تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء السادس

اول حديث ١٤٩٧ / اول ترجمة ٣٧٠
اخر حديث ١٧٦٦ / اخر ترجمة ٦٢٣

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

تاريخ دمشق

٣٧٠ـ أحمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن
أبو عبدالله الخولاني الكتّاني

حدث عن أبيه، عن جده.

روى عنه: أبو هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عُليل الإمام.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفُرَاوي، وأبو محمد السيدي، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب القُرشي، أنا أبو هاشم محمد بن عبد الأعلى القُرشي ـ إمام جامع دمشق ـ ناأبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن الكتّاني الخولاني، حدَّثني أبي، عن جدي، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «**شرِّبوا شيبكم الحِنّاء، فإنه أنضرُ لوجوهكم، وأنقى لثوبكم، وأطهرُ لقلوبكم، وأكثرُ لجماعكم، وأثبت لحُجّتكم إذا سُئلتم في قبوركم. الحِنّاءُ سيّد ريحان الجنة. والنائم المختضب بالحنّاء كالمتشحط بدمه في سبيل الله عز وجلّ. الحسنةُ بعشرِ أمثالها والدِّرهم بسبع مائةٍ. والله يُضاعفُ لمن يشاء**»[١٤٩٧][(١)].

هذا حديث منكر.

٣٧١ـ أحمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن
أبي زُرعة بن عمرو بن عبدالله
أبو الطّيّب النَصري

كان يسكن بدار الشّعّارين.

روى عن: عبدالله بن ثابت البغدادي، وأبي عمرو أحمد بن محمد بن عنبسَة الحِمصي المعروف بابن أبي زينب، وأبي عمران موسى بن سهل الجَوني، وعبد الملك بن محمود بن سُمَيع، وعمه أبي سعيد عمرو بن أبي زُرعة، وعمه محمود بن عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، وأحمد بن علي بن سعيد القاضي، ومحمد بن جعفر بن رزين الحِمصي، والحسن بن الفرج الغزّي، وإبراهيم ابن دُحَيم، ووَريزة بن محمد، والحسين بن عبدالله بن يزيد القطان، وعبدالله بن محمد بن سهل بن سلم المقدسي، ومحمد بن الحسن بن قُتيبة، وأبي بكر الباغَندي، المُفضّل بن محمد الجندي.

روى عنه أبو العباس محمد بن موسى السّمسار، وتمّام بن محمد، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام الحافظ، حدثني أبو

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦٦/٢.

الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو النَصري سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، نا عبدالله[(١)] الجمال، نا ابن أبي فُديك، عن عُمر بن حفص، عن عثمان بن عبد الرَّحْمٰن، عن الزُهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سرّه أن يَسلَمَ فليلزمِ الصّمتْ**»[١٤٩٨][(٢)].

٣٧٢ـ أحمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن أبو بكر القُرَشي الصائغ

حدث عن أبي الفرج صدقة بن المُظَفّر بن علي بن محمد الأنصاري الدمشقي، وأبي بكر عبدالله ـ شيخ له لم يُنسبْ.

كتب عنه أبو الحسن نجا بن أحمد بن عمرو العطّار الشاهد؛ وسمع منه: معضاد بن علي الدراني، وأبو عبدالله محمد بن علي بن المبارك الفرّاء، مع نجا بن أحمد في سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

قرأت بخطّ أبي الحسن نجا بن أحمد، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني عنه، أنا أبو بكر أحمد بن محمد القُرَشي الصائغ، أنا أبو الفرج صدقة بن المُظَفّر بن علي بن محمد الأنصاري، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاّد العطار النصيبي ـ ببغداد ـ نا أبو محمد الحارث بن محمد بن بي أُسامة التميمي، نا يزيد بن هارون، نا أبو نعامة العَدَوي، عن حُميد بن هلال، عن بشير بن كعب، عن عمران بن حُصَين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياءُ خيرٌ كُلُّه**»[١٤٩٩][(٣)].

٣٧٣ـ أحمد بن محمد بن عبد الرزّاق بن عمر أبو الحسن الثقفي

حدث عن أبي الجماهر محمد بن عثمان التنوخي الكفرسوسي.

روى عنه أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي بن محمد الهمذاني ـ إجازة ـ أنا أبو بكر الصفّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عبد الرزاق بن عمر الثقفي الدمشقي. سمع أبا الجماهر محمد بن عثمان التنوخي. كناهُ ونسبه لنا أبو بكر بن حمدون.

---

(١) ثمة سقط في الكلام، «نا عبدالله بن ثابت البغدادي نا هارون بن عبدالله الحمال».

(٢) تفسير الدر المنثور: ٢/٢٢١.

(٣) مكارم الأخلاق: ٤٩.

٣٧٤ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن سعيد أبو طلحة الفزاري البصري المعروف بالوساوسي

سمع سعد بن محمد ببيروت، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بدمشق، وبالبصرة: نصر بن علي الجهضمي، وزيد بن أخزم الطائي، وزياد بن يحيى الحسّائي، ومحمد بن الوليد البُسري، وبالشام عبدالله بن خُبَيق الأنطاكي، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، ومحمد بن محمد ابن أبي الورد الزاهد، والربيع بن سليمان بمصر، وأحمد بن سفيان بن علقمة بن عبد الملك بالإسكندرية.

روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر الأبهري الفقيه، وأبو الفضل عُبيد الله بن عبد الرَّحْمٰن الزهري، وأبو سليمان محمد بن عبدالله بن زَبر الحافظ، وأبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي المَوصلي، وأبو عمرو سعيد بن القاسم بن العلاء البرذعي، وأبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري، وأبو بكر محمد بن محمد بن عثمان الطّرازي، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو العباس الفضل بن الفضل الكِندي، وأحمد بن محمد بن رُميح النسوي، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسّال، وأبو الحسين عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب بن البوّاب المقرىء، وأبو بكر محمد بن الحسين الآجُرّي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس، نا علي بن عمر بن محمد بن الحسن بن القزويني، ـ إملاء ـ سنة ست وثلاثين وأربعمائة، نا أبو الحسن علي بن عمرو بن سهل الحريري، نا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري، نا زياد بن يحيى الحسّاني، نا مالك ابن سعيد بن الحسن، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « **إنما أنا رحمةٌ مهداة** »[١٥٠٠](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي، أنا علي ابن عمر، نا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم، نا سعد بن محمد ـ ببيروت ـ بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السّهمي، قال: سألت الدارقطني عن أبي طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم البصري الوساوسي ـ ببغداد ـ فقال: تكلموا فيه.

رواها الخطيب(٢) عن علي بن محمد بن نصر، عن حمزة.

---

(١) كنز العمال: ح ٣١٩٩٥ وتفسير القرطبي: ٦٣/٤ . (٢) تاريخ بغداد: ٥٨/٥ .

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، قال: أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن سعيد، أبو طلحة الفَزاري البصري المعروف بالوساوسي. سكن بغداد وحدّث بها عن نصر بن علي الجهضمي، وعبدالله بن خُبيق الأنطاكي، وزيد بن أخزم الطائي، ومحمد بن عبدالله بن ميمون الإسكندراني. روى عنه أبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر الأبهري الفقيه، وأبو الفضل الزّهري، وغيرهم.

قال الخطيب سألت أبا بكر البرقاني على أبي طلحة الفزاري فقال ثقة قال الخطيب[(٢)]: وحدثني عُبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر: أن أبا طلحة الوساوسي مات في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. قال غيره: لليلتين خلتا من المحرَّم.

٣٧٥ـ أحمد بن محمد بن عبدوس
أبو بكر النسوي الحافظ الفقيه

نزيل مرو الشاهجان[(٣)]، بقرية خنزجرد.

رحل وسمع بدمشق: أبا القاسم بن أبي العَقَب، وأبا بكر محمد بن الحسن بن عمر بن مرّان، وأبا بكر محمد بن النعمان بن نُصير الإمام ـ بصور ـ وأبا بكر أحمد بن موسى الخطيب ـ ببيسان ـ وعبد الوارث بن عبدالله بن محمد بن سلم المقدسي، وأبا الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي ـ ببيت المقدس ـ وأبا جعفر أحمد بن عمر بن أبي جعفر الغزّي ـ بغزّة ـ وأبا محمد جعفر بن عثمان الرّقي ـ بالرّقة ـ وأبا بكر محمد بن علي النقاش ـ نزيل تنيس ـ وأبا عبدالله محمد بن عيسى بن حمّاد بن قادم ـ بالرملة ـ وأنا علي الحسين بن محمد بن الحسين بن مينا الأيلي، وأبا محمد عبد الرَّحْمٰن بن إبراهيم بن يوسف الماوردي، وأبا سهل محمد بن هارون بن القاسم الطرَزي ـ بطرسوس ـ وأبا الحسين معروف بن يحيى بن معروف العبّاداني، وأبا القاسم بُكير بن الحسن بن عبدالله بن سلمة بن دينار الرازي ـ بمصر ـ وعلي بن جامع الدّيباجي بن عبدالله الفقيه.

روى عنه: الفقيه أبو عبدالله محمد بن الحسن المِهربَنْدَقشاهي، والإمام أبو محمد عبدالله بن يوسف الجُويني، وأبو علي الحسن بن القاسم المَرْوَزي، وأبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن التنوخي ـ المعروف بزافوكة ـ وأبو الحسن علي بن عبد القاهر بن بزيع بن الحسن بن بزيع الطرَسوسي، وعينى بنت زكريا بن أحمد الهلالي المَرْوَزي.

أَخْبَرَنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد الطرسوسي المعروف بالبغدادي ـ بنوقان؛ مدينة

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/٥٧.

(٢) تاريخ بغداد: ٥/٥٨.

(٣) هذه مرو العظمى أشهر مدن خُراسان وقصبتها.

بطوس - أنا الشيخ الحافظ العالم أبو عبدالله محمد بن الحسن المِهربندَقشاهي المَرْوَزي - قراءة عليه - بمرو سنة أربع وستين وأربعمائة - نا الشيخ الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس النسوي، نا أبو القاسم بُكير بن الحسن بن عبدالله بن سلمة بن دينار الرازي - بمصر - يوم السبت لثمانٍ خلون من رمضان سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، - نا بكار - يعني ابن قتيبة - نا وهب بن جرير، نا هشام بن أبي عبدالله الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن العِرباض بن سارية أن: رسول الله ﷺ كان يستغفر للصفّ المُقدّم ثلاثاً، وللثاني مرّة[١٥٠١](١).

أخبرني أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن بادوَيه السهلكي خطيب بِسطام - بها - أنا أبو الفضل محمد بن علي بن الحسين بن سهل السَّهلكي البسطامي - بها - أنا الشيخ أبو علي الحسن بن القاسم المَرْوَزي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس الفقيه، نا أبو القاسم علي بن يعقوب، وأبو بكر محمد بن الحسين بن عمر القُرشي - بدمشق - قالا: نا أبو زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو النصري. بحديثٍ ذكره.

٣٧٦ـ أحمد بن محمد بن عُبيدة بن زياد بن عبد الخالق أبو بكر النيسابوري المعروف بالشعراني

رحال، سمع: العباس بن الوليد بن مزيَد ببيروت، ومحمد بن عوف بحمص، ويونس بن عبد الأعلى بمصر، وعلي بن خشرَم، وأحمد بن حفص، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى الذُهلي بخُراسان، وموسى بن نصر بالري، ويحيى بن حكيم المُقوِّم، وموسى بن عبد الرَّحْمٰن المسروقي، وعمر بن شبّة، وأحمد بن منصور الرّمادي، وعمرو بن عبدالله الأزدي بالعراق، ويونس بن حبيب بأصبهان، وعلي بن حرب الطائي بالمَوصل.

روى عنه أبو عبدالله المحاملي، وأبو بكر الشافعي، وأبو الشيخ الأصبهاني، ومحمد بن عمر بن الجِعابي، وأبو الحسين الزينبي وأبو بكر الإسماعيلي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أحمد بن محمد ابن عُبيدة، نا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، نا إبراهيم بن طهمان، عن مطر بن طهمان، عن العلاء ابن زياد، عن أبي هُريرة، عن رسول الله ﷺ قال: « **إنَّ حائط الجنّة لِبنةٌ من ذهب، ولبنةٌ من فضةٍ، وأنه كان يقول: إن مجامرَهُم اللؤلؤ، وأمشاطَهم الذهبَ**»[١٥٠٢](٢).

---

(١) الترغيب والترهيب: ٣١٦/١.
(٢) المغني عن حمل الأسفار: ٥٢٥/٤.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(١)]: أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد بن عبد الخالق، أبو بكر الشعراني النيسابوري. سافر الكثير، ورحل في الحديث إلى الشام، والعراق، ومصر، وسمع من علي بن خَشرَم المَرْوَزي، وأحمد بن حفص بن عبدالله القاضي، ومحمد بن رافع القُشيري، ومحمد بن يحيى الذُهلي، وموسى بن نصر الرازي، ويحيى بن حكيم المقوِّم، وعمر بن شبّة، وأحمد بن منصور الرمادي، وعلي بن حرب الطائي، ويونس بن حرب الأنصاري الأصبهاني، وعمرو بن عبدالله الأزدي، ومحمد بن عوف الحِمصي، ويونس بن عبد الأعلى المصري، وغيرهم.

وورد بغداد وحدّث بها. فروى عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي، وأبو بكر الشافعي، ومحمد بن عمر [ابن] الجِعابي، وعبدالله بن إبراهيم الزينبي. وكان ثقة.

٣٧٧ـ أحمد بن محمد بن عبيد السّلمي[(٢)]

حدث بجونية ـ من أعمال طرابُلس من ساحل دمشق ـ عن إسماعيل بن حصن بن حسّان الجُبيلي، والعباس بن الوليد بن مزيد، وعمرو بن محمد بن يحيى العثماني بالمدينة، والحسن بن سعيد بن مرزوق الحداد.

روى عنه سليمان الطبراني، ومحمد بن الوليد بن العباس البزار العكّاوى.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ.

ح **وأَنْبَأَنا** أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، أنا أبو الحسن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبيد الله الهمذاني.

ح **وأَنْبَأَنا** أبو علي الحداد وجماعة قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة.

قالوا: أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن محمد بن عُبيد السّلمي ـ بمدينة جونية ـ فقال أبو نُعيم والهمذاني: بجونية ـ نا إسماعيل بن حِصن بن حسّان القُرشي، نا عمرو بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول اللهﷺ قال: «**الشُفعةُ في كل شرْكٍ في ربعٍ أو حائطٍ، لا يصلح له أن يبيع حتى يؤذنَ شريكهُ فيأخذ أو يدع**»[١٥٠٣][(٣)].

قال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلاّ عمرو، تفرّد به إسماعيل.

---

(١) تاريخ بغداد: ٥/٥٥ .

(٢) زيد في معجم البلدان «جونية»: الجوني، وترجم له نقلاً عن ابن عساكر.

(٣) تاريخ اصفهان: ٢/٢٢ .

٣٧٨ـ أحمد بن محمد بن عثمان بن الغَمطريق
أبو عمرو الثقفي

حدث عن: محمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مُسلم، ومروان بن محمد، وعثمان بن شمائل، وأبي مُسهِر الغسّاني.

روى عنه إبراهيم بن مروان، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاّس، وأبو الحسن بن جَوصَا، وأبو الحارث أحمد بن سعيد بن أمّ سعيد، وأبو الأصيد محمد بن عبدالله بن عبد الرَّحْمٰن الإمام، وأبو عوانة الإسفرايني، ومحمد بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن المُسيّب بن إسحاق الأرغياني.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نُعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهري، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الحافظ، نا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي، نا الوليد بن مسلم، نا أبو عمرو، عن يحيى، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: « **إذا أتى أحدكُم الخلاء فلا يمسّ ذكره بيمينه، وإذا أتى الخلاء فلا يستنجي بيمينه، وإذا شرب فلا يتنفس في الإناء مرة**»[١٥٠٤](١).

قال: وأنا أبو عوانة ـ في موضع آخر ـ نا محمد بن عبدالله بن ميمون السكري ـ بإسكندرية ـ وأحمد بن محمد بن عثمان الثقفي ـ بدمشق ـ قالا: نا الوليد بن مُسلم. بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو محمد السيّدي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان الحيري، أنا محمد ابن المُسيّب بن إسحاق، نا أحمد بن محمد بن عثمان الثقفي الدّمشقي، نا الوليد بن مُسلم، نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **يقول الله: أنا الرَّحْمٰن، وأنا خلقتُ الرَحِمَ فاشتققتُ لها اسماً من اسمي، فمن وَصَلها وصلتُه ومن قطعها بتتّه**»[١٥٠٥](٢).

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن منده، أنا الحسين بن سلمة الهمذاني، أنا أبو الحسن الفأفاء.

ح قال: وأنا ابن منده، أنا أبو علي حمد بن عبدالله الأصبهاني ـ إجازة ـ.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم(٣) قال: أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي، روى عن الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور. كتبنا عنه، وهو صدوق لا بأس به.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦٧/٢.

(٢) فتح الباري: ٤١٨/١٠ والاسماء والصفات: ٥٠.

(٣) الجرح والتعديل: ١/ قسم ٧٢/١.

وذكر أبو الفضل محمد بن طاهِر المقدسي: فيما أخبره أبو عمرو بن منده، عن أبيه، أنا محمد ابن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحَيم: توفي ـ يعني ابن الغمطريق ـ بدمشق لعشرٍ بقين من شوال سنة إحدى وستين ومائتين.

٣٧٩ـ أحمد بن محمد بن عثمان

روى عن: هشام بن عمار، وهشام بن خالد، وسليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وأحمد بن أبي الحواري، والقاسم بن عثمان الجوعي، وعباس بن عثمان المعلّم، ومحمود بن خالد.

حكى عنه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هشام الأذرعي.

٣٨٠ـ أحمد بن محمد بن عجل بن أبي دُلَف القاسم بن عيسى أبو نصر العِجلي المعروف بابن لُجَيم

من أهل الكرخ من ولد أبي دُلَف العِجلي.

حدث بدمشق: عن أبي الحسن علي بن إبراهيم ـ المعروف بعلاّن الكرخي ـ وأبي العباس الفضل بن الفضل الكِندي الهمذاني.

روى عنه: ابنه أبو القاسم نصر بن أحمد، وتمام بن محمد، وعلي الحِنّائي. وولي أيلة.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام بن محمد الرازي، حدثني أبو نصر أحمد بن أبي دُلَف العجلي ـ من أهل الأدب والمعرفة ـ نا أبو الحسن علاّن بن أحمد الكرخي ـ بهمذان ـ نا علي بن محمد بن شبيب، نا محمد بن الحسن بن عمر الحلواني، نا أحمد بن عبدالله القزويني، عن الفضل بن الربيع قال:

حججت مع هارون الرشيد أمير المؤمنين فمررنا بالكوفة في طاق المحامل، فإذا ببهلول المجنون قاعد يهذي، فقلت له: اسكن فقد أقبل أمير المؤمنين، فسكت، فلما جاء الهودج قال: يا أمير المؤمنين؛ حدّثني أيمن بن نابل[1]، نا قدامة بن عبدالله العامري، قال: رأيت النبي ﷺ بمنى على جملٍ وتحته رحل رث، فلم يكن ثمّ طردٌ ولا ضربٌ ولا إليك إليك. فقلت: يا أمير المؤمنين إنه بهلول المجنون. قال: قد عرفته وبلغني كلامه، قل يا بهلول فقال: يا أمير المؤمنين هب أنك ملكت العباد طراً، ودان لك العباد فكان ماذا؟ أليس مصيرُك إلى قبر يحثو ترابك هذا وهذا؟ فقال: أجدت يا بهلول أفغيره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، من رزقه الله جمالاً ومالاً فعفّ في جماله، وواسى في ماله كُتب في ديوان الأبرار. قال: فظن أنه يُريد شيئاً، قال: فإنا قد أمرنا أن نقضي دينك قال: لا تفعل

(١) في المختصر: نائل.

يا أمير المؤمنين لا تقض ديناً بدين، اردد الحق إلى أهله، واقض دين نفسك من نفسك، فإن نفسك هذه نفس واحدة، وإن هلكت والله ما انجبرت عليها. قال: فإنا قد أمرنا أن نجري عليك قال: لا تفعل يا أمير المؤمنين، لا يُعطيك وينساني، أجرى عليّ الذي أجرى عليك، لا حاجة لي في إجرائك ومضى.

هذا قال؛ والصواب:

هبْ أنك قد ملكت الأرض طُرّاً   ودان لك العبادُ، فكان ماذا؟
أليسَ تصيرُ في قبرٍ ويحوَي   تراثك بعدُ هذا ثم هذا؟

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قال: وحدثني عبد العزيز، حدثني بهذا الحديث نصر بن أحمد، عن أبيه.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: رأيت بخطّ تمام بن محمد الرازي مكتوباً: أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي نُجَيم العِجلي من وَلد أبي دُلَف.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي قال: وفي هذا اليوم - يعني يوم السبت - لأربع خلون من شوال من سنة أربع مائة مات أبو نصر بن أبي لجين، وذفن في مقابر الفراديس.

٣٨١ـ أحمد بن محمد بن عقيل بن زيد أبو ......(١) بن أبي بكر الشهرَزوري

سمع أباه أبا بكر، وأبا عبدالله محمد بن يحيى بن سلوان المازني، أنشدنا عنه ابن أخته الفقيه أبو الحسن علي بن المُسلّم.

أنشدنا أبو الحسن الفقيه، أنشدنا خالي أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري:

وَما ثناك عن الزوَرَات لي مَللٌ   ولا نبابكَ إكثارٌ وإقلالُ
لكن سمعت من الواشين فيّ وَلم   تدرِ الهوى، والهوى أدناهُ قتّالُ
سألتُ طيفكَ عن تنميق إفكهمُ   فقال مُعتذراً: لا كان ما قالوا
سعى الوشاةُ لقطع الودّ بينكما   وللمودّات بين الناس آجالُ

سمعت أبا الحسن الفقيه يقول: توفي خالي أحمد بن محمد بن عقيل الشهرزوري سنة ستين وأربعمائة ببيت المقدس.

ووجدت بخطه في موضع آخر: توفي خالي يوم الاثنين النصف من ذي القعدة من سنة ست وستن وأربعمائة، وجاءنا الخبر بموته يوم الجمعة السابع وعشرين منه، فالله أعلم.

---

(١) بياض في المخطوط.

٣٨٢ـ أحمد بن محمد بن علي
أبو بكر المرَاغي

سمع بدمشق: أبا الحسن أحمد بن أحمد بن حُميد بن سعيد بن أبي العجائز الأزدي، وأبا علي محمد بن محمد بن أبي حُذيفة، وأبا بكر بن أخت الجوّال، ومحمد بن يوسف بن بشر الهرَوي. وحدّث بها عن أبي يعلى المَوصلي.

روى عنه أبو الحسن علي بن محمد بن القاسم بن بلاغ ـ إمامُ الجامع ـ وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الآبُري السِجستاني العاصمي.

أَنْبَأنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن علي البيهقي، وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المُرادي عنه أنا أبو بكر البيهقي قال:

قرأت في كتاب أبي الحسن العاصمي عنه فيما وجدته: أبو بكر أحمد بن محمد المراغي بدمشق، عن أبي بكر بن أخت الجوّال الدينوَري، عن خاله أحمد بن الجوّال قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعا الشافعي رحمه الله ينشد[١]:

شـهدتُ بأن الله لا شـيء غـيرهُ ... وأشـهدُ أن البـعثَ حـقٌّ وأُخلِصُ
وأنّ عُـرى الإيـمان قـولٌ مـحسّنٌ ... وفـعلٌ زكـيٌ قـد يـزيدُ ويـنقصُ
وأن أبـا بكـرٍ خـليفةُ ربّـه ... وكان أبو حفصٍ على الخير يحرصُ
وأُشـهدُ ربّـي أنّ عـثمان فـاضلٌ ... وأن عـليّاً فـضلُه مُـتخصّصُ
أئـمّةُ قـومٍ يُـهتدى بـهُداهـمُ ... لحـا اللهُ مـن إيّـاهمُ يـتنقّصُ

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفي، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبر، قال: سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة فيها توفي أبو بكر أحمد بن محمد ابن علي المراغي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: ورأيت على كتاب شيخنا أبي محمد بن أبي نصر: توفي أبو بكر أحمد بن محمد المراغي في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: صاحب حديث ثقة، كتب الكثير بدمشق.

رأيت أكثر كتبه عند أبي محمد بن أبي نصر، ولم تطل مُدته ليُحدث، والله أعلم.

---

(١) ديوان الإمام الشافعي ط ببيروت: ص ٦٩ تحت عنوان «خلفاء رسول الله».

٣٨٣ـ أحمد بن محمد بن علي
أبو حذيفة الدّينَوَري

روى عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون الرازي، وأبي عروبة الحرَّاني.

روى عنه تمام الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجّاج العَبدَري، وأبو حُذيفة أحمد بن محمد بن علي الدّينوري ـ ورّاق ابن الأعرابي ـ قالا: نا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون الرازي، نا أحمد بن خُلَيد الكرماني، نا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك.

أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه المِغفَرُ، فلما نزعه قيل: هذا ابن خَطَلٍ متعلقٌ بأستار الكعبة، فقال رسول الله ﷺ: «**اقتلوه**»[١٥٠٦].

كذا قال: أحمد بن خُلَيد، والمعروف: محمد بن خُلَيد.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الطيالسي، نا أبو مُصعَب، ومحمد بن سليمان بن حبيب لوين، ومحمد ابن خُليد الكرماني، قالوا: ما مالك. فذكره.

٣٨٤ـ أحمد بن محمد بن علي بن الحسن
أبو الحسن(١) الخُزاعي، المعروف بابن الزِفتي

سمع من أبي الحسن بن جَوصَا، وأبي عبيدة أحمد بن عبدالله بن ذكوان، ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فيّاض، وأبي جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيبُلي، ومكحول البيروتي، وأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي ـ نزيل مكة ـ وأبي الجهم بن طلاّب، ومحمد بن بكار البتَلهي، وعبدالله ابن أحمد بن كيسان، ومحمد بن يوسف بن بِشر الهروي، وأحمد بن سعيد بن غيث الصُوري الإمام المعدّل، وأبي هاشم محمد بن عبد الأعلى.

روى عنه أبو نصر بن الجُندي، وابن الجبّان، وعبد الوهاب الميداني، والحسن بن علي بن جعفر البغدادي، وتمام بن محمد الحافظ، ومكي بن محمد بن الغَمر، وأبو بكر أحمد بن تمام البعلبكي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَسَوي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر المُرّي، أنا أبو علي

(١) في مختصر ابن منظور: ٣/٢٧٤ «أبو علي».

أحمد بن محمد بن علي الخُزاعي - يُعرف بابن الزِفتي - نا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عُبيد بن فياض، نا عيسى بن هلال السليحي، نا ابن حميَر، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرَّحْمٰن بن أبي بكرة، أن أبا بكرة كتب إلى ابنه: أن رسول الله ﷺ قال: « **لا يقضي الحاكمُ في شيءٍ وهو غضبان**»[١٥٠٧][١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، حدثني أبو الحسين بن الميداني، قال: توفي أبو علي أحمد بن محمد المعروف بابن الزِفتي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من سنة ست وستين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدّث عن أحمد بن عُمير بن جَوصَا وغيره، حدّثنا عنه ابن الميداني وغيره.

٣٨٥ـ أحمد بن محمد بن علي بن الحكم أبو بكر النَرسي

سمع بدمشق عبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل الكوفي، وأحمد بن عُمير، ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي، وإبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن مروان، وأبا الدحداح أحمد بن محمد التميمي، وبحمص: أبا عصمة محمد بن علي بن عمّار الدينوَري، وعبد الصمد بن سعيد القاضي، وأبا الخليل العباس ابن الخليل الحمصيّين، وبالموصل: عبدالله بن زياد بن أبي سُفيان. وبمنبج[٢]: أبا الطيّب محمد بن جعفر الزرّاد، وبحرّان: أبا عروبة الحرّاني، وبالعراق: أبا بكر محمد بن يحيى بن الحسين العَمّي البصري، والقاسم بن يحيى بن نصر المخرّمي، وأبا حفص عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان الثقفي، وأبا عمرو عبيد الله بن عثمان بن عبدالله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان، وعبدالله بن زيدان البجلي، وأبا جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، وأبا بكر بن الباغندي، وأبا محمد عبدالله بن إسحاق المدائني، وأبا القاسم البغوي، وإسحاق بن مروان الكوفي، وأبا محمد عبدالله بن عَلي بن الأخيل بحلب، وأبا الوليد عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله بن محمد بن الحارث بن عوف بحمص، وإسماعيل بن محمد بن سنان بشيزر.

روى عنه: أبو عبدالله محمد بن الحسن بن عمر الناقد، وعلي بن مُنير الخلاّل، وأبو القاسم عبد الجبّار أحمد بن عُمر الطرسوسي المقرىء، وانتقى عليه أبو الحسن الداقطني.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي بالإسكندرية، أنا أبو الحسن علي بن مُنير بن أحمد الخلاّل بمصر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن الحكم

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦٩/٢.

(٢) منبج: بلد قديم، وقيل مدينة كبيرة واسعة بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ (معجم البلدان).

النَرسي، نا عبد الرَّحْمٰن بن إسماعيل الكوفي بدمشق، نا جعفر بن مُنقذ بن الزبير العُبيدي بمَلَطية، نا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبدالله بن عمرو قال: جاء اعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: «**الإشراك بالله**» قال: وماذا؟ قال: «**ثمّ عقوق الوالدين**» قال: ثم ماذا؟ قال: «**اليمينُ الغَموس**». قلت: وما اليمين الغَموس؟ قال: «**الذي يقتطع مال امرىءٍ مُسلم بيمينٍ، هو فيها كاذبٌ**»[١٥٠٨](١).

كان أبو بكر النَرسي حيّاً سنة ست وستين وثلاثمائة.

٣٨٦ـ أحمد بن محمد بن علي بن هارون أبو العباس البردعي(٢) الحافظ

حدث بدمشق عن أبي بكر محمد بن عمر بن الحكم العتكي، والحسين بن صفوان البردَعي، وأحمد بن محمد الخُوارزمي، ومحمد بن مَخْلَد العطار، ونفطويه، وابن عُقدة، ومكحول البيروتي، وأبي بكر بن زياد النيسابوري، وأبي بكر بن أبي داود، وأبي الحسن علي بن مهرويه القزويني، وعلي بن كعب الدقاق، وأبو علي الحسن بن علي بن محمد الورّاق البغدادي، ومحمد بن نصر البغدادي، وعبد الباقي بن قانع.

روى عنه: تمام الحافظ، وأبو نصر بن الجبّان، وأبو الحسين بن الميداني، ومكّي بن محمد، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو الحسن بن السّمسار، وأبو بكر محمد بن الجوَيني بن الحسين المقرىء، وأبو علي الحسن بن علي بن سواس، وأبو نصر حديد بن جعفر القرماني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن هارون البَردعي، نا أبو بكر محمد بن عمر بن الحكم القَبَلي، نا أبو الحسن علي بن إسماعيل الدنيوري، نا أحمد بن عبد الحميد، عن سيّار، عن جعفر، عن مالك بن دينار قال: دخلت على الحجاج فقال لي: ألا أحدثك بحديثٍ حسن عن رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى حدثني، قال: حدثني أبو بُردة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ كانت له إلى الله حاجةٌ فليدعُ بها دُبُر كلّ صلاةٍ مفروضة**»[١٥٠٩](٣).

حدثنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي، أنا عبد الوهاب بن جعفر قال: كان البردعي من معادن الصّدق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل، نا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٣٥/١٠.

(٢) في مختصر ابن منظور: ٢٧٥/٣ «البرذعي».

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٦٩/٢.

علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرىء، أنا أبو نصر حديد بن جعفر الرّماني قال: سمعت أبا العباس أحمد بن علي البَردَعي يقول: رأيت أبا الدّرداء في النوم فقلت له: حدّثني حديثاً حدَّثك به رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه أحد، فقال لي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **أفضلُ ما يعملُه العبدُ الذي يتخلّق به مع الفقراء**»[١٥١٠][(١)].

٣٨٧ـ أحمد بن محمد بن علي بن مُزاحم أبو عمرو المُزاحمي الصُّوري

سمع بدمشق أبا الأزهر جماهر بن محمد الزملكاني، وحاجب بن أركين الفرغاني، ومحمد بن عبدالله بن عبد السلام مكحول، وأبا الطيّب علي بن محمد بن أبي سُليمان الصوري، [وأبا يعقوب إسحاق بن محمد بن أبي سليمان الصوري]، وأبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس المنجنيقي، وأبا عبد الرَّحْمٰن عبد الجبار بن محمد بن الكوثر الصوري.

روى عنه مولاه فاتك بن عبدالله المُزاحمي.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن كامل بن دَيسَم المقدسي، أنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن علي بن السماع الأطرابلسي ـ في كتابه من عسقلان ـ أنا أبو شُجاع فاتك بن عبدالله المُزاحمي بصور في رجب سنة ست عشرة وأربعمائة أنا مولاي أبو عمرو أحمد بن محمد بن مزاحم في منزله في سنة ست وستين وثلاثمائة، أناأبو الأزهر جماهر بن محمد الزملكاني، نا هشام بن عمّار، نا عبد العزيز بن محمد الدّراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **الأرواح جنودٌ مُجندةٌ، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[١٥١١][(٢)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا إسحاق بن أحمد بن نافع الخُزاعي، نا محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي. فذكره.

٣٨٨ـ أحمد بن محمد بن علي بن سلمان بن إبراهيم بن عبد العزيز أبو طاهر التميمي الكتّاني الصوفي، والد عبد العزيز الحافظ

روى عن الميانجي.

روى عنه ابنه أبو محمد عبد العزيز، وعلي بن محمد الحِنّائي، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦٩/٢ .

(٢) تاريخ جرجان: ٢٤٤ .

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، أنا أبي أبو طاهر أحمد بن محمد بن علي الكتّاني الصوفي رحمه الله، نا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، نا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمحي، نا ابن كثير، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: كنت أفتلُ قلائد الغَنَم لرسول الله ﷺ ويبعثه ويمكث حلالاً.

سمعت أبا الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، يحكي عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أو عن أبي القاسم بن أبي العلاء: أن أبا طاهر ـ والد عبد العزيز ـ كان قد امتنع من أكل اللحم بالأرزّ خشية أن يبتلع عظماً في الأرزّ فيقتله. فلما خرج عبد العزيز إلى بغداد واشتاقه أبوه، فخرج إلى بغداد زائراً له، فصادفه يوماً وقد طبخ لحماً بأرزّ، فقدّمه بين يديه فقال: قد عرفتَ عادتي في هذا، فقال: كُلْ فلا يكون إلاّ خيراً(١)، فأكل [فابتلع] عظماً فمات ببغداد.

هذا معنى ما سمعته يُحكى، رحمه الله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني قال: توفي والدي أحمد بن محمد بن علي الكتّاني الصوفي أبو طاهر ـ رحمه الله تعالى ـ ببغداد في ذي القعدة في سنة سبع عشرة وأربعمائة، وصلّى عليه القاضي أبو علي الحسن بن علي البندنيجي في مسجد عتّاب، ودفن في مقابر الشونيزية. حدّث عن القاضي أبي بكر الميانجي، [بشيءٍ] كتبهُ له مكي بن محمد المؤدّب بخطّه وقال: هذا سماعُك.

٣٨٩ـ أحمد بن محمد بن علي بن الحسين
أبو بكر الهَرَوي المقرىء الضَرير

سكن دمشق. وسمع بها: أبا الحسن رشأ بن نظيف، وأبا علي الأهوازي، وعلي بن الخَضِر السُّلمي، وأبو الحسين طاهر بن أحمد القايني الفقيه، وأبا بكر الخطيب، وأبا القاسم السّميساطي، وعبد الوهّاب بن بُرهان بطوس.

سمع منه عمر الدَّهستاني، وطاهر بن بركات الخُشوعي، وأبو طاهر إبراهيم بن حمزة بن نصر الجرجرائي، وأبو طاهر بن هلال، وأبو محمد، وأبو القاسم ابنا صابر.

وذكر أبو محمد بن صابر أنه ثقة، وأنه سأله عن مولده، فقال: سنة سبع وأربع مائة، بهراة.

وصنف أبو بكر هذا كتاب «التذكرة» في القراءات الثمانية الأئمة، ذكر فيه أنه قرأ على أبي علي الأهوازي، وذكر أبو القاسم بن صابر أنه كان إماماً في القراءات.

أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم ـ ونقلته من خطه ـ أنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن محمد

---

(١) في مختصر ابن منظور: «الخير».

ابن علي الهَروي ـ بقراءتي عليه ـ قلت له: أخبركُم أبو القاسم علي بن محمد السّميساطي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي، نا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن جَوصَا، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب أن مالكاً أخبره.

ح قال: وأنا عيسى بن إبراهيم، أنا عبد الرَّحْمٰن بن القاسم، حدثني مالك، عن نافع، عن عبدالله ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا جاء أحدُكم إلى الجُمعة فليغتسل**»[١٥١٢].

أَخْبَرَناه عالياً أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو القاسم السّميساطي. فذكره.

وأَخْبَرَناه أعلى من هذا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم التنوخي، نا أبو يعقوب إسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان، حدّثني جدي، نا قُتيبة عن مالك بن أنس. فذكره.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني: أن أبا بكر أحمد بن محمد الهروي المقرىء الضرير توفي في ليلة الاثنين العاشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وأربعمائة بالقدس.

٣٩٠ـ أحمد بن محمد بن علي(١) بن صدقة
أبو عبدالله التَغلبي الكاتب الشاعر
المعروف بابن الخيّاط

خُتم به ديوان الشعر بدمشق، وكان شاعراً مكثراً مجيداً مُحسناً، حُفظةً لأشعار المتقدمين وأخبارهم، جالسته مرة عند جدي القاضي أبي المفضل رحمه الله، وتفاوضا في معانٍ كثيرة لم أحفظ منها شيئاً لقلة اهتمامي في ذلك الوقت بما أورده للصبا، وقد أجاز لي جميع ما قاله من النظم والنثر سنة سبع وخمس مئة.

أنشدني أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الحافظ ـ وكتبه لي بخطّه ـ أنشدني أبو عبدالله لنفسه:

لم يبقَ عندي ما يباع بحبّةٍ ... وكفاكَ شاهدُ منظري عن مخبري
إلاّ بقية ماء وجهٍ صُنتُها ... عن أن يُباعَ وأينَ أينَ المُشتري؟

قال وأنشدني:

ويعتادني ذكراك في كل حالةٍ ... فيسبقُني حتى يُهيّج وَسواسي
وأشتاقكم واليأسُ بين جوانحي ... وأبرحُ شوقٍ ما أقام مع الياس
ولولا النوى ما كان بالعيش وصمةٌ ... ولولا القِلى ما كان بالحبّ من باس

قال وأنشدني:

---

(١) في وفيات الأعيان: ١٤٥/١ والوافي: ٦٧/٨ علي بن يحيى بن صدقة.

ليت الذي قـلبي بـه مُـغرَمٌ يعلمُ مـن وجـدي كـما أعـلمُ
لعـله إن لم يـصل رغـبةً يـرقّ للـمكروب أو يـرحَـمُ
أذلّـني حُـبّكم فـي الهـوى فـما حـمتني ذلّـتي مـنكمُ
ومـذهبٌ مـا زال مُـستقبَحاً في الحرب أن يُقتلَ مُستسلمُ

حدثني أبو عبدالله محمد بن الُمحسن بن أحمد بن الملحي ـ لفظاً، وكتبه لي بخطه ـ حدثني السابق، وهو أبو اليمن محمد بن الخَضِر المعري، قال: اجتمعت بأبي عبدالله بن الخياط بطرابلس، وكنت أنا وهو يجلس في دكان إنسانٍ عطّار نصراني يُعرف بأبي المُـفضّل ذكـي مـحبّ للأدب، فخرجنا يوماً إلى ظاهر البلد، فاخترنا موضعاً جلسنا فيه على غدير هُناك، فقال أبو عبدالله للسابق: اعمل في هذا المعنى أبياتاً عاجلاً. فقال: نعم، فعمل ابن الخياط بديهاً:

أومـا تـرى فـلقَ الغـدير كأنـه يـبدو لعـينك مـنه حَليُ مـناطق
مـترقوقٌ لعبَ الشـعاعُ بـمائه فارتجّ يخفقٌ مـثل قـلب العـاشقِ
فـإذا نـظرتَ إليـه راعك لمـعُه وعلّلت طرفَك من شراب صادقِ

ولم يفتح الله على السابق ببيتٍ ولا لفظةٍ، فقال العطار: قد عملت بيتاً واحداً وهو:

قد كنت آمـلُ أن أجـيء مُـصلّياً حـتى رأيـتكَ سـابقاً للسّـابقِ

فاستحسنّا ما أتى به، وجعلناه من مأثور الأخبار.

قال أبو عبدالله: وكان السّابق لا يحفظ [من] شعره بيتاً واحداً، وأبو عبدالله بن الخياط بخلافه يحفظُ شعره منذ عمله إلى أن مات.

سئل أبو عبدالله عن مولده فقال: في سنة خمسين وأربعمائة، وتوفي فـي سـنة سـبع عشـرة وخمسمائة، ولم أشهد جنازته لأجل نوبةٍ كانت لي عند أبي الحسن بن قُبيس الفقيه.

٣٩١ـ أحمد بن محمد بن عُمارة
ابن أحمد بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو أبي عُمارة بن راشد
أبو الحارث الليثي الكِناني مولاهم

روى عنه أبيه، وأبي سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني نزيل صور، وعبد الرَّحْمٰن بـن عـبد الصمد بن البرزوز، وأبي عبد الملك البُسري، وعلي بن أحمد بن مروان الواسـطي، وأبـي عـبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن جرير بن عبدوس الصوري، وأبي الحسن علي بن عمرو الرازي الشعراني، وإسحاق بن إبراهيم المعروف بجيش الفرغاني، وأحمد بـن عـلي بـن سـعيد القاضي، وعلي بن أحمد الجُرجاني، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبي القاسم البغوي، وزكريا بن يحيى السّجزي، وعُبيد الله بن أحمد الصّفار المؤملي، وحُريث بن أحمد بن أبي حكيم،

ويحيى بن محمد بن صاعد، وإبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن دُحيم، وأبي بكر الباغندي، ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد.

روى عنه تمام بن محمد، وعبد الوهاب الميداني، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جُميع، وعبد الرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل المؤدّب، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة السّلمي، نا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو أبي عمارة الليثي ـ قراءة عليه من كتابه ـ نا أبو سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني ـ بصور أمام دار العباس، حدَّثني أبو مسعود أحمد بن الفرات، نا أبو داود الحفري، نا شعبة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامر العُقيلي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**عُرِضَ عليّ أولُ ثلاثةٍ يدخلون الجنة، وأوّلُ ثلاثة يدخلون النار. فأمّا أوّل ثلاثة يدخلون الجنة: فالشهيدُ وعبدٌ مملوكٌ أدّى حق الله ونصح لمواليه، وعفيفٌ متعفّفٌ. وأمّا أوّل ثلاثة يدخلون النار: فذو ثروةٍ من مالٍ لا يؤدّي فيه حق الله عزّ وجل، وفقيرٌ فخور، وإمام جائر**»[١٥١٣] أو قال: **مُسلَّط**(١).

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو الحسين بن الميداني قال: توفي أبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة الكِناني يوم الخميس لثمان وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: وحدّث عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وغيره، حدّثنا عنه: أبو محمد ابن أبي نصر، وتمام بن محمد وغيرهما، لم أسمع فيه شيئاً.

٣٩٢ ـ أحمد بن محمد بن عمّار بن نُصير بن أبان بن مَيسرة
أبو جعفر السُّلَمي
ابن أخي هشام بن عمّار

روى عن سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم، وإبراهيم بن هشام بن يحيى ابن يحيى الغسّاني، وجُنادة بن محمد المُرّي.

روى عنه: أبو الميمون بن راشد.

أَخْبَرَناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله، نا أبو جعفر أحمد، بن محمد بن عمار بن نُصير بن أبان بن ميسرة

(١) نصب الراية: ٤/٤١٠.

ابن أخي هشام بن عمار، نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن أبو أيوب، نا سعدان بن يحيى، ومحمد بن مسروق قالا: نا عُبيد الله بن الوليد، عن مُحارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبغضُ الحلالِ إلى الله عزّ وجلّ الطلاق**»[١٥١٤](١).

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن مكي بن محمد، أنا أبو سُليمان بن زَبر، قال: قال لنا الهَرَوي - يعني محمد بن يوسف: فيها - سنة ثمان وسبعين ومائتين مات ابن أخي هشام بن عمار - يعني أحمد بن محمد -.

٣٩٣ـ أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم أبو سهل الحنفي اليمامي

قدم دمشق مجتازاً إلى مصر، وحدّث بها وبمصر وببغداد وبأصبهان: عن جده عمر بن يونس، وعبدالله بن يحيى اليمامي، ويحيى بن عبد العزيز الحارثي اليمامي، والنضر بن محمد اليمامي، وعبد الرزاق بن همّام، وبكر بن عبدالله بن الشرود، وأبي داود سليمان بن كرّاز، وبكر بن الحجّاج، وعبد الرَّحْمٰن بن محمد بن سعيد اليمامي، وعثمان بن سعيد الكَلاعي، وعبد الرحيم بن الربيع بن سليمان اليمامي، وإسماعيل بن أبي أويس.

روى عنه: عمرو بن دُحيم الدمشقي، وأحمد بن نصر بن شاكر، وعبدالله بن محمد بن سلم المقدسي، وصالح بن محمد بن صالح بن رُوزبه البغدادي، وعبدالله بن محمد بن نصر بن طوَيط الرَملي، وأبو بكر بن أبي داود، والقاسم بن الليث الرَسعني، وأحمد بن عامر بن عبد الواحد البرقَعيدي، وأبو بكر الباغندي، وعبد الصمد بن عبدالله بن عبد الصمد بن أبي يزيد، وأبو عبد الرَّحْمٰن محمد بن العباس بن الدَّرفس، والفتح بن إدريس.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن محمد الباغندي، نا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، نا بكر بن الحجّاج، نا الحكم بن أبان، عن عِكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ في الجنة شجرةً أصلُها في منزل رجل من بني هاشم لا أسميه لكم، وفرعها في السماء، سمّاها الله عزّ وجل خيرة، فإذا قال الرجل لأخيه: جزاك الله خيراً، فإنما يعني تلك الشجرة**»[١٥١٥](٢).

ومن غرائبه:

ما أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسن بن محمد الخلاّل، وعبد العزيز بن علي الورّاق، قالا: أنا محمد بن عبدالله الشيباني، نا النعمّان بن أبي

---

(١) علل الحديث: ١٢٩٧.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٧٢.

الدلهاث ـ ببلد ـ نا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي، نا عمر بن يزيد بن الفتح ـ من أهل عدن أبين[(١)] ـ كان عندنا باليمامة قاضياً، نا حكم بن ربيح الأنصاري ـ ونزل عندنا بأبين ـ عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رسول الله ﷺ: « **المُصلّي بين المغرب والعشاء كالمتشحط بدمه في سبيل الله عزّ وجلّ**»[١٥١٦][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا عبد الرَّحْمٰن بن منده، أنا أبو طاهر الحسين بن سلمة الهمداني، أنا أبو الحسن الفأفاء.

قال: وأنا أبو علي حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال[(٣)]: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليمامي، سألت أبي عنه فقال: قدم علينا وكان كذاباً، وكتبت عنه ولا أحدث عنه بشيء.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(٤)]، حدثني محمد ابن علي الصوري، أنا محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأزدي، نا عبد الواحد بن محمد بن مسرور، نا.

ح وأَنْبَأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده.

وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبدالله قال: قال لنا أبو سعيد ابن يونس:

أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي قدم مصر وكُتبَ عنه، وقد لقيت جماعة ممن كتب عنه. قال لنا علي بن أحمد بن سُليمان علاّن: كان سلمة بن شبيب يُكذبه.

وليس في رواية ابن مسرور: وكُتبَ عنه.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه. أنا أبو نُعيم الحافظ قال[(٥)]: أحمد ابن محمد بن عمر بن يونس اليمامي أبو سهل قدم أصبهان وحدث بها، وكتب عن إسماعيل بن عمرو البجلي، يروي عن عبد الرزاق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(٦)]، قال: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم، أبو سهل الحنفي اليمامي. سكن بغداد وحدّث بها عن جده عمر بن يونس، وعن محمد بن شُرحبيل الصنعاني، والنضر بن محمد اليمامي، وعبد الرزاق بن همّام، وغيرهم. روى عنه القاسم بن زكريا المطرّز، وأحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي، ومحمد بن محمد الباغندي، وأبو بكر بن أبي داود، وكان غير ثقة. ذكر عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم أنه سأل أباهُ عنه فقال: قدم علينا وكان كذاباً، وكتبت عنه ولا أحدّث عنه.

---

(١) أبين: مخلاف باليمن منه عدن (معجم البلدان). (٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٧٢.
(٣) الجرح والتعديل: ١/قسم ١/٧١.
(٤) تاريخ بغداد: ٥/٦٦.
(٥) ذكر أخبار أصبهان: ١/٩١.
(٦) تاريخ بغداد: ٦/٦٥.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]: أما الجُرشي -بضم الجيم وفتح الراء وكسر السين المعجمة: - عمر بن يونس بن القاسِم الجُرَشي اليمامي، وهو جد أحمد بن محمد بن عمر بن يونس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، أخبرني إسحاق بن إبراهيم، قال: ذكرت اليمامي[٢] هذا لعُبيد الكُشوري فقال: هو فينا كالواقدي فيكم.

وقال ابن عدي[٣]: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي: حدّث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدّث بنسخ عن الثقات بعجائب، وتكثر عجائب اليمامي، وهو مقارب الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصّدق.

وقال في موضع آخر: أحمد بن محمد بن عمر اليمامي: حدّث بأحاديث مناكير عن ثقاتٍ، وحدّث بنسخ وعجائب.

أَخْبَرَنا أبوً الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنبأنا أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ النيسابوري، قال: أبو سهل أحمد ابن محمد بن عمر بن يونس اليمامي سكن بغداد، سمعت يحيى بن محمد بن صاعد يرميه بالكذب.

وقال الخطيب: قرأت بخطّ أبي الحسن الدارقطني وحدّثنيه أحمد بن أبي جعفر القَطيعي عنه، قال: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم اليمامي؛ متروك الحديث.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبدالله الخيّاط.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم يحيى بن بطريق الدمشقي، أنا القاضيان أبو تمام علي بن محمد بن الحسن، وأبو الغنائم محمد بن علي الدجاجي - في كتابيهما - عن أبي الحسن الدارقطني قال: أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم، يمامي، عن جده، وعبد الرزاق.

زاد ابن بطريق: ضعيف.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا: ٢/٢٣٤.

(٢) ثمة سقط في الكلام والخبر بتمامه في الكامل لابن عدي: ١/١٧٨:

سمعت عبدان الأهوازي يقول: لم أخرج حديث يحيى بن أبي كثير حتى فأتتني عن اليمامي النسخة التي يرويها، وكان القاسم المطرز يقول: كتبت عن اليمامي هذا خمسمئة حديث بالعسكر ليتها كانت خمسة آلاف ليس عند الناس منها حرف.

(٣) الكامل في الضعفاء: ١/١٧٨

(٤) تاريخ بغداد: ٥/٦٦ .

وفي رواية البلخي: يماني، وهو وهم.

٣٩٤ـ أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن محمد بن المُنكدِر[(١)] عبدالله بن الهُدَير بن مُحرز أبو بكر القُرشي التميمي المُنكدري المَدَني

سمع ببيروت عبد الحميد بن بكّار، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتيين، وبالحجاز: عبد الجبار بن العلاء المكي، وبمصر: يونس بن عبد الأعلى، وعبدالله بن سعيد بن عُفَير، وبالعراق: هارون بن إسحاق الهمداني، وأبا الخطاب زياد بن يحيى الحسّاني، وإسحاق بن البهلول بن حسان الأنباري. وبغيرها: علي بن حرب المَوصلي، وعلي بن حارث الجنديسابوري، وإسحاق بن إبراهيم شاذان، وأبا زُرعة الرازي.

روى عنه ابنه أبو عمر عبد الواحد بن أحمد، وأبو الحسين محمد بن علي بن الشاه المرو الرّوذي، وأبو أحمد محمد بن أحمد الحنفي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا أبو الفتح سليم بن أيّوب الرازي، أنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين بن علي، نا أبو أحمد محمد بن أحمد الحنفي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري، نا العباس بن الوليد بن مَزيد العُذري، نا أبي، عن عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، عن أبيه.

ح وأَخْبَرَناه عالياً أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ بأصبهان.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن، وأبو محمد عبد الرحيم ابنا محمد بن الفضل الحداد ـ بأصبهان ـ قالا: أخبرتنا كريمة بنت أحمد بن محمد بن الحسن الكردية.

قالا: نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي ـ إملاء ـ نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا العباس ابن الوليد البيروتي، نا عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، عن أبيه هشام بن الغاز، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: « **من كان وصلةً لأخيه المُسلم إلى ذي سلطانٍ في منفعةِ برٍّ أو تيسير عسير، أُعينَ على إجازة الصراط يوم دَحضِ الأقدام**»[١٥١٧][(٢)].

قال العباس: ثم لقيت محمد بن عبد الوهاب فحدثني به: عن أبيه، عن جده، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ـ مثله ـ واللفظ لحديث محمد بن يعقوب:

أَخْبَرَنا أبو صالح ذكوان بن سيّار بن محمد بن أبي القاسم الدهان ـ بهراة ـ أنا أبو عاصم

---

(١) ترجمته وأخباره في سيرة اعلام النبلاء: ٥٣٢/١٤.

(٢) أمالي الشجري: ١٧٤/٢

الفُضَيل بن يحيى بن الفُضَيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه التميمي المروّروذي، نا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن عمر المنكدري، أنا أبي، نا الحسن بن عمر بن عبد الواحد المَيموني الرقّي، نا يحيى بن السكن البصري ـ بالرقة ـ نا شعبة، حدثني سفيان بن عُيينة عن الزُّهري، عن سالم، عن عبدالله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع، وإذا أراد السجود رفعهما، ولم يكن يرفع بين السجدتين[١٥١٨](١).

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أبو بكر البيهقي قال: قال لنا أبو عبدالله الحافظ: أحمد بن محمد بن عمر أبو بكر المُنكَدري، سألت أبا عمر ابنه عن نسبه فكتبه لي بخطّه: أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدَير القُرَشي التيمي.

قال الحاكم: مولد أبي بكر بالمدينة، ومنشؤه بالحرمين، ورحلته الأُولى إلى مصر والشام، ثم أقام بالبصرة إلى أن حدّث بها، ثم دخل الأهواز وأصبهان وحدّث بها، ثم ورد الريّ فحدّث بها.

روايته بالحجاز عن عبد الجبار بن العلاء وطبقته، وبمصر عن يونس بن عبد الأعلى وطبقته، وبالجزيرة عن علي بن حرب وطبقته، وبالكوفة عن هارون بن إسحاق الهمداني وطبقته، وبالشام عن عبد الحميد بن بكّار البيروتي وطبقته، وبالبصرة عن أبي الخطاب الحسَّاني وطبقته، وببغداد عن إسحاق بن بهلول الأنباري وطبقته، وبالأهواز عن علي بن حرب الجُنديسابوري وطبقته، وبفارس عن إسحاق بن إبراهيم شاذان وطبقته، وبالري عن أبي زُرعة وطبقته، وله أفراد وعجائب. وقد كان أبو جعفر محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأرزُناني ـ الحافظ الأصبهاني الثقة المأمون ـ اجتمع معهُ بهراة وأنكر عليه.

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي، أنا أبو رَوح ياسين بن سهل بن محمد الخشّاب القايني الصوفي ـ بدمشق ـ قال: سمعت أبا منصور محمد بن محمد بن منصور القايني.

ح وقرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أبي بكر البيهقي.

قالا: أنا أبو عبدالله الحافظ قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن العباس الضبّي ـ وقال البيهقي: العُصمي ـ يقول:

لما ورد أحمد بن محمد المُنكدري هراة نزل قصر جدنا محمد بن عُصم، فوَرَد على أثره أبو جعفر محمد بن عبد الرَّحْمٰن الأرزُناني الحافظ، فرأى المنكدريّ أحاديث حدّث بها الأرزُناني عن رجل من شيوخ المُنكَدري، فصعد القصر يوماً من الأيام وبين بين المُنكَدري حديث الأرزُناني، وهو يتتبع تلك الأحاديث، وينقلها إلى دُرج في يده.

قال البيهقي: وأنا الحاكم أبو عبدالله: حدّثني أبو حامد أحمد بن الحسين القاضي قال:

---

(١) مسند أحمد: ٣٠١/٤ ط. الميمنية

توفي أبو بكر المنكدري بمرو سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

٣٩٥ـ أحمد بن محمد بن عمر
أبو منصور القزويني المقرىء، المعروف بابن المُجدِّر

قدم دمشق وسمع بها: أبا الحسين بن أبي نصر، وحدّث بها عن: أبي ذرّ الهروي، وأبي الفوراس غيّاث بن المِقدام بن علي المَوصلي الفقيه، والقاضي أبي بكر أحمد بن عبدالله بن شاذان الدّينوَري، وأبي الفتح الُمحسن بن الحسين بن عبدالله الراشدي، وأبي محمد عبدالله بن الصّفر بن أحمد الأبهَرى، وأبي حفص عمر بن محمد بن عيسى بن العدل، وأبي طالب يحيى بن علي الدّسْكري، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحَوفي المصري النحوي، والقاضي أبي عبدالله الحُسين بن أحمد بن سلمة المالكي ـ بآمد ـ وأبي منصور محمد بن أحمد بن القاسم الأصبهاني، وأبي الحسن علي بن أحمد بن داود الرّزاز البغدادي، وأبي العباس أحمد بن علي بن هاشم المصري المقرىء، وأبي داود سليمان بن حمزة بن الحسين التبريزي المقرىء الصفّار.

روى عنه: عبد العزيز الكتّاني، ونجا بن أحمد العطار، وأبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، وعلي بن طاهر النحوي، وأبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغَمر الكِلابي.

أَنْبَأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي الكِلابي، أنا أحمد بن محمد بن عُمر المجدّر المقرىء القزويني ـ قراءة عليه ـ وأنا أسمع، بدمشق في صفر سنة اثنتين وأربعين ـ نا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيّب الدَّسكري، نا أبو بدرُ أحمد بن عمر بن مُحمد بن الفضل العَوفي الدّينَوَري ـ بها ـ نا عبد الرَّحْمٰن بن حمدان، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا يزيد، أنا أبو أمامة العدَوي عن حُميد بن هلال، عن بُشير بن كعب، عن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياءُ خيرٌ كلّه**»[١٥١٩].

قال بُشير: إنّ فيه ضعفاً وإنّ فيه عجزاً. فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيبُني بالمعاريض؟ لا حدثتك بحديثٍ ما عرفتك.

كذا قال: أبو أمامة، والصواب أبو نعامة عمرو بن عيسى بن سوَيد العَدَوي، بصري.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن طاهر النحوي.

قرأت على أبي منصور أحمد بن محمد بن عمر القزويني ـ الشيخ الصالح، ودلّني عليه شيخنا عبد العزيز الكتّاني وأثنى عليه خيراً ـ فذكر حديثاً.

قرأت بخطّ أبي الفضل بن خَيرون: وممن ذكر أنه توفي سنة ثمانٍ وأربعين وأربعمائة: أبو منصور أحمد بن محمد بن عمر بن الُمجدِّر القزويني المقرىء بدمشق. سمعت منه ببغداد من أول كتاب «الواضح» لابن رضوان، الأسانيد والأصول عن أبي الحسن بن رضوان.

وقرأت بخطّ أبي الحسن علي بن طاهر:

توفي الشيخ أبو منصور رحمه الله يوم الثلاثاء لأربع بقين من شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وأربعمائة، ودفن في باب الفراديس في الوَطاءة، رحمه الله.

٣٩٦ـ أحمد بن محمد بن عمرو
أبو الفَرَج الفَزاري

حدّث عن أبي بكر بن أبي دُجانة.

روى عنه: علي الحِنّائي، وأبو علي الأهوازي.

أَنْبَأَنا أبو القاسم بن إبراهيم الحُسيني، نا أبو علي الأهوازي، أنا أبو الفَرج أحمد بن محمد بن عمرو الفَزاري، نا أبو بكر أحمد بن عبدالله النصري، نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، أخبرني أُسامة بن زيد، عن أبي حازم، عن عون، عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**المؤمن يألفُ ولا خيرَ فيمن لا يألفُ ولا يُؤلَف**»[١٥٢٠].

أَخْبَرَنا عالياً أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا ابن قُتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، أخبرني أسامة عن أبي حازم، عن عون بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «**المؤمنُ يألفُ ولا خير فيمَن لا يألفُ ولا يُؤلَف**»[١٥٢١](١).

قرأت بخطّ أبي الحسن علي بن محمد الحِنّائي، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن محمد، أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمرو الفزاري ـ الشيخ الصالح ـ بحديثٍ ذكره.

٣٩٧ـ أحمد بن محمد بن عُمَير

حدّث عن: إبراهيم بن سعيد الجوهري.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد بن صخر النسوي.

وأظنه أحمد بن عُمير بن جَوصَا. فهو يروي عن إبراهيم الكثير، وسيأتي حديثه في ترجمة محمد بن عمران بن عُتبة.

٣٩٨ـ أحمد بن محمد بن عَوف
أبو الحسن المعَدَّل

حدَّث عن أبي الطّيب بن عبادل.

روى عنه أحمد بن الحسن بن أحمد الطيّان.

---

(١) الدر المنتثرة: ١٥٥.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل السوسي، وأبو نصر غالب بن أحمد [ابن المسلم الأدمي؛ قالا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زهير المالكي، نا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد] ابن عثمان بن القاسم الغسّاني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عوف المعدّل ـ بدمشق ـ أنا أبو الطيّب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن بشير ـ ويُعرف بابن عبادل؛ بدمشق ـ أنا العباس بن الوليد بن مَزيَد العُذري البيروتي، نا أبي، نا الأوزاعي، نا يحيى بن أبي كثير، حدثني عبدالله بن أبي الفضل المدني حدثني أبو هريرة قال:

أُتي رسول الله ﷺ بجنازةٍ ليُصلّي عليها، فقال الناس: نعم الرجل فقال رسول الله ﷺ: «**وَجبت**» ثم أُتي بجنازةٍ أخرى، فقال الناس: بئس الرّجل، فقال رسول الله ﷺ: «**وجَبتْ**» قال: فقال أُبيّ بن كعب: يا رسول الله ما قولُك وجبت؟ قال: ﴿**لتكونوا شهداء على الناس**﴾(١)[١٥٢٢](٢).

٣٩٩ـ أحمد بن محمد بن عيسى
أبو بكر البغدادي

نزيل حمص، صنّف تاريخ الحِمصيين.

وسمع بدمشق: إسماعيل بن أبان بن حَوي، وأبا زُرعة النصري، وأبا القاسم يزيد بن عبد الصمد، وإبرهيم بن يعقوب وحدّث عنهم، وعن الحسن بن عَرفة، وأحمد بن منيع، وأحمد بن نصر بن سعيد الحَضرَمي، ومحمد بن عَوف الطائي، وعبد الرَّحْمٰن بن خلف بن عبد الرَّحْمٰن بن الضحّاك النصري، والربيع بن محمد الكِندي اللاّذقي ومحمود بن عبدالله بن حبيب.

روى عنه: أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشعراني التِّنِّيسي، وأبو العباس محمد بن أحمد ابن الأبحّ الحِمصي.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ـ في كتابه ـ أنا القاضي أبو القاسم علي ابن الُمحسّن بن علي التنوخي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسين محمد بن المُظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص الشعراني التنيسي البزار ـ بمصر ـ نا أبو بكر أحمد ابن محمد بن عيسى البغدادي بحمص، نا الحسن بن عرفة، نا إسماعيل بن عياش عن عمر بن روبة، عن أبي كبشة، عن النبي ﷺ قال: « **خيرُكُم خيرُكُم لأهلِهِ**»[١٥٢٣](٣).

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أحمد بن علي بن سعيد الحافظ، حدثني أبو العباس محمد بن أحمد الكِندي، نا أبو بكر أحمد بن عيسى

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ١٤٣.
(٢) مسند أحمد: ٣/٢١١ ط. الميمنية.
(٣) المستدرك: ٣/٣١١.

البغدادي، أنا إبراهيم بن يعقوب، نا موسى بن داود، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالله بن رباح الأنصاري قال: سمعت راهباً يقول: توضع مائدة يوم القيامة، فأوّل من يأكل منها الصّائمون لله عزّ وجلّ في دار الدنيا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): أحمد بن محمد بن عيسى. أبو بكر البغدادي. كان بحمص وحدّث عن أحمد بن منيع، والحسن بن عرفة، وغيرهما. وله كتاب مصنّف في تاريخ الحمصيين، رواه عنه بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، ولم تقع إلينا أحاديثه ولا عرفناه إلاّ من جهة بكر.

٤٠٠ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن الجرّاح أبو العباس بن النحاس الربعي المِصري الحافظ

سمع بمصر: علي بن أحمد بن سليمان، وأبا بكر بن زبّان، ومحمد بن محمد بن بدر بن النفّاح، وعبد الجبّار بن أحمد السمرقندي وأقرانهم، وأبا الحسن بن جَوصَا بدمشق، ومكحولاً البيروتي، وأبا القاسم البغوي، وأبا عروبة الحرّاني، ومحمد بن عبدان الجواليقي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد العسكري، وابن أبي حاتم، وأبا العباس الدغولي، وعلي(٢) بن عبدان، وموسى بن العباس الجويني، وأبا نُعيم عبد الملك بن محمد بن عَدِي الجُرجاني وغيرهم. واستوطن نيسابور وبها مات.

روى عنه الحاكم أبو عبدالله الحافظ، وأبو محمد عبد الواحد بن محمد بن أحمد المُنيري، وأبو نُعيم الحافظ الأصبهاني، وأبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدَوي الأعرج، وأبو عبد الرَّحْمٰن السُلمي، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ، وأبو عثمان البحيري وغيرهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو محمد عبد الواحد بن محمد ابن أحمد بن جعفر بن مُنير المُنيري البزاز، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى الحافظ المِصري، نا أبو بكر محمد بن زبّان بن حبيب التُجيبي، نا محمد بن رُمح بن المهاجر، نا الليث بن سعد، نا مالك بن أنس، عن الزُهري، عن عبد الرَّحْمٰن الأعرج، عن أبي هُريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**من سأله جارُه أن يعرز خشبةً في جداره فلا يمنعهُ**»(٣).

ثم قال: «**مالي أراكم عنها مُعرضين؟ والله لأرمينَّ بها من أكتافكم**»[١٥٢٤](٤).

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٣/٥.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٩٩٦/٣ «علي بن أحمد بن علان المصري».

(٣) الحديث في موطأ مالك في كتاب الأقضية ـ القضاء في المرفق حديث رقم ١٤٢٧.

(٤) مشكل الآثار: ١٥٢/٣.

قال محمد بن رُمح: قال الليث بن سعد: هذا أول ما عندنا لمالك وآخرُه.

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك الخلاّل، وأبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد، وأمّ الُمجتبى فاطمة بنت ناصر قالوا: أنا أبو الطَّيّب عبد الرزاق بن عمر بن شمّة، أنا أبو بكر ابن المقرىء، أنا محمد بن زبّان وابن قتيبة، وإسماعيل بن داود بن وردان؛ قالوا: أنا محمد بن رُمح، أنا الليث بن سعد، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الرَّحْمٰن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: « **من سأله جارُه أن يغرزَ خشبةً في جداره فلا يمنعهُ**»[١٥٢٥].

قال الليث: هذا أوّل ما لمالكٍ عندي وآخره.

أَخْبَرَنا أبو العباس أحمد بن أبي القاسم الحسن بن أحمد بن محمد ـ في كتابه ـ وأخبرني أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد المَروَزي ـ بمرو ـ عنه، نا أبو نُعيم الحافظ ـ إملاء ـ نا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الجرّاح المصري الرَّبعي، نا محمد بن بدر بن النفّاح الباهلي ـ بمصر ـ نا أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَورقي، نا يحيى بن يعلى المحاربي، نا أبي، عن غيلان بن جامع، عن ابن أبي ليلى، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: أن مُحرماً وقصت[١] به ناقتُه، فأمرهم النبي ﷺ أن يُغسّلوه ويكفّنوه في ثوبيه ولا يُغطّوا رأسه، فإنه يُبعث يوم القيامة مُلبّياً[١٥٢٦][٢].

قال أبو نُعيم: غريب من حديث ابن أبي ليلى عن عمرو، لا أعلم رواه إلاّ يحيى، عن أبيه، عن غيلان.

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القُشيري، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى المصري الحافظ ـ من حفظه ـ نا عبدالله بن محمد البغوي، نا يحيى بن عبد الحميد الحِمّاني، نا الفضل بن أبي الصهباء، عن بُكير بن عتيق، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عمر أن النبي ﷺ قال: « **مَن شغله ذِكري عن مسألتي أعطيتُه أفضلَ ما أُعطي السّائلين**»[١٥٢٧][٣].

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال: أحمد بن محمد بن عيسى بن الجرّاح الحافظ، أبو العباس بن النحاس المصري كتب في بلده، وبالحجاز، والشام، والعراقين، وخوزستان، وأصبهان، والجبال. ثم ورَد على أبي نُعيم جُرجان سنة تسع عشرة وثلاثمائة، وانحدر منها إلى جُوَين[٤]، وكتب عن أبي عمران، وأدرك الشرقيين بنيسابور، ومكي بن عبدان وأقرانهم، وخرج إلى سَرخس وكتب عن أبي العباس أوّل سماعه في بلده سنة خمس

---

(١) الوقص: كسر العنق.

(٢) فتح الباري: ح ١٨٣٩ كتاب الحج بلفظ: وقصت برجل.

(٣) تفسير القرطبي: ١/١٣٥ .

(٤) اسم كورة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور (معجم البلدان).

وثلاثمائة، كما حدثني عن علاّن وأقرانه، وأقام على عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم مُدة، وكانت سماعاته منه كثيرة، إلاّ أن سماعاته بالعراق والحجاز والشام ذهبت عن آخرها. وحدّث عندنا سنين ـ إملاء وقراءة ـ واستوطن نيسابور سنة إحدى وعشرين، إلى يوم السبت سلخ ذي القعدة من سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وأخبرني أنه ابن خمسٍ وثمانين سنة.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال:

سمعت الصفّار ـ يعني: محمد بن عبدالله الأصبهاني ـ يدعو في مسجده، وهو رافع باطن كفيه إلى السماء، وهو يقول: يا رب إنّك تعلم أن أبا العباس المصري ظلمني، وخانني وحبس عني أكثر من خمسمائة جزء من أصولي، اللهمّ فلا تنفعه بتلك وبسائر ما جمعه من الحديث، ولا تبارك له فيه. وكان أبو عبدالله مُجابُ الدعوة، وكان السبب في موجدته على أبي العباس المصري ورّاقه أنه قال له: اذهب إلى أبي العباس الأصم، وقل له: قد حضرت معك ومع أبيك قراءة كتاب الجامع للثوري ـ مجلس أسيد بن عاصم ـ وقد ذهب كتابي ـ فإن كان لي في كتابك سماعٌ بخطّي فأخرجه إليّ حتى أنسخه، فذهب فقال أبو العباس: السمع والطاعة، وأخرج الكتاب في أربعة أجزاء بخطّ يعقوب، وسماع أبي عبدالله فيه بخطه، فدفعه إلى أبي العباس فأخذه ووضعه في بيته، ثم جاء إلى أبي عبدالله فقال: إن الأصم رجلٌ طمّاع، قد أخرج سماعك بخطك في كتابه، ولم يدفعه إليّ قال: لِمَ؟

قال: يقول إني لا أدفع هذا السماع إليه حتى يحمل إليّ خمسة دنانير، وكان أبو عبدالله قد تراجع أمره ونقصت تجارته فبلغني أنه باع شيئاً من منزله فدفع إلى العباس خمسة دنانير، فأخذها وحمل الكتاب إليه، ثم أنهما جميعاً دعيا على أبي العباس، فاستجيبت دعوتهما فيه. ثم بعد ذلك كان أبو عبدالله يجامل أبا العباس ويجهد في استرجاع كتبه منه فلم يقدر عليه، وكاد أبو العباس يفوّتنا حديث أبي عبدالله الصّفار فذهبت أنا إلى أبي محمد عبدالله بن حامد الفقيه، فقلت له: إن هذا الرجل قد فوّتنا هذا الشيخ، وهو يجامله بسبب كتبه عنده، ونحن نعلم أنه لا يفرج قط عن جزء من أصوله، وإن قُتل. فإن الشيخ أبا بكر بن إسحاق حبسه ولم يقدر على استرجاع الكتب. فلو نصبت أبا بكر الساوي الورّاق مكانه ليسمع الناس ما بقي عنده من الكتب، وكان أبو عبدالله الصفّار يحمل أبا محمد بن حامد محمل الولد، وكان أبو محمد يخاطبه بالعَم، فقصده ونصحه فقبل نصيحته، ونصبت أبا بكر الساوي مكانه، وعقد أبو بكر في الإسبوع بضعة عشر مجلساً بالغدوات وبعد الظهر والعشاء، وانتفع الناس بما بقي عند أبي عبدالله، وكان لا يقعد ولا يقوم إلاّ ويبكي ويدعوا على أبي العباس، فإن عيون كتبه كانت عنده، ولم يقرأ قطّ حديثاً واحداً من كتب الناس.

وإنما قصصت هذه القصة ليعتبر المُستفيد به ولا يتهاون بالشيوخ، فإن محل أبي العباس المصري من هذه الصنعة كان أجلّ محلّ، وذهب علمه وساءت عاقبته بدعاء ذلك الشيخ الصالح

عليه.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قُرّة، عن أبي الحسين بن عبد الجبار بن الطُّيُّوري، أنا أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن مُسلم بن الليث الليثي البُخاري قال: سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر الحافظ الجُرجاني يقول: سمعت مسعود بن علي السِجزي قال: سمعت الحاكم أبا عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ يقول: أبو العباس المصري أحمد بن محمد بن عيسى، حافظ قديمُ الرحلة كثير الطلب. ولما احتيج إليه وقد ضاعت سماعاته القديمة، حدّث من حفظه بأحاديث ذكر أنه يعرفها، وغير مستبدع لمثله أن يحفظ سؤالات الشيوخ، فأمّا مذاكرته فإنه كان يتحرّى في أكثرها الصّدق، واطّلعنا علىً كتبه بعد وفاته فما رأينا إلاّ الخير، والله أعلم.

٤٠١ـ أحمد بن محمد بن الفأفاء
أبو نصر المَوصَلي

قدم دمشق سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، وحدّث عن أبي الفتح نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان الذُهلي المَوصَلي

سمع منه: أبو محمد عبد الكريم بن الحصني، وأبو القاسم وهب بن سُليمان الفقيه، وأبو منصور ابن المَوصلي، وأبو محمد بن أبي الفرج المؤدب. ولم أسمع منه شيئاً ولم أره.

٤٠٢ـ أحمد بن محمد بن الفتح ـ ويقال ابن أبي الفتح ـ بن خاقان
أبو العباس بن النّجّاد العابد

إمام جامع دمشق، أحد الصالحين المعروفين.

سمع: أبا علي محمد بن سليمان أخا خيثَمة، وأبا القاسم علي بن الحسين بن السفر، وقرأ القرآن على أبي عبدالله هارون بن موسى بن شريك الأخفش.

حكى عنه أبو علي أحمد بن عمر بن البلالي إمام جامع دمشق. وقرأ عليه القرآن أبو بكر محمد ابن أحمد بن عبدالله بن الجُبني، وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأزدي الصائغ.

قرأت بخطّ أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن البلالي إمام جامع دمشق قال: سمع ناسٌ بأبي العباس أحمد بن محمد بن النجاد ـ رحمه الله ـ وفضله وما خصّه الله به من العلم والورع، فسافروا من بلد بعيد إليه بنية الزيارة له، فلما وصلوا إلى باب داره سمعوا أنين الشيخ من وراء الباب لوجع كان به ظاهر، أنكروا عليه أنينه لفضله. فلما دخلوا عليه ابتدأهم فقال: إنّ آه اسم من أسماء الله يستروح إليه الأعلاّء فزاد في أنفسهم أضعاف ما كان عندهم.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: وفي يوم الأحد لإحدى وعشرين ليلة خلت من شعبان من سنة ستين وثلاثمائة توفي العبد الصالح أبو العباس بن النجاد، وهو أحمد بن محمد بن الفتح. قرأ على أبي عبدالله هارون بن موسى الأخفش، وصُلّيَ عليه بعد العصر في الجامع والمُصلّى، وقُبر عند قبر أبي العباس بن السكري في باب الصغير.

٤٠٣ـ أحمد بن محمد بن فراش(١) بن الهيثم أبو عبدالله الخطيب الفواشي(٢) ابن أخت سليمان بن حرب البصري

سمع بدمشق بِشر بن عبد الوهاب بن بشر الأموي.

روى عنه: علي بن داهر الورّاق، وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عُبيد القاضي، وأبو الحسن علي بن أحمد المقرىء القزويني، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، وأحمد بن عمران بن موسى الأشتاني.

حدّثنا أبو بكر محمد بن الباقي الأنصاري ـ لفظاً: في يوم أضحى بين الصلاة والخطبة ـ نا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبدالله الطبري ـ من لفظه: في يوم عيد فطرٍ أو أضحى بين الصلاة والخطبة ـ نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجُرجان ـ في يوم فطرٍ أو أضحى بين الصلاة والخطبة ـ نا علي بن داهر الوراق ـ في يوم الأضحى بين الصلاة والخطبة ـ حدثني أبو عبدالله أحمد بن محمد بن أخت سُليمان بن حرب ـ في يوم عيد فطرٍ أو أضحى بين الصلاة والخطبة ـ نا بِشر بن عبد الوهاب الأموي ـ في يوم عيد فطرٍ أو أضحى بين الصلاة والخطبة ـ نا وكيع بن الجراح في يوم عيد الفطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة، نا ابن جُريح ـ في يوم عيد فطر أو أضحى بين الصلاة والخطبة ـ نا عطاء بن أبي رباح ـ في يوم عيد فطرٍ أو أضحى بين الصلاة والخطبة ـ نا ابن عباس ـ في يوم عيد فطرٍ أو أضحى [بين الصلاة والخطبة ـ قال: شهدت رسول الله ﷺ في يوم عيد فطر أو أضحى.] فلما فرغ من الصلاة قال: «**يا أيّها الناس قد أصبتم خيراً، فمن أحبَّ أن ينصرف فلينصرف، ومن أحبّ أن يقيم حتى يشهد الخُطبة فليُقم**»[١٥٢٨](٣).

وأَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن العلاّف.

ثم أخبرني أبو الفخر أسعد بن عبد الواحد عنه.

وحدّثني أبو عبدالله يحيى بن الحسن بن البنا ـ في عيد الفطر بين الصلاة والخطبة ـ حدّثني أبي أبو علي في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة، قالا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر

---

(١) في المختصر: «فراس».
(٢) في المختصر: الفراسي.
(٣) لسان الميزان: ٢/٩٤.

الحمامي، قال ابن العلاّف: في يوم عيد أضحى.

وقال ابن البنّا: في يوم عيد فطر وأضحى بين الصلاة والخطبة ـ ثنا أبو محمد جعفر بن محمد ابن أحمد الواسطي المؤذن ـ في يوم فطر وأضحى بين الصلاة والخطبة ـ حدثني أبو الحسن علي ابن أحمد المقرىء القزويني، وقال ابن العلاّف: ابن القُرشي الهَروي ـ يوم عيد فطر وأضحى بين الصلاة والخطبة ـ نا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن فراس بن الهيثم الخطيب ـ في يوم عيد فطراً وأضحى بين الصلاة والخطبة ـ نا بشر بن عبد الوهاب الأموي مولى بِشر بن مروان ـ بدمشق في يوم فطرٍ وأضحى بين الصلاّة والخطبة ـ فذكر بإسناده نحوه.

٤٠٤ـ أحمد بن محمد بن فَضلة

دمشقي شاعر، ذكره المرزباني في «معجم الشعراء» وقال: ما قرأت على أبي منصور بن خَيرون، عن أبي محمد الجوهَري، وأبي جعفر بن المُسلمَة، عن أبي عُبيد الله محمد بن موسى بن عمران المرزباني قال: أحمد بن محمد بن فضالة الشامي، رشيدي يقول في عمرو بن حُوَيّ السَكسَكي:

قد علمتْ سكسَكُ في حَربها ... بأنه يضربُ بالسّيفِ
ويطعن القِرنَ غداةَ الوغى ... ويُحضر الجفنةَ للضّيفِ
ويملأ الأعساس[1] من قارصٍ ... عُلّ بماءِ المُزنِ في الصّيفِ
ويؤمن الخائفَ حتى يُرى ... بأنه من سَاكِني الخَيفِ
عنيتُ عمرو بن حُوَيّ وَلم ... أبغِ سوى القصدِ بلا حَيفِ

٤٠٥ـ أحمد بن محمد بن فَضالة بن غيلان بن الحسين
أبو علي الهَمذاني الحاسدي الحمصي الصّفار
المعروف بالسّوسي

قدم دمشق وسمع بها: من أبي زُرعة الدمشقي، وأبي هاشم إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الكِناني، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأحمد بن المُعلّى الأسدي، ثم قدمها بعد ذلك وحدّث بها وبمصر: عن بحر بن نصر الخَولاني، وأبي عبدالله أحمد بن عبد المؤمن المَروزي. نزيل مصر، وعمّ أبيه عيسى بن غيلان السوسي، وأبي شُرحبيل عيسى بن خالد بن نافع بن أخي أبي اليمان، وأبي سعيد مالك بن سيف التُجيبي، وعمران بن بكّار بن راشد البرّاد، والربيع بن سليمان المُرادي، وأبي محمد سليمان بن شعيب الكَيساني، وأبي غسان مالك بن يحيى، وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن

---

(١) الأعساس جمع عس وهو القدح الضخم.

عصمة الأطروش الرّملي، وفهد بن سليمان، وصالح بن حكيم البصري، وعلي بن عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن المغيرة علان، وإبراهيم بن مرزوق، وبكّار بن قتيبة، وأبي بكر أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم، ومحمد بن عوف، وجعفر بن محمد القلانسي، وهنبَل بن محمد بن يحيى بن السُليخي الحِمصي.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الحديد، وتمام بن محمد الرازي، وأبو الفتح شجاع بن الفتح بن محمد بن أحمد العسكري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أخبرني أبو محمد الحسن بن علي اللبّاد.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد.

قالا: أنا تمامُ بن محمد، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان بن الحسين الحِمصي الصفّار ـ زاد الكتاني: قراءة عليه بدمشق ـ في رجب سنة ثمان وثلاثين مُجتازاً إلى مصر ـ ثم اتفقا، نا بحر بن نصر بن سابق الخَولاني، نا خالد بن عبد الرَّحْمٰن، نا مالك بن مِغوَل، عن محمد بن سوقة، عن نافع، عن ابن عمر قال: إن كنّا لنعدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس أكثر من مائة مرة أن يقول: «**أستغفر الله وأتوب إليه**»[١٥٢٩](١).

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن منده، وحدّثني أبو مسعود عبد الجليل بن محمد الحافظ، وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان بن الحسين الهمذاني حمصي يُعرف بالسوسي. قدم مصر في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. ونزل العسكر عند الصاغة بمصر. حدّث عن عم أبيه عيسى بن غيلان، وحدّث عن عمران بن بكّار البرّاد، ومحمد بن عوف بن سفيان، وغيرهم وتوفي بمصر في شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. وكان ثقة، وكانت كتبه جياداً.

٤٠٦ـ أحمد بن محمد بن الفضل بن سعيد بن موسى أبو الحسن السِجستاني

نزل دمشق وحدّث بها: عن محمد بن عبدالله بن أبي عبد الرَّحْمٰن بن المقرىء، وعلي بن خَشرَم، وعبدالله بن عبد الرَّحْمٰن الدّارمي، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن المثنى العَنزي، وعبدالله بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن بن المِسوَر الزُهري، ومحمد بن الفضل بن سليمان البلخي، وعديّ بن سلام، ومحمد بن إسماعيل البُخاري.

روى عنه أبو بكر بن المقرىء، وجُمح بن القاسم، وأبو زُرعة، وأبو بكر ابنا عبدالله بن أبي

(١) مسند أحمد: ٢٩٣/٥ ط. الميمنية .

دُجانة، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي، وأبو سليمان بن زَبر، وأبو حاتم بن حبّان، والحاكم أبو أحمد، وأبو القاسم عبدالله بن إبراهيم الآبندوني الجُرجاني، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهَري.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُراوي، وأبو محمد السيّدي، وأبو القاسم الشَّحّامي، قالوا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السِجستاني بدمشق، نا علي - يعني ابن خشرَم - أنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن أبي جعفر قال: سمعت مُسلماً أبا المثنى يقول: سمعت ابن عمر يقول: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مَثنَى مَثنَى، والإقامة واحدةً واحدةً، غير أنه إذا قال: قد قامت الصلاة ثنّى بها. فإذا سمعناها توضّأنا وخرجنا إلى الصلاة.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبر قال: أبو الحسن السِجستاني أحمد بن محمد بن الفضل، في جُمادى الأولى. يعني: من سنة أربع عشرة وثلاثمائة، مات.

٤٠٧ـ أحمد بن محمد بن القاسِم
أبو العبّاس الحَرَمي[١] إمام المسجد الحرام

سمع بدمشق: أبا بكر محمد بن سليمان ين يوسف بن يعقوب الرَبَعي، وأبا القاسم الفضل بن جعفر المؤذن، وأبا الحسن علي بن أحمد الحَضرَمي البَتَلهي، وبغيره: أبا الحسن علي بن يوسف بن عبدالله البارودي، وأبا الطيّب العباس بن محمد الشافعي، وأبا حفص عمر بن عبدالله بن الحسين الأصبهاني.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد الحِنّائي، وأبو علي الأهوازي.

أَنْبَأَنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي، وحدّثنا أبو البركات الخَضِر بن شِبل الفقيه عنه، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرىء - سنة اثنتين [وأربعين] وأربعمائة - نا أبو العباس أحمد بن محمد بن قاسم الحرمي إمام مسجد الحرام بمكة، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبدالله محمد بن علي بن سلوان، أنا الفضل بن جعفر، نا أبو بكر عبد الرَّحْمٰن بن القاسم بن فَرَج الهاشمي، نا أبو مُسهر عبد الأعلى بن مُسهِر، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن جرير بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «

(١) في مختصر ابن منظور: ٣/٢٨٢ الجرمي.

مَن لا يَرحَم لا يرحمهُ الله». وفي حديث ابن سلوان: **من لا يَرحمِ الناس لا يرحمهُ الله**[١٥٣٠][(١)].

٤٠٨ـ أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق أبو الحسن المُعدّل الأنماطي المقرىء

سمع بدمشق: أبا علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي، وعبدالله بن محمد بن أيّوب الحافظ، وأبا بكر أحمد بن عبد الوهاب بن محمد الصابوني اللّهبي، وأحمد بن علي الواصلي الحلبي، وعلي بن الحسن بن علاّن الحرّاني، ومحمد بن سليمان بن يوسف البُندار، وأبا القاسم الفضل بن جعفر المؤذّن، وبمصر: أبا بكر محمد بن أحمد بن خَروف، وأبا الحسن بن حيّويه، وعلي بن الحسين بن بُندار، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن طاهر بن عبدالله الذُهلي، والحسن بن رشيق، وحمزة الكِناني، وأبا عيسى عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله الخَولاني، وأحمد بن عُبيد بن أحمد الصّفار الحِمصي، وثوابة بن أحمد بن عيسى المَوصلي.

روى عنه أبو علي الأهوازي، وأبو الحسن الحِنّائي، ومُشرَّف بن علي بن الخَضِر بن التمار أبو الطاهر، وأبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السِجستاني، وأبو الحسن علي بن بقاء الورّاق، وأبو الفضل زُهَير بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن سبتكين، وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن علي بن محمد الطرابلسي، وأبو إسحاق الحافظ الحَبّال[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا إبراهيم بن سعيد بن عبدالله الحَبّال بمصر، أنا أبو الحسن أحمد بن مَرزوق، ومُسلّم بن الحسين بن علي الحبّال ـ قراءة عليه ـ قالا: أنا أبو الحسن محمد بن عبدالله بن زكريا النيسابوري، أنا أحمد بن شعيب، أنا عمّار بن الحسن، نا عبدالله ابن سعد السعدي، عن إبراهيم ـ وهو ابن ميمون الصائغ ـ عن حمّاد ـ وهو ابن أبي سُليمان ـ نا أبو حنيفة، عن هشام بن عُروَة، عن أبيه، عن الزبير بن العوام، قال: كنا نحمل لحمَ الصيد صفيفاً، وكنا نتزوّده ونحن مُحرمون مع رسول الله ﷺ.

قرأت بخط أبي علي الأهوازي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق ـ بمصر ـ نا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤذن ـ بدمشق ـ بحديثٍ ذكره.

أَنْبَأَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، أنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السّرّاج القارىء البغدادي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عيسى القيسي، نا أحمد بن محمد بن مرزوق، أنا إبراهيم بن علي البغدادي الكاتب أبو الفتح، نا محمد بن يحيى، نا أبو العيناء، نا الأصمعي، قال:

---

(١) مسند أحمد: ٣٦١/٤ ط. الميمنية.

(٢) بالأصل «الجمال» والصواب ما أثبت عن تذكرة الحفاظ: ١١٩١/٤ واسمه: إبراهيم بن سعيد بن عبدالله النعماني، أبو إسحاق، وسيأتي.

كان رجل من بني تميم يقال له حنظلة، وكان له ابنٌ يقال له مُرّة، وكان يُكثر الخلاف عليه فكان أبوه رُبما قاتله، فقال له ذات يوم: إنك لمرّ فقال لأبيه: أعجبتني حلاوتك، قال: اسكت فأنت والله خبيث كاسمك، قال أخبثُ مني والله من أسماني، قال: فوالله يا بني لقد تشاءمت بك يوم ولدتَ قال: ما ورثته عن كلالةٍ قال: ما أظنك من الناس، قال: من أشبه أباه فما ظلم أمه، والشوك لا يجتنى منه العنبُ، قال: لا بل أشبهت أمّك عليها لعنة الله قال: والله ما كانت بأردأ من زوجها قال: ما أحوجك إلى أدب جيد، قال: أحوج مني إليه من أدّبني، قال: لقد كنتُ حريصاً على صلاحك دهري، قال: فوالله يا أبة ما أُتيتَ من عجز، ولكن الله سبحانه أعطاك على قَدرِ نيّتك، قال: لقد ساءت حالك مُنذ تركتُ الدعاء لك وأقبلتُ على الدعاء عليك، قال: مادح نفسه يقرئك السلام، قال: دعني من هذا، فوالله لاستقبلن من أمرك ما كنت له مُضيعاً قال: إذاً والله لا يترد[١] في بيتك إلاّ الريح قال: والله ما جرأك على هذا أحد غيري، قال: فلُمْ إذاً نفسك ولا تلُمني، قال: ويحك ما تستحي مني؟

قال: ما أحسن الحياء في مواضعه، قال: والله لقد اجتمعت فيك خلال رديئة، قال: فضل رداءتك يا أبة، قال: أبوك الشيطان الرجيم، قال: قل لنفسك ما شئت، قال: لقد دفنت أخاك ساعة ولدت قال: أعجبني كثرة أعمامي يا مُبارك، قال: والله إنك لمغيظي بجوابك، قال: من تكلم أُجيبَ ومن سكت سَلمَ قال: ويلك قُمّ عني، قال: إن أعفيتني عن مُعاتبتك قمت: قال: ما يزداد كلامك إلاّ غلظاً، قال: والله ما يقصر عن الجواب إلاّ أحمق، قال: اخسأ ويلك يا كلب، قال: الكلبُ لا يلدُه إلاّ كلبٌ، قال: ليس شيء أحسن من السكوت عنك، قال: إذاً لا يدعك كثرة فضولك، قال: قُم فوالله ما أراك تصلح أبداً، قال: فقام وهو يقول: وكيف يَصلُحُ من أنت أبوه؟

قرأت على أبي الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، وأبي الفضل محمد بن ناصر بن علي الحافظ قلت لهما: أجاز لكم إبراهيم بن سعيد الحبال: سنة ثمان عشرة وأربعمائة ـ يعني ـ مات أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق ليلة الجُمعة، السابع من ذي القعدة؛ حضرت جنازته.

٤٠٩ـ أحمد بن محمد بن كيسان

[كان] بأطرابلس، واستجازه أبو علي الأهوازي المقرىء سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) في المختصر: «لا يبرد».

٤١٠ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن أبو الحسن المُزَني

روى عن أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب: فوائد أبي زُرعة، وعن أبي الطيّب أحمد ابن إبراهيم بن عبادل.

وسمع منه: ابنه أبو علي عبد الرَّحْمٰن بن أحمد بن محمد، ووَجدتُ سماع ابنه منه بخطه على نسخة كانت له بخط ابن أبي العَقَب، سنة سبعين وثلاثمائة، وسمعَ [منه] علي بن الحسن الرَّبَعي أيضاً.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: مات أحمد بن عوف، في يوم الأحد لسبعٍ وعشرين ليلة خلت من جُمادى الآخرة سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة.

٤١١ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل أبو حامد النَيسابوري الحيري الكرابيسي، القاضي المحتسب

قدم دمشق حاجاً وحدّث بها عن أبي عمرو محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري، وأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن رجاء، وأبي العباس عيسى بن محمد بن عيسى المَروَزي، وأبي القاسم عبدالله بن أحمد النَسَوي، وإسماعيل بن نُجَيد بن إسماعيل المحتسب، وأبي الحسن محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن عَبدة السليطي.

روى عنه: عبد العزيز الكتّاني، وعلي بن محمد الحِنّائي، وعلي بن محمد بن شجاع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا الحاكم أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل المحتسب النيسابوري ـ قدم علينا في حاج خراسان ـ نا أبو عمرو بن مطر، نا أبو خليفة الفضل بن الحُبابُ الجُمحَي ـ إملاء ـ نا أحمد بن الفرات، عن عُبيد الله بن موسى، نا داود عن الشعبي، عن جرير بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلاّ الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصوم رَمَضان**»[١٥٣١](١).

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل الحِيري النيسابوري الحاكم المحتسب ـ قدم علينا، قراءة عليه ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن رجاء، نا محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، نا

---

(١) ارواء الغليل: ٢٤٨/٣ وتفسير القرطبي: ٢٧٢/٢.

علي بن حُجر، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا نكاح إلاّ بوليٍّ** »[١٥٣٢](١).

وقع لي هذا الحديث عالياً من وجوه فمنها: من طريق ابن خُزَيمة، وجعفر بن أحمد:

أَخْبَرَناه أبو المُظَفّر بن القُشيري، وأبو الحسن الشَّحَّامي قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، نا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة - زاد أبو المُظَفّر: والحسن بن سفيان، وجعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، وغيرهم قالوا: - قال زاهر، نا علي بن حُجر ابن إياس السعدي، نا شريك، عن أي إسحاق، عن أبي بُردة - قال أبو المُظفّر: ابن أبي موسى، عن أبيه أبي موسى - وقال زاهر: عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا نكاح إلاّ بوليٍّ** »[١٥٣٣].

٤١٢ـ أحمد بن محمد بن محمد بن حمد
أبو سهل السِجستاني المفسّر

سمع خيثمة بن سُليمان.

روى عنه: جعفر بن الفضل بن جعفر الشيرازي.

٤١٣ـ أحمد بن محمد بن المبارك بن الحسن
أبو بكر الشيرازي، الكاتب الشافعي نزيل مصر

سمع بدمشق: أبا نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر بن الجبَّان المُرّي.

كتب عنه: الحسن بن عبد الرَّحْمٰن بن إسحاق القُضاعي.

٤١٤ـ أحمد بن محمد بن متُّويه(٢)
أبو جعفر المروزي المعروف بكاكوا

سمع أبا القاسم بن الطُبيز بدمشق، وأبا مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي، وأبا محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جُميع بصيدا، وأبا الحسين بن الترجمان بالرّملة، وأبا عبدالله محمد ابن الفضل بن نظيف، وأبا عبدالله محمد بن الحسن بن عُمر الصَيرفي، وأبا محمد عبدالله بن أحمد ابن محمد الحرّاني، وأبا علي الحسين بن ميمون بن حسنون بمصر، وعبدالله بن يوسف بن عبدالله

(١) شرح معاني الآثار: ٦/٣ واتحاف السادة: ٣٢٦/٥

(٢) ضبطت عن التبصير: ١٢٥٠/٤ والإكمال: ٢٤٠/٢ والأنساب (كاكويي).

ابن نصر البغدادي بتنيس، وأبا عبدالله الحسين بن أحمد بن سلمة المالكي بآمد، وأبا القاسم هبة الله بن عثمان بن داود الجَزَري، وأبا الطّيب سلامة بن إسحاق بن محمد بميّارفارقين.

روى عنه: أبو محمد الحسن بن مسعود البغوي المعروف بالفرّاء، وحدّثنا عنه أبو القاسم وأبو بكر الشَّحّاميّان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر وأبو بكر وجيه ابنا طاهر بن محمد، قالا: أنا الشيخ الزاهد أبو جعفر أحمد بن محمد بن متُّويه المرورّودي المعروف بكاكا ـ قراءة عليه بنيسابور في شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة ـ أنا أبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن أحمد السّرّاج الحلبي بدمشق، أنا محمد بن عيسى بن إسحاق التميمي بحلب، نا محمد بن غالب بن حرب، نا عبدالله بن هارون، نا أبي، نا محمد بن إسحاق، حدثني حُميد الطويل، عن الحسن، عن سَمُرة بن جُندب، قال: ما قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً إلاّ أمرنا بالصَّدقة ونهانا عن المُثْلة.

٤١٥ـ أحمد بن محمد بن مَخْلَد
أبو حامد الهَروي

قدم دمشق سنة سبع وخمسين ومائتنى، وحدّث بها عن: أبي الوليد هشام بن عبد الملك، ومحمد بن سنان لعَوفي، وأبي مسلم عبد الرَّحْمٰن بن يونس المُستملي، وعمر بن عمران بن أبي ليلى.

روى عنه: إبراهيم بن مروان، ومحمد بن جعفر بن محمد بن ملاّس، ومحمد بن أحمد بن الوليد القُسطي.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الدائم بن الحسن القطان، عن عبد الوهاب الكِلابي، نا إبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن عبد الملك بن مروان، نا أبو حامد أحمد بن محمد ابن مَخْلَد الهروي ـ بدمشق قدم علينا أبيض الرأس واللحية ـ نا أبو الوليد ـ يعني الطيالسي ـ نا شُعبة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول

أتيت النبي ﷺ في دَينٍ كان على أبي، فدققت الباب، فقال: **«من هذا؟»** فقلت: أنا [فقال: **«أنا أنا»**] **مرتين كأنه كَرهها**[١٥٣٤](١).

قال إبراهيم: سمعت أبا حامد يقول: أنا شككتُ في شُعبة، فقلت لأبي الوليد: من دون محمّد ابن المنكدر؟ فقال: أبو بسطام.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنا

---

(١) المعجم الكبير: ٢٥/٩ .

أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا البغوي، نا علي بن الجَعْد، أنا شعبة، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابراً قال: استأذنت على النبي ﷺ فقال: «**من هذا؟**» فقلت: أنا، فقال: «**أنا أنا**» وكأنه كرهه[١٥٣٥].

أَنْبَأَنا أبو الحسن الموازيني، أنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو أحمد الحسين بن محمد بن الوزير الحافظ، نا محمد بن جعفر، نا أبو حامد أحمد بن محمد الهرَوي ـ سنة سبع وخمسين ومائتين؛ في فندق أبي عصمة، نا محمد بن سِنان العوفي: فذكر حديثاً.

٤١٦ـ أحمد بن محمد بن المُسلَّم بن الحسن أبو القاسم الهاشمي

سمع أبا القاسم علي بن محمد السُّميساطي.

سمعت منه جزءاً واحداً من موطّأ ابن وهب، وابن القاسم، ولم أجد له سماعاً غيره. وكان شيخاً لا بأس به؛ إلاّ أن الحديث لم يكن من صنعته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الهاشمي ـ سنة ست وعشرين وخمسمائة بمسجد سوق الأحد، ودفعة أخرى في دار ابن تميم ـ أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السُّلمي السُّميساطي ـ بقراءة أبي بكر الخطيب عليه، في شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ـ أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمير بن يوسف بن جَوصَا، نا يونس ـ هو ابن عبد الأعلى ـ أنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عِكرِمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يَمنع أحدكُم أخاه مِرفقاً يضعُهُ على جِداره**»[١٥٣٦](١).

هذا الحديث مما زاده ابن جَوصَا في أثناء الجزء الذي سمعه الهاشمي من الموطّأ.

توفي أبوالقاسم الهاشمي يوم الخميس؛ ودُفن بعد صلاة الجمعة الثامن عشر من المحرم سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، في مقابر الكهف بجَبَل قاسيون.

٤١٧ـ أحمد بن محمد بن موسى بن أبي غسان أبو جعفر

حدث عن شُعيب بن شُعيب بن إسحاق الدمشقي، وإسماعيل بن حمدويه البيكندي.

روى عنه: أبو عمر بن فضالة القرشي.

٤١٨ـ أحمد بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرَّحْمٰن

---

(١) كنز العمال: ح ٢٤٩٤٥.

أبو علي الموقلي المكّي العطّار

قدم دمشق وحدَّث بها وبمصر: عن يوسف بن عديّ، وعمرو بن يحيى الأسواري، ومحمد بن معاوية، وإبراهيم بن محمد بن العباس الشافعي.

روى عنه: أبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام.

أَنْبَأَنا أبو القاسم النسيب، أنا أبو القاسم بن الفرات ـ إجازة ـ أنا عبد الوهاب الكِلابي.

وأَنْبَأَنا أبو القاسم النسيب، أنا أبو القاسم السّميساطي ـ قراءة ـ أنا عبد الوهاب الكِلابي، ـ إجازة ـ نا محمد بن أحمد بن [أبي] هشام، نا أبو علي أحمد بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرَّحْمٰن النوفلي المكي العطّار ـ قدم علينا دمشق سنة ثمان وخمسين ومائتين ـ نا يوسف بن عدي، نا يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي، عن أبيه، عن جده، عن أبي جده، عن صُهيب، قال: صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يوحى إليه. وقال رسول الله ﷺ: « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحبَّ صُهيباً حُبَّ الوالدة ولدها**»[١٥٣٧](١).

كان في الأصل: عن أبي حرّة، والصواب عن أبي جدّه، وهو صيفي بن صُهيب بن سِنان.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن منده، أنا الحسين بن سلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء.

ح **قال** ابن منده: وأنا حمد بن عبدالله الأصبهاني إجازة.

قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم قال(٢): أحمد بن [محمد بن] موسى بن داود بن عبد الرَّحْمٰن العطار المكي. روى عن إبراهيم بن محمد الشافعي، كتب عنه أبي بمكة في المذاكرة.

٤١٩ـ أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء عبد الرَّحْمٰن بن سعد أبو بكر القرشي، مولى عثمان بن عفان، المقرىء المعروف بابن ضريرة(٣)

حدّث عن أبيه، وبكّار بن قتيبة، وعبدالله بن الحسين المِصيصي، ووُرَيزة بن محمد وكان حافظاً للتفسير.

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وروى عنه أبو هاشم المؤدب، وعبد الوهاب الكِلابي.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء، أنا مُقاتل بن مطكود السوسي، أنا علي ابن محمد بن شجاع إجازة، أنا عبد الوهاب بن جعفر، نا أبو هاشم المؤدب، أخبرني أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء، نا وُرَيزة بن محمد بن وُرَيزة، نا سليمان بن عبد الجبار، نا أبو نُعيم

---

(١) كنز العمال: ح ٣٣٣٥٦.

(٢) الجرح والتعديل: ١/ قسم ١/ ٧٣.

(٣) في مختصر ابن منظور: صُرَيرة.

الفضل بن دُكَين، نا عمرو، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: سأل رجلٌ عن حِلية السيوف فقال: قد حلَّى أبو بكر الصدّيق سيفه فقال له: جعلني الله فداك، تقول الصدّيق؟ قال: نعم، الصدّيق في الدنيا والآخرة، فمن لم يقل ذلك فلا صدّق الله قوله في الدنيا ولا في الآخرة.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خطّ أبي الحسين الرازي: في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء القُرشي، واسم أبي عطاء عبد الرَّحْمٰن بن سعد، مولى عثمان بن عفان، وكان شيخاً مُقرئاً حافظاً لتفسير القرآن، ويعرف بابن ضريرة، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

٤٢٠ـ أحمد بن محمد بن أبي موسى
أبو بكر الأنطاكي الفقيه

سمع أباه محمد بن أبي موسى. وبدمشق: هشام بن عمّار، وأحمد بن أبي الحواري، ومحمود ابن خالد، وهشام بن خالد الأزرق، وقاسم بن عثمان الجُوعي، وبغيرها: عُبيد بن هشام الحلبي، ومحمد بن آدم، ونصر بن محمد بن سليمان، ومحمد بن سابق، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن بن سهم الأنطاكي، وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، ويزيد بن قُبيس، ومحمد بن يحيى بن فياض الزِمَّاني، ويعقوب بن كعب الحلبي، ومحمد بن زَنبور المكي، وإسحاق بن إبراهيم أبي إسرائيل، والمتوكل بن محمد بن أبي سورة، وكثير بن عُتبة، وإسحاق بن الأخيَل، وأيوب بن محمد الورّاق، وإبراهيم بن الحارث الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه أبو محمد عبدالله بن جعفر بن الورد البغدادي نزيل مصر، وأبو الفضل محمد بن عبد الرَّحْمٰن الحارث الرملي، وعمر بن الربيع بن سليمان، ومحمد بن بشر بن عبدالله الزبيري العكري، وأبو بكر أحمد بن سعيد بن موضّح الإخميمي، وأبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو العباس محمد بن ملاق بن نصر بن سلام العثماني، وأبو بكر أحمد بن موسى بن مُجاهد، ومحمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتّاب العَبدي.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد ـ إجازة ـ وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الأصبهاني، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي، نا يعقوب بن كعب الحلبي، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «

الصومُ في الشتاء الغنيمةُ الباردة»[١٥٣٨](١).

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي، أنا علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو محمد بن النحاس، نا أبو العباس محمد بن ملاق بن محمد بن سلام العثماني، نا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ـ قدم علينا، إملاء ـ نا محمد بن زُنبور المكي، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن موسى بن عُقبة، عن عاصم بن أبي عبيد، عن أمّ سلمة، عن رسول الله ﷺ: أنه كان يدعو بهؤلاء الكلمات: **«اللهُمّ أنت الأول لا شيء قبلك، وأنت الآخر فلا شيء بعدك. أعوذُ بك من شرّ كل دابةٍ أنت آخذٌ بناصيتها بيدك، وأعوذ بك من الإثم والكسل، ومن عذاب النار وعذاب القبر، ومن فتنة العدوّ، ومن فتنة الفقر، وأعوذ بك من المأثم والمَغرَم. اللهم نقِّ قلبي من الخطايا كما يُنقّى الثوبُ الأبيضُ من الدنس»**[١٥٣٩](٢).

وذكر الحديث بطوله؛ كذا في الأصل.

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش العُكبَري ـ فيما ناولني إيّاه، وقرأ عليّ إسناده ـ أنا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، أنا أبو الفرج المُعافا بن زكريا، نا محمد بن الحسن بن زياد النقاش قال: أُلقيت رقعةٌ إلى أبي بكر القاضي أحمد بن موسى الأنطاكي؛ مكتوبٌ فيها:

أيّـها الفـاضل الكـثير العُـدات ... صـانك الله عـن مـقام الديّـاتِ
أيكون القِصاصُ من فتك لحظٍ ... مـن غـزالٍ مـورَّد الوجـنات
أم يخافُ العذاب من هو ميتٌ ... مُـبتلى بـالزفير والحسَـرات
ليس إلاّ العفافَ والصوم والنسـ ... ـك له زاجـرٌ عـن الشُّـبُهات

فأخذ الرقعة وكتب على ظهرها:

يـا ظـريف الصـنيع والالات ... وعـظيم الأشـجان واللـوعاتِ
إن تكـن عـاشقاً فـلم تأتِ ذنـباً ... بـل تـرقّيتَ أرفـعَ الدّرجـات
فـلك الحـقُّ واجـباً إنْ عـرفنا ... مـن تـعلّقته مـن الحُـجرات
أن أكـون الرسـول جـهراً إليـه ... إذ تـنكّبتَ مَـوبقَ الشـهوات
ومـتى أقـض بـالقصاص عـلى لحـ ... ـظ حبيبٍ أُخطىء طريق القُضاة

قال المعافا بن زكريا: الفتك بطش الإنسان بغيره على وجه المكر أو الغدر، وفيه ثلاث لغات: فَتْك وفِتْك وَفُتْك.

---

(١) مسند أحمد: ح ١٨٤٨٠ مسند الكوفيين وسنن الترمذي: ح ٧٩٧.

(٢) جمع الجوامع: ١٠٠٣١.

٤٢١ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل
أبو بكر الصُوري

سمع عباس بن الوليد بن مَزيد ببيروت، وعبد الواحد بن شعيب بجَبَلة، وحُميد بن سعيد بن أبي دعلَج ببغداد، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم، والحسين بن ميمون المفسِّر، والحسن بن عرفة العبدي، ويونس بن عبد الأعلى الصدَفي، وأبا بكر محمد بن يعقوب البغدادي بصور.

روى عنه عثمان بن أحمد بن السمّاك، ومحمد بن عبدالله الشافعي، وعبيد الله بن محمد بن سُليمان الُمخرَّمي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، حدثني أحمد بن محمد بن مؤمّل، نا عبد الواحد بن شعيب الجبلي بجبلة، نا خالد بن حُباب، نا سُليمان ـ يعني التيمي ـ عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: « **احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، وأسجدَ لك ملائكته، عملتَ الخطيئة التي أخرجتكَ من الجنة؟ قال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته، وأنزل عليك التوراة، وكلَّمك تكليماً، فبكم خطيئتي سبقت خَلقي؟**». قال رسول الله ﷺ: «**فحج آدم موسى**»[١٥٤٠](١).

رواه أبو بكر الخطيب عن ابن غَيلان(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٣): أحمد بن محمد بن المؤمّل، أبو بكر الصوري. قدم بغداد وحدّث بها عن الحسين بن ميمون المفسّر، وعبد الواحد بن شعيب الجبلي، وحُميد بن سعيد بن أبي دَعلج، والحسن بن عَرفة، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم، وعباس بن الوليد البيروتي. روى عنه أبو عمرو بن السّماك، وأبو بكر الشافعي، وعبيد الله بن محمد بن سُليمان الُمخرَّمي، وذكر عبيد الله: أنه سمع منه في سنة تسع وتسعين ومائتين.

٤٢٢ـ أحمد بن محمد بن نَفيس
أبو الحسن الملطي الإمام الشاهد(٤)

روى عن أبي علي الحصائري.

روى عنه أبو علي الأهوازي، وعلي بن محمد الحِنّائي.

---

(١) مصابيح البغوي: ٢٨٤/٤.
(٢) تاريخ بغداد: ١٠٤/٥.
(٣) تاريخ بغداد: ١٠٣/٥.
(٤) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور: ٢٨٧/٣ وبغية الطلب: ١٠٤١/٣٠

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيني، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن نَفيس الإمام، أنا أبو علي الحسن بن حبيب، نا علاّن ابن المغيرة بمصر، نا عبدالله بن صالح، نا رشدين بن سعد، عن جرير بن حازم، عن حُمَيد الطَويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **من جمع القرآن متّعه الله تبارك وتعالىٰ بعقله حتى يموت**»(١)[١٥٤١](٢).

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني: سنة أربع وأربعمائة فيها توفي أبو الحسن الملطي.

قرأت بخط أبي محمد عبد المنعم بن علي بن النحوي: مات أبو الحسن بن نَفيس الملطي في يوم الجمعة لثلاث خلون من ذي الحجة سنة أربع وأربعمائة.

٤٢٣ـ أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد أبو بكر المرّي المقرىء(٣)

روى عن هشام بن عمّار، ومحمود بن خالد، ومحمد بن وَزير السّلمي، والمُسيّب بن واضح، ومحمد بن عُقبة بن علقمة، ومحمد بن خلف السلمي الداري، وأبي هشام إسماعيل بن عبد الرَّحْمٰن الكتاني، وهشام بن خالد، ومحمد بن عبد الرَّحْمٰن الجُعفي، والعباس بن الوليد بن صُبح السّلمي، وأبي حُذيفة القاسم بن عبد الغني بن جمعة الهاشمي، والوزير بن القاسم الجُبيلي، وأبي عبدالله أحمد بن الضحاك القردي إمام جامع دمشق، وعبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان المقرىء، وآدم بن أبي إياس، وأبي مُسهر، ومحمد بن المبارك، وأحمد بن موسى بن صاعد الصوريين، وعبدالله بن صالح، ودُحيم، وأبي اليمان البهراني، وإبراهيم بن يعقوب الجَوزَجَاني.

روى عنه: أبو بكر بن حبة البزار بعقبة الصّوف.

نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المرّي المقرىء، نا هشام بن عمّار، نا إسماعيل بن عيّاش، نا صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه حذو منكبيه حين يفتتح الصلاة، وحين يركع، وحين يسجد، وحين يقوم من السجدتين[١٥٤٢](٤).

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد السّيدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا حامد بن محمد بن شَعيب، نا عثمان بن أبي شيبة، نا إسماعيل بن عيّاش، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وعن صالح بن كيسان، عن نافع، عن ابن عمر قالا: كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع[١٥٤٣].

---

(١) كنز العمال: ٥١٨/١ حديث ٢٣١٨.
(٢) كنز العمال: ح ٢٣١٨ والعلل المتناهية: ١٠٧/١.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء: ٨١/١٤ ومختصر ابن منظور: ٢٨٧/٣.
(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ٨١/٢.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد وجماعة ـ إجازة ـ قالوا: أنا أبو بكر بن رِيذة، نا سليمان بن أحمد بن أيوب، نا أحمد بن الوليد بن سعد المرّي الدّمشقي، نا محمود بن خالد، نا أبي، نا المُطعم بن المِقدام الصّنعاني، نا نافع قال: كنت ردف ابن عمر إذ مر براع يزمر، فضرب وجه الناقة وصرفها عن الطريق، ووضع إصبعيه في أذنيه وهو يقول: أتسمع، أتسمع، حتى انقطع الصوت، فقلت: لا أسمع، فردّها إلى الطريق وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة عليه ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد بن عباس [ابن] الحسين الدوري، نا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة، نا أحمد بن محمد المرّي المقرىء، وجعفر بن أحمد الرواس قالا: نا محمود بن خالد، نا أبي، نا محمد ـ يعني ابن راشد ـ عن سليمان ابن موسى، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال: « **ومن قتل متعمداً دُفع إلى أولياء القتيل، فإن شاؤوا قتلوه، وإن شاؤوا أخذوا الدية وهي ثلاثون حِقّه**[١] **وثلاثون جَذَعَة وثلاثون خَلِفة وذلك عَقْل الدية العَمْد ما صالحوا عليه فهو لهم وذلك تشديد العقل**»[١٥٤٤][٢].

قال الشيخ: كذا في كتابي، والصواب: أربعون خَلِفة.

قرأت على أبي محمد السّلمي عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السوسي، أنا إبراهيم بن يونس، أنا عبد الرحيم.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن بن سلامة الأبّار، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف.

قالا: أنا عبد الغني بن سعيد.

ح **وقرأت** على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا[٣].

قالا: في باب المرّي، قالوا: أحمد بن محمد بن الوليد المرّي؛ زاد عبد الغني: حدثنا عنه ابن المفسّر.

قرأت على أبي محمد بن الكريم بن حمزة، وعبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبر قال: سنة سبع وثمانين ومائتين، فيها مات أبو بكر المُرّي المقرىء.

٤٢٤ ـ أحمد بن محمد بن هارون
أبو الحسن الزوزي[٤]

من أهل خُراسان قدم دمشق حاجاً. وحدّث عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد [بن]

---

(١) الحقة: الناقة التي لم تستكمل أربعة أعوام فإذا استكملتها ودخلت في الخامسة فهي جذعة، والخلفة: الحامل من النوق (راجع اللسان المواد: حقق ـ جذع ـ خلف).

(٢) مسند أحمد: ١٨٣/٢ . (٣) الإكمال: ٢٤١/٧ .

(٤) ترجمته في مختصر ابن منظور: ٢٨٨/٣ وفيه: الزوزني.

جعدة [و] العباس بن حمزة النيسابوري. **روى** عنه علي الحِنّائي.

قرأت بخطّ أبي الحسن الحِنّائي: أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون الزوزي قدم علينا حاجاً، نا أبو بكر محمد بن عبدالله، نا القاسم الطائي، نا أبي، عن علي بن موسى الرّضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر بن محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي ابن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أخبرني جبريل عن الله تبارك وتعالى: لا إلٰه إلاّ الله حِصني من دَخل حصني أمن عَذابي**»[١٥٤٥](١).

كذا وجدته بخطّ الحِنّائي وفيه وهم فاحش. فإن الصّواب: حدثنا أبو القاسم الطائي، واسمه عبدالله بن أحمد بن عامر البَصري، وفي حديثه ضعف.

وقد أَخْبَرَنا بهذا الحديث عالياً على الصواب أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، أنا الشيخ أبو القاسم أميرَك بن أبي أحمد محمد بن أحمد بن علي بن أحمد البزار الليثي، أنا الأستاذ الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسّر، نا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد [بن] جعدة، [نا] العباس بن حمزة، نا أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الكناني البصري، حدّثني أبي، نا علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر، حدثني أبي جعفر [بن] محمد، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، [حدّثني أبي الحسين بن علي]، حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: « **يقول الله: لا إلٰه إلاّ الله حِصني فمن دخله أمن عذابي**»[١٥٤٦].

قال لنا أبو سعد إسماعيل في كلام له: لمّا دخل علي بن موسى نيسابور، تعلّق أحمد بن حَرب الزاهد بلجام دابّته، والنضر بن ياسين ومحمد بن يحيى. فحدّثهم بهذا الحديث(٢).

٤٢٥ـ أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس أبو الحسين بن أبي الفضل الأنصاري الأكفاني المُعدّل

سمع أبا الحسن بن السّمسار، وأبا القاسم بن الطُبَيز، وأبا المُعمّر الأَملوكي.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٨٢/٢.

(٢) في بعض النسخ بعد ذلك ترجمة: أحمد بن محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي.
حدث عن أبيه والعباس بن الوليد بن فريد. روى عنه سليمان الطبراني.
أخبرنا أبو علي الحداد إجازة، حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبده نا أبو توبة.
ح قال ونا بكر بن سهل، نا عبدالله بن يوسف قالا: نا الهيثم بن حميد نا يحيى بن الحارث.
ح قال: وأنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي، نا أبي قال: وأنا الحسين بن إسحاق، نا علي بن بحر قالا: نا سويد بن عبد العزيز قال: وحدثني يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ.

حدّثنا عنه ابنه أبو محمد بن الأكفاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبي أبو الحسين، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين بن السّمسار ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الغَمر علي بن يعقوب بن أبي العَقَب ـ في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ـ نا أبو زُرعة عبد الرَّحْمٰن بن عمرو، نا يحيى بن صالح ومحمد بن المبارك، قالا: نا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمٰن، قال: أخبرتني زينب ابنة أمّ سلمة زوج النبي ﷺ أنها سمعت أمّ سلمة زوج النبي ﷺ تقول: كان رسول الله ﷺ يُقبّلها وهو صائم، قالت: وكنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد من الجنابة.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني وقتها ـ يعني سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ـ توفي أبي أحمد ابن محمد بن هبة الله بن علي الأكفاني أبو الحسين ـ رحمه الله ـ في شهر ربيع الأول. حدث عن أبي الحسن علي بن موسى بن الحسين السّمسار، وأبي القاسم عبد لرحمن بن عبد العزيز بن الطُّبَيز السَّرّاج الحلبي، وأبي المُعمّر المُسدَّد بن علي الأُملُوكي.

٤٢٦ ـ أحمد بن محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي(١)

حدّث عن أبيه بسنده عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**من مشى الى صلاة مكتوبة وهو متطهر فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن مشى الى تسبيح الضحى فإن له كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين**» **[١٥٤٧]**.

٤٢٧ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو جعفر العَدَوي النحوي(٢)، المعروف أبوه باليزيدي

كان من ندماء المأمون، وقدم معه دمشق وتوجه منها غازياً للروم.

وسمع جدّه أبا محمد يحيى بن المبارك، وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وكان مُقرئاً.

روى عنه أخواه عبيد الله والفضل ابنا محمد، وابن أخيه محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي، وعون بن محمد الكِندي، ومحمد بن عبد الملك الزَّيَّات.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني(٣)، أنا محمد بن العباس حدثني أبي عن أخيه أبي جعفر قال: دخلت يوماً على المأمون بقارا وهو يُريدُ الغزو فأنشدته شعراً مدحته فيه، أوله:

---

(١) مستدركة عن مختصر ابن منظور ٣ / ٢٨٨ رقم ٣٦٨.

(٢) ترجمته وأخباره في بغية الطلب في تاريخ حلب: ١٠٤٩/٣ ومختصر ابن منظور: ٢٨٩/٣ وتاريخ بغداد: ١١٧/٥ ومعجم الأدباء: ١٤٠/٤.

(٣) الأغاني: ٢٦٠/٢٠ .

يا قصر ذا النخلات من بـارا ... إنّـي حننتُ إليك مـن قـارا
أبصرتُ أشجاراً عـلى نَـهرٍ ... فـذكرتُ أنـهاراً وأشـجارا
لله أيّـــامٌ نَــعِمْتُ بـــها ... بالقُفْصِ[1] أحياناً وفي بـارَا
إذ لا أزال أزورُ غــــانيةً ... ألهـــو بـــها وأزورُ خـمّارا
لا أستجيبُ لمن دعا لهدًى ... وأجــيبُ شُـطّاراً ودُعّـارا
أعصِي النصيحَ وكـلَّ عـاذلةٍ ... وأُطـــيعُ أوتـاراً ومـزمارا

فغضب المأمون وقال: أنا في وجه عدوّ، وأحضّ الناس على الغزو، وأنت تذكّرهم نزهة بغداد؟ فقلت: الشيء بتمامه، ثم قلت:

فصحوت بالمأمون من سُكـري ... ورأيتُ خـير الأمـر مـا اختارا
ورأيت طـــاعته مـــؤدية ... للــفرض إعـــلانا وإســـرارا
فخلعت ثوب الهزل من عـنقي ... ورضـــيت دار الخـلد لي دارا
وظـــللتُ مـعتصماً بـطاعته ... وجـــواره وكـــفى بـه جـارا
إن حـلّ أرضاً فـهي لي وطـنٌ ... وأسـيرُ عـنها حيث مـا سـارا

فقال له يحيى بن أكثم: ما أحسن ما قال يا أمير المؤمنين! أخبر أنه كان في سكرٍ وخسارٍ، فترك ذلك وارعوى، وآثر طاعة خليفته، وعلم أن الرشد فيها، فسكن وأمسك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[2]: أحمد بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك، أبو جعفر اليَزيدي. سمع جده يحيى بن المبارك، وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري. روى عنه أخوه عبيد الله وابن أخيه محمد بن العباس بن محمد اليزيدي، وعون بن محمد الكِندي. وكان أديباً عالماً بالنحو شاعراً، مدح المأمون والمعتصم وغيرهما. ومات قبل سنة ستين ومائتين بمُدة طويلة.

٤٢٨ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بن واقد أبو عبدالله الحَضرَمي

من أهل بيت لهيا. **روى** عن أبيه محمد بن يحيى، وأبي مُسهر، وأبي الجماهر، وأبي اليمَان الحكم بن نافع، وعمرو بن هاشم، ويحيى الوحّاظي، وعبيد بن حبان، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن عائذ، ومحمد بن خالد بن أبي الهَيثم، ومُنبّه بن عثمان، وعلي بن عيّاش

---

(١) القفص: بالضم ثم السكون قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا قريب من بغداد.
(٢) تاريخ بغداد: ١١٧/٥.

الحِمصي، ومحمود بن خالد السّلمي، وهشام بن عمّار، وحيوَة بن شُريح، وعبد السلام بن محمد ابن سعيد الحَضرَمي الحِمصي.

روى عنه ابن ابنته خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة، وخيثَمة بن سليمان، وأحمد بن حَذلَم، وإسحاق بن سنان، وأبو علي بن شعيب، وأبو عبدالله بن مروان، وأبو الطيّب محمد بن حُمَيد بن محمد بن الحواري، وأبو الحسن بن جَوصَا، وأبو الجهم بن طلاّب، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمارة الليثي، وأبو الميمون بن راشد، وأبو طاهر محمد بن سُليمان بن ذكوان، وأبو الطيّب محمد بن أحمد بن حمدان الرَسعَني، وسليمان بن أحمد الطبراني، وعبد الرَّحْمٰن بن داود بن منصور الفارسي، وجعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الحافظ، وأحمد بن إبراهيم الحرار، ومحمد بن أيوب بن حبيب الرَّقّي، وجعفر بن محمد بن هشام الكِندي، وأبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد التميمي، وابن أخيه أبو الفضل أحمد بن عُبيد بن محمد، وأبو عوانة الإسفرايني.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن يحيى بن حمزة الحَضرَمي ـ قراءة ببيت لهيا، سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ـ نا جدي لأمّي أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضرَمي ـ قراءة عليه ببيت لهيا ـ نا أبو الجماهر محمد بن عثمان، نا عبدالله بن زَيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **إذا رأيتم المَدَّاحين فاحثوا في وُجوهِهِم التراب**»[١٥٤٨](١).

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا عبد الملك بن الحسن بن محمد، نا أبو عوانة الإسفرايني، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضرَمي، حدثني أبي عن أبيه، أخبرني الزبيدي أن ابن شهاب قال: أخبرني سعيد بن المُسيّب أنه سمع أبا هُريرة يقول: أُتيَ رسول الله ﷺ ليلة أُسري به بإيلياء بقدحَين من خمرٍ ولبن، فنظر فيهما ثمّ أخذ اللبن، فقال له جبريل: هُديتَ الفطرة لو أخذت الخمرَ لَغوتْ أُمّتك[١٥٤٩](٢).

قال أبو عوانة: سألني أبو حاتم: ما كتبت بالشام قدمتي الثالثة؟ فأخبرته بكتابتي مائة حديث ليحيى بن حمزة كلها غرائب فساءه ذلك، فقال: سمعت أبا أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئاً، فيقول: لا تقول حدثني أبي يقول: ـ عن أبيه إجازة ـ.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حَمزة الدمشقي، حدثني أبي عن

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٩/٥.

(٢) سنن أبي داوود: ٥٢٠٢.

أبيه، عن ابن ثوبان، عن خالد بن معدان، عن المِقدام بن مَعدي كرب أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يوصيكم بأمهاتكم، إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب**»[١٥٥٠](١).

أَخْبَرَنا أبو جعفر الهمداني - إجازة - نا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الأصبهاني، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضرَمي الدمشقي عن أبيه. روى عنه أبو الحسن بن عُمير، وأبو الجهم أحمد بن الحسين، فيه نظر، كنا لنا سَلْم بن مُعاذ؛ والغالب على أني سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن محمد فقال: كان قد كَبِرَ، فكان يلقن ما ليس من حديثه فيتلقن.

وأَخْبَرَنا أبو الجهم عنه بأحاديث بواطيل عن أبيه عن جده عن مشايخ ثقات لا يحتملونها.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبر، قال: قال لنا الهروي فيها - يعني سنة تسع وثمانين ومائتين - مات أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة. وهكذا ذكر أبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي وفاته. والله تعالى أعلم.

٤٢٩ـ أحمد بن محمد بن يزيد بن مُسلم بن أبي الخناجر أبو علي الأنصاري الأطرابُلُسي

روى عن يحيى بن أبي بُكَير الكرماني، وموسى بن داود، ومحمد بن المبارك الصوري، ومحمد ابن كُثيّر المِصّيصي، وخالد بن عمرو السّلفي الحمصي، ومحمد بن مُصعَب القَرقساني، وإسحاق ابن عيسى بن الطباع، ومؤمّل بن إسماعيل، والعبّاس بن الوليد البصري، ومعاوية بن عمرو.

روى عنه خَيثَمة بن سليمان، والحسن بن حبيب، وأبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه، وأبو المُعمّر الحسين بن محمد بن سِنان المَوصلي، وأبو بكر محمد بن عبدالله ابن محمد الطائي الحِمصي، وأبو علي محمد بن محمد بن أبي حُذَيفة، وأبو الحسن بن جَوصَا، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن عديّ، وأبو الطيّب علي بن محمد بن أبي سليمان الصّوري، وأبو الجهم بن طلاّب، وأبو الفَضل أحمد بن عبدالله بن هلال السُّلَمي، وأبو العباس [محمد بن الحسن] ابن قتيبة، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن محمد بن نصر [ابن بحير].

حدثنا خيثَمة بن سليمان، نا ابن أبي الخناجر، نا يحيى بن أبي بكير الكَرماني، نا إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سَمُرة، عن النبي ﷺ قال: «**إني لأعرف حجراً بمكة**

---

(١) جمع الجوامع: ٥٣٥٩.

كان يُسلم عليّ قبل أن أُبعث وإنّي لأعرفه الآن»[١٥٥١][(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو القاسم الحِنّائي.

ح وأَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد.

قالا: أنا تمام بن محمد، نا خيثَمة بن سليمان ـ من حفظه ـ نا ابن أبي الخناجر قال: كنت في مجلس يزيد بن هارون ـ بواسط ـ فجاء أمير المؤمنين فوقف علينا في المجلس، وفي المجلس ألوفٌ، فالتفت إلى أصحابه[(٢)] فقال: هذا الملك.

ولم يَقل الحنائي: بواسط.

قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصّقر، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن جُميع، أنا أبو يعلى عبدالله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، قال: سمعت محمد بن الحسن بن قُتيبة يقول: ماكتبت في الإسلام عن شيخ أهيأ ولا أنبل منه ـ يعني الخليل بن عبد القهار ـ ومن ابن أبي الخناجر.

أَخْبَرَنا أبو عبدالله الخلاّل، أنا عبد الرَّحْمٰن بن مَندَه، أنا أبو طاهر الحسن بن سلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء.

ح قال ابن منده وأنا حمد ـ إجازة ـ قالا: أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي حاتم[(٣)]، قال: أحمد بن محمد ابن يزيد [ابن مسلم] الأنصاري الأطرابلسي، المعروف بابن أبي الخناجر. روى عن المؤمّل بن إسماعيل، ويحيى بن أبي بُكَير، وموسى بن داود. كتبنا عنه، وهو صدوق.

وذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي ـ فيما نقلته من خطّه ـ ممّا أخبره به أبو عمرو بن منده، عن أبي عبدالله، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان، قال: قال عمرو بن دُحَيم: مات ـ يعني أحمد بن محمد بن أبي الخناجر ـ سنة أربع وسبعين ومائتين في جُمادى الآخرة.

٤٣٠ـ أحمد بن محمد [بن يعقوب][(٤)] بن عبدالله أبو الحسين البغدادي يُعرف بابن توتو

روى عن عمر بن يوسف، وجعفر بن محمد الخالدي، وأبي أحمد عُبيد الله بن يزيد الطَرَسوسي، ومحمد بن أحمد بن هارون، وعبد الرَّحْمٰن بن المبارك بن محمد، وأبي بكر بن دُرَيد، وأبي بكر محمد بن عمر الجعابي، وعبدالله بن ثابت المحاربي الكوفي، وأبي عمر أحمد بن أحمد ابن محمد بن عُبيد الله الطالقاني بالبصرة، وأبي يَعلى محمد بن زُهير بن الفضل الأَيلي، وعبيد الله

---

(١) دلائل النبوة لابن نعيم: ١٤٢ والمعجم الصغير: ٦٢/١.

(٢) في المختصر: الصحابة.

(٣) الجرح والتعديل: ١/ قسم ٧٣/١.

(٤) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور وبغية الطلب: ١٠٥١/٣ وتاريخ بغداد: ١٢٦/٥

ابن الحسن بن عبد الرَّحْمٰن الأنطاكي[(١)].

وصنف كتباً حسنة.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يعقوب البغدادي، حدثني عمر بن يوسف، قال: سمعت أحمد بن محمد يقول: سمعت سريّاً السقطي يقول: قلت لديراني مرة: مالكم تعجبُكم الخَضِرة؟ قال: إن القلوب إذا غاصت في بحار الفكر غشيَت الأبصار، فإذا نظرت إلى الخِضِرة عاد إليها نسيمُ الحياة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خَيرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(٢)]: أحمد بن محمد بن يعقوب أبو الحسين البغدادي المعروف بابن توتو [حدّث] بدمشق عن محمد بن أحمد ابن هارون العَسكري، وجعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي. روى عنه: تمام بن محمد بن عبدالله الرازي.

٤٣١ـ أحمد بن محمد بن يعقوب أبو عيَاض

سمع أحمد بن محمد الدمشقي، وأبا عبدالله الفضل بن عُبيد الله بن صالح الهاشمي ببيت المقدس، وأبا طاهر محمد بن أحمد بن صالح، ومنصور بن أحمد، وعلي بن الحسين التاجر، وعلي بن محمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بغلام الجلا.

روى عنه: أبو الحسن محمد بن علي بن صَخر الأزدي النصري.

٤٣٢ـ أحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن هارون الرشيد أبو الحسن الرّشيدي الهاشمي

سمع بدمشق: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبا العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحَوطي بجَبَلة، وأبا بكر عمرو بن يحيى بن الحارث الزنجاوي بحمص، وبالعراق: أبا جعفر محمد بن علي الوراق حمداناً، ومحمد بن غالب بن حرب تمتاماً، وأبا النضر إسماعيل بن عبدالله بن ميمون بن أبي الرجال العِجلي الفقيه، والحسن بن عُليل البصري

---

(١) في بغية الطلب لابن العديم: ١٠٥٧/٣ وممن حدث عنه أيضاً: أبي حفص بن حرب القصير، وأبي النضر إسماعيل بن عبدالله، وأبي بكر المدبر بن الربيع البزاز، وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبدالله، وأبي كثير محمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق الشيباني، وأبي بكر محمد بن عبدالله الورّاق، ومحمد بن الحسن الرافقي، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي القاسم منصور بن الحسن بن مذحج الأزدي.
روى عنه: القاضي أبو طاهر صالح بن جعفر الهاشمي، وأبو بكر أحمد بن علي بن الفرج الصوفي المعروف بابن الحبال، الحلبيان، ومحمد بن أحمد الأشعري، وتمام بن محمد الرازي.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢٦/٥ .

بسرّ من رأى، وعبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن كثير الدَورَقي، ويحيى بن أبي طالب الواسطي، وأبا الحسن علي بن أحمدالسوّاق، والعباس بن عبدالله التَرقُفي، والحسن بن عرفَة العَبدي، وأبا إسماعيل الترمذي، وغيرهم.

روى عنه أبو حفص عمر بن علي بن الحسن العَتكي الأنطاكي، وأبو علي منصور بن عبدالله الخالدي الهَرَوي، وأبو يوسف يعقوب بن مُسدَّد بن يعقوب القُلُوسي

أَخبَرَنا أبو عبدالله محمد بن المُفَضَّل بن سيار بن محمد بن أبي القاسم الدَهّان التاجر بهراة، أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن علي الواسطي، أنا أبو علي منصور بن عبدالله بن خالد الذُهلي الخالدي الهرَوي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن هارون الرشيد، نا أبو العباس محمد بن الحسن بن إسماعيل بن عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن عباس قال: سمعت جدي إسماعيل بن عبد الصمد بن علي قال: سمعت أبي يُحدث عن أبيه عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**للمَملوك على مولاه ثلاث خصال: لا يُعجله عن صلاته، ولا يقيُمه عن طعامه، ويبيعهُ إذا استباعه**»[١٥٥٢](١).

كذا قال؛ وقد سقط منه: عن جَده.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن صابر وغيره قالوا: أنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا مُسدّد بن علي بن عبدالله الحِمصي ـ بدمشق ـ نا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن إبراهيم العَتكي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد الرّشيدي ـ رحمنا الله وإيّاه ـ بانطاكية وقدمها سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، نا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، نا أبو الجماهر، أنا سعيد، نا قتادة، عن عِكرِمة، عن ابن عباس: ﴿**ستُدعَونَ إلى قومٍ أُولي بأسٍ شديدٍ**﴾(٢) قال: هَوَازن، وثقيف.

٤٣٣ـ أحمد بن محمد ين يوسف بن عبدالله الهِيْتي

سمع بدمشق: أبا الحسين محمد بن عبدالله الرازي.

روى عنه: أبو محمد عبدالله بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن البُستي. نزيل همذان.

أَنْبَأَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المُرادي الفقيه عنه، أنا أحمد بن الحسين البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السُّلَمي، أنا أبو محمد عبدالله بن سعيد بن عبد الرَّحْمٰن البُستي ـ بهمذان ـ نا أحمد بن محمد بن يوسف، نا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر الرّازي ـ بدمشق ـ نا أبو عبدالله محمد بن يوسف الهرَوي، نا محمد بن يعقوب القرحي، قال: سمعت محمد بن علي المَديني قال: قال: إني لا أترك للشافعي حَرفاً واحداً إلاّ كتبته، فإن فيه

(١) كنز العمال: ح ٢٥٠٧٢.

(٢) سورة الفتح، الآية: ١٦.

معرفة.

٤٣٤ـ أحمد بن محمد بن يوسف
أبو العباس المعروف بابن مِردَة المؤدّب المقرىء الأصبهاني

سمع بدمشق عبدالوهاب الكِلابي، وعمران بن الحسين بن يوسف الخُتَّلي، وأبا بكر بن أبي الحديد، وبغيرها: أبا أحمد عبدالله بن بكر الطبراني بالأكواخ، وأبا محمد عبدالله بن جعفر الطبري، وأبا علي الحسن بن عبدالله بن سعيد البَعلَبَكي، وأبا الحسين محمد بن أحمد بن جُميع، وأبا الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِراس المَكّي، وقرأ بدمشق: على ابن داود الداراني، وأبي بكر محمد ابن أحمد السُّلَمي، وببغداد: على أبي حفص عمر بن إبراهيم الكتاني، وأبي القاسم بكر بن شاذان، وبالكوفة: على محمد بن عبدالله القاضي الجُعفي، وبالرقة: على أبي طاهر محمد بن أسد بن هلال الأشناني الرَّقّي، وبمنبج: على أبي العباس أحمد بن علي المَنبِجي بقراءة أبي عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم بن أبي النُّجُود.

روى عنه أحمد بن الفضل الباطرقاني، وأبو بكر بن سُليم، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وأبو المُعَمّر شيبان بن عبدالله بن أحمد بن شيبان.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سُليم، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف المكتب ويُعرف بابن مِردَة، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي، أنا أبو علي الحسين بن محمد بن غُويث التنوخي، نا أحمد بن يحيى الصوفي، أنا عمرو بن حمّاد قال: سمعت إبراهيم يذكر عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان فراش رسول الله ﷺ من أدم حَشوه ليف[١٥٥٣](١).

أَخْبَرَنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد في كتابه، وأخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل عنه، نا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مِردَة، نا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي بدمشق، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاّب، نا هشام بن عمّار، نا ابن عياش، نا سليمان بن سُليم، عن يحيى بن جابر، عن معاوية بن حكيم، عن عمه محمد بن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا شؤم، وقد يكون اليُمن في الفَرَس والمرأة والدَّار**»[١٥٥٤](٢).

ورواه غيره عن إسماعيل بن عياش فقال عن عمه: حكيم(٣) بن معاوية وهو الصواب.

أَخْبَرَناه عالياً أبو بكر بن المَزرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا علي بن عمر الجرمي، نا أحمد ابن الحسن بن عبد الجبّار، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عياش، عن سُليمان بن سُليم

---

(١) فتح الباري: ٢٨٢/١١ ومسند أحمد: ٧٣/٥. (٢) التمهيد: ٢٨٠/٩.

(٣) في مختصر ابن منظور: ٢٩٢/٣ حكم.

الطلاع، عن يحيى بن جابر الطائي، عن معاوية بن حَكيم، عن عمه حكم بن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا شؤم، وقد يكون اليُمنُ في المرأة والدار والفرس**»[١٥٥٥].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سُليم، نا أبو العباس بن مِردَة، أنا أبو محمد عبدالله بن جعفر الطبري، أنشدني إسماعيل بن محمد القاري، قال أشدني بعض الفضلاء:

عفا الله عن هذا الزمان فإنه زمان عقوق ولا زمان حُقوقِ
فكل صَديق فيه غير موافق وكل رفيق فيه غير صَدُوقِ
عفا على هذا الزمان وأهله وكل صديق فيه غير رفيقِ

٤٣٥ـ أحمد بن محمد بن يونس بن عُمَير أبو جعفر الصَّدَفي الأباوَردي المعروف بالإسكاف

قدم دمشق وحدَّث بها: عن أبي محمد بن النحاس المصري، وأبي عبدالله محمد بن الحسين ابن يوسف الأصبهاني، وأبي منصور عبد الرَّحْمٰن بن عبدالله الطبري.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الأباوَردي الفقير المعروف بالإسكاف، نا أبو محمد عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن محمد، نا أبو بكر محمد بن بشير الزبيري، نا محمد بن بحر بن مَطر، نا عبدالوهاب ـ يعني ابن عطايا ـ نا ابن جُرَيح عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جُبَير، عن بشر بن سُحَيم أن رسول الله ﷺ قال: « **لا يدخل الجنة إلاّ مؤمنٌ، وأيّام التشريق أيّامُ أكلٍ وشربٍ**»[١٥٥٦](١).

٤٣٦ـ أحمد بن محمد بن أبي أحمد الجُرجاني

تقدم ذكره في أوّل الكتاب.

٤٣٧ـ أحمد بن محمد، أظنه ابن عبد الباقي أبو مروان

حكى عن محمد بن عائذ، ومحمد بن شعيب.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن المُعَلى حكايةً، تقدمت في بناء الجامع.

(١) المعجم الكبير: ٢/٢٤.

٤٣٨ـ أحمد بن محمد بن التمار

روى عن سليمان بن عبد الرَّحْمٰن.

روى عنه: ابن سنان.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغسّاني، أنا أبو الحسين علي بن طاهر النحوي، نا أحمد بن عبد الرَّحْمٰن الطرائفي، أنا أبو القاسم بن محمد الحافظ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سنان، نا سليمان بن أيّوب بن حَذلَم، وأحمد بن محمد بن التمار، وأبو بكر عبد الرَّحْمٰن ابن القاسِم بن الرواس، وإسماعيل بن محمد بن قيراط قالوا: نا سليمان بن عبد الرَّحْمٰن، نا عثمان ابن فائد، نا جعفر بن برقان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العربية كلام أهل الجنة، والعربية كلام أهل السماء، وكلامهم إذا وقفوا بين يدي الله عزّ وجل في الموقف**»[١٥٥٧][(١)].

كذا قال. وروى عنه أبو علي بن شعيب فقال: أحمد بن الحسين، وقد تقدم.

٤٣٩ـ أحمد بن محمد
أبو الحسن

حدّث عن هشام بن عمّار.

روى عنه: أبو محمد عبدالله بن عُمَر بن أحمد بن قرقر الحافظ.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الواحد بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب، حدثني أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن الصوّاف المصري ـ بلفظه ـ نا محمد بن أحمد بن جُميع، حدثني أبو محمد عبدالله بن قرقر، حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد ـ دمشقي ـ نا هشام بن عمّار، نا عبدالله بن الحارث الجُمَحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتّخذ الناس رؤوساً جهالاً، فإذا سُئلوا أفتوا بغير علمٍ فضلّوا وأضلّوا**»[١٥٥٨][(٢)].

٤٤٠ـ أحمد بن محمد العُذري

حدَّث عن: إبراهيم بن أيّوب الخُوارزمي[(٣)].

روى عنه: أبو الحسن محمد بن نوح الجُنديسابوري.

---

(١) كنز العمال: ١٢/٤٤ ح ٣٣٩٩٢٢ بتفاوت ومبلغ الاب في فخر العرب: ٢٥.

(٢) الزهد: ٢٨١ وجامع بيان العلم: ١/١٤٩.

(٣) في المختصر لابن منظور «الحوراني».

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب محمد بن أحمد بن الحسين بن علي عثمان بن قريش القزّاز، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقّور، نا عيسى بن علي بن عيسى - إملاء - نا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري، نا أحمد بن محمد العُذري الدمشقي، نا إبراهيم بن الحوري، نا بكّار ابن شُعيب، عن ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: « **الناس كأسنانِ المشط، وإنما يتفاضلون بالعافية، ولا خير في صُحبة من لا يرى لك من الحقّ مثل الذي يرى له**»[١٥٥٩](١).

هذا هو أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة وقد تقدّم ذكره.

٤٤١ـ أحمد بن محمد

حكى عن عبد الصمد بن يزيد المعروف بمردويه الصايغ.

حكى عنه: محمد بن أحمد بن علي الرافقي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أسد البروجردي، أنا أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحيري، أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي، نا عبد العزيز بن الفضل، نا محمد بن أحمد بن علي الرافقي - بنصيبين - نا أحمد بن محمد الدّمشقي، نا مردويه الصائغ، قال: سمعت الفُضَيل بن عِياض يقول: إن لكل شيء ديباجاً وديباجُ القُرّاء ترك الغيبة.

٤٤٢ـ أحمد بن محمد
أبو عمر الكلبي

حكى عن أحمد بن أبي الحَواري.

روى عنه: أبو عبدالله بن مندَه.

أَخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبدالله الكبريتي، نا أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني - إملاء - قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن إسحاق بن منده يقول: سمعت أبا عمر أحمد بن محمد الكلبي - بدمشق - يقول سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول:

من مات على الإسلام والسنّة تقي نقي، دخل الجنة.

وكان إذا جاءه قوم يسمعون منه مسألة سألهُم إنْ كانوا من أهل السنّة حدّثهم، وإلاّ منعهم. والله أعلم.

---

(١) علل الحديث: ١٨٢٩.

٤٤٣ـ أحمد بن محمد

حكى عن أبي هاشم بن تبوك.

روى عنه إسماعيل بن أبي هاشم.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي الخطيب، عن أبي طاهر مشرف بن علي بن الخَضِر عن عبدالله التمّار، أنا أبو أحمد بن عبدالله بن محمد بن محمد الدهّان ـ قراءة عليه ـ نا أحمد بن الحسن بن محمد البردعي، نا أبو هُريرة أحمد بن عبدالله بن أبي العصام العَدَوي، نا أبو القاسم إسماعيل بن أبي هاشم، حدثني أحمد بن محمد الدّمشقي، قال: دخلت على أبي هاشم بن تبوك في الساعة التي قُبض فيها فقلت: كيف تجدك يا أبا هاشم؟ قال فقال لي:

النفس في بَدَني ما عشتُ جارية وسوف يأخذها مني مُعيريهَا

بينا بجهدي أداريها وألطفها حتى توافيها مَنْ لا يدَانيها

فقمت عنه، فلما صار إلى عُتبة الباب، قضى.

٤٤٤ـ أحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد أبو عبدالله الواسطي الكاتب

كان كاتب أحمد بن طولون، فلما استولى أبو الجَيش خمارويه بن طولون على الإمرة وقعت بينهما وحشة، فكتب أبو عبدالله الواسطي إلى أبي العباس المُعتضد أشعاراً يُحرّضه فيها على قتال أبي الجيش.

قرأت[١] بخطّ أبي الحسين الرازي: قال أحمد بن يوسف: اجتمع الحسن بن مهاجر، وأحمد بن محمد الواسطي للغد من يوم مات أحمد بن طولون على أخذ البيعة لأبي الجيش خمارويَه بن أحمد بن طولون، فبدأوا بالعباس بن أحمد بن طولون قبل سائر الناس لأنه أخوه وأكبر منه سناً، فوَجّهوا إليه عدّة من خواص خَدَم أبيه يستحضرونه لرأي رأوه، فلما وافى العباس قامت الجماعة إليه، وصدّروه، وأبو الجيش داخل قاعد في صدر مجلس أبيه، فعزّاه الواسطي وبكى وبكت الجماعة، ثم أحضر المُصحَف، وقال الواسطي للعباس: تُبايع أخاك، فقال العباس: أبو الجيش فديته ابني وليس يسومني هذا، ومن المحال أن يكون أحد أشفق عليه مني، فقال الواسطي: ما أصلحتك هذه المحنة، أبو الجيش أميرك وسيّدك ومن استحق بحسن طاعته لك التقديم عليك، فلم يبايع العباس، فقام طبارجي وسعد الأيسر فأخذا سيفه ومنطقته وعدلا به إلى حُجرة من

(١) بغية الطلب لابن العديم: ١١١٢/٣ ومختصر ابن منظور: ٢٩٣/٣.

الميدان، فلم يخرج منها إلاّ ميتاً، وبايع الناس كلهم لأبي الجيش وأعطاهُم البيعة، وأخرج مالاً عظيماً ففرقه على الأولياء وسائر الناس، وصحّت البيعة لأبي الجيش يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين.

قال: وهذا ما كتب به أبو عبدالله أحمد بن محمد الواسطي الكاتب، إلى أبي العباس أحمد بن الموفق بالله يستحثّه على حرب أبي الجيش خُمارَويه بن أحمد بن طولون، والخروج إليه قبل وقعة الطواحين[١] بأيام، وبعدَ انصراف إسحاق بن كنداجيق، ومحمد بن أبي الساج، وجعفر بن يعامردي، والعساكر معه عنه:

يا أيها الملكُ المرهوبُ جانبُه ... شمّر ذيول السُّرَى فالأمر قد قربا
كم ذا الجلوسُ وَلم يجلس عدوكم ... عن النهوض لقد أصبحتم عجبَا
لا تقعدن على التقريظ مُعتكفاً ... وَاشددْ فقد قال جُلّ الناس: قد رهبَا
ليسَ المريد لما أصبَحت تطلبه ... إلاّ المُشَمّر عن ساقٍ وإن لغبَا
فإن نصبت فعقبى ما نصبت له ... مُلْكٌ تشاد مَعاليه لمن نصبَا
طال انتظاري لغوث منك آمله ... وما أرى منك ما أصبحت مرتقبا
ولو عَلمت يقينَ العلم من خبري ... وما نهضتُ له في الله محتسبَا
لسرت نحو امرىءٍ قد جدّ مجتهداً ... حتى يكون لما يبغونه سَببا
أجادَ مَروان في بيت أراد به ... وَجه الصواب وما أخطا وما كذبا
إذ قال حين رأى الدنيا تميد بهم ... بَعد الهُدوّ وكان الحبل منقضبا:
إنـي أرى فتناً تغلي مراجلها ... فالملك بَعد أبي ليلى لمن غَلبَا

وله إليه أيضاً[٢]:

قل للأمير ابن الموفّق للهدى ... حتّام عن أهل الضلالة يُطرقُ
جَرّد خُيول العزم هَذا وقتها ... وأخُو العزيمة في الخطوب محققُ
أصدِقْ بني الأعداء ضرباً وقعه ... ينبي الطلى قدماً فمثلك يَصدق
هذا وأنت أبو الفتوح وأمّها ... وأخُو الحروب غَداة تحمي الفيلق
لا تجزعنّ فقد جَرى لك سَانِحاً ... طير السعادة بالبشارة ينطق
وَلقد هتكت جُموعُهم لك عُنوة ... وكشفت رأسي حين خان المصدق
وَحَسَرْت جلبَات التستر ساحباً ... ذيل النصيحة والنصيح يَصدق

---

(١) موضع قرب الرملة من أرض فلسطين بالشام كانت عنده الوقعة المشهورة بين خمارويه بن طولون والمعتضد بالله سنة ٢٧١ انصرف كل منهما مغلولاً، كانت أولاً على خمارويه ثم كانت على المعتضد. (معجم البلدان).

(٢) بغية الطلب لابن العديم: ٣/١١١٤.

وجـمعت مـن صَـيد القبائل جـحفلاً | لو رَامَ يأجـــوجاً إذاً لتـــمزقوا
فأقـــمت ســوقاً للـضراب بـجادَها | بـــيض الصـــفائح والوشـيح الأزرق
فـــالبيض مـن ظـمأ تـعج ظـمائها | وَلطـــالَما ظـــلت بـــها لا تشـــرق
قـــد جـردت للـضرب دون مـوفق | أعــــداؤه فـــي نكـــثهم مـا وُفـقوا
بـــيضاء مـــصلقة فـــليت مـتونها | بـــدماءِ مـــن نكث العـهود تـخلق

وسنعيد ذكره في باب محمد بن أحمد.

٤٤٥ـ أحمد بن محمد الأنصاري الجُبَيلي

حدّث عن حمد بن إبراهيم، والفضل بن زياد القطان.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد، ويُقال ابن معبد الصيداوي، وأبو عبدالله جعفر بن محمد الكندي ابن بنت عرس.

حدّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو نصر بن الجبّان، نا الحسين بن إبراهيم بن جابر، نا أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد ـ بصيدا ـ نا أحمد بن محمد الجُبَيلي، نا أحمد بن إبراهيم، نا غندَر محمد بن جعفر، عن أبي عوانة عن كعب الأحبار قال: خرج بنو يعقوب ﷺ [فرأوا ذئباً، فساقوه] فقالوا: يا أبانا هذا الذي أكل أخانا، قال: حلّوا عنه كتافه، فقال له يعقوب عليه السلام: أكلت حبيبي يوسف؟ فقال: معاذ الله يا نبي الله، ألستَ تعلم أنه مُحرّم علينا لُحوم الأنبياء؟ قال: صدقت، فمن أين جئت؟ قال: من مصر، قال: وإلى أين تريد؟ قال: إلى خُراسان، قال: وفي ماذا تمر؟ قال: في زيارة أخ لي، قال: وما بَلغك فيه؟ قال: حدثني أبي عن جدي عن الأنبياء السالفين: أنه من زار أخاً له في الله كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة. فقال يعقوب لبنيه: اكتبوا هذا الحديث من الذئب، فقال: معاذ الله أن أُملي عليهم لأنهم كذبوا عليّ، وقالوا عليّ ما ما لم أقل: وصَوابه: أفعل.

أَنْبَأَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبدالله بن أحمد بن عمرو ابن معاذ العَنسي ـ بداريا ـ أنا أبو عبدالله جعفر بن محمد الكِندي، نا أحمد بن محمد الأنصاري ـ بجُبَيل ـ نا الفضل بن زياد القطان، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزّاق، عن معمَر، عن الزّهري، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ من بطنان العرش: أين من له عند الله حق» قلنا: يا رسول الله ومن له على الله حق؟** قال: «**من أحبَّ أبا بكر وعمر وعثمان ومن لم يُفضّل عليهم أحداً**»[١٥٦٠][(١)].

(١) البداية والنهاية: ٢٩١/١٠.

غريبٌ جداً، والعُهدة فيه على الجُبَيلي. رحمه الله تعالى.

٤٤٦ـ أحمد بن محمد العطَار

روى عن الحسين بن علي بن يزيد الصدائي.

روى عنه: أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو علي جَميل بن يوسف بن إسماعيل المادارائي ـ ببانياس ـ نا القاضي أبو الحسن محمد بن القاضي أبي جعفر محمد بن حامد بن بنيق ـ بمادَرايًا ـ حدَّثني أبي أبو جعفر، حدّثني أبي أبو جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب، المعروف بابن المارستان الجرجرائي، نا محمد بن جعفر البـزّاز ـ بـحلب ـ ومحمد بن السمط بن الأسدي، وأحمد بن محمد العَطار الدمشقي، قالوا: نا الحسين بن علي بن يزيد الصُدّائي، نا أبي علي بن يزيد الصّدّائي عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سَفر إذا أعرابي يدعو: يا محمد بصوت جهوري فـقلنا له: اغضض من صوتك كما أُمرت، فلم يفعَل حتى لحق به أو حبس عليه فقال: يا رسول الله رجـل أحبّ قوماً لم يلحق بهم ولم يعمل مثل أعمالهم قال: «**المرءُ معَ من أحب**»[١٥٦١](١).

قال المفيد: هذا الحديث ممّا تفرد بروايته علي بن يزيد بن إسحاق ولم [يروه] عـنه إلاّ ابـنه الحسين. لعل محمد بن أحمد بن عمّارة العطار وهم فيه بعض الرواة، والله أعلم.

٤٤٧ـ أحمد بن محمد العورصي

حدَّث بدمشق عن بعض أهل العلم.

قرأت بخطّ أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه وجد ذلك بخط بعض أصحاب الحديث فـي تسمية من سمع منه بدمشق إلى سلخ سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة أحمد بـن مـحمد العُـورضي غريبٌ حاجّ.

٤٤٨ـ أحمد بن محمد
أبو النمر السُّلَمي القَلانسي

حدّث عن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر الفقيه.

روى عنه أبو الحسين عبد الوهاب الكِلابي.

---

(١) سنن أبي داوود: ٥١٢٧ .

٤٤٩ـ أحمد بن محمد
أبو القاسم المؤذن

حدَّث عن جعفر بن أحمد بن عاصم بن الرَوَّاس.

روى عنه أبو طاهر الحسين بن محمد بن عامر بن أحمد بن خرَاشة المقرىء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصّقر، أنا أبو طاهر الحُسَين بن محمد بن عامر بن خراشة المقرىء ـ بدمشق ـ نا أبو القاسم أحمد بن محمد المؤذن، أخبرني جعفر بن محمد الروَّاس، نا محمود بن خالد، نا الوليد بن مُسلم، أخبرني ابن ثوبان عن حسان بن عطية، عن أبي كَبشة السَّلولي، عن ثوبان مَولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**سَدِّدوا وقارِبوُا، وَخَير أعمالكم الصَّلاة، ولا يحافظُ على الوضوءِ والصَّلاة إلاَّ مؤمنٌ**»[١٥٦٢](١).

الصواب: جعفر بن أحمد.

أخبرتنا به عالياً أم المجتب فاطمة بنت ناصر العَلوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور سبط بحروَيه، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلَى المَوصلي، نا شُريح بن موسى وزهير فرقهما قالا: نا الوليد بن مُسلم، نا ابن ثوبان حدَّثني حسان بن عطية أن أبا كَبشة السَّلولي حدَّثه أنه سمع ثوبان يقول: قال رسول الله ﷺ وفي حديث زهير: مولى رسول الله ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**سدّدوا وقارِبوا، واعلموا أن خَير أعمالكم الصَّلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلاّ مؤمنٌ**»[١٥٦٣].

٤٥٠ـ أحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد بن محمد
أبو بكر المُقرىء المعروف بالبيسَاني

قرأ بدمشق القرآن العظيم بحرف ابن عامر.

ذكره أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني المقرىء نزيل دمشق فيما قرأته بخطه.

٤٥١ـ أحمد بن محمد
أبو العباس البَعلبَكي الأديب المعروف بالشتوي

حدَّث عن الحسن بن عبدالله بن سعيد الكِندي الفقيه.

روى عنه: عبد الرَّحْمٰن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد البخاري.

---

(١) سنن الدارمي: ١/١٦٨.

٤٥٢ـ أحمد بن محمد أظنه ابن علي

حكى عن أحمد بن محمد التميمي، وأبي عمر صاحبُ ثعلب.

حكى عنه أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن بالويه الشيرازي، وأبو عياض أحمد بن محمد بن يعقوب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنا أبو سعد علي ابن عبدالله بن أبي صادق الحيري ـ بنيسابور ـ أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن بالويه، نا أحمد ابن محمد الدمشقي، نا أحمد بن محمد التميمي، نا أحمد بن عيسى قال: سمعت يحيى بن مُعاذ يقول: لا تعذب نفسك بترك الحلال فتجرك إلى الحرام.

أَنْبَأَنا أبو الفرج غيث بن علي الصوري، أنا أبو محمد القاسم بن المبارك بن مسلمة التِنّيسي السعدي ـ بصور ـ أنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن صخر الأزدي ـ بمكة ـ أخبرني أبو عِياض أحمد بن محمد بن يعقوب قال: سمعت أحمد بن محمد الدّمشقي يقول: سمعت أبا عمر يقول: سمعت أبا العباس ثعلب يقول: سمعت أعرابياً يقول: سُئل الأحنف ابن قيس: أنت أحكم[١] أو معاوية؟ فقال: معاوية يحكم[٢] عن مقدرة، وإن أنا سفهت على إنسان ضَرَبني.

٤٥٣ـ أحمد بن محمد
أبو العباس البِسطامي القاضي

قدم دمشق، وحدَّث بها سنة أربع وعشرين وأربعمائة: عن أبي سليمان الخطّابي، وأبي حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر الحَوْري، وأبي محمد عبدالله بن محمد بن زياد السِّمِّذي العدل، وعلي بن عبدالله القرميسيني، وأبي الحسن علي بن عيسى الرّمّاني النحوي، وأبي الحسين الخفّاف، وبشر بن أحمد الإسفرايني، وأبي محمد عبيد الله بن علي الجرادي، وأبي محمد المجَلدي والجَوزقي.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد، وأبو القاسم عبد الرَّحْمٰن بن بكران الدّربَندي المقرىء، وحيدَرة بن علي بن إبراهيم الأنطاكي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البِسطامي ـ قدم علينا قراءة عليه ـ نا أبو سليمان حمد بن عبدالله الخطّابي، نا أبو بكر محمد بن بكر، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا محمد بن العلاء، نا أبو أُسامة، نا عمر بن حمزة، نا سالم بن

---

(١) في مختصر ابن منظور «أحلم».
(٢) في مختصر ابن منظور: يحلم.

عبدالله، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فرق الأرز فليكن مثله**» قالوا: ومن صاحب الأرز يا رسول الله؟ فذكر حديث الغار بطوله... سلط عليهم الجبل، فقال كل واحد منهم: اذكروا أحسن أعمالكم، فقال الثالث: إني استأجرت أجيراً بفرق أرز فلما أمسيت عرضت عليه حقّه فأبى أن يأخذه، وذَهَب، فثمّرته له حتى جمعت له بقراً ورعاها فلقيني فقال: أعطني حقّي، فقلت: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها فذهب فاستقاها[١٥٦٤](١).

أَخْبَرَناه عالياً أبو غالب محمد بن الحسن الماوَردي، وأبو القاسم عبد الملك بن عبدالله بن داود المقرىء، قالا: أنا أبو علي علي بن أحمد البُسري، نا أبو علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، نا أبو داود. فذكره.

٤٥٤ـ أحمد بن محمد
أبو الحسين الحَرَمي

سمع بدمشق: أبا عبدالله جعفر بن محمد المغربي.

روى عنه أبو بكر الخطيبُ الحافظ.

٤٥٥ـ أحمد بن محمد
أبو العباس البصري البَدجاني

حكى بأطرابلس عن القاضي أبي العباس أحمد بن محمد العامري.

سمع منه أبو الحسن بن منقذ في سنة أربع وستين وأربعمائة.

قرأت بخط أبي الحسين علي بن المقلد بن نصر بن منقذ، أنشدني القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البَدَجاني البصري لنفسه:

يقولون: زرنا، واقض واجب حقنا ... وقد اسقطت حالي حقوقهم عني

إذا نظروا حالي وَلم يأنفوا لها ... وَلم يأنفوا منها أنفتُ لهم مني

٤٥٦ـ أحمد بن ماموية(٢)
أبو الحسن المقرىء

قرأ القرآن العظيم بحرف ابن عامر على هشام بن عمّار بدمشق(٣).

ذكر أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني نزيل دمشق فيما قرأته بخطه، والله تعالى أعلم.

---

(١) مسند أحمد: ١١٦/٢ ط. الميمنية.

(٢) طبقات القراء: ٩٨/١ و ١٢٨ وفيه: أحمد بن محمد بن ماموية.

(٣) زيد في طبقات القراء: وابن ذكوان.

٤٥٧ـ أحمد بن محبوب بن سليمان أبو الحسن البغدادي ثم الرّمْلي الفقيه يُعرف بغلام أبي الأديان

سمع أبا عقيل أنس بن مُسلم الخَولاني ـ بأطرابلس ـ وعبدالله بن محمد بن نَصر بن طُوَيط الرَّملي، وأبا مُسلم إبراهيم بن عبدالله الكجّي، وأبا صالح القاسم بن الليث الرَسعَني، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، وأبا خليفة الجُمَحي.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله الحافظ وسمع منه بمكة، وأبو الحسن علي بن عبدالله بن جَهضم، وأبو العباس أحمد بن محمد بن الحاجّ الإشبيلي، وأبو الحسن أسلم بن إبراهيم بن كُلَيب السُّلَمي الحرّاني، وأبو محمد الحسن بن إسماعيل الضرّاب، وعبد الصمد بن زهير بن أبي جَرادة الحلبي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني ـ نزيل بيهق ـ وأبو سعد الماليني قالا: أنا أبو أحمد بن عَدِي الحافظ، أنا أبو عقيل أنس بن سَلم بن الحسن الخَولاني ـ بأطرابلس ـ نا عُبيد بن رُزيق أبو عُبيدة الألهاني قال: سمعت إسماعيل بن عياش يقول: حدَّثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي قال: قال النبي ﷺ: «**من علّم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه، لا ينبغي له أين يخذله، ولا يستأثر عليه؛ فإن هو فعل فصم عُروةً من عُرَى الإسلام**»[١٥٦٥](١).

وفي رواية الماليني: «**من علّم رَجلاً**».

وقال أبو أحمد: وهذ الحديث يتفرد به عُبيد بن رُزيق هذا عن إسماعيل.

قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن محبوب الرّملي ـ بمكة ـ نا أبو عقيل أنس من مالك الخولاني ـ بأطرابلس ـ فذكره بإسناده مثله، وقال: «**من علّم عَبداً**».

الصواب أنس بن السلم، كما في رواية ابن عَدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن محبوب الرملي ـ بمكة ـ نا عبدالله بن محمد بن نَصر الرملي، نا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدَني، نا عبد العزيز بن محمد بن أبي سهل عم مالك، عن طاوس، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**ليسَ على المُعتكفِ صيام إلاّ أن يجعله على نفسِهِ**»[١٥٦٦](٢).

قال البيهقي: تفرد به عبدالله بن محمد بن نصر الرملي، نا محمد بن يحيى هذا ـ يعني مرفوعاً.

أَخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي، أنا علي بن الحسن بن الحسين الخِلَعي، أنا

---

(١) مجمع الزوائد: ١/١٢٨.

(٢) المستدرك: ١/٤٣٩.

أبو العباس بن الحاج، أنا أبو الحسن أحمد بن محبوب بن سُليمان الرملي، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله، نا أبو عاصم، عن أيمن بن نابل، عن قُدامة بن عبدالله، قال: رأيت النبي ﷺ على ناقة صهبَاء يرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا جَلد ولا إليك إليك[(١)].

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبدالله الفُراوي وجماعة قالوا: أنا أبو حفص بن مسرور، نا أبو عمرو بن نُجيد، أنا أبو مسلم الكَجّي، عن أبي عاصم، عن أيمن بن نابل، عن قُدَامة بن عبدالله قال: رأيت النبي ﷺ على ناقة صَهبَاء يَرمي الجمرة لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا إليك إليك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[(٢)]: أحمد بن محبوب بن سليمان، أبو الحسن الفقيه الصّوفي يُعرف بغلام أبي الأديان. وكان أبو الأديان من شيوخ الصّوفية، سمع أحمد بن محبوب: أبا مُسلم الكجّي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ومحمد بن يوسف بن التركي، والحسن بن علي بن المتوكل، ومحمد ابن الحسين بن الأنماطي، وأبا السري محمد بن نعيم الأنصاري، وأبا بَرزَة الحاسب، ويوسف بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عبدالله الحَضرَمي، وأبا خليفة الجُمحي، وغيرهم من شيوخ الشام ومصر.

حدّثنا عنه محمد بن أحمد بن إسحاق البزار، وكان ثقة. سكن مكّة وحدَّث بها. بلغني أن أحمد ابن محبوب مات بمدينة الرسول ﷺ ودفن بها في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) سنن النسائي كتاب مناسك الحج: ح ٣٠١١. (٢) تاريخ بغداد: ١٧٢/٥.

ذكر مَنْ اسم أبيه مَحمُود [من الأحمدين]

٤٥٨ ـ أحمد بن محمُود بن الأشعَث وَيُقَال ابن مَحبُوب بن الأشعث أبُو علي المعَدّل

المتولي لعمَارة المسَجْد الجامع بدمشق من قبل القضاة.

له ذكر. وَحَدّث عن أبي الحَارِث أحْمَد بن سَعيْد، وَأبي الحسن محمّد بن حمد بن عَمارة العَطار.

روى عنه : أحمد بن الحسن بن أحمد الغَسَّاني.

أخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتِل، وأبو نَصر غالِب بن أحمد بن المُسَلّم قالا : أنا أحمد ابن علي بن زُهَير، نا أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان بن سَعيْد بن القاسِم بن الطيّان، أنا أبو علي أحمد بن الأشعث المُعَدّل ـ بدمشق ـ نا أبو الحارث أحمد بن سَعيْد، نا أبو النضر إسماعيل بن عبدالله البغدادي، نا عبدالله بن بَكر السّهمي، نا سِنان بن رَبيعة، عن ثابت البُنَاني، عن عُبَيْد بن عُمَير، عن أنس بن مَالك، قال : قال رَسُول الله ﷺ :

«مَا مِن مُسلم يُبتلى ببلاءٍ في جَسده إلّا كتب الله له كلَّ عملٍ صالحٍ كان يَعملُه في صحتِهِ ومرضِهِ» [١٥٦٧](١).

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حَمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نَصر عبد الوَهاب ابن عبدالله المُرّي الحَافظ قال : قرىء لأبي علي أحمد بن مَحمُود بن الأشعث القيّم بجَامع دمشق أميناً من قبل القاضي على حجر في المأذنة الغربية كتاب باليونانية ففسر بالعَربية فإذا عليه مكتوب :

لما كان العَالم مُحدَثاً والحَدث دَاخل عليه وَجب أن يكون له مُحدِثٌ، وكانت الضرُورة تقود إلى التعبّد لمحدِثه لاكما ذكر ذو اللحيَين وذو السنّين وأشباههما. فلما دَعت الضرُورة إلى عبَادة هَذا الخالق بالحقيقة تجرّد لإنشاء البَيت، وَتولى النفقة عليه محبّ الخير تقرباً منه إلى منشىء العَالم وَمُبْتَدئه وَإيثاراً لما عنده وَذلك في سنة ألفين وثلاثمائة لأصحابَ الاصْطوان. فليذكر كل من دخل هَذا البَيت للصَّلاة فيه العاني به.

وَذَكر أبو نَصر بن الجَبّان [حديثاً] آخر قال فيه، قرأ رَجلٌ يُوناني لأبي علي أحمد بن محمُود ابن الأشعث فذكر مثله. وقال في سنة ألفين وثمانمائة وَنسخته من أبي علي بن الأشعث ـ من نسخة بخطه ـ في سنة خمس وَستين وثلاثمائة.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٩٠.

٤٥٩ ـ أحمد بن محمُود بن صبيح بن مُقَاتل أبو الحسَن الهَرَوي[(١)]

قدم دمشق سنة تسع وَسبعين وَمَائتين.

وروى عن الحسن بن علي الحُلْوَاني، ومُحمّد بن علي الصنعاني أبي وهب....... بن مُوسَى الفروي، ومحمّد بن يحيى بن الطريش الفندي، وَهناد بن السري، ومحمد بن [يحيى الذهلي]، وعثمان بن سعيد الدَارمي، وَأبي بَكر أحمد بن محمّد بن أبي بكر السَالِمي المدني، [واحمد بن محمد بن أبي بزة]، وعبد الرَّحْمٰن بن يحيى الحَرّاني، ومحمد بن عوف، ومحمد بن حُمَيد الرازي، وَيَزيد بن سنان وسمع بدمشق: زكريا بن يحيى السِّجْزي.

روى عنه أبو عبدالله بن مروَان، وأبو علي محمد بن محمد بن آدم، وأبو القاسم بن أبي العَقب، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو علي محمد بن هَارُون [بن شعيب] وأبو عبدالله محمد بن سَعيد بن عُقْبَة، وجعفر بن محمد الكِنْدي، وعبدالرَّحْمٰن بن حنس [وأبو] الميمُون بن رَاشد.

أخْبَرَنَا أبو محمد عبد [الكريم بن] حَمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمامُ بن محمد، أنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن [عبد] حميد بن خالد قالا: نا أبو الحسن أحمد بن محمُود بن صبَيح بن مُقاتل الهرَوي، نا الحسن بن علي الحُلْوَاني، نا يزيد بن [هَارُون، نا] قُتيبة بن سَعيْد، نا حَمّاد مَولى بني، أمية، عن جَناح مَولى الوليْد بن عبد الملك، عن وَاثلة [بن الأسقع]، قال: قال رَسُول الله ﷺ: **خَيرُ شبَابِكُم من تَشَبَّهَ بكهولِكُم، وشرُّ كهولِكُم [من تَشَبَّه] بشبَابِكُم** [١٥٦٨][(٢)].

قال وأنا تمام بن محمد، نا أبو علي محمد بن هَارُون بن شعَيب، حَدَّثني، [أبو عبدالله] محمد بن يحيى بن مَنْدَه الأصْبَهَاني ـ بأصبهان ـ حَدَّثني محمد بن عثمان بن كرامة، نا عبيد [الله بن مولى بن عنبة] بن عنبسة، عن حَمّاد مولى بني أميّة عن جناح فذكره. باسنادٍ مثله.

أخْبَرَنَا أبو الحسن على بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجندي، نا أبو القاسم [علي بن يعقوب بن][(٣)] أبي العَقَب، نا أبو الحسن أحمد محمُود الهرَوي ـ الشيخ الصَّالح ـ بحديثٍ ذكره.

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الصُوري، أنا أبو طالب عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن عبد الله [الشيرازي أنا أبو ذر] عبد بن أحمد الهرَوي ـ إجازة ـ أنا أبو بَكر [محمد بن] عبدالله بن محمد [المزكي انا ابو إسحاق احمد] بن محمد بن يُونس البزار قال: أحمد بن محمُود بن مقاتل الشيخ

---

(١) ترجمته وأخباره في مختصر ابن منظور: ٣ / ٢٩٦ وتهذيب ابن عساكر: ٢ / ٩٠.

(٢) تاريخ اصفهان: ٣٧/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٣٨/١٦.

الصَالح أبو الحسن [رحل في طلب] الحديث ثلاثاً وثلاثين [مرة] قدمَ دمشق طالب علم سنة تسع وَسبعين وَمائتين.

[روى عنه أبو] المَيمُون بن رَاشد، وأبو علي الحسن بن حَبيب الحصائري، وأبو الهَيدام غَيلان بن ..... (١) المازني، وأبو جعفر محمد بن عمرو بن مُوسَى العُقَيلي، وأحمد بن محمد بن يُونس الهَرَوي البزار.

وذكر أبو يَعقُوبُ إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن الهَروي : أنه مات سنة إحدَى وثلاثمائة.

٤٦٠ ـ أحمد بن محمُود (٢)

حَدَّث عن الوَليْد بن مُسلم.

روى عنه ابنه عبدالله.

أنبأنا أبو الفَرَج غيث بن علي، عن أبي سَعيْد عبدالرَّحْمٰن بن محمد بن مُسْلم الأبهَري، أنا أبو محمد عبدالله بن علي بن الحسين بن سَعيْد بن مَاهَان النجيرمي، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضَرَّاب، أنا أبو بَكر أحمد بن مروَان المالكي، نا عبدالله بن أحمد بن محمُود الدمشقي قال : سَمعت أبي يَقُول : سَمعت الوَليد بن مُسلم يَقُول : سَألت مالك بن أنس عن حديث النبي ﷺ : «**من أكَلَ وَهو صَائمٌ وَهوَ ناس فليتمْ صَومَه، فإنما هو رزقٌ سَاقه الله إليه**» [١٥٦٩]ﷲ.

فقال مالك : الحديث صحيح، وَلكن عنى به النبي ﷺ النالة لا الفريضة أمَا سَمعت إلى قول النبي ﷺ : «**بُني الإسلامُ على خمس : شَهادةِ أن لا إله إلّا الله، وَإقام الصّلاة، وإيتاءِ الزكاة، وصَومِ رَمَضان، وحجّ البيت**» [١٥٧٠] وكل من ترك شيئاً من هَذا ناسياً فعَليْه القضاء. وَإنما الحَديث في التطوع لا في الفريضَةﷲﷲ.

قال الوليد : فذكرت ذلك للأوزاعي، فقال : صَدق مالك.

٤٦١ ـ أحمد بن محمُود
أبو بَكر الرَسْعَني (٣)

حَدَّث عن : أبي عُمَيْر عَدي بن أحمد بن عبد البَاقي الأذَني (٤).

روى عنه : أبو الفرج محمد بن أحمد بن علي بن جعفر العين زَربي.

---

(١) كذا.

(٢) زيد في مختصر ابن منظور : ٣ / ٢٩٦ الدمشقي.

(ﷲ) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٩١.

(ﷲﷲ) الترغيب والترهيب: ٢٢٩/١.

(٣) وفي بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١١٢٦ «الرسعيني».

(٤) الأذني : بفتح الألف والذال هذه النسبة إلى أذنة وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس.

أنبأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، عن جَده أبي عبدالله الحسن بن أحمد بن عبدالواحد، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علي بن جعفر المَعرُوف بابن الفاثوري ـ في دَاريا ـ أنا أبو بَكر أحمد بن علي بن الفرج الجمال الصُّوفي، وأبُو بَكر أحمد بن محمُود الرسعني قالا : أنا أبو عُمَيْر عَدِي بن أحمد بن عبد الباقي الأذَني ـ بحَلب ـ نا عمي أبو القاسم يحيى بن عبد الباقي، نا أبو عُمَير عيسَى بن محمد النحاس الرّملي، نا سَوار بن عمّارة، عن زُهَير بن محمد بن عمرو بن أبي عَمرو، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «**اقتلوا الفاعل والمفعُول به**»(١) [١٥٧١].

٤٦٢ ـ أحمد بن مخلد بن ناصح
أبو الحسن العُذري

حَدَّث عن سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن .

روى عنه إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان القُنْطَري.

٤٦٣ ـ أحمد بن مُدْرك بن زنجلة
أبو عبدالله ـ وَيقال: أبو جعفر ـ الرَازي

سَمع بدمشق دُحَيماً، وعبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، وَهشام بن عمّار، وَعَطّاف بن قيس الزاهد، وبغيرها: أيّوب بن عُرْوَة الكوفي ـ نزيل الري ـ وَحَرْمَلة بن يحيى التُجيبي، وَقُتيبة بن سَعيْد، وأبا تُمَيْلة يحيى بن وَاضح المَرْوَزي.

روى عنه : الفضل بن شاذان، ومحمد بن عياش بن بسّام، وأبو الحسن محمد بن عبدالله بن جعفر بن الجُنيد الرازيون، وعبد الجبَّار بن أحمد السّمرقندي، وزكريا بن يحيى الساجي، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن إسحاق الأصْبَهاني المُسُوحي.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمامُ بن مُحَمَّد، نا أبي أبو الحُسَيْن، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أيّوب بن يحيى بن الضريس، وأبو عبدالله عبد الوَهّاب بن مُسلم بن زُرَارة، وأبو عبدالله أحْمَد بن مُدْرك بن نجلة الرَازيُون.

ح وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا تمامُ بن مُحَمَّد ابن عبدالله بن جعفر بن عبدالله، وعقيل بن عُبَيْد الله بن أحْمَد بن عَبدَان.

قالا: أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن الجُنَيد الرَازي، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أيّوب، وأبو مُحَمَّد عبد الوَهّاب بن مُسلم أخي مُحَمَّد بن مُسلم بن وارة، وأبو عبدالله أحْمَد بن مُدْرك بن زنجلة الرازيون

(١) كنز العمال : ٥ / ١٣١٢٥ و ١٣٦٤٦.

قالوا: نا أيّوبُ بن عُرْوَة الكوفي ـ وكان يَسكن الري ـ أنا أبو مَالك الجَنْبِي ـ زاد الفَقيه: الكوفي، واسمه ـ وقالا: عمرو بن هاشم، نا عُبَيْد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا نكاح إلّا بوَلي وشاهدين**»[١٥٧٢][لله].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر الحُسَيْن بن سَلمة، أنا أبو الحَسَن الفأفاء.

ح **قال**: ونا أنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي حَمْد بن عبدالله الأصْبَهاني ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حَاتم، قال: أحْمَد بن مُدْرك أبو عبدالله من قرية بيستا، رَوَى عن عطاف بن قيس الزاهد، وَدُحَيم، وعبدالله بن [ذكوان. روى] عَنْه الفضل بن شاذان، ومُحَمَّد بن عَباس بن بَسام. سألت أبي عنه فقال...[(١)].

أخْبَرَنَا أبو زكريا بن مَنْدَه ـ إجازة ـ وَحَدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله، أنا أبو سَعيْد بن يُونس، قال: أحْمَد بن مُدرك يكنى أبا جعفر من أهل الري، قدم مصر وَحَدّث، توفي بمصر في جُمادي الآخرة سنة أرْبَع وخمسين ومائتين.

٤٦٤ ـ أحْمَد بن مستور[(٢)]

ولي إمرة دمشق من قبل الحَسَن بن أحْمَد القرمطي المعروف بالسيد، يوم الثلاثاء لأربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان من سنة إحدى وستين وثلاثمائة فأقام بها إلى رَجب من سنة اثنتين وستين ثم اعتلّ علة طويلة، ثم خَرَجَ في آخر رَجب إلى [جهة طبرية] واستخلف على دمشق [رجلاً من] وُجُوه بني كلاب، فأقام الكِلابي إلى النّصف من شهر رمضان سنة اثنتين وستين. ومات أحْمَد بن مستور عند طَبرية في رَجَب.

٤٦٥ ـ أحْمَد بن مَسعُود المقدسي
قيل إنه دمشقي

حدَّث عن عمرو بن أبي سَلمة.

روى عنه سُليمان الطَبَراني.

أنبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن مَسعُود الدمشقي، نا عمرو بن أبي سَلمة، نا صَدَقة بن عبدالله، عن الأوزاعي، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال:

(لله) ارواء الغليل: ٢٥٨/٦.

(١) كذا، وبياض في الجرح والتعديل.

(٢) في تهذيب ابن عساكر: ٢ / ٩١: «مسور».

«من أبلى خيراً فلم يجد إلّا الثناءَ فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره، ومن تحلّى بباطل [فهو كلابس] ثوبيْ زور» [١٥٧٣].

كذا وَقَع في الأصل، وقد روى عنه في غير موضع فقال: المقدسي.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد في كتابه ثم حَدَّثني أبو مَسعُود الأَصْبَهَاني عنه، [نا أبو] نُعَيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن مَسعُود المقدسي، نا عمرو بن أبي سَلمة، نا سعيد بن عبد العزيز، عن زيد بن أسْلم، عن ابن عمر، أن رَجلاً أتاهُ فقال: بِمَ أهلّ رَسُول ﷺ قال: أهلّ بالحج، وَانصرَف عنه، ثم جَاءه من العام المقبل فقال: بِمَ أهَلَّ رَسُول الله ﷺ ؟ قال: ألم تأتني عام أوّل ؟ قال: بَلى، ولكن أنس بن مالك زعم أنه قرن، فقال ابن عمر: إن أنساً كان يتولج على النساء مكشفات الرؤوس، وإني كنت تحت ناقة رَسُول الله ﷺ يمسني لعَابهَا أسمعه يُلبي بالحج.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد وَجَماعة قالوا: أنا أبو بَكر بن رِيْذة، أنا سُليمان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن مَسعُود المقدسي الخياط ـ ببَيت المقدِس ـ سنة أرْبَع وَسَبْعين ومائتين. فذكر حديثاً.

٤٦٦ ـ أحْمَد بن مَسْلمة بن جَبَلة بن مَسلمة بن أوفى ابن خَارجَة بن حمزة بن النعمان صَاحِب رَسُول الله ﷺ أبو العَبّاس العُذْري

حَدّث عن أحْمَد بن عبدالله بن أبي الحواري.

روى عنه: أبو بكر أحْمَد بن عبدالله بن البِرَامي، وأبو بَكر يحيى بن عبدالله بن الحَارث بن الزجّاج.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمَام بن مُحَمَّد، أنا أبو بَكر يحيى بن عبدالله بن الحارث العَبْدري، نا أبو العَباس أحْمَد بن مَسلمة العُذري، نا أحْمَد بن عبدالله الدمشقي، نا زكريا بن إبراهيم الخَصّاف، عن السّليط بن سُبَيع ـ كان من بَني عامر ـ قال: كنت تاجراً وكان أكثر تجَارتي في البَحر، فركبت من ذلك إلى بلاد الصين، فأتيت على رَاهب من رهبَان الصّين كان على دين عيسى بن مَريم ـ عليه السَّلام ـ وكان مُؤمناً، فنادَيته: يا راهب، فأشرف من صَومَعته فقال: ما تشاء قلت: من تعبد ؟ قال: الذي هو خلقني وخلقك، قلت: يا رَاهب فعظيم هو ؟ قال: نعم يا فتى عظيم في المنزلة، قد حوت عظمته كل شيء، لم يحلل بنفسه في الأشياء فيقال منها، ولم يَعتزل فيقال ناءٍ عنها، قلت: يا رَاهب فأين الله من مَحل قُلُوب العارفين ؟ قال: يا فتى إن محل قُلُوب العارفين لا يغرب(١) عن الله بعد إذ علم أنها إليه مشتاقة، قلت: يا راهب فما الذي قطعَ

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٣ / ٢٩٨ لا تعزب.

بالخلق عن الله ؟ قال : حُبّ الدنيَا لأنها أصل المعاصي وَمنها تفجرت، ولم تصل بهم إلى إبطال تركها قلة معرفة. ولتركها ثلاث منازل :

فأولها منزلة ترك الحرام من القول والفعل والعزائم، والرضا بما جلّ من ذلك أو دقّ حتى تطيع الله فيمن عصَاه فيك، وتعتزل الصديق والعدو فعند ذلك تتفجر ينابيع الحكمة من قلبك، وتـدع الهوَى بنور الإيمان عليك،.

والمنزلة الثانية : ترك الفضول من القول والمقال والمثال حتى ترحَم من ظلمك، وتصل مـن قطعك، وتعطي من حَرَمَك، فعند ذلك تقاد بحلاوة - يعني - طاعة الله عز وَجل، وبعَزْم الإرادة، وترتبط بحَبل الطاعة.

والمنزلة الثالثة : ترك العُلو وَالرياسة واختيَار التواضُع والذُلّة، حتى تصير مثل مملوك لسَيده، وبامرَاج النظر تطلعت للنفس إلى فضول الشهوات فأظلم القلب وَلم يَر جميلاً فيرغَب فـيه، ولا قبيحاً فيأنف منه، وبضبط النظر ذلّت النفس عن فضول الشهوات، فانفتح القلب فـأبصر جَـميلاً يرغب فيه، وانكشف العَقل فأبصَر.

قلت : يا رَاهب فأيما العقل ؟ قال : أوّله المَعْرفة وفَرعه العلم وثمرته السنة، قلت : يا راهب متى يَجد العَبد حَلاوة الإيمَان والأُنس بالله ؟ قال : إذا صفا الودّ، وَجادت المعاملة، قلت : يا رَاهب متى يَصفو الود ؟ قال : إذا اجتمعت الهمُوم فصَارت في الطاعة. قلت : يا راهب متى تخلصُ المعَاملة ؟ قال: إذا اجتمعت الهمُوم فصَارَت واحدة.

قلت: يا رَاهب عظني وأوجز. قال : لا يراك الله حيث يكره. قلت : زدني من الشرح لأفهم. قال: كُلْ حَلالاً، وَارقد حيث شئت. قلت : يا راهب لقد تحلّيت بالوحدة. قال : يا فتى، لو ذقت طعم الوحدة لاستوحشت لها من نفسك، الوَحدة رَأس العبَادة، وَمؤنسها الفكرة. قلت : يا راهب فما أشدّ ما يصيبك في صَومعَتك من هذه الوحدة ؟ قال : يا فتى ليس فـي الوحـدة شـدّة، الوحـدة أنس المريدين. قلت : يا رَاهب ما أشدّ ذلك عليك ؟ قال : تواتر الرياح العَوَاصف في الليل الشاتي. قلت : تخاف أن تسقط فتموت ؟ فتبسم تبسماً لم يفتح فاه ولكن أشرق وجهه وقال : يا فتى هل العَيش إلّا في السقوط، وما أشبهه من أسبَاب الموت ؟

قلت : فلمَ يشتد ذلك عليك إن كان كذلك ؟ قال : يا فـتى أمـا والله إذا اشـتدت عـليّ الريـح وعصفت ذكرت عند ذلك عصُوف الخلق في الموقف مقبلين وُمَدبرين لا يَدرون ما يُرادُ بهم، حتى يَحكم الله بين عباده، وهو خَير الحاكمين. وصَاح صيحة أفزعتني من شدتها : يا طول موقفاه ؟ قلت : يا رَاهب بما تقطع الطريق إلى الآخرة ؟ قال: بالسَهر الدَائم، والظمأ في الهوَاجر. قلت : يا راهب فأين طريق الراحة ؟ قال : في خلاف الهَوَى. قلت : يا رَاهب متى يَجد العَبد طَعم الرَاحة ؟ قال : عند أوّل قدم يَضعهَا في الجنّة. قلت : يا راهب لقد تخليتَ عن الدنيّا، وتعلّقتَ في هذه الصَومَعة ؟ قال :

يا فتى إنه من مشى على الأرض عثر، ففررت فرار الأكياس من فخ الدنيا، وخفت اللصُوص على رَحلي، فتعلقت في هذه الصَومعَة، وتحصنت بمن في السَماء مِنْ فتنة مَنْ في الأرض، لأنهم سرَّاقون للعقول، وتخوفت أن يَسرقوا عقلي، وذلك أن القلب إذا صَافى صَديقه ضاقت به الأرض، وإذا أنا تفكرت في الدنيَا تفكرت في الآخرة وَقُرب الأجل، فأحببت الرجل إلى رَب لم يزل. قلت : يا راهب فمن أين تأكل ؟ قال : من زَرع لم أتولّ بذارَه، من بَيدر اللطيف الخَبير، ثم قال : يا فتى إن الذي خَلق الرحَا هو يأتيها بالطحين، ثم أشَار بيده إلى رحا ضرسه. قلت : يا راهب كيف حَالك في هذه الدنيا ؟ قال : كيف حال من يُريد سَفراً بعيداً بلا أهبَة ولا زاد، وَيَسكن قبراً بلا مُؤنس، وَيقف بين يَدي حَكَمٍ عَدل ؟

ثم أرخَى عَينيه فبكى قلت : يا رَاهب ما يبكيك ؟ قال : يا فتى حَقاً أقول لك، ذكرت يوماً [مضى] من أجلي لم يحسن فيه عملي، أبكاني قلة الزاد وَبُعْد المعَاد، وعُقْبَة هبُوط إلى جنةٍ أو إلى نارٍ. قلت: يا راهب فلو تحولت من هذه الصَومعة وخالطتنا، فإن عندنا رهباناً يخالطونا ويعَاشرونا. قال : هَيهات يا فتى كم من متعبدٍ لله بلسَانه مُعَاند له بقلبه، يُقاد إلى عذاب السعير، ذاك زَاهد في الظاهر، رَاغبٌ في الباطن، حسن القول، خبيث المعَاملة، مشارك لأبناء الدنيَا لا [يبعد أو يفر] من جوَار إبليس. قلت : استغفر الله.

قال : يا فتى سرعة اللسان بالاستغفار من غير بُلوغ توبة الكذابين، ولو علم اللسَان مما يستغفر [الله] لجف في الحنك. يا فتى، إن الدنيا منذ ساكنها الموت لم تقرّ بها عين، كلما تزوجت الدنيَا بزوج طَلَقها الموت. فالدنيا من الموت طالقة لم تقض عدّتها بعدُ، فمثلها مثل الحية ليّنٌ مسُّها والسمّ في جَوفها، يحذرها رجال ذوُو عقول، ويَهوي إليهَا الصبيَان لقلة عقولهم، وَتضرعه بمرَارة عيشهم، وَكدرة صَفوهَا. يا فتى، كم من طالب الدنيا لا ينال حاجته ولم يبلغ أمله ولم يُدركها، ومُدْرك لها إدرَاكٌ فيه مرارة عيشها وكدر صَفوهَا.

واعلم يا فتى أن شدة الحساب ومُعَاينة الأهوال مع الحمل الثقيل سيثقل اليوم على المسرفين بما عملوا ومرحوا في الأرض بغير ما أمرُوا. يا فتى. اجتناب المحارم رَأس العبَادة وَسَيَعْلم المتقون بمَا صَبَرُوا على سَجْعِ[1] الدنيا والطريق والظمَأ في الهَواجر، والقيام على الأقدام في ظلم الدُجى، وإجَاعة الأكباد وعري الأجسَاد، وذلك أن الله عَدْل في قضائه سابق في مقاله، أن لا يضيَّع أجر الْمحسنين. قلت : يا راهب إني لأريد لنفسي شيئاً من المطعم والمشرب فلا يكفيني حتى تتوق نفسي إلى أكثر من ذلك. قال : يا فتى إن نوَاصي العباد في يد الله عز وَجَل وقبضته فلا يجوزون من ذلك إلى غيره، قد قسم أرْزَاقهم وَفرغ من آجالهم، تدبير الله عز وجل في مَطعمه ومشربه أحرى ألّا

(١) في اللسان (سجع) : السجع : الاستقامة.

يجريه تدبير لنفسه. قلت : أوه ضَربت فأوجعت وَشددت فأوثقت. قال : بل أطعمت وأشبَعت، ووَعضت فنفعت. قلت : يا راهب بما يُستعان على الزهد في الدنيا ؟ قال : بتقصير الأمَل، وذكر الموت، والمدَاومة على العمل. قلت : يا راهب فمتى ترحل الدنيَا عن القلب، وتسكن الحكمة الصَدر ؟

فصَاحَ صَيحة خرّ مَغشياً عليْه، ومكث ساعة كذلك، ثم أفاق من غشيته فقال لي : كيف قلت ؟ قال : فأعدت عليه القول. فقال : لا والله، لا ترحل الدّنيا عن القلب وأنت منكب على القراريط والفلوس تتلذذ بالنظر إلى كثرتها، وتستعين بكسب الحرام على جمعها، وأنت تحب النظر إلى هؤلاء وأشار بيده إلى الخلائق، ثم قال : لا ترد مَوَارد السبَاع الضارية المنقطعة عن الخلائق في الكهوف وأطراف الجبال الشواهق الصم الصلاب. يَقُول المسيح عيسى ابن مريم : لا ينال العبد منال الصّدّيقين وَدَرَجة المقربين، وَيُعرف في الملكوت الأعلى حتى يترك امرأته أرْمَلَة عن غير طلاق، وصبيَانه يتامى من غير مَوت، ويأوي إلى مَرابض الكلاب، فعند ذلك يُعرَف في الملكوت الأعلى وينال الدَرجة الخامسة من درجات العارفين. وأما قولك متى تسكن الحكمة الصدر ؟ قال: حتى يرَاك الله وقد أعتقت رقبتك من أن تكون مَملوكاً لامرأتك وأجيراً لولدك. قلت : يا رَاهب فما أوّل قيادة القلب إلى الزهد في الدنيا والرّضا بالقسم ؟ قال : بإماتة الحرص وبذبح حنجرة المطعم، فإن كثرة المطعم تميت القلب كما يموت البَدن. قلت : يا راهب فأكون مَعَك وأقيم عليك ؟ قال : وَمَا أصنع بك ؟ وأي أنس لي فيك ؟ ومعي عاطي الأرزاق، [و] قابض الأروَاح يسوق إليّ رزقي في وقته، ولم يكلفني حمله ولا يقدر على ذلك أحد غيره.

ثم قال لي : يا فتى طوبى لمن ترك شهوَة حاضره لموعد لم يره، كما لا يجوز فيكم الشريف كذا لا يجُوز كلامُكم إلّا بنُور الإخلاص، كم من صلاة قد زخرفتموها بآية من كتاب الله كما تزخرف الفضة السّوداء بالبيضاء للناظرين إليها حتى ينظرُون بنور الإخلاص لا فساد لها، عند إصلاح الضمائر تكفير الكبَائر ثم قال : يا فتى إن العبد إذا أضمَر على ترك الآثام أتاه القنوع. ثم قال : يا فتى ربما استنظرني[١] الفَرج من مَجلسي إلى الصَّلاة، ولربما رأيت القلب يَضحك ضحكاً، وأهْل الليل في ليلهم ألذّ من أهل اللّهو في لهوهم، يا فتى همة العاقل النجَاة والهرب، وهمّة الأحمق اللّهو والطَرب. ثم قال : يا فتى إذا أضمر العبد على الزهد في الدنيا تعلق قلبه في الملكوت الأعلى، نظر إلى الدنيا بعين القلّة فنظره إلى ما فيها عبرة وسكوته عن القول مغنم وذلك عندما ينال الدرجة السادسة. قلت : يا راهب، فما أول الدرجات التي يقطع فيها المريدون وهي باب الإرادة ؟ قال : رد المظالم إلى أهلها، وخفة الظهر من التبعات، فإن العبد لا تقضى له حاجة وعليه مظلمة لا تبعة. قلت : يا

---

(١) في المختصر : استطربني الفرج.

راهب، ما أفضل الدرجات ؟ قال : الصبر على البلاء، والشكر على الرخاء، وليس فوق الرضا درجة وهي درجة المقربين. ثم عاد بالكلام على نفسه فأقبل يعاتبها وهو يقول : ويحك يا نفس، ما إن أراك في تقلبك ومثواك أثبت إلّا الفرار من الحق والموت يقفوك، فأين تفرين ممن أنت له عاصية وهو إليك محسن ثم قال : إلهي وسيدي أنت الذي سترت عيوبي، وأظهرت محاسني حتى كأني لم أزل أعمل بطاعتك. إلهي أنا الذي أرضيت عبَادك بسخطك فلم تكلني إليهم وأمددتني بقوّتك. إلهي وسَيّدي إليك انقطع المريدُون في ظلم الدُجَى وبَاكروا الدلج في ظلم الأسحَار يَرجُون رحمتك، وسعة مغفرتك. اللّهمّ أسكني في دَرَجة المقرّبين، واحْشرني في زمرة العارفين. فإنك أجود الأجودين وأكرَم الأكرمين يا مالك يوم الدين.

٤٦٧ ـ أحْمَدبن مُطرّف
أبو الحَسَن السَّبْتي القاضي

قدمَ دمشق وَحَدَث بها : عن علي بن الحُسَيْن بن الجُنيد الرَازي المالكي، وأبي يحيى بن أبي ميسرة، وهشام بن علي السيرَافي، وجعفر بن مُحَمَّد بن سوَار النيسَابُوري، وعلي بـن مُـحَمَّد بـن سَهْل، وأحْمَد بن عُبَيْد الله النرْسي.

روى عنه أبو هاشم المؤدب، وعلي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوسُف السّامري [و] أبو الحَسَن بن الرَفاء.

أخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد بن مقاتل، أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء ـ سنة ست وثمانين وأربعمَائة ـ أنا أبو علي الحَسَن بن علي بن إبراهيم الأهوَازي، أنا القاضي أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الرفاء ـ بسرّ من رأى ـ نا القاضي أبو الحَسَن أحْمَد بن مطرف، نا جعفر ابن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن نصر، أنا يَعْلَى بن عُبَيْد نا سفيان، عن أبي حمزة، عن الحَسَن، عن أبي سعيد الخُـدري قـال : قـال رَسُـول الله ﷺ : «**التـاجرُ الصَدوق الأمـين مـع النـبيين والصـدِّيقين والشهدَاء**» [١٥٧٤](١).

أخْبَرَنَا أبو الخطاب مَحْفوظ بن أحْمَد بن الحَسَن الكلوَاذاني ـ إجَازة ـ أنا أبو الحُسَيْن بن حَسنون النَرْسي، أنا جَدي لأمي علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوسُف، نا القاضي أحْمَد بن مطرف، نا أبـو جعفر أحْمَد بن صالح الورَاق الرَازي، وأبو العَباس عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الظهراني، قالا : نا سَلمة ابن شبيب، نا عبدالله بن إبراهيم المدني، نا عبدالله بن أبي بكر، عن صَفوان بن سُليم، عن عطاء بن يَسار، عن أبي هُريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**إن لله عموداً من نور يوم القيامة بين يَديه، فإذا قال**

(١) تفسير الدر المنثور: ١٤٤/٢.

العبد : لا إله إلّا الله، اهتز ذلك العَمود فيقول الله عز وجل : اسكنْ، فيقول : كيف أسكن ولم تغفر لقائلها. قال : فيَقُول : إنّي قد غفرتُ له فيَسكن عند ذلك»[١٥٧٥](١).

أخْبَرَني أبو الفضائل ناصر بن محمُود بن علي عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أحْمَد المُزني ـ إجازة ـ نا أبو هاشم عبد الجبَّار بن عبد الصَّمد السُّلَمي، نا أبو الحَسَن أحْمَد بن مطرف القاضي السَّبْتي ـ قدم علينا ـ نا علي بن الحُسَيْن بن الجُنَيد قال : سمعت سَهل الخياط يقُول : سمعت أبا بَكر بن عياش يقول : لولا أن السنة جَرت بأبي بَكر ما قدمنا على عمر أحداً.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس وأبو مَنصُور بن خَيرُون قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب(٢) : أحْمَد ابن مُطرف [أبو الحسن] القاضي السبتي حدّث بسرّ من رَأى عن أبي يحيى بن أبي ميسرة المكي، وهشام بن علي السيرَافي، وجعفر بن مُحَمَّد بن سوَار النيسَابُوري. روى عنه علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوسُف السامري، وذكر أنه سَمع منه في سنة سَبع وعشرين وثلاثمائة.

٤٦٨ ـ أحْمَد بن مُعَاوية بن وُدَيع المَذْحَجي(٣)

روى عن الوليْد بن مُسْلم، وأبي مُعَاوية يَمان الأسود، والحرّ بن وَسيم العَابد، وأبي سُليمان الدَارَاني، وعبدالله بن وَهْب، وسُليمان الخَوّاص.

روى عنه : مُحَمَّد بن وَهْب بن عطية، وأحْمَد بن أبي الحوَاري، والقاسم بن عثمان الجُوعي الدمشقيون.

حَدَّثنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفَضل ـ إملاء ـ أنا عمر بن أحْمَد السّمسَار، أنا أبو سَعْيد مُحَمَّد بن علي بن عمرو النقاش، أنا أبو عبدالله يحيى بن مُحَمَّد بن أبي عيسى الناقد، نا سَعيْد بن عَثمان الخياط، نا أحْمَد بن أبي الحوَاري قال : سَمعت أحْمَد بن وُدَيع قال : قال أبو سُليمان : من وَعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة ومن وَعَظه على رُؤوس الخلائق فإنما يُريد الشُنْعة.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حَدَّثني عبد العزيز بن أحْمَد [نا أحْمَد] بن أبي الحوَاري، قال : سمعت أحْمَد بن وُديع.

أنا عبد الوَهّاب بن جعفر الميدَاني، أنا أحْمَد بن عبد الوَهّاب بن مُحَمَّد اللّهَبي، نا أبو عبدالرَّحْمٰن ابن مُحَمَّد بن العَباس بن الدَّرفس، نا أحْمَد بن أبي الحواري قال : سمعت أحْمَد بن

---

(١) تنزيه الشريعة: ٣١٩/٢.
(٢) تاريخ بغداد : ٥ / ١٧١.
(٣) ترجم له في الأنساب (المذحجي).

وُدَيع.

قال: قال أبو مُعاوية ـ يعني الأسود ـ إخواني كلهم خير مني، قيل له: يا أبا مُعَاوية وكَيفَ ذاك؟ قال: كلهم يرَى لي الفضل على نفسه، ومن فضّلَني على نفسه فهوَ خير مني.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن البُرُوجردي، أنا أبو سعد علي بن عبدالله بن أبي صَادق الحيري، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن بَاكُويه الشيرازي، نا عبدالواحد بن بكر، نا أحْمَد ابن عبدالله بن أبي دُجانة، نا مُحَمَّد بن شيبة، نا أحْمَد بن أبي الحواري، نا أحْمَد بن وُدَيع قال: قال أبو مُعَاوية: وكيف ذاك؟ قال: كلهم يرى لي الفضل على نفسه، ومن فضّلني على نفسه فهو خَير مني.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن العَلّاف في كتابه، وأخبرني عنه أبو المُعَمّر المبَارك بن أحْمَد الأنصَاري وأبو القاسم بن السّمرقندي.

ح وأخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن المُسلمة، قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أنا أحْمَد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا مُحَمَّد بن جعفر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجُنيد، نا عون بن إبراهيم، حَدثني أحْمَد بن أبي الحواري، حدَّثني أحْمَد بن وُدَيع، عن الوليد بن مُسلم قال: كانت امرأة من التابعين تقول: اللّهمَّ أقبل بما أدبَر من قلبي، وافتح ما أقفل منه حتى تجعله هنيئاً مريئاً لذكرك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا أبو طاهر المخلِصي، نا عُبَيْد الله ابن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد السكري، نا أحْمَد بن يُوسف بن خالد الشعلبي، نا أحْمَد بن أبي الحواري، نا أحْمَد بن وُدَيع، عن أبي مُعَاوية الأسود قال: القرآن وحشي إذا تُحدث وقُرىء نفر القرآن.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله جعفر بن مُحَمَّد بن هشام الكِنْدي، نا أبو زُرعة الدمشقي في تسميَته أصحاب الوليد وابن شعَيب وغيرهم أحْمَد بن وُدَيع.

أخْبَرَنَا أبو عبد الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن الفَأفاء.

ح قال ابن مَنْدَه: وأنا أبو علي حمد بن عبدالله الأصْبَهَاني ـ إجازة.

قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم، قال[1]: أحْمَد بن مُعَاوية بن وُدَيع المَذْحِجي. روى عن الحرّ بن وَسيم العَابد. روى عنه مُحَمَّد بن وَهْب بن عطية الدمشقي، وأحْمَد بن أبي الحواري، والقاسم بن عثمان الجُوعي. وروى هو عن أبي مُعَاوية الأسود، والوليد بن مُسلم.

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم ١ / ٧٦.

٤٦٩ ـ أحْمَد بن المُعَلَّى بن يزيد
أبو بكر الأسَدي

ختن دُحَيم، قاضي دمشق نيابة عن أبي زُرعة مُحَمَّد بن عثمان القاضي.

حدَّث عن يزيد بن عبدالله بن زُرَيق، وَدُحَيم بن هشام، وهشام بن عمّار، وهشام بن خالد، وأبي جعفر حمّاد بن المبارك الصَّنْعَاني، وسليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وعثمان بن إسْمَاعيل الهُذَلي، والعَباس بن عثمان، ومحمُود بن خالد، وصَفوان بن صالح، وأبي بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن بكار القُرشي، والوليد بن عُتْبة، وإسْمَاعيل بن أبان، وأحْمَد بن عبد الواحد عتود، ويحيى بن مُوسَى بن هَارُون القُرشي، وعمران بن يَزيد بن أبي جُميْل، وعبد الحميْد بن بكار البَيرُوتي، وعبدالله بن يزيد بن رَاشد القرشي، ومُحَمَّد بن تمام اللخمي، ومُحَمَّد بن الجليل الخُشَني، وعمرو بن مُحَمَّد بن الغَاز، وعبد الغفار بن عبدالرَّحْمٰن بن نجيح، وعبدالله بن عبد الجبَّار الخبائري، وشعَيبُ بن شعَيب بن إسحاق، ومُحَمَّد بن رُوح الهاشمي، وإبراهيمُ بن العَلاء الزبَيدي، زِبْريق، وأحْمَد بن أبي الحوَاري، والقاسم بن عثمان الجُوعي، ومُحَمَّد بن المصَفَّى الحِمْصي، والعَباسُ بن الوَليْد بن مَزْيد، وأبي حاتم الرازي.

روى عنه : أبو المَيمُون بن رَاشد، وأبو عبدالله بن مَروَان، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو علي أحْمَد بن محمّد بن فَضَالة، وخَيْثَمة بن سُليَمان وأبو الحَسَن بن جَوْصَا، وأبو إسحاق بن سِنَان، والحَسَن بن حبيب، وعَمّار بن الحرز بن عمرو بن عمّار الجِسرِيني، وأبو بَكر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن شلحوَيه، وإسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، ومُحَمَّد بن يُوسُف الهَرَوي، وأبو عبدالرَّحْمٰن النسَائي في تصانيفه، وأبو عوانة الإسفرايني.

أخْبَرَنَا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حَدَّثني أبو مَسعُود الأصْبَهَاني عنه، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن المُعَلّى الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا الوَليْدُ بن مُسلم، ح.

قال : وأنا أحْمَد بن عبد الوَهّاب بن نجدة، نا أبي، نا إسْمَاعيل بن عياش.

قالا : نا صَفوان بن عمرو بن حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن المُرّي، عن عُبَادَة بن الصامت أن رجلاً سأله عن هذه الآية : ﴿**لهُمُ البُشْرَى في الحياةِ الدنيا وَفي الآخرة**﴾[١] فقال عبادة بن الصّامت : لقد سَألتني عن شيء ما سألني عنه أحدٌ قبلك قال : سألت رَسُول الله ﷺ فقال : «**لقد سَألتني عن شيء ما سألني عنهُ أحد قبلك**»، قال رَسُول الله ﷺ : «**هي الرؤيا الصّالحة يَراهَا الرَّجل الصَّالح، أو تُرى له، وَهوَ كلام يكلّم به رَبُّك عزَّ وجَلَّ عَبدَه**»[١٥٧٦][٢].

---

(١) سورة يونس، الآية : ٦٤.

(٢) مسند احمد: ٤٥٢/٦ ط. الميمنية.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا تمامُ بن مُحَمَّد ـ إجازة ـ أنا أبو عبدالله بن مروان، نا ابن فيض، قال: استخلف أبو زُرْعَة على دمشق: أحْمَد بن المعَلى، وعمر بن أحْمَد بن علي أبا الحارث، وفارس بن أحْمَد، فتوفي فارس وبقي أحْمَد بن المُعَلّى وأبو الحارث. وتوفي أحْمَد بن المعَلّى في سنة ست وثَمانين ومائتين.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي عن أبي مُحَمَّد التميمي، أنا علي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر قال: قال الهرَوي: فيها ـ يعني سنة ست وثمانين ومائتين ـ توفي أحْمَد بن المعَلّى الأسْدي بدمشق في شهر رَمَضان.

٤٧٠ ـ أحْمَد بن مُقاتل بن مَصكود بن أبي نَصر أبو العَباس التوسي المالكي

إمام المسجد الذي على باب الصّغير.

قرأت عليه شيئاً بالإجازة من نجا بن أحْمَد، وكان يذكر أن له إجازة من أبي علي الأهْوَازي، ولم يكن الحديث [من فنّه] **ولم يكن ثقة**، دفع إليّ جزءاً من أجزاء أبيه قد سمع عليه، وفيه سَماع جماعة منهم: وَلد وَلده نصر بن أحْمَد بن مقاتل، فكشط ولد، وَجَعَل ابن أحْمَد وأحْمَد، وكتب بعد أحْمَد ابنا مُقاتل، فصَار: ولده نصر وأحْمَد ابنا مُقاتل، فجعل ابنه أخاه، وَقدّمَه عليه لجَهله بما يحل بالتزوير وقلة علمه بما يجيل المواد، نَعُوذ بالله من الخذلان.

ومات ليْلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من سنة أربع وعشرين وخمسمائة ودفن في مقابر باب الصّغير.

٤٧١ ـ أحْمَد بن مَكيّ بن عبد الوَهّاب بن أبي الكرَاديس أبو العباس

حَدَّث عن أبي [بكر] المَيَانَجي.

روى عنه علي الحِنائي.

قرأت بخطّ أبي الحُسَيْن الحنائي، أنا أبو العباس أحْمَد بن مَكي بن عبد الوهّاب بن أبي الكرَاديس، أنا القاضي أبو بكر يُوسُف بن القاسم المَيَانَجي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحبَاب الجُمَحي ـ بالبصرة ـ نا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ومُحَمَّد بن كثير العَبدي، عن شعبة، قال: أنْبَأنا أبو إسحاق قال: سمعت البرَاء يَقُول: إن رَسُول الله ﷺ أمَر رَجُلاً إذا أخذ مَضجَعه ـ وقال ابن كثير: أوْصَى ـ أن يَقُول: اللّهُمَّ... [١٥٧٧].

وأخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، وعلي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنا أبو

مُحَمَّد بن الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا أبو القاسم البَغوي، نا علي بن الجَعد، أنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء:

أن النبي ﷺ أوْصَى رَجلاً فقال: «إذا أخذت مضجَعك فقلْ: اللـهُمَّ أسْلمت نفسي إليْك، وَوَجّهت وجهي إليك، وَألجأت ظهري إليك، وفوّضت أمري إليك رَغبة وَرهبة إليك، لا مَلجَأ ولا مَنجى منك إلّا إليْك، آمنت بكتابك الذي أنزلتَ، وَنبيّك الذي أرْسَلتَ، فإن مات على الفطرة» [١٥٧٨](١).

ذكر مَن اسم أبيه منصور [من الأحمدين]

٤٧٢ ـ أحْمَد بن مَنصور بن سَيّار بن مُعَارك أبو بَكر البَغداذي المَعرُوف بالرّمادي(٢)

محدث مَشهور سَمعَ بدمشق: مُحَمَّد بن وَهب بن عَطية، وَدُحيماً، وعبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله، وسُليمان بن عبدالرَّحْمٰن، وهشام بن عَمّار، وأبا النضر إسحاق بن إبراهيم، وصَفوان بن صالح، وَرَوى عنهم وعن عبد الرَزاق، ويحيى بن أبي بُكَير، وعُثمان بن عمر بن فارس، وسعيد بن عُفَير، وسعيد بن أبي مَريَم، ويحيى بن بُكَير، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وزيد بن الحبَاب، ويزيد بن أبي حكيم العَدني، وأبي دَاوُد الطيالسي، وأبي صالح كاتب الليث، وأبي عاصم النبيل، وعُبَيْد الله بن مُوسَى، وأسوَد بن عامر شاذان، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وَخلقٍ سوَاهم.

روى عنه: مُحَمَّد بن يزيد بن مَاجه في سنَنه، وعبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصّفّار، والمؤمّل بن الحَسَن بن عيسى، وأبو نُعَيْم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عَدي الجُرجَاني، والقاضي المحَاملي، وأبو بكر بن زيَاد النيسَابُوري، وأبو العباس أحْمَد بن عمر بن سُريج، ومُحَمَّد بن عَقِيل بن الأزهر البَلْخي، ومُحَمَّد بن مَخْلَد العَطار، وأبو القاسم البَغوي، وأبو عوانة الإسفرايني، وغيرهم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد، نا علي بن مُسلم، وأحْمَد بن مَنصُور، قالا: نا عثمان بن عمر، أنا شعبة،

---

(١) مسند احمد: ٤/ ٣٠٠ ط. الميمنية.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد: ٥ / ١٥١ وتذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٦٤ والوافي: ٨ / ١٩٢ والعبر: ٢ / ٣٠ وشذرات الذهب: ٢ / ١٤٩ وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ٣٨٩ وتهذيب التهذيب: ١ / ٨٣ والجرح والتعديل: ١ / ١ / ٧٨ والأنساب (الرمادي) وميزان الاعتدال: ١ / ١٥٨.

عن أبي جعفر المدني، عن عُمَارة بن خُزيمة، عن عثمان بن حُنَيف:

أن رَجلاً ضَرير البَصر أتى النبي ﷺ فقال: ادعُ الله لي يُعافيني فقال: «إن شئت أخَّرت ذلك، وإن شئتَ دَعَوتُ» قال: ادعُ، فأمرَه أن يتوَضأ فيُحسن وُضُوءه، وَيُصلي رَكعتين وَيَدعو بهذا الدعاء: اللهُمَّ إني أسألك وأتوجه إليك بمحمّد نبيك ﷺ، نبي الهُدَى والرحمةِ، يا مُحَمَّد إني توجهت بك إلى رَبي في حاجتي هذه ليقضي لي اللّهمّ شفعه فيّ»[١٥٧٩](١).

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس وأبو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبو بَكر الخَطيب(٢)، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد ابن رزق، أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصَفار، نا أحْمَد بن منصُور الرمادي ـ سنة خمس وَستين ومائتين ـ وفيهَا مات، نا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني، أنا عبدالله بن المبَارَك، عن صَفوان بن عمرو، عن عبدالرَّحْمٰن بن جُبير بن نُفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: **كان رَسُول الله ﷺ إذا أتاهُ الفيء قسمه من يومه، فيُعْطي الآهلَ حظّين، وَيُعطي العزب حَظّاً**[١٥٨٠](٣).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد أحْمَد وأبو الغنائم مُحَمَّد ابنا علي بن الحَسَن بن أبي عُثمان، وأبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله بن البقال وأبو مَنصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز، وأبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن علي الطبري، وأبو الخطاب نصر بن أحْمَد بن البطر.

ح وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عُثمان.

ح وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد سُفيَان بن إبراهيم بن مَنْدَه ـ بمَكة ـ وأبو الحَسَن سَعْد الخير بن مُحَمَّد الأندلسي، وأبو الحَسَن مَرجان بن عبدالله الخصي، وأبو سَعيْد صافي بن عبدالله اليوسفي، وأبو حفص عمر بن عبدالله بن أبي طاهر الحربي، قالوا: أنا أبو نصر بن أحْمَد بن البطر قالوا: أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن عُبَيْد الله بن يحيى، نا القاضي أبو عبدالله المحاملي، نا أحْمَد بن مَنصُور، نا يزيد ـ يعني ابن هارُون ـ نا عاصم الأحْول ـ قال يزيد: سَمعته منهُ بالكوفة، ثم قدمت وَاسط وفيها شعبَة، فسَمعته يَذكر: عن عاصم فعرفت الحديث عن عبدالله بن سرجين(٤) ـ قال:

كان رَسول الله ﷺ إذا سافر قال: **«اللّهُمَّ إني أعُوذُ بك»** أحسب يزيد قال: **«من وَعثاء السفر، وَكآبة المنقلب والحَوْر بَعدَ الكَوْر**(٥)**، وَدعوة المظلوم وسوء المنظر في النفس والأهل والمال»**[١٥٨١](٦).

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن الفأفاء.

ح قال ابن مَنْدَه: وأنا حَمْد بن عبدالله الأصْبَهَاني ـ إجازة ـ

---

(١) المستدرك: ٣١٣/١.
(٢) تاريخ بغداد: ٥ / ١٥٢.
(٣) اتحاف السادة: ١٣٣/٤.
(٤) في مختصر ابن منظور: سرخس.
(٥) الحور: الرجوع، والكور: الزيادة. والمعنى: النقصان بعد الزيادة وقيل في معناه: من فساد أمورنا بعد صلاحها.
(٦) حلية الأولياء: ١٢٢/٣.

قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم(١) قال : أحْمَد بن منصور الرّمادي [بغدادي]. روى عن عبد الرَّزَّاق، ويحيى بن أبي بُكَير، وعثمان بن عمر. يُعَدّ في البَغداديين، سمعت أبي وأبَا زُرْعَة يقولان ذلك، وكتبت عنه مع أبي، وكان أبي يُوثقه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم البُخَاري.

ح وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعَالي مُحَمَّد بن يحيى القُرَشي، نا نصر بن إبراهيم بن المقدسي، أنا عبد الرحيم البُخاري، أنا عبد الغني بن سَعيْد الحافظ قال : سَيّار بالياء مُعجمة بنقطتين من تحتها، قالوا : أحْمَد بن مَنصُور بن سَيّار الرمَادي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس وأبو مَنصُور بن خَيْرُون، قالا : قال لنا أبو بَكر الخطيب(٢) : أحْمَد ابن مَنصُور بن سَيّار بن معَارك، أبو بكر الرّمادي. سَمع عبد الرَّزَّاق بن همَام، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وزيد بن الحبَاب، ويزيد بن أبي حكيم، وأبا دَاوُد الطيالسي، ويزيد بن هَارُون، ويحيى بن إسحاق السَيلحيني، وأسوَد بن عامر، ومُعَاذ بن فَضالة، وعلي بن الجَعد، وأبا سلمة التبودكي، وأبا حُذَيفة النهدي، وعمرو بن [القاسم بن] حكام، والقعنبي، ونُعَيْم بن حَمّاد المَرْوَزي، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بُكَير، وحَرملة بن يحيى المصريين، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوّاد، وعبد الملك بن إبراهيم الجُدّي، وأبا عاصم النَبيل، وعَفان بن مسلم، وعُبَيْد الله بن مُوسى، ويحيى بن الحِمَّاني، وأحْمَد بن حَنبَل، وهَنَاد بن السري، وهارُون بن مَعرُوف، وعثمان بن عمر بن فارس، وهشام بن عمّار، ودحيماً، وغيرهُم. من أهل العراق، والحجَاز، واليمن، والشام، ومصر، وكان قد رحل وأكثر السماع والكتابة، وصنف المُسند. ورَوى عنه إسْمَاعيل بن إسحاق القاضي، وقاسم المُطَرّز، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومُحَمَّد بن مخلَد، والحُسَيْن بن يحيى بن عياش القطان، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصّفار. وقال ابن أبي حاتم : كتبنا عنه مع أبي، وكان أبي يُوثقه.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي عن أبي نصر بن ماكولا قال(٣) : أمّا سَيار أوّله سين مهملة ثم ياء مُعجمة باثنتين من تحتها وآخره راء : أحْمَد بن منصُور بن سَيّار الرمادي، أبو بكر. روى عن عبد الرَّزَّاق.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طاهر بن سَهْل الصَايغ، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب الفقيه، قال : قال لنا أبو الحَسَن الدَارقطني، قال لنا مُحَمَّد بن مَخْلَد : كان الرمادي إذا اشتكى شيئاً، قال هاتوا أصحاب الحديث، فإذا حضروا عنده قال : اقرأوا عليّ الحديث.

---

(١) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ٧٨. (٢) تاريخ بغداد : ٥ / ١٥١.

(٣) الإكمال لابن ماكولا : ٤ / ٤٢٣ و ٤٣٤.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو منصُور بن خَيرُون، أنا أبو بكر الخطيب[١] : حدثني مُحَمَّد ابن علي الصُوري، أخبرني أبو مُحَمَّد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزْدي ـ الحافظ ـ أنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله، حدَّثني إبراهيم بن جابر، قال : سمعت عباساً الدّوري ـ وذكر عنده أحْمَد بن منصُور الرمادي ـ فقال : وما لنا نحن والرمادي ؟ لقد أردت الخروج إلى البصرة أنا ورَجل ذكره عباس، فقال الرّجل : ترافقني ؟ فقلت : بينك وبيني الرمادي، فقلنا له فقال : ليس هو من بابتك، أنت تكتب ما لا يكتب، وهو يكتب ما لا تكتب فنحن نتحاكم إليه في ذلك الوقت. وقال بن جابر: حدثني أبو يَعْلَى الوراق، عن عباس الدّوري قال : أنا أسكت عن أمر الرّمادي عن شيء أخاف أن لا يسعني، كنت ربما سمعت يحيى بن مُعين يَقُول : قال أبو بَكر الرمادي.

وقال ابن جابر : حدثني بعض أصحابنا عن إبراهيم الأصم الأصْبَهَاني **قال** : لو أن رجلين قال أحدهما حَدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وقال الآخر : حَدَّثنا أبو بكر الرمادي، كانا سوَاء. قال ابن جابر : وحَدَّثنا بعض أصحابنا عن أخي خطاب. قال :هو أثبت منه ـ يعني الرمادي أثبت من أبي بكر بن أبي شيبة ـ.

قال : ونا عبد الغني بن سعيد، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله، حَدَّثني أبو العباس مُحَمَّد بن رَجاء النَصري قال : قلت لأبي دَاوُد السّجستاني : إني لم أرَكَ تحدث عن الرمادي ؟ قال : رأيته يصحب الوَاقفة، فلم أحدث عنه.

كتب إليَّ أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم البزار، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم الرازي، قالا : أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الطَّفَّال، أنا أبو الطاهر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله الذُهْلي القاضي، حَدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن جابر فذكر الحكايَات بأسرها وقال في الأخيرة : حدثت بَدل يُحدث.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصُور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب : حَدَّثني عُبَيْد الله بن أبي الفتح، عن أبي الحَسَن الدارقطني، قال : أحْمَد بن مَنصُور الرّمَادي **ثقة**.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد، أنا أبو سُليمان بن زبر قال : سنة خمس وستين ومائتين قال أبي ـ رحمه الله ـ فيها توفي أحمد بن مَنصُور بن سيَار الرّمادي أبو بكر في شهر ربيع الآخر.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن، نا وأبو مَنصُور، أنا الخطيب قال[٢] : وأنا مُحَمَّد بن عبد الواحد، نا مُحَمَّد بن العباس قال : قُرىء على ابن المنادي وأنا أسمع : أن أحْمَد بن مَنصُور بن سَيّار الرّمَادي مات يوم الخميس لأربع بقين من رَبيْع الآخر سنة خمس وستين ومائتين، وقد استكمل ثلاثاً وثمانين سنة،

(١) تاريخ بغداد : ٥ / ١٥٢.

(٢) تاريخ بغداد : ٥ / ١٥٣.

كان ميلاده في سنة اثنتين وثمانين ومائة، وصلى عليه إبراهيم بن أُرْمَة الأصبهاني.

٤٧٣ ـ أحْمَد بن منصُور بن مُحَمَّد أبو العَبَاس الشيرَازي الحافظ[(١)]

قدم دمشق وَحَدَّث بها : عن أحْمَد بن جعفر بن سُليَمان القزّار الفَسَوي، والحَسَن بن أحْمَد بن المبَارَك الطوسي، والقاسمُ بن القاسم بن سيَار السيَاري، والحُسَيْن بن عمران المَرْوَزي، وبُنْدار بن يَعقوب، وأبي جعفر مُحَمَّد بن عبدالله الفرْغاني، والحَسَن بن عبدالرَّحْمٰن بن فرغان بن خلاد، ومُحَمَّد بن عبدالله بن الجُنَيْد، وأبي تُراب مُحَمَّد بن الحُسَيْن الطوسي، وأبي الحُسَيْن عبد الواحد بن الحُبَاب، وعبدالله بن عديّ الجُرجَاني، وأبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدَاذي نزيل الأيْلة.

روى عنه تمام الرَازي، وأبو بكر مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن عمرو الرَحْبي، وأبو نصر مُحَمَّد بن أحْمَد الإسماعيلي الجُرجَاني، وأبو علي الحَسَن بن حفص الأندلسي، والحاكم أبو عبدالله الحافظ، وأبو القاسم عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن سختويه الصّوري.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد الرازي، حَدثني أبو العَباس أحمَد بن مَنصُور بن محمّد الشيرَازي الحَافظ ـ قدمَ دمشق ـ نا أحْمَد بن جَعْفر بن سُليمان القَزّاز الفِسوي، نا إسحاق بن عبدالله الدَامغَاني، نا الحسين بن عبدالله ـ وصَوَابه ابن عيسى ـ البِسْطَامي، نا عُبَيْد الله بن مُوسَى، عن الأوزاعي، عن قُرّة بن عبدالرَّحْمٰن ، عن الزّهري، عن أبي سَلمة، عن أبي هُريرة، قال : قال رَسُول الله ﷺ :

«مَن لم يَأنف من ثلاثٍ فهو مؤمن حَقاً : خدمَة العيَال، والجُلُوس مَعَ الفقراء، والأكل مَعَ خَادمه، هذه الأفعال من علامات المؤمنين الذين وصفهم الله في كتابه ﴿أُولِئكَ هُمُ المؤمنون حَقّاً﴾[(٢)][١٥٨٢][(٣)].

غريب جداً.

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال : سمعت أحمد بن مَنصُور ـ يعني ابن مُحَمَّد ـ أبا العبَاس الحافظ الشيرازي يَقُول : أنشدَنَا أبو بكر الأعلى **قال** : أنشدنا أبو بكر مُحَمَّد بن داوُد بن علي الفقيه لنفسه في هذا المعنَى يعني حديث سُوَيد، عن أبي

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١١٥١ وذكره الصفدي في الوافي : ٨ / ١٨٩ باسم : أحْمَد بن منصور بن ثابت أبو العباس الشيرازي الحافظ. وتذكرة الحافظ : ٣ / ١٠٠٩.

(٢) سورة الأنفال، الآيتان : ٤ و ٧٤ وانظر الحديث في كنز العمال : ١ / ٧٧٤ وانظر بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١١٥١ ـ ١١٥٢ وفي الخبر «قال» بدل «نا».

(٣) كنز العمال: ح ٧٧٤.

مُسهر، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد في العشق:

سـأكـتم مـا ألقـاهُ يـا نُـور نـاظري ... من الودّ كي لا يذهبَ الأجرُ بـاطلا
وقد جاءنا عن سَيّد الخلق أحـمد ... ومـن كـان بـرّاً بـالأنام وَوَاصِـلا
بأن من يَمُت بـالحب يكـتم سـرّه ... يكون شـهيداً فـي الفـراديس نـازلا
رَوَاه سُـوَيْدٌ عـن عـلي بـن مُسْهرٍ ... فما فيه مـن شك لمـن كـان عـاقلا

أنْبَأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الشهيد، أنا أبو الحَسَن الدَارقطني ـ وذَكر أحْمَد بن منصُور الشيرَازي ـ فقال: يتقرب إلي بكتب يكتبها وقد أدخل ـ بمصْر وأنا بهَا ـ أحاديث على جماعةٍ من الشيوخ.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال: أحْمَد ابن مَنصُور الحافظ أبو العَباس الشيرازي الصُّوفي، وكان أحد الرحالة في طلب الحديث، المكثرين من السّماع [والجمع]، وَرد علينا نيسَابُور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وأقَام عندنا سنين، وكنت أرى مَعه مُصَنفات كثيرة في الشيوخ والأبوَاب، ورأيت له الثوري وشُعبة في ذلك الوقت؛ ثم خرج إلى هرَاة إلى الحَسَن بن عمران، وانحدرَ منها إلى أبي أحْمَد بن قريش بمرو الروذ؛ ودَخل مَرو وجمع من الحديث ما لم يَجمَعه غيره، والذي أتوهمه أنّه دخل العرَاق بعد منصرفه من عندنا فإنه دخلها ودخل الشام، ومصر، ثم انصرف إلى شيراز، ودَخل في القبول عندهم بحيث يضرب به المثل، وكانت كتبه إليّ متواترة، إلى أن وَرَد عليّ كتاب أبي علي الحَسَن بن أحْمَد بن الليث المقرىء الشيرازي بخطّ يده مع أبي الحَسَن الشيرازي يعزيني بوفاة أحْمَد بن مَنصُور، فسألت أبا الحَسَن فذكر: أنه توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وأنه حضر تجهيزه والصلاة عليه، وَوَصف أبو الحَسَن من حرقة أهل شيراز وتفجّعهم عليه ما يطول شَرحه، وذكر أنه توفي وهو ابن ثمان وستّين سنة.

٤٧٤ ـ أحْمَد بن منْصُور بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد
أبو العباس الغَسَّاني الفقيه المالكي المَعرُوف بابن قُبَيْس

من أهل دَاريا، ذكر لي ابنه أبو الحَسَن الفقيه: أن أصْلَهُم من الثغور، وأن جدّهُم محمداً سكن دَاريا.

سمع أبا مُحَمَّد بن أبي نصر، وعبد الوَهّاب الميداني، وأبا علي الحَسَن بن علي الكَفَرْطابي، والقاضي عبد الوَهّاب بن علي المالكي، وأبا الحَسَن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن ياسر الجَوْبري، وأبا نصر عبد الوَهّاب بن عبدالله بن عمر المرّي، وأبا القاسم عبد العزيز بن علي الشهرَزوري، وأبا الحَسَن علي بن حَمدان البَلخي.

روى عنه أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدِهِسْتاني، وكناه أبو مَنصُور وَوَهم في ذلك، وحدثنا

عنه ابنه أبو الحَسَن، وأبو الحَسَن الفقيه، وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مَنصُور، وعلي بن المُسلم الفقيهان، قالا : أنا أبو العباس أحْمَد بن مَنصُور الفقيه، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان، أنا العباس بن الوَلِيْد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي، حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري، حَدَّثني أنس بن مالك، قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**يتبع الدجَّالَ سَبعُون ألفاً من يَهود أصْبَهَان عَلَيْهم الطيالسة**» [١٥٨٣](١).

سمعت أبا الحَسَن بن قُبَيْس يَقُول : كان والدي رحمه الله يقول : لست أعرف مولدي.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو العَبّاس بن قُبَيْس، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا عَمي أبو علي، أنشدني علي بن بكر، أنشدني أبو بكر مُحَمَّد بن سَهْل، أنشدني بعض أصحابنا :

أعتقني سوء ما فَعلت من الر ... قّ فيا بَردهَا على كبدي

فصرتُ عبد(٢) السوء فيك وَمَا ... أحسن سوء قبلي إلى أحد

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو العباس أحْمَد بن مَنصُور الغَسَّاني ـ الثقة بحديثٍ ذكره.

سألت أبا الحَسَن علي بن أحْمَد بن مَنصُور عن وفاة والده، فقال : لثمانٍ بقين من شعبَان سنة ثمان وستين وأربعمائة، قال : وفي ذلك الشهر بعينه نزلت الأتراك على دمشق.

قال لنا أبو مُحَمَّد الأكفاني : سنة ثمان وستين وأربعمائة فيها توفي أبو العباس أحمدبن مَنصُور بن مُحَمَّد الغَسَّاني الغنمي الفقيه المالكي رضي الله عنه وأرضاه ورحمه، ليلة الجمعة ودفن يوم الجُمعة الحادي والعشرين من شعبان في مقابر باب الصغير. حَدّث عن أبي مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، وأبي مُحَمَّد عبد الوَهّاب بن علي بن نصر المالكي، وأبي الحُسَيْن عبد الوَهّاب ابن جَعْفر الميدَاني، وأبي الحَسَن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يحيى بن ياسر، وأبي القاسم عبد العزيز بن الشهرزُوري، وأبي نصر عبد الوهّاب بن عبدالله المرّي وغيرهُم، وكان **ثقة** متحرّزاً ضابطاً مشتغلاً بالعلم، موَاظباً عليه إلى أن توفي، رحمه الله.

٤٧٥ ـ أحْمَد بن منير بن أحْمَد بن مُفلح
أبو الحُسَيْن الأطْرَابُلُسي
الشاعر الرّفّاء(٣)

كان أبوه منير منشداً، ينشد أشعار العَوني في أسْوَاق أطرابلس، ويَغني، ونشأ أبو الحُسَيْن وحفظ

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/١٠٠.
(٢) في المختصر : عبداً للسوء.
(٣) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١١٥٤ والخريدة : ١ / ٧٦ قسم الشام، والوافي : ٨ / ١٩٣ ووفيات الأعيان : ١ / ١٥٦ والشذرات : ٤ / ١٤٦ والنجوم الزاهرة : ٥ / ٢٩٩.

القرآن، وتَعلم اللغة والأدب، وقال الشعر. وقَدم دمشق فسكنها وكان هَجّاءً خَبيث اللسان، يكثر الفحش في شعره، ويَستعمل فيه الألفاظ العَاميّة. فلما كثر الهجو منه سجنه بُوري بن طغتكين أمير دمشق في السّجن مُدة، وعزم على قطع لسَانه فاستوهبَه يُوسُف بن فيرُوز الحاجب جرمه، فوهبَه له، وأمر بنفيه من دمشق، فلما وَلي ابنه إسْمَاعيل بن بُوري عادَ إلى دمشق ثم تغير عليه إسْمَاعيل لشيءٍ بلغه عنه، فطَلَبَه وأرَادَ صَلبَه فهربَ واختفى في مسجد الوزير أيَاماً، ثم خَرج عن دمشق ولحق بالبلاد الشمالية ينتقل من حماة إلى شيزر وإلى حلب، ثم قدم دمشق آخر قدمة في صحبة الملك العادل لما حَاصَر دمشق الحَصْر الثاني، فلما استقر الصّلح دخل البلد، ورَجع مع العسكر إلى حلب فمات بها. رَأيته غير مرة ولم أسمع منه.

فأنشدني الأمير أبو الفضل إسْمَاعيل بن الأمير أبي العَسَاكر سُلطَان بن مُنقذ. قال : أنشدني أبو الحَسَن احمد بن مُنيْر بن أحْمَد لنفسه :

أخلى فصدّ عن الحَميْم وَما اختلى ... وَرأى الحَمَامَ يغصه فتوسَّلا
ما كان وَاديه بأوّل مَرتع ... ذعَرت طَلاوته طلاه فأجفلا
وإذا الكريم رَأى الخُمول نزيلَهُ ... في منزلٍ فالحزمُ أن يَترحَّلا
كالبَدْر لما أن تضاءل نوره ... طَلب الكمال فحَازه متنقلا
سَاهمتَ عيسَكَ مرّ عيشك قاعداً ... أفلا قليتَ بهنّ ناصيَةَ الفلا
فارق ترقّ كالسَيف سُلّ فبان في ... متنيه ما أخفى القِرابُ وأخملا
لا ترض عن دُنياك ما أدناك من ... دَنَس وكنْ طيفاً جَلا ثمّ انجلا
وَصل الهَجيرَ بهجر قوْمٍ كلما ... أمطَرتهم عَسلاً جَنَوْا لك حنظلا
من غادرٍ خبثت مغارسُ وَده ... فإذا مَحضتَ له الوفاء تأوّلا
أو حِلف دهْرٍ كيف مَال بوجهه ... أمسى كذلك مُدْبراً أو مقبلا
لله علمي بالزمَان وَأهلهِ ... ذَنبُ الفَضيلة عِندَهمْ أن تكملا
طبعوا على لؤم الطبَاع فخيرُهُم ... إن قلت قال وإن سكتّ تقوّلا

وأنشدَنَا لهُ أيْضاً :

عَدمْت دَهراً وُلدت فيه ... كم أشرب المرَّ من بَنيه
ما تعتريني الهمُوم إلّا من ... صَاحبٍ كنت أصطَفيه
فهل صَديقٌ يبَاع حتى ... بمهجتي كنت أشتريْه
يكون في قلبه مثال ... يشبهُ ما صاغ لي بفيْه
وَكم صَديق رغبت عنه ... قد عشت حتى رغبت فيه

وقال لي الأمير أبو الفَضْل: وعَمل والدي رحمه الله طستاً مِن فضَة، فعمل ابن مُنير أبيَاتاً كتبت

عليه من جملتها:

أيا صنو مائدة لأكرم مطعم ... مَأهوَلة الأرجاء بالأضيَافِ
جَمعت أياديُه إليّ أيادي الأ ... لاف بعد البذل للآلافِ
ومن العَجائب رَاحتي من رَاحةٍ ... مَعرُوفة المعرُوف بالإتلاف

حَدَّثني أبو مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد الحِميري الكاتب أن مَولد أبي الحُسين بن مُنير سنة ثلاث وَسبْعين وأرْبعمَائة بأطرابلس.

وبلغني أن أبا الحُسَيْن بن مُنير مات بحلب في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة في جُمادى الآخرة.

قرأت بخطّ صَديقنا أبي إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن أحْمَد القيسي وكان صَديقاً لابن منير وعنده اختفى لما اختبىء بمسجد الوزير، حَدَّثني الخطيب السديد أبو مُحَمَّد

عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماة قال: رأيت أبا الحُسَيْن بن مُنير الشاعر في النوم بعد مَوته وأبا علي قُرْنة ببستان مرتفعة، فسألته عن حاله وقلت له: اصعد إلى عندي فقال: ما أقدر من رائحتي، فقلت: تشربُ الخمر؟ فقال: شر من الخمر يا خَطيب، فقلت: ما هو؟ فقال: تدري ما جَرَى عليَّ هذه القصائد التي قلتها في مثالب الناس؟ فقلت له: ما جرى عليك منها؟ فقال: لساني قد طال وثخن وَصَار مَدّ البَصَر، وكلما قرأت قصيدة مِنها قد صارت كُلّاباً يتعلق في لساني، وأبصرته حَافياً عَليْه ثياب رثّة إلى غاية وسَمعت قارئاً يقرأ من فوقه: ﴿**لهم من فوقهم ظُلَل من النار ومن تحتهم ظلَل**﴾ الآية[1]، ثم انتبهت مَرعُوباً.

٤٧٦ ـ أحْمَد بن منير بن عبد الرَّزَّاق أبو صالح الأطْرَابُلُسي

سمع بدمشق أبا نصر بن الجندي.

كتب عنه عبد العزيز الكتاني.

قرأت بخطّ أبي مُحَمَّد عبد العزيز بن أحْمَد، وأخبرنيه أبو القاسم الخضر بن الحَسَن بن عَبدان عنه، أنشدنا أبو صالح أحْمَد بن منير بن عبد الرَّزَّاق الأطْرَابُلُسي، أنشدني بعضهُم:

إنّ ابن حَنبَل إنْ سَألت إمَامُنا ... وبه الأئمة في الأنَام تمسكُوا
خلف النبيّ مُحَمَّدٍ بَعْد الأولى ... كانوا الخلائف بعده فاستهلكوا

كتب هذين البيتين مُحَمَّد بن علي الحداد عن عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني.

---

(١) سورة الزمر، الآية: ١٦.

ذكر مَنْ اسم أبيه موسى [من الأحمدين]

٤٧٧ ـ أحْمَد بن مُوسَى بن الحُسَيْن بن علي أبو بَكر بن السّمسَار أخو أبي العَباس وأبي الحسن

حَدّث عن أبي الحَسَن بن عُمارة، وأبي بكر بن خُرَيم، وأبي الجهم بن طَلّاب، وإبراهيم بن عبد الرَّحْمٰن بن مروَان، وأبي الحَسَن بن جَوْصَا، وعبدالرَّحْمٰن بن إسْمَاعيل الكوفي، وعلي بن مُحَمَّد بن كَاس النَخَعي، وأبي الدّحْدَاح، وأبي العباس بن ملاس، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن البَصّال، ومكحُول البَيرُوتي، وأبي عمرو أحْمَد بن علي بن حَميرة، وعبد الغافر بن سلامة، ومُحَمَّد بن بَركة، وعباس بن الفَضل الدّباج، ومُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الكِنْدي، المعرُوف بالمنجع، وأبي بكر الخَضِر بن مُحَمَّد بن غويث، وزَكريَا بن أحْمَد البَلْخي، وأبي بكر الخرائطي، وأحْمَد بن إبراهيم بن عبادِل، ومُحَمَّد بن يُوسف الهرَوي، وأبي هاشم بن عُلَيل الإمام.

روى عنه أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عوف، ومكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، وعبد الوَهّاب بن الميدَاني، وأخُوه أبو الحَسَن بن السّمسَار.

أخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم المقدسي ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عَبدان، أنا أبو عبدالله الحَسَن بن أحْمَد بن أبي الحديد قالا: أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عَوف بن أحْمَد المُزَني قال: قُرىء على أبي العَبّاس مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُوسَى وأحْمَد بن مُوسَى بن السّمسَار قالا: أنا أبو بكر مُحَمَّد بن خُرَيم بن عبد الملك بن مَروَان، نا هشام بن عَمّار، نا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو بن ديْنار، عن عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة، عن أم كُرْز الخُزَاعية قالت: سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «**عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة**»[١٥٨٤].

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جَعْفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حدثني أبي[١]، نا سفيان، عن عَمرو، عن عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة، عن أم كُرْز الكعبية، عن النبي ﷺ قال: «**عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة**»[١٥٨٥].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، حَدَّثني أبو الحُسَيْن بن المَيْداني، قال: توفي أبو بكر أحْمَد بن مُوسَى بن السّمسَار ـ أخو أبي العَبَاس ـ في ذي القعدة سنة خمس وَستين.

---

(١) منسد أحْمَد بن حنبل: ٦ / ٣٨١.

قال عبد العزيز : حَدّث بشيء يسير انتقى عليه أخُوه، حدث عن ابن خُرَيم وابن جَوْصَا وغيرهما. حَدَّثنا عنه أبو بكر مُحَمَّد بن عوف، وأخوه أبو الحَسَن علي بن مُوسى وغيرهما. فالله تعالى أعلم[١]

٤٧٨ ـ أَحْمَد بن مُوسَى بن عَمّار أبو بكر القُرَشي الأنطاكي[٢]

سمع بدمشق : عيسى بن أبي الخير التيناتي وبغَيْرِهَا : أبا الحَسَن علي بن هَارُون البَغداذي، وأبا بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن هَارُون بن [الهَمَذاني بها، وأبا بكر] أحْمَد [بن محمد] الطَرَسُوسي بمكة، وأبا الحَسَن علي بن إبراهيم الحُصْري الصُّوفي.

روى عنه أبو عبدالله مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن علي الجرَّاحي، وسمع منهُ في جُمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. والله تعالى أعلم.

٤٧٩ ـ أَحْمَد بن مُوسَى الهَاشمي مَولاهم

حَدَّث عن عُبَيْد بن آدم العسقلاني.

روى عنه : أبو بكر الجَرْجَرائي المفيد.

أخْبَرَنَا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الشُعَيبي ـ بمالين ـ أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن أبي بكر بن أحْمَد السقطي المقرىء، نا أبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقُوبُ البغداذي ـ بجرجرايا ـ نا أحْمَد بن مُوسَى مولى بني هاشم ـ بدمشق ـ نا عُبَيْد بن آدم بن أبي إياس، نا أبي، نا أبو عمر البزار ـ وهو حَفصُ بن سُليمان، صاحبُ عاصم في القراءات عن الشيبَاني ـ عن مَيمُون بن مهرَان، عن أمّ الدّرداء، عن أبي الدّرداء قال : سَمعته يقول : قال رَسُول الله ﷺ : **«إن المتحابين في الله في ظلّ الله يَومَ لا ظلّ إلّا ظله، على منابر من نورٍ يفزعُ الناسُ ولا يفزعُون، إذا أرَادَ الله بأهل الأرض عَذَاباً ذكرهم فصرَف العذابَ عنهُم بفضل منزلتهم منه»** [١٥٨٦].

٤٨٠ ـ أَحْمَد بن المؤمّل

من أهل دمشق.

حكى عنه حسين بن زياد السّمسَار الرَّمْلي.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عُثمان، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزقويه، نا جَعْفر ابن مُحَمَّد بن نصر، نا إسحاق بن إبراهيم البغداذي ـ بمصر ـ نا أحْمَد بن شَيبَان، عن

---

(١) بغية الطلب : ٣ / ١١٦٦.

(٢) ترجم له ابن العديم في بغية الطلب : ٣ / ١١٦٦.

حسين بن زياد، عن أحْمَد بن المؤمّل الدّمشقي قال: حفر حفيرة بدمشق فاستخرج منها حجر فيه مكتوب منقوش:

أيضمن لي فتىً تركَ المَعاصي وأرهـــنه الكـــفالةَ بـــالخلاصِ

أطـــاعَ الله قـــومٌ فـــاسْتَرَاحُـــوا ولم يتجرعوا غُصَصَ المَعاصي

رواه مُحَمَّد بن المنذر المعرُوف بشَكَّر، عن أحْمَد بن شيبَان الرّملي، نا الحُسَيْن بن زيَاد السّمسَار الرَّملي، نا أحْمَد بن المؤمّل الدّمشقي، قال: حفر حفير بدمشق فاستخرج منه ختم مكتوبٌ، وذكر البَيْتين.

٤٨١ ـ أحْمَد بن مَهدي بن رُسْتم أبو جَعْفر الأصْبَهَاني المَدني (١)

أحد الثقات الأثبات، رحل في طلب الحديث.

وسمع بدمشق: هشام بن عمّار، وبحمص أبا اليمان، وبحلب: حجَاج بن أبي مَنيع، وبمصر: عبدالله بن صالح، وعبد الغفار بن دَاوُد، وسَعيْد بن أبي مريم، ونُعيم بن حمّاد، وأحْمَد بن صالح، وبحرّان: عبدالله بن مُحَمَّد النُّفيلي، وبالكوفة: أحْمَد بن نُعيم، وقُبيصة، وثابت بن مُحَمَّد الزاهد، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، وأحْمَد بن عبدالله بن يُونس، وأبا بكر بن أبي شيبة، ومُحَمَّد بن عبدالله بن نُمَير، ومُحَمَّد بن سَعيْد بن الأصبهَاني، وغيرهم. وبالبصرة عبدالله بن مَسْلِمة القَعْنَبي، ومُسَدّداً، وأبا الربيع الزهرَاني، ومُعَلّى بن أسَد، ومُسلم بن إبراهيم، وأبا مَعْمَر عبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عبد الوَهّاب الحجبي، وعثمان بن طالوت بن عباد، وبواسط سعيد بن سُليمان، وعمرو بن عون، وببغداد: أبا عُبَيْد القاسم بن سَلّام، وعلي بن الجَعْد، وبأصْبَهَان: مُحَمَّد بن بُكير الحَضْرَمي، وغيرهم.

روى عنه: أبو جَعْفر أحْمَد بن جَعْفر بن مَعْبَد، وأحْمَد بن إبراهيم بن يُوسُف، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عيسى بن مَزْيَد الخشاب، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد الصَّفّار الزاهد.

أخْبَرَنا أبو علي الأصْبَهَاني الحداد ـ في كتابه ـ ثم حَدَّثني أبو مَسعُود عبد الرَّحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا أبو جَعْفر أحْمَد بن مَعْبَد، نا أحْمَد بن مَهْدي، نا أبو اليمان الحكم بن نافع، أخبَرَني شعيب بن أبي حَمزة، عن الزُهري، أخبَرَني أنس بن مالك: **أن رَسُول الله ﷺ رَكب فرساً فصُرع عنه فجُحِشَ (٢) شقه الأيمن.**

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١١٦٨ والوافي: ٨ / ١٩٨ والعبر للذهبي: ٢ / ٤٩ والشذرات: ٢ / ١٦٢ والمختصر لابن منظور: ٣ / ٣٠٩.

(٢) في المختصر: فخُمس.

قال أنس : فصلى بنا رَسُول الله ﷺ يومئذ صلاةً من الصلوات وهو قاعد، فصَلّينا وراءه قُعُوداً، فقال حين سَلّم : «**إنما الإمام ليؤتم به فإذا صلّى الإمامُ قائماً فصَلّوا قياماً، وإذا رَكعْ فاركعُوا، وإذا رفع فارفَعُوا، وإذا سجد فاسجُدوا، وإذا قال : سمع الله لمن حَمده، فقولوا : رَبّنا ولك الحمد، وإذا صَلّى قاعداً فصَلّوا قعُوداً أجمَعُون**» [١٥٨٧](١).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُليمان بن إبراهيم ح.

وأخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا سُليمان بن إبراهيم، وَسَهل بن عبدالله الغازي، وأحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الذّكواني، وأبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن رَزَا، وأبو نصر أحْمَد بن عبدالله بن سَمير.

ح **وأخْبَرَنَا** أبو بكر مُحَمَّد بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن مهرَان، أنا سهل بن عبدالله، قالوا : أنا مُحَمَّد ابن جَعْفر الجُرْجاني، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد الأصبهَاني الصّفَار، نا أحْمَد بن مَهدي بن رُستم، نا سعيد بن الحكم بن أبي مَريَم المصري، أنا نافع بن يزيد، أخبَرَني هشام بن عُرْوَة، عن القاسم بن مُحَمَّد، عن عائشة قالت : كنت أطيّب رَسُول الله ﷺ عند حِلّه وإحرامه بأطيب ما أقدر عليه.

أخْبَرَنَا أبو سَعْد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُطرّز، وأبو الفضل جَعْفر بن عبد الواحد بن مُحَمَّد الثقفي، وأبو الفرج سَعيْدُ بن أبي الرَجاء الصّيرَفي، ـ إجازة ـ قالوا : أنا أبو الفتح مَنصُور بن الحُسَيْن بن علي، وأبو طاهر بن مَحمُود، قالا : أنا أبو بكر بن المُقرىء قال : سمعت مُوسَى بن الحُسَيْن يَقُول : سمعت أحْمَد بن مَهدي يَقُول : أرَدت أن أكتب كتاب الأموال لأبي عُبَيْد، فخرجت لأشتري ماء الذهب، فلقيت أبا عُبَيْد فقلت : يا أبا عُبَيْد ـ رحمك الله ـ أريد أن أكتب كتاب الأموال بماء الذهب ؟ فقال : اكتب بالحبْر فإنه أبقى.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حَدَّثني أبو مَسْعُود الأصْبهَاني عنه، أنا أبو نُعيْم الحافظ(٢) قال : أحْمَد ابن مهدي بن رُسْتُم ـ أبو جَعْفر المديني ـ توفي في شوال سنة اثنتين وسبْعين ومائتين، وقيل لعشر مضين من رمضان.

كان ظاهر الثروة، صاحب ضياع، لم يحدّث في وقته من الأصْبَهانيين أوثق منه، وأكثر حَديثاً، صاحب الكتب والأصول الصّحَاح، أنفق عليها نحواً من ثلاثمائة ألف درْهم.

قال أبو مُحَمَّد بن حَيّان : قال مُحَمَّد بن يحيى بن مَنْدَه : لم يحدّث ببلدنا مُنذ أربعين سنة أوْثق من أحْمَد بن مهدي، صنّف المُسند، كتب بالشام ومِصْر والعراقين. وروى عن : أبي اليَمَان، وسعيد بن أبي مريَم، وعبدالله بن صالح، وحجاج بن [أبي] مَنيع، ونُعيم بن حَمّاد، وعن أبي نُعيْم، وقَبيصة. ولم يُعرف له فراش مُنذ أربعين سنة، صاحب صلاة واجتهاد، افتقد من كتبه كتاب قبيصَة،

---

(١) فتح الباري ح ٦٨٩ كتاب الأذان.

(٢) ذكر أخبار أصبهان : ١ / ٨٥.

ثم رُدّ عليه فترك قراءته.

أنْبَأنا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانِم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، ثم أخبرني أبو المعالي الحُلواني، أنا أبو علي الحَدّاد قالُوا : أنا أبو نُعيْم، قال : سمعت أبا مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفر بن حيّان يَقُول : سمعت أحْمَد بن محمود بن صُبْح يَقُول : مات أحْمَد بن عصَام سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وفيها مات أحْمَد بن مَهدي بن رُسْتُم في شوال.

٤٨٢ ـ أحْمَد بن مَهدي بن سُليمان الكردي أبو نَصر المقرىء

حَدَّث عن أبي الحَسَن بن عوف المُزني، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن أحْمَد بن سَلَمة المالكي، والحَسَن بن مُحَمَّد الجوهري، وأبي القاسم هبة الله بن سُليمان المقرىء الجَزَري الآمدي، وأبي نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر المُرّي.

روى عنه : أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن يُوسُف القُرشي الهَكَّاري.

حَرف النون في آباء الأحمدين

٤٨٣ ـ أحْمَد بن نَذِير أبو بكر الحافظ

شامي وَقيل إنه بغدادي، كان ينتخب الفوائد على شُيُوخ الشاميّين كأبوي الحَسَن : ابن جَوْصَا، وخَيْثَمة بن سُليمان، وأبي عبدالرَّحْمٰن مُحَمَّد بن عبدالله بن عبد السلام مَكحُول البَيرُوتي.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدّارقطني في باب نَذير بفتح النون : وأحْمَد بن نذير كان حافظاً من أهل الشام كان ينتقي عن ابن جَوْصَا والشيُوخ مَشهور.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلمي، عن أبي نصر بن مَاكُولا[١] قال : أما نَذِير بفتح النون : أحْمَد بن نَذير حافظ كان من أهل الشام انتقى على ابن جَوْصَا وغيره، مشهور.

(١) الإكمال لابن ماكولا : ٧ / ٢٥٧ و ٢٥٨.

ذكر مَنْ اسم أبيْه نَصْر مِن الأحمَدين

٤٨٤ ـ أحْمَد بن نصر بن زيَادُ

أبو عبدالله القُرَشي النيسَابُوري المقرىء

الزاهد المقرىء الفقيه رحل إلى الشام.

وسَمعَ أبا مُسهر الدّمشقي، وأبا مَالك حَمّاد بن مالك الحَرَسْتاوي، وَآدم بن أبي إيَاس، وسلام بن سُليمان المدائني، ومُحَمَّد بن كثير الصَنْعَاني، وعبدالله بن عبد الجبَّار، ومُحَمَّد بن مَخْلَد الحِمْصيين، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن أبي فُدَيك، وعبدالله بن نُمِير، وأبا أُسَامة حَمّاد بن أُسَامة، وَمُصعَب بن المقدام، والنَضْر بن شُمَيل، وحسيباً الجُعْفي، ويَعْلَى ومُحَمَّد ابني عُبَيْد، وعبد الوَهّاب الخَفّاف، وكثير بن هشام، وأزهر بن سَعْد السمّان، وصفوَان بن عيسى، وعبد الصَّمد بن عبد الوَارث، وعبدالله بن نافع الصَايغ، وعبدالله بن عبد الحكم، وزهير بن عباد، ومالك بن سَعيْد بن الخَمس، وأصبغ بن الفَرَج المصْري.

سمعَ منه : أبو نُعيْم الفضل بن دُكَيْن، وَرَوى عنه سَلَمة بن شبيب، وعلي بن حرب، وأبو عبدالله البُخاري، ومُسْلم بن الحجاج القُشَيْري، وعمّار بن رَجَاء، وداود بن الحُسَيْن البيهقي، وأبو سعيد مُحَمَّد بن شاذان، وأبو عيسى الترمذي، ومُحَمَّد بن إسحاق بن خُزيمة، وأبو العباس أحْمَد بن مُحَمَّد الأزهر، وجَعْفر بن أحْمَد بن نَصر الحافظ، وأبو مُحَمَّد زنجويه بن مُحَمَّد بن الحَسَن اللّبّاد، ومُحَمَّد بن نُعَيْم، ومُحَمَّد بن الضَّوْء الكَرمِينيّ، وأبو عمرو أحْمَد بن المبَارَك المُستملي.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، قال : قرىء على أبو عثمان البَحيري وأنا أسمَع، أنا جَدي أبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفر البَحيري، أنا أبو مُحَمَّد زنجويه بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن اللّبّاد، نا أحْمَد بن نصر العابد المقرىء، نا خلف بن عبد الحَميد، أنا الفرات بن السّائب، عن الزُهري، عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ : «**إن رَجلاً ممن قبلكم مَات وليسَ مَعه شيء من كتاب الله عَزَّ وجل إلّا تبارَك. فلما وُضع في حفرته أتاه المَلَك فَثارت السُورة في وجهه فقال لها: إنك من كتاب الله، وإني أكرَه مسَاءتك، وإني لا أملك لك ولا له ولا لنفسي ضُرّاً، ولا نفعاً، فإن أرَدت هذا به فانطلقي إلى الرّب تبارك وتعالى فاشفعي له فتنطلق إلى الرب فتقول : أي رَبِّ إن فلاناً عمد إليّ من بين كتابك فتعَلّمني وتلاني، أفتحرقه أنت بالنار وتعذبه وأنا في جوفه، فإن كنت فاعلاً ذَاكَ به فامحني من كتابك، فيقول : ألا أرَاك غضبت ؟ فتقول : وَحَق لي أن أغضب. قال : فيقول : اذهبي فقد وَهبته لك وشفعتك فيه. قال : فتجيء فتزبُر المَلَك فيَخرُج خاسف البَال لم يحل منه بشيء قال : فتجيء فتضع فاهَا على فيه، فتقول : مَرْحباً بهَذا الفم فربما تلاني، ومرْحباً بهذا الصّدر فربما وَعَاني،**

ومرحباً بهاتين القدمين فربما قامتا وتؤنسه في قبره مخافة الوَحشة عليْه» [١٥٨٨](١).

فلما حَدّث بهذا رَسُول الله ﷺ لم يبق صَغيرٌ ولا كبيرٌ ولا حُرّ ولا عبدٌ بالمدينة إلّا تعلّمها وسَمّاهَا رَسُول الله ﷺ المُنَجّية.

رواهُ ابن أبي حاتم، عن مُحَمَّد بن عبدالله بن يزيد المقرىء، عن أبيه، عن سعيد بن أبي أيّوب، عن أبي عقيل - زهرة بن مَعْبَد - أن ابن شهاب كان يقرأ في صَلاة الصُبح من قوله مختصراً.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البَيهَقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا مُحَمَّد بن صالح بن هانئ، نا أبو سعيد مُحَمَّد بن شاذان، نا أحْمَد بن نَصْر المقرىء قال: سألت أبا مُسْهَر الدمشقي قلت: من يقول الإيمان قولٌ؟ قال: مُرجىء ومبتدع، قلت: فالإيمان قولٌ وعمل؟ قال: نعم، قلت: ويزيد وينقص؟ قال: نعم، كان الأوزاعي يَقُول: ما شيء يزيد إلّا وينقص.

قال الحاكم: وسمعت أبا الوَلِيْد حسان بن مُحَمَّد الفقيه - وسئل عند من تفقه مُحَمَّد بن إسحاق ابن خُزَيمة قبل خُرُوجه إلى مصر؟ فقال: عند أحْمَد بن نصر المقرىء، فقيل: وعلى مَذهَب من كان؟ يعني أحْمَد بن نصر، قال: على مَذهب أبي عبيد، خرَج إليه على كبر السن متفقهاً، وقد رَوى عَنهُ الكتب.

قرأت بخطّ أبي عمرو المُستملي: سَمعت مُحَمَّد بن عبد الوَهّاب يَقُول: أحْمَد بن نصر عندي **ثقة** مَأمون، وكان يُقرِىء.

أنْبأنا أبو المحاسن هادي بن إسْمَاعيل العَلوي، أنا سَعْد بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الجَوْزَقي، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مُسلم بن الحجاج يَقول: أبو عبدالله أحْمَد بن نصر النَيْسَابُوري سمع ابن أبي فُدَيك، وابن نُمَير - يعني عبدالله - وصفوان بن عيسى.

قرأت على أبي الفضل بن ناصِر، عن أبي الفضل جَعْفر بن يحيى التميمي، أنا أبو نصر عُبَيْد الله ابن سَعيْد الوائلي، أنا أبو الحَسَن الخَصيب بن عبدالله، أخبرني أبو مُوسى عبد الكريم بن أحْمَد بن شعَيْب، أخبَرَني أبي أبو عبد الرَّحْمٰن النسائي قال: أبو عبدالله أحْمَد بن نصر النيسَابُوري.

أنْبأنا أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، قال: كتب إليّ أبو الحَسَن الترابي من مرو يَذكر: أن أحْمَد بن عمر بن بسطَام حَدّثهُم، نا أحْمَد بن سَيّار في ذكر مشايخ نيسَابُور قال: وأبو عبدالله أحْمَد بن نَصر المقرىء، وكان **ثقة** أبيض الرأس واللحيَة، قصيراً أجلح، - أو قال أصْلع - صاحب سُنّة محبّاً لأهل الخير، كتب العلم، وجَالس الناس، وكان يُحَدّث عن صَفوان بن عيسَى، وعُبَيْد الله بن مُوسَى وأشكالهما.

قال: وأنا الحاكم، قال: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن جَعْفر المُزَكّي يَقُول: سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٢٤٦/٦.

إسحاق بن خُزَيمة يَقُول : سمعت أحْمَد بن نصر المقرىء ـ وأثنى عليه أبو بكر بن خُزَيمة ـ يَقُول : كان خالي قد قرأ على يحيى بن صبيح.

قال أحْمَد بن نصر : وقرأتُ ـ أنا ـ على خالي القرآن سبعين مَرّة أو زيادة على سَبْعين مرة.

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال أحْمَد بن نصر ابن زياد أبو عبدالله الزاهد القُرَشي المقرىء النَيْسَابُوري فقيه أهل الحديث في عصره وهو كثير الرّحلة إلى مصْر والشام والعرَاقين. سَمعَ منهُ أبو نُعيْم الفضل بن دُكَيْن. وروى عنه سَلَمة بن شبيب، وعلي بن حَرْب المَوْصلي، وعَمّار بن رَجَاء الجُرْجاني، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل البُخاري، ومُسلم بن الحجاج، أخبرني علي بن مُحَمَّد بن عبدالله المَرْوزي، نا مُحَمَّد بن مُوسَى البَاشاني قال : مات أبو عبدالله أحْمَد بن نَصر العَابدْ النيسَابُوري في ذي القعدة سنة خمس وأرْبَعين ومائتين.

أخْبَرَنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن مَيمُون إجازة واللفظ له.

ثمَّ حَدَّثنا أبو الفَضْل مُحَمَّد بن ناصِر بن علي، أنا أبو الحُسَين المبَارك بن عبد الجبّار بن الطَّيُّوري وأبو الغنائِم بن النَرْسي، قالا : أنا أبو أحْمَد عبد الوَهّاب بن مُحَمَّد بن مُوسَى ح.

وحَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفَضل أحْمَد بن الحَسَن بن خَيرُون، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن ابن أحْمَد الأصْبَهَاني وأبو مُحمّد الغَنْدَجَاني.

قالا : أنا أبو بكر أحْمَد بن عَبْدان الشيرازي، أنا مُحَمَّد بن سَهل المقرىء، نا محمد بن إسْمَاعيل البُخاري، قال(١) : أحْمَد بن نصر أبو عبدالله النيسَابُوري مات ـ أرَاهُ ـ سنة خمس وأربعين [ومائتين]. والله تعالى أعلم.

٤٨٥ ـ أحْمَد بن نصر بن شاكر بن عمّار وهو أحْمَد بن ابي رَجَاء أبو الحَسَن المقرىء المؤدب(٢)

قرأ القرآن على الحُسَيْن بن علي العِجْلي، عن يحيى بن آدَم، عن أبي بكر بن عيَاش، عن عاصِم، وعلى الوَليْد بن عُتْبة الأشجعي، وقرَأ الوَليْد على أيّوب بن تميم، وقرأ أيّوب على يحيى بن الحارث، وقرأ يحيى على ابن عامر، وقرَأ عليه بحَرف عاصم أبو القاسم بن أبي العَقَب، وبحرف ابن عامر أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن شَنَبُوذ، وأبو القاسم عبدالله بن عَبْدان الداوودي المعروف بالغنوي.

---

(١) التاريخ الكبير : ٢ / ٦ ترجمة ١٥٠٧.

(٢) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١١٧٧ طبقات القراء : ١ / ١٤٤ تهذيب التهذيب : ١ / ٥٨.

وروى عن الوليد بن عُتْبة، وعبد الوَهّاب بن الضحاك، ويُوسُف بن مُوسَى القطان، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر اليَمَامي، وهشام بن عمَّار، وإبراهيم بن هِشام بن يحيى، وإسحاق بن سَعيد بن الأركون، وعمرو بن الغَاز، وَدُحَيم، والحَسَن بن أحْمَد بن شعَيب، والفتح بن سَلُومة الحمراني، وأبي سالم العلاء بن مَسْلَمة بن عثمان بن مُحَمَّد بن إسحاق، وهشام بن خالد، وعبد الوَهّاب بن الحكم الوَرّاق، وأيّوبُ بن مُحَمَّد الورّاق، وأبي هشام الرفاعي، والمُسَيّب بن واضح، وَمُؤمّل بن إهَاب، وإبراهيم بن سَعيْد الجَوْهَري، ومُحَمَّد بن الخَليل الخُشَني البلاطي، ومُحَمَّد بن يَزيد الآدمي، وسَعيد بن يحيى الأموي، ومُحَمَّد بن سَهْل بن عَسكر، وصفوَان بن صالح، ومُحَمَّد بن مَسْعَدة البَيرُوتي، ويحيى بن عثمان بن سَعيْد، ويَعقُوبُ الدَوْرَقي، ومحمُود بن خِداش.

روى عنه أبو المَيمُون بن رَاشد، وأبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعيْد بن فُطيس الورّاق، وأبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مروَان، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو علي بن شعيب، وأبو الحَسَن بن جَوْصَا، وأبو طاهر مُحَمَّد بن سُلَيمان بن ذكوان، وإبراهيمُ بن مُحَمَّد بن صالح بن سنان، والحَسَن بن حبيب، وأبو أحْمَد عبدالله بن مُحَمَّد بن الناصِح المفسر، وخَيْثَمة بن سُليمان، وأبو عبدالرَّحْمٰن النسَائي، ومُحَمَّد بن أحْمَد بن الوَليْد بن أبي هشام، وعُبَيْد الله بن عبد الصَّمد بن المهتدي بالله.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الزجّاج، نا أبو الحَسَن أحْمَد بن نصر بن شاكر، نا إبراهيم بن هشام ابن يحيى بن يحيى الغسَاني، حَدثني أبي، حَدَّثني الأوزاعي بن الوليْد بن هشام المُعيْطي عن مَعدَان بن طلحة اليَعمري قال: لقيت ثوبان فقلت: حَدَّثني حديثاً ينفعني الله به، فسكتَ، ثم عدت لمثلهَا فسكتَ، فقلت [له] مثلها فقال: عليك بالسّجُود، فإني سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول. «ما من عبد يسجد لله سجدة إلّا رفعه الله بها دَرَجة وَحَط عنه بها خطيئة»[١٥٨٩](١).

ثم لقيت أبا الدّرداء فسألته، فقال لي مثل ذلك.

وذكر ابن الناصح المفسّر: أن أحْمَد بن أبي رَجَاء مات في المحرّم سنة اثنتين وتسعين ومَائتين. والله تعالى أعلم.

٤٨٦ ـ أحْمَد بن نصر بن مالك

ذكر أبو الفَضْل مُحَمَّد بن طاهر المقدسي فيما سَمعه من أبي عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عبدالله، أنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحيم: مات ـ يعني أحْمَد بن نصر بن مالك الدّمشقي ـ بدمشق سنة إحدى وثمانين.

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ٤٨٥/٢.

٤٨٧ ـ أحْمَد بن نصر بن طالب
أبو طالب البغدادي الحافظ

سمع بدمشق أبا زُرْعة البصري، وسليمان بن أيوب بن حَذْلم، ويزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصمد، وحريث بن أحْمَد بن أبي حكيم، وجَعْفر بن حمد القلانسي، وأحْمَد بن المُعَلّى بن يزيد الأسْدي، وبحِمْص : سُليمان بن عبد الحميد البَهْرَاني، وبأنطاكية : عثمان بن خُرَّزاذ، وبمصر يحيى بن عثمان بن صالح، وأحْمَد بن أصرَم المُغَفّلي، وبالعراق العَباس بن مُحَمَّد الدُوري، وإسْمَاعيل بن عبدالله بن مَيمُون العِجْلي، وعثمان بن مُحَمَّد بن بَلَج البصري، وباليمن : أبا زيد مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم بن عيسى بن أبي حبيب، وإسحاق بن إبراهيم الدَبَري، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن بَرَّة الصَنْعَانيين.

روى عنه أبو الحَسَن الدَارقُطني، وأبو عمر بن حَيَّويه، وأبو الحسين بن المُظَفّر، وأبو حَفص بن شاهين، وعبدالله بن مُوسَى بن إسحاق الهاشمي، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفتح مُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن أحْمَد الأزْدي المَوْصلي، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن زيدان البَجَلي الكوفي ـ وهو أكبر منه ـ وأبو طَاهِر المخْلِصي وهو آخر من حَدَّث عنه.

أخْبَرَنَا أبو العز أحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش، أنا أبو طالب مُحَمَّد بن الفتح بن علي بن الفتح العشاري، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو طالب الحافظ أحْمَد بن نصر بن طالب، نا سُليمان بن عبد الحَميد ـ أبو أيّوب البهرَاني من كتابه ـ نا أبو سُليمان شَيبة بن السكن الفزاري، نا أرطأة بن المنذر، نا ليث بن أبي سُليم، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمر أن رَسُول الله ﷺ قال : «**إن الله أوّل شيءٍ خلق القلم**(١) **وأخذه بيده اليَمنى وكلتا يَديْه يَمين، فكتب ما يكُون فيها من عمل معمول برّ أو فاجر، رَطب أو يَابس، فأحْصَاهُ عندَه في الذكر، ثم قال : اقرءوا إن شئتم: ﴿هذا كتابنا يَنطقُ عليكُمْ بالحقّ إنّا كنّا نستنسخُ ما كُنْتُم تعمَلُون﴾**(٢) **فهل النسخ إلّا من شيءٍ قد فرغ منه**» [١٥٩٠].

أنْبَأنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا أبو بكر بن بشران، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، نا أبو مُحَمَّد بن صاعِد، وأبو طَالب أحْمَد بن نَصر الحافظ، وأبو هُريَرة الأنطاكي، قالُوا : نا يزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصّمد بدمشق. بحَديثٍ ذكره.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصُور بن خيرُون، أنا أبو بكر الخطيب قال(٣) : سمعت البَرقاني يَقُول : كان الدّارقطني يَقُول : أبو طالب [أحمد] بن نَصر الحافظ أسْتاذي.

---

(١) كنز العمال ح٢٥٢٢٥، وتهذيب دمشق ٢/١٠٦. (٢) سورة الجاثية، الآية : ٢٨.

(٣) تاريخ بغداد : ٥ / ١٨٣.

أنْبَأنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري عن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السُّلَمي قال: سَألت: يعني الدّارقطني ـ عن أبي طالب الحافظ فقال: حافظ مُتقن.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، وأبو مَنصُور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بَكر الخطيْب[1]: أحْمَد ابن نصر بن طالب، أبو طالب الحافظ. سمع العباس بن مُحَمَّد الدوري، وإسْمَاعيل بن عبدالله بن مَيمُون العِجْلي، وعثمان بن مُحَمَّد بن بَلج البَصري، وأحْمَد بن أصْرَم المُغَفّلي، وسُليمان بن عبد الحميد البهرَاني، ويحيى بن عثمان بن صالح المصْري، وإبراهيم بن مُحَمَّد بن بَرّة الصّنعَاني، وإسحاق بن إبراهيم الدَيَري. روى عنه أبو عمر بن حَيَّويه الخزاز، وعبدالله بن مُوسَى الهاشمي، ومُحَمَّد بن المُظَفّر، والدّارقطني، وابن شاهين، وكان **ثقة** ثبتاً.

وقال الخطيب: أخبَرَني الأزهري، نا أبو بكر بن شاذَان قال: سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة فيها توفي أبو طالب الحافظ.

قال: وحَدَّثني عُبَيْد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن مُحَمَّد بن جَعْفر ح، قال: وأنا السّمسَار، أنا الصّفّار، نا ابن قانع: أن أبا طَالب أحْمَد بن نصر الحافظ مات في شهر رَمضَان من سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

قال وأنا أحْمَد بن أبي جَعْفر، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله الشاهد قال: توفي أبو طالب أحْمَد ابن نصر الحافظ في شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

٤٨٨ ـ أحْمَد بن نصر بن مُحَمَّد
أبو الحَسَن بن أبي الليْث المصْري الحافظ

سمع بدمشق وغيرها: أبا علي بن شعَيب الأنصَاري، وأبا هاشم الكتاني، وأحْمَد بن عبد الرحيم القَيْسَراني، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن الإمام، وإسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصَفار، وأبا عمر بن عبد الواحد النحَوي، وأبا عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد الحكمي، وأبا العباس الأصم، وأبا عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الصّفار، وعمر بن الحُسَيْن الأُشناني، وغيرهم. واسْتوطن ما وَرَاء النهر.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، حَدَّثني أبو الحَسَن بن أبي الليث المصْري، نا أبو علي مُحَمَّد بن هارُون الأنصاري ـ بدمشق ـ نا مُحَمَّد بن هَارُون بن بَكار العَاملي، نا مُحَمَّد بن سُليمان القُشَيْري الرّقّي، نا مُحَمَّد بن السَماك، عن الأعمَش، عن شقيق، عن عبدالله بن مَسعُود قال: قال رَسُول الله ﷺ:

---

(١) تاريخ بغداد: ٥ / ١٨٢ ـ ١٨٣.

«ما من عبدٍ يخطو خطوةً إلّا سُئل عنها ماذا أرَادَ بها» [١٥٩١][(١)].

قال : وأنشدني أحْمَد بن أبي الليث المصري، أنشدني مُحَمَّد بن جَعْفر قال : أنشدنا أبو الغرلنفسه :

ليسَ لي مَالٌ سوى كرمي فيْه لي أمنٌ من العدمِ
لا أقولُ اللهُ يظلمني كيف أشكو غيرَ متهمي
قنّعت نفسي بمَا رُزقتْ وتمطّتْ في العُلى هممي
ولبسْتُ الصَبر سَابغةً هيَ من قرني إلى قَدَمي
وإذا ما الدَهر عاتبني لم يَجِدني كافرَ النعَم

قال الحاكم أبو عبدالله الحافظ : أحْمَد بن أبي الليث ـ وهو نصرُ بن مُحَمَّد الحافظ المصْري ـ قدم علينا نَيْسابُور وهو باقعة[(٢)] في الحفظ، ولقد رَأيته يوماً يذكر ـ بحضرة أبي علي الحافظ بن حمد ـ سُليمان التيمي عن أنس فشبّهته بالسّحر في المذاكرة، هذا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، وَرَد مع أبي الفضل العطار، وأبي العباس بن الخشاب؛ وكان مع هذا يتقشف ويُجَالِس الصَّالحيْن من الصُّوفية، وكتب عندنا سنين، ثم أذَاه بَلديّ له فخرج إلى ما وراء النهر، واشتغل بالأدب والشعر، ثم أنه تصرف للسُلطَان في أعمال كثيرة : البندَرة[(٣)] والبَريد والحضرة سنة خمس وخمسين وهو بالات سَربه وغلمان وَمَوَاكب، ثم وَردتها بعد ذلك وقد نقص، فكان كثير الاجتماع معي، وحفظه كما كان، فكنت أتعجب منه، سمع بمصر أصحاب يُونس بن عبد الأعلى، وأبي عُبَيْد الله الوَهبي. جاء نعيه في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

٤٨٩ ـ أحْمَد بن نصر بن محمد
أبو مَنصُور الدِّيْنَوَري

حَدَّث بدمشق عن أبي القاسم علي بن أحْمَد بن علي بن رَاشد العِجْلي الدِّيْنَوَري، وأبي علي الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن حنش المقرىء الدِّينَوَري.

روى عنه : أبو علي الأهْوَازي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد بن مُقاتل، أنا جدي أبو مُحَمَّد السُوسي، نا الحَسَن بن علي بن إبراهيم، نا أبو مَنصُور أحْمَد بن نصر بن مُحَمَّد الدِّينوري ـ بدمشق ـ نا أبو القاسم علي بن أحْمَد بن علي بن رَاشد العِجْلي ـ بالدينور ـ نا عبدالله بن أحْمَد بن حمدان، نا مُحَمَّد بن خلف العَسقلاني

(١) حلية الأولياء: ٢١٢/٨.
(٢) في تهذيب ابن عساكر : نابغة.
(٣) البنادرة : تجار يلزمون المعادن أو الذين يخزنون البضائع للغلاء (القاموس) وفي اللسان : رجل بندري وهو الكثير المال.

وأحْمَد بن الوَليْد بن بَرْد الأنطاكي، وأنا روّاد بن الجراح، نا سُفيان بن سَعيْد الثوري، عن منصور، عن رِبْعي بن حِرَاش، عن حُذَيفة بن اليمان، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«خيركم في المائتين المؤمن الخفيف الحاذّ قيل: وَمَا الخفيف الحاذّ؟ قال: الذي لا أهل له ولا وَلد» [١٥٩٢](١).

٤٩٠ - أحْمَدبن نصر الشَّيْبَاني

حَدَّث بدمشق، عن أبي عبدالله أحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حَمزة. **روى** عنه: أبو هاشم المؤدب.

قرأت بخطّ أبي مُحَمَّد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، أحْمَد بن نَصْر الشيبَاني.

٤٩١ - أحْمَدبن النَضْربن بَحر
أبو جَعْفر العَسكري السُكَّري

قرأ القرآن بدمشق على هشام بن عمّار بحرف ابن عامر، قرأ عليه أبو بكر [مُحَمَّد بن الحسن](٢) النقاش.

وَحَدَّث ببغداد: عن هشام بن عمّار، والعباس بن الوَليْد بن صُبَح الخَلّال، ومُحَمَّد بن سَلام المَنْبِجي، وسعيد بن حَفص النُفَيلي، ومُصْعَب بن سَعيْد المِصِّيْصي، ويحيى بن رَجَاء بن أبي عبيدة الحَرَّاني الحِصْني، وعبد الرَّحْمٰن بن عُبَيْد الله الحلبي ومُحَمَّد بن مُصَفّى الحِمْصي، وحَامدُ بن يحيى البَلْخي.

روى عنه أبو مُحَمَّد بن صاعد، وعبدالله بن إسحاق المدائني، وإسْمَاعيل بن علي الخُطَبي، وسُليمان بن أحْمَد الطَبَراني، وعبد الباقي بن قانع، ومُحَمَّد بن علي بن سَهل الإمام، وأبو علي الحَسَن بن هاشم بن عمرو البَلدي، وأبو جَعْفر مُحَمَّد بن عمرو بن مُوسَى العُقَيلي.

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن المَزْرَفي، أنا أبو الغَنائم بن المأمُون، أنا أبو القاسم بن حبَابة قال: قُرِىء على ابن صاعد، نا أحْمَد بن النَضْر، نا هشام بن عَمّار، نا مُحَمَّد بن عبد الملك الصّنعَاني، نا الأوزاعي، حَدَّثني الزُهْري، أخبرني عُرْوَة بن الزبير، حَدَّثتني عائشة قالت: **ذبح رَسُول الله ﷺ عن من تمتّع من نسائه بقرةً** [١٥٩٣](٣).

---

(١) علل الحديث: ١٨٩٥.

(٢) زيادة عن طبقات القراء: ١ / ١٤٦.

(٣) سنن ابي داود: ١٧٥١ بلفظ: ذبح عمن اعتمر.

كذا قال وإنما هو عبد الملك بن مُحَمَّد.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد ـ إجازة ـ ثمَّ حدَّثني أبو مَسعُود الأَصْبَهَاني عنه، نا أبو نُعيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد، نا أحْمَد بن النَضر بن بحر العَسكري، نا سعيد بن حفص النُفَيلي، نا مُحَمَّد بن مُحصن بن العكاشي، عن إبراهيم بن أبي عَبلة، قال : سمعت أبا أمامة يَقُول : سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول : «**اللَّهُمَّ بَارك لأمتي في سُحورها، تسحّروا ولو بشربةٍ من مَاءٍ، ولو بتمرةٍ، ولو بحبّاتِ زبيبٍ، فإن الملائكة تصلّي عليكم**» [١٥٩٤](١).

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، وأبو مَنصُور بن خَيْرُون، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب(٢) : أحْمَد بن النَضْر بن بحر، أبو جَعْفر السكري. من أهل عسكر مكرم(٣). قدم بَغدَاد، وحَدَّث بها عن : سعيد بن حفص النُفَيلي، ومُصعب بن سَعيْد المِصِّيْصي، ويحيى بن رَجَاء بن أبي عبيدة الحَرّاني، عبد الرَّحْمٰن بن عُبَيْد الله الحلبي، وحامد بن يحيى البَلْخي، ومُحَمَّد بن مُصَفّى الحِمْصي.

روى عنه عبدالله بن إسحاق المدَائني، وإسْمَاعيل بن علي الخُطَبي، وعبد الباقي بن قانع القاضي، ومُحَمَّد بن علي بن سَهْل الإمام.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو مَنصُور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، نا السّمسَار، أنا الصفّار، نا ابن قانع : أن أحْمَد بن النَضْر بن بَحر مات في سنة تسعين ومائتين.

قال : وأنا مُحَمَّد بن عبد الواحد، نا مُحمد بن العباس قال : قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع قال : وجاءنا الخبر بموت أبي جَعْفر أحْمَد بن النَضْر العَسكري ـ عسكر مكرم ـ خرج من عندنا إلى الرَّقة، فمات بها ليَومين خلوا من ذي الحجة سنة تسعين. كان من ثقات الناس، وأكثرهم كتاباً. وقيل لنا ـ ولم نسمع هذا منه ـ أن جَدّه لأمه سَهْل بن مُحَمَّد بن الزُبَير العَسكري.

٤٩٢ ـ أحْمَد بن نظيف بن عبدالله
أبو بكر الخَفّاف

روى عن أحْمَد بن عُمَيْر بن جَوْصَا. **روى** عنه أبو نصر بن الجَبَّان.

أَنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، نا أبو نصر عبد الوَهّاب بن عبدالله ابن عمري المِزّي، أنا أبو بَكر أحْمَد بن نظيف بن عبدالله الخَفّاف ـ قراءة عليه، من أصْل كتابه في الأسَكافة ـ نا أحْمَد بن عُمَير، نا مُحَمَّد بن وزير، نا عبد الوهاب بن عبد المَجيد، نا أيّوبُ بن نافع عن ابن عمر قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**إذا حَضر العشاء وأقيمت الصَّلاة فابدأوا بالعشاء**» [١٥٩٥].

---

(١) جمع الجوامع : ٩٨٩٢. (٢) تاريخ بغداد : ٥ / ١٨٥.

(٣) بلد مشهور في نواحي خوزستان (معجم البلدان).

٤٩٣ ـ أحْمَدبن نُمَير الثقفي

حدَّث عن أبيه. روى عنه أبو الحكم الهيثم بن مَروَان العَبسي.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، أنا أحمد بن عُمَير بن جَوْصَا، نا أبو الحكم الهَيثم بن مَروان العَبسي، نا أحْمَد بن عُمَيْر الثقفي، عن أبيه، عن ابن أسبَاط : أن هذاكتاب يحيى بن حمزة القاضي، كان بدمشق لبُنك نصارى مدينة دمشق أنهم رفعوا إلى الأمير مُحَمَّد بن إبراهيم ـ أصْلحه الله ـ قصة وذكرُوا أنهم شجَر بَينهم وبين رَئيسهم في دينهم وجماعتهم من أهل القرى وعتاقة العرب والغرباء اختلاف وفرقة، وأنهم غلبوهُم على كنائسهم وسَألُوه النَصفة لهُم منهم، والوفاء لهُم بمَا في عهْدهم، وكتابهم الذي كتبه لهُم خالد بن الوَليْد عند فتح مَدينتهم. فأمرني الأمير مُحَمَّد بن إبراهيم ـ حفظه الله ـ بعد اجتماعهم عنده وتناصبهم الخصُومَة بين يَديْه في النظر في أمْرهم، وحَملهم على ما يَرى من الحق والعدل، ولا حَولَ ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم. فدعوتهم بحججهم فأتوني بكتاب خالد بن الوَليْد لهُم فيه :

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم هذا ما أعطى خالد بن الوَليْد أهل دمشق يوم فتحها، أعطاهم أمَاناً لأنفسهم وأموَالهم ولكنائسهم لا تهدم ولا تسكن. لهم على ذلك ذمّة الله وَذمّة رَسُوله وذمّة الخلفاء وذمّة المؤمنين، ألّا أن[١] يَعرض لهم أحد إلّا بخير إذا أعطُوا الذي عليهم من الجزية. شهد هذا الكتاب يوم كُتب عَمرو بن العاص، وعيَاض بن غَنْم، ويزيد بن أبي سُفيَان، وأبو عبيدة بن الجَرّاح، ومعْمَر بن عَتّاب، وشُرَحْبيل بن حَسَنَة، وعُمَير بن سعد، ويزيد بن نُبَيشة وعبدالله بن الحارث، وقُضاعي بن عَامِر. وكتب في شهر ربيع الآخر من سنة خمس عشرة.

قال يحيى بن حمزة : فنظرت في كتابهم فوَجَدته خاصّة لهم، وفحصت عن أمْرهم فوَجدت فتحها بعد حصَار، ووَجدت ما ورَاء حَائطها لدَفع الخيل، ومَراكز الرّماح. ونظرت في جزيتهم فوَجدْتها وظيفة عليها خاصة دُون غيرهم، وَوَجدت أهْلهَا عند فتحهَا رَجُلين : رَجلاً رُومياً قتلته الحَربُ أو نفته، فمسَاكنهم وكَنائسهُم قسمة بين المُسلمين معروفة لا تخفى، ورَجُلاً من أهْلهَا حقن دمه هذا العَهد، فمساكنهم وكنائسهم مع دمَائهم لهُم لم تسكن، ولم تقسم مَعرُوفة ليْست تخفى. فقضيت لهم بكنائسهم حين وَجدتهم أهل هذا العَهْد، وأبناء البَلد بنكاً تلاداً، وَوجدت من نازعَهُم لفيفا طَرَآء وذلك لو أنهم أسْلَمُوا كان لهُم صَرفها مَسَاجد ومَساكن، فلهُم في آخر الدّهر مَا لهُم في أوله، وأثبت في الأصول قبل، واشهدْت الله عليه وصالح المؤمنين وفاء بهَذا العَهد الذي عَهدَه لهُم السَابقون الأخيَار. فإن يكن بينهم خاصة في ذلك اختلاف نظر لهم، وقضيت لمن نازعهم بما كان

---

(١) في المختصر : ألّا يعرض.

لهُم فيها من حلية أو آنية أو كسوة أو عَرصة أضافوا ذلك إليها، يدفع ذلك إليْهم بأعيانهم إن قدرُوا عليه وسَهُل قبضه أو قيمة عَدل يوم ينظر فيه. شُهد على ذلك.

٤٩٤ ـ أحْمَدبن نُهَيْك (/)

كاتب عبدالله بن طاهر، قدم مَعَهُ دمشق.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، وعلي بن الحَسَن بن سَعيْد، قالا : نا وأبو النجم بدر بن عبدالله الشِّيْحي، أنا أبو بكر الخطيب، حَدَّثني الجوهري، نا مُحَمَّد بن العباس الخزاز، نا أبو الحُسَيْن عُبَيْد الله بن أحْمَد بن أبي طاهر، حَدَّثني أبي أن عبدالله بن طاهر لما خرجَ إلى المغرب كان مَعَه كاتبه أحْمَد بن نُهَيْك، فلما نزل دمشق أهديت إلى أحْمَد بن نُهَيك هَدَايَا كثيرة في طَريقه وبدمشق، وكان يثبت كلما يهدى إليه في قرطاس وَيدفعه إلى خازن له، فلما نزل عبدالله بن طاهر دمشق أمرَ أحْمَد بن نُهَيك أن يَغدو عليه بعملٍ كان أمره أن يعمله، فأمر خازنه أن يخرج إليه قرطاساً فيه العمل الذي أمر بإخراجه وَيضعُه في المحرَاب بين يديه لئلا ينسَاه وقت ركوبه في السّحر، فغلط الخازن فأخرج القرطاس الذي فيه ثبت ما أهدي إليه فوضَعه في المحراب، فلمَا صَلّى أحْمَد بن نُهَيك الفجر أخذ القرطاس من المحرَاب وَوَضعهُ في خفه، فلما دخل على عبدالله بن طاهر سأله عمّا تقدم إليه من إخراجه العمل الذي أمره به، فأخرجَ الدّرج من خفّه فدفعه إليه، فقرأه عبدالله من أوّله إلى آخره، وتأمّله ثم أدرجه ودَفعَه إلى أحْمَد بن نُهَيك وقال : ليس هذا الذي أرَدت، فلما نظر أحْمَد بن نُهَيك فيه أسْقط في يَديْه فلما انصرَف إلى مضربه وَجَه إليه عبدالله بن طاهر يُعلمه أنه قد وقفت على ما في القرطاس فوَجدته سَبْعين ألف دينار، واعلم أنه قد لزمتك مؤنة عظيمة غليظة في خروجك ومعك زوار وغيرهم، وإنك محتاج إلى برّهم، وليس مقدار ما صَار إليك يَفي بمؤونتك. وقد وجهت إليك بمائة ألف دينار لتصرفها في الوُجُوه التي ذكرتها.

حَرف الوّاو في أسْمَاء [آباء] الأحمدين

٤٩٥ ـ أحْمَدبن وَصيْف حَام

وَلّاه أحْمَد بن طُولُون دمشق، وكان قدمهَا منفياً مِن العرَاق.

قرأت بخطّ أبي الحُسَيْن الرازي، حَدَّثني أبو الحَارث إسْمَاعيل بن إبراهيم المري قال : سمعت القاسم بن أحْمَد المَعرُوف بابن كوار الدّمشقي يقول : قدم أحْمَد بن طولون دمشق بعد موت أحَاجور سنة أربع وستين ومائتين، واستعمل على دمشق أحْمَد بن وصيف حام، جاء به من صُور.

(/) ترجمته في ابن العديم ١١٨٧/٣.

٤٩٦ ـ أحْمَد بن الوَضين بن عطاء بن كنانة بن عبدالله ابن مُصَدع الخُزَاعي

حكى عن أبيه يحيى بن أحْمَد. نسب جَده الوَضين بن عطاء، وسَيَأتي ذلك في ذكر الوضين.

٤٩٧ ـ أحْمَد بن الوَليْد بن هشام القرشي مَولى بَني أمية وَيُعرَف بالقُبَيْطي

حدَّث عن أبي مُسْهر.

روى عنه: ابنه أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي هشام، وأبو جَعْفر الطبري.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبدالله بن إبراهيم ابن بُرْزة، نا أبو علي الحَسَن بن شهاب العُكْبَري ـ بعُكْبَرا ـ أنا أبو جعفر بن علي الكاتب عن مُحَمَّد ابن جرير بن يَزيد الطبري، نا أحْمَد بن الوَليْد، نا هشام بن عمّار وَصفوان بن صالح قالا: نا الوليد بن مُسلم، نا سَعيْد بن عبد العزيز، عن رَبيعَة بن يزيد، قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن أبي عَميرة المري يَقُول: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول في مُعاوية: «**اللهُمَّ اجعلهُ هَادياً مَهْدياً**» [١٥٩٦][(١)].

أخبرناه أعلى من هذا بدَرجتين أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، حَدَّثني مُحَمَّد بن سَهْل بن عسكر، نا أبو مُسهر، عن سَعيْد بن عبد العزيز بإسْناده مثله.

٤٩٨ ـ أحْمَد بن الوَليْد

شيخ في طبقة أصحاب الوَليْد بن مُسلِم. **روى** عنه: أبو عبدالله مُحَمَّد بن وَضّاح الأندلسي القرطبي.

حَرف الهَاء في آباء الأحمدين

٤٩٩ ـ أحْمَد بن هَارُون بن جعفر أبو العباس الدلّاء البَغدَادي

حَدث بدمشق والرَملة، عن أبي جَعْفر مُحَمَّد بن عبد الحميد الفَرْغاني، وأبي بكر مُحَمَّد بن جَعْفر بن أيوب الخَشّاب الرّملي، ومحمّد بن حصين الألوسي.

---

(١) العلل المتناهية: ١/٢٧٤.

روى عنه تمامُ الرَازي، وعبد الكريم بن عمر بن نَصر.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بـن مُـحَمَّد، أنـا أبـو العَباس أحْمَد بن هَارُون البغدادي الدلاء، ومُحَمَّد بن يُوسُف بن عبدالله الدمشقي، قالا : نـا أبـو جَعْفر مُحَمَّد بن عبد الحَميد الفَرْغَاني، نا أحْمَد بن سَعيْد الصَّيرفي ح.

قال : وأنا تمامُ، نا أبو الحَسَن علي بن عمر البغدَادي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن غيلان، نا الحَسَن ابن الجُنَيد، نا حَمّادُ بن الوَليْد الكوفي، نا سُفيَان الثوري، عن مُحَمَّد بن سُوقة، عن إبراهيم، عـن الأسود، عن عبدالله، قال : قال رَسُول الله عليه الصّلاة والسـلام : «**مـن عـزّى مُـصاباً فـله مـثل أجره**» [١٥٩٧](١).

٥٠٠ ـ أحْمَد بن هَارُون بن حَنَش بن النَضْر
أبو جَعْفر البُخاري الغَزّال

رَحل وَسمع بدمشق : الهيثم بن مَروَان الدّمشـقي، ومُـحَمَّد بـن هَـاشم البَـعْلَبَكي، وغـيرهُم. وبالشام : عمراً ويحيى ابني عثمان الحِمْصيّين، وأبا عُمَيْر عيسى بن مُحَمَّد بن النحاس، وبخرَاسَان: إبراهيم وعمر ابني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وخالد بن أحْمَد، أبا الهَيْثم الأمير.

روى عنه : أبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمود، وأبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن حَرب.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزَة، عن أبي نصر بن ماكولا، قـال(٢) : وأمـا غَـزَّال - بتشديد الزاي - أبو جَعْفر أحْمَد بن هارُون بن حَنَش بن النَضْر الغَزّال البُخاري، كتب ببخارى عن إبراهيم وعمر ابني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وخالد بن أحْمَد الأمير، وبالشام عن أبي عُمَيْر بن النحاس، والهَيثم بن مَروَان الدّمشقي، وعمرو بن عثمان، ويحيى بن عثمان الحِمْصي، ومُحَمَّد بـن هـاشم البَعْلَبَكي وغيرهم. روى عنه أبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمود، وأبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حَرب، توفي في شعبَان سنة خمس وثلاثمائة.

٥٠١ ـ أحْمَد بن هارون بن رَوْح
أبو بَكر البَرْدَعي الحافظ(٣)

من أهل بَرْدِيج من أعمال برذعة من بلاد أرْمينية.

سمعَ العَباس بن الوَليد بن مَزْيد العُذري ببَيرُوت، ويزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصّمد، وأبا زُرْعة

(١) كنز العمال: ح٤٢٦٠٨.

(٢) الإكمال لابن ماكولا : ٧ / ١٧ و ١٨.

(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٥ / ١٩٤ وتذكرة الحفاظ : ٧٤٦ والوافي : ٨ / ٢٢٣ وبغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١١٩٥ والعبر : ٢ / ١١٨ والشذرات : ٢ / ٢٣٤.

بدمشق، ومُحَمَّد بن عوف بحمص، والرَّبيع بن سُليمان، وبحر بن نصر، وعلي بن عبد الرَّحْمٰن علّاناً، [وسُلَيْمان بن شعيب الكتاني بمصر]، وسُليمان بن سَيْف بحَرّان، ويُوسُف بن سَعيْد بن مُسلم بالمِصِّيصة، وأبا سَعيْد الأشج، وهَارُون بن إسحاق الهَمْدَاني، وعمرو بن عبدالله الأوْدي، والحَسَن بن علي بن عفان بالكوفة، وأبا بكر مُحَمَّد بن إسحاق الصّغاني، وعلي بن الحُسَيْن بن إشكاب ببغداد، ومُحَمَّد بن يحيى بن كثير بحرَّان ومُحَمَّد بن عبد الملك الدقيقي.

روى عنه أبو علي مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن بن الصّواف، وأبو أحْمَد مُحَمَّد بن أحْمَد بن إبراهيم العَسال الأصْبَهَاني، وسُليمان بن أحْمَد الطَبَراني، وأبو أحْمَد بن عدي الجُرْجَاني، وأبو بكر الشافعي، وعلي بن مُحَمَّد بن لُؤلؤ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طَالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد بن هشام المَرْوَزي وأحْمَد بن هَارُون الحافظ، قالا: نا حُسَيْن بن علي بن الأسوَد، نا عمرو العنقزي، نا مبَارَك ابن حسَان، عن عيسى بن مَيمُون، عن أبي المُعْتَمِر، عن أبي بكر الصّدّيق قال: **سَألت رَسُول الله ﷺ عن كفارة أحداثنا فقال: «شهَادة أن لا إله إلّا الله»** وقال أحْمَد بن هَارُون: ـ سألت رَسُول الله ﷺ عن كفارة أحدانا ـ[١٥٩٨](١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسف، أنا أبو أحْمَد بن عدي، قال: سمعت أحْمَد بن هَارُون البَرْدِيجي يَقُول: حَدَّثنا العباس بن الوليْد بن مَزْيَد، بحديثٍ ذكره.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصُور بن خيرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو مَنصُور مُحَمَّد بن عيسى الهَمْدَاني، نا صالح بن احمد الحافظ [قال: أحْمَد بن هارون بن رَوْح أبو بكر، ويعرف بالبَرْديجي، **صدوق** من الحفاظ].

(٢)[**أخْبَرَنَا** زاهر بن طاهر الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، وأبي عثمان الصابوني، وأبي بكر الحيري، وأبي عثمان البَحيري، قالوا: أخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ قال: أحْمَد بن هارون البَرْديجي، أبو بكر البَرْذَعي الحافظ:] سَمع نَصر بن علي الجهضَمي وأقرانَه من الشيُوخ. رَوَى عنه جَعْفر بن أحْمَد بن سِنان الواسطي والمتقدمُون من الشُيُوخ، وَرد نيسَابُور على مُحَمَّد بن يحيى فاستفاد وأفاد، وكتبَ عنه مشايخنا في ذلك العَصر.

قرأت بخطّ أبي علي المُستملي سَماعة من أحْمَد بن هَارُون البَرْدعي الحافظ في مسجد مُحَمَّد بن يحيى في صَفر سنة خمس وخمسين ومائتين.

وقد سَمعَ شيخنا أبو علي من أبي بَكر البَرْديجي بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة، وأظنه جَاوَر بمَكة،

(١) بغية الطلب ١١٩٥/٣.

(٢) مستدرك عن تاريخ حلب لابن العديم: ٣ / ١١٩٧.

وبها مات رَحمَه الله، فإني لا أعرف إماماً من أئمّة عَصْره في الآفاق إلّا وَلَه عليه انتخاب يستفاد.

أنْبَأنا أبو علي الحَداد، وحَدَّثني أبو مَسْعُود الأصْبَهاني عنه، أنا أبو نُعيْم الحَافظ قال : أحْمَد بن هَارُون بن روَح الحافظ أبو بكر البَرْدَعي قدم أصْبَهَان مَرتين، توفي ببَغدَاد - يَروي عن العراقيين والمصريّين، حَدّث عنه عبدالله بن مُحَمَّد بن عِمْران - سنة إحدى وثلاثمائة.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس وأبو مَنصُور بن خَيْرُون، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب : أحْمَد بن هَارُون بن رَوح أبو بَكر البَردَعي ويُعرفُ بالبرديجي. سكن بَغدَاد. وحدّث بها : عن أبي سَعيْد الأشج، وهَارُون بن إسحاق الهَمْدَاني، ويُوسُف بن سَعيْد بن مُسلم، وعمرو بن عبدالله الأودي، ومُحَمَّد بن حَمْدون الكَرْماني، وعلي بن الحُسَيْن بن إشكاب، ومُحَمَّد بن إسحاق الصّغاني، وبحر بن نصر المصْري وغيرهم. رَوَى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو علي بن الصّوّاف، وعلي بن مُحَمَّد بن لؤلؤ، وكان **ثقة** فاضلاً، فهما حافظاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مسعدة قال : قرىء على حمزة بن يُوسف قال : سألت أبا الحَسَن علي بن عمر الحافظ بن أبي بكر البَرْدِيجي فقال : **ثقة** مأمُوناً جبلاً[(١)].

أنْبأنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا سَهل بن بشر الإسفرايني، أنا علي بن عُبَيْد الله الكيْسَاني قال : سمعت أبا نصر عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن الحُسَيْن الهَمَذاني قال : أحْمَد بن هارون بن رَوح أبو بكر الحافظ، وَيُعرفُ بالبَرْدِيجي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصُور بن خيرُون، أنا أبو بَكر الخطيب ح.

وأخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد بن عمر، وأنا أبو علي الحداد، وأجازهُ لي أبو علي الحَسَن ابن أحْمَد، وأبو سَعْد مُحَمَّد بن مُحَمَّد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد.

قالوا : أنا أبو نُعيْم قال : سمعت أبا مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفر بن حَيّان يَقُول : سنة إحدى وثلاثمائة - فيها - مات أحْمَد بن هَارُون بن رَوح البَرْدِيجي ببغداد.

قال الخطيب : وأخْبَرَنَا الحَسَن بن أبي بكر، عن أحْمَد بن كامل القاضي **قال** : وتوفي احمد بن هَارُون البَرْدِيجي في شهر رَمَضَان من سنة إحدى وثلاثمائة، وكان من حُفاظ الحديث المذكورين بالحفظ، والفقه، ولم يُغيّر شيبَه.

٥٠٢ - أحْمَد بن هَارُون بن مُعَاوية أبو عُبَيْد الله الأشعري[(٢)]

حَدَّث عن أبيه هَارُون بن أبي عُبَيْد الله. **روى** عنه : أحْمَد بن عُمَيْر بن جَوْصَا.

---

(١) ابن العديم : ٣ / ١١٩٦ ثقة مأمون جبل.

(٢) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١١٩٩ - ١٢٠٠.

أنْبأنا أبو مُحَمَّد بن طَاوس، أنا أبو الحَسَن عبد البَاقي بن أحْمَد بن هبة الله، أنا أبو علي الأهوَازي، أنا عبد الوَهّاب الكِلابي، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن عُمَيْر بن يُوسُف بن جَوْصَا، نا أحْمَد بن هَارُون، نا هَارُون بن أبي عُبَيْد الله قال:

ونا أبو عبدالله، نا أحْمَد بن عُبَيْد الله، عن هَارُون بن مُعَاوية، نا عبد الغني بن عبدالله بن نُعيم القيني، عن أبيه، عن سُليمان بن سَعْد قال: دخلت على عبد الملك حين أتاهُ وفاة عبد العزيز بن مروَان من مصر، وكان مروَان قد عَهَد لعبد العزيز بعد عبد الملك، فعزّيته، ثم قلت: إنكم أرَدتم بعبد العزيز أمراً أراد الله غيره، وقد رَد الله ذلك إليك يا أمير المؤمنين، لتعمَل فيه بالحق، الحكاية بطُولها في مبايعة عبد الملك لابنيْه الوَليْد وسُليمان بالعهد.

٥٠٣ ـ أحْمَد بن هَارُون بن مُوسَى بن عبدَان
أبو العبَاس بن الجُنْدي القاضي

والد أبي نصر مُحَمَّد بن أحْمَد، كان قاضي غوطة دمشق.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا البُخاري ح.

وأخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن سَلامة الأبّار، أنا أبو الفَرج سَهْل بن بشر الإسفرايني، أنا رَشَأ ابن نظيف المقرىء.

قالا: أنا عبد الغني بن سَعيْد الحافظ، قال في باب الجُنْدي: وأبو العَباس بن الجُندي الدّمشقي قاضي الغوطَة ـ زاد رَشأ: واسمه أحْمَد بن هَارُونَ.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة السُّلَمي عن أبي نَصْر بن مَاكولاَ قال: أمّا الجُنْدي بضم الجيم وسُكون النون ـ فهو أبو العباس أحْمَد بن هَارُون بن الجندي الغساني قاضي الغوطة.

قال لنا أبو محمد بن الاكفاني وفيها، يعني سنة أربع وثمانين وثلاثمائة توفي أبو العباس بن الجندي في يوم الاثنين لليلتين خلتا من رجب وهو أحمد بن هارون بن موسى الغسّاني القاضي رحمه الله.

٥٠٤ ـ أحْمَد بن هاشم بن عُتْبة بن أبي لَهب
ابن عبد المطلب بن هاشم الهَاشمي اللَّهَبي

ذكره ابن عمران، وذكره أنه وَفَد على عبد الملك بن مَرْوَان [مع] والده، ولم أجد ذكره في كتاب النسَب للزبير والله تعالى أعلم.

٥٠٥ ـ أحْمَد بن هاشم بن عمرو بن إسْمَاعيل ابن عبد الرَّحْمٰن بن سُليمان بن عبد الله أبو جَعْفر بن أبي هَاشم الحِمْيَري البَعْلَبَكي ابن بنت مُحَمَّد بن هَاشم يلقبُ بُنْدَاراً

روى عن جَده مُحَمَّد بن هاشم، وسُليمان بن عبدالرَّحْمٰن الحرّاني، وأحْمَد بن عيسى الخشاب التِنِّيسي، وأبي أميّة الطَرَسوسي.

روى عنه أبو بكر بن المقرىء، ومُحَمَّد بن إبراهيم بن أسد الصّوري القَنَوي، وأبو أحْمَد بن عَدِي الجُرجَاني.

أخْبَرَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن حَمْد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مُسْلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مِهْرَايزد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو جَعْفر أحْمَد بن هاشم بن عمرو بن إسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن بن سُليمان بن عبدالله الحِمْيري بندَار البَعلبَكي ببَعلبَك ابن ابنة مُحَمَّد بن هاشم، نا سُويَد بن عبد العزيز، نا الوضين بن عطاء، عن شَدّاد بن أوس قال : زَوِّجُوني، فإن رَسُول الله ﷺ قال : «لا تلقَ الله وأنت أيِّم[(١)]» [١٥٩٩].الوضين لم يَسْمع من شدّاد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسُف، أنا أبو أحْمَد بن عدي، نا أبو جَعْفر أحْمَد بن هاشم بن أبي هاشم ـ ببَعلبَك ـ نا سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن الحَرّاني. بحديثٍ ذكره.

٥٠٦ ـ أحْمَد بن هشام بن عبدالله بن كثير القارىء أبو الحسَن الأسَدي

مولى بني أسد من قريش البزار من أهل باب الصغير.

روى عن يحيى وعمرو ابني عثمان، سُليمان بن سَلَمة الخبَايري، ومُحَمَّد بن مصَفى الحمْصيَين، ومؤمل بن إهَاب، وأحْمَد بن هاشم الصَيدَلاني، وعيسى بن يُونس الفاخوري، وعبدالله بن ثابت بن حَرّان الحرَّاني، وأبي سُليم إسْماعيل بن حِصْن الجُبَيلي.

روى عنه : أبو بكر أحْمَد وأبو زُرْعة مُحَمَّد ابنا أبي دُجَانة، وأبو علي بن شعَيب، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن آدم، وجُمَح بن القاسِم، وأحْمَد بن عبدالله بن الفرج البِرَامي، وأبو عمر بن فَضَالة، ومُحَمَّد ابن العبّاس بن كودك.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا أبو الحَسَن بن السّمسار، نا أبو

---

(١) عازب.

بكر أحْمَد بن عُبَيْد الله، نا أحْمَد بن هشام بن عبدالله بن كثير القارىء، نا مُحَمَّد بن مُصَفّى، نا مُحَمَّد ابن حَرْب، حَدَّثني الوَليْد بن مُحَمَّد الزُبَيدي، عن الزُهري، عن حُمَيد بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي هُريرة قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «**أسرف عبدٌ على نفسه حتى إذا حَضَرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مُتُّ فأحْرقوني ثم اسْحقوني ثم اذرُوني في الريح في البحر، فوالله لئن قدرَ الله عليّ ليُعذّبني عَذاباً لا يُعَذّبه أحداً من خَلقه، ففعل ذلك به أهْلُه، فقال الله عَزَّ وَجَلّ لكلّ شيء أخذ منه: أدّ مَا أخذت، فإذا هو قائم، قال الله عَزّ وَجَلّ: ما حَمَلك على ما صَنعتَ؟ قال: خشيتك، فغفر الله له**» [١٦٠٠](١).

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، حَدَّثني أبو زُرعة وأبو بكر ابنا عبدالله بن أبي دُجَانة قالا: أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن هشام بن عبدالله بن كثير القارىء ـ قراءة عليه ـ نا [أبو] أيّوب سُليمان بن سَلَمة الخبائري: سمعت، ذكره.

قرأت بخطّ أبي الحُسَيْن عبد الوَهّاب الميداني: حَدَّثني ابن فَضَالة، نا أبو الحَسَن أحْمَد بن هشام بن كثير القارىء الشيخ الصالح، بحديثٍ ذكره.

٥٠٧ ـ أحْمَد بن هشام بن أبي هشام البَعْلَبَكي

هو ابن هاشم الذي تقدم ذكره.

٥٠٨ ـ أحْمَد بن هشام بن عمّار بن نُصير بن مَيْسَرة بن أبَان أبو عبدالله السُّلَمي

قرأ القرآن العظيم على أبيه وَحَدَّث عنه.

روى عنه أبو بكر بن المقرىء، وحُمَيد بن الحَسَن الوَراق، وأبو مُحَمَّد عبد الحميد بن يحيى بن دَاود البُوَيطي، وسُليمان الطبرَاني، وأبو هاشم عبد الجبَّار بن عبد الصَّمد المؤدب.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو طاهر بن محمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا عبدان بن أحْمَد الجوَاليقي، ومُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، ومُوسَى بن سَهل بن عبد الحميد ـ أبو عمران الجوني ـ وعبدالله بن مُحَمَّد بن سَلْم المقدسي، ومُحَمَّد بن عُمير بن عبد السَّلام الرّملي، والحُسَيْن بن عبدالله بن يزيد بن الأزرق القطان الرّقي، وأحْمَد بن هشام بن عمّار، ومُحَمَّد بن يحيى بن رزين الحِمْصي، وابن خُرَيم الدّمشقي، ومُحَمَّد بن عون الوَحيدي، وعدة قالوا، أنا هشام بن عمّار الدّمشقي أبو الوليد، نا مالك بن أنس، عن الزّهري، عن أنس: **أن النبي ﷺ دَخَل مَكة وعلى رَأسه**

---

(١) سنن النسائي: ١١٣/٤.

المِغْفَر [١٦٠١].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو طاهر بن محمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أحْمَد ابن هشام بن عمّار، نا أبي ح.

وأخْبَرَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن حَمْد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مُسلم مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن ابن مِهْرَايزد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عبدالله أحْمَد بن هشام بن عمّار بن نُصير الدمشقي، نا أبي هشام بن عمّار، نا الوَليْد بن مُسلم، نا زهير بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن المُنْكَدِر، عن جابر قال :

قرأ علينا رَسُول الله ﷺ سُورة الرَّحْمٰن فقال : «ما لي أرَاكم سُكوتاً للّجِنّ كانوا أحسَن منكم ردّاً، ما قرأت عليهم من مَرة ﴿فبأي آلاء رَبكما تكذبان﴾ إلّا قالوا ولا بنعمائك نكذّب، ربنا فلك الحمد» [١٦٠٢](١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد بن مقاتل السُوسي، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو بكر الخَليل بن هبة الله بن الخليل التميمي، نا عبد الوَهّاب بن الحَسَن الكِلَابي، قال : توفي أبو بكر [مُحَمَّد] ابن خُرَيم وأبو عبدالله بن هشام بن عَمّار يوم الخميس لست بقين من جُمَادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاثمائة.

٥٠٩ ـ أحْمَد بن هَمّام بن عبد الغفار
ابن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهَاجر
أبو حَدْرَد المخزومي

روى عن : مُحَمَّد بن سَعيد بن الفضل القرشي، وعبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن إسْمَاعيل، وأبي مُسْهِر.

روى عنه : عمرو بن عبدالرَّحْمٰن دُحَيم، ومُحَمَّد بن عبدالله الطائي الحِمْصي.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمامُ بن مُحَمَّد، وعبد الوَهّاب الميدَاني، وأبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عبدالله بن الحُسَيْن بن إسحاق الدُوري قالُوا : أنا عبدالله بن مروَان، نا عَمرو بن دُحَيم، نا أبو حَدْرَد أحْمَد بن همّام بن عبد الغفار بن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهَاجر المخزومي، نا مُحَمَّد بن سَعيْد بن الفَضل، نا همام بن إسماعيل، عن رَبيْعة، عن إسْمَاعيل، عن يزيد بن جُبَير بن نُفَير، عن أبي الدّرداء قال : ـ لا أعلمه إلّا رفعه ـ قال : من قال في

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ١٧/٢.

امرئٍ مُسلم ما ليسَ فيه ليؤذيه، حبَسهُ الله في رَدْغةِ[١] الخبال يوم القيامة حتى يقضيَ بين الناس.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو طاهر بن مَحمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا مُحَمَّد بن عبدالله الطائي الحِمْصي ـ بها ـ أنا أبو حَدْرَد أحْمَد بن هَمّام، نا عبدالرَّحْمٰن بن يحيى، نا عبد العزيز بن سَعيْد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله قال: قال عبدالرَّحْمٰن بن خالد بن الوَليْد: المدحة: الذبح.

حَرف الياء
في آبَاء الأحْمَدين
ذكر من اسم أبيه يحيى

٥١٠ ـ أحْمَدبن يحيى بن أحْمَدبن يزيدبن الحكم الحجُوري

من أهل......[٢] حَكى عن أهل بَيْته حكاية نسوقها في ترجمة معيوف بن يحيى.

حكى عنه ابنه أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يحيى.

٥١١ ـ أحْمَدبن يحيى بن جابربن دَاوُد[٣]
أبو الحَسَن ـ وَيُقَال: أبو جَعْفر، وَيُقَال: أبو بكر ـ البَغدَادي البَلاذُري الكاتب صَاحبُ التاريخ

سمع بدمشق هشام بن عَمّار، وأبا حَفص عمر بن سَعيْد، وبحمص مُحَمَّد بن مُصَفّى، وبأنطاكية: مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن سَهم، وأحْمَد بن بُرْد الأنطاكيين، وبالعراق عفان بن مُسْلم، وعبد الأعلى بن حَمّاد، وعبد الواحد بن غياث، وشيبَان بن فَرّوخ، وعلي بن المديني، وعبدالله بن صالح العِجْلي، ومُصعَب الزبَيري، وأبا عُبَيْد بن سلّام، وإسحاق بن أبي إسْرَائيل، وخلف البزار، وأبا الربيع الزهرَاني، وعمرو الناقد، والحُسَيْن بن علي بن الأسود العِجْلي، وعثمان بن أبي شَيبة، وأبا الحَسَن علي بن مُحَمَّد المدَائني، ومُحَمَّد بن سَعْد كاتب الواقدي، ومُحَمَّد بن الصَباح الدُولابي، ومُحَمَّد بن حاتم السّمين، وعباس بن الوَليد النَرْسي، وأحْمَد بن إبراهيم الدَوْرقي، وجماعة سوَاهُم.

روى عنه يحيى بن النَديم، وأحْمَد بن عمّار، وأبو يُوسُف يَعقُوب بُن نُعَيم بن فَزَارةالأزْدي.

---

(١) رَدْغة الخبال، وبالتحريك، عصارة أهل النار (اللسان: ردغ).

(٢) كذا.

(٣) ترجمته في بغية الطلب ٣/١٢٢٠.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبراهيم الجُرْجَاني المَعرُوف بالدّامغاني الصّوفي، أنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الجَلّابي، أخبرتنا فاطمة ـ المعروفة ببيبي ـ بنت أبي عبدالله مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن الطَلَقي، قالت : نا أبو أحْمَد عبدالله بن عَدي الحافظ، أنا مُحَمَّد بن خلف، أخبرني أحْمَد بن يحيى البَلاذُري، قال : قال لي مَحمُود الوَراق : قلْ من الشعر ما يبقي لك ذكره ويزول عنك إثمه فقلت:

استعدي يا نفسُ للموت واسعيْ — لنجَاةٍ فالحَازمُ المُستعدُّ
فذا بما أنت مستعيرة ما سَوف — تَردين والعَواري تردُّ
أنت تسهين والحوادث لا — تسهو وتلهين والمنايا تجدُّ
أي ملك في الأرض أو أي حظ — لامرئٍ حظّه من الأرض لحدُ
لا ترجّي البقاء في معدن الموتِ — وارٍ حتوفها لك وردُ
كيف يهوى امروٌ لذاذة أيامٍ — عليه الأنفاس فيها تُعدُّ

بلغني أن البلاذُري كان أديباً راوية له كتبٌ جياد، ومدح المأمون بمدائح، وجالس المتوكل. وتوفي في أيام المعتمد، ووسوس في آخر عمره. وهو القائل :

ما من روى أدباً ولم يعمل به — فيكفّ عادية الهوى بأريبِ
حتى يكون بما تعلم عاملاً — من صالح فيكون غير معيبِ
ولقلّ ما تجدي إصَابة صَائبٍ — أعماله أعمال غير مُصيب

٥١٢ ـ أحْمَد بن يحيى بن الحَكم
أبو بكر الأسَدي

روى عن : زهير بن عَبّاد، ومُحَمَّد بن بكّار بن الريّان.

روى عنه : جَعْفر بن مُحَمَّد ابن بنت عدس.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، حَدَّثني أبو عبدالله جَعْفر بن مُحَمَّد بن هشام الكِنْدي ـ يُعرف بابن بنت عَدس من لفظه ـ نا أبو بكر أحْمَد بن يحيى بن الحَكم الأسَدي الدّمشقي، نا زهَير بن عَبّاد الروَاسي، نا يزيد بن عطاء اليشكري، عن الأعمَش، عن زَيد بن وَهْب، عن عبدالله بن مَسعُود قال : حَدثنا رَسُول الله ﷺ وهو الصَّادق المَصدُوق : «**إن خلق أحدَكم يجمَع في بَطن أمّه أرْبَعيْن يوماً**» وذكر الحديث [١٦٠٣](١).

(١) مسند احمد: ٤١٤/١ ط . الميمنية.

٥١٣ ـ أحْمَد بن يحيى بن سَهل بن السَّرِي
أبو الحسين الطائي المَنْبِجي الشاهد المقرىء النحوي(١)

سَكن دمشق وكان وكيلاً في الجامع. روى عن عبدالله بن مروَان، وأبي العباس أحْمَد بن فارس الأديب، وأبي الحَسَن نظيف بن عبدالله المقرىء، وأبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن جَعْفر بن أبـي الزبَـير، وعمر بن عبدالرَّحْمٰن الإمام الحلبي.

روى عنه عبد الوَهّاب المِيْدَاني ـ وهو من أقرانه ـ وعبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، وعـلي بـن مُحَمَّد الحِنّائي، وعلي بن الخَضِر السُّلَمي، وأبو بكر مَكي بن جابار الدِّيْنَوَري، وعلي بن مُحَمَّد بن شجاع الرَبَعي، وأبو سعد إسْمَاعيل بن علي الرازي السمّان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، نا أبو الحسين أحْمَد بن يحيى المَنْبِجي ـ قراءة عليه من أصْل سَماعه ـ نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مَروَان، نا سُليمان بن أيّوب بن حَذْلَم، نا المُسَيّب بن وَاضح، نا حجّاجُ، عن شُعبة، عن قَتَادة، عن زُرَارة بن أوفى، عن عبدالله قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تقتلوا الضفادع فإنّ نقيقها تسبيحٌ**»[١٦٠٤](٢).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد نا عبد العزيز ـ إملاء ـ نا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن يحيى المَنْبِجي الأيب، نا أبو الحَسَن نظيف بن عبدالله المقرىء، نا أبو علي مُحَمَّد بن مُعاذ دُرّان، نا أبو عمرو مُسلم بن إبراهيم الفراهيْدي، نا هشام، نا قَتَادة، عن عبدالله بن بُرَيْدَة، عن أبيه: **أن النبي ﷺ كان لا يتطير**، وكان إذا بَعث غلاماً سَأل عن اسمه فإن أعجبَه اسمه فرح لذلك، وَرُئي في وَجهه، وإن كره اسْمه رُئي كراهة ذلك في وجهه، وإذا دَخل عن القرية سأل عن اسمها، فإن أعجبه اسمها فرح بها، وَرُئي بشر ذلك في وَجهه، وإن كره اسمهَا رُئي كراهية ذلك في وَجهه(٣)[١٦٠٥].

أنشدنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنشدنا أبو مُحَمَّد الكتاني، أنشدنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن يحيى بن سهل المَنْبِجي، أنشدني أبو العباس أحْمَد بن فارس الأديب، أنشدني ابن طَبَاطبا العَلَوي لنفسه:

حَسود مَريض القلب يخفي أنينه ... ويضحى كئيب البَال مني حزينه
يَلُوم علي إن رُحت للعلم طالباً ... اقلب من كل الروَاة فنونه
وأختار أبكار الكلام وعونه ... واحفظ مما أستفيد عُيُونه
ويزعم أن العلم لا يجلبُ الغنى ... ويحسّن بالجهل الذميم ظنونه
فيالائمي دَعني أُعالي بقيمتي ... فقيمة كلّ الناس ما يُحسنونه

---

(١) ترجمته في بغية الطلب: ٣ / ١٢٢٧ والوافي: ٨ / ٢٤٨ وبغية الوعاة: ١ / ٣٩٥.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١١٢/٢.

(٣) الجامع الصغير للسيوطي: ٢ / ٣٥٩.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، قال : توفي شيخنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن يحيى المَنْبِجي الأُطْرُوش سنة خمس عشرة وأربعمَائة.

حَدّث عن نظيف الحلبي وغيره، وكان يحفظ من أخبَار أبي عبدالله بن خَالوَيه وكان ثقة.

٥١٤ ـ أحْمَد بن يحيى [بن صالح] بن بَيْهس بن زميل بن عمرو ابن هُبَيرة بن زُفَر بن عَامر بن هُبَيرة بن زُفَر ابن عامر بن عَوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب

حكى عن أبيه. حكى عنه : ابن ابن عمه أحْمَد بن مُحَمَّد بن صالح بن بَيْهَس.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، حَدثني أبو الفَضل العَباس بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن صالح بن مُحَمَّد بن صالح بن بَيهس، حَدَّثني أبي قال : قال عبدالله بن طاهر لأخي مُحَمَّد بن صالح بن بيهس : إنك لتعدد ما قمت لأمير المؤمنين كأنك طاهر بن الحُسَيْن، فقال له مُحَمَّد بن صالح : إن طاهر بن الحُسَيْن حارب عن دَولة أمير المؤمنين بمالِ أميرالمؤمنين ورجَاله، وأنا حَاربت عن دولة أمير المؤمنين بمالي وَعَشيرَتي، فقال له عبدالله بن طاهر : أنشدني شعرك الذي كتبت به إلى المأمون أمير المؤمنين برأس القاسم بن أبي العُمَيطر فأنشده :

أبلغا اليوم على البُعد أمير المؤمنينا
أنني أهلكتُ بالشام أمير المجرمينا
وقتلت ابن عَظيم المارقين المُعتدينا
قاسماً لمّا غدا يَستحلب الحرب الزبونا
وعلى مُعتمر كررتُ مرداة طحُونا
لم تدع بالشام كبشاً... من كبَاش العبشمينا
طالما إلّا سقيناه بهَا الكأس المنونا
ليت شعري أتى المأمون أنّا قد عنينا
بالذي صَار إليه في أمُور المُسلمينا
وكفيناه ببيضٍ مُرْهفاتٍ من يلينا

٥١٥ ـ أحْمَد بن يحيى[(١)]

من أهْل حجر الذهب[(٢)].

---

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان (الحجر الأسود).
(٢) حجر الذهب : محلة بدمشق (الحجر الأسود).

روى عن إسْمَاعيل بن إبراهيم ـ أظنه أبا مَعْمَر ـ وأبا نُعَيْم عُبَيْد بن هشام.

روى عنه أبو إسحاق بن سنان وأثنى عليه.

أخْبَرَنَا أبو الوَفَاء حفاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن الغسَاني، أنا علي بن طاهر، أنا أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن الطرائفي، أنا أبو القاسم بن مُحَمَّد الحافظ، أنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن صالح بن سنَان، نا أحْمَد بن يحيى ـ شيخ صالح في حُجْر الذَهَب مُقعد ـ نا إسْمَاعيل بن إبراهيم، نا سُفيان سمع عمراً عن جابر قال: **أتى رَسُول الله ﷺ قبر عبدالله بن أُبيّ بَعدمَا دُفن وأُمرَ به فأخرج فوضعه على رُكبتيه أو فخذيه فنفث عليه من ريقه وألبسَهُ قميصَه. والله أعلم**[١٦٠٦](١).

أخبرناهُ أعلى من هذا بدَرجتين أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرودي، أنا أبُو عمرو بن حَمدان، أنا أبو يَعْلى المَوصلي، نا أبو خَيْثَمة، نا سُفيَان سمع عمراً وجابراً قال: **أتاهُ النبي ﷺ ـ يعني عبدالله بن أُبيّ ـ بعدمَا أُدخل حفرَته، فأُمرَ به فأخرج، فنفث عليه من ريقه وألبَسهُ قَميصَه والله أعلم**[١٦٠٧].

٥١٦ ـ أحْمَدبن يحيى
أبو بكر السُّنبُلاني الأصبَهَاني

من أهل سُنْبُلان(٢) ـ محلة بأصبهان ـ سمع بها الحديث.

قدم دمشق وَحَدَّث بها: عن أبي عبدالرَّحْمٰن هارُون بن سَعيد الراعي، وإبراهيم بن عيسى الأصْبَهَانيين.

روى عنه ابن مَروَان(٣).

أنْبَأنا أبو طاهر بن الحِنّائي، وحَدَّثنا أبو البركات الخَضِر بن شِبْل الفقيه عنه، أنا أبي داءة، أنْبَأنا عبد الوَهاب الكِلَابي إجازة ح.

وقرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الدائم القطان عن عبد الوَهاب الكِلَابي، نا إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عبد الملك بن مروَان، نا أبو بكر أحْمَد بن يحيى السُّنْبَلاني ـ قدم علينا دمشق ـ نا هَارُون بن سَعيْد أبو عبدالرَّحْمٰن الراعي الأصْبَهَاني ـ وكان من خيَار الناس ـ نا يعقوب بن عبدالله الكَرْماني، نا بشر بن عُبَيْد الله الدَارسي(٤) عن(٥) حازم بن بكر، عن يزيد بن عِيَاض، عن الأعرج، عن أبي هُريرَة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من صَلّى علي(٦) في كتابه لم تزل الملائكة**

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي: ٢٨٦/٥.
(٢) محلة بأصبهان (ياقوت).
(٣) كذا، وفي معجم البلدان: «إبراهيم بن عبدالرَّحْمٰن بن عبد الملك بن مروان» وسيأتي اسمه كاملاً في الحديث التالي.
(٤) هذه النسبة إلى درس العلم كما في الأنساب، وذكره: بشر بن عُبَيْد الدارسي. وسيرد: بشر بن عبدالله.
(٥) بالأصل «بن» خطأ.
(٦) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر بخط مغاير.

تصلّي عليه ما دَامَ اسمي في ذلك الكتاب»[١٦٠٨](١).

وسمعت أبا بكر السّنبلاني يقول : فأنا رَأيت النبي ﷺ ليْلة جُمعة في آخر الليل فقلت له : يُروى عنك أنك قلت : من صَلّي علي في كتابه لم تزل الملائكة تصلّي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب ؟ فأومأ برأسه مرتين أو ثلاثاً. أيْ : نعَم.

أخْبَرَنَا أعلى من هذا بدَرَجتين أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي عُثمان، أنا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الفرضي، أنا مُحَمَّد بن جَعْفر المَطيري، نا نصر بن داود بن طَوق الخليجي، نا بشر ابن عبدالله الدَارسي(٢)، نا حازم بن بكر القرشي، نا يزيد بن عِيَاض، عن الأعرَج، عن أبي هُريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : **«من صَلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر لهُ ما دَامَ اسمي في ذلك الكتاب»**[١٦٠٩](٣).

٥١٧ ـ أحْمَدبن يحيى الأنطاكي(٤)

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وبحمص كثير بن عُبَيْد الحذّاء، ومُحَمَّد بن مُصَفّى الحمصيين.

روى عنه : أبو بكر أحْمَد بن سُليمان بن الحَسَن النّجّاد الفقيه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحْمَد بن علي بن ثابت ـ لفظاً ـ وأبو القاسم حمزة بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن علي الزبيري البغداديان ـ قراءة بدمشق ـ قالا : أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عُبَيْد الله بن عبدالله الخرَقي، نا أحْمَد بن سُليمان، نا أحْمَد بن يحيى الأنطاكي، نا هشام بن عمّار، نا إسْمَاعيل بن عياش، عن سهل بن أبي صالح، عن ابيه، عن أبي هُريرة، قال : قال رَسُول الله ﷺ : **«إن الله عزّ وَجَل أحبّ لكم ثلاثاً، وَكره لكم ثلاثاً : أحبّ أن تعبدُوه ولا تشركُوا به شيئاً، وأن تنصحوا لمن وَلاه الله أمْركم، وأن تعتصمُوا بحَبل الله جميعاً، وكرهَ لكم قيل وقال : وكثرة الجدَال وإضاعة المال»**. المَحْفوظ : السؤال[١٦١٠].

٥١٨ ـ أحْمَدبن يحيى
أبو عبداللهبن الجلَّاء(٥)

أحد مشايخ الصُّوفية الكبَار، صحب أبَاه وَذا النون بن إبراهيم المصْري، وأبا تراب النَخشَبي،

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/١١٤.

(٢) تقدم بشر بن عُبَيْد الله.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/١١٤.

(٤) ترجمته في بغية الطلب : ٣ / ١٢٢٩ وذكر باسم : أحْمَد بن يحيى بن صفوان الأنطاكي أبو بكر الإمام، وقيل فيه : أحمد بن محمد بن يحيى بن صفوان.

(٥) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد : ٥ / ٢١٣ وحلية الأولياء : ١٠ / ٣١٤ والعبر : ٢ / ١٣٢ والشذرات : ٢ / ٢٤٨ وبغية الطلب لابن العديم : ٣ / ١٢٣٣ ومختصر ابن منظور : ٣ / ٣٢٢ والرسالة القشيرية: ٤٠٣.

وحَكى عنهم.

حَكى عنه أبو عمر مُحَمَّد بن سُليمان بن أبي دَاوُد اللَّبَّاد، وأبو بكر مُحَمَّد بن دَاوُد الدُّقي، وأبو العباس الورَاق الدمشقي، وأبو جَعْفر مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي اليقطيني، ومُحَمَّد بن عبدالله الجُلَنْدَى المقرىء.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أبي نصر الطَّالقاني، بدمشق قال: قال أبو عبدالرَّحْمٰن السُّلَمي ومنهم: أبو عبدالله بن الجلّائي اسمه أحْمَد بن يحيى بن الجلاَّء، ويقال: مُحَمَّد بن يحيى، وأحْمَد أصح، كان أصْله بغدادي أقام بالرَملة ودمشق، وكان من جلّة مشايخ الشام، صحب أبَاه يحيى الجلاَّء، وأبا تراب النَّخْشَبي، وذا النون المصري، وأبا عُبَيْد البُسْري، وكان أستاذ مُحَمَّد بن داود الدُّقي، وكان عالما وَرعاً.

أنْبَأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعِيل، أنا أبو بكر بن أبي زكريا المزكي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، قال: مُحَمَّد بن يحيى، ويقال أحْمَد بن يحيى ـ وأحْمَد أصح ـ أبو عبدالله بن الجَلّاء، كان أصْله بغدادياً أقام بالرملة وبدمشق، وكان من جلّة المشايخ وأئمة القوم، صحب أبا تراب النَّخْشَبي وسافر معه.

سُئل أبو عبدالله ما معنى الصوفي؟ فقال: ليس يُعرف من شرط العلم ومعناه مجرد من الأسباب، كأنّ الله مَعهُ بكل مكان، فلا يمنعه الحق من علم كل مكان، فسمّي صُوفي.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري قال: قال لنا والدي الأستاذ أبو القاسم: ومنهم أبو عبدالله أحْمَد بن يحيى بن الجَلّاء، بغداذي الأصل، أقام بالرّملة ودمشق، من أكابر مشايخ الشام، صحب أبا تُراب، وذا النون وأبا عُبَيْد البُسْري، وأباه يحيى بن الجَلّاء.

أنْبَأنا أبو علي الحَداد.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبو بكر الخطيب.

قالا: انا أبو نُعيْم الحافظ قال: أبو عبدالله أحْمَد بن يحيي، بغدادي سكن الرملة، صحب ذا النُون، وأبا تراب، وأبوه يحيى الجلّاء، له النكت اللطيفة، أحد الأئمة. انتهى حَديث الخطيب.

وقال الحداد: أحد أئمة القوم لم يكن بالشام في حاله له تشبيه مذكُور، تخرّجَ به جماعة من المذكورين.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، وأبو مَنصُور بن خَيرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيبُ: أحْمَد ابن يحيى أبو عبدالله المَعرُوف بابن الجلّاء، من كبار مشايخ الصُّوفية انتقل عن بغداد فسكن الشام.

أنْبَأنا أبو علي، أنا أبو نُعيْم، قال: سمعت والدي يذكر عن بعض أصحابه أنه ـ يعني ابن الجَلّاء ـ كان يَقُول: يحتاج العَبْد أن يكون له شيء يعرف به كل شيء.

وكان يقول: من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد، ومن حافظ على الفرائض في أوّل مواقيتها

فهو عابد، ومن رَأى الأفعال كلها من الله فهو مُوحّد.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قال : سمعت أبي يقُول : سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يقول : سمعت مُحَمَّد بن عبد العزيز الطَبَري يَقُول : سمعت أبا عمر الدمَشقي يَقُول : سمعت ابن الجلّاء يقول : قلت لأبي وأمي : أحبّ أن تهبَاني لله عز وجل فقالا : قد وهبناك لله، فغبت عنهم مُدة، فلما رَجعت كانت ليلة مَطيرة، فدققت الباب، فقال أبي : مَن ذا ؟ قلت : وَلَدك أحْمَد، قال : قد كان لنا ولد فوهبنَاهُ لله عز وجل، ونحن من العَرب لا نسترجع شيئاً وهبنا[ه]، ولم يفتح [لي] الباب.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر القُشَيْري، أنا أبي قال : وقال ابن الجَلّاء كنت أمشي مع استاذي، فرأيت حَدثاً جَميلاً، فقلت : يا أستاذ يُعذب الله هذه الصُورة ؟ قال : أفنظرت سترى غبَّة، قال : فنَسيت القرآن بعده بعشرين سنة.

أنْبَأنا أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أنا الحُسَيْن بن يحيى بن إبراهيم أنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي، أنا علي بن عبدالله بن جهْضَم، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الجُلَنْدَى المقرىء بطَرَسُوس قال : سمعت أبا عبدالله بن الجلّاء يقول : كنت وَاقفاً أنظر إلى غلام نصرَاني حسن الوَجه، فمرّ بي أبو عبدالله البَلْخي فقال : إيش وقوفك ؟ فقلت : يا عم ماترى، هذه الصُورَة تعذب بالنار ؟ فضرب بيده بين كتفي وقال : لتجدَنّ غبَّها ولو بعد حين. قال ابن الجَلّاء ـ أبو عبدالله ـ فوجدت غبَّها بعد أربعين سنة، بلغني أنه قال : نسيت القرآن.

وسألتُ الشيخ أبا بكر مُحَمَّد بن دَاود ـ رحمه الله ـ فقلت له حكاية بلغتني عن ابن الجَلّاء فقال: ما هي ؟ فذكرت له الحكاية، وقد كنت سَمعتها قبل هذه الرواية فقال : نعم أنا سَألته عنها فقال : نعم أجنيت بعد أربعين سنة.

كتب إليّ أبو سَعد أحْمَد بن عبد الجبار بن الطَّيُّوري عن عبد العزيز بن علي الآزجي، حَدَّثني ابن جَهضم ح.

وأنْبَأنا أبو جَعْفر المكي، أنا الحُسَيْن بن يحيى، أنا الحَسَن بن علي الشيرازي، أنا علي بن عبدالله بن جهضَم، حَدَّثني أبو عبدالله الفَرْغاني ساكن دمشق ـ زاد المكي : مذاكرة ـ قال : سمعت أبا الخير يَقُول : كنت جَالِساً ذات يوم في مَوضعي هذا على باب المسجد، فرفعت رأسي، فرأيت رجلاً في الهواء وبيده ركوة، فأومأ إليّ، فقلت له : انزل، فأبى وَمَرّ في الهواء، فسُئل الشيخ أبو الخير : عرفت الرَجل ؟ فقال : نعم، قيل له من كان ؟ قال : أبو عبدالله [بن] الجلّاء.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدان بن عبد العزيز بن أحْمَد التميمي، أنا تمام بن مُحَمَّد.

أخبرتنا أم الحُسَيْن سيدة بنت عبدالله بن مَرحُوم الماجديه ـ قراءة عليها ـ قالت : قال أبو بكر مُحَمَّد بن داوُد الدُقي : وسمعت أبا عبدالله بن الجَلّاء يقول ـ وقد قيل له : أكان يجلو المرايا

والسُيُوف فسُمي الجَلّاء ـ قال: لا، ولكن كان إذا تكلم على قلُوب المؤمنين جَلَاهَا.

أنْبَأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل، أنا مُحَمَّد بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، قال: سمعت الحُسَيْن بن أحْمَد يَقُول: سمعت الدقي يقُول: سمعت أبا عبدالله بن الجَلّاء يقول: ما جلا أبي شيئاً قط، ولكنه كان يعظ الناس فيقع في قلُوبهم، فسُمي جَلّاء القلُوب.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أحْمَد ابن علي بن الحُسين، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن النيسَابُوري ح.

وأنْبَأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسماعل، أنا مُحَمَّد بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن مُحَمَّد بن الحُسَيْن.

قال: سمعت جدي إسْمَاعيل بن نُجَيد يَقُول: كان يقال إنّ في الدنيا من هذه الطَبَقة ثلاثة ـ وفي رواية: كان يُقال في الدنيا ثلاثة ـ من أئمة الصّوفية وقالا: لا رابع لهُم: أبو عثمان بنيسابُور، والجُنَيد ببغداد، وأبو عبدالله بن الجلّاء بالشام.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الحداد ـ إجازة ـ أنا علي بن الحِنّائي، نا عبدان بن عمر المَنْبِجي، وصدقة بن المُظَفَّر الأنصَاري، وسيدة بنت عبدالله قالوا: أنا مُحَمَّد بن داوُد الدُقي قال: وسمعت الفَرْغاني يَقُول: ما رأيت في عُمري إلّا رَجلاً ونصْف رَجُل، فقيل له: من الرَّجل؟ فقال أبو أمية الماحوزي والنصف رَجُل: أبو عبدالله الجلّاء، فقيل له: بم جَعَلت ذاك واحداً وهذا نصفاً؟ قال: أبو أمية كان يَأكل شيئاً ليس للمخلوقين فيه صُنع، وأبو عبدالله بن الجلّاء يأكل من رحل أبي عبدالله العَطّار.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبو بكر الخطيب، نا عبد العزيز ابن علي الوَرّاق قال: سمعت علي بن عبدالله بن الحَسَن الهَمَذاني يَقُول: سمعت مُحَمَّد بن دَاوُد يقول: ما رَأت عيناي بالعراق ولا بالحجاز، ولا بالشام ولا بالجبل مثل أبي عبدالله بن الجلّاء، وكان في ممْشَاذ خمس خصال لم يكن واحدة منها في ابن الجلّاء.

أنْبَأنا أبو الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا مُحَمَّد بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، قال: سمعت عبدالله بن علي يَقُول: سمعت مُحَمَّد بن داود الدقي يَقُول: لقيت نيفاً وثلاثمائة من المشايخ المشهُورين، فما لقيت أحداً بين يَدي الله وهو يعلَم أنه بين يدي الله أهيَبُ من ابن الجَلّاء.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد السّمرقندي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد الحداد ـ بدمشق ـ أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نَصْر، نا أبو عمر مُحَمَّد بن سُليمان بن أبي دَاود اللَّبّاد قال: حَضرت مجلس أبي عبدالله بن الجَلّاء فحدّثنا أن هَارُون الرَّشيد دخل إلى بيت الله الحرام ومعه رَجُل من بني شيبة فأقام معه طويلاً فقال له هارُون: يا شيبي قد دخلت معي هذا البيت فهل لك من حاجة؟ فقال له: يا أمير المؤمنين إني لأستحي من الله أن أسأل في بيته غيره،

قال : فأعجبَ هارون ذلك الكلام، فلما خرج هارُون من البيت أمر له بسبع بدرٍ[١]، فأعادَهَا عليه مَراراً، فقال له ابن الجلاء : لم تردّدها إذا رأيت أحداً يُعظم أمْر الدنيا مقته قلبي.

وجدت : هذه الحكاية بخط نَصْر بن الجَبَّان، عن أبي مُحَمَّد بن أبي نصر، قال : سمعت أبا طالب بن النجاد يَقُول : سمعت الحَسَن بن حبيب يَقُول : حضرت مَجلس أبي عبدالله بن الجلّاء فذكرها.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن البُرُوجَردي، أنا أبو سَعْد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحِيري، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي، نا عبد الواحد بن بكر، نا مُحَمَّد بن علي بن الجُلَنْدَى قال : سمعت أبا عبدالله أحْمَد بن يحيى بن الجلّاء يقُول، وقد سُئل عن المحبة، فقال : ما لي وللمحبَة إني أُريد أن أتعَلّم التوبة.

قال : وأنا ابن باكويه، أنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد الحَنظَلي، أنا أحْمَد بن علي الأصطخري، أنا أبو عمر الدّمشقي، قال : خَرَجنا مع أبي عبدالله بن الجلّاء إلى مكة، فمكثنا أياماً لم نجد ما نأكل، قال : فوقعنا إلى حي في البَرية، فإذا بأعرابية وعندها شاة فقلنا لها : بكم هذه الشاة ؟ فقالت : بخمسين درهماً، فقلنا لها : أحسني، فقالت : بخمسة درَاهم، فقلنا لها : تهزئين ؟ فقالت : لا والله ولكن سألتموني الإحْسَان فلو أمكنني لم آخذ شيئاً، فقال أبو عبدالله بن الجَلّاء، إيش الذي مَعَكم، قلنا : ستمائة درهم، فقال : أعطُوها، واتركوا الشاة عليها فما سافرنا سَفرَة أطيب منها.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيْم الأصْبَهَاني الحافظ قال : سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن ح.

وأنْبَأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم المكي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي قال : سمعت أبا الحُسَيْن القزويني يَقُول : سمعت علي بن عَبدك يَقُول : سمعت أبا عُثْمان الطَبَرْستاني يَقُول : سمعت ابن المقرحي يَقُولُ : رأيت حول أبي تراب النَخْشَبي من أصحابه عشرين ومائة ركوة قعوداً حول الأسَاطين ما مات أحد منهم على الفقر إلّا ابن الجلاء وأبو عبيد البُسْري.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبو بكر الخطيب : نا عبد العزيز ابن علي، نا علي بن عبدالله بن الحَسَن بن جَهْضَم ـ بمكة ـ نا مُحَمَّد بن عبدالله بن الجَلَنْدَى المقرىء قال : سمعت أبا عبدالله بن الجلّاء يَقُول : كنت بمكة مجَاوراً مع ذي النُون فجعنا أياماً كثيرة لم يفتح لنا بشيء، فلما كان ذات يوم قامَ ذو النُون قبل صلاة الظهر ليَصعد إلى الجَبل ليتوضأ إلى الصَّلاة وأنا خلفه، فرأيت قشور الموز مطروحاً في الوادي وهو طري فقلت في نفسي : آخذ منه كفاً أو كفين أتركه في كمي ولا يراني الشيخ حتى إذا صرنا في الجَبَل، ومَضى الشيخ يتمسح، أكلته قال : فأخذته

(١) بدر جمع بدرة، كيس فيه مال، كمية اختلفت من عهد إلى عهد (اللسان).

وتركته في كمي وعيني إلى الشيخ لئلا يراني. فلما صرنا في الجَبَل وانقطعنا عن الناس التفت إليَّ وقال: اطرح ما في كمك يا شرَه، فطرحته وأنا خَجِل. وتمسحنا للصَّلاة، ورَجعنا إلى المسجد، وصلّيْنا الظهر والعصر والمغرب وعشاء الآخرة، فلما كان بعد ساعة إذا إنسان قد جاء ومَعَهُ طعام عليه مكبة، فوقف ينظر إلى ذي النون، فقال له ذُو النون: مُرْ فدعه قدام ذاك وأوْمأ إليَّ بيده، فتركه بين يدي؛ فانتظرت الشيخ ليأكل فلم أره يَقوم [من] مكانه. ثم نظر إليَّ وقال: كُلْ، فقلت: آكل وحدي؟ فقال: نعم، أنت طلبت، نحن ما طلبنا شيئاً، يأكل الطعام من طلبه، فأقبلت آكل وأنا خَجل مما جرى، أو كما قال.

أخْبَرَنَا أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد المكي في كتابه، أنا الحُسَيْن بن يحيى المكي، أنا الحُسَيْن بن علي الشيرازي، أنا علي بن عبدالله بن جَهضم قال: وسمعت عبدالله بن إبراهيم يقول: سُئل أبو بكر ابن الزانيار عن ابن الجَلّاء؟ فقال: مؤتمن على سرّ الله. وسئل عن الدقّاق؟ فقال: حر إنه صَدق.

وقال ابن جَهضْم: سمعت أبا بكر الدقي قال: بينما هو - يعني أبا عبدالله بن الجلاء - جالِس في المسجد وحوله جماعة رأى بعض من حضر على لحيته قشرة تين فنحاها مِنه فأورَاها لهُ، فصاح وقال: تأخذ من لحيتي وتطرحُ في المسجد، ثم أخذها في يده وقام إلى باب المسجد فرمَاهَا وعَاد فَجَلس.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي ح.

وأخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي قال: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يَقُول: سمعت الحُسَيْن بن أحْمَد بن جَعْفر يَقُول: سمعت مُحَمَّد بن دَاوُد الدينوري يَقُول: سمعت أبا عبدالله بن الجلاّء يقول: أعرف من أقام بمكة ثلاثين سنة لم يشرب من ماء زمزم إلّا ما استقاه بركوته ورَشائه ولم يتناول من طَعَام جُلب من مصْر زاد زاهر: شيئاً.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي أبو القاسم قال: وقال ابن الجلّاء: الزُهد هو النظر إلى الدّنيَا بعين الزوال لتصغر في عينك فيسهل عليك الإعراض عنها.

أنْبَأنا أبو علي الحَداد.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قبيس، نا وأبو مَنصُور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب.

قالا: أنا أبو نُعيْم الحافظ قال: سمعت مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي اليقطيني يَقُول: حضرت أبا عبدالله بن الجلّاء وقيل لهُ: هؤلاء الذين يَدخلون البَادية بلا زاد ولا عدة يزعمُون أنهم متوكلة فيمُوتون؟ قال: هذا فعل رجال الحق، فإن ماتوا فالديّة على القاتل.

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيْري يَقُول: سمعت أبي يَقُول: سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يَقُول: سمعت أبا عبدالله الرازي يَقُول: سمعت أبا مُحَمَّد بن ياسين يَقُول: سمعت ابن الجلّاء وقد سألته عن الفقر، فسكت حتى خلا، ثم ذَهَبَ وَرَجع عن قريب ثم قال: كان عندي أرْبَعة دوَانيق

فاستحييت من الله أن أتكلم في الفقر، فذهَبت فأخرجته، ثمّ قعد وتكلم في الفقر.

قال وسمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يَقُول : سمعت عبد الواحد بن بكر يَقُول : سمعت الدقي يَقُول: سمعت ابن الجلّاء يَقُول : لولا شرف التواضع لكان حُكم الفقير إذا مشى أن يتبختر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو مُحَمَّد بن يُوسف، قال : سمعت أبا بكر أحْمَد بن الحَسَن الصُوفي يَقُول : سمعت أبا عبدالله بن الجلّاء يَقُول : آلة الفقير صيانة فقره، وحفظ سره، وأداء فرضه.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبو بكر الخطيب : أنا أحْمَد بن علي الْمحتسب، نا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي قال : سمعت مُحَمَّد بن عبدالله الرازي يَقُول : سمعت أبا عمر الدّمشقي يَقُول : قال أبو عبدالله بن الجلّاء : لا تضيعنّ حقّ أخيك اتكالاً على ما بينك وبينه من المودّة والصداقة، فإن الله تعالى فرض لكل مؤمن حُقوقاً لا يضيعها إلّا من لم يراعِ حقوق الله عليه.

أخْبَرَنَا أبو سَعْد عبدالله بن أسْعد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حبّان، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي قال : حكي عن أبي عبدالله بن الجلّاء أنه قال : الدنيَا أوْسعَ رقعة، وأكثر رحمة من أن يَجفوك واحد، فلا يرغَبُ فيك آخر.

وقال :

تلقى بكلّ بلادٍ إنْ حللتَ بها ... أهلاً بأهلٍ وإخوَاناً بإخوَانِ

أخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله السِّنْجي المؤدّب، وأبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسن الجوهري المَرْوزيَان بها، قالا : أنا أبو العَباس الفضل بن عبد الوَاحد بن الفضل بن عبد الصمد التاجر ـ بنيسَابُور ـ أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبدالله السراج قال : سمعت أبا نَصر السراج ـ يعني عبدالله بن علي ـ يَقُول : سمعت أبا بكر الدقي يَقُول : سمعت أبا عبدالله أحْمَد بن يحيى الجلّاء يَقُول : لو أن رَجلاً عصَى الله بين يدي معصية أنظر إليه ثم غابَ فلا يجوز فيما بيني وبين الله عز وجل أن أعتقد فيه ذاك الذي رأيته بعيني، لأنه يمكن أنه قد تاب ورجع إلى الله عزّ وجَل حين غاب عني.

أنْبَأنا أبو علي الحَدادُ، أنا أبو نُعيْم الحافظ قال : سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُوسَى يَقُول : سمعت أبا الحُسَيْن الفارسي يَقُول : سمعت أحْمَد بن علي يَقُول : سُئل أبو عبدالله الجَلّاء عن الحق ؟ فقال : إذا كان الحق واحداً وجب أن يكون طالبه وحداني الذات وقال : سمت هممُ المريدين إلى طلَب الطريق إليه فأفنوا نفوسَهُم في الطلب، وسمت همم العارفين إلى مَولَاهُم فلم يَعطف على شيء سواه.

قال[١] وسمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يَقُول: سمعت مُحَمَّد بن عبدالله الرازي يَقُول: سمعت أبا عمر الدمشقي يَقُول: سمعت أبا عبدالله بن الجلاء يَقُول: الحق استصحب أقواماً للكلام واستَصحب أقواماً للخلة فمن استصحبه الحق لمعنى ابتلاه بأنواع المحن، فليَحذر أحدكم طلبه رتبة الأكابر. وكان يَقُول: من بلغ نفسه إليه رتبة سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها. وكان إذ سُئل عن المحبّة؟ فقال: ما لي وللمحبة أنا أريدُ أن أتعَلم التوبة.

وسئل كيف تكون ليَالي الأحبَاب، فأنشأ يَقُول:

مـن لم يَمت والحُبُ حشو فـؤاده   لم يَـدر كـيف تُـفتّت الأكـبَادُ

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي ابو القاسم قال: وقال ابن الجَلّاء: من استوى عنده المدح والذَم فهو زاهد، ومن حافظ على الفرائض في أول مواقيتها فهو عابد، ومن رَأى الأفعال كلها من الله فهو مُوَحّد.

ولمّا مات ابن الجَلّاء نظروا إليه وهو يَضحك فقال الطبيبُ: إنه حيّ ثم نظر إلى مجسه فقال: إنّه مَيت، ثم كشف عن وجهه فقال: لا أدري هو ميت أم حيّ. وكان في دَاخل جلده عرق على شكل: الله.

إنما صَاحُب هذه الفضول أبوه يحيى بن الجلّاء لا أحْمَد بن يحيى، والله تعالى أعلم.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيرُون، أنا أبو بكر الخطيب، حَدَّثني عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني بدمشق ح.

وقرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحْمَد.

أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا [أبو] سَلمَان بن زَبْر قال: قال أبو يعقوب الأذرعي: توفي أبو عبدالله [بن] الجلّاء يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة ست وثلاثمائة.

٥١٩ـ أحْمَد بن يحيى
أبو العباس الأسدي[٢]

حَدَّث عن عبدالله بن ثابت بن يعقوب القاضي العبقسي. **روى** عنه أبو المُعَمّر المُسَدّد بن علي الأُمْلُوكي.

٥٢٠ـ أحْمَد بن يدغبَاش التركي[٣]

كان أبوه أهداهُ مَلِكُ الترك إلى المُعتصم، وكان يدبر أمر دِمشق لما وليهَا علي بن أمَاجُور بعد

---

(١) حلية الأولياء: ١٠ / ٣١٤.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ١٢٤١/٣.

(٣) ترجمته في بغية الطلب ١٢٤١/٣.

موت أبيه في خلافة المُعتمد على الله لصغر علي بن أمَاجُور.

ثم وليهَا خلافة لأحمد بن طولُون، فلما مات أحْمَد بن طولون أظهر مخالفة أبي الجيش خُمَارويه ابن أحْمَد بن طولون، وموافقة أبي أحْمَد الموفق، فلما وَصَل المُعتضدُ بن الموفق إلى دمشق وَوَقعت الوحشة بينه وبين إسحاق بن كُنْداجيق فارقه ابن يدغباش وصار في حيز ابن كُنْداجيق.

ذَكَر أحْمَد بن يُوسُف بن إبراهيم الكاتب، حَدَّثني أحْمَد بن خاقان قال: استخلف أحْمَد بن طُولون على دمشق أحْمَد بن يدغبَاش، وسارَ إلى حِمْص وإلى إنطاكِية والثغر في سنة أربع وستين ومائتين، ثم ورد عليه بالثغر خلاف ابنه العباس في سنة خمس وستين فانكفأ مُسرعاً إلى مصر.

قال: ولما مات أحْمَد بن طولون أظهر أحْمَد بن يدغباش بدمشق الدعوة لأحمد بن الموفق، وخلع أبا الجيش، فلم يزل على دمشق إلى أن قدم المُعتضدُ بالله أحْمَد بن الموفق، وهو ولي عهد المُعتمد إذ ذاك، إلى دمشق ثم خَرَج عنها إلى ناحِيَة الرّملة، فالتقى هو وأبو الجيش خمارُويَه بن أحْمَد ابن طُولون بالطواحين من الرّملة، فهزم كل واحد مِنهما صَاحبَه، ورَجَع أحْمَد إلى العراق، وصار أبو الجَيْش إلى دمشق فملكها.

ذكر مَنْ اسم أبيه يَزيد مِن الأحمَدين

٥٢١ ـ أحْمَد بن يزيد بن أزدَاذ أبو الحَسَن الحُلْوَاني الصّفار المقرىء(١)

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على هشام بن عمّار بدمشق ختمات وَقدمهَا بعد وَفاة عبدالله بن ذكوان، وقرأ أيضاً على عيسى بن مينا قالُون بحرف نافع، وعلى إبراهيم بن الحَسَن العلاف بحرف يعقوب، وأبي الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد القواس المكي، وخَلّاد بن خالد، وخلف بن هشام، وحُسَيْن بن الأسود العِجْلي، وجَعْفر بن مُحَمَّد الخشكني، وأبي شعَيب القواس، وحَفص بن عمر الدُوري، وحَدَّث عن صَفوان بن صالح، وأبي نُعيْم المُلائي، وعبدالله بن صالح كاتب الليث، وأبي حُذَيفة مُوسَى بن مَسعُود النهدي، وسَعيد بن مَنصُور، وأبي الرَّبيع الزهرَاني، وخليفة بن خياط العُصْفُري.

قرأ عليه الفضل بن شاذان أبو القاسم الرازي، وجَعْفر بن مُحَمَّد بن الهَيْثم والد هبة الله بن جَعْفر،

---

(١) ترجمته في غاية النهاية : ١ / ١٤٩ ـ ١٥٠ ومعرفة القراء الكبار : ١ / ٢٢٢ والجرح والتعديل : ٢ / ٨٢ وميزان الاعتدال : ١ / ١٤٦ والوافي : ٨ / ٢٧١.

وأبو بكر أحْمَد بن سُليمان بن زبّان الكِنْدي، والحَسَن بن العباس بن مهران الحَبّال الرازي، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن إسحاق البخاري، ومُحَمَّد بن عمرو بن عون الواسطي، ومُحَمَّد بن بسام، والحَسَن بن أحْمَد الجَزَري، ومُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدان، روى عنه الحُسَيْن بن علي بن حَمّاد الأزرق.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر أحْمَد بن إبراهيم بن مُوسَى بن أحْمَد المقرىء، أنا أبو بكر أحْمَد بن الحُسَيْن بن مهرَان الرازي قال: قرأت القرآن من أوّله إلى آخره على أبي بكر مُحَمَّد ابن الحَسَن النقاش قال: قرأت القرآن من أوّله إلى آخره مراراً على الحَسَن بن العباس الرازي وأخبرني أنه قرأ على أحْمَد بن قالون وأحْمَد بن يزيد الحُلْوَاني وقرآ جميعاً على قالون، وقرأ قالون على نافع.

قال أبو بكر النقاش: وقرأت القرآن مراراً على الحَسَن بن العباس الرازي، وأخبرني أنه قرأ على أحْمَد بن يزيد الحُلْواني، وأن أحْمَد قرأ على أبي شعيب القَوّاس، وقرأ القَوّاس على أبي عمر حفص - يعني ابن سُليمان بن المغيرة الأسدي - وقرأ حفص على عاصم.

وقال ابن مهران: قرأت على أبي بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مزيد البُخَاري قال: قرأت على مُحَمَّد بن إسحاق البُخاري المقرىء عن أحْمَد بن يزيد الحُلْواني قال: قرأت على هشام بن عَمّار، وأخبرني هشام أنه قرأ على أيوب بن تميم، وسُويد بن عبد العزيز، وأخبراه أنهما قرآ على يحيى بن الحارث، وقرأ يحيى على عبدالله بن عامر وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عُثمان رضي الله عنه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد الواسطي ببغداد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو حامد أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي عمرو الاستوائي وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد ابن جَعْفَر، قالا: أنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو بكر النقاش، نا الحُسَيْن بن علي بن حَمّاد الأزرق، نا أحْمَد بن يزيد الحُلْواني، نا خليفة بن خياط، أنا أحْمَد بن مُوسى قال: سأل ابن أبي إسحاق مُحَمَّد بن سيرين فقال: ﴿ولا يُسْأل عن ذنوبهم الُمجرمون﴾[1] فقال ابن أبي إسحاق: إن هذا لا يجُوز ولو كانت تُسأل لكانت الُمجرمين، فقال مُحَمَّد: خَبَرتني ابنتي أن أبا العَتاهية قرأها كذلك بالتاء.

ابن أبي إسحاق هو عبدالله بن إسحاق بن زيد بن عبدالله الحَضْرَمي بَصْري.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن الفأفاء ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدالله الأصْبَهاني - إجازة -

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال أحْمَد بن يزيد الحُلْواني المقرىء. روى عن أبي نُعيْم، وكاتب الليث،

(١) سورة القصص، الآية: ٧٨ وبالأصل «تسأل».

وأبي الرَّبيع الزهرَاني، وسَعيْد بن مَنصُور، وأبي حُذيفة ـ مُوسَى بن مسعود ـ وصفوان بن صالح. روى عنه الفضل بن شاذان. سألت أبي عنه فلم يرضه.

وحكى أبو عمرو عثمان بن سَعيْد بن عثمان الداني المقرىء، عن أبي بكر بن أحْمَد الوراق، أنا عبد المنعم بن عُبَيْد الله، أنا أحْمَد بن بلال، حَدَّني أحْمَد بن جَعْفر قال: سألت الحَسَن بن العباس عن قراءة أحْمَد بن يزيد الحُلْوَاني عن هشام بن عمّار، فقال لي ابن أحْمَد بن يزيد أنه قرأ القرآن على هشام بن عَمّار ثم قدم العراق فبلغه حُرُوف فخَرَج ثانية فقرأ عليه القرآن وقرأ تيك الحُرُوف ثم قدم فبلغه حُرُوف فخرج ثالثة فقرأ عليه القرآن وقرأ تيك الحُرُوف. والله تعالى أعلم.

٥٢٢ ـ أحْمَد بن أبي خالد يزيد بن عبد الرَّحْمٰن
أبو العباس الكاتب الأحوَل

مولى عاصم بن الوَليْد بن عُتبة بن ربيعة. ذكره أبو الحُسَيْن الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق. أصله من أهل الأردُن وترقّت به الحال إلى أن استوزرَه المأمون بعد الفضل[(١)] بن سَهْل وكان أبوهُ أبو خالد كاتباً لأبي عُبَيْد الله وزير المَهْدي.

حكى عن المأمُون.

حكى عنه مُحَمَّد بن عمر الجُرْجَاني، وعمرو بن مَسعَدة، وإبراهيم بن العباس الصّولي، وأبو الحَسَن بن أبي عُمَارة.

قرأت بخطّ أبي الحَسَن بن أبي رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيَع بن المُسَلّم المقرىء عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيبُخْت، نا مُحَمَّد بن يحيى الصّولي، نا أبو خليفة، نا أبو أيّوب الإسكافي، حَدثني [أسد بن][(٢)]. سالم صاحب ديوان السواد أن أحْمَد بن أبي خالد قال لُثمامة بن أشرس: كل أحد في الدّار له معنى غيرك فإنه لا معنى لك في دار أمير المؤمنين، فقال له أمير المؤمنين: إنه معنا في الدّار والحاجة إليه بيّنة قال: وما الذي يَصلح له؟ قال: أشاورُه في مثلك هل تصلح لمن مَعَك أم لا تصلح؟ قال: فأفحم فما رَدّ عليه جَوَاباً.

قال الصّولي، وكان ثُمامة لما قُتل الفضل بن سهل قد بعث إليه المأمُون في الليّل فعرض عليه الوزارة وألحّ عليه فيها، وقال له المأمون: أريدُك لكذا وكذا فقال: إني لا أقوم بذلك يا أمير المؤمنين، وإني لأضنّ بموضعي وحالي أن تزول عنه، ولم أر أحداً تعرض للخدمة والوزَارة إلّا لم يكد يسلم حاله، ولا تدُوم منزلته فأعفاه منها، وقال له: فأشر عليّ برَجُلٍ يَصلُح لما عرفتك، فقال: أحْمَد بن أبي خالد الأحول يَقومُ بالخدمة، إلى أن ينظر أمير المؤمنين من يصلح، فدعاه المأمُون، وأمره بلزُوم

---

(١) في الوافي: ٨ / ٢٧٢ الحَسَن.

(٢) مختصر ابن منظور: ٣ / ٣٢٦.

الخدمة. فلما تأكّد[١] له الأمر واستوسقت له الحال تذمم المأمُون من تنحيته عن الأمر.

أنْبَأنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الفضل أحْمَد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الفرات، قال: سمعت مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن الكاتب الروذباري قال: سمعت البَارنجي يَقُول: سمعت أبا النضر إسْمَاعيل بن أبي عباد عن أخيه أبي الحَسَن بن أبي عباد، حدثني أبو العباس أحْمَد بن أبي خالد قال: كنت يوماً عند المأمون أكلمهُ في بعض الأمر فحضرتني عطسة فردَدتها، وفهم المأمون ذلك فقال: يا أحْمَد لم فعلتَ هذا أما علمت أنه رُبّما قَتَل ولسنا نحمل أحداً على هذه الخطة، فدعوت له، وقلت: يا أمير المؤمنين ما سمعتُ كلمة لملك أشرف من هذه، قال: بلى، كلمة هشام حين أراد الأبرش الكلبي أن يسوّي عليه ثوبه فقال هشام: إنّا لا نتخذ الإخوان خَوَلاً.

أخْبَرَنَا أبو بكر بن المَرزْرَفي، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحُسَيْن بن عبد العزيز، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن الصلت، أنا أبو الفَرَج علي بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الأصْبَهَاني، أخبرني أحْمَد ابن عبدالله بن عَمّار، حَدَّثني مُحَمَّد بن القاسم بن مَهرويه، حدثني مُحَمَّد بن أبي مروان الكاتب قال: أخذ أبو نواس من عنان جارية الناطفي خاتماً فصّه ياقوت أحمر، فأخذه منه أحْمَد بن أبي خالد حيلة من أبي نواس فطلبته منه عنان فبعث إليها خاتماً فصّه أخضر فاتّهمَته في ذلك، فكتب إلى أحْمَد بن أبي خالد:

فدتك نفسي يا أبا جَعْفر ... جَارية كالقمر الأزهر
تعلّقتني وتعلّقتها ... كفلين في المَهد إلى المكبر
كنا وكانت تتهادَى الهَوى ... بخاتمينا غير مستنكر
حنَّت إلى الخاتم مني وقد ... سلبتني إيَاهُ مُذ أشهر
وأرسَلت فيه فغالطتها ... بخاتم وجهته أخضر
قالت: لقد كان لنا خاتم ... أحمر أهدَاه إلينا سَري
لكنه عُلّق غيري فقد ... أهدَى لنا الخاتم لا أمتري
كفرتُ بالله وبآياته ... إنْ أنا لم أهجُره: فليصبر
أو يَظهر المخرج من تهمتي ... إيّاه في خَاتمنا الأحمَر
فأرْدُده تردُد وَصْلهَا، إنها ... قرة عَيني يا أبا جَعْفر
فإني مُتّهم عندَهَا ... وأنت قد تعْلم أنّي بَري

فرَد الخاتم وبَعث إليه بألفي درهم.

أخْبَرَنَا أبو العز أحْمَد بن عُبَيْد الله العُكْبَري ـ فيما ناوَلني إيَّاه وقرأ علي إسناده وقال: اروه عني ـ

---

(١) في مختصر ابن منظور: تمكّن.

أنا أبو علي مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجَاوَردي، أنا أبو الفرج المعَافى بن زكريا، نا مُحَمَّد بن يحيى الصّولي، نا الفربَري قال من كلام أحْمَد بن أبي خالد : لا يُعَدّنَّ شُجاعاً من لم يكن جَواداً فإن من لم يقدر على نفسه بالبَذل لم يَقدم على عدوها بالقتل.

وقال أبو الفرج : ذكر عن بعض أهل العلم أنه قال :كان الناس يَقولُون : إن الشجاع لا يكون بخيلاً، وإن الشجاعة والبُخل لا يجتمعان، وذلك أن من جاد بنفسه كان بماله أجْوَد، حتى نشأ عبدالله بن الزبير وكان من الشجاعة بحيث لا يُدانيه كبير أحد، وكان من البُخل على مثل هذا الحد، ونحو قول من استنكر اجتماع الشجاعة والبُخل قول الشاعر :

يجودُ بالنفس إذ ضنّ الجواد[١] بها ... والجُودُ بالنفس أقصَى غاية الجُودِ

قال : ونا مُحَمَّد بن يحيى الصّولي قال : سمعت جوير بن أحْمَد بن أبي داوُد يَحكي عن أبيه : أن أحْمَد بن أبي خالد وَزيرُ المأمُون توفي في آخر اثنتي عشرة ومائتين، وأن المأمُون صَلّى عليه وَوَقف على قبره فلما دُلي في قبره قال رحمك الله أنت والله كما قال الشاعر :

أخو الجدّ إن جدّ الرّجالُ وشَمَّروا ... وذو باطلٍ إن كان في القوم بَاطلُ

وذَكر أبو الحَسَن بن القواس وأبو بكر بن كامل أن أحْمَد بن أبي خالد مات لعشرٍ خلون من ذي القعدة سنة إحدى عشرة ومائتين.

٥٢٣ ـ أحْمَد بن يزيد بن عبد الصّمد

قرأت بخط أبي مُحَمَّد بن الأكفاني وذكر أنه نقله من خَطّ بعض أصحاب الحديث في تسمية من كتب عنه بدمشق سنة ست عشرة وثلاثمائة : أحْمَد بن يزيد بن عبد الصَمد، إن كان أحْمَد هو أخُو مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصَّمد وإلّا فهو غيره ممن لم نقف على اسمه. والله تعالى أعلم.

٥٢٤ ـ أحْمَد بن يعقوب بن عبد الجبار بن يُعَاطر بن مُصْعَب ابن سَعيْد بن مسْلَمة بن عبد الملك بن مَروَان بن الحكم أبو بَكر القُرَشي الأُموي الجُرْجَاني[٢]

رحل وسمع بدمشق وبطبرية : الفضل بن صالح بن بشر بن سَلَمة، وبحرّان : أبا العباس مُحَمَّد ابن أحْمَد بن سلم، وبغيرها عبدالله بن مُحَمَّد بن خَلّاد، وعبدالله بن مُحَمَّد بن سُليمان السّعدي المَرْوَزي، وبمصر : أبا دُجانة شفيق بن مُحَمَّد بن هبة الله الخَوْلَاني، وأبا بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن نَصْر العَطار البغداذي، وعَبْدَان بن أحْمَد الجواليقي.

روى عنه : أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان الطرازي، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن القاسم

---

(١) في العقد الفريد : ١ / ٢٩٣ «البخيل».

(٢) ترجمته في بغيت الطلب: ١٢٤٨/٣.

الفارسي، وأبو سَعِيْد أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجُوري النيسَابُوري، وأبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد الزُهْري، وأبو عمَرو أحْمَد بن أبي الفراتي الاستوائي، وأبو حازم عمر بن إبراهيم العَبْدَوي الحافظ وهو نسيبه، وأبو سَعد أحْمَد بن مُحَمَّد المالِيني، وأبو بكر أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن الشيْرَازي، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم المَرْوَزي الصَدَفي، وأبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي العَطار، وأبو الحَسَن علي بن عبدالله بن علي البَيْهقي الخُسْرُوجَرْدي.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو القاسم الشَّحَّامي قالا : أنا أبو سَعْد الجَنْزرُودي، أنا أبو بكر الطرازي، أنا أحْمَد بن يعقوب أبو بكر الأمَوي ـ لقيته بأبِيُوَرد[1] ـ نا الفضل بن صالح بن بشر ـ بطَبرية ـ نا أبو اليَمَان بن نافع، نا شعيب بن أبي حمزة، نا الزُهْري : أنه كان عند عبد الملك بن مروَان أمير المؤمنين ـ فأرَاد أن يقوم فأجلسَه، ثم قُدّمت المائدة، فلما فرغوا من الأكل قَدمُوا البَطيخ، فقال الزّهري : يا أمير المؤمنين حَدَّثني أبو بكر بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه قال : سمعت بعض عمات النبي ﷺ تقُول : سمعت النبي ﷺ يقُول : «**البَطيخ قبل الطعام يَغسل البَطن غسلاً ويذهَبُ بالداء أصْلاً**» فقال له عبد الملك بن مَروَان : لو أخبرتني يا ابن شهاب قبل هذا لفعَلنا كذلك، ثم دعا بصَاحب الخزانة فسارّه في أذنه، فذهب ثم رَجَع ومَعهُ مائة ألف درهم فأمره فوضعها بين يَدَي الزُهْري[2].

كذا رَوَاهُ الطرازي وأخطأ فيه في موضعين : أحدَهما أنه أسْقط والد الفضل بن صالح بينه وبين أبي اليَمان، والثاني : أنه صَحّف اسم جَدّه فقال بشير وإنما هو بشر.

وقد رواه أبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد الزّهري عن أبي بكر أحْمَد بن يعقوب، على الصّواب في قوله : عن أبيه.

أخْبَرَنَاهُ أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا عبد الرحيم بن يعقوب بن سَهْل الأنصَاري، الكَرْميني ـ قدم علينا قراءة عليه ـ نا أبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد الزُهري، أنا أبو بكر أحْمَد بن يعقوب بن عبد الجبّار القُرشي، نا الفَضل بن صالح بن بشير الطَبَراني ـ بطبرية الشام ـ نا أبي عن أبي اليَمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزّهري، فذكر نحوه. وسيأتي الحديث بتمامه في ترجمة عبد الرحيم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرودي، أنا أبو سَعْد أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الفقيه، نا أحْمَد بن يَعْقوب، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن خَلّاد، نا عبدالرَّحْمٰن بن عمرو بن جَبَلة، حدثتنا منيعة بنت شُعْبة الطائية قالت : سمعت أمّي حَفْصَة بنت عمر الطائية أنها سمعت عائشة تقول : قال

---

(١) بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة، مدينة بخراسان بين سرخس ونسا. (معجم البلدان).

(٢) الاحكام النبوية في الصناعة الطبية: ٥٢/٢.

لي رَسُول الله ﷺ : «**إذا أردت أن يذكرك الله عنده فأكثري من [قول] لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم، وسُبْحَان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر**[(١)]» [١٦١١١].

أخْبَرَنَا أبو الحسين مُحَمَّد، وأبو بكر عمر ابنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن باذُوَيه السَّهْلكي البِسْطامي ـ بقراءتي عليهما ببسطام ـ قالا : أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن علي بن أحْمَد البِسطامي السَّهْلكي، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن القاسم الفارسي، قال : سمعت أحْمَد بن يعقوب بن عبد الجبَّار القُرَشي يَقُول : دَخلت مع خالي بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة، وبغداذ تغلي بالعلماء، والأدباء، والشعراء، وأصحاب الحديث، وأهل الأخبار، والمجالس عامرة، وأهلها متوافرون، فأردت أن أطوف المجالس كلها، وأخبر أخبارها فقيل لي : إن ها هُنا شيخاً يقال له أبو العبرطن أمْلح الناس، يُحَدث بالأعاجيب، فقلت لخالي : مُر بنا ندخل على الشيخ، فقال : إنه مُهَوّس يضحك منه الناس، فارتحلنا من بَغداد، ولم ندخل عليه، وكنت أجد في القلب من ذلك ما أجد، حتى إذا كان انحدَاري من الشام بعد طولٍ من المدة وامتدادٍ من الأيام والأعوام، وتوفي خالي فلما دخلت بغداد فأوّل من سألت عنه سألت عن أبي العَبَرطن، فقيل : يعيش وله مجلس. فقمت وعمدت إلى الكاغد والمحبَرة، وقصدت الشيخ، فإذا الدار مَمْلوءة من أوْلاد المـلُوك والأغنياء وأولاد الهاشميين بأيديهم الأقلام يكتبون، وإذا مُستملٍ قائم في صحن الدار، وإذا شيخ في صَدْر الدار، ذُو جمال وهَيبَة، قد وضع في رأسه طاق خُفٍ مَقلُوب، واشتمل بفرو أسوَد قد جَعَل الجلد مما يلي بدنه، فجلست في أخريات القوم وأخرجت الكاغد، وانتظرت ما يذكر من الإسناد فلما فرغوا، قال الشيخ: حَدَّثنا الأوّل عن الثاني عن الثالث أن الزّنْج والزُّط كلهُم سُود. وحَدَّثني خَرباق عن نياق قال: مَطر الرَّبيع ماء كله. وحَدَّثني دُريد عن رشيد قال : الضرير يمشي رُوَيداً.

قال أبو بكر أحْمَد بن يعقوب فبقيتُ أتعجب من أمر الشيخ، فطلبت منه خلوةً في أيام أعُود إليه كلّ يوم فلا أصل إليْه، حتى كانت الليلة التي يخرج الناس فيها إلى الغدير، اجتزت بباب داره فإذا الدار ليس بها أحد، فدخلت فإذا الشيخ وحده جالسٌ في صدر الدار فدنوت منه وسَلّمت عليه فرحّب بي، وأدناني، وجَعَل يسألني، فرأيت منه من جَميْل المحيّا والعقل والأدَب والظرافة واللباقة ما تحيّرت فقال لي : هل لك من حاجة ؟

قلت : نعم، قال : ومَا هي ؟ قلت : قد تحيرت في أمر الشيخ وما هو مَدفوع إليْه بما لا يَليق بعقله وحُسن أدبه وبيَانه وفَصَاحته، فتنفس تنفساً شديداً، ثم قال : إن السُّلطان أرَادَني على عمل لم أكن أطيقه وحَبسني في المُطَبّق أيام حَيَاته، فلما ولي ابنه عرض عليّ ما عرض عليّ أبُوه فأبيت، فحبسني وَرَدّني إلى أسوأ ما كنت فيه، وذَهَب من يدي ما كنت أملكه، واخترت سلامة الدّين، ولم

---

(١) الجامع الصغير للسيوطي : ١ / ٢١٠.

أتعرض لشيء من الدنيا بشيء من ديني، وصنت العلم عما لا يليق به، ولم أجد وجهاً لخلاصي، فتحامقت ونَجوت، فها أنا ذا في رغد من العَيش: كتب إلي أبو عبد الله الحسين بن أحمد البيهقي قال: قال لنا أبو بكر البَيهَقي أحْمَد بن يَعقوب كان يُعرف بابن بغاطرة القُرَشي الأموي له من أمثال هذا، يَعني حَديثاً ذكره، أحاديث مَوضُوعة لا أستحلّ رواية شيء منها. والله تعالى أعلم.

ذكر مَنْ اسم أبيه يُوسُف من الأحمَدين

٥٢٥ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن خالد بن سالم بن زاوية أبو الحَسَن السُّلَمي النيسَابُوري المَعرُوف بحَمْدَان(١)

أحد الثقات الأثبات. رَحَل في طلب الحديث، وسمع بالشام والعراق وخُرَاسان واليمن، وحَدّث عن عبد الأعلى بن مُسْهر، ومُحَمَّد بن المبارك الصّوري، ومُعَمَّر بن يَعْمر، وصَفوان بن صالح، ويحيى بن أبي بُكَير، وعمرو بن أبي سَلمة التِّنِّيسي ومُحَمَّد بن يُوسُف الفِرْيَابي، وَرَوَّاد بن الجَرّاح العَسْقَلاني، وأبي النضر هاشم بن القاسم، ومُحَمَّد بن جَعْفر المدَائني، ومُوسَى بن دَاوُد الضّبّي، ومنصُور بن سَلَمة الخُزَاعي، ويَعْلَى ومُحَمَّد ابني عُبَيد، وجَعْفر بن عَوْن، وعُبَيْد الله بن مُوسَى، وأبي عامر العَقَدي، وصَفوان بن عيسى، وحفص بن عبدالله، وحفص بن عبدالرَّحْمٰن، ويحيى بن يحيى، والجَارُود بن يزيد، وعلي بن الحَسَن بن شقيق، وعَبْدَان بن عثمان، ومُحَمَّد بن يحيى بن الضُرَيّس، وسُليمان بن دَاوُد القَزّار الرَازيين، وعبد الرَّزَّاق بن هَمَّام، وإسْمَاعيل بن عبد الكريم، والنضر بن مُحَمَّد الحَرَشي، وعمر بن عبدالله بن رُزَين، وأبي عبدالرَّحْمٰن المقرىء، وأبو حُذَيفة النهدي، وغيرهم.

روى عنه يحيى بن يحيى ـ وهوَ من مشايخه ـ ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، ومُسلم بن الحجَاج القُشيري، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر بن خُزَيمة، وأبو القاسم عُبَيْد الله بن إبراهيم بن بالُوْيَه، وأبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن جَابر، وجَعْفر بن مُحَمَّد بن مُوسَى الحافظ، وإبراهيم بن عبدالله بن أحْمَد الحيري، وأبو العباس السَرَّاج وأبو عبدالرَّحْمٰن النَّسائي، والحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد النَيْسَابُوري القَبَّاني.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المُقْرىء، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الجَوْزَقي، أنا إبراهيم بن عبدالله بن أحْمَد بن حَفص الحِيري، نا أحْمَد بن يُوسُف السُّلَمي، نا مُحَمَّد بن المبَارَك الصّوري، نا

(١) ترجمته في بغية الطلب ١٢٦٦/٣.

يحيى بن حمزة، نا عبدالرَّحْمٰن بن جابر أن عُمَير بن هانئ حدّثه : أنه سمع مُعَاوية وهو على المنبَر يَقُول: سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول : «**لا تزال طائفة من أمّتي قائمةً بأمْرِ الله لا يضرهُم من خَذلهُم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وَهُم ظاهرُون على الناس**»[١٦٦١٢](١).

أخبرتنا أمُّ البَهاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن البغدادي قالت : أنا سَعيْد بن أحْمَد العَيَّار، أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الخَفّاف، نا أبو حامد أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الشَّرْقي، نا أحْمَد بن يُوسُف السّلمي، ومُحَمَّد بن عُقَيْل، وأحْمَد بن حَفص، قالوا : نا حفص هو ـ ابن عبدالله ـ حَدثني إبراهيم بن طُهْمَان، عن شُعبة بن الحجاج، عن قَتَادة، عن أنس قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**رُفعت إلى السِّدرة المنتهى، فإذا أرْبَعة أنهار : نهرَان ظاهرَان، ونهرَان باطنان، وأمّا الظاهرَان فالنيل والفرات، وأما البَاطنان فنهران في الجنة، وأُتيت بثلاثة أقداح : قدح فيه لبن، وقدح فيه عسل، وقدح فيه خمر، فأخذت الذي فيه اللبن فقيل لي : أصبت الفطرة أنت وأمّتك**(٢)»[١٦٦١٣].

أنْبَأنا أبو نَصْر بن القُشيري، أنا أبو بكر البَيْهَقي، أنا أبو عبدالله الحافظ قال : سمعت مُحَمَّد بن حامد البزار يَقُول : سمعت مَكي بن عَبْدَان يَقُول : [سمعت] أحْمَد بن يُوسُف السّلمي يَقُول : سألت يحيى بن يحيى عن حَديثي عن حفص بن عبدالله، عن إبراهيم بن طُهْمَان، عن شُعْبة، عن قَتَادة، عن أنس، عن النبي ﷺ : «**كما رُفعتُ إلى السّدرة المنتهى إذا نهرَان ظاهرَان**». الحديث فسمعه مني.

قرأت على أبي القاسم الشَّحّامي عن أبي بكر البَيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله، أخبرني أبو مُحَمَّد ابن جَعْفر، عن مكي بن عَبْدَان قال : سألت مُسْلم بن الحجاج، عن أحْمَد بن يُوسُف السُّلمي ؟ [فقال: **ثقة** وأمرني بالكتابة عنه].

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل الحكاك، أنا عُبَيْد الله بن سَعيد بن حاتم، أنا الخَصيب بن عبدالله بن مُحَمَّد، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النَسَائي، قال : أخبرني أبي فقال : أحْمَد بن يُوسُف السُّلَمي [نيسابوري ليس به بأس].

أخْبَرَنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن أبي علي بن مُحَمَّد الهَمَذاني، ـ إجازة ـ أنا أبو بكر الصّفار، أنا أبو بكر أحْمَد بن علي الحافظ، أنا أبو أحْمَد الحاكم قال : أبو الحَسَن أحْمَد بن يُوسُف بن خالد بن سَالم بن زاويَة الأزْدي السُّلمي النَيْسَابُوري. كان أبُوه ينسب إلى الأزْد، وأمّه إلى سُليم.

سَمع عبد الرَّزَّاق، والنضر بن مُحَمَّد، روى عنه مُسْلم بن الحجاج. كنّاه لنا أبو النضر بكر بن مُحَمَّد بن إسحاق السُّلَمي.

أخْبَرَنا أبو سَعْد إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عبد الملك الكَرْمَاني وأبو الحَسَن مكي بن أبي طالب

---

(١) المعجم الكبير: ٣٨٣/١٩.

(٢) جامع الأصول لابن الأثير : ٣ / ٥٠٦.

البُرُوجَردي، قالا: أنا أبو بكر أحْمَد بن علي بن خلف، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا علي بن عيسى الحِيري، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن زياد القَبَّاني، نا أحْمَد بن يُوسُف بن خالد بن سالم بن زَاوية الأزْدي بالبَصرة وهو حَمَدان السُّلَمي.

قال ونا أبو عبد الله الأخرم، نا أحمد بن سلمة، نا أحمد بن يوسف السلمي الأزدي.

قال: وسمعت أبا أحْمَد يَقُول: سمعت مكي بن عبدان يَقُول: قال لنا أحْمَد بن يُوسُف: أنا أزْدي، وكانت أمي سُلَمِيَّة.

قال: سألت الشيخ الصَالح أبا عمرو إسْمَاعيل بن نُجيد بن أحْمَد بن يُوسُف السُّلَمي عن السبب فيه؟ فقال: كانت امرأته أزْديّة فعرف بذلك.

أنْبَأنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، عن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السُّلَمي قال: وسألته - يعني الدارقطني - عن أحْمَد بن يُوسُف السلمي؟ فقال: **ثقة** نبيل.

أنْبَأنا أبو نصر عبد الرحيم، نا الأستاذ أبو القاسم القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني مُحَمَّد بن إبراهيم المؤذن، نا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت أحْمَد بن يُوسُف السُّلَمي يَقُول: كتبت عن عُبَيْد الله بن مُوسَى ثلاثين ألف حديث.

قال: وأخبرني عبدالله بن أحْمَد الشيبَاني، أنا أبو حامد بن الشَرْقي قال: كان عند حَمدَان السُّلَمي شيخان لم يكونا عند مُحَمَّد بن يحيى: النضر بن مُحَمَّد اليمَامي، وخالد بن مَخْلَد القَطواني.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البَيهَقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي، سمعت حَمْدَان السُّلَمي - وقالوا لهُ: أسمعنا - فقال: لا يمكنني، أنا ابن ثمانين سنة، وذلك يَوْم الخميس بعد العصر لخمس عشرة ليلة خلت من شوَال سنة اثنتين وستين ومائتين.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال أحْمَد بن يُوسُف بن خالد بن سالم أبو الحَسَن السُّلَمي النَيْسَابُوري أحد أئمة الحديث كثير الرّحلة واسعُ الفهم مقبول عند الأئمة في أقطار الأرض ثم ذكر أسماء جماعة ممن حَدَّث عنده ثم قال: أكثر إبراهيم بن أبي طالب، وابن خُزَيمة وكافة أئمتنا الروَاية عنه.

حَدَّثني أبو مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد الشّعْراني، قال: سمعت أبا حامد بن الشَّرْقي يَقُول: مات أحْمَد بن يُوسُف السُّلَمي سنة أربع وستين مائتين.

وأخبرني أبو سَعْد المؤذن عن أبيه قال: مات السُّلَمي سنة ثلاث وستين ومائتين.

٥٢٦ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن خالد أبو عبدالله التغلبي(١)

صاحبُ أبي عُبيد.

قرأ القرآن بدمشق بحرف ابن عامر على عبدالله بن ذكوان، وسَمعَ بها: هشام بن عمّار، وصفوان بن صالح، وأحْمَد بن أبي الحوَاري، وبغيرها: مُحَمَّد بن سَابق الرازي، وعفّان، وأبا عُقْبَة عَبّاد بن مُوسَى، وحجاج بن منهال، وهيثم بن خارجَة، وسُليمان بن حرب، ومُسلم بن إبراهيم الأزْدي، ورُوَيم بن يزيد المقرىء، وأحْمَد بن عمرَان الأخْنسي، وأحْمَد بن أبي نافع المَوْصلي، وغيرهم.

قرأ عليه أبو مُزَاحم مُوسَى بن عُبَيْد الله الخاقَاني، وروَى عنه: يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، وأبو مُحَمَّد عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عيسى السُكَري، وأبو بكر مكرم بن أحْمَد بن مُحَمَّد ابن مُكرم القاضي، وأبو عمرو بن السّماك، وبُكَير بن أحْمَد الحَداد الصُوفي، وأبو القاسم الحُسَيْن بن أحْمَد بن صَدَقة الفرائضي، وأبو الحَسَن بن جَوْصَا، وأبو عَوانة الإسفرايني، وأبو بكر مُحَمَّد بن هَارُون الرُويَاني، وأحْمَد بن مُوسَى بن مجَاهد المقرىء، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن عَرفة نفطوَيْه، ومُحَمَّد بن مَخْلَد، ومُحَمَّد بن أحْمَد الحكيمي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم تميم بن أبي سَعيْد بن أبي العباس الجُرْجاني، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله ابن عمر العُمَري، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي سُرَيج، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا أحْمَد بن يُوسُف التغلبي، نا هشام بن عمّار، نا عمر بن المغيرة، نا دَاوُد بن أبي هند، عن الشعبي، عن الحارث الهمداني، عن علي قال: **لعن رَسُول ﷺ آكلَ الرّبا، وَمُوكلَه وكاتبهُ، والوَاشمَةَ والمُسْتَوشِمَةَ، والمُستحِلّ والمُستحَلَّ له، ومانعَ الصّدقة**[١٦١٤](٢).

أخْبَرَنَاهُ عالياً أبو العز بن كادش، أنا القاضي أبو الطَّيب طاهر بن عبدالله الطبري، أنا علي بن عمر بن مُحَمَّد السكري، نا مُحَمَّد بن محمد البَاغندي، نا هشام بن عمّار، نا عمر بن المغيرة المِصِّيصي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«لعن آكل الربَا وموكله وشاهديه وكاتبه»**[١٦١٥](٣).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور وأبو القاسم بن البُسْري قالا: نا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أبو مُحَمَّد عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عيسى السكري، نا أبو عبدالله أحْمَد بن يُوسُف بن خالد التغلبي، نا صفوان بن صالح، نا الوَليد ـ هو ابن مُسلم ـ نا عنبَسَة بن

---

(١) ترجمته وأخباره في طبقات القراء: ١ / ١٥٢ ومختصر ابن منظور: ٣ / ٣٢٩.

(٢) اتحاف السادة: ١٥١/٦. (٣) اتحاف السادة: ١٥١/٦.

عبدالرَّحْمٰن، عن خلّاد بن كلاب أنه سمع أنس بن مالك يَقُول : قال رَسُول الله ﷺ : «**إن الله أكرم أمّتي بالولاية**»[١٦١٦].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس وأبو مَنصُور بن خَيرُون، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب(١) : أَحْمَد بن يُوسُف، أبو عبدالله التغلبي. وهو أَحْمَد بن يُوسُف بن خالد بن سُليمان بن [يزيد بن] دارة بن سنان بن طارق بن شهاب بن حُنَيف بن النعمان بن زيد بن مالك بن حُرقة بن ثعلبة بن بَكر بن حبيب بن عمرو بن غَنْم بن ثعلب بن وائل بن قاسط بن هَنب بن أفصَى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن رَبيعة بن نزار بن مَعد بن عدنان : نسبه أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن عرفة الأزدي فيما حَدَّثني أبو القاسم الأزهري، نا أَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان، نا ابن عَرَفة، نا أبو عبدالله أَحْمَد بن يُوسُف، وساق نسَبه كما ذكرته. حَدّث عن سُليمان بن حرب، ومُسلم بن إبراهيم، وعفان بن مُسلم، ومُحَمَّد بن سابق، ورُوَيم بن يزيد، وأَحْمَد بن عمران الأخْنَسي، وأَحْمَد بن أبي نافع المَوْصلي، وأبي عُبَيْد القاسم بن سَلّام، والمسيّب بن واضح.

روى عنه أبو عبدالله نفطوَيه النحوي، ومُحَمَّد بن مَخْلَد، ومُحَمَّد بن أَحْمَد الحكيمي، وأبو عمرو بن السّماك، ومكرم بن أَحْمَد القاضي، وغيرهم.

قال الخطيب : وأنا علي بن أبي علي قال : قرأت على الحُسَيْن بن هَارُون، عن أبي العباس بن سَعيْد، قال : سمعت عبدالرَّحْمٰن بن يُوسُف يَقُول : أَحْمَد بن يُوسُف **ثقة** مأمُون.

قال : وأنا أَحْمَد بن أبي جَعْفر، أنا مُحَمَّد بن المُظَفّر، قال : قال عبدالله بن مُحَمَّد البَغوي، مات أَحْمَد بن يُوسُف ـ صاحبُ أبي عُبَيْد ـ في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين.

قال : وأنا مُحَمَّد بن عبد الواحد، نا مُحَمَّد بن العباس قال : قرىء على ابنُ المنادي وأنا أسمع قال : ومات أبو عبدالله أَحْمَد بن يُوسُف بن خالد التغلبي الأحْوَل ـ صاحبُ أبي عُبَيْد ـ لستٍّ بقين من هذا الشهر ـ يعني جُمادى الآخرة ـ من سنة ثلاث وسبْعين ومائتين بالجانب الشرقي من مدينتنا.

قال : وأنا علي بن أبي علي، قال : قرأنا على الحُسَيْن بن هارون عن ابن سَعيد قال : توفي أَحْمَد بن يُوسُف التغلبي يوم الجُمعة أوّل يوم من رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

(١) تاريخ بغداد : ٥ / ٢١٨.

٥٢٧ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن عبدالله
أبو نَصر الشعرَاني العِرْقي الأديب(١)

حَدَّث عن خَيْثَمة بن سُليمان الأطْرَابُلُسي، والقاضي أبي الطاهر الذُّهْلي.

روى عنه: أبو علي الأهوازي المقرىء.

أنْبَأنا أبو طاهر بن الحِنّائي ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحْمَد السُوسي، أنا جَدي أبو مُحَمَّد مقاتل بن مطكود.

قالا: أنا أبو علي الأهوازي، قال: سمعت أبا نصر أحْمَد بن يُوسُف بن عبدالله الشعراني بأطرابلس ـ زادَ السُوسي: في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وقالا: ـ يقُول: سمعت القاضي أبا طاهر مُحَمَّد بن أحْمَد الذُّهلي يَقُول: سمعت أبا خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَحي يَقُول: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن بكر بن الرَّبيع بن مُسلم يَقُول: سمعت مُحَمَّد بن زياد يَقُول: سمعت أبا هريرة يَقُول: سمعت أبا القاسم ﷺ يَقُول: «**عجب رَبّنا تبارَك وتعالى من قومٍ يقادون إلى الجنة في السّلاسل**»[١٦١٧](٢).

أخْبَرَنَاه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين وأبو المواهب أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك الوَرّاق، قالا: أنا أبو الطيّب طاهر بن عبدالله الطَبري، قال: سمعت أبا أحْمَد مُحَمَّد بن أحْمَد بن الغطريف ـ بجُرجَان ـ يَقُول: سمعت أبا خليفة يَقُول: فذكرت له.

أنْبَأنا أبو القاسم النَسيب، نا أبو علي الأهوازي، نا أبو نصر أحْمَد بن يُوسُف الشعرَاني العِرْقي بأطْرَابُلُس، فذكر عنه حَديثاً.

٥٢٨ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن القاسم بن صَبِيح
أبو جَعْفر الكاتب(٣)

أصْله من الكوفة. ولي ديوان الرّسائل للمأمُون. يقال: إنه من بَني عِجْل.

وكان له أخ يُقال له القاسم بن يُوسُف كان شاعراً كاتباً، وهما وأولادهما جميعاً أهل أدب وطلب للشعر والبلاغة.

حكى أحْمَد بن يُوسُف بن المأمون، وعبد الحميد بن يحيى الكاتب، حكى عنه ابنه مُحَمَّد بن أحْمَد بن يُوسُف، وأحْمَد بن أبي سَلَمة كاتب عيّاش بن القاسم صَاحبُ شرطة المأمُون، وعلي بن

---

(١) ترجمته في المختصر ٣/٣٣٠.
(٢) المغني عن حمل الأسفار: ٤/١٤٧.

(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٥ / ٢١٦ والوافي: ٨ / ٢٧٩ وبغية الطلب لابن العديم: ٣ / ١٢٧٢ والوزراء والكتاب: ٣٠٤ وإرشاد الأريب: ٥ / ١٦١ ومختصر ابن منظور: ٣ / ٣٣٠ ومعجم الأدباء: ٥ / ١٦١.

سُليمان الأخفش. وقدم دمشق في صحبة المأمُون.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبو الخطيب: أنا علي بن أبي علي المُعَدّل، نا مُحَمَّد بن عمرَان المَرْزُباني، نا علي بن سُليمان الأخفش، قال: قال أحْمَد بن يُوسُف الكاتب رآني عبد الحميد بن يحيى: أكتب خطاً رديئاً. فقال لي: إن أردت أن يجود خطك، فأطل جِلْفَتك، وأسمنها، وحَرِّف قطّتك وأيْمنهَا، ثم قال:

إذا جُرح الكتاب كان قسيّهم دَوَايا وأقلام الدّويّ لهم نبَلا

قال الأخفش: قوله جِلْفَتك، أراد: فتحة رأس القلم.

قال وأخبرني عمر بن إبراهيم الفقيه، نا مُحَمَّد بن العباس بن الخَزَّاز، أنا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان - إجازة - أخبرني مُحَمَّد بن الفضل المَرْوَزي قال: قال رَجلٌ لأحمد بن يُوسُف - كاتب المأمُون: والله ما أدري أيك أحسن، أما وَليَه الله من خَلْقك، أم ما وليته من أخلاقك.

أخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو الحُسَيْن بن المُهتدي، أنا أبو أحْمَد بن أبي مُسلم القُرَشي، أنا عثمان بن أحْمَد الدّقّاق، نا إسحاق بن إبراهيم بن سُنَين الخُتّلي قال: أنشدني أبو جَعْفر بن أبي رَجَاء لأحمد بن يُوسُف:

يــزين الشــعرُ أفـواهــاً إذا نَـطَقَتْ بـالشعر يـوماً وقـد يُـزْري بـأفواه
قد يُـرزق المـرءُ لا مـن حُسْـنِ حيلتِهِ ويُصرفُ الرزقُ عن ذي الحيلة الداهي
مـا مـضى مـن غـنىً يـوماً ولا عَـدَمٍ إلّا وقـولي عـليه: الحـمد لله

قال ونا إسحاق قال: حَدثني مُحَمَّد بن مزيد قال: هذه الأبيات لأحمد بن يُوسُف:

إذا قـلت فـي شـيء نـعم فـأتمّه فإنّ نعمْ دينٌ عـلى الحـر واجبُ
وإلّا فـقل: لا فـاسترح وأرح بـها لكـيلا يـول النـاس: إنك كـاذبُ

قال وأنشدني أيضاً لأحمد بن يوسف في إفشاء السر:

إذا المـرء أفشـىٰ سـرَّه بـلسانه ولام عـليه غـيره فـهو أحـمقُ
إذا ضـاق صَـدر المـرء عـن سرّ نـفسه فـصَدْر الذي اسـتودعْتَه السـرّ أضيقُ

أنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي ثم حدثنا أبو إسحاق الخشوعي، أنا غيث بن علي - قراءة عليه - أنا أبو طاهر مشرف بن علي بن الخَضِر بن التمار - إجازة - أنا أبو حازم مُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن الفراء قال: قرأت على مُحَمَّد بن أحْمَد بن القاسم، نا أحْمَد بن كامل، نا عبدالله بن إبراهيم النحوي، نا أبو هفّان عن أحْمَد بن يُوسُف أنه أهدى إلى المأمون يوم نيروز، أو مهرجان، هدية وكتب إليه:

على العَبد حَقٌّ فهو لا بُـد فـاعلُهْ وإن عَظُمَ المولى وجلّتْ فواضلُهْ
ألم تـرنا نَـهدي إلى الله مـا له وإن كان عنه ذا غِـنىً فـهو قـابلُهْ
ولو كـان يُـهدى للـمَليك بـقدره لقـصَّر عـلى البـحر عـنه ونـاهلُهْ

ولكـــننا نُـهدي إلى مـن نُـجلّه ... وإن لم يكن في وسعنا ما يُشاكله

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل العباس بن أحْمَد بـن بكـران، وأبـو مُـحَمَّد أحْمَد وأبو الغنائم مُحَمَّد ابنا علي بن الحَسَن بن أبي عثمان، وأبو مَنصُور بن عبد العزيز العُذْري، وأبو بكر ابن هبة الله الطبري، وأبو الحَسَن علي بن المُقَلّد البوّاب، وأبو مَنصُور عُبَيْد بن عثمان بن مُحَمَّد بن دُوسْت المعرُوف بابن السولي قالوا : أنا الغضائري ح.

وأَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا العباس بن أحْمَد بن بكران، أنا الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد ابن القاسم الغضَائري ح.

وأَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طَاوُس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا : أنا الحُسَيْن بن الحَسَن، نا أبو بكر مُحَمَّد بن يحيى الصّولي -إملاء- نا أحْمَد بن العباس النَوْفلي، حَدَّثني أبو الحارث النَوْفلي.

قال الصولي : وقد رأيت أبا الحارث هذا، وكان رجل صدقٍ قال : كنت أبغض القاسم بن عُبَيْد الله لمكرُوه نالني منه فلما مات أخُوهُ الحَسَن قلت على لسان ابن بَسَّام :

قـلْ لأبـي القـاسم المـرجَّا ... قـاتلك الدَهـر بـالعَجائب

مـات لك ابـنٌ وكـان زينـاً ... وعاش ذو الشّيْنِ والمَعائبْ

حـيَاة هــذا كـموت هــذا ... فليس تخلو مـن المصَائب

قال الصولي : وإنما أخذه من قول أحْمَد بن يُوسُف الكاتب لبعض إخوانه من الكتّاب وقد ماتت له ببغاء، وكان له أخ يضعُف، فكتب إليه :

أنت تبقى ونحن طُراً فدَاكـا ... أحسن الله ذو الجلال عَزاكا

فلقد جلّ خَطبُ دَهـرٍ أتـانا ... بـمقادير أتـلفت بـبغَاكـا

عـجباً للـمنونِ كيف أتـتها ... وتخطّتْ عبد الحميد أخاكا

زاد ابن السمرقندي وابن المزرفي :

كـان عـبد الحميد أصْلح للموت ... مـــن البـبّغاء وَأوْلى بــذَاكــا

ثمّ اتفقوا فقالوا :

شــملتنا المُـصيبتان جـميعاً ... فَــقْدُنا هــذه، ورؤيــةُ ذاكــا

قال الصولي وإنما أخذه أحمد بن يُوسُف من قول أبي نَواس في التسوية، وزادَ في المعنَى إرادة وكراهية. قال أبو نواس لما مات الرشيد وقام الأمين يعَزي الفضل بن الرَّبيع :

تـعزّ أبـا العَـباس عـن خيرِ هَـالكٍ ... بـأكـرم حَـيٍّ كـان أو هـو كـائنُ

حَـوادث أيـام تـدور صُـرُوفها ... لهــنّ مَســاوي مــرة ومَـحَاسنُ

وما الحي بالميت الذي غيّب الثرى ... فـلا أنت مـغبونٌ ولا المـوت غـابنُ

أَخْبَرَنَا أبو العز بن كادش العُكْبَري ـ فيما ناولني وقرأ عليّ إسناده، وقال: اروه عني ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن الجازري، أنا المعَافى بن زكريا، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحاملي، نا عبدالله بن أبي سعد، حَدَّثني مُحَمَّد بن علي بن حَمزة الهاشمي، حَدَّثني علي بن إبراهيم بن حسن، أخبرني مُوسَى بن عبد الملك قال: جاء أبو العتاهيَة يُريد الدُّخُول على أحْمَد بن يُوسُف فمنعَه الحاجب فكتب إليه:

ألم تـر أن الفـقر يُـرجى له الغـنى ... وأن الغنى يُخشى عَليْه من الفـقر

قال: فقلت له: لا تتعرّض له وأسكته عنك، فوَجّه إليه بخمسة آلاف درهم.

قال علي بن إبراهيم فأعلمت ذلك علي بن جَبَلَة فقال: بئس ما صَنع، كان ينبغي له أن يَقُول له:

أأحمَد أن الفقر يرجى له الغنى ... .

فيشيِّد باسمه.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو مَنصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد العُكْبَري، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن الصّلت، نا أبو الفَرج الأصْبَهَاني، حَدَّثني جَعْفر بن قُدَامة، حَدَّثني مَيمُون بن مُـهْرَان، قـال: كـان لأحمد بن يُوسُف جارية مغنّية شاعرة يقال لها نسيم وكان لها من قلبه مكان، فلما مات أحْمَد قالت ترثيه:

ولو أن ميتاً هابه الموت قـبله ... لما جاءه المقدار وهو هَيُوبُ
ولو أن حيّاً قبله صَانه الرّدى ... إذاً لم يكن للأرض فيه نَصيبُ

قال أبو القاسم ـ يعني جعفراً ـ وهي القائلة لأحمد وقد غضب عليها:

غـضبتَ بـلا جـرم عـليّ تـجرّماً ... وأنت الذي تـجفو وتـهفو وتـغدرُ
سـطوت بـعزّ المـلك فـي نـفس خـاضع ... ولولا خـضوع الرق مـا كـنت أصبرُ
فـإنْ تـتأملْ مـا فـعلت تـقم بـه الـ ... ـمعاذير أو تـظلمْ فـإنك تـقدرُ

فرضي عنها أحْمَد، [واعتذر] إليها.

قال وقالت ترثيه:

نـفسي فـداؤك لو بـالناس كـلهمُ ... مـا بـي عـليك، تـمنّوا أنـهم مـاتوا
ولـلـورى مـوتة فـي الدهـر واحـدة ... ولي مـن الهـمِ والأحـزانِ مـوتاتُ

ولأحمد بن يُوسُف:

وعـامل بـالفجور يـأمر بـالـ ... ـبر كـهاد يـخوضُ فـي الظـلم
أو كـطبيب قـد شـفّه سـقم ... وهـو يُـداوى مـن ذلك السـقم
يـا واعـظ النـاس غـير مـتعظٍ ... ثـوبك طـهرَ أو لا فـلا تـلم

ومما أنشد له أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدوس الجهشياري في كتاب الوزراء:

صدّ عنّي مُحَمَّد بن سعيد أحسن العالمين ثاني جيدِ
صدّ عني لغير جرم إليه ليس إلّا لحسنه في الصُدُودِ

قال: ومن مليح شعره:

قلبي يحبك يا منى قلبي ويبغض من يحبكْ
لأكون فرداً في هواك فليت شعري كيف قلبك

قرأت بخط أبي الحَسَن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الحَسَن المقرىء عنه، نا أبو أحْمَد عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الفَرْضي، نا مُحَمَّد بن يحيى الصولي قال، قال أحْمَد بن يُوسُف الكاتب [في وصف الليل]:

كم ليلة فيك لا صباح لها أفنيتها قابضاً على كبدي
قد غصّت العين بالدموع وقد وضعت خدي على بنان يدي

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): أحْمَد بن يُوسُف بن القاسم بن صَبِيح، أبو جَعْفر الكاتب، مولى بني عِجْل. كان من أفاضل كتّاب المأمون، وأذكاهم وأفطنهم وأجمعهم للمحاسن، وكان جيّد الكلام، فصيح اللسان، حسن اللفظ، مليح الخط، يَقُول الشعر في الغزل والمدح والهجاء، وله أخبار مع إبراهيم بن المهدي، وأبي العتاهية، ومُحَمَّد بن نسير وغيرهم.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي.

قالا: أنا علي بن مُحَمَّد، أنا ابن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، أنا الحُسَيْن بن عبدالرَّحْمٰن، قال: أشرف أحْمَد بن يُوسُف وهو بالموت ـ قال الخطيب: في الموت ـ على بستان له على شاطىء دجلة، فجعل يتأمله ويتأمل دجلة ثم تنفس، وقال متمثلاً:

ما أطيب العيش لولا موت صاحبه ففيه ما شئت من عيبٍ لعائبه

قال: فما أنزلناه حتى مات.

قال لنا أبو الحَسَن بن قُبَيْس وأبو مَنصُور بن خَيرُون: قال لنا أبو بكر الخطيب: بَلغني أن أحْمَد بن يُوسُف الكاتب مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين.

بلغني أن أحْمَد بن يُوسُف مات في سنة أرْبَع عشرة ومائتين، وهو في سَخطةٍ من المأمُون.

---

(١) تاريخ بغداد: ٥ / ٢١٦.

٥٢٩ ـ أحْمَدبن يُوسُف الأطرابلسي المخضُوب

حَدَّث عن عبدالله بن أحْمَد بن بشير بن ذُكْوَان الدمشقي.

روى عنه أبو عبدالله مُحَمَّد بن يُوسُف بن بشير الهرَوي.

٥٣٠ ـ أحْمَدبن يُونس بن المُسَيّب بن زهير بن عمرو بن حُمَيْل بن الأعرج بن عاصم بن رَبيعَة بن مَسعُود بن منقذ بن كوز بن كعب بن خالد بن ذُهْل بن مالك بن بَكر بن سَعْد بن ضبة بن أُدّ بن طابخة بن إليَاس بن مُضر أبو العباس الضّبّي الكوفي

كوفي الأصل سَكن بغداد ثم انتقل إلى أصْبَهَان.

وَسَمعَ بدمشق: أبا مُسهر وهشام بن عمّار، ودُحَيماً، وهارُون بن عمرو بن زيد، وَرَوى عنهم، وعن يَعْلَى مُحَمَّد ابني عُبَيْد، ومحاضر بن الموزع، وأبي الجّواب الأحْوَص بن جَوَّاب، وحجاج ابن مُحَمَّد، ويَعقُوبُ بن إبراهيم بن سَعْد، ومكي بن إبراهيم، والأسود بن عامر، ويُونس بن مُحَمَّد، وعثمان بن عمر بن فارس، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وعُبَيْد الله بن مُوسَى، وجَعْفر بن عون، ومُحَمَّد بن القاسم الأسدي، وعبدالله بن بكر السّهمي، والهيْثم بن خارجة.

روى عنه: عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم الرَازي، وعبدالله بن جَعْفر بن أحْمَد بن فارس، ومُحَمَّد ابن عبدالله بن أحْمَد الصّفار الأصْبَهَانيّان، وأبو العَبّاس مُحَمَّد بن يَعقوب الأصم.

أخْبَرَنَا أبو الفتح أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الحداد، وأبو سَعْد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المُطرّز الفقيه ـ في كتابيهمَا ـ وأخبرني أبو المَعالي عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد الحُلْوَاني المَرْوَزي بمَرو عنهما قالا: أنا أبو علي أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن يَزْداد، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن جَعْفر بن أحْمَد بن فارس، أنا أحْمَد بن يُونس بن المُسَيّب الضبيّ، نا محاضر ـ هو ابن المورَع ـ نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سَعيْد الخُدْري، قال: كان بين خالد بن الوليد وبين أبي بَكر كلام. قال رَسُول الله ﷺ: «**لا تسبّوا أحداً من أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أُحُد ذهباً ما أدرك مُدّ أحدهم ولا نصيفه**» [١٦١٨](١).

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن الفأفاء ح. **قال**: وأنا ابن مَنْدَه، أنا أبو علي حَمْد بن عبدالله ـ إجازة ـ أنا ابن أبي حاتم(٢) قال:

---

(١) تفسير الدر المنثور: ٣/٥٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١ / قسم: ١ / ٨١.

أحْمَد بن يُونس بن المُسيّب الضبّي البغداذي، أبو العباس ـ نزل أصْبَهَان ـ روى عن أبي الجواب، ومُحَمَّد بن عُبَيْد، وحجاج بن مُحَمَّد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، ومكي بن إبراهيم، والأسْوَد بن عامر، ويُونس بن مُحَمَّد. سمعنا منه، وكان محله عندَنا محل الصّدق.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصُور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، قال[1] : سمعت أبا نُعيْم الحافظ يَقُول : أحْمَد بن يُونس بن المُسيّب بن زهَير بن عمر بن جَميل بن الأعرج بن رَبيعة بن مَسعُود بن منقذ بن كور بن كعب بن بجالة بن ذُهل بن مالك بن بكر بن مُعَد بن ضبة الكوفي الضبّي، قدم أصبهان، وكتب أهل بغداد بعدَالته وأمانته، وهو ابن عم دَاوُد بن عمرو بن المُسيّب الضبّي توفي سنة ثمان وستين ومائتين.

قالا : وقال لنا أبو بكر الخطيب : أحْمَد بن يُونُس بن المُسيّب، أبو العَبّاس الضبّي. كوفيّ الأصل، بغدادي المنشأ، نزل أصبَهَان وحَدَّث بها : عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وحجاج بن مُحَمَّد الأعوَر، وأسود بن عامر شاذان، ويُونس بن مُحَمَّد المؤدّب، مُحَمَّد بن عُبَيْد الطنافسي، وأخيه يَعْلَى بن عُبَيْد، ومحاضر بن الموَرع، وأحوص بن جواب، وأبي بَدْر شجاع بن الوليْد، ومكي بن إبراهيم. روى عنه أبو العَباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم النَيْسَابُوري، ومُحَمَّد بن عبدالله الصّفار، وعبدالله بن أحْمَد بن جَعْفر بن فارس الأصبهانيان؛ عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم الرازي. وقال ابن أبي حاتم : هو بَغدَادي نزل أصْبَهَان وكان محله عندنا الصّدق.

أخْبَرَنا أبو الفرج سَعيد بن أبي الرّجاء الأصْبَهَاني، أنا مَنصُور بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم الكاتب وأبو طاهر بن محمُود، قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء، قال : سمعت مُحَمَّد بن الفرخان بن أبان المِهْرَبَاناني يَقُول : سمعت أحْمَد بن يُونس الضبّي يَقُول : قَدَّمَني أبي إلى الفضل بن عِيَاض فمسح رأسي فسمعته يَقُول : اللّهمّ حسن خُلُقَه وخَلْقَه. رَوَاهَا أبو نُعيْم عن ابن المقرىء فقال : المارياناني.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو مَنصور بن خيرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الكريم بن مُحَمَّد بن أحْمَد المحاملي، أنا علي بن عمر الحافظ، قال : أحْمَد بن يُونس بن المُسَيّب الضبّي أبو العباس كوفي الأصل سَكن أصْبَهَان كثير الحديث من الثقات.

أنْبَأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري وغيرهما عن أبي بكر بن البَيهَقي، أنا مُحَمَّد ابن عبدالله الحافظ، قال : سمعت علي بن عمر الحافظ يَقُول : أحْمَد بن يُونس بن المُسَيّب الضبّي أبو العَبّاس البغداذي الحافظ ضبّي كوفي، قدمَ أصْبَهَان توفي سنة ثمان وستين ومائتين، وكتب أهْل بغداد بأمانته وعدالته.

(١) تاريخ بغداد : ٥ / ٢٢٣ وأخبار أصبهان : ١ / ٨١.

٥٣١ ـ أحْمَد الحَوْرَاني

أحد الزهَاد له ذكر في حكاية قرأتها بخطّ أبي القاسم تمام بن مُحَمَّد الرازي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن مُسلم، قال: سمعت أبا هاشم عبد الأعلى بن مُحَمَّد بن عُليْل الإمام يَقُول: هيأ ابن الأجدَع طَعاماً ودَعا قاسماً الجُوعي، وأحْمَد بن أبي الحَواري، وعبد الرَّحيم المؤذن، وأحْمَد الحَوْراني على أنهم يُصَلّوا العتمة ويجيئوا إليه للمَبيت عنده، فصَلّوا العتمة وخَرَجوا فلما صَاروا عند دار ابن أبي القاتل قال أحْمَد بن أبي الحواري لعبد الرحيم المؤذن: اذكر شيئاً قبل أن ندخل فأنشأ يَقُول:

علامة صدق المستحضين بالحبّ ... بلوغهم الَمجهُود في طَاعة الرّبِّ

وتحصيل طيب القوت من محتنانه ... وإن كان ذاك القوت في مرتقىً صَعبِ

فضَرَب أحْمَد بن أبي الحواري إلى عارض عبد الرحيم المؤذن بيده، وقال مرته كذا وكذا لئن برحت من مكانك لأنتفها، فلم يزل يُردّد الكلام وهُمْ قيام حتى أذّن مؤذن الفَجر ورَجعُوا إلى المسجد.

قال تمامُ: ذكره أبو القاسم إبراهيم بن أبي هاشم بن عُليْل، عن أبيه. رَوَى الرَبَعي هذه الحكاية عن عبد الوَهّاب الكِلَابي، عن أبي هاشم بن عُليْل ولم يذكر أحْمَد الحَوْراني فيها.

وأحْمَد هذا إن لم يكن ابن إبراهيم بن أيّوبُ فلا أدْري من هوَ.

ذكر مَنْ اسْمه أبَان

٥٣٢ ـ أبَان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سَعْد الأنصَاري

حكى حكاية لجَده النعمان بن بشير.

روى عنه : ابنه النعمان بن أبان تأتي روايته في ترجمة ابن ابنه بشير بن النعمان.

٥٣٣ ـ أبَان بن أبي بَكر بن يزيد بن مُعَاوية بن أبي سُفيَان الأموي

أمّه أمّ أبَان بنت خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان.

له ذكر، ذكره أبو المُظَفّر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد النّسّابة الأبيُوردي.

٥٣٤ ـ أبَان بن سَعيد أبي أُحَيْحَة بن العَاص ابن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف أبو الوَليْد الأموي(١)

له صُحبة واسْتعمله النبي ﷺ على بعض سَرايَاه، ثمّ ولّاه البَحرين وقدم الشام مجَاهداً فقتل يوم أجنادين، وقيل : يوم اليَرمُوك، وقيل : مات سنة تسع وعشرين.

روى عن النبي ﷺ حديثاً.

روى عنه النعمان بن بزرج وما أظنه أدْرَكه.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن الحَسَن بن المُوحد البغدادي، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عيسى بن علي الوزير، أنا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد البَغوي، أنا عبدالله بن أحْمَد بن حنبَل ـ قال : أملاه عليَّ أبي من كتابه سنة سبع وعشرين ومائتين ـ نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن الحَسَن بن أنس الأبناوي، نا سُليمان بن وَهْب الأبناوي ـ من مشيختنا ـ نا النعمان ابن بزرج، قال : لمّا توفي رَسُول الله ﷺ بعث أبو بكر أبان بن سَعيد بن العاص إلى اليمن، فكلّمه فيروز في دَم دَاذوَيه فقال : إن قيساً قتل عمي غدراً على عدائه، وقد كان دخل في الإسلام وشرك في قتل الكذاب. فأرسل أبان يَعْلَى بن أمَية إلى قيس فقال : اذهب فقل له : أجب أبان بن سَعيْد، وإن تردّد فاضربْه بسَيفك، فقدم عليه يَعْلَى، فقال له : أجب الأمير أبَان، فقال له قيس : انت ابن عمّي، فأخبرني لم أرسل إليّ ؟ فقال له : إنّ الدّيلمي كلّمه فيك أنك قتلت عمّه رَجلاً مُسْلماً على عدائك،

---

(١) ترجمته في أُسد الغابة: ١/٤٥.

قال قيس : ما كان مُسلماً لا أنا ولا هو، وكنت طالب ذحل قد قتل أبي وقتل عمّي عُبَيْدة وقتل أخي الأسود - يعني - فأقبل مع يَعْلى فقال أبَان لقيس : أقتلت رجلاً قد دخل في الإسلام، وشرك في قتل الكذاب ؟ قال : قدرت أيّها الأمير، فاسمع مني، أمّا الإسلام فلم يسلم لا هو ولا أنا، وكنت رجلاً طالب ذحل، وأمّا الإسلام فتقبل مني وأبايعك عليه، وأمّا يميني فهذه هي لك بكل حدث يُحدثه كل إنسان من مُذحج. قال : قد قبلنا منك فأمر أبان المؤذن أن يُنادي بالصَّلاة وصَلّى أبَان بالناس صلاة خفيفة ثم خَطَب فقال : **إن رَسُول الله ﷺ قد وضع كل دَم كان في الجاهلية [١٦١٩]**(١)، فمن أحدَث في الإسلام حَدَثاً أخذناه به ثم جَلَس. فقال : يا ابن الدّيلمي، تعال خاصم صَاحِبَك، فاختصما، فقال أبَان : هذا دَم قد وَضَعَهُ رَسُول الله ﷺ فلا نتكلم، فيه وقال أبان لقيس : إلحق بأمير المؤمنين - يعني عمر - وأنا أكتب لك بأني قد قضيت بينكما، فكتب إلى عمر أن فيرُوز وقيساً اختصما عندي في دم دَاذويه، فأقام قيس عندي البيّنة أنه كان في الجاهلية فقضيت بينهمَا.

قال البغوي ولا أعلم لأبان بن سَعيد مُسنداً غير هذا الحديث.

قرأت بخطّ أبي الحَسَن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوَحش المقرىء عنه، نا أبو مُسْلم مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي الكاتب، نا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن دُرَيْد، أنا العُكَلي عن ابن أبي خالد، عن الهيثم قال : بلغه أن سَعيْد بن العاص قال : لما قُتل أبي يوم بدر كنت في حجر عمي أبان بن سَعيْد وكان ولي صدق، وأنه خَرَج تاجراً إلى الشام، فمكث هنالك سنة، ثم قدمَ علَيْنا وكان شديد السّبّ لرَسُول الله ﷺ شديد الحرد عليه، فلما بَلغني قدُومه خَرجْت حتى جئته فكان أوّل ما سأل عنه أن قال : ما فعل مُحَمَّد ؟ فقال عمّي عبدالله بن سَعيْد : هو والله أعزّ ما كان قط، وأعلى أمراً، والله فاعل به وفاعل، فسكت ولم يسبّه كما كان يَفعَل، وقام القوم فمكث ليالي، ثم أرسل إلى سَرَاة بني أمية وقد صَنعَ لهم طَعَاماً فلما أكلُوا قال : ما فَعَل رَسُول الله ﷺ ؟ قالوا : فَعَل الله به وفَعَل، وقد أكثرت من السؤال عنه فما شأنك ؟ فقال : شأني والله أني ما أرى شراً دَخلتُم إلّا دَخلتُ فيه، ولا شراً ولا خيراً تركتموه إلّا تركتُه، ولم أره خيراً، تعلمُون أني كنت بقرية يقال لها بامَرْدَى(٢) وكان بها راهب لم يُرَ له وجه منذ أرْبَعين سنة.

فبينا أنا ذات ليْلة هنالك إذ النصَارى يُطيبون المَصَانع والكنائس، ويصنعُون الأطعمة ويلبسُون الثيابَ، فأنكرت ذلك منهُم فقلت : ما شأنكم ؟ قالوا : هذا راهب يُقال له بُكا، لم يَنزل إلى الأرض ولم يُر فيها مُذ أربعين سنة، وهو نازل اليوم فيمكث أرْبَعين ليْلة يأتي المصانع والكنائس، ويَقُول وينزل على الناس، فلما كان الغد نزل فخرجُوا، واجتمعُوا، وخرجتُ فنظرتُ إليه فإذا شيخ كبير،

---

(١) مسند أحمد: ٧٣/٥.

(٢) بامردى : قرية من أعمال البليخ، من نواحي ديار مضر بين الرقة وحران بالجزيرة (ياقوت).

فخرجُوا وخرج معهم يَطُوف فيهم، فمكث أيَاماً، وأني قلت لصاحب مَنزلي : اذهب معي إلى هذا الراهب، فإني اريدُ أن أسأله عن شيء، فخرج معي حتى دخلنا عليه فقلت : قد كانت لي إليك حاجة، فأدخلني، فقام من عنده حتى بقيت فقلت له : إني رجل من قريش، وإن رَجُلاً منا خَرَج فينا يزعم : أنّ الله عزّ وجَل أرْسله مثل ما أرْسَل مُوسَى وعيسى فقال : من هو ؟ فقلت : من قريش، قال : وأين بَلدكم ؟ قلت تهامة ثم مكة قال : لَعَلكم تجار العرب أهل بيتكم، قلت : نعم قال: ما اسمُ صَاحِبك ؟ قلت : مُحَمَّد، قال : ألا أصفه لك ثم أخبرك عنه ؟ قلت : بلى، قال : مُذكم خَرَج فيكم ؟ قلت : مذ عشرين سنة أو دُونَ ذلك بقليل، قال : فهو يومئذ ابن أرْبَعيْن سنة!

قلت : أجل، قال : وهوَ رَجُل سَبط الرأس، حسن الوجه، قصد الطول، شثن اليَدين، في عينيه حمرة، لا يقاتل ببَلده ما كان فيه، فإذا خرج منه قاتل فظفر، وظَهَر عليه، يكثر أصحابه، ويقل عَدوّه، قلت[١] : والله ما أخطأت من صفته ولا أمره واحدة، فأخبرني عنه قال : ما اسْمك ؟ قلت : أبَان، قال : كيف أنت أصدقته أم كذبته ؟ قلت : بل كذّبته، فرفع يَده فضرب بظهري بكفّ لينة واحدة ثم قال : أيخط بيَده ؟ قلت : لا، قال : هو والله نبي هذه الأمّة، والله ليظهرن عليكم، ثم ليظهرن على العرب، ثم ليظهَرَن على الأرض، ثم لقد خرَج فخرج مكانه، فدخل صومعته، وتشبث الناس به فأبى وما أدخله صومعته غير حديثي، فقال : اقرأ على الرَّجل الصَّالح السَّلام، يا قوم ما ترون ؟ قالُوا : والله ما كنا نحسب أن تتكلم بهذا أبداً ولا تذكرُهُ[٢].

قال سَعيد وبلغنا مكانه وسيره ـ يُريد باقي غزوة الحديبية ـ فلما رَجع تبعه عَمّي فأسْلم.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عمر، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن معرُوف الخشاب، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني عبد الحكيم بن عبدالله بن أبي فَروة، عن عبدالله بن عمرو بن سَعيْد بن العاص، قال : كان خالد بن سَعيْد، وعمرو بن سَعيْد قد أسلمَا وهاجرا إلى الحبَشة وأقام غيرَهمَا من وَلد أبي أُحَيْحة سَعيْد بن العاص بن أمية على ما هُم عليه، ولم يُسلمُوا حتى كان نفير بدر، ولم يتخلف منهم أحد، خَرجُوا جميعاً في النفير إلى بدر، فقتل العاص بن سَعيْد على كفره، قتله علي بن أبي طالب، وعُبَيْدة بن سَعيْد قتله الزبير بن العوام، وأفلت أبَان بن سَعيْد، فجعل خالد وعمرو يكتبان إلى أبَان بن سَعيْد ويقولان: نذكرك الله أن تموت على ما مات عليه أبُوك وعلى ما قتل عليه أخواك، فيغضَبُ من ذلك ويَقُول : لا أفارق دين آبَائي أبداً. وكان أبو أُحَيْحَة قد مات بمالٍ لهُ بالظُّرَيْبَة[٣] نحو الطائف وهو كافر.

---

(١) في أُسد الغابة : ١ / ٤٦ فقال أبان : هو كذلك.

(٢) الخبر في الإصابة باختصار، وسمّى الراهب «يكا» وانظر أُسد الغابة.

(٣) ضبطت عن ياقوت، قال ابن الأثير : وقد رأيته في بعض الكتب الصريمة بضم الصادر وفتح الراء، وهو موضع بالطائف (معجم البلدان) وفي الاستيعاب : الصريمة.

قال أبان بن سَعيْد يَقُول: قال مُحَمَّد بن عمر فيما أخبرني المغيرة بن عبدالرَّحْمٰن الأسدي:

ألا ليت ميتاً بالظُرَيبة شاهداً ... لما يفتري في الدّين عمروٌ وخالدُ
أطاعا بنا أمر النساء فأصبحا ... يُعينان من أعدائنا مَن نُكابِدُ

فأجَابه خالد بن سَعيْد[١]:

أخي ما أخي لا شاتمٌ أنا عِرضَه ... ولا هو عن سوء المقالة مُقصرُ
يَقُول إذا اشتدت عليه أمُورهُ ... ألا ليت مَيتاً بالظُّرَيْبة يُنْشَرُ
فدع عنك ميتاً قد مضى لسبيله ... وأقبل على الحي الذي هو أقفرُ

قال: فأقام أبان بن سَعيْد على ما كان عليه بمكّة على دين الشرك حتى قدم رَسُول الله ﷺ الحُدَيبية وبعث عثمان بن عفان إلى أهل مَكة، فتلقاه أبَان بن سَعيْد فأجاره حتى بلّغ رسَالة رَسُول الله ﷺ وانصرف عثمان إلى رَسُول الله ﷺ وكانت هدنة الحُدَيبيَة. فأقبل خالد وعمرو ابنا سَعيْد بن العاص من أرض الحبشة في السفينتين، وكانا آخر من خرج منها وَمَع خالد وعمرو أهْلهما وأولادهما فلما كانا بالشَّعيبة[٢] أرسلا إلى أخيهما أبان بن سَعيْد - وهو بمكة - رسولاً وكتبا إليه يدعوانه إلى الله وحده وإلى الإسلام فأجَابهما، وخَرَج في أثرهما حتى وافاهما بالمدينة مُسلماً، ثم خرجُوا جميعاً حتى قدمُوا على رَسُول الله ﷺ بخَيبر[٣] سنة سبع من الهجرة.

فلما صَدَر الناسُ من الحجّ سنة تسع بَعث رَسُول الله ﷺ أبان بن سَعيْد بن العَاص إلى البَحرين عاملاً عليها، فسَأله أبَان أن يحالف عبد القيس فأذن له في ذلك، وقال: يا رَسُول الله اعهد إليّ عهداً في صدقاتهم وجزيتهم وما تجرُوا به فأمره رَسُول الله أن يأخذ من المسلمين رُبع العشر ممّا تجرُوا به، ومن كل حالم مِن يَهُودي أو نصراني أو مَجُوسي ديناراً: الذكر والأنثى. وكتب رَسُول الله ﷺ إلى مَجُوس هَجَر يعرض عليْهم الإسلام، فإن ابَو عرض عليهم الجزية بأن لا تُنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبَائحهم وكتب لهم صَدقات الإبل والبقر والغنم على فرضهَا وسنتها كتاباً منشوراً مختوماً في أسْفله.

أخبَرَنَا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو الحَسَن بن النحاس، أنا أبو سَعيْد بن الأعرابي، نا هلال بن العلاء بن عمر بن هلال، نا أبو عمر البَاهلي، نا مروان بن مُحَمَّد بن عبد الملك بن مروان بن مُحَمَّد بن مروان بن الحكم، حَدَّثني أبو بكر الضبي - عبد القدُوس - عن الحَسَن قال: لمّا قدم أبان بن سَعيْد بن العاص على رَسُول الله ﷺ فقال: «**يا أبان**

(١) أُسد الغابة: ١ / ٤٦.
(٢) مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز، وكان مرفأ السفن لمكة قبل جدة (ياقوت).
(٣) الاستيعاب: وكان إسلام أبان بن سَعيْد بين الحديبية وخيبر، وفي الإصابة: فأسلم أبان أيم خيبر وشهدها مع النبي.

كيف تركت أهْل مَكة ؟» فقال : تركتهم وقد جبذُوا ـ يعني المطَر ـ وتركت الإذخَر[١] وقد أعذق، وتركت الثماد[٢] وقد حاصَ، قال : فاغرورقت عَينا رَسُول الله ﷺ وقـال : **«أنا أفصحكم ثم أبَان بعدي»** [١٦٢٠][٣].

قال الحَسَن وكان أبَان يقرأ هذا الحرف ﴿**وقالوا : إذا ضَلَلْنا في الأرض**﴾[٤] أي نَتِنّا.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن الأبنُوسي ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، قالا : أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا دَاوُد بن عمرو، نا إسْمَاعيل بن عَيَاش، حَدَّثني مُحَمَّد بن الوليد الزبَيدي، عن الزُهْري أن عنبسة بن سَعيْد بن العاص أخبَره أنه سمع أبا هُريرة يُحدِّث سَعيْد بن العاص أن رَسُول الله ﷺ بعث أبان بن سَعيْد ـ زاد ابن النَّقّور : ابن العاص ـ على سرية من المَدينة قِبل نجد، فقدم أبَان وأصحَابهُ على رَسُول الله ﷺ بخيبر[٥]، وأن حزم خيلهم لليف، فقال أبَان : أقسم لنا يا رَسُول الله، فقال أبو هُرَيرة : لا تقسم. ـ وفي حديث ابن النَّقّور قال أبو هُريرة فقلت : لا تقسم لهُم يا رَسُول الله ـ فقال أبَان : أنت بهذا يا وَبْر[٦] كلاماً نحو هذا، فقال النبي ﷺ : **«اجلس يا أبَان»** قال : ولم يقسم لهم رَسُول الله ﷺ. وليس في حديث ابن النَّقّور : لهُمْ[١٦٢١][٧].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكـر الخطيب ح. **وأخْـبَرَنَا** أبـو القـاسم بـن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَبري. قالا : أنا أبو الحُسَيْن بـن الفـضل، أنـا عـبدالله بـن جَـعْفر، نـا يعقوب بن سُفيان، نا عَمّار بن الحَسَن، نا سَلمة بن الفضل بن مُحَمَّد بن إسحاق، قال[٨] : وذكر من خرَج إلى الحبشة من بني أميّة بن عبد شمس: أبَان بن سَعيْد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وَمَعه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أميّة بن محرّث بن شق بن رَقَبة بن مُجدع أو مُخَدج الكِنَاني.

أخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن الأبنُوسي، أنا أحْمَد بن عُبَيْد ابن الفضل ـ إجازَة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا ابن أبي خَيْثَمة، أنا مُصْعب، قال : أبَان بن سَعيْد بن العاص تأخر إسلامه وهو الذي أجَار عُثمان بن عفان حين بعثه رَسُول الله ﷺ إلى قريش في عام الحديبية وحَمله على فرسه حتى دخل به مَكة[٩].

---

(١) الإذخر : شجر ذو ثمر، وقوله : أعذق يعني خرج ثمره (اللسان : عذق).

(٢) الثماد الحفر يكون فيها الماء القليل (تاج العروس).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/١٣١. (٤) سورة السجدة، الآية : ١٠.

(٥) زيد في أُسد الغابة: ١ / ٤٧ بعد فتحها.

(٦) الوبر : دويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء، تشبيهه بها تحقيراً لشأنه (النهاية).

(٧) المنتقى لابن الجارود: ١٠٨٨. (٨) سيرة ابن هشام : ١ / ٣٤٦ وسيرة ابن إسحاق: ٢٠٩.

(٩) الاستيعاب : ١ / ٧٤ وأُسد الغابة : ١ / ٤٧.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يُوسُف، انا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيَا، نا مُحَمَّد بن سَعْد، قال: أبَان بن سَعيْد بن العاص بن أميّة أسلم قبل الفتح، وهو الذي أجَار عثمانُ بن عفان حين دخل مَكة من الحُديبيَة وهو يومئذ مشرك.

قرأت على أبي غالب بن البنَا، عن أبي إسحاق البَرمَكي، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد قال في الطبقة الثالثة: أبَان بن سَعيْد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف وأمّه هند بنت المغيرَة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله جَعْفر ابن مُحَمَّد بن جَعْفر بن هشام الكِنْدي، نا أبو زُرْعَة قال في ذكر من قَدم الشام للجهَاد فقتل أو مات: خالد بن سَعيْد بن العاص وأبان بن سَعيْد.

أَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب أحْمَد وأبو عبدالله يحيى ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جَعْفر بن المُسَلّمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحْمَد بن سُلْيمان الطوسي، نا الزبير ابن بكار، قال في تسمية ولد سَعيْد بن العاص قال: وأبَان بن سَعيْد قُتل يوم أجنادين شهيداً، وعُبَيْدة قتله الزبير يوم بَدر كافراً، وفاختة تزوجها أبو العاص بن الرَّبيع، وأم بني سَعيْد هؤلاء هند بنت المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مَخزوم(١).

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: أبَان بن سَعيْد العاص الأُموي القرشي من بَني عبد شمس أمّه صَفية بنت المغيرة [بن عبد الله] ابن عمر بن مَخزُوم تقدم إسلام أخويه عمرو وخالد وخَرَجَا جميعاً إلى أرض الحبشة مُهاجرين وأبَان بن سَعيْد تأخر إسلامُهُ، وأبوه سَعيْد بن العاص يُكنى أبَا أُحَيْحَة.

أَخْبَرَنَا بذلك الهيثم بن كُلَيب - إجازة - نا ابن أبي خَيْثَمة، نا مُصْعب بن الزبير بهذا.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبَارك الأنماطي، أنا أبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن بن خَيرُون، أنا عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، أنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبَة، نا المِنْجَاب بن الحارث، أنا عبدالله بن الأجلح عن حَمّاد الراوية أن أبَان بن سَعيْد قال حين استقبل عثمان رضي الله عنه:

أقبِلْ وَأسبِلْ ولا تخفْ أبداً   بَنو سَعيد أعزّة البَلدِ

كذا قال.

وأَخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جَعْفر بن المُسَلّمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان الطوسي، نا الزبير بن بَكار، حَدَّثني عبدالله بن

(١) نسب قريش: ١٧٤.

عُبَيْد الله بن عُتْبة بن سَعيْد، قال : جاء عثمان بن عفان مَكة عام الحُديبية برسَالة رَسُول الله ﷺ إلى قريش، قالت له قريش : شمّر إزارَك ؟ فقال له أبَان بن سَعيْد :

أسْبَل وأقبل ولا تخف أحداً بنو سَعيْدٍ أعزّة الحرَمِ

فقال عثمان : إن التشمير من أخلاقنا.

قال الزُبَير : أسلم أبَان واستشهد بأجنادين وهو الذي أجار عثمان بن عفان حين بعثه رَسُول الله ﷺ إلى قريش في عام الحُدَيبية وحَمله على فرسه حتى دخل مَكة، قال عَمّي مُصْعَب بن عبدالله: وقال له :

أقبلْ وَأدبرْ ولَا تخفْ أحداً بَنو سَعيْد أعزّة البَلدِ

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا فيما قرأت عليه، عن أبي إسحاق البَرمَكي، أنا أبو عمر بن حيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعْرُوف، نا الحُسَيْن بن الفهم، أنا مُحَمَّد بن سَعْد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني مُعَاذ بن مُحَمَّد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم قال : خرَج أبَان بن سَعيْد بن العاص بلواء مَعقُود أبيَض، وراية سَودَاء يحمل لوَاءه رافع مَوْلى رَسُول الله ﷺ فلما أشرف على البحرين تلقّته عبد القيس حتى قدم على المنذر بن سَاوَى بالبَحرين.

قال : وأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني عبد العزيز بن يَعقُوبُ بن الماجشون، عن جَعْفر بن مَحمُود ابن مُحَمَّد قال : استقبله المنذر بن ساوى على ليْلة من مَنزله معه ثلاثمائة من قومه، فاعْتنقا وَرَحّب به وسأل عن رَسُول الله فأخفى المَسألة فأخبَرهُ أبَان بذكر رَسُول الله ﷺ إيّاه، وإنه قد شفعه في قومه، وأقام أبان بن سَعيْد بالبَحْرين يأخذ صَدقات المُسلمين وجزية معاهديهم.

وكتبَ إلى رَسُول الله ﷺ يخبره بما اجتمع عنده من المال فبعث رَسُول الله ﷺ أبَا عبيدة بن الجرّاح إلى البَحرين فحمل ذلك المال.

قال : أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني إسحاق، عن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة، قال : لما توفي رَسُول الله ﷺ وارتدّت العَرَب، ارتد أهْلُ هَجَر عن الإسلام، فقال أبان بن سَعيْد لعبد القيس أبلغوني مَأمني قالوا : بل أقمْ فلنجاهد مَعَك في سَبيل الله، فإنّ الله مُعزّ دينه، ومُظهره على ما سوَاه، وعبد القيس لم ترجع عن الإسلام قال : بل أبلغوني مأمني فأشهد أمر أصحاب رَسُول الله ﷺ فليسَ مثلي يَغيب عنهم، فأحيَى بحيَاتهم وأمُوت بموتهم، فقالوا : لا نفعل، أنت أعزّ الناس وهذا علينا وعليك فيه مقالة، يَقُول قائل : فرّ من القتال.

قال : فحدثني معَاذ بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبدالله بن أبي جهم قال : مشى إليه الجَارُود العَبْدي فقال : أنشدكَ الله أن تخرج من بين أظهرنا، فإن دَارنا متسعة ونحن سَامعُون مُطيعُون ولو كنت اليوم بالمدينة لوَجّهك أبو بكر إلينا لمخالفتك إيّانا فلا تفعل، فإنك إن قدمت على أبي بكر لامك وقبل رأيك وقال : تخرج من عند قوم أهل سَمع وطاعة ثم رجعك إلينا قال : إذاً لا أرجع أبداً

ولا أعمل لأحد بَعْد رَسُول الله فلمّا أبي عليهم إلّا كلمة واحدة قال أبَان : إن معي مالاً قد اجتمع قالوا : احمله فحمل مائة ألف درْهم وَخَرَج معه ثلاثمائة من عبد القيس خفراً حتى قدم المدينة على أبي بكر فلامه أبو بكر، وقال ألَا تثبت مع قوم لم يرتدوا ولم يُبَدِّلُوا ؟ قال أبان : هُم على ذلك ما أرغبهم في الإسلام وأحسن نياتهم، ولكن لا أعمل لأحد بعد رَسُول الله ﷺ.

قال : وأنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني عمر بن عثمان المخزومي عن عبد الملك بن عُبَيْد، عن عبدالرَّحْمٰن بن سَعيْد بن يُرْبُوع قال : قال عمر بن الخطاب لأبان بن سَعيْد حين قدم المدينة : ماكان حَقك أن تقدم، وتترك عملك من[1] غير إذن إمامك ثم على هذه الحال، ولكنك أمنته فقال أبان: إني والله ماكنت لأعمل لأحد بعد رَسُول الله ﷺ وكنت عاملاً لأبي بكر في فضله وسابقته وقديم إسلامه، ولكن لا أعمل لأحد بعد رَسُول الله ﷺ وشاوَر أبو بكر أصحابه فيمن يبعث إلى البحرين، فقال عثمان بن عَفان : ابعث رَجُلاً قد بَعَثه رَسُول الله ﷺ إليْهم فقدم عليهم بإسلامهم وطاعتهم، وقد عرفوه وعَرفهُم وعَرف بلادهم يعني: العلاء بن الحَضْرَمي، فأبى عمر ذلك عليه وقال : أكرهْ أبان بن سَعيْد، فإنه رَجُل قد حالفهُم، فأَبَى أبو بكر أن يُكرهه وقال : لا أفعل، لا أكره رَجُلاً يَقُول : لا أعمل لأحد بعد رَسُول الله ﷺ. وأجمع أبو بكر بعثة العلاء بن الحَضْرَمي إلى البَحْرين.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد الموحّد، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي قال : وذكر مُحَمَّد بن عمر عن إبراهيم بن جَعْفر، عن أبيه قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يَقُول : توفي رَسُول الله ﷺ وأبان بن سَعيد عامِل على البحرين، يعني عاملاً لرسول الله ﷺ.

أخْبَرَنا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَواف، أنا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المِنْجَاب، أنا خالد بن سَعيْد بن عمرو بن سَعيْد بن العاص، قال : استعمل رَسُول الله ﷺ أبان بن سَعيْد بن العاص على البحرين قال : فقالُوا للنبيّ ﷺ : يا رَسُول الله أوصه بنا قال : فأوصاه النبي ﷺ بهم، قال : وقال أبان بن سَعيْد : يا رَسُول الله : أَوْصهم بي، فأَوْصَاهُمْ به، قال خالد : فَهم يعدون هذا حَلفاً بيننا وبينهم.

أخْبَرَنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن الماوَردي، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي السيرَافي، أنا أبو عبدالله النهَاوَندي، أنا أحْمَد بن عمرَان، نا مُوسَى بن زكريَا، نا خليفة بن خيَاط[2] قال في تسمية عمال النبي ﷺ : والعلاء بن الحَضْرَمي على البحرين ثم عَزَله وولّى أبَان بن سَعيْد، وقُبض رَسُول الله ﷺ وأبان على البحرين.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد وأبو الفضل أحْمَد بن

---

(١) في المختصر : بغير.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط: ٩٧.

الحَسَن بن خَيْرُون الباقلانيان ح.

وأخْبَرَنَا أبو العزّ ثابت بن مَنصُور الكِيْلي، أنا أبو طاهر البَاقلاني، قالا: أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد ابن الحُسَيْن بن أحْمَد الأصبهاني، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، أنا أبو حَفص عُمَر بن أحْمَد الأهوازي، نا شَبَاب خليفة بن خياط قال: أبَان بن سَعيْد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَناف أمّه صَفية بنت المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم روى عن النبي ﷺ: «**النـاسُ مَعَادن**» [١٦٢٢]، استشهد يَوْم أجنادين، ويقال يوم مَرج الصُّفَّر واليومان جميعاً سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر، ويقال: يوم اليَرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب.

أخْبَرَنَا أبو يَعْلَى حمزة بن الحَسَن بن أبي خيش، أنا أبو الفرجَ سهل بن بشر، وأبو نصر أحْمَد ابن مُحَمَّد بن سَعيْد الطرثيثي قالا: أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن أحْمَد السَعدي، نا أبو العباس مُنيْر بن أحْمَد الخَلّال، أنا أبو مُحَمَّد جَعْفر بن أحْمَد الحَذّاء، أنا أبو جَعْفر أحْمَد بن الهيثم البَلدي، قال: قال أبو نُعيْم الفضل بن دُكَيْن: أبان بن سَعيْد توفي على عهد رَسُول الله ﷺ. كذا قال، وهو وهم. فإن أبان بن سَعيْد قتل بالشام غازياً يوم أجنادين، ويقال: يوم مَرج الصُّفَّر ويقال يوم اليرمُوك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُسَلّمة، أنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد الحِمّامي، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا الحَسَن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسى العطار، حَدَّثني أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر قال: وَرُمي أبَان بن سَعيْد بن العـاص بـنشابة فـنزعها وعَصَبهَا بعَمامته فحمله أخواه خالد بن سَعيْد وعمرو بن سَعيْد فـقال: لا تـنزعوا عـمامَتي عـن جرحي فإنكم إذا انتزعتموها عن جرحي تبعتها نفسي، أما والله ما أحبّ أنها بأقصى حجَر من البلاد مكاني فلما نزعُوا العمامة مات رحمه الله.

أنْبأنا أبو سَعْد المُطَرّز وأبو علي الحَدّاد، قالا: أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد، نـا مُحَمَّد بن عمرو بن خالد الحَرّاني، حَدَّثني أبي، نا ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عُرْوَة في تسمية من قُتل بأجْنادين من قريش من بني عبد شمس بن عبد مَنَاف: أبان بن سَعيْد بن العاص.

أخْبَرَنَا أبو علي الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن بن أشْليهَا وابنه أبو الحَسَن علي قـالا: أنـا أبـو الفضل أحْمَد بن علي بن الفرات، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحْمَد ابن إبراهيم، نا مُحَمَّد بن عائذ، نا الوليد بن مُسلم، عن عبدالله بن لَهْيَعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال: وقُتل من المسْلمين يوم أجنادين من قريش من بني عبد شمس: أبان بن سَعيْد بن أبي العاص.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن عتَّاب، أنا القاسم بن عبدالله، نـا إسْمَاعيل بـن إبـراهيم بـن عُـقْبة، عـن مُوسَى بن عُقْبة، قال: وقُتل يوم أجنادين من المُسلمين من قريش ثم من بني عبد شمس: أبان بن سَعيْد بن العاص.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالْكائي قالا : انا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يَعقوب بن سُفيان ح.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عُمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، نا عثمان بن أحْمَد بن حَنبل بن إسحاق، قالا : نا إبراهيم بن المُنذر، حَدَّثني مُحَمَّد بن فُلَيح، عن مُوسَى بن عُقْبة، عن ابن شهاب : زادَ يعقوب وابن لهَيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال : وقتل يوم أجنادين من المُسلمين من بني عبد مَنَاف : أبَان بن سَعيْد بن العاص.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحَسَن السّيرَافي، أنا أبو عبدالله النهاوَندي، نا أحْمَد بن عمران الأُشناني، نا مُوسَى بن زكريَا، نا خليفة بن خياط، قال(١): وقال أبو الحسن - يعني المدائني: استشهد يومئذ - يعني يوم أجنادين - أبان بن سعيد، ثم قال: ويقال أبَان بن سَعيْد بن العاص.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالله بن علي الآبنوسي، إجازة.

وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، أنا أبو علي أحْمَد بن علي المدَائني، أنا أبو بكر أحْمَد بن عبد الرحيم بن البَرْقي، قال : وأبَان بن سَعيْد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس، أمّه صَفية بنت المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم استشهد بأجنادين في خلافة أبي بكر الصّديق، ويقال : يوم اليَرموك سنة خمس عشرة، ويقال : يوم مَرج الصُفَّر سنة ثلاث عشرة. له حَديث.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الخطيب، أنا أبو مَنصُور مُحَمَّد بن الحَسَن النهَاوَندي، أنا أبو العباس أحْمَد بن الحُسَيْن، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البُخَاري قال : قُتل أبَان بن سَعيْد يوم أجنادين(٢).

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن مَيمُون إجازة واللفظ له ح.

وأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبّار الطّيُّوري، وأبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، قالا : أنا ابو أحْمَد عبد الوهّاب بن مُوسَى الواسطي، ح.

وأَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيرُون، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن الأصْبَهَاني وأبو أحْمَد الواسطي، قالا : أنا أبو بكر أحْمَد بن عَبْدان، أنا مُحَمَّد بن سَهْل المقرىء، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخَاري، قال : أبَان بن سَعيْد بن العاص من بني عبد شمس الأموي القرشي الحجَازي له صُحبة، قال لي عبدالله بن مُحَمَّد، عن إبراهيم بن المنذر، عن مُحَمَّد بن فُلَيح، عن مُوسَى بن عُقْبة : قتل يَوْم أجنادين، وذلك أراه على عهد عُمَر.

---

(١) تاريخ خليفة: ١٢٠ حوادث سنة ١٣.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري : ١ / قسم : ١ / ٤٥٠.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنَا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبَنُوسي، أنا عبدالله بن عَنان، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن عُمَيْر إجازة ح.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبدالله الحَسَن بن أحْمَد بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الرَبَعي، أنا عبد الوَهّاب بن الحَسَن الكِلَابي، أنا أحْمَد بن عُمَيْر، قال : سمعت أبا الحَسَن محمُود بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سَميع يَقول : وأبَان بن سَعيْد بن العاص بن أميّة قُتل بأجنادين.

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نَصْر، أنا أبو المَيمُون بن راشد، نا أبو زُرعة قال : وكانت أجنادين في خلافة أبي بكر قتل بها من بني عبد شمس أبان بن سَعيْد، عن أحْمَد بن حَنبل يعني أنه قاله.

قال : وحَدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن إبراهيم، حَدَّثني الوَلِيْد، حَدَّثني الأمَوي، عن أبيه قال : وكانت وقعة أجْنادين في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح الماهَاني، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، أنا علي بن إسحاق بن جَعْفر البَغدَادي، نا جَعْفر بن سُليمان، نا إبراهيم بن المنذر، نا مُحَمَّد بن فُلَيح، عن مُوسَى بن عُقْبة، قال : قتل أبان بن سَعيْد بن العاص يوم أجْنادين، وقيل مات سنة سبع وعشرين. وقال مُحَمَّد بن إسحاق : قُتل أبَان بن سَعيْد عام اليَرمُوك في خلافة عمر.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زبْر. قال : واستشهد بأجنادَيْن في جُمادى الأولى سنة ثلاث عشرة عمرو وأبَان وخالد بنو سَعيْد بن العاص.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، أنا أبو بكر أحْمَد بن عبدالله السِّجِسْتاني، نا السّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم التيمي، نا سيف بن عمر التميمي، عن أبي عثمان وهو يزيد بن أميّة الغساني وخالد، قالا[1] : وكان ممن أصيب في الثلاثة آلاف يوم اليَرمُوك أبَان بن سَعيْد. وذكر غيره. وذكر أبو حَسّان الحَسَن بن عثمان الزيادي في تاريخه: أنا أبان بن سَعيْد مات سنة سَبع وعشرين. وهذا وهم، والصّوَابُ، ما تقدم.

٥٣٥ ـ أبَان بن سُليمَان بن عبد الملك بن مَروَان بن الحَكم الأموي

له ذكر، وكانت له بدمشق أملاك فيما حَكاه أبو الحُسَيْن الرازي عن شيُوخه الدّمشقيين.

(١) الطبري : ٣ / ٤٠٢ حوادث سنة ١٣ يوم اليرموك.

٥٣٦ ـ أبَان بن صالح بن عُمَيْر بن عُبَيد أبو بَكر القرشي مولاهم

أصله من العَرَب وأصابه سِباء.

حَدّث عن أنس بن مالك، والحَسَن بن مُسلم بن يناق، وعمر بن عبد العزيز ـ وله عليه وفادة ـ والحَسَن البصري، والقعقاع بن حَكيم، ومُحَمَّد بن كعب القُرظي، ومجاهد، وعطاء، وشهر بن حوشب، ونافع مَوْلى ابن عمر.

روى عنه: الحارث بن يعقوب والد عمرو بن الحارث، ومُحَمَّد بن إسحاق صاحبُ المغازي، وعبدالله بن عمرو الأسلمي، وسَعْد بن إسحاق بن كعْب بن عُجْرة، وابن جُريج، وابن عجلان، وإبراهيمُ بن أبي عَبلة، وعُبَيْد الله بن أبي جَعْفر المصْري.

أخبرتنا الشريفة أمّ المجتبى قالت: قُرِىء على إبراهيم بن مَنصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا داود بن رُشيد، نا الوَليدُ بن مسلم، عن ابن لهيعَة، عن عُبَيْد الله بن أبي جَعْفر، عن أبَان بن صالح، عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**بخّروا بُيوتكم باللُّبَانِ**(١) **والمُرّ**(٢) **والصَعْتَر**» [١٦٢٣](٣).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السّيدي، أنا أبو عثمان البَحيْري، أنا أبو عمرو بن حَمدان، أنا عبدالله بن أحْمَد بن مُوسَى عَبْدان الأهوازي، نا هشام بن عَمّار، نا مُحَمَّد بن حِمْيَر، نا إبراهيم بن أبي عَبْلة، حَدَّثني أبَان بن صالح، عن نافع قال: خرجت مع طاوس إلى ابن رافع فسألته عن كري الأرض؟ فحدثنا عن أبيه قال: كنا نعطي الأرض [على النصف] ومَا على الرَّبيع(٤)، فنهانا النبي ﷺ عن ذلك. فلما انصَرف ضربَ طاوس على يدي وقال: إن كان للأرض فاكرِها.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف ـ إجازة ـ نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد، أنا مُحَمَّد بن عمر، حَدَّثني عبدالله بن عامر قال: سمعت أبَان بن صالح يَقُول: سمعت عمر بن عبد العزيز يَقُول بدَابق: نحن في رباط.

قال: وأنا أحْمَد بن مَعرُوف ـ قراءة ـ نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد(٥)، أنا عبدالرَّحْمٰن

---

(١) اللبان: الكندر، وقيل: شجيرة شوكة لا تسمو أكثر من ذراعين، ولها ورقة مثل ورقة الآس وثمرة مثل ثمرته (اللسان).

(٢) المرّ دواء كالصبر، وقيل المر جمع مرة بقلة تتفرش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندباء أو أعرض (اللسان).

(٣) الطب النبوي: ٧٩.

(٤) الربيع: النهر الصغير كانوا يكرون الأرض ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الأنهار والسواقي (اللسان والنهاية: ربع).

(٥) طبقات ابن سَعْد: ٦ / ٣٣٦.

ابن عمر بن مُحَمَّد بن أبان بن صالح، أخبرني عمّي أبان بن مُحَمَّد، قال : سمعت أبي يَقُول : دَخل أبي - يعني أبان بن صالح بن عُمَيْر - على عمر بن عبد العزيز فقال له : أفي ديوَانٍ أنت ؟ قال : قد كنت أكرَه ذاك مع غيرك فأمّا مَعَك فلا أبالي، قال : ففرَض له.

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الوَاسطي، نا أبو بكر الخطيب - لفظاً - أنا أبو بكر أحْمَد ابن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حُمَيد الأُشْناني، قال : سمعت أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبدوس الطرائفي يَقُول : سمعت عثمان بن سَعيْد بن خالد بن سَعيْد الدَارمي يَقُول : قلت : - يعني ليحيى بن معين - وأبان بن صالح كتب حديثه، فقال : **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب ح.

وأخْبَرَنَا أبو علي بن السَبط، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهَري قال أنا أبو بكر بن مالك، قال : قال أبو عبدالرَّحْمٰن عبدالله بن أحْمَد : أبان بن صالح بن عُمَير جد أبي عبدالرَّحْمٰن مشكذانه.

أخْبَرَنَا أبو البَركات الأنماطي وأبو عبدالله البَلْخي، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وثابت بن إبراهيم بن بُنْدار، قالا : أنا الحُسَيْن بن جَعْفر بن مُحَمَّد - زاد ابن الطَّيُّوري، وابن عمه مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد - قالا : - أنا الوَليْد بن بكر بن مَخْلَد، أنا علي بن أحْمَد بن زكريا، نا أبو مُسلم صالح بن أحْمَد العِجْلي، قال : أبان بن صالح كوفي **ثقة**.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيويَه، أنا أبو الحَسَن بن مَعْرُوف - قراءة - أنا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد[1] قال : في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة: أبان بن صالح بن عُمَيْر بن عُبَيْد، يَقُولُون إن أبا عُبَيْد من سبي خُزاعة الذين أغار عَلَيْهم رَسُول الله ﷺ يوم بني المُصْطلق، فوقع إلى أسَيد بن أبي العيص بن أمية، فصار بعدُ إلى عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة فأعتقه، وقُتل صالح بن عُمَيْر بالريّ، بيّتتهم الأزارقة فقتلُوا في عَسكرهم زمَن الحجَاج؛ وولد أبان بن صالح سنة ستين، ومات بعسقلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمس وستين سنة، وكان يُكنى أبا بكر.

وكذا ذكر يعقوب بن شَيبة إلّا أنه قال : وهو ابن خمس وخمسين سنة.

أنْبَأنا أبو غالب مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أسد العُكْبَري، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا عبد الباقي ابن عبد الكريم بن عمر ح.

وأنْبَأنا أبو سَعيْد بن الطيُوري، عن عبد العزيز الأزَجي، قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن حَمّة، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن يَعقوب بن شيبة، قال : قال جَدي : أبان بن صالح **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النَرْسي - إجازة، واللفظ لهُ - وحَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو

---

(١) طبقات ابن سَعْد : ٦ / ٣٣٦.

الحُسَيْن بن الطُّيُوري وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا: أنا عبد الوَهّاب بن مُحَمَّد الواسطي قال ابن ناصر.

وأخْبَرَنا أبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن بن خَيرُون، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحْمَد الأصبَهَاني، وعبد الوَهّاب الواسطي، قالا: أنا أحْمَد بن عَبْدان الشيرازي، أنا مُحَمَّد بن سَهْل المقرىء، أنا أبو مُحَمَّد الحَارث بن يَعقُوب - مدّ في نَسَبه المقرىء - عن حَيوَة، وقال أبو عُبَيْد بن يعيش، نا يُونس بن بُكير، أنا مُحَمَّد بن إسحاق، حَدَّثني أبان بن صالح، عن الحَسَن بن مُسلم بن يناق عن صفيّة بنت شَيبة، قالت: سمعت النبي ﷺ يخطبُ عام الفتح يَقُول: «**إن الله حَرّم مَكّة**» **[١٦٢٤]**.

وقال عبدالله بن عمر بن مُحَمَّد بن أبان بن صالح بن عُمير: نحن من العرب وقع عليهم سَبيٌ في الجاهلية، وتزوج مُحَمَّد في الجُعفيين نسب إليْهم مولى لقريش.

وقال ابن أبي حاتم(١): سمعت أبي يَقُول: أبان بن صالح **ثقة**.

وسئل أبو زرعة عن أبان بن صالح؟ فقال: مكي **ثقة**. والله تعالى أعلم.

٥٣٧ - أبان بن صَدَقة الكاتب(٢)

كان المنصُور قد جَعَله كاتباً على الرَّسائل واستصحبه إلى الشام لمَّا خَرَج إليها. له ذكر.

٥٣٨ - أبان بن عُبَيْد الله بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أميّة الأموي

له ذكر وأعقب اثنين: مُحَمَّد وعمر ابني أبان.

٥٣٩ - أبان بن عبدالرَّحْمٰن بن بِسْطام النُّمَيري

أحد الخطبَاء سكن العراق وهو دمشقي ووفد على الوَليْد بن يزيد مَعَ يُوسف بن عمر الثقفي أمير العراق. له ذكر.

أخْبَرَنا أبو نصر غالب بن أحْمَد بن المُسَلّم، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن أيمن الدّينوري، أنا علي بن مُوسَى بن الحُسَيْن - إجازة - أنا أبو سُليمان بن زَبْر، أنا أبي، نا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الدّمشقي، حَدَّثني مُحَمَّد بن عبد الوهاب السُلَمي، حدثني الهَيثم بن عمران، حدثني أبو سَعيْد - رَجُل من جُهَيْنة كان في حرس يُوسُف بن عمر بالعراق - قال: أمضى يُوسُف ورؤوسهم -

---

(١) الجرح والتعديل: ١ / قسم: ١ / ٢٩٧.

(٢) ترجم له في الوزراء والكتّاب للجهشياري: ١١٥ والوافي: ٥ / ٣٠١.

يعني أصحاب زيد بن علي -إلى الشام وحمل عليها مُحَمَّد بن فَضَالة بن عُبَيْد بن فَضَالة الأنصاري، وبَعث هشام من حضرته خطبَاء منهم ذُهَل بن سُويَد المُرّي، وأبان بن بِسْطام النميَري ـ من أهل دمشق ـ وطلحة بن معرُوف المحاربي ـ من أهل قِنِّسرين ـ فانتهوا إلى أجناد أهل الشام ومصر وأفريقية والحجاز، وأمر لكلّ رجلٍ منهم بخمسين ديناراً من كل جند يقدمُون عليه.

ذكر غيرُه : أنه أبان بن عبدالرَّحْمٰن بن بسْطام.

٥٤٠ ـ أبان بن عبد العزيز[١]

أنْبَأنا أبو القاسم النَسيْب وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني، قالا : نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أخبرني تمام بن مُحَمَّد، أخبرني أبي، نا ابن عُمَيْر، نا مُعاوية بن صالح، نا مُحَمَّد بن عائذ، نا عبد الأعلى بن مسهر، قال : فحدثني مُحَمَّد بن شعيب بن شابُور قال : سمعت حَنظلة بن صفوان الكلبي وابن سراقة، وأنا على حائط باب تومَا يَقُولان : الناس آمنون إلّا خَمْسَة : الوَليْد بن مُعَاوية، ويزيد ابن مُعَاوية، وأبان بن عبد العزيز، وصالح بن مُحَمَّد، ومُحَمَّد بن زكريا. قال عبد الأعلى إنهم أقامُوا عليها يوم الاثنين ويوم الثلاثاء وأنهما دخلوها، يعني يوم الأربعاء، يعني المسودة.

٥٤١ ـ أبان بن عبد الملك بن مروان
ابن الحكم بن أبي العاص بن أميّة

ذَكَرَ أبو الحُسَيْن الرّازي ـ عن شُيُوخه الدّمشقيين ـ أن أبان هذا صاحبُ دار سَيف وسُوق الأساكفة الجدد التي تليها، وإليها نُسبَ أرض أبان خلف السفليين، موضع المسجد الذي يُعرَف اليوم بالمسجد الجديد[٢].

وذكر أبو الحُسَيْن الرازي أيضاً في موضع آخر : أن الدار المَعرُوفة بدار سيف في الأساكفة، شرق زقاق العجم، كانت دار أبان بن عبد الملك بن مَروَان، وكان لهُ حَمام بجنب الدار خَرِبت هي اليوم، منازل دكاكين، وهو الحَمام الذي رُوي في الحديث : أن أبا عبيدة بن الجَرّاح دَخلهُ وكانت الدّار والحمَام مُلتزقين قال ذلك أبو مسهر من الصوافي.

٥٤٢ ـ أبان بن عثمان بن حرب بن عبدالرَّحْمٰن
ابن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس الأموي

---

(١) ترجم له في الوزراء والكتّاب للجهشياري: ١١٥ والوافي : ٥ / ٣٠١.

(٢) مسجد يعرف بالمسجد الجديد في موضع محلة السقايين، بناه رجل قرقوبي فيه بئر وعلى بابه منارة (انظر الدارس في المدارس : ٢ / ٢٧٨).

إليه ينسب دير أبان[١] الذي عند قَرَحْتا[٢]. له ذكر، ذكره أحْمَد بن حُميد بن أبي العَجائز، وذكر ابنه عُثْمان بن أبان مُجتمع، وابنه الحكم بن أبان مُحتلم، وابنه حرب بن أبان مراهق، وابنه مُحَمَّد بن أبان بن ثمان سنين، وابنته آمنة بنت أبان عَاتق[٣].

٥٤٣ ـ أبان بن عثمان بن عفان
ابن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي
أبو سَعِيْد القرشي الأموي[٤]

وأمّه أم عمرو بن جُنْدَب بن عمرو بن حُمَمة بن الحارث الدَوْسي.

سمع: أباهُ عثمان بن عفان، وزَيد بن ثابت.

روى عنه عامر بن سَعْد بن أبي وقاص ـ وهو من أقرانه ـ وأبو الزِّناد عبدالله بن ذكوان، ومُحَمَّد بن شهاب الزُهْري، ونُبَيه بن وَهْب العَبْدَري، وعبدالله بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، ويزيد بن فراس، وعمر بن عبد العزيز، ومُحَمَّد بن أبي أمَامة، ومُوسَى بن عمران بن منتاج، وأبو المنذر بن عبدالله الحِزَامي المديني، وعمرو بن دينار المكي، وضَمْرة بن سَعِيْد المازني، ويزيد بن هرمز المَدني.

وفد على عبد الملك فَوَلّاه المدينة. ووفد على الوليد بن عبد الملك وولي إمرة الموسم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور وأبو مُحَمَّد الصَرِيفيني ح.

وأخْبَرَنَا أبو نَصْر أحْمَد بن مُحَمَّد بن الطوسي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، قالا: أنا أبو القاسم ابن حُبَابة ح.

وأخْبَرَنَا أبو الفتح مُحَمَّد بن علي، وأبو نصر عبدالله بن عاصم، وأبو مُحَمَّد عبد السّلام بن أحْمَد، وأبو عبدالله سَمرة، وأبو مُحَمَّد عبد القادر، أبناء جُندب قالوا: أنا مُحَمَّد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شريح قالا: أنا عبدالله بن مُحَمَّد البغوي، نا مُصْعب بن عبدالله، حَدَّثني مالك ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله الغَمْري، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شريح، أنا البَغوي، نا مُصْعَب ح.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السَّيدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحْمَد، أنا إبراهيم بن عبد

---

(١) من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٢) في ياقوت: قرحتاء، من قرى دمشق. (معجم البلدان).

(٣) العاقت: الجارية أول ما أدركت، أو التي لم تتزوج أو التي بين الإدراك والتعنيس (قاموس).

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦٥/١.

الصّمد، نا أبو مُصْعَب، قالا: نا مالك، عن نافع ـ زاد أبو مصعَب: مولى عبدالله ـ عن نُبَيه بن وَهب ـ أخي بَني عبد الدار ـ أنه أخبره أن عمر بن عُبَيْد الله ارْسَل إلى أبان بن عثمان ـ وأبان يومئذ أمير الحاج ـ وهما محرمان أني قد أردت أن أنكح طلحة بن عمر ابنة شَيبة بن جُبَير، وأردت أن تحضر ذلك، فأنكر ذلك عليه أبان وقال: سمعت عثمان بن عفان يَقُول: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا يُنكح المحرم ولا يخطبُ ولا يَنكح**».[١٦٢٥] لفظهم سواء(١).

أخْبَرَنَاهُ أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْد، نا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن نُبَيه بن وهب، عن أبان بن عثمان، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**المحرمُ لا يُنكح ولا يَنكح ولا يخطب**»[١٦٢٦].

ومن غرائب حَديثه ما أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني بدمشق ـ أنا صدقة بن مُحَمَّد بن مروان ـ سنة تسع وأربعمائة ـ نا أبو الطيّب أحْمَد بن إبراهيم بن عبد الوهاب الشيبَاني ـ إملاء ـ نا سَعْد بن عبدالله بن عبد الحكم، نا قُدَامة بن مُحَمَّد بن قُدَامة المَدَني، عن المُنذر بن عبدالله الحِزامي، عن أبان بن عثمان، قال: سمعت عثمان بن عفان يَقُول: قال سول الله ﷺ: «**من قال إذا أصبح أو أمسَى ثلاث مرات: بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض، ولا في السّماء، وهو السّميع العليم لم يصبه شيء**» فأصبح أبان قد ضَرَبه الفالج(٢) فنظر إليه بعض جلسَائه فقال: والله ما كذبت ولا كُذبت ولا زلتُ أقولها منذ ثلاثين سنة حتى كانت هذه الليلة فأُنسيتها وكان ذلك القضاء والقدر[١٦٢٧](٣).

غريب من حديث المنذر.

أخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو الحُسَيْن بن المُهتدي ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا داودُ بن عمرو، نا ابن أبي الزناد ـ يعني عبدالرَّحْمٰن ـ عن أبيه وغيره، عن الثقة أبان بن عثمان، قال: سمعت أبا عبدالله عثمان بن عفان وهو يَقُول: قال رَسُول الله ﷺ: «**من قال في أوّل يومه أو في ليلته: بسم الله الذي لا يضُر مع اسمه شيءٌ في الأرْض ولا في السماء وهو السّميعُ العليم ـ ثلاث مرات ـ لم يضره شيء في ذلك اليوم أو تلك الليلة**» فأنا لا أدع ذلك في كل يوم وليْلة مُنذ أخبرني عثمان عن رَسُول الله ﷺ، قال: وكان أبان كذلك زماناً ثم أصابه رتج فالج فدخل عليه الناس يعودونه وجعل رجل منهم ينظر إليه نظراً شديداً، قد كان يسمع ذلك القول عن عثمان عن رَسُول الله ﷺ وقول أبان: والله ما أدعه في يوم ولا ليلة، ففطن له ابان من شدة نظره، فقال له أبان:

---

(١) بدائع المنن: ٩٦٤.

(٢) الفالج هو استرخاء لأحد شقي البدن لانصباب خلط بلغمي تنسد منه مسالك الروح، فُلج فهو مفلوج (القاموس: فلج).

(٣) شرح السنة: ١١٣/٥.

هل تعجبت من قولي لك ما أدع ذلك منذ سمعته عن رَسُول الله ﷺ قال : فقال الرَّجل : قد أعجبَني ذلك، فقال أبان : أي والله، أُنسيتُ ذلك الدّعاء هذا اليوم أو هذه الليلة لَيمضي أمرُ الله [١٦٢٨](١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أبي علي، أنا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن الْمخَلّصي، وأحْمَد بن عبدالله الدُوري، قالا : نا أحْمَد بن سُليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حَدثني عمي(٢) قال : كان عمر ـ يعني ابن علي بن أبي طالب ـ آخر ولد علي بن أبي طالب، وقدم مَعَ أبان بن عُثمان على الوليْد بن عبد الملك يسأله أن يُوَليه صَدقة أبيه علي بن أبي طالب؛ وذكر الحكاية بطولها وسنُوردها إن شاء الله تعالى أعلى من هذا في ترجمة عُمَر بن علي بن أبي طالب.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا الْبنّا، قالوا : أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن أحْمَد بن المُسْلّمة، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، أنا أحْمَد بن سُليمان الطُوسي، نا الزبير بن بكار في تسمية ولد عثمان لصُلبه : وأبان بن عثمان أخو عمرو لأمّه، يعني أن أمهمَا بنت جُنْدَب(٣) بن عمرو بن حُمَمة الدَّوْسي، كان فقيهاً ووَلِي الإمرة بالمدينة، وروى عنه الحديث، وله عقب.

قرأت على أبي غالب بن البَنّا عن أبي مُحَمَّد الجوهَري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد : في الطبقة الأولى من أهل المدينة : أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدب بن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رُفاعة بن سَعْد بن ثعلبة بن لؤيّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمَان بن مُنْهِب بن دَوس. فولد أبان بن عثمان سعيداً وبه كان يكنى.

قال مُحَمَّد بن عمَر(٤) : توفي أبان بالمدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك. وروى أبان عن أبيه، وكان ثقةً وله أحاديث.

أخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن يُوسُف، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيَا، أنا ابن سَعْد قال : أبان بن عثمان بن عفان ويكنّى أبا سَعيْد، روى عن عثمان وكان به صَمَم، وَوَضح كثير، وأصابه الفالج قبل أن يمُوتَ بسنةٍ، وتوفي بالمدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن البَاقلاني ح.

وأخْبَرَنَا أبو العز ثابت بن مَنصُور الكِيْلي، أنا أبو طاهر البَاقلاني، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحْمَد بن إسحاق الأهوازي، نا

---

(١) شرح السنة: ١١٣/٥.

(٢) نسب قريش لمصعب الزبيري: ٤٢.

(٣) في مختصر ابن منظور : خندف.

(٤) طبقات ابن سَعْد : ٥ / ١٥٣.

خليفة بن خياط، قال : أبان وعمرو ابنا عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية أمّهما أم عمرو بنت جُندَب بن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رافع بن سَعْد بن ثعلبة بن عامر بن غانم بن دهمَان بن مُنْهب بن دَوْس بن عثمان بن عبدالله بن زهرَان بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث يكنى أبان أبا سَعيْد، توفي سنة خمس ومائة.

أخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النَرْسي - في كتابه، واللفظ له - وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبَّار، وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا : أنبأ أبو أحْمَد الغَنْدَجاني، قالا : أنا ابو بكر أحْمَد بن عَبْدان الشيرازي، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن سهل، نا أبو عبدالله البُخاري(١)، قال : أبان بن عثمان بن عفان أبو سَعيْد الأموي القرشي مدني، سمع [عثمان بن] عفان، روى عنه الزّهري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جَعْفر بن يحيى التميمي، أنا عُبَيْد الله بن سَعيْد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبدالله بن مُحَمَّد بن الخصيب، أخبَرَني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، أخبرني أبي أبو عبدالرَّحْمٰن، قال : أبو سَعيْد أبان بن عثمان.

أخْبَرَنَا أبو السّعُود أحْمَد بن مُحَمَّد بن المجْلي، نا أبو الحُسَيْن بن المُهتدي ح.

وأخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفَرّاء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا : أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي المقرىء، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن خالد قال : قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حَدثكم الهيثم بن عَدِي قال : قال ابن عباس في تسمية الحول من الأشرف : أبان بن عثمان بن عفان.

أخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال :كان أبو بكر بن عمرو بن حزم يتعلم القضاء من أبان بن عثمان، وشهد أبان بن عثمان الجمل.

أخْبَرَنَا ابو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يَعْقوبُ بن سُفيان، نا مُحَمَّد بن أبي زكير، أنا ابن وَهْب، حَدَّثني مالك، حَدثني عبدالله بن أبي بكر أن أبا بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم كان يتعلم من أبان بن عثمان القضاء. قال مالك : وكان أبان بن عثمان قد علم أشياء من القضاء من أبيه عثمان بن عفان.

أخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النَرْسي - إجازة واللفظ له - وحَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا : أنا أبو أحْمَد الغَنْدَجاني، قالا : أنا أحْمَد بن عبدان، نا مُحَمَّد بن سَهْل، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، قال(٢) : قال لي يحيى بن سُليمان قرىء على ابن وَهْب، عن مالك، حدثني عبدالله بن أبي بكر : أن أباه كان يتعلم من أبان بن عثمان. قال مالك : وكان أبان

(١) التاريخ الكبير للبخاري : ١ / قسم : ١ / ٤٥١. (٢) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٤٥١.

علم أشياء من القضاء من أبيه عثمان.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مَنصُور بن هبة الله المُوصلي، أنا المبارك بن عبد الجبَّار، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب، نا جدي، قال: قرأت على الحارث بن مسكين، أخبركم ابن وهب قال: وقال مالك: حَدَّثني عبدالله بن أبي وهب بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، أن أبا بكر بن عمرو بن حزم كان يتعلم القضاء من أبان بن عثمان، قال مالك: وكان أبان بن عثمان قد تعَلم أشياء من أمر القضاء من أبيه عثمان بن عفان.

أخْبَرَنَا أبو العز أحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن لؤلؤ الوَرّاق، أنا عمر بن أيّوبُ السقطي، نا أبو مُعَمَّر، نا أبو عَلْقَمة الفَرَوي، حَدَّثني عمي عبد الحكم بن أبي فروة، قال: قال عمرو بن شعيب: ما رأيت أحداً أعلم بحديثٍ ولا فقهٍ من أبان بن عثمان.

أخْبَرَنَا أبو سَعْدُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله في كتبهم، ثم أخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن أحْمَد المَرْوَزي، أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نُعيْم ح.

وأخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن خَيرُون، أنا أبو القاسِم بن بشران، قالا: أنا أبو علي مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شيبة، نا علي بن عبدالله المديني، قال: سمعت يحيى بن سَعيْد القطان، قال: كان فقهاء أهل المدينة عشرة، قلت ليحيى: عدّهم قال: سَعيْد بن المُسَيّب، وأبو سَلمة بن عبدالرَّحْمٰن، والقاسم بن سالم، وعُروة بن الزبَير، وسُليمان بن يَسار، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتْبة، وقَبيصة بن ذُؤَيب، وأبان بن عثمان ـ وزاد أبو نُعيم: وخارجة بن زيد بن ثابت.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أحْمَد ابن مَعرُوف، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد ح.

وأخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن يُوسُف، أنا أحْمَد ابن مُحَمَّد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيَا، نا ابن سَعْد.

أنا مُحَمَّد بن عمر، نا مالك بن أبي الرّجَال، عن سُليمان بن عبدالرَّحْمٰن بن خَبّاب، قال: أدركت رجالاً من المهَاجرين ورجالاً من الأنصار من التابعين يفتون بالبَلد، فأمّا المهاجرون: فسعيد بن المُسَيّب، وسُليمان بن يَسار، وأبو بكر بن عبدالرَّحْمٰن بن الحارث بن هشام. انتهت رواية ابن أبي الدنيا. وزَادَ ابن الفهم: وأبان بن عثمان [بن عفان]، وعبدالله بن عامر بن رَبيْعَة، وأبو سَلمَة بن عبدالرَّحْمٰن، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتْبة، وعُروة بن الزبير، والقاسم وسالم. ومن الأنصَار: خارجة بن زيد بن ثابت، ومحمُود بن لبَيد، وعمر بن خَلْدَة الزُرَقي، وأبو بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن

حزم، وأبو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيف.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد - أبو سَعْد الرُّسْتُمي - وأبو بكر ابن اللالكائي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يَعقُوب بن سُفيان، حَدَّثني مُحَمَّد بن عبد الرحيم، قال: سمعت علي بن عبدالله يَقُول: لم يكن من أصحاب النبي ﷺ أحد له أصحاب حفظوا عنه وقامُوا بقوله في الفقه إلّا ثلاثة: زيد وعبدالله وابن عباس. فأعلم الناس يزيدٍ، وقوله العشرة: سَعيْد بن المُسيّب، وأبو سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وعُبَيْد الله بن عبدالله بن عُتْبة بن مَسعُود، وعُروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبدالرَّحْمٰن، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسُليمان بن يسار، وأبان بن عُثمان، وقبيصة بن ذؤيْب. وذكر آخر. فكان الناس أعلم بقولهم وحديثهم ابن شهَاب، ثم بعده مالك بن أنس، ثم بعد مالك عبدالرَّحْمٰن بن مَهدي[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن الباقلاني، أنا أبو مُحَمَّد يُوسُف بن رَباح المعدل، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل المُهندس، نا أبو بشر الدّولابي، نا مُعاوية بن صالح بن أبي عبدالله، قال: سمعت يحيى بن معين يَقُول في تسمية تابعي أهل المَدينة ومُحَدثيهم: أبان بن عثمان بن عفان.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا الحُسَيْن بن جَعْفر ومُحَمَّد بن الحَسَن وأحْمَد بن مُحَمَّد العَتيقي ح.

وأَخْبَرَنَا أبو عبدالله البَلخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحَسَن بن جَعْفر، قالوا: نا الوليد بن بكر، نا علي بن أحْمَد بن زكريا، نا أبو مُسْلم صالح بن أحْمَد العِجْلي، حدثني أبي قال[(٢)]: أبان بن عثمان بن عفان مدني تابعي **ثقة**، من كبَار التابعين.

أخبرتنا أمّ البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا أحْمَد بن مَحمُود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا مُحَمَّد بن جَعْفر الزَّرّاد المنْبِجي، نا عُبَيْد الله بن سَعيْد الزّهري، قال: قال أبي ثم حجّ أبان بن عثمان على الناس سنة ست وسبعين، ثم حجّ أبان بن عثمان على الناس سنة سبع وسبعين، ثم حجّ أبان بن عثمان على الناس سنة تسع وسبعين، وحجَّ بالناس أبان بن عثمان سنة ثمانين، وحجّ أبان بن عثمان سنة اثنتين وثمانين، وحج أبان بن عثمان بالناس سنة ثلاث وثمانين، ونُزع أبان من المدينة في جُمادى الآخرة.

أَخْبَرَنَا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن علي السيرَافي، أنا أبو عبدالله النهاوندي، نا أحْمَد بن عمران، نا مُوسَى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال: سنة ست وسبْعين اقام الحج أبان

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٣٥٣ وتاريخ بغداد: ١٠ / ٢٤٢.

(٢) كتاب الثقات للعجلي: ٥١.

ابن عثمان، وسنة سبع وسبعين أقام الحج أبان بن عثمان، وفي سنة تسع وسبعين أقام الحج أبان بن عثمان، وسنة ثمانين أقام الحج أبان بن عثمان، وقال: سنة اثنتين وثمانين أقام الحجَّ أبان بن عثمان بن عفان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يعقوب قال: وحج عامئذ - يعني سنة ست وسبعين - أبان بن عثمان قال: وحج بالناس عامئذ - يعني سنة سبع وسبعين - أبان بن عثمان، وهو أمير المدينة قال: وحجَّ بالناس - يعني سنة تسع وسَبْعين - أبان بن عثمان، وحج عامئذ - يعني سنة اثنتين وثمانين - أبان بن عثمان، وفيها يعني ثلاث وثمانين نُزع أبان بن عثمان عن أهل المدينة وأُمِّر هشام بن إسْمَاعيل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحْمَد بن نصر الخطيب، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبدالله الجواليقي ح.

وأَخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأبو طاهر أحْمَد بن علي بن سوار المقرىء.

قالا: أنا أبو الفرج الحُسَيْن بن عُبَيْد الله الطناجيري، قالا: أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن زيد بن علي الأنصاري، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عُقْبَة، نا هَارُون بن حاتم، نا أبو بكر بن عياش، قال: حَجّ بالناس أبان بن عثمان سنة ست وسبعين، وسنة سبع وسَبْعين، ثم حج الوَليد بن عبد الملك سنة ثمان وسبْعين، ثم حج بالناس أبان بن عثمان سنة تسع وسبْعين وسنة ثمانين، ثم حجّ بالناس سُليمان بن عبد الملك سنة إحدى وثمانين، وحجّ بالناس أبان بن عُثمان سنة اثنتين وثمانين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا مُحَمَّد بن سَعْد، قال: قال مُحَمَّد بن عمر: أَصَابَ الفالجُ أبَاناً سنة قبل أن يَمُوت، ويقال بالمدينة فالج أبان لشدّته.

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عمر، عن خارجَة بن الحَارث، قال: كان بأبَان وَضحٌ كثير، فكان يُخَضّب مواضعَه من يَده ولا يخضبه في وجهه.

قال مُحَمَّد بن عمر: وكان به صمَم شديد.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمر، أنا مَعْنُ بن عيسى، نا بلال بن أبي مُسلم، قال: رأيت أبان بن عثمان بين عينيه أثر السّجُود قليْلاً.

قال[1] مُحَمَّد بن عمر: كانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين وحج بالناس فيها سنتين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا رَشَأ بن نظيف المقرىء، أنا الحَسَن بن

---

(١) طبقات ابن سَعْد: ٥ / ١٥٢.

إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مَروَان، نا إبراهيم بن أبي اليسَع، نا مُحَمَّد بن الحارث، نا المَدَائني، قال: حج مُعَاوية بن أبي سفيان فأوصى مَروان بن الحكم بأبان بن عثمان بن عفان، ثم قدم فسأل أبان عن مروان فقال: أساء إذني وباعد مجلسي فقال مُعَاوية: تقول ذلك في وجهه قال: نعم، فلما أخذ مُعَاوية مَجلسَه وعنده مَروَان قال لأبان: كيف رأيت أبا عبد الملك قال: قرب مجلسي وأحسن إذني، فلما قام مَروَان قال: ألم تقل في مَروان غير هذا؟ قال: بلى، ولكن مَيزت بين حلمك وجهله فرأيت أن أحمل على حلمك أحبّ إليّ من أن أتعرض لجَهله، فسُرّ بذلك مُعَاوية وجزاهُ خيراً ولم يزل يشكر قوله.

قرأت على أبي مَنصُور بن خَيْرُون، عن أبي مُحَمَّد الجَوهري، وأبي جَعْفر بن المُسْلِّمة، عن أبي عُبَيْد الله مُحَمَّد بن عمران بن مُوسَى قال: أبان بن عثمان بن عفان خطَب إلى مُعَاوية ابنته فقال: إنما هُمَا ابنتان فأحداهما عند أخيك عمرو والأخرى عند عبدالله بن عامر فتولى أبان يَقُول:

تربّص بهند أن يَموت ابن عامِرِ ... وَرمْلة يوماً أن يُطلّقها عَمرو

فإن صَدقت أمنيتي كنت مَالكاً ... لإحدَاهما إنْ طالَ بيَ وبهَا العُمرُ

أخْبَرَنَا أبو غالب الماوَرْدي، أنا أبو الحَسَن السّيرافي، أنا أبو عبدالله النهاوندي، نا أحْمَد بن عمران، نا مُوسَى بن زكريَا، نا خليفة بن خيَاط، قال: وفي ولَاية يزيد بن عبد الملك مات أبان بن عثمان.

وَذَكَر خليفة أن يزيد ولي سنة إحدى ومائة ومات سنة خمس ومائة.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد الخطيب، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري، قال: قال خَالدُ بن مَخْلَد: حَدَّثني الحكم بن الصّلت المؤذن، نا أبو الزناد، قال: مات أبان بن عثمان قبل عبد الملك بن مروَان.

كذا قال، والمحفوظ في وفاته ما تقدم. والله تعالى أعْلم.

٥٤٤ ـ أبان بن علي (١)

حكى عن أبي [علي] صالح بن خليفة الكوفي.

حكى عنه أحْمَد بن مُحَمَّد التُسْتَري.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن البُرُوجَردي، أنا أبو سَعْد علي بن عبدالله بن أبي صادق الحِيري، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن بَاكُوَيه الشيرازي، نا أبو العلاء أحْمَد بن مُحَمَّد الزجاج. قال: سمعت أحْمَد بن مُحَمَّد التُسْتَري، قال: سمعت أبان بن علي الدّمشقي يَقُول:

(١) ترجمته في مختصر ابن منظور ٣ / ٣٤٢ رقم ٤٣٣.

سمعت صالح بن خليفة أبا علي الكوفي قال: سمعت سُفيان الثوري يَقُول: إنّ فجّار القراء اتخذوا سُلماً إلى الدنيَا فقالُوا: نَدخل على الأمراء نفرج عن مَكرُوب وَنكلم في مَحبُوس.

روى ابن بَاكُويه عن أبي العلاء هذا في موضع آخر فكناه أبا العباس. والله تعالى أعلم.

٥٤٥ - أبان بن مَروَان بن الحكم بن أبي العاص ابن أميّة بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف القُرَشي الأموي

أخو عبد الملك، كان أميراً على البلقاء[١]، وكان له ابن اسْمُه عبد العزيز بن أبان، أعقب جماعة أولاَد. له ذكر، وإليه تنسَب أرض أبان التي بحذاء الدَاوُدية شام الأرزة من إقليم بَيت لهيَا.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جَعْفر بن المُسَلّمة، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان الطُوسي، نا الزُبَير بن بَكّار في تسمية ولد مروان قال: وأبان، وذكر غيرهُ ثم قال: وأمّهم أمّ أبَان بنت عثمان، وهي التي تشببَ بها عبدالرَّحْمٰن بن الحكم فقال:

وَاكبداً من غيرَ جُوع ولا ظمَأ وَوَاكبداً من حبّ أمّ أبانِ

حَدَّثنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشّحّامي، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو سَعيْد بن حَمْدون، أنا أبو حامد بن الشَرْقي، نا مُحَمَّد بن يحيى الذُهْلي، نا أبو صالح، حَدَّثني الليث، حَدَّثني عبدالرَّحْمٰن ابن خالد، عن ابن شهاب، عن رَجَاء بن حَيْوة أنه سمع قبيصة بن ذؤيب يَقُول: فعل ذلك أمير المؤمنين عبد الملك، فأخبَرته أن الذي يهدي إذاكان في أهله لا يجتنب شيئاً، فانتهى. قال مُحَمَّد: قال قبيصة: وَحَدّث أبان بن مروان، وهو يريدُ أن يفعل ذلك فنهيته، فانتهى.

قال ونا مُحَمَّد بن يحيى، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزّهري، أخبرني رَجَاء بن حَيوة أنه سمع قبيصة يَقُول: فعل ذلك عبد الملك فأخبرته أنه السنّة أن لا يُجتنب شيئاً منها، فانتهى. قال قبيصة: وَحُدِّثت أن ابان بن مَرْوَان يُريد أن يفعل ذلك فنهيته، فانتهى.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن البَاقلاني، أنا أبو مُحَمَّد يُوسُف بن ربَاح البَصري، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أبو بشر الدُولابي، نا مُعَاوية بن صالح بن أبي عُبَيْد الله قال: سألت أبا مُسْهِر عن ولد مَروَان؟ فقال: عبدالله وأبان وعثمان وداود.

قرأت على أبي غالب عن أبي مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعْرُوف، نا الحُسَيْن بن الفهم الفقيه، نا مُحَمَّد بن سَعْد قال: فوَلد مروان بن الحكم: [و]أبان بن مروان، وعُبَيْد الله وعبدالله دَرج، وأيّوب وعثمان وداوُد ورَمْلة وأمّهمُ أمّ أبان بنت عثمان بن عَفّان بن أبي

(١) كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى. (معجم البلدان).

العاص بن أميّة وأمّها رَمْلة بنت شَيبة بن رَبِيْعة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ.

٥٤٦ ـ أبان بن مَسْلمة بن عبد الملك ابن مَروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر، وكان له عقب.

٥٤٧ ـ أبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة

كان مع عمّه سُليمان بن هِشام حين هَرَب من مروان بن مُحَمَّد، ثمّ دَخل أبان إلى خُرَاسَان وبَايع عبدالله بن مُعَاوية بن عبدالله بن جَعْفر. ويقال إن أمّه امْرأة من تيم، وهو شقيق عُبَيْد الله بن معاويَة قتلته المسوَدة هو وابنين له بناحِيَة المشرق.

أخْبَرَنَا ابو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفر بن المُسَلّمة، أنا أبو طاهر الْمخَلّص، نا أحْمَد بن سُليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: ومن ولد هشام ابن عبد الملك: أبان بن مُعَاوية بن هشام وكان فارساً، لأم ولد.

وَذكَر أبو المُظَفّر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الأبيُوردي العبشمي: أن اسمَ أمّه وأم أخيه عبدالرَّحْمٰن بن مُعَاوية راح البربَرية.

٥٤٨ ـ أبان بن الوَليْد بن عُقْبة بن أبي مُعيط أبو يحيى القُرَشي

سَمع مُعَاوية وابن عباس عند معَاوية.

روى عنه الوليد بن هشام الْمعيطي، والزُهْري، وأبو خداش عبدالرَّحْمٰن بن طلحة بن يزيد ابن عمرو بن الأُهَيْم التميمي.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيهَقي ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل القطان، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يعقوب بن سُفيَان[١]، حَدَّثني مُحَمَّد بن خَالد بن العباس، نا الوَليْد، حَدَّثني أبو عبدالله، عن الوليد بن هشام المُعيطي، عن أبان بن الوَليْد بن عُقْبة بن أبي مُعيط قال: قَدم عبدالله بن عباس على مُعَاوية ـ وأنا حَاضر ـ فأجازه فأحسن

---

(١) المعرفة والتاريخ: ١ / ٥٣٥.

جائزته ثم قال: يا أبا العباس هل يكون لكم دولة؟ قال: أعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتخبرني، قال: نعم، قال: فمن أنصاركم؟ قال: أهل خراسان، ولبني أميّة من بني هاشم نطحات[١].

أبو عبدالله هو نافع مولى بني أميّة دمشقي.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوَاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: أبان بن الوَليد بن عُقْبَة أبو يحيى.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمامُ بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله جَعْفر ابن مُحَمَّد بن جَعْفر، نا أبو زُرْعة الدّمشقي: في طبقة قدمَ تلي الطبقة العُلْيَا من تابعي أهل الشام: أبان بن الوَليْد بن عُقبة بن أبي مُعيْط. روى عنه الوليد بن هشام المُعَيْطي.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نَصر، أنا أبو القاسم ابن أبي العَقَب، أنا أحْمَد بن إبراهيم بن بشر، نا ابن عائذ، قال: وفي سنة ست وسبْعين غزا مُحَمَّد بن مروان الصائفة وخرجت فيه الرّوم إلى الأعمَاق في جُمادى الأولى، فلقيه أبان بن الوَليْد بن عُقبة بن أبي مُعيْط ـ واسمه أبان بن أبي عمرو ـ ودينار بن دينار فهزمهم الله.

٥٤٩ ـ أبان بن الوَليْد بن هشام ابن مُعَاوية بن هشام ابن عُقْبَة بن أبي مُعيْط واسْمُه أبان بن أبي عمرو بن أميّة بن عَبد شَمْس

روى عن الزُهْري.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبَنُوسي، أنا أبو القاسم عبدالله بن عتّاب بن مُحَمَّد، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن عُمَير إجازة ح.

وأخْبَرَنَا ابو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحَديد، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الرَبعي، أنا عبد الوَهّاب بن الحَسَن الكِلَابي، أنا أحْمَد بن عُمَير، قال: سمعت أبا الحَسَن مُحَمَّد ابن إبراهيم بن سُمَيع قال في الطبقة الرَّابِعَة: يعيش بن الوَليْد المُعيْطي دمشقي، وأخوه أبان بن الوَليْد ابن هشام.

في نسخة الكتاب الذي أخْبَرَنَا به أبو زكريا بن مَنْدَه إجازة، أنا عمي أبو القاسم.

وأنْبَأنا أبو عبدالله الخَلّال، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طَاهر الهمَداني، أنا علي بن مُحَمَّد الفأفاء، أنا ابن أبي حاتم قال: أبان بن الوَليْد المُعيْطي مَجهُول الدار، يُحدث عن الزُهْري، سمعت

---

(١) البداية والنهاية: ١٠ / ٥٠.

أبي يَقُول ذلك.

٥٥٠ ـ أبان بن يَزيد بن قيس بن الخطَيم[١] واسمه ثابت بن عدَي بن عَمرو بن سوَاد بن ظفر ـ وَهوَ كعب بن الخزرج بن عَمرو بن مَالك بن الأوس الأنصاري المدَني

اجتاز بدمشق غازياً مع مسلمة بن عبد الملك وقُتل بأرْض الرّوم. له ذكر.

أنْبَأنا أبو مَنصُور بن خَيْرُون وغيره عن أبي بكر الخطيب، أنا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الرَّافعي إجازة ـ أنا أبو بكر أحْمَد بن كامل القاضي، أنا أحْمَد بن سَعيْد بن شاهين، أنا مُصْعَب بن عبدالله الزبَيري عن عبدالله بن مُحَمَّد بن عمّارة بن القداح، قال : وَوَلد كعْب بن الخزرج بن عَمرو بن مالك ابن الأوْس وهو ظفر : أربَعة نفر : سَوَاداً وعبد رزاح والهَيْثم وَمرّاً فولد سَواد بن كعب ثلاث نفر : عامراً وعَمْراً ومالكاً، وَوَلد عمرو بن سَواد بن ظفر عَدياً، فولد عَدي بن عَمرو الخطيم، واسمُه ثابت، فولد الخطيم بن عَدي قيسُ بن الخطيم الشاعر، ومن وَلده يَزيد بن قيس وبه كان يكنى، شهدَ أُحداً والمشاهد بَعْدَهَا وقتل يوم جسر أبي عُبيد شهيداً، ومن ولده عَدي بن أبان بن يزيد بن قيس بن الخطيم مات على فراشه، وقتل أبان بأرض الرُوم مع مَسلمة في سنة مَسلمة الأولى، وقتل يزيد يَوم جسر أبي عُبَيْد.

٥٥١ ـ أبان بن يزيد بن مُحَمَّد ابن مَروَان بن الحكم بن أبي العَاص

ابن أخي مَروَان بن مُحَمَّد، وزَوج ابنته كان على حَرَّان عاملاً لعمه مَروَان، فلمّا قدم عبدالله بن علي الجزيرة لقيَه أبان بن يزيد مسوّداً ومتابعاً له فأمّنه.

(١) ترجمته في الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ٣٠٠.

حَرفُ الأَلِف
في آباء من اسْمه إبرَاهيْم
ذكر من اسمُه إبرَاهيم

٥٥٢ ـ إبرَاهيْم بن آزر

وهو تارخ بن ناحُور بن شارُوغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نُوح بن لمك بن متوشلح بن خنوخ، وهوَ إدْريس بن يَارد بن مَهلاييل بن قينان بن أَنُوش بن شيث بن آدَم. خليْل الرَّحْمٰن، يكنى أبا الضيْفان. قيل: إن أمّه كانت تخبئه في كهفٍ في جبل بقرية بَرْزَة في المَوضع الذي يُعرَف بمقام إبرَاهيم اليَوم.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي مُحَمَّد عبد العزيز بن أحمد[1]، أنا تمام بن مُحَمَّد الرازي، أنا أبو الحارث أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمّارة، نا أبي، نا مُحَمَّد بن إبراهيم، نا هشام بن عمّار، نا الوَليْد بن مُسْلم، عن سَعيْد بن عبد العزيز، عن مَكحول، عن ابن عباس أنه ولد إبراهيم ﷺ بغوطة دمشق في قرية يُقال لها بَرْزَة في جَبل يقال له قاسيُون. كذا في هذه الروايـة، والصحيْح أن إبراهيم ولد بكوثى[2] من إقليم بابل أرْض العراق وإنما نسبَ إليه هذا المقام لأنـه صلّى فيه إذ جَاء معيناً للوط النبي ﷺ. سيأتي ذكر ذلك في ترجمة لُوط.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي الأنصَاري، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، نا الحارث بن أُبي أُسَامة، أنا مُحَمَّد بن سَعْد، أنا هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي، عن أبيه قال: أوّل نبيّ [بعث] إدْريس وهو خنوخ بن يارد بن مهلاييل بن قينان ابن أنوش بن شيث بن آدم، ثم نوح بن لمك بن مُتوشلح بن خنوخ وَهوَ إدْريس، ثم إبراهيم بن تارح ابن ناحور بن شاروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نُوح.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرُون، أنا عبد الملك بن بشران، أنا أبو علي ابن الصوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي، نا مُعَاوية بن هشام، عن سُفيان، عن رَجُلٍ، عن مُجَاهد، قال: آزر صنم وليسَ بأبيه. كذا قال مُجاهد، والصحيح ما تقدم.

وقد أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، نا الحارث بن أبي أُسَامة، أنا مُحَمَّد بن سَعْد، أنا هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي، عن

---

(١) بالأصل «حمزة» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) كوثى تكتب بالياء، في ثلاثة موضاع بسواد العراق في أرض باب (ياقوت).

أبيه وغيره قال : هو إبراهيم بن آزر وكذلك هو في القرآن، وفي التوراة إبراهيم بن تارح، وبعضهم يَقُول آزر بن تارح بن ناخور بن شارُوغ، ويقال شروع بن أرغو، ويقال أرعو بن فالع، ويقال فالج بن عامر بن شالح، ويقال شالخ بن أرفخشد بن سام بن نُوح النبي بن لمك بن متوشلخ، ويقال متوشلخ ابن خنوح وهوَ إدْريس النبيّ بن يرد، وهو اليَارد، ويقال اليَارذ بن مَهلاييْل بن قينان بن أنوش بن شيث، ويقال شيث وهو هبة الله بن آدم.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عبدالله البخاري وأبو سَهل الحفصي، قالا : أنا أبو الهَيثم مُحَمَّد بن المكي بن مُحَمَّد ح.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان سَعيْد بن أحْمَد العَيَّار، أنا أبو علي مُحَمَّد بن عمر بن شبُّوَيه، قالا : أنا مُحَمَّد بن يُوسُف الفِهْري، أنا أبو عبدالله البُخَاري، نا إسْمَاعيل بن عبدالله، نا أخي عبد الحميد، عن ابن أبي ذئب، عن سَعيْد المَقْبُري، عن أبي هُريرَة، عن النبيّ ﷺ قال : «**يلقى إبراهيم أبَاه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قَترة وغَبَرة فيقول له إبراهيم : ألم أقل لك لا تعصني، فيقول أبوه : فاليوم لا أعصينك**[1]**، فيَقُول إبراهيم : يا ربِّ إنك وعدتني ألا تخزني يوم يُبعَثون، فأيّ خزي أخزى من أبي الأبعَد، فيقول الله تعالى إنّي حَرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال : يا إبراهيم ما تحت رجْليك؟ فينظر! فإ هو بذبح مُلتطخ فيُؤخذ بقوائِمه فيُلقى في النار**[2]» [١٦٢٩].

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعلَى، نا أبو الأشعث أحْمَد بن المقدام، نا مُعتمر ح.

قال : وأنا أبو يَعلَى، نا أبو الأشعث أحْمَد بن المقدام، نا مُعتمر ح.

قال : وأنا أبو يَعْلَى، قال : ونا عاصم بن مُحَمَّد بن النضر الأحْول ونسخته من نسخة عاصم ـ نا المُعتمر ح.

وأخبرتنا أمّ المجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت : قُرىء على إبراهيم بن مَنصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا عاصم، نا مُعْتَمِر، قال : سمعت أبي قال : نا قَتَادة، عن عُقْبة بن عبد الغافر، عن أبي سَعيْد الخُدْري أن رَسُول الله ﷺ قال : «**ليأخذن رَجل بيَد أبيه يوم القيامة فليقطعنه ناراً**» ـ وفي حديث ابن المقرىء [«فتقتطعه النار» وقالا : ـ **يريد أن يدخل الجنة. قال : فينادى : إن الجنة لا يدخلها مشرك، إن الله** ـ وفي حديث ابن المقرىء :] ألاَ إن الله ـ **قد حَرّم الجنة على كل مُشرك. قال : فيقول : أي رَبِّ** ـ زاد ابن حمدان : **أبي** ـ **قال** : وقالا ـ **فيحول في صُورة قبيحَة وَريحة مُنتنة. قال** :

---

(١) في المختصر والبداية والنهاية : أعصيك.

(٢) فتح الباري : ٦٠ / ٨ / ٣٣٥٠ ومختصر ابن منظور : ٣ / ٣٢٥.

فيتركه [١٦٣٠][(١)].

قال: فكان أصْحَابُ رَسُول الله ﷺ يَرون أنه إبراهيم، ولم يَزدهم رَسُول الله ﷺ على هذا.

ـ وقال ابن حمدان: على ذلك ـ.

أخْبَرَنَا أبو الفضائل الحَسَن بن الحَسَن الكِلَابي، وأبو تراب حَيدَرة بن أحْمَد بن الحَسَن الأنصاري ـ إجازة ـ قالا: نا أبو بكر أحْمَد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزقويه، أنا أبو عمرو عثمان بن أحْمَد الدقاق وأبو بكر أحْمَد بن السندي الحداد، قالا: نا الحَسَن بن علي العَطار، أنا إسْمَاعيل بن عيسى، أنا أبو حُذيفة إسحاق بن بشر القُرَشي، قال[(٢)]: وكان مِن قصة إبراهيم وَنمرُوذ: أن نمرُوذَ لما أحكم أمرَ ملكه وسَاسَ أمر الناسَ، وأذعن له الناسُ، وَوطّنوا أنفسهم، فأُخبر أنه يُولد في مملكته مَوْلُود ينازعك في مُلكك ويكون سلب مُلكك على يديه، قال: فدَعا خيار قومه ستة رَهط، فلم يترك في الرياسَة والعظم والصّوت أحداً إلّا اختار منهم أفضلهم، وكان سَادسَهم آزر أبو إبراهيم ﷺ وهو تارح، ثم وَلّى كلّ رَجل منهم خصْلة من تلك الخصَال التي كان اسّسَ أمرَ مُلكه عليها، وضمنها إيّاه وارتهن بها رقبته إن هيَ ضَاعت، أو فسَدت أو تغيّرت، وقال لأولئك الرهَطْ الستة: أيّها القوم إنكم خيَار قومي ورؤساؤهم وعظماؤهم، وإني لم أزل منذ سُسْتُ أمرَ ملكي، وأهل مَملكتي، وهممتُ بما هممتُ به فيهم أعدكم وأختاركم، وأفتنكم وأنظر في أمُوركم، فلم يزدد في ذلك رَأيي إلّا قوةً وفضلاً على من سواكم، وقد دعاني إلى أن أستعين بكم وأشاوركم، وإني سُسْت أمر الملك والناس على سَبع خصَال. وقد ولّيت كل واحد منكم خصلة من تلك الخصال، نفسه بها مُرتهنة عندي إن لم يُحكمه أو يحكم أمْر أهلها، فانطلقوا، فاقترعوا عليهن فما صار لكل رَجل مِنكم في قرعته فهو واليها ووَلي أهْلهَا، وأنا له عليها وعلى أهلها عون وَوَزير.

إني سُسْت أمر الملك [و]وَطنت الناس على أنه لا يعبَد إلّا إلهي، وعلى أنه لا سنّة إلّا سُنّتي، وعلى أنه لا أحد أولى بنفسه وماله مني، وعلى أنه لا أحد أخوف فيهم ولا أطوع عندَهُم مني، وعلى أنهم يد واحدة على عَدوهم، وعلى أنهم خَوَلي وعَبيدي أحكم فيهم برأيي ومحبتي، وعلى أنه قد بلغني أنه يُولد في [هذا][(٣)] الزمان مَولود فيكاثرني ويخلعني ويرغب عن ملتي، ويغلبني ويقهرني، فأنا سابقكم في هذه الخصلة، وأنا وأنتم وجَميع أهل مملَكتي كنفس واحدة في طَلبه وهلاكه ومحاربته، فمن ظفر به فله على ما احتكم، وما تمنى. فانطلقوا فأقرعوا ثم أعلموني ماذا صار في قرعة كل رَجُل منكم لكي أعرفه باسمه وأعرف ما صار إليْه. فلما أقرعوا لطف الله بما أراد من كرامة خليله عليه الصَّلاة والسلام، ولما أراد من فلجه وإظهاره، فصار في قرعة أبيه الآلهة التي

---

(١) المستدرك: ٥٨٧/٤.

(٢) مختصر ابن منظور: ٣ / ٢٤٥.

(٣) الزيادة عن المختصر.

يَعبدُهَا الناس، فلا يَعبد أحد من الناس صنماً لا الملك ولا غَيره إلّا صنماً عليه طابع آزر أبي إبراهيم، فأحكم ذلك، وقوي عليه، وصار أمينهم في أنفسهم على ذلك، لا يَعدلُون به ولا يتهمُونه ولا يرونه منه خلفاً إن هو هلك. وقال: وكان ذلك لطفاً مِن الله بخلِيله إبراهيم فلما حملت به أمّه وكانت أمّه تسمى أميلَة[١] قالت لأبيه آزر: لودَدت أني قد وَضعت ما في بطني، فكان غلاماً فحملته أنا وأنت حتى نضعه بين يدي الملك، وهو يرى فنتولى ذبحه أنا وأنت فتشتد يده ورجله وتسخط أنت، فإن الملك أهل ذلك منا في إحسَانه إلينا وائتمانه إيانا وتشريفه ورفعته لنا، ومتى يراك تفعل ذلك قدامه تزدد عنده رفعة وَمحبة وقربة ومنزلة، وعليك كرامة وعنده أمَانة ولنا تعظيماً.

وكان ذلك من أم إبراهيم مكيدة وحيلة وخديعة حدثت[٢] بها زوجها، لما قام به في نفسهَا من كتمان إبراهيم إذا هي ولدته وإخفائه والحيلة به، فصَدّها آزرَ وأمنها، وظن أن الأمر على ما قالت. فلما حضر شهرها الذي تلد فيه قالت لزوجهَا: إني قد أشفقت من حملي هذا إشفاقاً لم أشفقه من حَملٍ كان قبله، وقد خشيت أن تكون فيه منيتي، وقد وَطنت نفسي فيه على الموت، وقد أصْبحت أنتظر ولست أدْري مَتى يبغتني وأنا أرغب إليك بحق صُحبتي إياك ويميني عليك، وتعظيمي لحقّك، أن تنطلق إلى الإله الأعظم الذي يعبده الملك وعظماء قومه فيشفع لي بالسّلامة والخلاص وتعتكف عليه حتى يبلغك أني قد سَلمت وتخلّصت، فإن الرسُل تجري فيما بَيني وبينك، فإذا بلغتك السلامة رَجعت إلى أهْلك وَهُم سَالمُون وأنت مَحمُودٌ. قال لها آزر: لقد طلبت أمراً جميلاً واجباً لك حَقّه عليّ، وإنه فيما بيني وبينك وفي حقك وحق خدمتك وصحبتك يَسير، وكانت أم إبراهيم تريد حين تلده وَزوجهَا غائب أن تحفر لهُ نفقاً تحت الأرض تغيبه فيه، فإذا رَجع زَوجهَا من عكافته أخبرته أنه قد مات ودُفن، وكانت عِنده أمينة مُصَدقة لا يتهمها ولا يكذبها، فانطلق الرَّجل حيث أمرته فاعتكف أرْبَعين ليلة. وَوَلد إبراهيم عليه السَّلام ساعة قفا أبُوه، وَكتمته أمّه وتمكنت في أرْبَعين ليْلة من الذي أرَادت من حَاجتها كلها لطفاً من الله لإبراهيم، وكرامة ونجاة ممّا أرادته الكيد والعَداوة. وخَرَج الرسول من أمّه الىٰ أبيه بما يجد من الوجع والمشقة حتىٰ إذا فرغت مما أرادت وانصرف إليها زَوجهَا، فأخبَرته أنها ولدت غلاماً به عاهة شَديدة ثم مات، فاستحيت أن تطلع النّاس على ما به فكتمت من أجل ذلك، حتى قبرته فصَدّقها زوجها، وجعلت تختلف إلى إبراهيم فتدخل إليه بالعشية، وكان جَلّ ما يعيش به اللبن لأنه كان لا يكون مَولُود ذكر إلّا ذبحَ، فكانت تستحلب له النسَاء اللاتي ذبحَ أولاَدهن، فتجد من ذلك ما شاءت فسقته ألبَان حَولين كاملين توجره

---

(١) في تاريخ الطبري: ١ / ١١٧ اسمها أنموتا من ولد أفراهم بن أرغو بن فالغ...

(٢) في المختصر: خدعت.

إياه، فعَاش بذلك عيشاً حسناً، وصلح عليه جسمُه. فلما بلغ الفطام فصَلته من ذلك اللبن، وكان إبراهيم سريع الشباب لما أَرَادَ الله به، فلما كان ابن ثلاث عشرة سنة وهو في السرب أخرجته أمّه منه، ثم أبرزته. فلم يشعر به أَبُوه حتى نظر إليه قاعداً في بَيته، فلما نظر إليه قال لامرأته : من هذا الغلام الذي أخطأه الذبح ؟

فإني أعلم أنه لم يُولد إلّا بَعدمَا أمر الملك بذبح الولدان فكيف خفي مكان هذا الغلام على الطلب والحفظة حتى بلغ مبلغه هذا ؟ فلما همّ أن يبطش به، قالت له امرأته : على رِسْلك حتى أخبرك خَبر هذا الغلام، اعلم أنه ابنك الذي وُلد ليَالي كنت معتكفاً فكتمته عنك في نفق تحت الأرض حتى بلغ هذا المَبلغ، فقال لها زوجها : ومَا الذي حَملك على أن خنتيني، وخنت نفسك، وخنت الملك، وأنزلت بنا أمر البلاء ما لا قِبل لنا به بعد العافية والكرَامَة ورَفع المنزلة على جميع قومنا ؟ قالت : لا يهمَنك هذا، فعندي المخرج من ذلك، وأنَا ضامنة لك أن تزداد به عند الملك كرامة ورفعة وأمانة ونصيحَة، وإنما فعلتُ الذي فَعلتُ نظراً لي ولك ولابـنك ولعَـامة النـاس مـا أضمرت في نفسي يوم كتمت هذا الغلام وقلت : أكتمه حتى يكون رَجُلاً، فإن كان هُو عَدو الملك وبغيته التي يطلب قدناه حتى نضعه في يده، ثم قلنا له : دُونك أيّها الملك عدوك قد أمكنك الله منه، وقطع الله عنك الهمّ والحزن، فارْحَم الناس في أوْلَادهم، فقد أفنيت خَوَلك وأهل مَملكتك، وإن لم يكن هو بغية الملك وعَدوّه فلم أذبح ابني بَاطلاً مع ما قد ذُبح من الولدَان. قال لها أَبُوه : ما أظنك إلّا قد أصَبْت الرأي، فكيف لنا بأن نَعلم أنه عَدو الملك أو غيره ؟ قـالت نـحبسه ونكـتمه ونعرض عليه دين الملك ومِلّته فإن هوَ أجابَك إلى ذلك كان رَجلاً من الناس ليسَ عليه قتل، وإن عَصَانا ولم يَدخُل في ملّتنا علمنا عِلمَهَ فأسْلمناه للقتل، فلما قالت له هذا رَضي به، ورأى أنه الرأي وألقى الله تعالى في نفسه الرّحمة والمحبة لإبراهيم. وَزيّنه في عَينه، وكان لا يعدل به أحداً مـن وَلده، إذا ذكر أنه يَصير إلى القتل يشتد وَجْدُه عليه، وَبكى من رَحمَته.

وكانت أمّ إبراهيم واثقة بأنه إن كان هو عَدو القوم فليس أحَد من أهل الأرض يطيقه ولا يقتلهُ، ورَأت أنه [متى] ما ينصر عليهم تكون في ذلك نجاتها ونجاة من كان من إبراهيم بسبيل. فشجعها ما كانت ترجو لإبراهيم من نصرة الله لهُ على خلاف نمرُوذ ومعصيته، وذلك أوثق الأمر في نفسها، فكان نَمرُوذ يخبر الناس قبل أن يُولَد إبراهيم أنه سيأتي نبي يَغلبه ويظهر عليه، ويرغب عن ملّته ويخلع دينه وسُلطَانه، فذلك الذي شدّ لأم إبراهيم رَأيها فيما ارتكبت من خلاف نمرُوذ وأهل ملتهِ في إبراهيم. وكان أَبُوه من شدة ما يَجده مِن الرّحمة يكتمه جهده، ويُوصي بذلك أمّه وَيَقُول لها : ارْفقي بابنك، ولا تعرضيه لشيء من أمر الملك هذا، فإنه غلام حديث السن لم يَجتمع له رَأيه ولا عَقله بَعْد، فإذا بَلغ السن واحتنك فحينئذ نفتشه، وذلك منه تربص رجاء أن يحدث حَادث يكون لإبراهيم فيه عافية أو مخرج لما يَجد أَبُوه من المحبة والرحمة والمفة والزينة التي زيّنه الله بها في

عَينه. ثم خلعَ إبراهيم ذلك كله ونابذهم في الله على سواء، فلم يرَ فيه[١] شيئاً ولم يأخذه في الله هَوَادة، ولم يخف في الله لومة لائم.

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد البَاقي، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مَعرُوف، نا أبو مُحَمَّد حارث بن أبي أسامة، أنا مُحَمَّد بن سَعْد[٢]، أنا هشام بن مُحَمَّد بن السّائب الكلبي، عن أبيه قال: كان أبو إبراهيم من أهْل حَرَان فأصابته سنة فأتى هرمز جَرد وَمَعه امرأته أمّ إبراهيم واسمُهَا نونا بنت كرنبا بن كوثى من بني أرْفخشد بن سام بن نُوح.

فأخْبَرَنا مُحَمَّد بن عمر الأسْلمي عن غير واحد من أهل العلم قال: اسمها أبيونا، من وَلد أفرايم بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سَام بن نوح.

قال[٣]: وأنا هشام بن مُحَمَّد عن أبيه قال: نهر كوثى كراه كرنبا جد إبراهيم من قبل أمّه، وكان أبُوه على أصنام الملك نمرُوذ، فولد إبراهيم بهرمز جرد، وكان اسمُه إبراهيم، ثم انتقل إلى كوثى من أرض بابل، فلمّا بلغ إبراهيم وخالف قومه ودَعَاهم إلى عبَادة [الله] بلغ ذلك الملك نمرُوذ فحبَسه، في السجن بضع سنين، ثم بنى له الحَيْر بحصى، وأوقَده بالحطب الجزل، وألقى إبراهيم فيه، فقال حَسبي الله ونعم الوَكيل! فخَرج منها سَليما لم يُكلَم.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبو بكر، أنا مُحَمَّد بن يُوسُف بن بشر الهرَوي، حَدَّثني مُحَمَّد بن حَمّاد الطَبَراني، أنا عبد الرَّزَّاق، أنا مُعَمّر، عن قَتَادة في قوله تبارك وتعالى: ﴿**وكذلك نُري إبْرَاهيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ والأرْضِ**﴾[٤] قال خشي إبراهيم من جبّار من الجبَابرة فجعل الله له تبارك وتعالى رزقاً في أصَابعه، فكان إذا مصّ أصَابعَه وجد فيها رزقاً. فلما خَرج أرَاهُ الله تبارك وتعالى ملكوت السّمَوات والأرض، فكان ملكوت السّمَوات الشمسَ والقمرَ والنجومَ، وملكوت الأرض الجبَالَ والشجر والبحَار.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن بُطَّة الأصْبَهَاني، نا الحَسَن بن الجَهم، نا الحُسَيْن بن الفرج، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر الواقدي، قال: يَقُول الله عز وَجَل: ﴿**وُقُرُوناً بين ذلك كثيراً**﴾[٥] فكان بين نوح وآدَم عشرة قرون، وبين إبراهيم ونوح عشرة قرون، فولد إبراهيم خليل الرَّحْمٰن على رأس ألفي سنة من خلق آدم.

أخْبَرَنا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جَعْفر بن المُسلّمة، أنا أبو طاهر المخَلّصي، أنا أحْمَد بن سُليمان الطوسي، حَدَّثني الزبَير بن بكار، قال: وحَدثني ـ يعني إبراهيم بن المنذر بن إسحاق بن عيسى البصري ـ ابن بنت دَاوُد بن أبي هند، حَدَّثني عامر ابن

(١) في المختصر: «ولم يراقب شيئاً».
(٢) طبقات ابن سَعْد: ١ / ٤٦.
(٣) طبقات ابن سَعْد: ١ / ٤٦.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٧٥.
(٥) سورة الفرقان، الآية: ٣٨.

يَساف اليمَامي، عن أيّوب بن عُتْبة قاضي اليَمَامة قال: كان بين آدم وَنوح عشرة آبَاء فذلك ألف سنة، وكان بين نُوح وإبراهيم عشرة آباء وذلك ألف سنة؛ وكان بين إبراهيم ومُوسَى سَبعة آباء ولم يَسَم السنين، وكان بين مُوسَى وعيسى ألف وخمسمائة سنة، وكان بين عيسى ومُحَمَّد صلى الله عليه وسلم جميعاً ستمائة سنة؛ وهي الفترة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يعقوب، نا إبراهيم بن المنذر، حَدَّثني مُحَمَّد بن الضحاك، عن أبيه، قال: سمعت وَهْب بن مُنَبِّه كان يَقُول: بين آدَم ونوح عشرة آباء وبَين إبراهيم ونوح عشرة آبَاء.

أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعْرُوف، نا الحارث بن أبي أُسامة، أنا مُحَمَّد بن سَعْد[١]، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الأسدي، نا سُفيان بن سَعِيْد، عن أبيه، عن عكْرِمة، قال: كان إبراهيم خَلِيْل الرَّحْمٰن يكنى أبا الأضْيَاف.

أخْبَرَنَا أبو بكر وَجية بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك المؤذنَ، أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن بَالُوْيَه، وأبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن السقّا، قالا: نا أبو العباس الأصم قال: سمعت عَباس بن مُحَمَّد الدُّوْري، نا قبيصة بن عُقْبة، نا سُفيان الثوري، عن أبيه، عن عِكْرِمة، قال: كان إبراهيم خليل الرَّحْمٰن يُدعَى أبان الضيْفان.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، وأبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر بن علي، وأبو الحَسَن سَعْد الخير بن مُحَمَّد الأنصاري، قالوا: أنا طَرّاد بن مُحَمَّد الزينبي، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفر الجَوْزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيَا، نا أبو عبدالله العِجْلي، نا أبو أُسَامة، نا سُفيان الثوري، عن أبيه، عن عِكْرِمة قال: كان إبراهيم يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أرْبَعة أبوَاب.

قال أبو أُسَامة: فزادَني مُعَلى بن خالد، عن سُفيان، عن أبيه، عن عِكْرِمة: لكيلا يفوته أخذ[٢].

وسقط ذكر أبي عبدالله البَجَلي من حَديث إسْمَاعيل بن مُحَمَّد.

أخْبَرَنَا أبو الفتح مُحَمَّد بن علي المصْري، أنا مُحَمَّد بن أبي مَسعُود، وأبو منصُور عبدالرَّحْمٰن ابن مُحَمَّد بن عقبة ح.

وأخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد وأبو عاصم الفَضْل ابنا إسْمَاعيل بن الفضل، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد الجَرْبَاذْقاني، وأبو الفضل الضحّاك بن أبي سَعْد، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن إسْمَاعيل المؤذن، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، وأبو عبد الله عبدالرَّحْمٰن بن عبد الرَّحيم بن أبي

---

(١) طبقات ابن سَعْد: ١ / ٤٧.

(٢) في المختصر: يفوته أحد.

أحْمَد الدَارمي، وأبو مُحَمَّد عبد الجليل بن مَنصُور بن إسْمَاعيل الفامي، وأبو سَعيْد أحْمَد بن إسْمَاعيل بن أحْمَد الهرويون، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، وأبو الحَسَن مُحَمَّد بن عبدالله بن علي بن البَلْخي، وأبو مَنصُور مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن سَعيْد اليَعقوبي - بهَرَاة - وأبو القاسم الحُسَيْن بن علي بن الحُسَيْن القُرَشي، وأبو سَعْد مَنصور بن علي بن عبدالرَّحْمٰن الحجري البُوْشنجيَان - بها - وأبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد - بنَيْسَابُور - والقاضي أبو نصر زهير بن علي بن زهير بن الحَسَن السَرَخْسي - بمَيْهَنة - قالوا : أنا أبو مَنصُور عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عفيف بن علي المَعرُوف بكُلَار البُوشنجي، قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أبي شريح، أنا أبو مُحَمَّد يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا إبراهيم بن حَكيْم، نا قُرّة بن حبيب الغنوي، نا شُعبة، عن ابن عون، عن مجَاهد، قال، قال : قلت لابن عَباس سَمعت النبي ﷺ ذكر الدّجَال ؟ قال : لا، ولكنه قال : «**أما إبراهيم فأشبه الناس به صَاحبكم، وأمّا مُوسَى فأدمٌ جَعْدٌ**» [١٦٣١].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المغربي، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو حَامدُ بن الشَرْقي، نا أحْمَد بن منصُور الزاج ومُحَمَّد بن عمر، قالا : نا النَّضْر بن شُمَيل، أنا ابن عَون، عن مجاهد ح.

قال : وأنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن يحيى، وأبو الأزهر، قالا : نا رَوْح بن عُبَادة، نا ابن عون، عن مجاهد، قال : كنت جالساً عند ابن عباس فذكروا الدَجال فقال : ما تقولون ؟ قال : يَقولُون إنه مكتوبٌ بَين عينيه ك ف ر قال : لم أسمع، ولكنه قال - يعني النبي ﷺ - : «**أمّا إبراهيم فانظرُوا إلى صَاحبكم، وأمّا مُوسَى فرَجل أدم جَعدٌ على جَملٍ أخضرَ**(١) **مخطومٍ بخُلْبَةٍ**(٢)**، كأني أنظر إليه قد انحدَر في الوادي يُلبّي**» [١٦٣٢](٣).

قال : وأنا أبو حَامدُ بن الشَرْقي ومكي بن عَبْدان، قالا : نا مُحَمَّد بن يحيى، نا عبد الرَّزّاق، أنا مُعَمَّر، عن الزُهْري، عن سَعيْد بن المُسيّب، عن أبي هُريرة : **أن رَسُول الله ﷺ وَصف لأصحَابه ليلة أُسري به إبراهيم ومُوسَى وعيسَى :**

قال : «أمّا إبراهيم فلم أرَ رَجلاً أشبه بصَاحبكم، منه» أو قال : أنا أشبَه وَلده به.

وأمَّا مُوسَى فرَجل أدم طوال جَعد أقنى كأنه من رجَال شنوءة.

وأمّا عيسى فرَجل أحمر بين الطويل والقصير سَبط الشعر كثير خيلان الوجه، كأنه خَرج من ديمَاس - يعني الحمّام - تخال رَأسه يقطر ماء، وأشبَه من رَأيت به عُرْوَة بن مَسعود» [١٦٣٣](٤).

أخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعَد، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جَعْفر بن مُحَمَّد الخِرَقي، نا مُحَمَّد بن صالح بن ذريح، نا مَسرُوق بن المُرْزُبَان، نا يحيى بن زكريا بن

---

(١) في المختصر : أحمر.

(٢) الخلبة : الحلقة من الليف، وقد يسمى الحبل نفسه : خلبة (انظر النهاية).

(٣) كنز العمال: ح٣٢٢٨٩.

(٤) تفسير الطبري: ١٢/١٥.

أبي زائدة، حَدَّثني أبو أيّوب الأفريقي، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أريت الأنبيَاء فأنا أشبَه إبراهيم ﷺ**»[١٦٣٤](١).

أخْبَرَتنا أمّ البهَاء فاطمة بنت مُحَمَّد بن أحْمَد بن البغدادي، قالت: أنا سَعيد بن أحْمَد العَيَّار، أنا أبو مُحَمَّد عُبَيْد الله بن أحْمَد الصيرفي، أنا أبو العباس السَرّاج، نا قُتيبة بن سَعيْد، نا ابن لَهيعة عن أبي الأسود، عن عَمرو بن سيار، قال: سمعت عبد اللهبن مُحَيْريز يَقُول: كان تجارة إبراهيم البز.

أنْبَأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن النّرْسي، أنا أبو عبدالله أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن رَأس البغل العَباسي، وأبو المتنبي دارم بن مُحَمَّد بن زيد النهشلي، قالا: أنا أبو الطَّيّب مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن النّخّاس التَيْمُلي، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن زيدان بن يزيد البَجَلي، نا هارُون بن إسحاق، نا المحَاربي، عن إسْمَاعيل بن عَياش، حَدَّثني يَعقوب بن مُحَمَّد بن طحلا، قال: كنا نبيع البز فيمُر بنا إسحاق بن يَسار - مولى قيس بن مَخْرَمة - فيقولُ لنا: أكرمُوا تجارتكم فإن أبَاكم إبراهيم كان بزّازاً.

قال: وأنا ابن زيدَان، نا حسن بن عفَان، نا عثمان بن عبدالرَّحْمٰن، عن إبراهيم بن مُحَمَّد الأسْلمي، قال: كان إبراهيم خليْل الرَّحْمٰن عليه السّلام بَزّازاً.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريّا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبدُوس، نا عثمان بن سَعيْد الدَارمي، نا عبدالله بن صالح، عن مُعَاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عَباس في قوله عز وَجَل: ﴿**وكذلكَ نُري إبراهيم مَلكُوتَ السّمٰواتِ والأرض**﴾ يعني الشمسَ والقمر والنجوم لما رَأى كوكباً ﴿**قال: هَذا ربي**﴾، حتى غاب فلما غاب ﴿**قال: لَا أحبّ الآفلين، فلمّا رأى القمَر بازغاً قال: هذا ربّي فلمّا أفل**﴾ حتى غاب، فلما غاب ﴿**قال: لئن لم يَهدِني رَبي لأكونَنَّ من القوم الضَّالِّين، فلمّا رأى الشّمسَ بازغة قال: هذا رَبي، هذا أكبَر**﴾ حتى غابت ﴿**قال: يا قوم إنّي بَريءٌ ممَّا تُشْركُون إني وَجّهتُ وجْهي للّذي فَطَر السَّموات والأرضَ حنيفاً وَمَا أنا مِن المُشْرِكين**﴾ الآية(٢).

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا الهَيْثم بن جميل، نا عبد الغفور - يعني ابن عبد العزيز - أبو الصَباح الوَاسطي، عن هَمّام بن كعب، قال: رَأى إبراهيم عَليْه السلام قوماً يأتون النمرُوذ الجَبّار فيصيبُون منه طعاماً، فانطلق معَهُم فكلّما مَرّ به رجل قال: من رَبك؟ قال: أنت ربي، وسجَد له أعطاه حَاجَته حتى مَرَّ به إبراهيم عَليْه السلام فقال: من رَبك؟ قال: ﴿**ربي الذي يُحيي ويميت قال: فأنا أحيي وأمْيت**﴾(٣) قال: ﴿**فإن الله يَأتي بالشَّمس من المَشْرِق فأتِ بَها من المغرب فبُهِتَ الذي كفر**﴾ فخرج

---

(١) مجمع الزوائد: ٢٠١/٨.
(٢) سورة الأنعام، الآيات: ٧٥ - ٧٩.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.

وَلم يعطه شيئاً فعمَد إبراهيم إلى تراب فملأ به وعاءه ودَخَل منزله وأمَر أهله أن لا يحلّوه، فوضع رَأسه فنام فحلّت امرأته الوعَاء، فإذا أجوَد دَقيق رأت، فخبزته وقدّمته إليه فقال لها : من أين هذا ؟ قالت : سرقته من الوعَاء، قال : فضَحك، ثم حمد الله وأثنى عليْه.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن المُظَفَّر الشامي، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العتيقي، أنا يُوسُف بن أحْمَد بن الدَخيْل، نا أبو جَعْفر حمد بن عمرو العُقَيلي، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد الُمخرَّمي، نا مُحَمَّد بن حَرب الواسطي النَشَائي، نا عبد المؤمن بن عبدالله العَبسي، عن الأعمَش، عن عَطيّة، عن أبي سَعيْد الخُدْري، قال : قال رَسُول الله ﷺ. «**إن دَاوُد سَأل رَبّه فقال : يَا رب، إنه يقال ربّ إبراهيم وإسحَاق وَيعقوب فاجْعلني رابعهم، حتى يقال : رَب دَاود فقال : يا دَاوُد إنك لن تبلغ ذلك، إن إبرَاهم لن يَعدل بي شيئاً قط إلّا آثرني عليه إذ يَقُول إنكم وَمَا تعبدون ﴿أنتم وَأبَاؤكم الأقدمون فإنهُم عدوّ لي إلّا رّب العَالمين﴾**[1] **يا دَاود وأمّا إسحاق فإنه جَاد بنفسه لي في الذّبح، وأمّا يَعقوب فإني ابتليته ثمانين سنة فلم يسىء بي الظنّ ساعةً قط. فلن تبلغ ذلك يا دَاوُد**» [١٦٣٥][2].

أخْبَرَنَا أبو سَهْل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سَعْدَوَيه، أنا أبو الفضل عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد الرازي، أنا أبو القاسِم جَعْفر بن عبدالله بن يعقوب، أنا مُحَمَّد بن هَارون الرُويَاني، أنا أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن، نا عمي عبدالله بن وَهْب، عن حَفص بن مَيْسَرة، عن زَيد بن أسْلم : أن إبراهيم النبي ﷺ ـ فيما بلغه ـ مرّ على ناسٍ يَمتارُون طعاماً فانطلق مَعهم حتى قدم على مَلك من المُلوك يقال له نمرُوذ، كلما مَر عليه رَجل منهم يَقُول له نمرُوذ : من رَبك ؟ فيقول : أنت، ويسجد له، ويَأمر لهُ بالطعام، حتى مّر عليه إبراهيم فقال له : من رَبك ؟ فقال : ﴿**الذي يحيي وَيميت، قال : أنا أحْيي وَأميت**﴾ إن شئت أحْييتك وإنْ شئت أمتّك ﴿**قال إبراهيمُ : فإن الله يأتي بالشَّمس من المشرق فأتِ بهَا مِن المغرب فبُهِتَ الذي كفر**﴾[3] وأمرَهُم أن لا يعطوه شيئاً، فانطَلق وانطلق أصحَابه الذين كانوا مَعه قد أُعطوا الطعَام غيره، حتى إذا كان قريباً من أهْله قال : والله لئن دخلت على أهْلي وَليس مَعي شيء ليهلكنّ بي وليمُوتنّ، فانطلق إلى كثيب أعفر فملأ منه غرارتيه، ثم انطلق حتى دَخل على أهْله فقال لهم : انظروا أن لا تمسُوا من هَاتين الغرارتين شيئاً، ثمّ أمرَ امرأته أن تفلي رَأسه فطفقت امرأته تفلي رَأسه حتى رقد، فقالت امرأته : والله ما عندي شيء أصنعَه لإبراهيم ولقد قدِم نصباً، ولأسرقن من الغرارتين فلأصنعن حريرة، ففتحت الغرارتين فإذا هو أجود طعَام ودقيق رُئي قط، فصنعت له حَريرة. فلما استيقظ قرّبته إليه، فقال لها : من أين هذا ؟ قالت : سرقته من الغرارة فضحك[4] [١٦٣٦].

---

(١) سورة الشعراء، الآيتان : ٧٦ ـ ٧٧. (٢) تهذيب تاريخ دمشق: ١٤٢/٢.

(٣) سورة البقرة، الآية : ٢٥٨.

(٤) مختصر ابن منظور : ٣ / ٣٥٠ والبداية والنهاية : ١ / ١٧٢.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن بن البنَا، وأبو الأعز قَراتكين بن الأسْعَد التركي، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن لؤلؤ، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البُنْدَار، نا خالد بن يُوسُف السَّمْتي، حَدثني أبي يُوسُف بن خالد، نا مُوسَى بن عُقْبة، عن أبي حَازم، عن أبي هريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**لم يكذب إبراهيم عَليْه السلام قط إلّا ثلاث مَرات: قوله في آلهتهم ﴿فَعَله كبيرُهم هَذا﴾** (١) **وَحين دعُوه إلى أن يحج إلى آلهتهم فقال: ﴿إني سَقيم﴾** (٢) **وَقوله: إن سَارَة أختي**» [١٦٣٧] (٣).

أخْبَرَنَا أبو علي بن السَبط، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أبو الحَسَن بن فِراس، أنا أبو جَعْفر الدَيْبُلي، نا أبو عبد الله المخزومي، نا سُفيان، عن ابن جُدعان، قال: قال رَسُول الله ﷺ في كلمات إبراهيم خليل الرَّحْمٰن الثلاث التي ما منهَا كلمة إلّا وهو يُماحِلُ بهَا عن دين الله قال فنظر نظرة في النجوم فقال: ﴿**إنّي سَقيم**﴾، ﴿**قالَ: بل فَعَله كبيرهم هَذا**﴾ وقال للملك حين أرَادَ امرأته هي أختي. وَصله غيره عن ابن عُيينة.

أخْبَرَنَاه أبو سَعْد بن البغدادي، أنا أبو مَنصُور بن شكروَيه، أنا إبراهيم بن عبدالله، أنا الحُسَيْن ابن إسْمَاعيل، أنا أبو حاتم الرازي، نا عثمان بن مُطيع بن إبراهيم، نا سُفيان بن عُيينة، عن ابن جُدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سَعيْد. رَوَاه يَعني عن النبي ﷺ قال: «**قول إبراهيم ﴿والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين﴾** (٤) **في كذبَاتِه الثلاث: قوله: ﴿إني سَقيم﴾، وقوله: ﴿بَل فعَله كبيرهم هَذا﴾، وَقوله: إن سارة أختي مَا منهَا كلمة إلّا مَاحَل بها عن دين الله**» [١٦٣٨].

أخْبَرَنَاه عالياً أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حَمدان ح.

وأخْبَرَتنا أم المجتبى العلوية قالت: قُرىء على إبراهيم بن مَنصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا عبد الأعلى، نا سُفيَان بن عُيينة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سَعيد أن النبي ﷺ قال: «**يَأتي الناس إبراهيم عَليْه السلام فيَقُولُون له: اشفع لنا إلى رَبك، فيَقُول: إني كذبت ثلاث كذبات**» فقال النبي ﷺ: «**مَا فيهَا كذبة**» وقال ابن حَمدان: «من كذبة» **إلّا مَا حَل بهَا عن دين الله، قوله: فنظر نظرة في النجُوم فقال: ﴿إني سقيم﴾، وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هَذا﴾**، وقوله لسَارة: إنهَا أختي» [١٦٣٩].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبراهيم بن مَنصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء ح.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المُظَفّر القُشَيْري، قالا: أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حَمدان قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا مُسلم ـ زاد ابن حَمدان: بن أبي مُسلم الجرمي ـ نا مَخْلَد ـ زاد

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٦٣.
(٢) سورة الصافات، الآية: ٨٩.
(٣) الاسماء والصفات: ٢٨٢.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ٨٢.

ابن حَمدان : بن الحُسَيْن ـ عن هشام ـ زاد ابن حَمدان: بن أبي مسلم الجرمي ـ نا مخلد ـ زاد ابن حمدان: بن الحسين ـ عن هشام ـ زاد ابن حمدان : ابن حسّان ـ عن مُحَمَّد بن سيرين، عن أبي هُريرَة، قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**لَم يكذب إبراهيم إلّا ثلاث كذبات كلهن**[١] **في الله : قوله ﴿إني سَقيم﴾، وقوله : ﴿بَل فعله كبيرهم هَذا﴾**.

وقال النبي ﷺ : «**خرجَ إبراهيم يَسير في أرْض جبّار من الجبَابرة وَمَعه سَارة وكانت من أجْمل النساء فبَلغ ذلك الجَبار إنّ في عَملك رَجُلاً مَعه امْرأته**[٢] **ما رَأى الراؤون أجمَل منها، فأرسَل إليه فأتاهُ فسَأله : من المرأة التي مَعك ؟ قال : أختي، قال : فابْعث بهَا إليّ فَبَعث مَعه رَسُولاً فأتاهَا فقال: إن هَذا الجَبَّار سَألني عنك، فأخبَرته أنّك أختي، وأنتِ أختي في الإسلام، وسَألني أن أرْسلكِ إليْه، فاذهبي إليْه، فإن الله سَيمنعهُ منك، قال : فذهبت إليْه مَعَ رَسُوله، ولما أدخلتها عليه وَثب إليها فحُبس عنهَا، فقال لها : ادعي إلهك الذي تعْبدين أن يطلقني ولا أعود فيما تكرهين، فدعَت الله فأطلقه، ففعَل ذلك ثلاثاً، ثمّ قال للذي جاء بها : أخرجها عني فإنك لم تَأتني بإنسيّة إنما جئتني بشيطانة، فأخدمهَا هاجر، فرَجعت إلى إبراهيم فَاستوهبَهَا منها فوهبَتها له**»[٣].

قال مُحَمَّد : فهي أمّكم يا بني ماء السّماء يَعني : العَرب. واللفظ لابن حَمدان، ولم يَسقه ابن المقرىء بتمامه، ولم يقل : «في الله» وَلم يُسم مُحَمَّد بن سيرين **[١٦٤٠]**.

أنْبَأنا أبو علي الحَدّاد، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا أبو أحْمَد مُحَمَّد بن أحْمَد، نا عبد الله بن شِيرُويه، نا إسحاق بن رَاهويه، نا جرير، نا سُليَمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال : جُوّع لإبراهيم أسَدَان ثم أُرسِلَا عليه، فجَعَلا يلحَسانه ويَسجدان له.

أخْبَرَتنا أمّ البهَاء بنت البغدادي قالت : أنا أبو الفَضل الرازي، أنا جَعْفر بن عبدالله، نا أبو كريب، نا إبراهيم بن يُوسُف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، حَدَّثني أبو الأحوَص، عن عبدالله، قال : خرَج قوم إبراهيم إلى عيد لهُم فمروا عَليْه فقالوا : يا إبراهيم ألَا تخرج مَعَنا ؟ فقال : ﴿**إني سقيم**﴾ وقد كان قال قبل ذلك ﴿**تالله لأكيدَنّ أصنامَكم بَعد أن تُوَلُّوا مُدبِرينَ**﴾[٤] فسمعَه إنسان منهم. فلمَّا خَرَجُوا إلى عيدهم انطلق إلى أهله فأخذ طَعاماً، ثم انطلق إلى آلهتهم فقرّبه إليهم ﴿**فقال : ألا تأكلونَ ما لكم لَا تنطقون فراغ عليهم ضَرباً باليمين**﴾[٥] فكسرهَا ﴿**إلّا كبيراً لهم**﴾ ثم رَبط في يَده الذي كسر به الأصنام فلما رَجع القوم من عيدهم، دَخلوا فإذا هُم بآلهتهم قد كسرَت، وإذا كبيرهم في يَده الفأس الذي كسر به الأصنام ﴿**فقالوا : من فَعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين**﴾ فقال الذين، سَمعوا إبراهيم

---

(١) في البداية والنهاية كل ذلك في ذات الله.

(٢) في المختصر : «امرأة» وفي البداية والنهاية : معه امرأة من أحسن الناس.

(٣) مختصر ابن منظور : ٣ / ٣٥١ والبداية والنهاية : ١ / ١٧٣ ـ ١٧٥.

(٤) سورة الأنبياء، الآية : ٥٧. (٥) سورة الصافات، الآيات : ٩١ ـ ٩٣.

بالأمس يَقُول : ﴿تالله لأكيدَنَّ أصنامَكُم بَعد أن تولُوا مُدبرين﴾ ﴿قالوا : سَمعنا فتىً يذكرهُم يقال له إبرَاهيم﴾[(١)] إلى قوله ﴿إن كانوا ينطقون﴾ فجاهرهم إبراهيم عند ذلك فقال : ﴿أتعبُدُون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً وَلا يضركم﴾ إلى قوله ﴿إن كنتم فاعلين﴾[(٢)] قال فجمعُوا له الحَطب ثم طرحُوه وسطه ثم أشعلوا النار عليه فقال الله : ﴿يا نار كوني بَرداً وسَلاماً عَلى إبراهيم﴾[(٣)] قال أبو إسحاق : فسمعت سُليمان بن صُرَد يَقُول : ما جَاؤوا ينظرون إليه إذا النار لم تُصبْه شيئاً. قال أبو لُوط عند ذلك وَهوَ عمه : أنا صَرفتها عَنهُ، فأرسل [الله] عتقاً مِنهَا فأحْرقته فتركته حممَة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم مَحمُود بن أحْمَد، أنا مُحمَّد بن أحْمَد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحَافظ، نا أحْمَد بن السَندي، نا الحَسَن بن علوفة، نا إسْمَاعيل بن عيسَى، نا إسحاق بن بشر قال : قال مُقاتل وَسَعيد : إن أوّل من اتخذ المنجنيق نَمرُوذ وذلك أن إبليس جَاءهم لما لم يستطيعوا أن يدنوا من النار قال : أنا أدلكم فاتّخذ لهُم المنجنيق وجيء بإبراهيم فخلعُوا ثيابه، وشدّوا قماطه، فوضع في المنجنيق، فبكت السّموات والأرض والجبَال والشمس والعَرش والكرسي والسّحَاب والريح والملائكة كلٌّ يَقُول : يا ربِّ إبراهيم، عبدك بالنار يحرق فأْذن لنا في نصْرته، فقالت النار وبكت : يا رب، سخرتني لبني آدم وعبدك يحرق بي، فأوحى إليْهم : إن عَبْدي إيّاي عَبَد، وفي حبي أوذي، إن دعاني أجبته، وإن استنصركم انصرُوه، فلما رُمي استقبله جبريل بين المنجنيق والنار فقال : السلام عليك يا إبراهيم، أنا جبريل ألك حَاجة ؟

فقال : أما إليك فلا حاجة، حَاجتي إلى الله ربي، فلما أن قُذف سبقه إسرَافيل فسلّط النار على قماطه وقال الله تعالى : ﴿يَا نار كوني بَرداً وسلاماً على إبراهيم﴾[(٤)] فلو لم يخلط بالسلام لكم[(٥)] فيها بَرداً ودَخل جبريل وأنبت الله حوله رَوضة خَضراء، وبُسط له بسَاط من دُر[(٦)] الجنة، وأُتي بقميص من حُلل جنة عدن فألبس وأجري عليه الرزق غدوة وعشاء. إسرافيل عن يمينه، وجبريل عن يَساره حتى رَأى الملك الرؤيَا، ورأى الناسُ الرؤيا فأكثروا القول فيه.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُظَفّر بن السبط، أنا أبي أبو سَعيْد، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن إبراهيم ابن فِرَاس، أنا ابو جَعْفر مُحمَّد بن إبراهيم الدَيْبُلي، نا ابو عُبَيْد الله المخزُومي، قال : قال سُفيَان : لما وُضع إبراهيم في المنجنيق جَاءه جبريل عليه السلام فقال له : ألك حَاجة ؟ قال : أمَّا إليك فلا، ليسَ لي حاجة إلّا إلى الله، فَأوحى الله إلى النار لئن نلتِ من إبراهيم أكثر من حلّ وثاقه لأعذبنك عَذاباً لا أعذّبه أحداً من العَالمين.

---

(١) سورة الأنبياء، الآيتان : ٥٩ ـ ٦٠.
(٢) سورة الأنبياء، من الآية : ٦٦ إلى ٦٨.
(٣) سورة الأنبياء، الآية : ٦٩.
(٤) سورة الأنبياء : الآية ٦٩.
(٥) المختصر : لكزّ، يقال : كز الرجل : أصابه تشنج من البرد الشديد (اللسان : كزز).
(٦) في المختصر : «دُرنوك» وفي اللسان : الدرنوك والدرنيك : الطنفسة.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صَاعد يَعْلَى بن هبة الله، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل البَلْخي، نا مُحَمَّد بن الفضل، نا سَعيْد بن عَامر، عن مُعْتَمِر بن سُليمان قال: قالت السّموات: يا ربِّ خليلك يُلقى في النار فيك؟ قال: قد أرَى، وإن استعانك فأغيثيه[1] فقال: حَسبيَ الله ونعم الوكيل، قال: فمرّ به جبريل فقال: يا إبراهيم ألك حَاجة؟ قال: أمّا إليْك فلا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيني، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مُوسَى المالكي، نا جَعْفر بن مُحَمَّد الصَايغ، نا عاصم بن علي، نا أبو هلال بن بكر بن عبدالله المُزني، قال: لما أرَادُوا أن يلقوا إبراهيم في النار ضجّت عامة الخليقة إلى رَبهَا فقالوا: يا ربِّ خليلك يُلقى في النار ائذن لنا فنطفىء عنه. فقال عز وَجَل: خَليلي ليسَ لي خليل غيره في الأرض، وأنا الله ليس له غَيري، فإن استغاث بك فأغثه وإلّا فدَعه.

قال: وجَاء مَلك القطر فقال: خَليلك يُلقى في النار يا رب فائذن لي فأطفئ عنه بقطرة واحدة، فقال عزَّ وَجَلَّ: هُوَ خَليلي ليسَ [لي] في الأرض خليل غيره، وأنا الله ليس له إله غيري، فإن استغاث بك فأغثه وإلّا فدعه، قال: فلما أن ألقي في النار قال الله تعالى: ﴿**يَا نار كوني بَرداً وسلاماً على إبرَاهيم**﴾ قال: فبَردت النار يَومئذ على أهْل الشرق والغرب فلم ينضج بهَا كُراع.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعَيب، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله ح.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر العمري، أنا أبو عاصم الفُضَيل بن أبي مَنصُور، قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن ابي شريح، أنا مُحَمَّد بن الأزهر أبو عبدالله البَلْخي، أنا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا سَعيْد بن عامر، عن مُعتمر بن سُليمان، قال: قالت السَّموَات: يا رب خليلك يُلقى في النار فيك، قال: قد أرى، وإن استعانك[2] فأعينيه فقال: حَسبيَ الله وَنعم الوكيل قال: فمرّ به جبريل فقال: يا إبراهيم ألك حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بَكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: أنبأني أبو العباس بن يَعقوب ـ وقرأته بخطّه فيما أجاز له مُحَمَّد بن عبد الوَهّاب ـ حَدَّثني علي بن غَنّام، قال: قال لي بشر بن الحارث لما رفع إبراهيم ﷺ ليُلقى في النار عَرض له جبريل عليه السّلام فقال: يا إبراهيمُ هَل لك من حَاجة؟ قال: أمّا إليك فلا.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصُور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المُفَضّل ابن مُحَمَّد بن إبراهيم الجندي، نا إسحاق بن إبراهيم، نا إبراهيم بن الحكم، حَدَّثني أبي، عن عِكْرِمة، قال: إن الله عز وَجَل حيث قال: ﴿**يا نار كوني بَرداً وسلاماً على إبراهيم**﴾ إن نار الدنيَا كلها

(١) في المختصر: فإن استغاثك فأغيثيه. (٢) في المختصر: وإن استغاثك فأغيثيه.

[خمدت] لم ينتفع بها أحد من أهلها. فلما أخرج الله إبراهيم من النار زاد الله في حُسنه وجماله سَبعين ضعفاً.

قال عِكْرِمة: إن إبراهيم خليل الرَّحْمٰن لمَّا أُلقي في النار قالت أمّه: لقد كان ابني يَقُول: إنّ له رَباً يَمنعه، وأرَاه مُلقىً في النار فما ينفعه، وإني مُطلعة على هذه النار أنظر إلى ابني ما فَعَل. قال عِكْرِمة: فعملت لها سُلماً ثم اطلعت على السلم حتى إذا هيَ أشرفت أبصَرت إبراهيم في وَسط النار، فنادته أمّه: يا إبراهيم. فلمّا رآها قال لها: يا أُمه ألاترين مَا صَنع الله بي؟ قالت: يا بُني[(١)]، لولاَ أني أخاف النارَ لمشيت إليك، فقال: يا أمّه انزلي وتعالي فقالت: يا بني ادع إلهك أن يَجعَل لي طَريقاً، فدعا ربّه فجَعَل لها طريقاً ثم نزلت فقالت: إني أخاف، فقال: لا تخافي هل تجدين من حرّ النار شيئاً؟ قالت: لا، فسَارت إليه حتى إذا دنت منه ضمت إبراهيم عليه السلام إلى صَدْرهَا، وجَعلت تقبله. فقال لها: يا أمّه، فارجعي ممّا أنت عليه، فالتفتت لترجع فإذا بالنار على [ممرها]، فقالت: أسْألك بحق إلٰهك إلّا دَعوت ربّك أن يُبعد النار من طريقي، فدعَا ربه فمرّت حتى إذاكانت على رَأس الحَائط، وأرَادت أن تنزل نَادَت: يا إبراهيم ابني عليك السلام. فذهَبت.

أنْبَأنا أبو طَاهر بن الحِنّائي، وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني، وابن السّمرقندي، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن ابن أبي الحديد ح.

وأخْبَرَنَا أبو الحسين عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبو عبدالله الحَسَن، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحَديد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا عبد السلام بن أحْمَد، نا أبو حُصَين، نا مُحَمَّد ابن عبدالله الزاهد، نا مُوسَى بن إبراهيم، نا إبراهيم بن أبي يَحيَى المديني، عن رَجلٍ، عن الأصبغ بن نبَاتة، عن علي بن أبي طالب قال: كانت البغال تتناسل وكانت أسرع الدوابّ في نقل الحَطبِ، لتحرق إبراهيم فدعا عليها فقطع الله أرحَامهَا ونسلهَا، وكانت الضفادع مسَاكنها النفقان فجعلت تطفئ النار عن إبراهيم فدعا لها فأنزلها المَاء، وكانت الأوزاغ[(٢)] تنفخ عليها النار وكانت أحسن الدوَابّ فلعَنها فصَارت مَلعُونة فمن قَتَل منهَا شيئاً أُجر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جَعْفر، نا عبد الله بن أحْمَد، حَدَّثني أبي، نا إسْمَاعيل، أنا أيُوب، عن نافع أن امرأة دَخلت على عَائشة فإذا رمحٌ مَنصُوب فقالت: ما هذا الرمح؟ فقالت: نقتل به الأوزاغ، ثم حَدَّثت عن رَسُول الله ﷺ **أن إبرَاهيْم لمَا أُلقي في النار جَعَلت الدوَابّ كلهَا تطفئ عنه إلّا الوَزغ فإنه جَعَل ينفخها عليه** [١٦٤١][(٣)].

اسم المرأة سائبة.

(١) في البداية والنهاية: ١ / ١٦٩ نقلاً عن ابن عساكر: يا بني إني أريد أن أجيء إليك فادع الله أن ينجيني من حرّ النار حولك.

(٢) الأوزاغ وهي حشرات يقال لكبيرها: سام أبرص.

(٣) موارد المظمآن: ١٠٨٢.

أخْبَرَنَا أبو بكر الفرضي، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفَّر، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن سُليمان البَاغَندي، نا شَيبَان، نا جرير، نا نافع عن مَولاة لفاكه بن المُغيرة أنها دَخلت على عائشة فرأت في بيتها رُمحاً مَوضوعاً فقالت: يا أمّ المؤمنين ما تصنعين بهذا الرمح؟ فقالت: نقتل به هذه الأوزاغ فإن نبيّ الله ﷺ أخبَرَنَا: «**أن إبرَاهيْم حين أُلقي في النار لم يكن دابّة في الأرض إلّا تطفئ النار عنه غير الوَزغ كان ينفخ عليه فأمرنا نبيّ الله ﷺ بقتله**» [١٦٤٢](١).

قال: ونا جرير، حَدَّثني عبدالرَّحْمٰن السّراج: أن اسمهَا سائبة.

أخْبَرَنَا أبو غالبُ أحْمَد، وأبو عبدالله يحيى ابنا الحَسَن بن البنّا، أنا أبو سَعْد مُحَمَّد بن الحُسَيْن ابن أحْمَد بن عبدالله بن أبي عَلّانة، أنا أبو طَاهر مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن الُمخَلّصي ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الدقاق، قالا: نا يحيى بن مُحَمَّد، نا أبو عُبَيْد الله المخزومي ـ سَعيْد بن عبدالرَّحْمٰن ـ نا عبد المجيد بن أبي رَوَّاد، عن ابن جُريج قال: وأخبَرَني عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي أمية أن نافعاً مولى عبدالله بن عمر أخبَره أن عائشة أخبَرَته أن النبيّ ﷺ قال: «**اقتلُوا الوزغ فإنه كان ينفخ على إبراهيم النار**» [١٦٤٣](٢).

قال: وكانت عائشة تقتلهن.

كتبَ إليّ أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن البَيرُوتي.

أخْبَرَنَا أبو المحَاسن عبد الرَّزّاق بن مُحَمَّد بن أبي نصر الطَّبَسيّ، أنا أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الشيرُوي، أنا أبو بكر أحْمَد بن الحَسَن الحِيري، نا أبو العَباس مُحَمَّد بن يَعقوب الأصم، نا أبو مُحَمَّد جَعْفر بن عنبسة بن عَمرو بن يَعقوب اليشكري، نا عمَر بن حَفص المكي، نا ابن جُرَيج، عن عَطاء، عن ابن عَباس قال: قيل لابن عَباس هذا وزغ(٣) بعد أن عَميَ فقال: ارشُدُوني إليه، فارْشدُوه إليه فضَربَه، ثم قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من قتل وَزَغَة كتبت له عشر حَسَنات، ومُحيت عنه عشر سَيئات ورفعَت له عشر دَرَجات**» فقيل له: يا رَسُول الله ما له؟ قال: «**إنه أعَان على إبراهيم حَيْث أوقدت النَّار**» [١٦٤٤](٤).

أخْبَرَنَا أبو الفتح يُوسُف بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا مُحَمَّد بن إسحاق بن مَنْدَه، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن القطان، نا علي بن الحَسَن بن أبي عيسى، نا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن سَعيْد بن المُسَيّب، عن أمّ شريك: **أن النبي ﷺ أمَر بقتل الأوزاغ** [١٦٤٥].

قال علي: ونا عُبَيْد الله بن مُوسَى، نا ابن جُريج بإسْناده **أن النبي ﷺ أمر بقتل الأوزاغ وقال:**

---

(١) موارد المظآن: ١٠٨٢.
(٢) البداية والنهاية: ١٤٧/١.
(٣) وزغة بالتحريك سام أبرص سميت بها لخفتها ورسعة حركتها، ج وزغ وأوزاغ ووزغان (قاموس: وزغ).
(٤) تهذيب تاريخ دمشق: ١٤٦/١.

«إنه كان ينفخ على إبراهيم النار[(١)]» [١٦٤٦].

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو نصر مُحَمَّد بن أحْمَد بن هَارُون بن الجُنْدي، نا علي بن يَعقوب بن إبراهيم بن أبي العَقَب الهَمْدَاني، نا مُحَمَّد بن إدريس بن الحَجّاج الأنطاكي، أنا إبراهيم بن أبي زَيد، ونا أبو نُعيْم، عن عبَّاد بن كثير، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طَلحة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «أمّا قوله ﴿إني سَقيم﴾ فمطعون، وأمّا قولُهُ: ﴿اذهبُوا بقميصي هَذا فألقوه على وَجه أبي يَأت بَصيراً﴾[(٢)]. قال لما أُلقي إبراهيم في النار أتاه جبريل عليه السلام ومعه طنفسة قال: فرأى أبو إبراهيم بعد سَبع ليالٍ كأن إبراهيم قد خرج من الحائط قال: فأتى نمرُوذ الجبَّار قال: فقال له: ائذن لي في عظام إبراهيم أدفنها قال: فركبَ نمرُوذ الجبَّار وَمَعه أهْل مَملكته. قال: فأين الحائط فنقبه قال: فخرج جبْريل في وُجُوههم فولوا هَاربين. قال فتلبلبُوا عند ذلك قال: فمن ذلك اليوم سُميت الأرض بابل. قال: وكانت الألسن كلهّا بالسريَانية. قال: فتفرقوا فصَارت اثنتين وسبْعين لغة. فلم يعرف الرَّجل كلام صَاحبه [١٦٤٧].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الجبَّار بن مُحَمَّد بن أحْمَد الفقيه، أنا علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد الواحدي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن بن أبي حامد العَدل، أنا أبو علي بن أحْمَد السَرَخْسي، أنا أبو لبَابة مُحَمَّد بن المهتدي، نا عمَار - يعني ابن الحَسَن - نا شجاع بن أبي نصر، عن عبَاد بن كثير، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلحة، عن أنَس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«إن نمرُوذ الجَبَّار لما ألقى إبرَاهيم في النار نزل إليه جبْريل بقميصٍ من الجنة فألبسَه القميص وَأقعدَه على الطنفسة وقَعَد مَعهُ يحدثه فأوحى الله إلى النار كوني بَرداً وسَلاماً على إبرَاهيم، وَلولا أنه قال وسَلاماً لأذاه البَرد وَقتله، فرأى أبو إبرَاهيم بَعد سَبعة أيام في المنام أن إبرَاهيم خرَجَ من الحائط الذي أوقد عليه فيه فطلب فلم يَقدر عَليْه فأتى نمروذ فقال: ائذن لي لأخرج عظام إبرَاهيم من الحائط فأدْفنها فانطلق نمرُوذ إلى الحَائط ومَعه الناس فأمر بالحَائط فنقب فإذا إبرَاهيْم في رَوضة تهتز وثيابه تندى على طنفسة من طنافس الجنة عليه قميص من قُمص الجنة»** [١٦٤٨][(٣)].

فقال كعب: مَا أحرقت النار من إبراهيم غيرَ وثاقه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو نَصر الزينبي ح.

وأخْبَرَنَا أبو نصر أحْمَد بن عبدالله بن رضوان، أنا أبو القاسم بن البُسْري ح.

وأخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا عبد العزيز بن علي بن أحْمَد البكري قالُوا أنا ابو طاهر

---

(١) البداية: ١ / ١٧٠.

(٢) سورة يُوسُف، الآية: ٩٣.

(٣) تفسير الدر المنثور: ٣٤/٤.

المخَلّصي ح.

وأخبَرَنَا أبو المعالي أحْمَد بن علي بن مُحَمَّد بن يحيى، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن، قالا : نا أبو القاسم البغوي، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي حُصَين، عن أبي الضُحَى، عن ابن عباس، قال : لما أُلقي إبراهيم عليْه السَّلام في النار قال : حسبي الله وَنعم الوكيل، وقال النبي ﷺ مثل ذلك.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مَهدي، أنا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحَاملي ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهَقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو بكر بن الحَسَن القاضي.

قالا : نا أبو العَباس مُحَمَّد بن يَعقوب، قالا : نا أحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي حُصَين، عن أبي الضُحى، عن ابن عباس قال : لما أُلقي إبرَاهيْم عليه السَّلام في النار قال : حَسبي الله ونعمَ الوكيل قال : وكَذلك قال مُحَمَّد ﷺ [حين قيل له :] ﴿**إن النّاسَ قد جَمَعُوا لكُم فَاخْشَوْهُم فَزادَهُم إيمَاناً. وقالوا : حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ**﴾[(١)].

روَاه مُوسَى بن إسْمَاعيل، عن إسْرَائيل، عن أبي حُصَين، عن أبي صالح بدلاً من أبي الضُحى.

أخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد بن طاوُس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مَـهدي، نـا الحُسَيْن بـن إسْمَاعيل المحَاملي، نا أبو حَاتِم الرَازي، نا مُوسَى بن إسْمَاعيل، نا إسرائيل، عن أبي حُصَين، عن أبي صالح، عن ابن عَباس قال : كان آخر قول إبراهيم حين أُلقي في النار : حَسبي الله ونعم الوكيل.

قال المحَاملي : كذا قال عن أبي صالح، وخالفه سَلام بن سُليمان، فروَاه عن إسرَائيل مرفوعاً.

أخبرناه أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصِم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مَهْدي، أنا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا سُليمان بن توبة، نا سَلام بن سُليمان، نا إسرائيل، عن أبي حُصَين، عن أبي صالح، عن أبي هريرَة، عن النبي ﷺ قـال : «**آخر مَا تكلم به إبْرَاهيم عليه السَّلام حينَ أُلقيَ في النار حَسبي الله وَنـعم الوكيل**»[١٦٤٩].

وَقَد رُوي عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هُريرة بلفظ آخر.

أخْبَرَنَاه أبو علي بن السَبط وأبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن عبد الوَهّاب، وأمّ البَهاء فاطمة بنت علي بن الحُسَيْن بن جَدّا، قالُوا : أنا مُحَمَّد بن علي الدَجاجي، أنا أبو الحَسَن علي بـن عـمر الحربي، نا أبو العَباس عُبَيْد الله بن عبدالله الصَيرفي ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحْمَد بن البُسْري، أنا أبو الحُسَيْن

---

(١) سورة آل عمران، الآية : ١٧٣.

مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن جَعْفر بن خَشْنَام الدِّيْنَوري، نا أبو بَكر مُحَمَّد بن عبدالله بن غيلان الخَزّاز، قالوا : ح.

وأخبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبراهيم بن مَنصُور، أنا أبو بكر بن المُقرىء، أنا أبو يَعْلى المَوْصلي، قالوا : أنا [أبو][1] هشام - زادَ الصيْرفي : الرفاعي - إسحاق بن سليمان - زاد الصيرفي : الرفاعي، عن أبي جَعْفر - زادَ الصَيرَفي : والخَزّاز - عن أبي صالح، عن أبي هُريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**لما أُلقي إبرَاهيم في النار قالَ : اللّهمّ إنّك في السّماء وَاحدٌ وأنا في الأرض وَاحدٌ عَبدُك**» [١٦٥٠][2].

وقال الخَزّاز : أعبُدك.

أخْبَرَنَا أبو البركات عمر بن إبراهيم الزَبَدي، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَلّان، أنا مُحَمَّد ابن عبدالله بن الحُسَيْن الجُعْفي، أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن جَعْفر بن مُحَمَّد الأشجعي، نا علي بن رَباح بن منذر، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا زكريَا بن أبي زائدة، عن عامر : أن إبراهيم لما ألقي في النار قال: حَسْبيَ الله وَنعمَ الوكيلُ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم محمُود بن أحْمَد بن الحَسَن - القاضي بتبريز - أنا أبو الفضائل مُحَمَّد بن أحْمَد بن عمر الأصْبَهَاني، أنا أبو نُعيْم الحافظ، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن السندي، نا الحَسَن بن عَلُّويه، نا إسْمَاعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، عن جويبر، عن الضَحّاك، عن ابن عَباس قال : رَأت أمّ إبراهيم رؤيَا : كان إبْرَاهيْم جَالساً في تلك النار، وحَوله رَوضة خَضراء، فقالت في منامهَا لزَوجهَا : ألاترى كيف أفلح الله ابني إبرَاهيم وَلم تضرّه النار؟ قال : فلما انتبهت أخبرَت زوجها.

قال : ونا أبو نُعيْم، نا الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن علي، نا يحيى بن صَاعد، نا يُوسُف بن مُوسَى القطان، نا مهرَان بن أبي عمر، نا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن المنهَال بن عمرو قال : أُخبرت أن إبراهيم لما ألقي في النار كان إبراهيم فيها، ما أدْري إمّا خمسين وإمّا أرْبَعين يوماً، قال : ما كنت أياماً وليَالي قط أطيب منها عيشاً مني، إذ كنت فيهَا، وَددتُ أن عيشي كله مثل عيْشي إذ كنت فيهَا[3].

أخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا مُحَمَّد بن العَلَاء، نا جَابر بن نُوح، عن إسْمَاعيل بن أبي خَالد، عن المِنْهال بن عمَرو قال : قال إبرَاهيْم عليه السَّلام : مَا كنت في أيّام أنعم مني حيث أُلقيتُ في النار.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنّا قالوا : أنا أبو جَعْفر بن المُسْلمة،

---

(١) زيادة عن البداية والنهاية : ١ / ١٦٩.

(٢) تفسير ابن كثير: ٣٤٥/٥.

(٣) البداية والنهاية : ١ / ١٦٩.

أنا أبو طَاهر المخلّص، أنا أحْمَد بن سُليمان الطُوسي، نا الزُبَير بن بَكّار، حَدثني عبدالرَّحْمٰن ابن المغيرة الحِزَامي، قال : لما رأى الناسُ أن إبرَاهيْم عليه السلام لا تحرقه النار قالوا : ما هوَ إلّا عرق الثرى وما يذوقه إلّا من لا تضرَهُ النار ولا تحرقه، فسُمي عِرْق الثرى.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيهَقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، قال : سمعت مُحَمَّد بن جَعْفر بن مَطر يَقُول : سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن عبد العزيز البَرْدَعي يَقُول : سمعت أبا يعقوب النهرجوري يَقُول : التوكل على كمال الحقيقة لإبراهيم عليه السَّلام في تلك الحَال التي قال لجبريل عليه السلام، أمَّا إليك فلا. لأنه غابت نفسه بالله، فلم يرَ معَ الله غير الله. فكان ذهَابه بالله من الله إلى الله بلا واسطة، وهو من عليات التوحيْد وإظهار القدرة لنبيه ﷺ أو لخليله إبرَاهيم عليه السّلام.

أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، نا أبو مُحَمَّد حَارث بن أبي أُسَامة، أنا مُحَمَّد بن سَعْد(١)، أنا هشام بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن أبي صالح، عن بن عباس قال : لما هرَب إبرَاهيْم من النار وخَرَج من كوثى وَلسَانه يومئذ سُريَاني، فلما عبر الفرات من حَرّان غيّر الله لسَانه، فقيل عَبراني حيث عَبَر الفرات، وبَعث نمروذ في أثره وقال : لا تدعوا أحداً يتكلم بالسريانية إلّا جئتموني به، فلقوا إبرَاهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يَعرفوا لغته.

أخْبَرَنَا أبو غَالب بن البنَا، وأبو الأعز قَرَاتكين بن الأسْعَد قالا : أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤة، أنا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البُنْدَار، نا خالد بن يُوسُف السَّمْتي، حَدَّثني أبي يُوسُف ابن خالد، نا مُوسَى بن عُقْبة، عن أبي حَازم، عن أبي هُريرَة أنَّ رَسُول الله ﷺ قال : «**هاجَر إبرَاهيْم بسَارة وَدَخل بهَا قرية فيها مَلك جَبَّار فقيل دَخل إبرَاهيم اللّيْلة بامرأة هي أحسَن الناس، فأرْسَل إليه أن يَا إبرَاهيْم من هذه التي مَعك ؟ قال : أختي، ثم رَجَع إليهَا فقال : لَا تكذبيني حَديثي فإني قد أخبَرتهم أنك أختي، فوالله إن على الأرض من مؤمن ولا مؤمنة غيري وغيرك، فأرسَل : أن أرسل بهَا، فأرْسَل بها فقامَ إليهَا فقامت تتوضّأ وَتصلّي وَتقول : اللهُمَّ إن كنت [تعلم أنـي] آمـنت بك وبُرُسلك وأحصنت فَرجي إلّا على زوجي فلا تسلّط عَلي الكافر، [قال :] فغطّ حتى رَكض برجليه فقالت : اللّهمّ إنه إن يمُتْ يقال : هي قتلته، [قال :] فأرسل [قال : فقال] في الثانية والثالثة فقال : والله ما أرسلتم إلي إلّا شيطاناً ارجعُوا بهَا إلى إبرَاهيم وأعطوها وليدة فرجعت إلى إبرَاهيم فقالت : أشعَرت أن الله تعالى رَدّ كيد الكافر**(٢)» [١٦٥١].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طَاوس، أنا أبو مَنصُور بن شكروَيه، أنا إبرَاهيْم بن عبدالله بن مُحَمَّد، نا أبو

---

(١) طبقات ابن سَعْد : ١ / ٤٦ بتفاوت.

(٢) الحديث في البداية والنهاية، رواه من عدة طرق (١ / ١٧٣ ـ ١٧٤ و ١٧٥).

عبدالله المحاملي، نا يَعقوب الدَوْرَقي، نا إسْمَاعيل ـ يعني ابن عُلَيّة ـ عن أبي رَجَاء، قال: قلت للحسن: ﴿وَإذ ابتلى إبرَاهيم رَبُّه بكلمات﴾ قال: فابتلاه بالكوكب فرضي عنه، وابتلاه بالشمس فرضي عنه، وابتلاه بالنار فرضي عنه، وابتلاه بابنه فرضي عنه، وابتلاه بالهجرة، وابتلاه بالختان.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحديد، أنا جَدي أبو بكر، أنا مُحَمَّد بن يُوسُف بن بشر بن النضر الهرَوي، أنا مُحَمَّد بن حَمّاد الظهرَاني، أنا عَبدُ الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عمن سمع الحَسَن: ﴿وَإذ ابتلى إبرَاهيمَ رَبُّه بكلمات﴾ قال: ابتلاه الله تعالى بذبح وَلده وَبالنار وبالكوكَب والشمس والقمر.

قال: وأنا عبد الرَّزَّاق، قالا: ـ قال مُعَمّر: وقال قَتَادة ـ وقال ابن عَباس: ابتلاه الله بالمناسك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبد [الله] الحافظ، أنا أبو العَباسُ ـ هو الأصم ـ نا أحْمَد بن الفضل الصَايغ، نا آدم، نا أبو هلال الراسبي، عن الحَسَن قال: ابتلاه بالكوكب فوَجَده صَابراً، ثمَّ ابتلاه بالقمر فوَجَده صَابراً، ثم ابتلاه بالشمس فوَجَده صَابراً، ثمَّ ابتلاه بالنار فوَجَده صَابراً، ثم ابتلاه بذبح ابنه فوَجَده صَابراً، فأثنى عليه فأتمهنّ قال: يَقُول: فَعلهن.

أخْبَرَنَا أبو نصر مُحَمَّد بن أحْمَد الكبريتي، أنا أبو مُسلم مُحَمَّد بن علي النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة، نا سفيان بن وكيع، نا عبد الأعلى، عن دَاود، عن عِكْرِمة ﴿وَإذ ابتَلى إبرَاهيم رَبّه بكلماتٍ فأتمّهنّ﴾[1]. قال: قال ابن عباس: لم يبتل، أحد بهَذا الدين فأقامَه إلّا إبرَاهيْم. ابتلاه الله بكلماته فأتمهنّ: فأدّاهنّ، ﴿قال: إني جَاعلك للناس إمَاماً، قال: ومَن ذُرِّيّتي قال: لا ينال عَهدي الظالمين﴾.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طَاوُس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبدالله بن عُبَيْد الله بن يحيى، نا أبو عبدالله المحَاملي، نا مُسلم بن جُنَادة، نا ابن إدْريس قال: سمعت ابن أبي خالد يَذكر عن أبي صالح مولى أمّ هَاني في قوله عزّ وَجَل: ﴿وَإذ ابتلى إبرَاهيمَ رَبّه بكلمات فأتمهن﴾ قال: منهن ﴿إني جَاعلك للناس إمَاما﴾ ومنهنّ آيات النسك ﴿وَإذ يرفع إبرَاهيمُ القواعد من البيت﴾.

أخْبَرَنَا أبو علي بن أبي سَعْد المُظَفّر بن الحَسَن بن السبط، أنا أبي، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن إبرَاهيم بن فِرَاس، أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الدَيْبُلي، نا أبو عُبَيْد الله المخزومي، نا سُفيان، عن يُونس بن أبي إسحاق قال: سمعت مجَاهداً وسَأله أبي: يا أبا الحجاج ما قوله: ﴿وإذ ابتلى إبرَاهيْم رَبّه بكلمات﴾ قال: فيهن الختان يا أبا إسحاق.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد الشيروي، ثم حَدَّثني أبو المحَاسن عبد الرَّزَّاق بن مُحَمَّد الطَّبَسي عنه، أنا القاضي أبو بكر أحْمَد بن الحَسَن الحِيري، نا أبو العباس الأصَم، نا مُحَمَّد بن

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

عُبَيْد الله المنادي، نا يُونُس بن مُحَمَّد، نا شَيْبَان، عن قَتَادة، في قوله عزّ وَجَلّ : ﴿**إني جَاعلك للناس إماماً**﴾ وَقوله : ﴿**وإذ ابتلى إبرَاهيم رَبّه بكلمات فأتمهن**﴾ قال : فعمل بهن. قال : وذكر لنا أن ابن عباس كان يَقُول : المناسك، وكان الحَسَن يَقُول : ابتلاه بأمر[1] فصبر عليه، ابتلاه بالكوكب والشمس والقمر فأن في ذلك، وعرف أن رَبّه دائم لا يَزول، فوجّه وَجهه للذي فطر السَّموَات والأرض حَنيفاً، وما كان من المشركين، ابتلاه بالهجرة فخرج عن قومه وبلاده حتى لحق بالشام مُهَاجراً إلى الله، ثم ابتلاه بالنار قبل الهجرة فصَبر على ذلك، وابتلاه الله بذبح ابنه، والختان، فصبَر على ذلك كله.

قال : وَنَا شَيبَان، عن قَتَادة في قوله عزَّ وَجلّ : ﴿**إني جَاعِلك للناس إمَاماً قال : وَمن ذريتي قال : لا ينال عهدي الظالمين**﴾ قال : هذا عند الله يوم القيامة، لا ينال عَهدُه ظالماً، فأمّا في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به المُسلمين وعازوهم وناكحُوهُم، فلما كان يوم القيامة قضى الله عَهده وكرامته على أوليَائه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعَالي عبد الخالق بن عبد الصّمد بن مُحَمَّد بن علي ابن مُحَمَّد بن البَدَن، قالا : أنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبَابة، نا أبو القاسم البغوي، نا الوليد بن شجاع، نا مُحَمَّد بن شعَيب، عن سَعيْد، عن قَتَادة : ﴿**إني جَاعلك للناس إمَاماً**﴾ قال : نقتدي بهُداك وسنّتك.

أخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلّال، أنا إبرَاهيْم بن منصُور الخَبّاز، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا سَعيْد بن عبد الجبار، نا المغيرة - يعني بن عبدالرَّحْمٰن الحِزامي - نا أبو الزِّنَاد، عن الأعرَج، عن أبي هُريرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**اختتن إبرَاهيْم بعد مَا مَرّت عليه ثمانون سنة، اختتن بالقدوم**» [١٦٥٢](٢).

قاله أبو العَباس.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، أنا أبو العباس مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن الدَغُولي، نا مُحَمَّد بن مُشكان، نا شبابة بن سُوَّار، نا وَرقاء بن عمر، نا أبو الزِّنَاد، نا الأعرَج أنه سمع أبا هُريرة يَقُول : قال رَسُول الله ﷺ : «**اختتن إبرَاهيْم بَعدَمَا مَرّت عليه ثمانون سنة، اختتن بالقدوم**» [١٦٥٣](٣).

قال أبو العَباس قال ابن مُشْكان : سمعت عبد الرَّزَّاق يَقُول : القدوم : اسم القرية[4].

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أحْمَد الدِّيْنَوري، نا أبو الحَسَن علي بن عمَر بن

---

(١) في المختصر : بما مرّ.
(٢) ارواء الغليل: ١/ ١٢٠.
(٣) ارواء الغليل: ١/ ١٢٠.
(٤) قرية بالشام ختن بها إبرَاهيْم الخليل (معجم البلدان).

مُحَمَّد بن القزويني -إملاء- نا علي بن عمرو بن سَهل السّلمي الحَريري، نا ابن جَوْصَا، نا سَعيْد بن أبي زَيدُون، نا الفِرْيَابي، نا ابن ثوبَان، حَدَّثني عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هُـريرة أن النبي ﷺ قال: «**اختتن إبرَاهيْم عليه السلام بعد أن مَرت عليه ثمانون سنة، واختتن بالقدوم**»[١٦٥٤](١).

رواه الوليد بن مُسلم، عن ابن ثوبَان فلم يَرفعه.

أخْبَرَنَاه أبو مُحَمَّد السَّيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حَمدان، أنا أبو الحُسَيْن السّمناني، نا مُحَمَّد بن الوَزير، نا الوليد بن مُسلم، نا أبو ثوبَان، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هُريرة قال: اختتن إبرَاهيْم عليه السلام بالقدوم.

أخْبَرَنَا أبو المعَالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفارسي، أنا أبو حَامد أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد الأزهري، أنا أبو مُحَمَّد المخْلَدي، أنا أبو العبَاس السَّرَّاج، نا عُبَيْد الله بن سَعيد، نا يحيى بن سَعيد، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي يحَدّث عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**اختتن إبرَاهيْم بَعدَ ثمانين سنة، واختتن بالقدوم**» قلت ليحيى: ما القدوم؟ قال: الفأس[١٦٥٥](٢).

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا عبد العزيز بن الحَسَن بن علي بن أبي صَابر الناقد، نا العباس بن أحْمَد بن مُحَمَّد البِرْتي، نا الحَسَن -يعني ابن دَاوُد المُنْكَدِري- نا بكر -يعني ابن سُليمان الصَوَّاف بن أبي عجلان- عن أبيه، عن أبي هُريرَة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**اختتن إبرَاهيْم على رَأس ثمانين سنة، واختتن بالقدُوم**»[١٦٥٦].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبرَاهيْم بن مَنصُور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا زهَير، نا يحيى، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي يُحدّث عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**اختتن إبرَاهيْم بالقدوم واختتن بَعدَ ثمانين سنة**»[١٦٥٧].

قال: ونَا زهَير، نا عبدالله بن يزيد، نا مُوسَى بن علي، عن أبيه قال: أُمر إبرَاهيْم فاختتن بقدوم فاشتد عليه، فأوحى الله تعالى إليْه: عجلت قبل أن نأمرك بآلته قال: يا ربّ، كرهتُ أن أؤخرَ أمْرك.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو المُظَفّر القُشَيْري، قالا: أنا أبو سَعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو ابن حَمْدَان ح.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبرَاهيْم بن مَنصُور السَلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا وَهبُ بن بقية، نا خالد بن مُحَمَّد بن عمر، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**اختتن إبرَاهيْم على رَأس ثمانين سنة، واختتن بالقدوم**»[١٦٥٨].

أخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسْعَد، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو الحَسَن بن لؤلؤ، نا أبو بكر

---

(١) ارواء الغليل: ١/ ١٢٠.

(٢) ارواء الغليل: ١/ ١٢٠.

مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا خالد بن يُوسُف السَّمْتي، حَدَّثني أبي يوسُف بن خالد، نا مُوسَى بن عُقْبة، عن أبي حَازم، عن أبي هُريرة أن رَسُول الله ﷺ قال : «**اختتن إبرَاهيْم عليه السلام بعد أن مَرَّت عليه ثمانون سنة بالقدوم**»[١٦٥٩].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السَّيِّدي، أنا أبو عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حَمدان، أنا أبو الحَسَن السِّمناني - يعني عبدالله بن مُحَمَّد - نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان، نا الوَليد بن مُسلم، نا أبو عمرو - يعني الأوزاعي ح.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عبد الواحد الدِّيْنَوَري، نا علي بن عمر بن مُحَمَّد القزويني - إملاء سنة ست وثلاثين - نا أبو الحَسَن علي بن عمرو بن سَهل الحريري، نا أبو الحَسَن أحْمَد بن عُمَير بن جَوْصَا - بدمشق - نا مُحَمَّد بن الوَزير بن الحكم الدّمشقي، نا الوَليْد بن مُسلم، أخبَرَني الأوزاعي ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحسَيني، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أبي عبدالرَّحْمٰن بن أبي نصر، أنا أبو بكر يُوسُف بن القاسم المَيَانَجي، أنا أبو العَباس السَرّاج، نا أبو هَمّام السَكُوني، نا علي بن مُسْهر جميعاً عن يحيى بن سَعيد، عن سَعيد بن المُسَيّب، عن أبي هُريرة، قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**اختتن إبرَاهيْم وَهوَ ابن عشرين ومَائة سنة ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة**»[١٦٦٠].

رفعه علي بن مُسْهر. وقد خالف عليَّ بن مُسهر عِكْرِمةُ بن إبرَاهيْم، وجَعْفرُ بن عَون فرويَاه مَوقوفاً.

فأمّا حَديث عِكْرِمة :

فأخبَرَني أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، وأبو المَوَاهب أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك الوَراق، قالا : أنا أبو مُحَمَّد الجوهَري، أنا أبو الحُسَيْن بن المُظَفَّر الحافظ، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان البَاغَندي، نا شيبَان، نا عِكْرِمة بن إبرَاهيْم، نا يحيى بن سَعيد، عن سَعيْد بن المُسيّب، قال : سمعت أبا هُريرة يَقُول : اختتن إبرَاهيْم عليه السلام بقدوم وهو ابن مائة وعشرين سنة، ثم عَاش بعد ذلك ثمانين سنة.

وأمّا حديث جعفر بن عون:

فأخبرناهُ أبو نصر مُحَمَّد بن حَمْد بن عبدالله الكبريتي، أنا أبو مُسلم مُحَمَّد بن علي بن مهْرَابَزد النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَروبة، نا أبو الحُسَيْن الرهاوي، نا جَعْفر بن عَون، نا يحيى بن سَعيْد، نا [سَعيْد بن] المُسَيّب، عن أبي هُريرة، قال : أوّل من اختتن إبرَاهيْم خليْل الرَّحْمٰن، اختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة، ثم عَاش بعد ذلك ثمانين سنة.

قال سَعيْد : كان إبرَاهيْم أوّل من اختتن، وأوّل من رأى الشيبَ **فقال** : يا رَبّ ما هذا الشيب ؟

قال: الوقار، قال: ربّ زدني وقاراً، وكان أوّل من أضاف[1] الضَيف وأوّل من جَزّ شاربه، وأوّل من قصَّر أظفارَه، وأوّل من اسْتحدّ.

وأخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عُثمان الصّابُوني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي بكر القطان، نا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن زَيد الكوفي ـ ببغدَاذ ـ نا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن علي بن عفان العَامري، نا جَعْفر بن عون العمَري، أنا يحيى بن سَعيد، عن سَعيْد بن المُسَيّب، عن أبي هُرَيرة قال: اختتن إبرَاهيْم خليل الله وَهوَ ابن عشرين ومائة سنة بالقدُوم، ثمَّ عاش بعد ذلك ثمانين.

قال سَعيد: وكان إبرَاهيْم ـ عليه الصّلاة والسَّلَام ـ أول من اختتن وأوّل من رَأى الشيب، قال: فقال: يارب ما هذا؟ قال: فقيل له: وقار، قال: رَب زدني وقاراً. وأوّل من أضاف الضَيف، وأوّل من قصَّ أظافيره، وأوّل من جَزَّ شَاربَه، وأوّل من استحدّ.

ورواه مالك ولم يَرفعه، ولم يذكر أبا هُريرة في إسناده، وكذلك رُوي عن عِكْرمة بن إبرَاهيْم.

فأمّا حَديث مَالك:

فَأخْبَرَنا أبو مُحَمَّد السّيدي، أنا أبو عُثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحْمَد الفقيه، أنا إبرَاهيْم بن عبد الصمد، أنا أبو مُصعَب الزّهري، نا مالك[2]، عن يحيى بن سَعيْد أنه سَمع سَعيْد بن المسيّب يَقُول: كان إبرَاهيْم أوّل من أضاف الضيف، وأوّل النَّاس اختتن، وأوّل الناس قصّ شاربه، وأوّل الناس رَأى الشيبَ فقال: يا ربّ ما هذا؟ فقال الله تبارك وتَعالى: وقاراً يا إبرَاهيْم، فقال: رَب زدني وقاراً.

وأمّا مَا روي عن عكرمة فأخبَرَناه:

أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي وأبو المَوَاهب أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد الملك، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجوْهري، أنا أبو الحُسَيْن بن مُظفر، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد الباغندي، نا شَيبان، نا عِكْرِمة بن إبرَاهيْم، نا يحيى بن سَعيْد، قال: سمعت سَعيْد بن المسيّب يَقُول: كان إبرَاهيْم ـ عَليْه السَّلام ـ أوّل الناس اختتن، وأوّل الناس قصَّ شاربه واستحدّ وقلم أظافيره، وأوّل الناس رأى إضافه الضيف، وأوّل الناس رَأى الشيب قال: يَا ربّ ما هذا؟ قال: وَقار، فقال: يا رَبّ زدني وقاراً. وأوّل الناس أضاف الضيف.

كَذا أخْبَرَنا به في مَوضعين والله أعلم.

وَرُوِي عن ابن المُسَيّب مَرفوعاً بلفظ آخر، من وَجه آخر.

أخْبَرَناهُ أبو القاسم هِبة الله بن أحْمَد بن عُمَر الحَريري، أنا مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن جَعْفر ـ أبو الحَسَن ـ أنا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن شاذان، نا أبو علي الحَسَن بن خير

---

(١) في موطأ مالك ح ١٦٦٧: ٥١٠: أول الناس ضيّف الضيف.

(٢) موطأ مالك باب ما جاء في السنّة في الفطرة ح ١٦٦٧: ٥١٠.

ابن جُوَيزة بن يعيش بن الموفق بن أبي، عن النعمَان الطائي الحمْصي - بحمْص - نـا أبـو القـاسم عبدالرَّحْمٰن بن يحيى بن أبي النعاس، نا عبدالله بن عبد الجَبَّار الخبائري، نا الحَكم بن عبدالله بن خطاف، حَدَّثني الزُهْري عن سَعيْد بن المُسَيّب، عن أبي هُريرة أن النبي ﷺ قال : «**رَبط إبرَاهيْم عليه السَّلام غُزْلَته وجَمعها إليه فحدّ قدُومَه وَضَرب قدومه بعود مَعه فندرت بين يديه بلا ألم وَلا دَم**» [١٦٦١].

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بـن إسْمَاعيل، أنا أبو بكر أحْمَد بن مروَان، نا عباس الدُوري، نا يحيى بن أبي بُكَير، نا الحَسَن بن صالح، عن سماك بن حَرب، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، قال : **كان النبي ﷺ يقصّ شاربه وكان أبُـوكم إبرَاهيْم يقصّ شَاربَه من قبلِه**» [١٦٦٢][(١)].

أخْبَرَنَا ابو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحَافظ، وأبو سَعيْد بن أبـي عمرو قالا : نا أبو العَباس مُحَمَّد بن يَعقوب، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله، نا أبو عبدالرَّحْمٰن المقرىء، نا مُوسَى بن علي، قال : سمعت أبي يَقُول : إن إبرَاهيْم خليل الرَّحْمٰن أُمر أن يختتن وهوَ ابن ثمانين سنة، فعَجل فاختتن بقدوم فاشتد عليه الوَجع، فدعا رَبه فأوْحَى الله إليه أنك عجّلت قبل أن نأمرك بالآلة. قال : يا ربِّ كرهت أن أؤخرَ أمْرَكَ.

قال : وَختن إسْمَاعيل عليه السَّلام وهوَ ابن ثلاث عشرة سنة وَختن إسحاق وَهوَ ابن سَبْعة أيّام.

أخْبَرَنَا أبو المعَالي مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، أنا أبو حَامد أحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأزهري، أنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدي، أنا أبو العَباس السَراج، أنـا مُحَمَّد بن عثمان بن كرامة العِجْلي، نا أبو أُسَامة، حَدَّثني مُحَمَّد بـن عـمرو، نـا أبـو سَلَمة بـن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي هُريرة، عن رَسُول الله ﷺ قال : «**كان أوّل من ضَيف الضيف إبراهيْم، وَهوَ أوّل من اختتن على رَأس ثمانين سنة واختتن بالقدوم**» [١٦٦٣][(٢)].

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد البَاقي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحَسَن علي بن يحيى بـن جَعْفر بن عبد كويه، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن القاسم بن الرّيّان المصْري، المَعرُوف باللّكّي - بالبصرة - نا أحْمَد بن إسحاق بن إبرَاهيْم بن نُبَيط بن شريط، أبو جَعْفر الأشجعي - بمصر - نا أبي إسحاق، حَدَّثني أبي إبرَاهيْم، عن جَده نُبَيط بن شريط، عن النبي ﷺ قال : «**أوّل من أضَاف الضيف إبرَاهيْم وَأوّل من لبس السرَاويل إبراهيْم، وأوّل من اختتن إبرَاهيْم بـالقدوم، وهـو ابـن مَـائة وعشـرين**

(١) تفسير الدر المنثور: ١١٢/١.

(٢) تفسير الدر المنثور: ١١٥/١.

سنة»[١٦٦٤](١).

أخْبرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحْمَد ـ لفظاً ـ أنا تمامُ بن مُحَمَّد، أنا أبو عمر مُحَمَّد بن مُوسى بن فَضَالة القرشي، نا أبو قُصَي، نا أبي، عن علي ـ هو ابن أبي طَلحة ـ عن ابن عَباس قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أُنزِلت الصُحُف على إبرَاهيْم في ليلتين من شهر رَمضان، وأُنزل الزبُور على دَاود في ست من رَمَضان، وأُنزلت التورَاة عى مُوسَى لثمان عشرة من رمضان، وأُنْزل القرآن على مُحَمَّد ﷺ لأربَع وعشرين من رَمضان»[١٦٦٥].

أخْبرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، نا أبو بكر الخطيب ـ إملاء ـ أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزقوَيه البزاز، نا مُحَمَّد بن العَباس بن نجيح، نا أبو مُسلم الكَجّي، نا عبدالله بن رَجاء، أنا عَمْرَان، عن قَتَادة، عن أبي المليح، عن وَاثلة بن الأسقع، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أنزلت صُحف إبرَاهيْم أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التورَاة لست مضت مِن شهر رَمَضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رَمَضان، وأنزل الزبُور لثماني عشرة خلت من شهر رَمَضان، وأنزل الفرقان لأربَع وعشرين خلت من شهر رمضان»[١٦٦٦](٢).

أخْبرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد الأكفاني، وعبد الكريم بن حَمزة السّلمي، وطَاهر بن سَهْل الإسفرايني، قالوا: أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مَكي بن عثمان، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن العَباس الإخميمي، نا علي بن أحْمَد، نا سَلَمة بن شبيب، نا عبد الرَّزّاق، عن هَمّام، نا مُعَمّر، عن الزُهْري في قوله عزَّ وجَلَّ: **﴿إني أرى في المنام أني أذبَحُك﴾** قال: أخبَرَني القاسم بن مُحَمَّد قال: اجتمع أبو هُريرة وَكَعب فَجَعل أبو هُريرة يُحدث كعباً عن النبي ﷺ وجعل كعب يحدّث أبا هريرة عن الكتب، فقال أبو هريرة قال النبي ﷺ: **«إنّ لكل نبي دعوةً مستجابةً، وإنّي خَبّأتُ دعوتي شفاعة لأمتي يَومَ القيامة»**[١٦٦٧](٣).

فقال له كعب: أنت سمعت هذا من رَسُول الله ﷺ؟ قال: نَعم، قال كعب: فدَاك أبي وأمّي، وفداه أبي وَأمي، أفلا أُخبرَكَ عن إبرَاهيْم أنه لمَّا أُري ذبح ابنه إسحاق صَلّى الله عليهما وسَلم قال الشيطان: إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبداً، فخرج إبرَاهيْم بابنه يَذبحه، فذهَب الشيطان فدَخل على سَارة فقال: أين يَذهَب إبرَاهيْم بابنه، قالت: غدا به لبَعْض حَاجَاته قال: فإنه لم يغدُ به لحاجته، إنما يغد به ليذبحه، قالت: وَلِمَ يَذبحه؟ قال: يزعم أن رَبّه عزَّ وجَل أمَرَه بذلك، قالت: فقد أحسن أن يطيع رَبّه، فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام: أين يذهَب بك أبُوك؟ قال: لبَعض

---

(١) تفسير الدر المنثور: ١١٥/١.
(٢) تفسير القرطبي: ٢٩٨/٢.
(٣) مسند أحمد: ٢٩٢/٣ ط. الميمنة.

حَاجَاته، قال : فإنه لا يذهَب لحَاجته ولكنه يَذهب بك ليذبحك، قال : فلِمَ يذبحني ؟ قال : يزعم أن رَبه عز وجل أمره بذلك، [قال : فوالله إن كان الله أمَره بذلك] ليفعلن، قال : فيئس منه، وتركه ولحق إبرَاهيْم عليه السّلام فقال : أين غدوت ؟ قال : لحَاجة، قال : فإنك لم تغدُ به لحاجة إنمَّا غدوت به لتذبحه قال : ولِمَ أذبحه ؟ قال : تزعم أن ربّك أمَرَك بذلك، قال : فوالله لئن كان الله أمَرني بذلك لأفعَلن، وتركه ويئس أن يُطاع ﴿**فلمَّا أسْلَمَا وتَلَّهُ للجَبِينِ وناديناهُ أنْ يَا إبراهيمُ قدْ صَدَقْتَ الرُّؤيَا. إنَّا كذلِكَ نَجْزِي المُحْسِنِينَ**﴾(١) قال وأومأ إلى إسحاق : أن أدع فإن لك دَعوة مستجابة قال : فقال إسحاق : اللّهمّ إني أدعوك [أن تستجيب لي، أيما عبدٍ من] الأولين والآخرين لقيك لا يشرك بك أحداً أن تُدخله الجنّة.

أخْبَرَنا أبو الوَفَاء عبد الوَاحد بن حَمد الأصْفَهَاني، أنا أبو طاهر أحْمَد بن محمُود الثقفي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن المقرىء، أنا أبو العباس مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة العَسقلاني، نا حَرمَلة بن يحيى التُجيبي، أنا عبدالله بن وَهْب، نا يُونس بن يَزيد، عن ابن شهاب أن عمرو بن أبي سُفيان بن أسَيْد بن حارثة الثقفيّ، أخبَره أن أبا هُريرة قال لكعب الأحبَار : إن نبي الله ﷺ قال : «**لكل نبي دَعوة يَدعو بها وأنا أُريد إن شاء الله أن أخبىء دَعوتي شفاعة لأمتي يَوْم القيامة**» [١٦٦٨](٢).

قال كعب لأبي هُريرة : أنت سمعت هذا من رَسُول الله ﷺ ؟ قال : نَعَم، قال كَعب لأبي هُريرة: بأبي وأمّي ألاَ أخبرك عن إسحاق بن إبرَاهيْم النبيّ ﷺ ؟ قال أبو هُريرة : بَلى، قال كعب : لما أُري إبرَاهيْم النبيّ ﷺ ذبح إسحاق قال الشيطان : والله لئن لم أفتن عند هذه آل إبرَاهيْم لا أفتن مِنهم أحداً أبداً، فتمثل الشيطان لهُم رَجلاً يَعرفونه، فأقبل حتى إذا خرج إبرَاهيْم بإسحاق ليذبَحه دَخل على سَارة امرأة إبرَاهيْم فقال لها : أين أصبَح إبرَاهيْم غَادياً بإسحاق ؟ قالت سَارة : غَدَا به لبَعض حَاجَته، قال الشيطان : لا والله ما لذلك غدَا به، قالت سَارة : فلِمَ غدَا به ؟ قال : غدَا به ليذبحه، قالت سَارة : وليسَ في ذلك شيء، لم يكن ليذبح ابنه، قال الشيطان : بلى والله، قالت سارة : فلِمَ يذبحه ؟

قال : يزعم أن رَبّه عز وجل أمره بذلك، قالت سَارَة : فقد أحْسن أن يطيع رَبّه إن كان أمَرَه بذَلك. فخرج الشيطَان من عند سَارة حتى أدرَك إسحاق وهو يمشي من عند أبيه على أثره، قال له : أين أصبَح أبُوك غادياً بك ؟ قال : غادياً بي لبَعض حَاجَته، قال الشيطان : لا والله ما غدَا بك لبعض حَاجَته، ولكنه غَدَا بك ليذبحَك. قال إسحاق : ما كان [أبي] ليَذبحني، قال : بلى، قال : لِمَ ؟ قال : زعم أن رَبَّه أمرَه بذلك، قال إسحاق : فو الله لئن أمره بذلك ليُطيعنَّه، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبرَاهيْم، فقال : أين أصبَحت غادياً بابنك ؟ قال : غدَوت [به] لبَعض حَاجتي، قال : أمّا والله ما غدوتَ به إلّا لتذبحه، قال : لِمَ أذبحَه ؟ قال : زعمتَ أن رَبّك أمرك بذلك، قال : فوالله لئن كان أمرني

---

(١) سورة الصافات، الآيات : ١٠٣ ـ ١٠٥. (٢) تاريخ الطبري: ١/٢٦٥.

به ربي لأفعلنّ، قال: فلما أخذ إبرَاهيْم إسحاق ليَذبَحه وسَلّم إسحاق أعْفَاه الله، وفداه بذبح عظيم. قال إبرَاهيْم لإسحاق: [قم] أي بُنَيّ فإن الله قد أعفاك، وأوحى الله إلى إسحاق: إني أعطيتك دَعوة استجيبُ لك فيها، قال إسحاق: اللهُمّ فإني أدعُوك أن تستجيب لي: أيّما عبد لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فأدخلْهُ الجنة.

وقد ذَهَب جَمَاعة إلى أن الذي أُمر إبرَاهيْم عليه الصَّلاة والسلام بذبحه إسْمَاعيل، وسيَاق القرآن يدُل عليه وَيدل عليه قول النبي ﷺ. «**أنا ابن الذبيحين**» [١٦٦٩][١].

وليس هذا موضع ذكر الخلاف فيه[٢].

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَوّاف، أنا أبو جَعْفر بن أبي شَيبة، نا أبي عثمان بن أبي شَيبة، نا مُحَمَّد بن [٣]، عن ضِرَار، عن شيخ من أهْل المسجد قال: بُشّر إبرَاهيْم بعد سَبع عشرة ومَائة سنة ـ يعني ـ بالوَلد ـ

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو زَكريَا يحيى بن مُحَمَّد العَنْبَري، نا مُحَمَّد بن عبد السلام، نا إسحاق بن إبرَاهيْم، أنا جرير، عن قابُوس ـ يعني ابن أبي ظبيَان ـ عن أبيه عن ابن عباس قال: لما فرغ إبرَاهيْم من بناء البيت قال: رَبّ قد فرغتُ فقال: أذّن في الناس بالحج قال: ربّ وَمَا يبلغ صَوتي؟ قال: أذّن وعَليّ البلاغ. قال: رَب كيف أقول؟ قال: يا أيُّها الناس كُتب عليكم الحجَّ، حج البيت العتيق، فسمعَه مَنْ بين السّماء والأرض. ألَاترى أنهم يُجيبُون من أقصى الأرض يُلبّون[٤]؟

قال وأنا أبو عبدالله الحافظ، أنا عبدالرَّحْمٰن ـ هو ابن الحَسَن القاضي ـ نا إبرَاهيْم بن الحُسَيْن، نا آدم، نا وَرقاء، عن عطاء بن السّائب، عن سَعيْد بن جُبَير، عن ابن عباس في قوله: ﴿**وأَذّن في الناس بالحج**﴾[٥] قال لما أمَر الله عزّ وجَل إبرَاهيْم أن يؤذّن في الناس بالحج قال: يا أيّها الناس إنّ رَبكم اتخذ بَيتاً وأمركم أن تحجّوه فاستجاب له ما سَمعه من حجَرٍ أو شجَرٍ أو أكمةٍ أو ترابٍ أو شيءٍ، فقالوا: لبيّكَ اللهُمّ لبيّكَ[٦].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جَعْفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حَدَّثني أبي، نا يُونس، نا حَمّاد، عن عَطاء بن السَّائب، عن سَعيْد بن جُبير، عن ابن عباس: أن جبريل عليه السلام ذهبَ بإبراهيم إلى جَمرة العَقبة فعمَد له الشيطان، فرمَاه بسَبع حَصِيَات فسَاخ، ثم أتى به الجمرة الوُسطى، فعَرض له الشيطَان فرمَاهُ بسَبع حَصيَات، فسَاخ، ثمَّ أتى به الجَمرة القصوى فعَرض له الشيطان فَرمَاهُ بسَبع حَصيَات، فسَاخ، فلما أرَاد إبرَاهيْم أن يذبح إسحاق

---

(١) كذا.
(٢) راجع تفسير القرطبي: ١٥ / ٩٩.
(٣) الكاف الشاف: ١٤١.
(٤) تاريخ الطبري: ١ / ٢٦٠.
(٥) سورة الحج، الآية: ٢٧.
(٦) تفسير الطبري: ١٧ / ١٠٦.

قال لأبيه : يا أبه أوثقني لا أضطرب، فينتضح عليك دَمي إذا ذبحتني، فشدّه فلما أخذ الشفرة فأرَادَ أن يذبَحه نُودي من خلفه ﴿أن يا إبرَاهيْم قد صَدقَت الرُّؤيَا﴾[١].

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نَصر، نا أبو الحَسَن أحْمَد بن سُليمان بن أيّوب بن حَذْلَم، نا أبو زُرعة، نا عبدالله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة أن رَسُول الله ﷺ قال : «**إن الله تبارك وتعالى حين أوحَى إلى إبرَاهيْم أن أذّن في الناس بالحجّ فقامَ على الحجر. فمنهم من قال : ارتفع حتى بلغ الهوَاء، فقال : يا أيّها الناس إن الله يأمركم بالحج، فأجابه من كان مخلوقاً في الأرض يومئذٍ، ومن كان في أرْحَام النسَاء، ومن كان في أصلاب الرجَال، ومن كان في البحور فقالوا : لبيّكَ اللّهمّ، لبيّكَ. فمن لَبّى[٢] اليوم فهو ممّن لبّى يَومئذ، وممّن أجَاب يومئذ**»[١٦٧٠][٣].

أخْبَرَنَا أبو البركات عمر بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد الوتدي، أنا أبو الفرج مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَلّان ابن الخازن، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن الحُسَيْن الجُعْفي، نا علي بن مُحَمَّد بن هَارُون الحِمْيَري، نا هَارُون بن إسحاق، عن سُفيان، عن ابن أبي نَجيح، عن مَجَاهد، قال : لمَّا أمر الله تبارك وتعالى إبرَاهيْم أن يُؤذن في الناس بالحج قام على المقام فقال : يا عباد الله أجيبُوا رَبّكم، فقالوا : لبيّك الله رَبّنا! اللّهمّ لبيّكَ. فمن حج من الخلق فهو ممن أجَاب دَعوة إبرَاهيْم عليه السلام.

أخْبَرَنَا أبو علي الحَسَن بن المُظَفّر، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن إبرَاهيْم، أنا مُحَمَّد ابن إبرَاهيْم الدّيْبُلي، نا أبو عُبَيْد الله المخزومي، نا سُفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجَاهد في قوله تعالى : ﴿**وأذِّنَ في النّاسِ بالحجّ يأتوك رِجَالاً**﴾[٤] قال : لمَّا أمَر إبرَاهيْم أن يؤذن في الناس بالحج فأمَر فقال: يا عبَاد الله أجيبوا الله فقالوا : لبيّك رَبّنا لبّيك فمن حج اليَوم فهو ممّن أجَاب إبرَاهيْم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النّقّور، أنا أبو طاهر المخَلّصي، أنا رضوان بن أحْمَد بن جَالينوس، أنا أحْمَد بن عبدُ الجبار العُطاردي، نا يُونس بن بُكَير، عن يحيى بن سَلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مجَاهد : قيل لإبراهيم أذّن في الناس بالحجّ، قال : يا ربّ كيف أقول ؟ قال : قل : يا أيها الناس أجيبُوا رَبّكم. فَصَعد الجَبَل. فنادى : أيها الناس أجيبُوا رَبّكم، فأجَابُوه، فقالوا: لبّيك اللهمّ لبّيك، وكان هذا أول التلبيَة.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مَهدي، نا عبدالله بن أحْمَد ابن إسحاق المصْري، نا بَكّار بن قُتيبة، نا مؤمّل بن إسْمَاعيل، نا سفيان، نا سَلمة بن كُهيل، عن مجاهد، قال : لما أُمِر إبرَاهيْم عَليْه السَّلام أن يؤذّن في الناس بالحجّ، قامَ على المقام فتطاول المقامَ

(١) سورة الصافات، الآيتان : ١٠٤ ـ ١٠٥.
(٢) في المختصر : فمن أبى اليوم فهو ممن أبى يومئذ.
(٣) مختصر ابن منصور: ٣/٣٥٩، وتاريخ الطبري: ١/٢٦١.
(٤) سورة الحج، الآية : ٢٧.

حتى كان يَطول الجَبل ثم قال إبرَاهيْم: يا أيهَا الناس أجيبُوا رَبّكم، فأجابُوه من تحت البحَار السّابعة: لبيّك أجبنَا، لبيّك أطعنا، فمن حَج إلى يَوْم القيامة فهو ممّن استجاب له.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو مُحَمَّد عبدالله بن علي بن أحْمَد بن عبدالله المقرىء، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور.

أخبرتنا أمّ الفتح أمة السلام ابنة القاضي أبي بكر أحْمَد بن كامل بن خلف بن شجرة، قالت: نا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن علي البُنْدَار، نا مُحَمَّد بن يحيى - أبو بكر القطيعي - نا عبد الأعلى، نا سَعيْد، قال: نتاونا[1] عن عِكْرمة بن خالد أن إبرَاهيْم ﷺ قال: يا أيها النَّاسُ إن لله بيتاً فحجّوه، فأسْمَع من بين الخافقين أو المشرقين، فأقبل الناس لبيّك اللهُمّ لبّيك.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشحَامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو الحَسَن المقرىء، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن إسحاق، نا يُوسُف بن يعقوب، نا مُحَمَّد بن كثير، نا سُفيان، حَدَّثني ابن أبي ليلى، عن عبدالله بن أبي مُلَيْكة، عن عبدالله بن عمرو، قال: لما أفاضَ جبريل عليْه السلام بإبراهيم ﷺ إلى منىً فصَلّى بهَا الظهر والعَصر والمغرب والعشَاء والصُبح، ثم غدا من منى إلى عَرفات، فصَلّى بها الصَّلاتين، ثم وقف حتى غابت الشمس ثم أتى [به] المزدلفة فنزل بها، فبات، ثم صَلّى بهَا - يعني الصُّبح - كأعجل ما يُصَلّي أحد من المُسلمين، ثم دَفع إلى منىً فرمَى وَذبح وحَلق، ثم أوحَى الله عزّ وجَلّ إلى مُحَمَّد ﴿**أن اتّبعْ مِلَّةَ إبرَاهيْم حَنيفاً وَمَا كَانَ مِنَ المُشْركينَ**﴾[2].

قال: وأنا علي بن أحْمَد بن عَبْدَان، أنا أحْمَد بن عُبَيْد، نا تَمْتَام، نا أبو حُذَيفة، نا سُفْيان، عن ابن أبي ليْلى، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عبدالله بن عمرو قال: أفاض جبْريل بإبراهيم، فصَلّى بمنىً الظهر والعَصر والمغرب والعشَاء والصُبح، ثم غدَا به من منىً إلى عَرفة فصَلّى به الصّلاتين - الظهر والعَصر - ثم وقف به حَتى غابت الشمسُ ثم دَفع به حتى أتى المزدلفة فنزل به، فبَات فصَلّى الصبُح كأعجل ما يُصَلّي أحْدٌ من المسلمين، ثم وَقف به كأبطأ ما يُصَلّي أحَدٌ من المُسلمين، ثمّ دَفع به إلى منىً فرَمَى ثم ذبَح فأوْحَى الله عز وَجل إلى مُحَمَّد ﷺ ﴿**ثم أوْحَينَا إليك أن اتّبعْ مِلّةَ إبرَاهيْم حَنيفاً وَمَا كَانَ مِنَ المُشْرِكِين**﴾[3].

قال البيهقي: هَذا هو المحفوظ مَوقوف.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الطيّب مُحَمَّد بن علي الزاهد، نا سَهل بن عمّار، نا عُبَيْد الله بن مُوسَى، نا ابن أبي ليلَى ح.

قال: وأنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العَباس مُحَمَّد بن يعقوب، نا أحْمَد بن عبد الجبّار، نا

---

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٣.

(٣) سورة النحل، الآية: ١٢٣.

يُونس بن بُكَير، عن ابن أبي ليلَى، وابن أبي أنيسة، عن عبدالله بن أبي مُلَيكة، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رَسُول الله ﷺ قال : «**نزل جبريل على إبرَاهيْم عَلَيْه الصَّلاة والسلام فراحَ به**» وَذكر الحَديث نحوَه، وزَاد : «**ثم أفاضَ حتى أتى به الجمَرة فرمَاها ثم ذبحَ وَحَلق ثم أتى به البيت فطافَ به**» [١٦٧١](١).

قال ابن أبي ليْلى : ثم رَجَع به إلى منىً فأقام به تلك الأيام ثم أوحَى الله إلى مُحَمَّد ﷺ ﴿**أن اتّبعْ مِلّةَ إبرَاهيْم حَنيفاً**﴾ لم يَذكر أبو الطّيّب رجُوعهُ إلى منىً(٢).

قال وأنا أبو بكر البَيهقي(٣)، قال : وأنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحَسَن بن فورك، أنا عبد الله بن جَعْفر، نا يُونُس بن حَبيب، نا أبو دَاوُد، نا حَمّاد بن سَلَمة، عن أبي عَاصم الغنوي، عن أبي الطفيل قال : قلت لابن عَباس : يَزعم قومك أن رَسُول الله ﷺ قد سَعَى بين الصَّفا والمروة وأنّ ذلك سُنّة ؟ قال : صَدقوا إن إبرَاهيْم عليْه الصَّلاة والسلام لما أُري المناسك عَرض له شيطَان عند المسعَى فسابقه، فسبَقه إبرَاهيْم [عليه السلام] ثم انطلق به جبريل [عليه السلام] حتى أتى به منىً فقال [له]: مَناخ الناس، ثم انتهى إلى جَمرة العَقَبة، فعَرض له ـ يعني الشيطان ـ فرمَاه بسَبع حَصيات حتى ذَهَب، ثم به جمعاً فقال : هذا المشعر الحَرَام، ثمّ أتى به عَرفة. [فقال : هذه عرفة].

قال ابن عباس : أتدري لِمَ سُمّيت عرفة ؟ قال : لا، قال : لأن جبريل عليه السّلام قال له : أعرفت ؟ قال ابن عباس : أتدري كيف كانت التلبية ؟ قلت : وكيف كانت التلبية ؟ قال : إن إبرَاهيْم عليه السلام لما أُمر أن يؤذّن في الناس بالحج، أُمرتْ الجبَال فخفضت رُؤوسهَا وَرفعت له القرى، فأذّن في الناس بالحج.

قال(٤) : وأنا أبو نَصر بن قَتَادة، أنا أبو عَمرو بن مَطر، أنا مُحَمَّد بن يحيى بن الحُسَيْن العَمّي، نا ابن عَائشة، نا حَمادُ ـ وهو ابن سَلمة، ـ نا أبو عَاصم الغنوي. فذكر الحديث بنحوه إلّا أنّه قال : طَاف بين الصفا والمروة على بَعير. وزَاد عند قوله : ثم عرض له شيطان عند الجَمرة الوُسطى فرمَاه بسَبع حَصيَات حتى ذَهَب، ثم تلّه للجبين، وعلى إسْمَاعيل قميص أبيَض فقال : يا أبه إنه ليسَ لي ثوب تكفّنني فيه، فعَالجَه ليخلعه فنودي من خلفه ﴿**أن يا إبرَاهيْم قد صَدقت الرُؤيَا إنا كذلك نجزي المحسنين**﴾ قال : فالتفت إبرَاهيْم فإذا هوَ بكبشٍ أقرن أعين أبيَض، فذبحه.

قال ابن عباس : فلقد رَأيتنا نتبع ذلك الضرب من الكباش.

فلما ذهَب به جبريل عليه السّلام إلى الجمرة القصوَى فَعَرض له الشيطانُ فرمَاه بسَبع حَصيَات ثم ذَهَب، ثم ذكرنا باقي الحديث مثله.

---

(١) سنن البيهقي ١٤٥/١ كتاب الحج. (٢) تاريخ الطبري : ١ / ٢٦٢.
(٣) السنن الكبرى ـ كتاب الحج : ٥ / ١٥٣ ـ ١٥٤. (٤) سنن البيهقي : ٥ / ١٥٤.

أخبرتنا أمّ المجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبرَاهيْم بن مَنصُور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا زهير، نا إسْمَاعيل بن أيّوب، عن ابن أبي مُليكة: أن رَجلاً من قريش قال لعبد الله بن عمرو: إني مضعف الأهل والحُمُولة، وإنما حُمولتنا هذه الحُمر الدبابة ألا أفيض من جمع بليل، قال أمّا إبرَاهيْم ﷺ فإنه بات بمنىً حتى إذا أصْبَح فطلع حَاجبُ الشمس سَارَ إلى عَرفة حتى نزل مَنزلاً منهَا، ثمّ راح ثم وقف مَوقفه منها حتى إذا غابت الشمس أفاض حتى أتى جمعاً، فنزل منزله منه حتى بات به، حتى إذا كان صلاة الصّبح المعجلة وقف حتى إذا كان الصّبح المسفر أفاض فتلك ملة أبيْكم إبرَاهيْم، وقد أُمر نبيّكم ﷺ أن يتبعه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو مَنصُور بن العَطار قالا: أنا أبو طَاهر المخَلّصي، أنا عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن السكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصْمَعي، نا سُفيان بن عُيَينة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد أن إبـرَاهـيْم وإسْـمَاعيل عـليهمَا السّـلام حـجّا ماشيين.

أخْبَرَنَا أبو علي بن السَبْط، أنا أبي أبو سَعد، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن فراس، أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن إبرَاهيْم [الديبلي]، نا أبو عُبَيْد الله سَعيْد بن عبدالرَّحْمٰن [المخزومي] ح.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبرَاهيْم بن مَنصُور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو سَعْد المفضل بن مُحَمَّد الجندي، نا ابن المقرىء يَعني مُحَمَّد بن عبدالله ح.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا طَرادَ بن مُحَمَّد الزينبي، أنا أبو الحَسَن بن رزقوَيه، أنـا أبـو جَعْفر مُحَمَّد يحيى بن عمَر بن علي بن حَرب الطَائي، نا علي بن حَارث، قالوا: نا سُفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجَاهد قال:

حَجَّ إبرَاهيْم وإسْمَاعيل عليهمَا السّلام - وفي حديث ابن المقرىء: أن إبرَاهيْم وإسْمَاعيل حجّا مَاشيين - وقال ابن حرب: وهمَا مَاشيَان.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو طاهر الزّيادي، أنا أبوعثمان البَصري، نا مُحَمَّد بن عبد الوَهاب، أنا يَعْلَى بن عُبَيْد، نا سُفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجَاهد، أن إبرَاهيْم وإسْمَاعيل عليهمَا السّلام حجّا ماشيين.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جَعْفر، نـا عـبدالله بـن أحْمَد، حَدَّثني أبي[1]، نا حسن، نا ابن لهَيعَة، نا زبان بن فائد، عن سَهْل، عن أبـيه، عـن رَسُـول الله ﷺ أنه قال: «**ألَا أخبركم لِمَ سَمّى الله إبرَاهيْم خليْلَه ﴿الذي وَفّى[2]﴾ لأنه كان يَقُول كـلما**

(١) مسند أحْمَد: ٣ / ٤٣٩.

(٢) سورة النجم، من الآية: ٣٧.

أصْبَح وَأمْسَى : ﴿فسُبْحَان الله حين تمسُونَ وَحين تصبحُون﴾ (١) حتى يختم الآية» [١٦٧٢].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن عمر العُمري، أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن مُحَمَّد الشُرَيحي، أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبد الجبَّار الردائـي، أنـا أبـو أحْـمَد حمَيْد بن زَنْجُويه النَسَوي، نا أبو الأسْوَد ـ يعني النضر بن عبد الجبَّار ـ نا ابن لَهْيَعة عن زَبّان بن فائد، عن سَهْل بن مُعَاذ، عن أبيْه، عن النبي ﷺ قال : «ألا أخبركُم لم سَمّى الله إبرَاهيْم خليله ﴿الذي وَفّى﴾ لأنه كان يَقُول كلمّا أصْبَح وَأمْسَى : ﴿فسُبحَان الله حين تُمْسُون وَحين تُصْبحُون﴾ حتى يختم الآية» [١٦٧٣].

كتب إليّ أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن حَمد بن الحَسَن الدُوني.

وأخبرني أبو القاسم إسْمَاعيل بن الفَضل الحَافظ عنه، نا القاضي أبو نَصر أحْمَد بن الحَسَن ابن الكبار، أنا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسحاق بن السَني، أخبَرَني، أبو عَرُوبة، نا مُحَمَّد بن المُصَفّى، أنا عثمان بن سَعيْد بن كثير بن ديْنار، عن ابن لهيعَة، عن زبان بن فائد، عن سهل بن مُعَاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿وإبرَاهيْم الذي [وفّى]﴾ قال : كان عليه السلام يَقُول إذا أصْبَح وَأمسَى : ﴿فسبحَان الله حين تمسُون وحين تُصبحُون وَله الحَمدُ في السّمَوَات والأرض وعَشياً وحين تُظْهرُونَ، يُخرجُ الحيّ من الميّت ويُخرجُ الميتَ من الحيّ، وَيُحيي الأرض بَعْد مَوتها وكذلك تُخْرَجونَ﴾ (٢) [١٦٧٤].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم القاسم بن أحْمَد ابن مُحَمَّد الوليدي، أنا أبو أحْمَد عبدالله بن عَدِي الحَافظ (٣)، نا علي بن سَعيْد بن بشير الرَازي ـ بمصر ـ نا مُحَمَّد بن يُوسُف الغَضِيضي، نا رُشدين بن سَعْد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن مُعَاذ بن أنس، عن النبي ﷺ قال : «ألا أخبركم لِمَ سَمّى الله عزَّ وَجَل إبرَاهيْم خَليلاً ﴿الذي وَفّى﴾ كان يَقُول كلّما أصْبح وأمسَى ﴿فسبحَان الله حين تمسونَ وحين تصبحُون﴾» [١٦٧٥].

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، وعلي بن المُسَلّم الفقيهَان، وأبو المَعَالي الحُسَيْن بن حَمزة، قالوا : أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد، أنا جَدي أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن جَعْفر الخرائطي، نا إبرَاهيْم بن الهَيثم البَلَدي، نا آدم بن أبي إيَاس، حَـدَّثني أسْرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد العَمّي، عن مُحَمَّد بن وَاسِع قال : من قال حين يصبح ثلاث مَـرات ﴿سُبحان الله حين تمسُون وَحين تصبحُون وَلَهُ الحمد في السَّمَوَات والأرض وَعَشـياً وَحـين تُظهرُون﴾ إلى قوله ﴿كذلك تُخْرَجُون﴾ لم يفته خير كان قبله مِن الليل، فلم يُدركه يَومئذ شر، ومن قال حين يُمسي لم يفته خَير كان قبله، وَلم يُدركه ليلته شرّ، وكان إبرَاهيْم خَليْل الرَّحْمٰن عَـليْه

(١) سورة الروم، الآية : ١٧.
(٢) سورة الروم، الآيات : ١٧ ـ ١٩.
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال : ٣ / ١٥١ .

السلام يَقُولها ثلاث مَرات إذا أصْبَح، وثلاث مَرات إذا أمْسَى.

أنبأنا أبو علي الحداد، ثم حَدَّثني أبو مَسعُود الأصْبَهَاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سُليمان ابن أحْمَد الطَبَراني، نا أحْمَد بن أبي يحيى الحَضْرَمي، نا مُحَمَّد بن أيوب بن عافية، نا جَدي، نا مُعَاوية بن صالح، عن سُليم بن عامر، عن أبي أُمَامة، عن النبي ﷺ : **أنه ذكر هَذه الآية ﴿وإبرَاهيم الذي وَفّى﴾ قال : «أتدرُون مَا وَفّى ؟» قالوا : الله وَرَسُولهُ أعلم، قال : «وَفّى عمل يَومه أربَع رَكعَات من أوّل النَّهار»** [١٦٧٦].

أخْبرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا عثمان بن أحْمَد ابن السمّاك، نا علي بن إبرَاهيْم الوَاسطي، نا يزيد بن هَارُون، أنا جَعْفر [بن الزبير]، عن القاسم، عن أبي أُمَامة، عن النبي ﷺ في هذه الآية : **﴿وإبرَاهيْم الذي وَفّى﴾ : «وَهَل تدرُون ما وَفّى ؟»** قال : الله وَرَسُولهُ أعلم، قال : **«وَفّى عمَل يَومه أربَع رَكعَات من**(١) **أوّل النهار»** [١٦٧٧].

أخْبرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن الأصُولي الخَرَقِي ـ بخَرَق، قرية من قرى مَرو ـ أنا أبو بكر أحْمَد بن علي بن عبد الله ـ بنيسَابُور ـ وأنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو أحْمَد بكر بن مُحَمَّد بن حَمدَان الصَيرفي ـ بمَروُ ـ نا عبد الصّمد بن الفضل البَلْخي، نا مَكي بن إبرَاهيْم، نا جَعْفر بن الزبَير، عن القاسم، عن أبي أُمَامة أن النبي ﷺ ذكر هَذه الآية : **﴿وإبرَاهيم الذي وَفّى﴾** قال : **«هَل تدرُون مَا وَفّى، وَفّى عمل يَومه بأربَع رَكعَات الضُحَى»** [١٦٧٨].

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أبي نَصر اللفتواني، أنا أبو مَسعُود سُليمان بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد، وأبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن هَارُون، وسَهْل بن عبدالله بن علي الغازي، وأحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الذكوَاني، وأبو نَصر أحْمَد بن عبدالله بن عُمَير، ومُحَمَّد بن علي بن أحْمَد السكري ح. **وأخْبرَنَا** أبو مُحَمَّد بن طاوس، نا سُليمان بن إبرَاهيْم ح.

وأخْبرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن مهرَان، أنا سَهل بن عبدالله.

قالوا : أنا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن جَعْفر اليزدي ـ إملاء ـ أنا مُحَمَّد بن الحَسَن ـ أبو طاهر ـ نا أبو علي حَامدُ بن محمُود بن حَرب، نا مَكي بن إبرَاهيْم، عن جَعْفر بن الزبير، عن القاسِم بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي أُمَامة : أن النبي ﷺ ذكر هذه الآية : **﴿وإبرَاهيْم الذي وَفّى﴾** قال : **«هَل تدرُون مَا وَفّى ؟»** قالوا : الله وَرَسُوله أعلم قال : **«وَفّى عمل يَومه بأربَع رَكعات من أوّل النهار»** [١٦٧٩].

قال مكي بن السّكن : وَهي عندنَا صَلاة الضحَى.

أخْبرَنَا أبو علي بن السَبْط، أنا مُحَمَّد بن علي بن علي بن الدَّجَاجي، أنا أبو الحَسَن علي بن مَعرُوف بن مُحَمَّد البزاز، نا أبو بكر بن أبي دَاوُد ـ عبدالله بن سُليمان ـ نا مُحَمَّد بن عقيل، أنا

---

(١) تاريخ الطبري : ١ / ٢٨٦ وفيه : أربع ركعات في النهار.

يحيى بن نَصر بن حاجب، أنا ابن شَبرَمة، عن الحَسَن في قوله عَزَق وجَلَّ : ﴿ **وإبرَاهيْم الذي وَفّى** ﴾ قال : وَفّى الله فرائضه.

أخْبَرَنَا أبو علي بن السَبط، أنا أبي، أنا أحْمَد بن إبرَاهيْم، نا أبو جَعْفر الدَيْبُلي، نا سَعيْد بن عبدالرَّحْمٰن، نا سُفيَان، عن ابن أبي نَجيح، عن مجَاهد في قوله تعالى : ﴿ **وإبرَاهيْم الذي وَفّى** ﴾ قال: بَلّغ وأدّى.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله، عن ابن أبي نَجيح، عن مجَاهد في قوله تعالى : ﴿ **وإبرَاهيْم الذي وَفّى** ﴾.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد بن حَبيب العَامري، أنا أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد ابن الحُسَيْن، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، أنا الرَّبيع بن سُليمان، نا الشافعي، أنا سُفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوْس، قال : كان الرَّجل يؤخذ بذنب غيره، حتى جَاء إبرَاهيْم فقال الله عزّ وَجَل : ﴿ **وإبرَاهيْم الذي وَفّى ألَّا تَزرُ وَازرةٌ وِزْرَ أُخْرى** ﴾[١].

أخْبَرَنَا أبو العز أحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش، أنا أبو طَالب مُحَمَّد بن علي الغَازي، أنا أبو الحَسَن الدَارقطني، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل القاضي، نا مُحَمَّد بن عبدالله الُمخَرّمي، نا مُعَاذ بن هشام ح.

قال الدارقطني : ونا أحْمَد بن العَباس البَغوي، نا عمر بن شَبّة، نا مُعَاذ بن هشام، حَدَّثني أبي عن قَتَادة، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس قال : أتعجبون أن تكون الخُلّة لإبراهيم، والكلام لمُوسَى والرُّؤيا لمحَمَّد ﷺ.

قال ونا مُحَمَّد بن مَخْلَد، نا عبدالله بن أحْمَد بن حَنبَل، نا إبرَاهيْم بن زيَاد ـ سَبَلان ـ نا عَبّاد بن عباد، نا يزيد بن حَازم، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس قال : الخُلّة لإبراهيم، والكلام لمُوسَى، والرؤية لمحمد ﷺ.

أخْبَرَنَا أبو الوَفَاء عمر بن الفَضل بن أحْمَد ـ بأصْبَهان ـ وأبو مُحَمَّد أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن ـ برُنان ـ قالا : نا إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الطيّان، أنا إبرَاهيْم بن عبدالله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن العَلاء الكاتب، نا أبو بكر بن الطباع، نا أبو الوَليد الطيالسي، نا قيس بن الرَّبيع، عن عَاصم الأحول، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال : إن الله اصْطَفى إبرَاهيْم عليه السلام بالخُلّة، ومُوسَى بالكلام، ومُحَمَّداً ﷺ بالرؤية.

أخْبَرَنَاهُ عَالياً أبو نَصر بن رضوان، وأبو علي بن السَبط وأبو غالب بن البنّا، قالوا : أنا أبو مُحَمَّد الجوهَري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إدْريس بن عبد الكريم بن المقرىء ـ أبو الحَسَن ـ نا عاصم بن

---

(١) سورة النجم، الآيتان : ٣٧ ـ ٣٨.

علي، نا أبو قيس بن الرَّبيع، عن عاصم بن سُليمان، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: إن الله اصْطفى إبرَاهيْم بالخُلّة، واصْطفى مُوسَى بالكلام، وَاصطَفى مُحَمَّداً ﷺ بالرؤية.

تابعَهُ إسْمَاعيل بن زكريَا، عن عَاصم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو الحَسَن علي بن عبدالله بن علي الخُسْرَوْجِرْدي، أنا أبو بكر الإسَماعيلي، أخبَرَني أبو جَعْفر الحَضْرَمي حَ.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الجَبار بن مُحَمَّد بن أحْمَد الرُّغبَاني، نا أبو الحَسَن الوَاحدي - إملاء - أنا أبو سَعْد عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد النصرَوي، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن الحَسَن السّرّاج، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الحَضْرَمي، نا مُوسَى بن إبرَاهيْم المَرْوَزي، نا ابن لهيعَة، عن أبي قَبِيل، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يا جبريل لِمَ اتَّخَذَ اللهُ إبراهيمَ خليلاً**؟» قال: لإطعَامه الطعَام يَا محمد [١٦٨٠].

أنْبَأنَاهُ أبو علي الحَداد ح.

وأخْبَرَنَاهُ أبو الحَسَن زَيد بن حَمزة بن زيد العَلَوي المُوسَوي - بطُوس - أنا القاضي أبو مَنصُور مُحَمَّد بن عبدالله بن مَندُوَيه، قالا: أنا أبو نُعيْم الحَافظ، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن حُسَيْن، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الحَضْرَمي، نا مُوسَى بن إبرَاهيْم المَرْوَزي، نا ابن لَهيعَة، عن أبي قَبِيْل، عن عبدالله بن عَمرو، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**يا جبريل لم اتَّخَذَ اللهُ إبرَاهيْم خليْلاً**» قال: لإطعَامه الطعَام يا مُحَمَّد [١٦٨١].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الغنائم حَمزة بن علي عن مُحَمَّد بن عثمان بن عمرَان بن سَهل بن نَصر بن حُمَيد بن حَامد - المعرُوف بابن السَّوَّاق البُنْدَار - وأبو مَنْصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحُسَيْن بن عبد العزيز العُكْبَري، قالا: أنا أبو الفرج أحْمَد بن عمر بن عثمان الغَضاري، أنا أبو مُحَمَّد جَعْفر بن مُحَمَّد بن نصر الخَوَّاص، نا أبو العَباسْ أحْمَد بن مُحَمَّد بن مَسرُوق، نا عبدالله بن هارُون بن مُوسَى بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي فروة، حَدَّثني عبد الملك بن عبد الملك الصّايغ، عن عبدالرَّحْمٰن بن زَيد بن أسلم، عن أبيه: أن رَسُول الله ﷺ قال:

«**إن الله عزّ وَجَل بعث حَبيبي جبريل عليْه السلام إلى إبرَاهيْم فقال له: يا إبرَاهيْم، إني لم أتّخذكَ خليلاً على أنّك أعْبَد عبَادي لي، ولكنّي اطّلعت على قلوب الآدميين فلم أجد قلباً أسخى من قلبك، فلذلك اتّخَذْتُكَ خليلاً**» [١٦٨٢](١).

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن المُظَفّر بن السَبط، أنا أبي أبو سَعْد، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن فراس العطار - بمكة - أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن عبدالله الدَّيْبُلي، نا أبو عُبَيْد الله سَعيْد بن

---

(١) جمع الجوامع: ٤٧٣١.

عبدالرَّحْمٰن المخزومي، قال : قال سُفيَان في قوله تعالى : ﴿فلمّا رَأَى أيْدِيَهُم لاَ تَصِلُ إلِيْه نَكِرَهُم وَأَوْجَسَ مِنْهُم خِيفَةً قالُوا﴾[١] لا نطعمُهُ إلّا بثمن، قال إبرَاهيْم : فإن ثمنه أن تسمّوا الله عليه، قالُوا: الله أعلم بهذا حين اتَّخذه خليلاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيم الحُسَيني، نا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنـا أحْمَد بن مروَان، نا أحْمَد بن مُحَمَّد، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وَهب بن مُنَبّه قال : أوحى الله تبارَك وتعالى إلى إبرَاهيْم : لم اتّخذتكَ خليلاً ؟ قال : لا، قال : لأني اطّلعت على قلبك فَوجدتك تحب أن ترزىء ولا ترزأ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحسَيني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُظَفّر بن عبدالله الدقاق، أنا علي بن عمر الحَضْرَمي، نا الهَيثم بن خلف، أنا ابن حبان، نا بقية، نا مُحَمَّد بن حِمْير، عن جرير بن أشعَث، عن يَعقوب، عن ابن أبزى، عن أبي جَعْفر بن علي : أن مَلَك المَوت قال لإبراهيم عَلَيْه السّلام : اتّخذك رَبّك خَليْلاً، قال : وبما اتّخذني خليلاً قال : لأنك تحب صلة الناس ولا ترزأهُم شيئاً.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن بن إبرَاهيْم الدّارَاني، أنا أبو القاسم نَصر بن أحْمَد الهَمْدَاني، أنا أبو بكر الخليْل بن هبة الله بن الخليْل، أنا أبو علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بـن القاسم بن دَرَسْتَويه، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل ـ أبـو الدّحـدَاح ـ نـا إبـرَاهـيْم بـن يـعقوب الجَوْزَجَاني، نا المقرىء، نا سَعيْد بن عبدالله المَعَافري، قـال : بـلغني أن الله تـعالى أوْحَـى إلى إبرَاهيْم، هَل تدري لم اتّخذتك خليلاً ؟ قال : لا يَاربّ، قال : لطول قيامك بَين يَديّ.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا عمر بن أحْمَد بن شاهين، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن زيَاد، نا مُحَمَّد بن غالب ـ أبو المُعْتَمِر، بن أخي بِشْر بن مَنصور ـ نا بِشْر بن منصور، عن دَاود بن أبي هند، عن وَهب بن مُنَبّه قال : قرأت في بَعض الكتب التي أنزلت من السّماء : أن الله قال لإبراهيم عليه السّلام : أتدري لِمَ اتّخذتك خَليْلاً ؟ قال : لَا يَا رَبّ، قال : لذلّ مَقامك بين يَدي في الصّلاة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحسَيني، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مَروَان، نا أحْمَد بن مُحَمَّد البَغدَادي، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وَهْب، قال : لما اتّخذ الله تعالى إبرَاهيْم خليْلاً، كان يسمع خفقان قلبه من بُعدٍ خوفاً من الله عزَّ وَجَل.

قال ونا أحْمَد بن مروَان، نا النضر بن عبدالله الحُلوَاني، نا نُعيم بن حَمّاد، نا مُحَمَّد بن يَزيد، عن وُهَيب بن الورد، قال : بَلغنا أن الضيف لما جَاؤوا إلى إبرَاهيْم ـ عليه السلام ـ قرّب إليهم العجل قال : ﴿فلما رَأى أيْديَهُم لاَ تصل إليه﴾[٢] قال : لِمَ لا تأكلون ؟ قالوا : إنّا لا نأكل طعاماً إلّا بثمنه، قال :

---

(١) سورة هود، الآية : ٧٠. (٢) سورة هود، الآية : ٧٠.

فقال لهُم: أوَليسَ مَعَكم ثمنه؟ قالوا: وأنّى لنا بثمنه؟ قال: تُسمُّون الله تبارك وتعالى إذا أكلتم، وتحمدُونه إذا فرغتم، فقالوا: سُبحان الله لو كان ينبغي لله أن يتّخذ من خلقه خليلاً لاتّخذك يا إبرَاهيْم خليلاً. قال: فاتّخذ الله إبرَاهيْم خَليْلاً.

أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، أنا الحَارث بن أبي أُسَامة، أنا مُحَمَّد بن سَعْد[1]، أنا هشام بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن أبي صَالح، عن ابن عَباس قال: لما اتّخذ الله إبرَاهيْم خليْلاً وتنبّأه وَلَه يَومئذ ثلاثمائة عبد أعتقهم وَأسْلمُوا، فكانوا يقاتلُون مَعَه بالعصيّ، قال: فَهم أوَّل مَوالٍ قاتلوا مَع مَولاَهُم.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أخبَرني مُحَمَّد بن عبد الملك القُرشي، أنا مُحَمَّد بن المُظَفّر الحَافظ، أنا أبو الحَسَن علي بن دُوسْت بن أحْمَد بن شـبَابة البَلْخي، نا الحَسَن بن عَرْفة، نا المُسَيّب بن شَريك، عن الحَسَن بن عُمَارة، عن أبيه، عن عِكْرمة، عن ابن عَباس، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لما أرَادَ الله أن يتّخذ إبرَاهيْم خليْلاً قال ذلك للملائكة، قال: فقالَ مَلَك الموت: أنا الذي أبشره، فإني أنا الذي أقبضُ رُوحه، قال: فوَلّاه الله ذاك**» [١٦٨٣].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر المقرىء، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الجَوْزَقي، أنا مكي بن عَبْدان، نا عبدالله بن هَاشم، نا عبدالرَّحْمٰن بن مَهدي، نا سُفيان، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس بن مالك، قال: قالَ رَجُل للنبيّ ﷺ: يا خَير البشر، قال: «**ذاك إبرَاهيْم عليه السلام**» [١٦٨٤].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جَعْفر، نـا عـبدالله بـن أحْمَد بن حَنبل[2]، [حدثني أبي]، نا وكيع، عن سفيان، عن مختار بن فُلْفُل، قال: سَمعت أنساً قال: قال رَجُل للنبيّ ﷺ: يَا خَير البرية، قال: «**ذاك إبرَاهيْم عليه السلام**» [١٦٨٥].

أخْبَرَنَاه عَالياً أبو مُحَمَّد السّيدي وأبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قالا: أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحْمَد، أنا أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسحاق العنزي، نا علي بن حُجْر، نا علي بن مُسْهِر، عن المختار بن فُلْفُل، عن أنس بن مالك، قال: قال ـ يَعني رَجُلٌ ـ لرسول الله ﷺ: يا خَير البرية، قال: «**ذاك إبرَاهيْم**» [١٦٨٦].

وأخْبَرَنَاهُ أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سَعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدَان ح.

وأخْبَرَتناهُ أمّ المجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرىء على إبرَاهيْم بن مَنصُور السّلمي، أنا أبو بكر المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو بكر، نا علي بن مُسْهِر، وابن فُضَيْل، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال: جَاء رَجُل إلى النبي ﷺ ـ وقال ابن المقرىء: إلى رَسُول الله ﷺ ـ فقال: يا خير البرية، قال: قال: «**ذاك إبرَاهيْم عليْه السَّلَام**» [١٦٨٧].

---

(١) طبقات ابن سَعْد: ١ / ٤٧. (٢) مسند أحْمَد: ٣ / ١٧٨.

أخرَجَهُ مُسْلم عن أبي بكر(١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جَعْفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حَدَّثني أبي(٢)، نا يحيى وعبدُ الرَّحْمٰن، وَوَكيع، عن سُفيان ح.

وأخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الفُضَيلي، أنا أبو القاسم علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد الخليْلي، أنا أبو القاسم علي بن أحْمَد بن الحَسَن البَلْخي الخُزَاعي، أنا أبو سَعيْد الهَيثم بن كُلَيْب، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن منصُور الحَازي، نا أبو أحْمَد الزُّبَيري مُحَمَّد بن عبدالله بن الزُّبَير الأسدي، نا سُفيان، عن أبيه، عن أبي الضُّحى، عن عبدالله قال : قال رَسُول الله ﷺ : **لكلّ** ـ وفي حَديث أبي أحْمَد : إن لكل ـ **نبيّ ولاة من النبيّينَ، وإن وَليّي منهُم : أبي وَخليل ربي عَزَّ وَجَلَّ**. زاد وَكيع : **إبرَاهيْم**، ثم قرأ ﴿**إن أوْلى الناس بإبراهيم...**﴾ قال وَكيع : إلى آخر الآية. وقالوا : ﴿**بإبراهيم للّذين اتَّبعُوه وَهَذا النبيّ والّذين آمَنُوا**﴾ زادَ أبو أحْمَد : ﴿**والله وَلي المؤمنين**﴾(٣)[١٦٨٨].

أخْبَرَنَا أبو القاسم أحْمَد بن السمرقندي، أخبرنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، وأبو مَنصور مُحَمَّد بن عبد الملك بن خَيرون، قالا : أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله الصريفيني، قال : أخبَرتنا أمّة السّلام بنت أحْمَد بن كامِل القاضي قالت : نا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن علي بن النعمان بن رَاشد البُنْدَار، نا أحْمَد بن عبدالله بن علي بن سُوَيد بن مَنْجُوف، نا عبدالرَّحْمٰن بن مَهدي، نا سُفيان، عن أبيْه، عن أبي الضُّحَى، عن عبدالله قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**إن لكلّ نبي ولاة من النبيين، وَوليّي منهم أبي وَخليْل ربي** ثم قرأ : ﴿**إنّ أوْلى الناس بإبراهيم للّذين اتّبَعُوه. وَهَذا النّبيّ**﴾ **الآية**»[١٦٨٩](٤).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد السّيدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سَعيد الجُرْجَاني، قالا : أنا أبو سَعد الجَنْزَرُودي، أنا الحاكم أبو أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن خُرَيم، نا هشام بن عَمّار، نا سَعيد بن يحيى، نا مُحَمَّد بن عمرو بن أبي سَلَمة، عن أبي هُرَيرة، قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يُوسُف بن يَعقوب بن إسحاق بن إبرَاهيم خليل الرَّحْمٰن**»[١٦٩٠].

ولهَذا الحَديث طرق كثيرة(٥).

أخْبَرَنَا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد أحْمَد بن علي بن الحَسَن بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الخُوَارزمي.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد القَصَّاري، أنا أبي أبو طَاهر، قالا : أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن الحَسَن بن عبدالله الصرصري، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحَاملي، نا أبو هشام الرفاعي، نا زيد بن الحُبَاب، حَدَّثني شيخ من أهْل البصرة، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن

---

(١) صحيح مسلم كتاب الفضائل (٣٤)، باب فضائل إبرَاهيْم الخليل ـ عليه السلام ـ ح ٢٣٦٩ (٤ / ١٨٣٩).

(٢) مسند أحْمَد : ١ / ٤٠١ و ٤٣٠.

(٣) سورة آل عمران، الآية : ٦٨.

(٤) مسند احمد: ٤٠١/١ ط. الميمنية.

(٥) المسند : ٢ / ٩٦ ـ ٣٢٢.

الحَسَن، عن الأحْنَف بن قيس، عن العَباس بن عبد المُطلب قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«قال دَاوُد عليه السلام: يَا ربِّ أسمَع الناس يَقُولُون: رَبِّ إبـرَاهـيْم وإسـحاق وَيـعقوب فاجْعَلني رَابعاً، قال: لستَ هُناك، إن إبرَاهيْم لم يَعدُلْ بي شيئاً قط إلّا اختارني، وإن إسحاق جَاد لي بنفسه، وإن يَعقوب في طول ما كان لم يَيأس من يُوسُف» [١٦٩١](١).

أخبرتنا به أمّ البَهَاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا ابو الفضل الرّازي، أنا جَعْفر بن عبدالله بن فَنَّاكي، نا مُحَمَّد بن هَارُون الرُّويَاني، نا أبو كريب، نا زيد بن حُبَاب، عن رَجلٍ، عن علي بن زَيد بن جُدعان، عن الحَسَن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«قال دَاوُد عَليه السلام: إلهي أسْمَع الناس يَقولُون: إلـه إبـرَاهـيْم وإسْـمَاعيل وإسـحَاق وَيعقُوب، فاجعَلني رَابعاً، قال لستَ هُناك، إن إبرَاهيْم لم يَعدلْ بي شيئاً قط، إلّا اختارني عليه، وإن إسحَاق جَاد لي بنفسه، وإن يَعقوب في طول مَا كان لم يَيأس من يُوسُف» [١٦٩٢].

سَمّى غيره عن أبي كريب الرّجل: الحَسَن بن دينار.

أخْبَرَنَاه أبو القاسم ابن الحُصَين، أنا أبو طَالِبْ بن غَيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نـا الهَـيْثم بـن خلف، نا أبو كريب، نا زيد بن الحباب، عن الحَسَن بن دينَار، عن علي بن جُدعَان، عن الحَسَن، عن الأحنف بن قيس، عن العَباس قال: قال رَسُول الله ﷺ مثله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم محمُود بن أحْمَد بن الحَسَن التبريري ـ بها ـ أنا أبو الفتح أحْمَد بن عبدالله ابن أحْمَد السُّوذَرْجاني ـ بأصْبَهَان ـ نا عليَ بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مِيلة الشيخ أبو الحَسَن المعرُوف بابن مَاشاذة، نا مُحَمَّد بن أحْمَد السُوذَرْجَاني ـ بأصبهان ـ نا علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد، نا أبو بكر بن أبي شَيبة، نا مُعَاوية بن هشام، نا سُفيان، عن زَيد بن أسْلَم، عن عبدالله بن عُبَيْد بن عُمَير، عن أبيه قال: قال مُوسَى عليه السلام: أي رَبِّ ذكرت إبرَاهيْم وإسحاق ويعقوب ـ عليهم السّلام ـ بـمَا أعطَيتهم ذلك؟ قال: إنّ إبرَاهيْم لم يَعدل بي شيئاً إلّا اختارَني، وإن إسحاق جَاد لي بنفسه وَهوَ بمَا سوَاهَا أجوَد، وإن يَعقوب لم ابتله ببَلاء إلّا ازدَاد بي حُسنَ ظنٍّ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيْهقي، أنا الأستاذ أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بندوني، نا عبدالله بن أحْمَد بن حَنبل، حَدثني أبي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن الزُّبَير، نا سُفيَان، عن زَيد بن أسْلَم، عن عبدالله بن عُبَيْد بن عُمَير، عن أبيه أنه قال: قال مُوسَى عليه السلام: يَا ربِّ أرأيت إبرَاهيْم وإسحاق وَيعقُوب، أي شيء أعطَيتهم؟ قال: إن إبرَاهيْم لمْ يَعدل بي شيئاً إلّا اختارني عَليْه، وإن إسحاق جَاد لي بنفسه فهوَ علي بمَا سوَاهُ أجـوَد، وأمّـا يَعقوب فما ابتليته ببَلاء إلّا ازدَاد بي حُسن الظنّ.

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١٥٤/٢.

أَخْبَرَنَاهُ أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو القاسم الشَّحّامي، قالا: أنا أبو عثمان سَعيْد بن مُحَمَّد البحيري، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمرَان ـ المعروفُ بابن الجُنْدي، ببغدَاد ـ نا الحَسَن بن زكريَا أبو سَعيْد، نا عثمان بن عَمرو الدَّبَّاغ، نا ابن عُلَاثة، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أوْحَى الله عزَّ وجَلَّ إلى إبرَاهيْم أن يَا خليلي حسِّن خُلُقك وَلو مَع الكفّارِ، قال: كلمتي سبقت لمن حَسن خُلُقه أن أُظلَهُ في ظلّ عرشي وأن أسقيه من حَظيرة قُدسي» [١٦٩٣].

هو مُحَمَّد بن عبدالله بن عُلَاثة.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميْمُون بن رَاشد، أنا أبو زُرْعة الدّمشقي.

حَدَّثني سُليَمان بن عبدالرَّحْمٰن وأبيّ قالا: نا المؤمّل بن عبدالرَّحْمٰن الثقفي، نا أبو أميّة بن يَعْلَى عن سَعيْد بن أبي سَعيْد المَقْبُري، عن أبي هُريرة، قال: قال رَسُول الله ﷺ:

«أوحَى الله إلى إبرَاهيْم: يَا خَليْلي حسّن خُلُقك وَلو مَعَ الكافرين تدخل مَداخل الأبرَار» [١٦٩٤](١).

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الوَاسطي، أنا أبو بكر الخطيب، حَدثني أبو الفضل إبرَاهيْم بن حَمْد بن يُوسُف بن إبرَاهيْم بن أبَان الهَمْدَاني ـ بلفظه من كتابه ـ نا إسْمَاعيل بن عمَر بن حفص بن عبدالله بن عَبَق ـ أبو إسْمَاعيل العَبَقي ببُخارى ـ نا أبو أحْمَد بشر بن عبدالله الرازي، نا بكر ابن سَهْل الدّميَاطي، نا عبد الغني بن سَعيْد، عن مُوسَى بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبي أميّة بن سَعيْد، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: **«أوحَى الله تعالى إلى إبرَاهيْم: يا خليلي، أحْسِنْ خُلُقك وَلو مَعَ الكفار تدخل مَدَاخل الأبرَار، فإنّ رَحمتي وَسعت مَنْ حَسُن خُلُقه: أن أظله في ظلّ عرشي، وأن أسْقيه من حَظيرة قدسي، وأن أدْنيه من جوَاري يَومَ لا يُجاورُني من عَصَاني»** [١٦٩٥].

أَخْبَرَنَاهُ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حَمزة بن يُوسُف، أنا أبو أحْمَد بن عدي(٢)، أنا القاسم بن مَهدي، ومُوسَى بن الحَسَن الكوفي، قالا: نا عمرو بن سَواد، نا مُؤمَل بن عبدالرَّحْمٰن ـ أبو العَباس الثقفي ـ نا أبو أميّة بن يَعْلَى، عن سَعيْد المَقْبُري، عن أبي هريرة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«أوحى الله عزوجل إلى إبرَاهيْم: أن يَا خليلي حَسِّنْ خُلُقك وَلومَعَ الكفار، تَدخل مَداخل الأبرَار، فإن كلمَتي سَبقت من حَسُن خُلُقه، أن أظله في ظلّ عَرشي، وأن أسْقيه من حظيرَة قدسي، وأن أدنيه من جوَاري»** [١٦٩٦].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الحافظ، أنا أحْمَد بن علي بن خلف، أنا أبو

---

(١) مجمع الزوائد: ٨/٢٠.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٦/ ٤٤٠.

عبدالرَّحْمٰن السُّلَمي، أنا زَاهِر بن أحْمَد الفقيه، نا علي بن مُحَمَّد بن الفرَج الأهوازي، نا سُليمان بن الربيع الخزاز، نا كادح بن رَحمَة، عن أبي أميّة بن يَعْلَى، عن سَعيْد بن أبي سَعيْد، عن أبي هُريرة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أوْحَى الله إلى إبرَاهيْم إنك خَليْلي حَسِّنْ خُلُقك وَلو مَع الكفار تدخل مَداخل الأبرار، فإن رحمتي سبقت لمن حَسُن خُلُقه أن أظلَّه تحت عرشي وَأسكنه حظيرة قدسي وأدْنيه من جواري**» [١٦٩٧].

أخْبَرَنَا أبو علي الحَداد إجَازة، ثم حَدَّثني أبو مَسعُود الأصْبَهَاني عنه، أنا أبو نُعيْم الحَافظ، نا سُليمان بن أحْمَد الطَبَرَاني، نا إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن عَوف الحمْصي، نا مُحَمَّد بن مُصَفّى، نا بَقية، نا ابن ثوبان، عن أبي عبدالله الأيلي، عن القاسم بن مُحَمَّد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**كان إبرَاهيْم من أغيَر الناس وَإنه من غيرته جَعَل لإسحَاق مُشْرَبة**(١) **فوق بيته يفتح إلى غير بَيته الذي هوَ فيه**» [١٦٩٨](٢).

أبو عبدالله هو الحكم بن عبدالله.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحَافظ، نا أبو العَباس مُحَمَّد ابن يعقوب، نا مُحَمَّد بن إسحاق الصغاني، نا ابن أبي مَريَم، نا ابن لهيعَة، عن جَعْفر بن رَبيعة، عن أبي فراس أنه سَمعَ عبدالله بن عمرو يَقُول: سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «**صَام نُوح الدَّهر إلّا يَوم الفطر والأضحَى، وصَام داود نصف الدهر، وصَام إبرَاهيْم ثلاثة أيّام من كل شهر. صَام الدَهر وأفطر الدَّهر**» [١٦٩٩](٣).

أخبرتنا أمّ المجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرئ على إبرَاهيْم بن مَنصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا أبو سَعيْد الأشجّ، نا عُقْبَة، نا مُوسَى بن إبرَاهيْم التيمي ح.

وأخْبَرَنَا أبو غَالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي الماورَدي، أنا عبدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد الخَلّال، أنا عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي، أنا يَزْداد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يزداد الكاتب، نا أبو سَعيْد عبدالله بن سَعيْد، نا عَقبة بن خالد، حَدَّثني مُوسَى بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم، عن أبيه، عن السّلُولي، عن مُعاذ قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**أن أتّخذ منبراً فقد اتّخذه أبي إبرَاهيْم**». زاد الكاتب: إلى آخره، «**وأن أتخذ العَصَا فقد اتّخذهَا أبي إبرَاهيْم**» [١٧٠٠](٤).

أخْبَرَنَا أبو المُظفّر القُشَيْري، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حَمدان، أنا أبو يَعْلَى، نا زهير بن حَرب، نا يحيى بن أبي بُكير، نا الحَسَن بن صالح، عن سماك، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس قال: **كان رَسُول الله ﷺ يخشى رَبه وكان إبرَاهيْم يخشى رَبّه.**

---

(١) المشربة: الغرفة (اللسان: شرب).
(٢) كنز العمال: ٢/١٥٥.
(٣) البداية والنهاية: ١/١١٨.
(٤) تاريخ اصفهان: ٢/١٧٥.

أخْبَرَنَا أبو القاسِم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا علي بن أحْمَد بن عَبْدان، أنا أحْمَد بن عُبَيْد الصَفّار، نا جَعْفر بن مُحَمَّد، نا شُرَيح بن يُونُس، نا عَمر بن عبد الوَاحد، عن ليث بن أبي سُليم، عن شَهر بن حَوشب، عن مُعَاذ بن جَبل، عن النبي ﷺ قال: «**لما رَأى إبرَاهيْم مَلكوت السموات والأرض أبصر عَبداً على خَطيئة فدعا عليه، فأوحَى الله عَزَّ وجَل إليْه: أن يا إبرَاهيْم إنك عبد مستجاب الدَّعوة فلا تدعُ على عبَادي، فإني** أو قال: فإنك من ـ **عبدي على ثلاث: إما أن أُخرجَ من صُلبه ذرية يَعبدُوني، وإمّا أن يتُوب في آخر عمره فأتُوب عليْه، وإمَّا أن يتولى فإن جهنّم من ورَائه**» [١٧٠١](١).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحِنّائي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عثمان بن أبي الحَديد، قراءة عليه، وأنا أسمَع ـ أنا أبو العباس مُحَمَّد بن جَعْفر بن مَلّاس، نا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن عمرو السُوسي الُنميَري، نا أبو مُعاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سَلمان قال: «لما أن أُري إبرَاهيْم مَلكوت السَّموَات، فرأى رَجُلاً على فاحشة فدعَا عَليْه فأهلك، ثم رَأى آخر فأرَادَ أن يدعو عليه، فقال الله تبارك وتَعالَى: أنـزلوا عَبدي لا يَهلك عبَادي» **[١٧٠٢]**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيْم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مروَان المالكي، نا أبو إسْمَاعيل، نا مُحَمَّد بن الصَّلت، نا أبو كُدَينَة يحيى بن المُهَلّب، عن ليث، عن شهر بن حَوشب، عن سلمان قال: لما رَأى إبرَاهيْم مَلكوت السّموات والأرض، أبصر عَبداً على سُوء فدعَا عليه، ثمَّ أبصَر آخر فدعا عليه، ثم أبصَر آخر فدعَا عَليْه، فقال الله تعالى: يا إبرَاهيْم لا تدعُ على عبَادي، فإنك عبد مُسْتجابُ الدَّعوة، وإني من عَبدي على ثلاث خصَال: إمّا أن يتوبَ فأتوب عليه، وإمّا أن أُخرجَ منه ذرية طيبة فتعبُدني، وإمّا أن يتولى فإن جَهنمَ من وَرائه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أبو القاسم البَغوي، نا مُحَمَّد بن زيَاد بن فروة البَلَدي، نا أبو أُسَامة ـ يعني حَمادُ بن أُسَامة بن زيد ـ عن قمامة بن زُهَير: أن إبرَاهيْم خليْل الرَّحْمٰن حَدث نفسه أنه ارْحم الخلق، فرفعَ حتى أشرف على أهل الأرض، فلما رَآهم وَمَا يَصنعون قال: دَمِّر عليهم، فقال له رَبّه: أنا أرْحَم الرَّاحمين، لعَلَّهُم يتوبُون أو يَرجعُون.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القطان، نا أحْمَد بن يُوسُف، نا مُحَمَّد بن يُوسُف، قال: ذكر سفيان، عن طلحة بن عمرو، عن عَطاء قال: لما رُفع إبرَاهيْم في مَلكوت السَّموَات رأى رَجُلاً يزني فدعا عليه فهلك، ثم رُفع فرأى رَجلاً يزني فدعا

(١) تفسير الدر المنثور: ٣/٢٤.

عليه فهلك ثم رفع فرأى رج يزني فدعا عليه، فقيل: على رِسلك يا إبرَاهيْم إنك عَبدٌ يُستجاب لك وإني من عَبدي على ثلاث: إمّا أن يتُوب فأتوب عليه، وإمّا أن أخرج منه ذرية طيبة تعبدني، وإمّا أن يتمادى فيما هوَ فيه فإن جهنم من وَرَائه.

أخْبَرَنَا أبو البركات عمَر بن إبرَاهيْم الزّيْدي، أنا أبو الفرج مُحَمَّد بن أحْمَد بن عَلّان بن الخازن، أنا القاضي أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الجُعفي، أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن رَبَاح، نا علي بن المنذر، نا مُحَمَّد بن فُضَيل، نا ليْث بن أبي سُليم، عن شهر بن حوشب قال: لما رَأى إبرَاهيْم ملكوت السَّموات والأرض أبصَر عبداً على فاحِشةٍ فدعَا عليه، فأوحَى الله: مَهلاً يا إبرَاهيْم لا تدعُ على عبَادي فإنك عبدٌ مستجاب لك، فإنك من عَبدي على ثلاث خلال أو خصَال: إمّا أن يتُوب ولو في آخر عمره فأقبل منه، وإما أن أُخرج منه ذرية طيبة تعبُدني، وإمّا أن يتولى فإن جهَنم من وَرَائه.

أخْبَرَنَا أبو العز أحْمَد بن عُبَيْد الله بن كادش العُكبَري، وأبو غالب أحْمَد بن الحَسَن بن البنا، قالا: أنا أبو مُحَمَّد الجوهَري، أنا علي بن أحْمَد بن لؤلؤ، أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الصَّالحي، نا مُحَمَّد بن مَعْمَر، نا حُسَيْن بن حسن الأشقر، نا صَباح بن يحيى، قال: سمعت زيد بن علي يَقُول: ﴿**فلمّا جَنَّ عَليْه اللّيلُ رَأَى كوكباً**﴾(١) قال: الزهرة.

أخْبَرَنَا أبو سَعْد أحْمَد بن مُحَمَّد البغدادي، أنا محمُود بن جَعْفر الكَوْسَج، وأبو مَنصُور بن شكروَيه، وإبرَاهيْم بن مُحَمَّد الظبيَان ـ قراءة ـ ومُحَمَّد وعلي ابنا أحْمَد بن مُحَمَّد السّمسَار ـ حضُوراً ـ قالوا: أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن خُرَّشيد قُوْله: أنا أبو بَكر النيسَابُوري، نا يُونس بن عبد الأعلى ح.

وأخْبَرَنَا أبو الوفاء حفاظ عبد الواحد بن حَمْد الأصْبَهَاني، أنا أبو طَاهر بن محمُود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العَباس مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، نا حَرْملة بن يحيى، قالا: أنا ابن وَهْبٌ، أخبرني يُونس، عن ابن شهَاب، عن أبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وسَعيْد بن المُسَيِّب، عن أبي هُرَيرة، أن رَسُول الله ﷺ قال: «**نحن أحقّ بالشك من إبرَاهيْم إذ قال: ﴿رَبِّ أرني كيف تحيي الموتى قال: أوَلم تؤمن؟ قال: بلى وَلكن ليطمئن قلبي﴾(٢) وَيرحَم الله لوطاً كان يَأوي إلى ركن شَديد. ولو لبثتُ في السجن طول لَبث يُوسُف لأجبتُ الدّاعي**». لفظهما سواء [١٧٠٣].

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو الحَسَن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أحْمَد البَيهقي، قالا: أنا أبو بكر أحْمَد بن الحُسَيْن البَيهقي، أنا أبو زكريَا بن أبي إسحاق المُزَكّي، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عَبدُوس الطرابيشي، نا عثمان بن سَعيْد الدَارمي، نا عبدالله بن صالح، عن مُعَاوية بن صالح، عن

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله : ﴿وَإذ قال إبرَاهيْم رَبّ أَرِني كَيْفَ تُحْيي المَوْتَى قال أَوَلَمْ تؤمنْ قال : بَلى، ولكن لِيَطْمَئِنّ قَلْبي﴾ قال : أعلم أنك تجيبني إذا دَعوتك، وتعطيني إذا سألتك.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو بكر الجَوْزَقي، قال : سمعت أبا حَامد بن الشَرْقي يَقُول : سمعت مُحَمَّد بن إسحاق بن خَزَيمة يَقُول : وذكر هذا الحديث نحن أحقّ بالشك من إبرَاهيْم، قال المزني : إنما شك إبرَاهيْم عليه السلام أن يُجيبه الله إلى ما سأل أم لا.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي، أنا أبو نُعيم عبد الملك بن الحَسَن الأزهري، أنا أبو عوَانة الإسفرايني قال : سمعت أبا حَاتم الرازي يَقُول : نحن أحقّ بالمسألة قال : وسمعت القاضي إسْمَاعيل يَقُول : كان يَعْلم بقلبه أن الله يُحيي الموتى، ولكن أحب أن يَرى معَاينةً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو القاسم بن البُسْري، وأبو مُحَمَّد أحْمَد بن علي بن أبي عثمان قالوا : أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى بن القاسم بن الصّلت المُجْبِر، نا إبرَاهيْم بن عبد الصمد بن مُوسَى - إملاء - نا عبد الجبَّار بن العَلاء العَطار، نا وَكيع، نا إسرائيل، عن أبي الهَيثم، عن سَعيْد بن جُبَير : ﴿ولكن ليَطمئن قلبي﴾ قال : ليزدادَ إيمَاناً.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو الحَسَن سبط البَيهقي، قالا : أنا أحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو مَنصُور النَصروي، نا أحْمَد بن نجدة، نا سَعيْد بن مَنصُور، نا عمرو بن ثابت الحَداد عن أبيه، عن سَعيْد بن جُبَير في قوله : ﴿ليطمئن قلبي﴾ قال : بالخُلّة تقول : أعلمُ أنك اتّخذتني خليْلاً.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحَافظ، وأبو سَعيْد بن أبي عمرو قالا : نا أبو العباس مُحَمَّد بن يَعقوب، نا أحْمَد بن عبد الجبار، نا حَفص بن غِيَاث عن شبل المكي، عن ابن أبي نَجيح، عن مجَاهد : ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً من الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إلَيْكَ﴾[1] قال : الغرابُ والدّيك والحَمَامة والطاووس[2].

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفَضل، أنا أبو مَنصُور بن شكروَيه ح.

وأخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أبي نَصر اللفتواني، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن علي السّمسَار.

قالا : أنا إبرَاهيْم بن عبدالله بن مُحَمَّد، نا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحَاملي، نا يَعقُوبُ الدَوْرَقي، نا هشام، نا شُعْبة، عن أبي حمزة قال : سمعت ابن عَباس يَقُول في قوله تعالى : ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً من الطَّيْر﴾ قال : إنما هَذا مَثَل، قال ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ قطع أجنحتهن فاجعلهن أرباعاً ﴿ثم ادْعُهُنَّ يأْتينَّكَ سَعْياً﴾ يَقُول : كذلك يحيي الموتى.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أنا أبو نَصر، عن قَتَادة، أنا أبو مَنصُور

---

(١) سورة البقرة، الآية : ٢٦٠.

(٢) البداية والنهاية : ١ / ١٩٢.

العَباس بن الفضل، نا أحْمَد بن نجدة، نا سَعيْد بن مَنصُور، نا عبدالرَّحْمٰن بن زيَاد، عن شُعْبة، عن أبي حَمزة، قال: سمعت ابن عباس يَقُول في قوله: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيرِ فَصُرْهُنَّ إلَيكَ﴾ قال: قطع أجنحتها أربعاً: رُبعاً هَا هُنا، وَربعاً هَا هُنا، وَربعاً ها هنا، ﴿ثم ادْعُهُنَّ يَأْتِينَّكَ سَعْياً﴾. قال: هذا مَثَل؛ كذلك يُحيي الله المَوتى مثل هذا.

قال ونا أحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أبو عبدالله وأبو سَعيْد، قالا: نا أبو العباس، نا أحْمَد بن الفضل الصّائغ، نا آدم، نا وَرقاء، عن ابن أبي نَجيح، عن مجَاهد في قوله: ﴿فَصُرْهُنّ إلَيكَ﴾ قال: يَقُول انتف ريشهن وَلحومهن ومزّقهنّ تمزيقاً.

قال: ونا آدَم، نا أبو شَيبة، عن عطاء قال: يَقُول شققهن ثم اخلطهنّ.

أخبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة السّلمي، نا أبو بكر أحْمَد بن علي بن ثابت الحافظ، أنا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن عبدالله بن بشران، أنا أبو علي الحُسَيْن بن صفوان البَرْدَعي، نا أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي الدنيا، نا أبو حفص الصَفار، نا جَعْفر بن سُلَيمان، عن عَمرو بن مَالك النُّكْري، عن أبي الجَوْزاء: ﴿وَإذ قال إبرَاهيْم رَبّ أرني كيف تحيي الموتى، قال أوَلمْ تؤمنْ؟ قال: بَلى، ولكن ليطمئنّ قلبي﴾ قال فقيل له: ﴿فخذ أربعة من الطَير فصُرْهُنَّ إليك﴾ أي فعلمهن حتى تجيئك[1]، ثم أمر بذبحها حين أجبنه. قال: فذبحهن ثم نتفهن وقطعهن، قال: فخلط دمَاءهن بعضَهَا ببَعض وَريشهن ولحُومهن خلطه كله. قال ثم قيل له: اجْعَل على أرْبَعة أجْبل على كل جَبل منهن جزءاً ﴿ثم ادعهن يَأتينك سَعياً﴾ قال: ففعَل ثم دعاهن، قال: فجعَل الدم يذهب إلى الدم، والريشة إلى الريشة، واللحْم إلى اللحْم، وكلّ شيءٍ إلى مَكانه حتى أجْبَنه. فقال: أعلم أن الله على كل شيء قدير.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الصَاعدي، أنا أبو بكر الخُسْرَوْجِرْدي، أنا أبو عبدالله الحَافظ، وأبو سَعيْد ابن أبي عمرو، قالا: نا أبو العَباس مُحَمَّد بن يَعقوب، نا إبرَاهيْم بن مَرزوق، نا رَوح بن عُبَادة، عن عَوف، عن الحَسَن في قوله: ﴿ربّ أرني كيف تحيي المَوتى﴾ قال: إن كان إبرَاهيْم لموقناً أن الله يحيي المَوتى ولكن لا يكُون الخبر عند ابن آدم كالعيان، وإن الله عز وَجل أمرَه أن يأخذ أربَعة من الطير فيذبحهن، وينتفهن ثم يقطّعهن أعضاء أعضاء، ثم خلط بينهن جَميعاً، ثم جزّأهن أربَعة أجزاء، ثم جَعَل على كل جَبَل منهن جزءاً ثم تنحّى عَنهن، قال: فجَعل يَعدو كل عضو إلى صَاحبه حتى استوين كما كنّ قبل أن يَذبحهن ثم أتينه سَعْياً.

أخْبَرَنَا أبو البَرَكات عبد الوَهّاب بن المبَارك الأنماطي، أنا أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أيّوب، أنا أبو الفرج مُحَمَّد بن عمَربن مُحَمَّد الجَصّاص، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن

---

(١) في المختصر: «حتى يجئنك».

إسْمَاعيل قال: قرأت على أبي بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن هَارُون، قلت له: أخبَرك إبرَاهيْم بن الجُنيد الحبلي، نا مُوسَى بن إسْمَاعيل، أنا مُبَارك بن فَضَالة، عن الحَسَن في قوله : ﴿**إنّ إبرَاهيْم كان أمة قانتاً**﴾[1] قال : الأمة الذي يؤخذ عنه العِلْم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مُحَمَّد البغدَادي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن سُليمان، حَدَّثني أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا يحيى بن عَبدك القزويني، نا خلف بن عبدالرَّحْمٰن المخزومي، نا مالك، قال : قال ابن عمر: الأمة الذي يُعلّم الناس دينَهُم.

أخبَرَنَا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس ـ هو الأصم ـ نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوَهّاب، عن سَعيْد، عن عاصم بن بَهْدلة، عن زِرّ بن حُبيش، عن ابن مَسعود أنه قال : ﴿**إن إبرَاهيْم لأوّاه**﴾ قال : الأوّاه الدّعَّاء.

أخْبَرَنَا أبو غَالب بن البنَا، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا يحيى بن مُحَمَّد بن صَاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا عبدالله بن المبارك، أنا عبد الحميْد بن بهرَام، عن شهر بن حَوْشَب، حَدّثني عبدالله بن شَداد، قال : قال رَجُل : يا رَسُول الله ما الأوّاه ؟ [قال]: الخاشع الدّعَّاء المتضرّع، ثم قرأ : ﴿**إنّ إبرَاهيْم لأوّاهٌ حليمٌ**﴾[2].

أخْبَرَنَا أبو طَالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عقيل، أنا أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أبو سَعيْد بن الأعرابي، نا يحيى بن أبي طالب، نا زَيد بن الحُبَاب، نا سفيان الثوري، عن قابُوس بن أبي ظَبيَان، عن أبيه، عن ابن عباس قال : الأوّاه : الموقن.

أخْبَرَنَا أبو علي بن السَبط، أنا أبي أبو سَعيْد، أنا أبو الحُسَيْن بن فِرَاس، أنا أبو جَعْفر الدُّيْبُلي، نا أبو عُبَيْد الله المخزومي، نا سُفيان، عن الأعمَش، عن سَلَمة بن كهيل، أن أبا العُبَيد[3] بن سأل عبدالله عن الأوّاه ؟ فقال : الرَّحيم[4].

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد الخَرَقي، نا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن الزُّبَير الكوفي، نا الحَسَن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحُبَاب، نا جَعْفر بن سُليمان الضُبَعي، نا أبو عمران الجُوني، عن عبدالله بن رَباح الأنصَاري، عن كعب : ﴿**إنّ إبرَاهيْم لأوّاه**﴾ قال : كان إذا ذكر النار قال : أوّه.

أخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة الله الفُضَيْلي ح.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن، عن أبي بكر بن أبي الرِّضا، أنا أبو عاصِم الفضل بن يحيى

---

(١) سورة النحل، الآية : ١٢٠.

(٢) سورة التوبة، الآية : ١١٤.

(٣) كذا.

(٤) تفسير القرطبي : ٨ / ٢٧٥ .

الفُضَيْلي.

قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهَر، نا الحَسَن بن أبي الرَّبيع الجُرجاني، أنا عبد الرَّزَّاق، عن جَعْفر ـ يعني ابن سُليَمان ـ عن أبي عثمان الجُوني، عن عبدالله بن رَباح، عن كعب في قوله تعالى وتقدس : ﴿**إنّ إبرَاهيْم كليمٌ أوَّاهٌ مُنيبٌ**﴾[1] قال : كان يتأوّه يَقُول: أوّه، إذا ذكر النار أوّه أوّه.

كتبَ إليَّ أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، وحدثني أبو المحاسن عبد الرَّزَّاق بن مُحَمَّد ابن أبي نصر عنه، أنا أبو بكر الحِيري، أنا أبو العَباس الأصم، نا مُحَمَّد بن خَالد بن خلي الحِمْصي، نا أحْمَد بن خالد ـ يعني الوَهبي ـ نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي مَيسرة قال : الأوّاه : المُسَبِّح.

أخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحُسَيْن بن المُهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد، نا داود بن عمرو الضَّبّي، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مَيمُون، أو عمرو بن شُرَحْبيل قال : الأوّاه الرحيمُ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العَباس الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوَهّاب، أنا عمرو بن عُبَيْد، عن الحَسَن أنه قال في قوله عزَّ وجَل : ﴿**إن إبرَاهيْم لحَليمٌ أوّاهٌ مُنيبٌ**﴾ قال : كان إذا قال، قال لله، وإذا عَمل عَمل لله، وإذا نوى نَوى لله.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي الجوهري، أنا مُحَمَّد بن المُظَفّر الحافظ، نا علي بن إسْمَاعيل بن حمّاد البزاز، نا عمرو بن علي الصَّيرفي، نا مُعَاذ بن هشام، حَدَّثني أبي عن عَمرو بن مَالك، عن أبي الجَوزاء : ﴿**إنّ إبرَاهيْم لأوّاهٌ**﴾[2] قال : كان يتأوّه من النار، يَقُول : أوّه من النار.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحَسَن بن أبي الحَديْد، أنا جَدي أبو بكر، أنا مُحَمَّد بن يُوسُف الهَرَوي، أنا مُحَمَّد بن حَمّاد، أنا عبد الرَّزَّاق، أنا مُحَمَّد بن مُسْلم، عن عُبَيْد بن عُمَيْر في قوله تبارك تعالى : ﴿**إنّ إبرَاهيْم لأوّاهٌ حَليمٌ**﴾ قال : كان إذا ذكر النار، قال : أوّه أوّه.

قال : وأنا مَعْمَر، عن قَتَادة في قوله تعالى : ﴿**إن إبرَاهيْم لأوّاهٌ**﴾ قال : الأوّاهُ : الموقِنُ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو العباس الأصمّ، نا الرَّبيع بن سُليمان، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن المُغيرة، نا سُفيَان، عن ابن أبي نَجيح، عن مجَاهد في قوله : ﴿**واجْعَلْ لي لسَانَ صدقٍ في الآخَرِينَ**﴾ قال : ما أراد إلّا الثناء الحَسَن. قال : فليس من أمة إلّا وهي تودّه.

---

(١) سورة هود، الآية : ٧٥.　　(٢) سورة التوبة، الآية : ١١٤.

أَخْبَرَنَا أبو الفرَج سَعيْد بن أبي الرَجاء بن أبي مَنصُور، أنا أبو الفتح منصُور بن الحُسَيْن، وأبو طَاهر أحْمَد بن محمُود، قالا : أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن علي الأهوَازي الناتي(١)، نا مُحَمَّد بن سُليمان، نا قبيصة، نا سُفيان في قوله : ﴿**وَتركنا عليه في الآخرين**﴾(٢) قال : الثناء.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، أنا رَشأ بن نظيف ـ قراءة ـ أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد بن علي بن فِرَاس ـ بمكة ـ نا علي بن عبد العزيز البغوي، نا أبو عُبَيْد القاسم بن سَلّام، نا حجاج، عن ابن جُريج، أخبرَني القاسم بن أبي بَزَّة، عن عِكْرِمة في قول الله تعالى : ﴿**وَآتيناه أجْرَه في الدنيَا**﴾(٣) قال : هوَ لسَان الصّدق الذي جَعَلهالله له قال : والأمم كلها تتولى إبرَاهيْم : اليَهود والنصَارى والناس أجْمَعون، ويَشْهُدون له بالعدل، وذلك لسَان الصدق، وَهوَ الأجرُ الذي أتاهُ في الدنيَا.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعدة، أنا أبو القاسم السّهمي، أنا أبو أحْمَد بن عدي(٤)، نا عبدالرَّحْمٰن بن سَعيْد البَلدي، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عَيْشُون، نا أبو قَتَادة، عن الوَازع، عن أبي سَلَمة، عن أبي هُريرة [عن النبي ﷺ] في قوله : ﴿**زَيتونة لَا شرقية ولا غربية**﴾(٥) قال : «**قلب إبرَاهيْم عَليه السلام لا يَهودي وَلا نصرَاني**»[١٧٠٤](٦).

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن علي بن أحْمَد بن الشرابي، قالا : أنا أبو الحَسَن بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبو بكر، أنا مُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر الهَرَوي، أنا مُحَمَّد بن حَمّاد، أنا عبد الرَّزّاق، أنا مُعمّر، عن قَتَادة في قوله تعالى : ﴿**وَجَعَلهَا كلمة بَاقية في عَقِبِهِ**﴾(٧) قال : التَوحيدُ والإخلاص لا يزال في ذُرّيته، توحيدُ الله عزَّ وجَل.

أنْبأنا أبو طاهر بن الحِنّائي، وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني وابن السّمرقندي، قالوا : أنا أحْمَد بن عبدالواحد بن مُحَمَّد ح.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبو عبدالله، أنا أبي أبو الحَسَن أحْمَد بن عبد الوَاحد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن عثمان بن أبي نصر، أنا عبد السلام بن أحْمَد بن مُحَمَّد القُرشي، نا أبو حُصَين مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد التميمي، نا مُحَمَّد بن عبدالله الزاهد الخُرَاسَاني، نا مُوسَى بن إبرَاهيْم المَرْوَزي، نا المُعَلّى بن هلَال، عن سَعيْد بن ميناء، عن الأصْبغ بن نُبَاتة، قال :

---

(١) كذا.

(٢) سورة الصافات، الآية : ١٠٨ .

(٣) سورة العنكبوت، الآية : ٢٧.

(٤) الكامل في الضعفاء : ٧ / ٩٦.

(٥) سورة النور، الآية : ٣٥.

(٦) تفسير الدر المنثور: ٤٩/٥ بلفظ: قلب لإبراهيم لا يهودي.

(٧) سورة الزخرف، الآية : ٢٨.

سمعت علي بن أبي طَالب يَقُول : كان الرَّجل يَبلغ الهَرَم وَلم يشبْ، وكان الرجل يأتي القوم وَفيهم الرَّجل وَوَلده فيقول : أيكم أبُوكم ؟ لا يعرف الأب من الابن، فقال إبرَاهيْم : رَبِّ اجْعَل لي شيئاً أُعْرفُ به، فأصْبَح رأسه وَلحيته أبْيضين.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، نا أبو بكر مُحَمَّد بن أبي عمر ـ بقرية مَنِين[1] ـ وأبو مُحَمَّد عَبدُ الوَاحد بن أحْمَد بن مشماش، قالا : أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن أحْمَد بن أبي ثابت، نا أبو عقَيل أنس بن السّلم، نا إسْمَاعيل بن أبي كريمة الحَرَّاني، حَدَّثني مُحَمَّد بن سَلمة، عن أبي عبد الرَّحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أُمَامة قال : بَينا إبرَاهيْم ذات يَوْم يُصَلّي صَلاة الضُحَى إذ نظر إلى كفّ خارجة من السّمَاء بين إصبَعين من أصَابعهَا شَعرة بَيضاء، فلم تزل تدنو حتى دنت من رَأس إبرَاهيْم فألقت الشعرة البَيضاء في رَأسه ثم قالت : اشعل وقاراً.

قال مُحَمَّد : اشعل : خذ، فاشتعل رَأسه منها شيباً، فأوحَى الله إلى إبرَاهيْم : أن يتطهر فتوضَأ، ثم أوحَى الله إليه : أن يتطهّر فاغتسل، ثم أوحَى الله إليه : أن يتطهر فاختتن، قال : فكان إبرَاهيْم أوّل من شَاب وَاختتن.

أخْبَرَنَا أبو بكر الأنصَاري، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، نا الحَارث بن أبي أُسَامة، أنا مُحَمَّد بن سَعْد[2]، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الأسْديّ، أنا سُفيَان الثوري، عن عَاصم، عن أبي عثمان ـ أرَاه عن سلمان ـ قال : سَأل إبرَاهيْم عليه السلام ربّه خيراً فأصبَح ثلثا رَأسه أبيَض، فقال : ما هَذا ؟ فقيل له : عبرةٌ في الدُّنيا وَنُورٌ في الآخرة.

أخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول السِّجْزي، أنا يَعْلَى بن هبة الله.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا الفَضل بن أبي مَنصُور، قالا : أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي شُريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا الجُرْجاني ـ وَهوَ الحَسَن بن أبي الرَّبيع ـ أنا عبد الرزّاق، عن جَعْفر، عن أبي عمران الجُوني، عن عبدالله بن رَباح، عن كعب قال إبرَاهيْم عليه السَّلام : يا إلهي إنه ليحزنني أن لا أرَى أحداً في الأرض يَعبدك غيري، فبعث الله مَلائكته يتعبَدون مَعهُ، أو نحو ذلك.

أخْبَرَنَا بها أعلى من هَذا : أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبدالله الحُسَيْن بن المُظَفّر بن الحُسَيْن بن يزداذ، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقُور، أنا أبو طاهر الُمخَلّص، نا أبو القاسم بن مَنيع، نا قَطَن ـ يعني ابن نُسَير ـ نا جَعْفر ـ يعني ابن سُليمان ـ نا أبو عمران الجوني، عن عبدالله بن رَباح، عن كعب، قال : إن إبرَاهيْم شكا إلى الله عَز وجلّ : أنه ليس يَعبُدك في الأرض أحدٌ غيري، فبَعث الله إليْه مَلائكته يكونون مَعه يُصَلّون.

---

(١) قرية من قرى جبل سنير (الأنساب : المنيني). (٢) طبقات ابن سَعْد : ١ / ٤٧.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طَاهر الشّحّامي، أنا أبو حَامد الأزهري، أنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدي، أنا أبو العَباس السّرّاج، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عقيل بن خُويلد، نا حَفص بن عبدالله، نا إبرَاهيْم بن طَهمَان، عن عبّاد بن إسحاق، عن مُحَمَّد بن عبدالله بن أبي الزّهري، عن الزُّهري ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم زَاهر بن طَاهر الشَّحّامي، أنا أبو نَصر عبدالرَّحْمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن مُوسَى، أنا أبو العَباس مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد السليْطي، أنا أبو حَامد أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن الشَرْقي الحافظ، نا أحْمَد بن حَفص، حَدَّثني أبي، حَدَّثني إبرَاهيْم بن طَهمَان، عن عَبّاد بن إسحاق، عن مُحَمَّد بن عبدالله بن مُسْلم الزُهْري، عن ابن شهاب الزُهْري، عن سَعيْد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة أنه قال : كان إبرَاهيْم خَليْل الله يزور ابنه إسْمَاعيل على البُراق، وهي دَابّة جبريل، تضع حَافرهَا حيث ينتهي طرفها، وَهيَ الدَابّة التي ركب رَسُول الله ﷺ ليلة أُسْريَ به.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي حَ.

وأخْبَرَنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مَسْعَدة عن مُحَمَّد بن الفَضل، وأبو بكر مُحَمَّد بن أبي نصر اللفتواني، قالا : أنا أبو مُحَمَّد التميمي، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصَّفار. زَادَ البَيهقي : وأبو جَعْفر مُحَمَّد بن عَمرو الرزاز ـ قالا : نا سَعدان بن نصر، نا وَكيع، عن ـ وقال البَيهَقي، نا ـ طلحة بن عمرو، عن عَطاء قال : كان إبرَاهيْم خليل الرَّحْمٰن إذا أرَاد أن يتغدى طلب من يتغدى مَعه ميلاً في ميلٍ.

وقال عَطاء : أحب الطعَام إلى الله ما كثرت فيه الأيدي.

أخْبَرَنا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يحيى ابنا البَنّا، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو الطيّب عثمان بن عمرو بن مُحَمَّد بن المُنْتاب ح.

وأخْبَرَنا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، قالا : نا يحيى بن صَاعد، نا الحُسَيْن بن الحَسَن، أنا ابن المبَارك، نا سُفيان، عن طلحة الحَضْرَمي، عن عطاء قال : كان إبرَاهيْم خليل الله إذا أرَاد أن يتغدَى خرجَ ميلاً أو ميلين يلتمِس من يتغدى مَعه.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيْم الحَافظ، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن مُوسَى بن إسحاق، نا مُوسَى بن سُفيَان، نا عبدالله بن الجَهم، نا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم بن أبي رَاشِد عن عُبَيْد بن عُمَيْر، قال : كان إبرَاهيْم عليه السلام يَضيف الناس فخرج يوماً يلتمس إنسَاناً يضيفه فلم يَجد أحداً، فرجعَ إلى دَاره فوَجَد فيهَا رَجلاً قائماً، فقال : يا عبدالله من أدخلك دَاري بغير إذني ؟ قال : دَخلتها بإذن رَبّها، قال : ومن أنت ؟ قال : أنا مَلَك المَوت أرْسَلني رَبي إلى عَبد من عبَاده أبشّره بأن الله قد اتّخذه خليْلاً، قال : وَمن هَو ؟ فوالله لئن أخْبَرتني به ثم كان بأقصَى البلاد

لآتينه[١] ثم لا أبرح له خادماً حتى يفرّقَ بَيننا الموت، قال: ذاك العبد أنت هو، قال: أنا؟ قال: نعَم أنت، قال: فبم اتّخذني رَبي عَزّ وجَل خليلاً؟ قال: إنك تعطي النّاسَ ولا تسألهُم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا حمزة بن علي بن مُحَمَّد بن السَّوَّاق، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز العُكْبَري، قالا: أنا أحْمَد بن عمر بن عثمان الغضاري، نا جَعْفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن مَسرُوق، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا جرير، عن يحيى بن سَعيْد عن سَعيْد بن المُسَيّب قال: أول من أضاف الضيف إبرَاهيْم خليْل الرَّحْمٰن.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، وأبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المخَلّص، نا أحْمَد بن نَصر بن بحير، نا علي بن عثمان بن نُفَيل، نا أبو مُسْهِر، نا سَعيْد، قال: أوّل من خبز الكعك إبرَاهيْم خليْل الرَّحْمٰن، خبز للأضيَاف، وكان إبرَاهيْم يطعِم طَعامَه فإذا أكلُوا قال: هَاتوا ثمنه، قال: فيقولون: وَمَا ثمنه؟ قال: تحمدون الله عليه.

أخْبَرَنَا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر بن علي، وأبو الحَسَن سَعْد الخير بن مُحَمَّد بن سَهْل قالا: أنا طَراد بن مُحَمَّد الزينبي، أنا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن بشران، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفر الجَوْزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو عبدالله - يعني العِجْلي - نا أبو أُسَامة، نا شبل، عن ابن أبي نجَيح، عن مجَاهد قال: ﴿**ضَيف إبراهيْم المكرمِين**﴾[٢] قال: خدمته إيّاهُم بنفسه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت مُحَمَّد بن حَامد البزاز يَقُول: سمعت الحُسَيْن بن مَنصُور يَقُول: كنت مَعَ أبي أحْمَد مُحَمَّد بن عبد الوَهّاب فسألته عن هذه الآية ﴿**هل أتاك حَديث ضَيف إبرَاهيْم المكرَمين**﴾ فقال: رَحمَ الله علي بن عَثّام دَعاني يوماً إلى مَنزله فجعَل يَصب الماء بنفسه على يَدي ويخدمني في جلالته وهَيبته فقلت: يا أبا الحَسَن أنت بنفسك فقال: حَدَّثني أبو أُسَامة عن شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجَاهد: ﴿**هَل أتاك حديث ضَيف إبرَاهيْم المكرَمين**﴾ قال: كان إبرَاهيْم يَتولى خدمَتهم بنفسه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طَاوس، أنا أبو مُحَمَّد رزق الله بن عبد الوَهّاب التميمي، أنا أبو الفَرَج أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن المُسلمة - إملاء - أخبَرَني أبي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله العَلّاف، نا نَصر بن دَاود الصَاغاني، نا أبو عُبَيْد القاسم بن سَلام، نا مروَان بن مُعَاوية [بن عائذ بن ناجية]، عن سُليمان، عن أبي سُليمان، عن وَهْب بن مُنَبّه قال: كان في صُحُف إبرَاهيْم أو فيما أنزل الله على إبرَاهيْم: أيهَا الملك المُبتلى، إني لم أبعثك لتجمع الدنيَا بعضهَا على بَعض، ولا تسيء البنيَان، ولكن بعثتك لتردّ عني دَعْوة المظلوم، فإني لا أردَهَا وَلو كانت من كافرٍ.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو الفضل السّلمي

---

(١) البداية والنهاية: ١ / ١٩٦.
(٢) سورة الذاريات، الآية: ٢٤.

الوزير، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن علي الأنصَاري، نا أحْمَد بن أبي الحواري، نا عُتْبَة بن الوَلِيْد، حَدَّثني بعض الرهَاويين قال : سمع جبريل إبرَاهيْم خَليل الرَّحْمٰن عليهمَا السّلام وَهوَ يَقول : ياكريم العَفو، فقال له جبريل : وتدري مَاكريم العَفو؟ قال : لا يا جبريل قال : أن تعفو عن السيئة وتكتبهَا حَسنة.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحسَيني، أنا رَشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مَروَان، نا أحْمَد بن مُحْرِز الهرَوي، نا الحَسَن بن عيسَى، عن زهَير بن عبّاد الروَاسي، قال : قال دَاود بن هلال : مكتوبٌ في صُحُف إبرَاهيْم : يا دُنيَا ما أهونك على الأبرَار الذين تصنّعت لهُم، وَتزيّنت لهُم، إني قذفتُ في قلوبهم بُغضَكِ والصُدودَ عنك، وما خلقت خلقاً أهْون عَليّ منك، شأنك صغير وإلى الفناء تصيرين، قضيت عليك يوم خلقتك أن لا تدومي لأحد ولا يَدُوم لك أحد، وإن بخل بك صَاحبك، وَشحّ عليك، طُوبى للأبرَار الذين أطلعوني من قلوبهم على الرضا من ضَميرهم وعلى الصّدق والاستقامة، طُوبَى لهُم ما لهُم عندي من الجزاء إذا وَفَدُوا إليّ من قبورهم، نورهم يسعَى أمامهم، والملائكة حافّين بهم حتى أبلغ بهم ما يَرجُون من رَحمتي.

قال : ونا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا أبي، عن زهَير بن عبَّاد الروَاسي، عن دَاود بن هلال، قال : قرأت في صُحُف إبرَاهيْم : طوبى للأبرَار الذين أطلعوني من قلوبهم على الرِّضا، وأطلعُوني من ضَميرهم على الصّدق والاستقامَة، طُوبَى لهم ما لهم عندي من الجزاء إذا وفدوا من قبورهم والنور يَسعى أمَامهم، والملائكة حَافّون بهم حتى أبلغ بهم ما يرجون من رَحمتي.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طَاوس، أنا مُحَمَّد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو الحُسَيْن علي بن مُحَمَّد بن بشران، أنا الحُسَيْن بن صَفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبَرَني عُمَر بن بُكير النحَوي عن شيخ من قريش قال : كان إبرَاهيْم خَليلُ الرَّحْمٰن لا يرفع طَرفه إلى السمَاء إلّا اختلاساً ويَقُول : اللّهمّ نعّم عيشي في الدنيَا بطُول الحزن فيهَا.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مَسعدة الجُرْجَاني، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحْمَد عبدالله بن عَدي الجُرْجَاني(١)، نا أحْمَد بن جَعْفر ابن مُحَمَّد البغدَادي -بحلب- نا أبو هشام الرفاعي، نا زيد بن الحُباب، نا عمَر بن عبدالله، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قد جَاء إليه رجل فقال : ما لي إنْ شهَدتُ أن لا إله إلّا الله وكبّرته وحَمدته وسبّحته؟ فقال رَسُول الله ﷺ : «**إن إبرَاهيْم سَأل ربّه فقال : يَا ربِّ مَا جزاء من هَلّلك مخلصاً من قلبه؟ قال : يا إبرَاهيْم، جَزاؤه أن يكون كيَوم وَلدته أمّه من الذنوب، قال : يَا ربّ فما جزاء من كبّرك؟ قال : عظم مقامه، قال : يا ربِّ مَا جزاء من حَمَدك؟ قال: الحمد مفتاح الشكر وخاتمته شكر والحمد يُعرج به إلى رَبِّ العَالميْن. قال : يَا ربّ فما جزاء من سَبّحك؟ قال : لَا**

(١) الكامل في الضعفاء : ٥ / ٦٤.

يَعلم تأويل التسبيْح إلّا رَبّ العالمين» [١٧٠٥](١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبو سَعيْد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الوَهّاب الرَازي، أنا مُحَمَّد بن أيّوب الرازي، نا مُحَمَّد بن كثير، أنا سُفيَان بن سَعيْد الثوري، حَدَّثني المُغيرة بن النعمان، حَدَّثني سَعيْد بن جُبَير، عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**إنكم تحشرُون حفاة عراة غُرْلاً**» ثم قال: ﴿**كما بدأنا أوّل خلق نعيده وَعداً علينا إنّا كنا فاعلين**﴾(٢) **ألَا وإنّ أول من كسا إبرَاهيْم يَوم القيامة، ألا وإن أناساً من أصحَابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحَابي أصحَابي قال: فيقال إنهم لم يَزالُوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العَبْد الصّالح عيسَى:** ﴿**وكنتُ عليهم شهيداً مَا دُمتُ فيهم**﴾ إلى قوله ﴿**العزيزُ الحكيمُ**﴾(٣)» [١٧٠٦](٤).

أخرَجَه البُخاري عن مُحَمَّد بن كثير.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عبدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن الخَلّال، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عثمان بن مُحَمَّد بن عثمان بن شهاب النِّفَّري، نا مُحَمَّد بن نوح الجُنديسَابُوري، نا هَارُون بن إسحاق، نا وَكيع، عن سُفيان، عن عمرو بن قيس، عن عبدالله بن الحَارث، عن علي قال: أوّل من يُكسى إبرَاهيْم خليْل الرَّحْمٰن عزَّ وَجَل قُبْطيَّتين ثم يُكسى النبي ﷺ حلة حمرَاء وَهوَ عن يَمين العَرش. كذا قال.

وأسقط منه المِنْهال بن عمرو، وقال: عمرو بن قيس، وإنما هوَ عمرو بن قيْس المُلائي.

أخْبَرَنَاهُ على الصَّوَاب أبو عبدالله الفُرَاوي وأبو الحَسَن عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أحْمَد البَيهقي، قالا: أنا أبو بَكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحَافظ، أنا أبو العَباس الأصم، نا العَباس الدّوري، نا أبو عاصم النَبيل، عن سُفيان، عن عمرو بن قيس، عن المِنْهال بن عَمرو، عن عبدالله بن الحَارث، عن علي بن أبي طالب، قال: أول من يُكسى يَوم القيامة إبرَاهيْم قُبطيتين وَالنبيّ ﷺ حُلة حِبرة وَهوَ عن يمين العَرش.

وأخْبَرَنَاهُ أبو نصر مُحَمَّد بن حمد الكبريتي، نا أبو مُسلم مُحَمَّد بن علي بن مِهْرَابزد، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا عبد الجبَّار بن العلاء، نا بشر بن السري، نا الثوري ح.

قال: ونا بشر بن آدم، نا الضحاك بن مَخْلَد، عن سُفيان.

قالا: عن عمرو بن قيس، عن المنهَال بن عمرو، عن عبدالله بن الحَارث، قال: أوّل من يُكسى من الخلائق إبرَاهيْم يُكسى قُبطيتين وَيُكسى مُحَمَّد بُرد حبرة وَهوَ عن يَمين العَرش.

وأخْبَرَنَاهُ أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٦١٥٧.
(٢) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.
(٣) سورة المائدة، الآيتان: ١١٧ ـ ١١٨.
(٤) علل الحديث: ٢١٦٥.

وأخْبَرَنَاهُ أبو سَهل بن سَعدوَيه، أنا إبرَاهيْم بن مَنصُور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا : أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا عُبَيْد الله بن عمر، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن الزُّبَير، أنا ـ وقال ابن المقرىء ـ نا ـ سُفيَان، عن عَمرو بن قيس، عن المِنْهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحَارث، عن علي، قال : أوّل مَن يُكسَى من الخلائق إبرَاهيْم عليه السلام قُبطيتين وَيكسَى مُحَمَّد ﷺ بُرد حبرة وَهوَ على ـ وفي حَديث ابن حمدان قال : وَهوَ عَن ـ يَمين العَرش.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الحُسَيْن بن العَباس بن علي الرُسْتُمي الأصْبَهَاني الفقيه بـبَغدَاد، أنا أبو الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله الرّصَافي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن جَعْفر اليَزْدي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الحَسَن القطّان النَيْسَابُوري، نا أحْمَد بن يُوسُف السلمي، نا مُحَمَّد بن يُوسُف الفِرْيَابي، نا سُفيَان ـ هوَ الثوري ـ عن عَمرو بن قيس عن المنهَال، بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن علي قال : أوّل من يُكسى يَوم القيامة إبرَاهيْم خليْل الرَّحْمٰن قُبطيتين ثم يُكسَى النبي ﷺ حلّة حِبرة وَهو عن يَمين العرش.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحُسيني، أنا أبو الحُسَيْن بن أبي نَصر، أنا أبو القاسم بن القاسم المَيَانَجي، أنا علي بن الحَسَن بن سَلم، نا عمر بن شبّة النـمَيري، نا حُسَيْن بن حَفص الأصْبَهَاني، نا سُفيان، عن زُبَيد، عن مرة، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال : «**إنكم تحشرون**[١] **حُفَاةً عراةً غُرْلاً، وإن أوّل الخلائق يُكسَى يَوم القيامة إبرَاهيْم عَليه السلام، وإن ناساً من أصحَابي يُؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول أصحَابي أصحَابي فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقَابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العَبْد الصَالح : ﴿وكنتُ عليهم شَهيداً مَا دُمتُ فِيهم ـ إلى قوله ـ العزيزُ الحكيمُ﴾**[٢] **[١٧٠٧]**».

قال علي : هَذا عندي دَخل لعمَر بن شبّة حَديث في حَديث. هـذا مشـهُور : الثوري عن المغيرة بن النعمان، عن سَعيْد بن جُبَير، عن ابن عباس.

أخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بَكر البُرْقاني، نا أحْمَد بن إبرَاهيْم الإسْمَاعيلي، حَدَّثني أبو بكر مُحَمَّد بن عُمَير، حَدَّثني أحْمَد بن إبرَاهيْم بن نسل وأبو بكر بن السُميَذع الأنطاكي فرقهما في مَوضعَين، قالا : نا مُوسَى بن أيّوب، نا أبو مَسعُود الزجاج، عن حَبيب بن حسّان، عن طَلْق بن حبيب أنه حَدث حَيْدة قال : سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول :

«**يُحشر الناس يَوم القيَامة حفاة عراة غُرْلاً، فأوّل الناس يُكسى إبرَاهيْم خَليل الرَّحْمٰن فيقول الله تعالى : اكسُوا إبرَاهيْم خليلي ليَعلم الناس اليَوم فضله عَليهم، فيُكسى حلة ثم يكسَى الناس**

(١) في المختصر : محشورون.
(٢) سورة المائدة، الآيتان : ١١٧ ـ ١١٨.

على منازلهم»[١٧٠٨].

أَخْبَرَنَاهُ أبو الفتح المَاهَاني، أنا شجَاع بن علي، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق المَديني، نا علي بن سَعيْد، نا عبدالله بن عبد الصَّمد بن أبي خداش، نا أبو مَسعُود الزَّجّاج، عن حَبيب بن حَسان، عن طَلْق بن حَبيب أنه سَمع حَيْدة أنه سَمع رَسُول الله ﷺ يَقُول:

«تُحشرون يَوم القيامة حفاةً غُرلاً، وَأوّل مَن يُكسَى إبرَاهيْم الخليْل، يَقُول الله: اكسوا إبرَاهيْم خليْلي ليعلم النَاسُ فضله ثم يُكسَى الناس عَلى قدر الأعمال»[١٧٠٩].

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي الماوَردي، أنا أبو القاسم عبدالله بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن الخَلّال، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحْمَد بن علي الصّيدلاني، نا يزدَاد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الكاتب، نا أبو سَعيْد الأشجّ، نا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: **«أوّل من يُكسى خَليْل الله إبرَاهيْم ﷺ»**[١٧١٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مَسْعدة، أنا أبو عمرو عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الفارسي، أنا أبو أحْمَد عبدالله بن عدي الجُرْجاني(١)، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن حَفص، نا عَبَاد بن يَعقوب، نا مُوسَى بن عثمان، عن عمرو بن عُبَيْد، عن عبد الله بن أنس، عن أبيه قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«أوّل من يلبس من حُلل الجنة أنا وإبرَاهيْم والنبيّون»**[١٧١١].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنَا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا يحيى، نا الحُسَيْن، أنا المُعْتمر بن سُليمان، قال: سمعت إسْمَاعيل - يعني ابن أبي خالد - يُحدث، عن سَعيْد بن جُبَير قال: يُحشر الناس يوم القيامة حُفاة غُرْلاً عرَاة - أو قال قُلْفاً - فأخبرت أن أول من يُلقى بثَوبٍ إبرَاهيْم عليْه السَّلام.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحَداد، أنا أبو نُعيْم، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن أحْمَد، نا جَعْفر بن مُحَمَّد الفِرْيَابي، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا جرير، عن مَنصُور، عن مجَاهد، عن عُبَيْد بن عُمَير، قال: يُحشر الناس حفَاة عرَاة غُرْلاً فيقول الله: ألا أرى خَليلي عريَاناً، فيُكسى إبرَاهيْم - عليه السَّلام - ثوباً أبيض فهوَ أول من يُكسى.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن ياسر، أنا أبو القاسم علي بن يَعقوب بن أبي العَقَب، أنا أبو مُحَمَّد القاسم بن مُوسَى الأشنب، حَدَّثني أحْمَد بن سنان، نا يزيد - هو ابن هَارُون - أنا حمَّاد بن سَلَمة، عن سَماك، عن عِكْرِمة، عن أبي هُريرة، قال: قال رَسُول الله ﷺ: **«إنّ في الجنة قصراً من لؤلؤ ليس فيه صدع، ولا وهن أعَدّه الله لخليْله إبرَاهيْم ﷺ، إن في الجنة قصراً من دُرة بَيضاء لا صُدع وَلا وَصم**

---

(١) الكامل لابن عدي: ٥ / ١٠٩.

أعَدّه الله لخليْله إبرَاهيْم نُزُلاً» [١٧١٢].

أخْبَرَنَاهُ أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، نا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمامُ بن مُحَمَّد، أنا أبو يَعقُوب إسحاق بن إبرَاهيْم الأذْرَعي، نا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن خضر ـ بالرقة ـ نا أبو سَعيْد مُحَمَّد بن سَعيْد المَرْوَزي : بطَرَسوس ـ نا النَضْر بن شُمَيل، أنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن سِمَاك بن حَرب، عن عِكْرِمة، عن أبي هُرَيرة أن النبي ﷺ قال : **«إن في الجنّة لقصراً من دُرّ لاَ صَدع فيه وَلا وَهن، اتّخذه الله عز وَجَل لخليله إبرَاهيْم عليْه السّلام نُزُلاً»**. كذا قال : اتّخذه [١٧١٣](١).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، وأبو إسحاق إبرَاهيْم بن طاهر بن بَركات الخُشُوعي، قالا : أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة بن سُليمان، نا مُحَمَّد بن عَوف، نا أبو اليمَان، حَدَّثني إسْمَاعيل بن عَياش، عن إبرَاهيْم بن طَهمَان، عن دَاوُد بن أبي هند، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس : **أن النبي ﷺ دَخل البيت يوم فتح مكة فرأى تماثيل إبرَاهيْم وإسْمَاعيل يستقسمان بالأزلام، فقال : «مَا لهم قاتلهم الله ؟ ما كان إبرَاهيْم ولا إسْمَاعيل ـ عليهما السلام ـ يستقسمان بالأزلام»** [١٧١٤].

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يَعقوب بن سُفيَان، نا حَيْوَة بن شُرَيح، نا بقية بن الوَليْد، عن صَفوان بن عمرو، حَدَّثني عبدالرَّحْمٰن بن أبي عَوف الجَرَشي وعبدالله بن بِشْر، عن عُتْبة بن عَبْدٍ الُثمالي، قال : قال رَسُول الله ﷺ : **«لو أقسمتُ لبَررتُ، لَا يَدخل الجنة قبل سَابق أمتي إلّا بضعة عشر رَجلاً : منهم إبرَاهيْم وإسْمَاعيل وإسحاق وَيعقوب والأسبَاط اثناعشر، ومُوسَى وَعيسَى بن مَريَم بنت عمران عليْهم السَّلام»** [١٧١٥](٢).

أخْبَرَنَا أبو القاسم المُسْتملي، أنا أحْمَد بن الحُسَيْن الحافظ، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الصَفّار، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن أبي دَاوُد، نا المقرىء عبدالله بن يزيد، نا أبو صَخر المدني حُميد بن زيَاد : أن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن عمر أخبَره أن سالم بن عبدالله أخبَره أنا أبَا أيّوب أخبَره :

أن رَسُول الله ﷺ ليلة أُسري به مَرّ على إبرَاهيْم ـ عليه السلام ـ فقال إبرَاهيْم لجبريل عليهمَا السلام : مَن هَذا ؟ قال : هَذا مُحَمَّد، فقال إبرَاهيْم : يا مُحَمَّد مُر أمتك فليكثروا من غراس الجنّة، فإن تربتها طيبة وأرضها وَاسعة، قال مُحَمَّد لإبراهيم : **«وَمَا غراس الجنة ؟»** قال : لَا حَول وَلا قوة إلّا بالله. كذا قال [١٧١٦](٣).

---

(١) البداية والنهاية: ١/١٩٩. (٢) مجمع الزوائد: ١٠/٦٩.

(٣) موارد الظمآن: ٢٣٣٨.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طَاوس، أنا عاصم بن الحَسَن، أنا أبو عمر بن مَهدي، أنا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحَاملي ـ قراءة عليه ـ نا أحْمَد بن مَنصُور، ويُوسُف بن مُوسَى وإبرَاهيْم بن هَاني، وَرَوح ابن الفرج قالوا : نا أبو عبدالرَّحْمٰن المقرىء، نا حَيوة، أخبَرَني أبو صَخر، أن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن عبدالله بن عمَر بن الخطاب أخبَره عن سالم بن عبدالله ـ زاد عَاصم : بن عمر ـ أخبرني أبو أيّوب الأنصَاري.

وأخبرتنا أمّ المجتبَى فاطمة بنت ناصر قالت : أنا إبرَاهيْم بن مَنصُور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا ابن عُمَير، نا عبدالله ـ يَعني ابن يزيد ـ نا حَيْوَة بن شُرَيح، أخبرني أبوصَخر أن عبدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطاب أخبره، عن سَالم بن عبدالله بن عمر، حَدَّثني أبو أيّوب صاحب رَسُول الله ﷺ : أن رَسُول الله ﷺ ليلة أُسري به مَرّ على إبرَاهيْم خَليل الله ـ وقال عَاصم: خَليل الرَّحْمٰن ـ فقال إبرَاهيْم لجبريل عَليهمَا السلام : من مَعَك يا جبريل ؟ قال جبريل : هذا محمد ﷺ فقال: ـ زاد ابن طاوس عن عاصم: له، وقالا: ـ إبراهيم: يا محمد مُرْ أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها وَاسعَة فقال رَسُول الله ﷺ : ـ وقال ابن طاوس النبي ﷺ ـ لإبراهيم عليه السلام : «**وَمَا غراسُ الجنة**» فقال: لا حَولَ ولا قوة إلّا بالله. انتهى حَديث فاطمة [١٧١٧].

وزادَ ابن طاووس عن عاصم : وقال يُوسُف : إن عبدالرَّحْمٰن بن عمر أخبَرَه.

وقال أبو عبدالرَّحْمٰن مَرة أخرى : عن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن. ثم ذكره نحوَه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، نا أبو بكر الخطيب ـ إملَاء ـ نا أبو سَهل مَحمُود بن عمر العُكْبَري، نا أحْمَد بن عثمان بن يحيى الأدمي، نا مُحَمَّد بن مَسْلَمة الوَاسطي، نا عبدالله بن يَزيد المقرىء، نا حَيوة بن شُرَيح، عن أبي صَخر : أن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، أخبَره، عن سَالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، أخبرني أبو أيّوب الأنصَاري، أن رَسُول الله ﷺ لَيْلة أُسري به مَرّ على إبرَاهيْم خليْل الرَّحْمٰن، فقال إبرَاهيْم : يا جبريل من هذا مَعَك ؟ قال جبريل : هَذا مُحَمَّد ﷺ. قال إبرَاهيْم لمحمد : مُرْ أمّتك فليكثروا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة وأرضهَا وَاسعَة. فقال النبي ﷺ : «**وَمَا غراس الجنة**» ؟ قال إبراهيم : لَا حَول ولا قُوة إلّا بالله [١٧١٨].

أخْبَرَنَاهُ عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُحَمَّد ابن مَسْلَمة، نا عبدالله بن يَزيد المقرىء، أنا حَيْوَة بن شُرَيح. فذكر نحوه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحْمَد بن السّماك، نا عبدالله بن أبي سَعيْد، نا خالد بن خِداش، نا عبدالله بن وَهْب، عن أبي صَخر : أن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن مَولى سَالم حَدّثه قال : أرْسَلني سَالم إلى مُحَمَّد بن كعْب

القُرَظي : أحبّ أن تلقاني عندَ زاوية القبر، فالتقيا فقال له سَالم : ﴿**الباقيات الصَّالحات**﴾[(١)] فقال له مُحَمَّد بن كعب : سُبحَان الله والحمد لله، ولَا إِلَه إلّا الله، والله أكبر، ولا حَولَ ولا قوة إلّا بالله. فقال له سَالم : مَتى زدت فيها : لَا حَول وَلا قوة إلّا بالله ؟ فقال له : ما زلتُ أقولها، يرَاجعُه مرتين أو ثلاثاً كل ذَلك يَقُول : ما زلت أقولهَا. قال : فأبيت ؟ فإن أبا أيّوب الأنصَاري حَدَّثني قال : سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول : «**لما أُسري بي مَررتُ بإبراهيم ـ عليه السَّلام ـ فقال لجبريل : من هَذا مَعك ؟ قال : مُحَمَّد ﷺ قال : فرَحب بي وَسَلّم عليّ، وقال مُرْ أمّتك فليكثرُوا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة وأرضهَا وَاسعَة قال : قلت : ومَا غراسُ الجنة ؟ قال : لَا حَول وَلا قوة إلّا بالله**»[١٧١٩].

وأخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو بكر، أنا علي بن أحْمَد بن عَبْدان، أنا أحْمَد بن عُبَيْد الصَفّار، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن أبي الدّنيَا، نا خالد بن خدَاش، فذكر بإسناده نحوَه.

أخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق، نا أبو الحُسَيْن بن المُهْتدي، نا أبو حَفص بن شاهين، نا مَيمُون، نا سَيار ـ يعني ابن حَاتم ـ نا عبد الواحد بن زيَاد، نا عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق، عن القاسم بن عبدالرَّحْمٰن، عن أبيه، عن عبدالله بن مَسعُود قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**لقيت إبرَاهيْم ـ عليه السَّلام ـ ليْلة أُسْريَ بي فقال : يا مُحَمَّد اقرأ أمتك السلام وَأخبرْهُم أن الجنة طيبة التربة، وأنها عذبة الماء وأنها قيعَان، وأن غرسهَا قول : سُبحَان الله والحمد لله، ولَا إلَه إلّا الله، والله أكبر، ولَا حَولَ وَلا قوة إلّا بالله العلي العَظيم**»[١٧٢٠].

كذا في الأصل، وقد سَقط منه ذكر شيخ ابن شاهين.

أخْبَرَنَاهُ أبو علي بن إبرَاهيْم، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مَنصُور، قالا : وأبو مَنصور بن خيرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن شهريَار الأصْبَهَاني، أنا سُليمان بن أحْمَد الطَبَراني[(٢)]، نا علي بن الحسن بن المثنى الجُهَني التُسْتَري، نا مُحَمَّد بن الحَارث الخَزّاز البغدَادي، نا سيَّار بن حَاتم، نا عبد الواحد بن زيَاد، عن عبدالرَّحْمٰن بن إسحاق، عن القاسم بن عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله بن مَسعُود، عن أبيه، عن جَده قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**رَأيت إبراهيم ـ عَليْه السَّلام ـ ليْلة أُسري بي فقال : يا مُحَمَّد اقرىء أمتك مني السّلام، وأخبرْهُم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وَأنها قيعَان، وغراسُهَا قول : سُبحَان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبَر، ولَا حَول ولا قوة إلّا بالله**»[١٧٢١].

قال سُليمان : لم يَروه عن القاسم إلّا عبدالرَّحْمٰن، ولا عنه : إلّا عبد الواحد، وَلم يَروه عن عبد الواحد مَرفوعاً إلّا سَيّار [بن حاتم].

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل الحَافظ، أنا أبو منصُور بن شكرويه، أنا أبو

---

(١) سورة الكهف، من الآية : ٤٧.

(٢) المعجم الصغير للطبراني : ١ / ١٩٦.

بكر بن مَرْدَويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعَاذ بن المثنى، نا علي بن عثمان ـ يعني اللاحقي ـ نا حَمَّاد، أنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن مَكحُول أن رَسُول الله ﷺ قال: «**إن ذَرَاري المؤمنين عَصَافير خضر في الجنة، يكفلهُم إبرَاهيم عَليْه السَّلام**»[١٧٢٢](١).

قال: ونا مُعَاذ بن المُثَنَّى العَنْبَري، نا مُسَدَّد، نا يحيى بن سُفيان، عن أبيه، عن أبي يَعْلَى، عن الرَّبيع بن خُثَيم، قال: لَا أفضّل على نبيّنا ﷺ أحداً، ولا أفضّل على إبرَاهيْم خليْل ربي أحداً.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيْم، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا علي بن إسحاق، نا حُسَيْن المروَزي، نا الهَيثم بن جميل، نا يَعقُوب بن جَعْفر بن أبي المُغيرة، عن سَعيْد بن جبير، قال: كان الله يَبعث مَلك الموت إلى الأنبياء عيَاناً، فبَعثه إلى إبرَاهيْم ـ عليه السَّلام ـ ليقبضه، فدخل دَار إبرَاهيْم في صُورة رَجُلٍ شابّ جَميل، وكان إبرَاهيْم رَجُلاً غيُوراً، فلمّا دَخل عليه حَملته الغيرة على أن قال له: يا عبدالله من أدخلك دَاري قال: أدْخلنيها ربها؛ فعرف إبرَاهيْم أن هَذا الأمر(٢) حَدث. قال: يا إبرَاهيْم إني أُمرتُ بقبض رُوحك قال: فامهلني يا مَلَك المَوت حتى يَدخل إسحاق، فأمهله، فلمّا دَخل إسحاق، قام إليْه فاعتنق كل واحد منهمَا صَاحبه، فرقّ لهمَا مَلَك الموت فرجع إلى رَبه فقال: يا ربّ رأيتُ خليلَك جزِع من الموت فقال: يا ملك الموت فأتِ خليلي في منامه فاقبضه، قال: فأتاه في مَنامه فقبضُه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طَاوس، أنا أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد ـ أبو الحُسَيْن الذكواني ـ نا أبو بكر أحْمَد بن مُوسَى بن مردَويه ـ إملاء ـ نا عبدالله بن جَعْفر، أنا الخَليْل بن مُحَمَّد، نا رَوْح بن عُبَادة، عن مُوسَى بن عُبَيدة، أخبَرَني مُحَمَّد بن المُنْكَدر، قال: دَخل إبرَاهيْم النبي ﷺ دَاره ـ قال: وكان رَجلاً غيوراً ـ فإذا هوَ برَجُل شابّ طيب الريح **قال**: ما أدخلكَ دَاري؟ قال: أذن لي رَبها، قال: فإن كان رَبها أذن لك فهو أحق بهَا، قال: اعرض عني يا إبرَاهيْم، قال: فحَال في صُورَة أسْوَد له أنياب مختلفة وعَيناه تذرفان، وَله ريحٌ منتنة وَهيئةٌ الله بهَا عليم.

قال: يا إبرَاهيْم، أنا مَلَك المَوت، وهذه ملائكة الرَّحمة عن يَميني، وملائكة العَذاب عن شمالي، فإذا توفيت النفس المؤمنة جئتها في هَذه الهيئة الحسنة، والرِّيح الطيِّبة التي رأيتني فيهَا ورفعتها إلى مَلائكة الرحمة، وإذا توفيت النفس الكافرة جئتها في هذه الصّورة وَهَذه الرِّيح فرفعتها إلى ملائكة العذاب.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجَاع اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمَر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحْمَد بن عَبدة الطَّبسي، نا حَمَّاد بن زيد، عن ابن جُرَيج، عن عبدالله بن أبي مُلَيكة، عن عُبَيْد بن عُمَير، قال: بينَما إبرَاهيْم خليْل

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/١٦٠.

(٢) في المختصر: لأمرٍ.

الرَّحْمٰن يَوماً في دَاره، إذ دخل عَليله رَجل حسن الشارة فقال : يا عبدالله من أدخلك دَاري ؟ قال : أدخلنيها رَبها، قال : فربها أحق بهَا، فمن أنت ؟ قال : أنا مَلَك المَوت، قال : لقد بَعث لي منك أشيَاء مَا أرَاها فيك، قال : أدبر، فأدبر فإذا عيُون مقبلة، وإذا عيون مُدبرة، وإذا شعرة منه كأنها إنسَان قائم، قال فتعوذني الله من ذلك وقال : عُدْ إلى الصُورة الأولى، قال : يا مَلَك الموت لقد دَخلت عليّ قبلُ في صُورة حسنة، ثم رَأيتك تحوّلت في هَذه الصُورة الخبيثة [قال :] إذا بعثني إلى من يكره لقاءه بعثني في هَذه الصُورة الخبيثة التي رأيت آنفاً، وإن الله قد اتّخذ من أهل الأرض خَليلاً، قال : يا مَلَك الموت أخبرني عَنه في ما آته فأخبره فأصحبه وأخدمه وأكون مَعهُ قال : فإنّك أنت هوَ، قال : فحمد الله وأثنى عليه.

قال : فلما أرَادَ الله تبارك وتعالى قَبْضه قال : يا مَلَك الموت، اقبض رُوح خَليْلي وَائته من بَاب لا تروعه منه. قال : يَا ربّ ما أتيته من بَاب إلاّ رُعته، فكرّه إليه الحياة.

قال : فبينما إبرَاهيْم يَوماً في ظل دَاره إذ أقبل شيخ يتوكأ على عَصَا حتى جَلَس إليه، فدعا بطعَامٍ، وكان يقري الضَيف، وكان كلما أكل لقمة خَرجت أسفل منه، قال إبرَاهيْم :كم أتى لك ؟ قال : أحد وَستون وَمَائة سنة، وكان إبرَاهيْم يَومئذ ابن مائة وَستين سَنة، قال : ما بقي أن ألقى هذا إلاّ أن أدخل في سنتي هذه، فكره الحيَاة فأوحَى الله إلى مَلَك الموت أن اقبض رُوح خليلي على أيْسر ذلك. فأتاه برائحة من مسك الجنة، فاستنشاه إيّاهَا حتى خَرجت رُوحه فلما لقي الله عزّ وجَل قال : يَا إبرَاهيْم كيف وَجدت الموت ؟ قال : يا ربّ وَجدت كأنها تنزع بالسلا، قال فإنّا قد يَسّرنا عليك.

قال حَمّاد : وفي آخر الحديث كلمة لابن شداد.

قال : ونا ابن أبي الدنيَا، أنا أزهَر بن مروَان الرقاشي، نا جَعْفر بن سُليمان، نا أبو عمران الجُوني، عن عبدالله بن رَبَاح، عن كعب، قال :كان إبرَاهيْم ـ عليه السلام ـ يقري الضيفَ وَيرحم المسَاكين وابنَ السَّبيل قال : فأبطأت عليه الأضيَاف حَتى استراب ذلك، فخرج إبرَاهيْم إلى الطريق، فطلبَ ضيفاً فمرَّ به مَلَك المَوت في صُورة رَجُل، فَسلّم على إبرَاهيْم، فَردّ إبرَاهيْم عليه السَّلام ثم سَأله إبرَاهيْم : من أنت ؟

قال : ابن السَّبيل قال : إنما قعدتها هُنَا لمثلك، انطلق، فانطلق به إلى مَنزله، فرآه إسحاق فعرفه، فبكى إسحاق، فلمَا رَأت سارة إسحاق يبكي بكت لبكائه. قال : ثم صَعَد مَلَك الموت، فلمّا أفاقوا غضبَ إبرَاهيْم وقال : بكيتم في وَجه ضيفي حتى ذهب ؟ قال إسحاق : لا تلمني يا أبه، فإني رَأيت مَلَك الموت مَعك، ولا أرى أجلك يا أبه إلاّ قد حضر فارعه في أهلك، قال : فأمره بالوَصيّة، وكان لإبراهيم بَيت يتعبّد فيه لا يَدخله غيره، فإذا خَرَج أغلقه. قال فجاء إبرَاهيْم ففتح بَيته الذي يتعبَّد فيه، فإذا هوَ برَجل قاعد، فقال له : من أنت ؟ من أدخلك ؟ قال : بإذن رَبِّ البَيت دخلت، قال: رَبّ البيت أحقّ به، قال : ثم تنحّى إبرَاهيْم إلى ناحية البيت، فصَلّى كما كان يصنع، وَصَعد مَلَك

المَوت، وقيل له : ما رَأيت ؟ قال : يا رب جئتك من عند عبد ليس لك في الأرض بَعده خير، قال : ما رَأيت ؟ قال : ما ترك خلقاً مِن خلقك إلّا وَقد دَعا له في دينه أو في مَعيشته، ثم مكث إبرَاهيْم ما شاء الله، ثم فتح بابَ بَيته الذي يتعبد فيه، فإذ هوَ برَجل قاعد فقال له إبرَاهيْم : من أنت ؟ قال : أنا مَلَك المَوت، قال إبرَاهيْم : إن كنت صَادقاً، فأرني منك آية أعرف أنك مَلَك الموت، قال له مَلَك الموت: أعرض بوَجهك يا إبرَاهيْم فأعرض إبرَاهيْم بوَجهه، ثم قال : أقبل فانظر، فأقبل إبرَاهيْم بوجهه فأرَاه الصُورَة التي يقبض فيها [أرواح] المؤمنين، قال : فرأى من النور والبهَاء شيئاً لا يَعلمه إلّا الله، ثم قال : أعرض بوَجهك [فأعرض ثم قال : أقبل وانظر]، فأرَاه الصُورة التي يقبض فيها الكفّار والفُجّار، قال : فرعب إبرَاهيْم عليه السَّلام رعباً حتى أُرعدت فرائصُه وألصق بطنه بالأرض، وكادت نفسه تخرج. قال : فقال إبراهيمُ : أعرف، فانظر الذي أُمرت فامض له. قال : فصَعَد ملك الموت فقيل له : تلطف ـ يعني في قبض روح إبرَاهيْم ـ فأتاه وَهوَ في عنبٍ له في صُورة شيخ كبير لم يَبق منه شيءٌ، فنظر إبرَاهيْم فرآه فرحمَه، فأخذ مكتلا فقطف فيه من عنب، ثم جَاء به فوضَعه بين يَديه، فقال :كُلْ فجعَل مَلَك الموت يريه أنه يأكل، وَجَعل يمضغه ويمجّه على لحيته وعلى صَدره. قال : فعَجب إبرَاهيْم وقال : ما أبقت السّنّ منك شيئاً، فكم أتى لك ؟

قال : فحسبَ قال : أتى لي كذا وكذا، مثل إبرَاهيْم، فقال إبرَاهيْم : قد بلغت أنا هذا، فإنما أنتظر أن أكون مثل هذا، اللّهمّ اقبضني إليك قال : فطابت نفس إبرَاهيْم عن نفسه، وقَبض مَلَك الموت رُوحه في تلك الحَال.

أخْبَرَنَا أبو الفضائل الحَسَن بن الحَسَن الكِلَابي وأبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد بن الأكفاني، وأبو تراب حَيدَرة بن أحْمَد بن الحُسَيْن ـ إجازة ـ قالوا : نا أبو بكر أحْمَد بن علي بن ثابت، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزقويه، أنا أحْمَد بن سندي بن الحَسَن الحداد، نا الحَسَن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسَى العَطّار، أنا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، عن مُحَمَّد بن عطية، عن أبيه، قال : إنما كان سَبب مَوت إبرَاهيْم والذي طَيّب الله به نفسَه للموت أنه كان ذات يوم جَالساً في ظل قصر له، وكان أوّل من ضيف الضيف فاطّلع عَليه شيخ كبير قد تقوس ظهرهُ من الكبر، محتزماً بحَبل مُعتمداً على عَصَا حتى سَلّم عليْه وَجَلس قال : فأخرَج لهُ إبرَاهيْم طَعَاماً فأخذ الشيخ يلتقم اللقمة، فتنحدرُ في بطنه انحدَاراً حتى تخرج منه، فعجب إبرَاهيْم لمَا يرى وَهوَ مَلَك بَعثه الله في صُورة آدمي، فقال له إبراهيم: يا عبدالله ما هَذا الذي يصيبك في الطّعَام ؟ قال : بلغتُ حَدّ الكبر الذي يَكونُ صَاحبه هَكذا، قال : وكم أتى عليك قال : مَائتا سنة وسنة ـ قال : ولإبراهيم يَومئذ مَائتا سنة ـ فقال إبرَاهيْم يَومئذ : ما بقي بَيني وَبين أن أكون هَكذا إلّا سنة واحدة، فقذّر إبرَاهيْم الدنيَا وأبغض الحيَاة فيهَا، وَدَعا رَبّه بالمَوت فقال : يا رب لا تبقني إلى مَا مَددت لهذا في الأجل فأكون مثله، فعند ذلك مَات ﷺ.

قال : ونا أبو حُذَيفة عن مُحَمَّد بن عطية، عن أبيه، عن ابن عمَر، قال : لما دَخل مَلَك الموت على إبرَاهيْم فقبض رُوحَه، فسَلّم عليه، فرد عَليْه السَّلام فقال : من أنت ؟ قال : أنا مَلَك المَوت قد أُمرت بك، فبكى إبرَاهيْم ـ عَليْه السَّلام ـ حتى سمع بكاءه إسحاق، فدَخل فسَلّم عليْه فقال : يا خليل الله مَا يبكيك ؟ قال : هَذا مَلَك الموت يُريد أن يقبض رُوحي قال : فبكى إسحاق حَتى علا بكاؤه بكاءَ إبرَاهيْم ـ عليْه السَّلام ـ فانصرَف مَلَك الموت إلى الله عزّ وَجَل فقال : يا ربّ إن عَبْدك إبرَاهيْم جزع من الموت جزعاً شديداً فقال : يا جبْريل خذ رَيحانة من الجنة فانطلق بهَا مَعَ مَلَك الموت إلى إبرَاهيْم وحيّه بهَا وقل له : الخليل إذا طَال به العَهد من خليله اشتاق إليه، وأنت خليْل أما تشتاق إلى خليلك ؟ فأتاه وبلّغه رسَالة ربّه، وَدفع إليْه الريحانة فقال : نعم يا ربّ، قد اشتقت إلى لقائك، فشم الريحانة فقُبِضَ فيها. **قال** : ونا أبو حُذيفة، أخبرني ابن سَمعَان يرفعه : أن إبرَاهيْم عَاش مائة سنة وخمساًوتسعين سنة.

أخْبَرَنَا أبو بكر الفَرَضي، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عُمَر بن حَيُّويه، أنا أحْمَد بن مَعرُوف، نا الحَارث بن أبي أُسَامة، أنا مُحَمَّد بن سَعْد[1]، أنا هشام بن مُحَمَّد، عن أبيه قال : خَرَج إبرَاهيْمإلى مكة ثلاث مَرات دَعَا الناس إلى الحجّ في آخرهن، فأجابه كل شيء سَمعَه، فأوّل من أجَابه جُرْهم قبل العماليق، ثم أسلموا وَرَجعَ إبرَاهيْم إلى بلد الشام، فمات به وهو ابن مَائتي سنة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أبي الفتح نَصر بن إبرَاهيْم المقدسي، عن أبي خَازم مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الفراء، أنا أبو العَباس منير بن أحْمَد بن الحَسَن المُعَدَّل، أنا علي بن أحْمَد بن إسحاق، نا أبو مُسْهِر أحْمَد بن مروَان، نا الوَليد بن طَلحة العَطّار، نا ضَمْرَة بن رَبيعة، عن ابن شَوْذَب، عن عبدالله بن أبي فِراس، قال : جسد إبرَاهيْم في مَغارَة بين الصخرة ومسجد إبرَاهيْم وَرجليْه هَا هنا وَرأسه عندَ الصخرة.

كتب إليّ أبو نَصر بن القُشيْري، نا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا مُحمَّد بن إبراهيم ابن الفضل المقاسمي، نا مُحَمَّد بن نُعيْم، نا قُتَيبة بن سَعيْد ـ أبو رَجَاء البَغْلاني، بنيسَابُور ـ نا أحْمَد بن بشير، عن أبي طاهر البَصري، عن أبي السَّكن الهَجَري، قال : مات خليْل الله فجأة، وَمَات دَاوُد فجأة، ومَات سُليمان بن دَاود فجأة، والصالحُون. وهو تخفيفٌ على المؤمن، وَتشديد على الكَافر.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مروان، نا جَعْفر بن مُحَمَّد الصَّائغ، نا عاصم بن علي، نا أبو هلال، نا حفصُ بن دينار، عن عبدالله بن أبي مُلَيكة، قال : لما قَدم إبرَاهيم على رَبّه قال له : يا إبرَاهيْم كيف وَجَدت الموت ؟ قال : يَا رَبِّ وَجدت

(١) طبقات ابن سَعْد : ١ / ٤٨.

نفسي كأنها تنزع بالسّلام قال: كيف وقد هوّنا عليك الموت يا إبرَاهيْم؟

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد اللُّنْباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيَا، نا خالد بن خداش، نا حَمّاد بن زيد، عن حَفص الضُبَعي، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: لما قبض إبرَاهيْم خَليل الرَّحْمٰن قال الله: كيف وَجدت الموت؟ قال: يا ربّ كأن نفسي تنزع بالسَّلا قال: هَذا وقد هَوّنا عليك؟

وقد روي مَرفوعاً من وَجه ضَعيف.

أخْبَرَنَاهُ أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مَسْعدة، أنا أبو القاسم حَمزة ابن يُوسُف، أنا أبو أحْمَد عبدالله بن عدي الحَافظ(١)، نا جَعْفر بن سهل بن الحَسَن الفارسي، نا أبو مَيمُون جَعْفر بن نَصر العَنبَري الكوفي ـ بالرقة، وَذكر أنه من ولد سُلمان الفارسي سنة إحدى وَستين ومائتين ـ نا حَمَّاد بن زيد، نا هشام بن عُروة، عن أبيه، عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لما لقي إبرَاهيْم رَبّه عز وَجلّ قال له: يا إبرَاهيْم كيف وَجدَت الموت؟ قال: وَجدت جَسدي ينزع بالسّلا، قال: هذا وقد يَسرنا عليك المَوت؟**» [١٧٢٣](٢).

قال ابن عدي: وَهَذا الحديث بهَذا الإسناد باطل.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحَسيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد، نا أحْمَد بن مروَان، نا أحْمَد بن مُحَمَّد البَغدادي، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنَبّه، قال: أصيب على قَبر إبرَاهيْم الخليْل مكتوباً خلقة في حجَر:

ألهى جَهُولاً أمَلُهْ   يمُوتُ من جَاء أجلُهْ
ومن دَنا من حتفِه   لم تُغن عنه حيلُهْ
وكيف يَبقى آخرٌ   قد مَات عَنهُ أولهْ

وزادني فيه بَعض أهْل العلم:

وَالمرءُ لا يَصحبُه   في القبر إلّا عَملُهْ

٥٥٣ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن سُليمان أبو إسحاق المَوْصلي الفقيه الحنفي

وأصله من غزنة، وتولى أبوه قضاء الرُهَا وتفقه هو على أبي الحَسَن علي بن الحَسَن البَلْخي الفقيه، واستنابه في التدريس بمدرَسة بُصرَى، ثم وَلي التدريس. بالمدرَسة الصَادريَة، ثم استنابه

(١) الكامل لابن عدي: ٢ / ١٥٢ في ترجمة جَعْفر بن نصر.

(٢) تنزيه الشريعة: ٣٦٢/٢.

ابن خالي القاضي الزكي أبو الحَسَن ـ رحمه الله ـ وكان قد سَمع الحَديث من البَلْخي، وَمَا أظنه رَوى شيئاً ومَا علمته باعتقاده بَأساً. مات وَدفن يوم الأرْبعَاء ثاني عشر ذي الحجة سنة ستين وخمسمَائة بجَبل قاسيُون شهدتُ الصَّلاة عليه.

٥٥٤ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الحَسَن
أبو إسحَاق القِرْمِيسيني المقرىء الصُوفي

سَمعَ بدمشق : عبدالرَّحْمٰن بن القاسم الهاشمي، وبصور : مُحَمَّد بن أحْمَد بن عبد الواحد بن جرير، وأحْمَد بن بِشْر بن حبيب التميمي الصُوريين، وأحْمَد بن صالح الأنط(١)، وأنس بن السَلم الخَوْلَاني، وبعسقلان : مُحَمَّد بن الحَسَن بن قُتيبة، وببيت المقدس : عبدالله بن مُحَمَّد بن سَلم، وزكريا بن يحيى المقدسيَين، وبمصر : الحُسَيْن بن حُمَيد العَكّي، وأبا عبدالرَّحْمٰن النَسائي، وبِتنِّيس : القاسم ابن الليث الرسعني، وبحَرَّان : أحْمَد بن دَاوُد الحرّاني، وبخُرَاسَان : أبا العبَاس السَرّاج، والحَسَن بن سُفيان، وبأصْبَهَان : مُحَمَّد بن نُصَير، وَعَلي بن رُستم الأصبهانيين، ويحيَى بن زكريا القاساني، وبالعراق : بِشْر بن مُوسَى، والكُدَيمي، وعبدالله بن مُحَمَّد بن ناجية، وأبا مَعشر الدَارمي، ومُحَمَّد بن خالد الراسبي البَصري، وأبا نُعيْم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عدي.

روى عنه : مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الورّاق، وأبو الحَسَن الدارقطني، وأبو الحُسَيْن بن المُظَفّر، وأبو حفص عمر بن إبرَاهيْم بن أحْمَد الكتاني، وأبو الحَسَن الحِمّامي، واستوطَن المَوْصل، وبهَا مات.

كتبَ إليَّ أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن علي العَلّاف ـ مِن بَغداد ـ وأخبَرني أبو الفخر أسْعَد ابن عبد الواحد بن أبي الفتح المعرُوف بخردك الأصْبَهَاني ـ بجرباذقان عَنه ـ أنا علي بن أحْمَد بن عمَر الحِمَّامي، نا إبرَاهيْم بن أحْمَد القِرمِيْسيني، نا أبو العَباس أحْمَد بن زَنْجُويه القطان ـ إملاء ـ نا هشام بن عمّار، نا عبدالله بن الحَارث الجُمَحي، نا هشام بن عُروة، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**إن الله لَا يقبض العلمَ انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماءَ، فإذا لم يَبق عَالمٌ اتَّخذ الناسُ رؤوساً جُهّالاً، فَسُئِلوا فأَفْتوا بغير علم فضلّوا وَأضلّوا**» [١٧٢٤](٢).

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجوهَري، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن المُظَفّر البزاز ـ قراءة عَليْه، وأنا أسْمَع ـ نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الحَسَن بن مهران، نا أحْمَد بن بشر بن حَبيب التميمي الصُوريّ، نا عبد الحَميد بن بَكار السّلمي البَيرُوتي، نا مُحَمَّد بن شعَيب بن شابُور، نا عيسى بن عبدالله، عن عثمان بن عبدالرَّحْمٰن بن سَعْد بن أبي وقاص أخبَرَه عن مُحَمَّد بن مُسلم الزُهْري، عن سَعيْد بن المُسَيِّب، عن أبي هُريرة، قال : قام رَسُول الله ﷺ خَطيباً : **فأمر أن يُخرجَ**

---

(١) كذا.

(٢) فتح الباري: ١/١٩٤.

على كل صَغيرٍ وكبيرٍ، وحُرٍّ وَعَبدٍ، وذكرٍ وأنثى صَاعاً من تمرِ صَدقةَ الفطر [١٧٢٥](١).

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس وأبو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبو بكر الخَطيب(٢)، حَدَّثني الحَسَن ابن علي التميمي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الوَرّاق، حَدَّثني أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الحَسَن المقرىء الخَياط ـ الشيخ الصَالح ـ قالا.

وقال لنا أبو بكر الخطيب(٣) : إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الحَسَن، أبو إسحاق المقرىء القِرْمِيسيني. رَحل وَطوف في البلاد شرقاً وَغرباً، وكتب بخُراسَان، والعراق، والشامَ، ومصر. وكان **ثقة** صالحاً استوطن المُوْصل. وَوَرَدَ بغداد وَحَدَّث بها، فكتب عنه من أهلها أبو الحَسَن الدَارقطني، وأبو حَفص الكتاني، ومُحَمَّد بن إسْمَاعيل الوَرّاق، ومُحَمَّد بن المُظَفّر، ومُحَمَّد بن جَعْفر بن العَباس النجَار، وعبدالله بن عثمان الصَفار، والحُسَيْن بن أحْمَد بن عبدالله بن بُكير القاضي [و] أبو القاسِم الحَسَن بن الحَسَن بن المنذر.

وحَدَّثنا عنه أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عمر بن الخطراني، وعلي بن أحْمَد بن الحَمَّامي، وكَانا سَمعَا منه بالمُوْصل.

قال الخطيب : وأنا أبو سَعْد الحَسَن بن عثمان الشيرازي، قال : **قال** لنا يحيى بن حَمزة بن الحُسَيْن المَوْصلي : ومات إبراهيْم بن أحْمَد بن الحَسَن أبو إسحاق القِرْمِيسيني بالمَوْصل في سنة ثمان وَخمسين وثلاثمائة، والله تعالى أعلم.

٥٥٥ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الحَسَن
ابن علي بن الحَسَن بن حَسنون
أبو الحُسَيْن الأُرْدنيّ الشاهد

روى عن : أبي عبدالله أحْمَد بن بشر بن حَبيب الصُوري، وأبي الحَسَن بن جَوْصَا، وأحْمَد بن علي بن سَعيْد القاضي، وأحْمَد بن أنس بن مالك، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن الوَليْد القُرشي، وعُبَيْد الله بن أحْمَد بن سُليمان الرّملي، وعبد الصَّمد بن عبدالله بن عبد الصَّمد بن أبي يزيد، ومُحَمَّد بن حامد بن السري، وأبي المُنذر مُحَمَّد بن سُفيان بن المنذر الرّملي، ومَساور بن شهاب بن مسرور بن مَساورالمري، وأبي علي الحَسَن بن إبرَاهيْم بن حُلقوم المقرىء، وعُبَيْد الله بن أحْمَد بن الصَنام، ومُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد، وأبي الجَهم عَمرو بن خَازم.

روى عنه : تمّام بن مُحَمَّد، وعبدالرَّحْمٰن بن عمَر بن نَصر، وأبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن

---

(١) سنن الدارمي ح ١٦٦١ في الزكاة بتفاوت. (٢) تاريخ بغداد : ٦ / ١٥.
(٣) تاريخ بغداد : ٦ / ١٤.

أحْمَد بن إدْريس الخثعَمي، وعبدالله بن بكر الطَبَراني، وأبو عبدالله بن مَنْدَه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمّام بن مُحَمَّد الرازي، أنا أبو الحُسَيْن إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الحَسَن، عن أبي هَارُون العَبدي أنه سَمع أبا سَعيْد الخُدْري يَقُول للشباب: مَرحباً بوَصيَة رَسُول الله ﷺ. قال مَخْلَد: **إن رَسُول الله ﷺ كان يُوصِّي بالشباب** [١٧٢٦](١).

٥٥٦ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن شعر الدَجَّاج

حَدَّث عن مُحَمَّد بن إسحاق الصّيني.

روى عنه: الحَسَن بن يُوسُف بن يعقوب الطَّرْميسي.

أنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم المقرىء، عن أبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الوَهّاب بن الوَليْد الكِلَابي ـ قراءة عليه ـ نا حسن بن يُوسُف، حَدَّثني إبرَاهيْم بن أحْمَد بن شَعر الدّجاج، نا مُحَمَّد بن إسحاق الصّيْني، نا أحْمَد بن عُرْوَة بن ازامُرد البنوي الصّنعَاني، نا مُعتمر بن سُليْمان، قال: قال وَهبُ بن مُنبه اليماني: لمَا اهبطَ آدَم إلى الأرض فرأى سعيهَا قال: يَا ربّ ما لأرضك هذه عامرة تسبّح بحمدك وتقدس لك غيري. فذكر حكاية.

هَكَذا نقلته من خط علي بن الحُسَيْن الرَبَعي: الحَافظ ابن شعر. والله تعالى أعلم.

٥٥٧ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن كلوسَدَان
أبو إسحَاق الآمُلي الطبري

سَمع بدمشق: أحْمَد بن عُمَير بن جَوْصَا.

روى عنه: أبو جَعْفر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الرُسْتُمي، وعبد العزيز بن الفَضل.

أخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد، نا نَصر بن إبرَاهيْم، أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن عبد الكريم الشَالوسي، نا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد الرُسْتُمي، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد بن كلوسَدان، نا أحْمَد بن عُمَير بن جَوْصَا ـ بدمشق، ـ نا عبدالله بن خُبَيق، حَدَّثني مُوسَى بن ظريف قال: قال سُفيان الثوري لإبراهيم بن أدْهَم: هذا العلم الذي قد جمعناه أريد أن أضعه عندك؛ قال: بَلغني حديث عن النبي ﷺ حتى أعمل به، ثم أنظرُ فيما عرضتَ عليَّ؛ قال: وما هوَ؟ قال: بَلغني أن رَجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رَسُول الله دُلّني على عملٍ يحبّبني الله تعالى وَيحبني الناس عَليه قال: «**لقد قَصَّرتَ وأوجزتَ اجتنب محَارم الله جَل وَعَزَّ، واجتنب مَا في أيدي الناس، فإنك إن اجتنبت مَا في أيدي الناس أحبُّوك**» [١٧٢٧].

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ١٦٥/٢.

٥٥٨ - إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الليث
أبو المُظَفّر الأزْدي الكاتب

كاتب الأمير وَهْسُودَان بن مُحَمَّد بن مملان الرَّوَاديّ الكرديّ.

حَكَى عن أبي تمام مُحَمَّد بن عبد العزيز الهَاشمي.

حَكى عنه أبو علي الحَسَن بن نَصر بن كاكا المَرَندي الفقيه.

وقدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأربعمَائة، وله رسَالة تذكر فيهَا ما رَآه في طريقه، ومن لقي من العُلماء والأدباء، وَيصف فيهَا حسن جَامع دمشق كتب بهَا إلى بَعض الكتاب بأصبهان. وكان إبرَاهيْم من أهل الفضل، ورسالته تدل على فضله. فيما ذكر فيها أبيَاتاً للقَنوع المعرّي - وكان قد لقيه بالمعَرّة - وَذكرَ أنه رَضي من دنيَاه بسَدّ الجُوع، وَلبس المرقوع، ولهَذا لُقب بالقَنوع. ومن شعره المليح المطبوع:

أرى الإدلاَل دَاعية الدَّلال ... فما لي قد جَزعتُ لذاكَ مَالي
نعم أشفقتُ من ملَقي ولكنْ ... أبَا لي حُسنُ صَبري أن أبَالي
تَصدَّى للصُدُود وكان قِدْماً ... على حَال اتّصالي من وصَالي
وقال: سَلوتَ متَّهماً غرَامي ... وَلستُ وإن سَلا عَنِّي بسالي
نَويتُ عتابه أنّى التقينا ... وَلكنّي بدَا لي إذ بَدا لي

حَدثني أبو بكر يحيى بن إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد السَّلَماسي عن أبيه أبي طاهر أحْمَد بن مُحَمَّد، قال: قال أبو علي الحَسَن بن نَصر بن كاكا المَرَندي وَذكر - يعني - الأستاذ أبَا عثمان إسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن الصّابُوني النيسَابُوري الأستاذ الجَليْل أبَا المُظَفَّر إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الليث الذي ابتهجت العلُوم بفضله ونشرها بطلعته على رُمُوزهَا وكشفت له سرّهَا فقال ما عندنَا على مَعناه أحَد جَمع من شرائط الكمال ما جَمَع، وفرع من ثنايَا الإفضال مَا فرع على كون الدَولة اليَمينية والحضرَة الأمينية سَالف الصُدُور، وَمطرح رجَال كل متميز بالفخر المشهور، والفعَال المذكور، فافتخروا يا أهْل أذربيجَان بعُلاه ومآثره، وَحلاَه إنا لنفتخر بمن نبغ فينا وجاءنا أو قدم علينا وَطَرَاً من رجَالاتها فيهم الفلك الدَوار وأعيَان تطيع أوامر البُسْتي، وأبي سَعْد أحْمَد بن مُحَمَّد الحروي، وأبي القاسم الإسكافي، وأبي النضر العتبي، وأبي يحيى الحَمَّادي، والعَميد أبي نصر المُشْكاني، والأمير ابن الأمرَاء أبي الفضل الميكالي فهو يذكر مَعهم إذا عُدّت الأكارم، وَنشرت عن مُطلوبهَا المعَالم، ولعَلكم تقولُون هوَ عَارف بفنون صناعة الكتاب، عالم بغرائب أسرار الآداب وَحدها، فيقتصرون على أن ينشدوا فيه:

قد كانت الأقلام قبل زَمَانه ... حمرَاء فعَادَتْ أيمَا أفراس

كلا إنه كان يقرأ عندنا الحديث، فنرى من مَعرفته بمختلف أسمَاء الرِّجال، ومشتبه أنساب ذوي الكمال، وسائر تلك الأحوال مَا مرّ على المعدودين الفرح من طلابه، وَيزيد على الشيوخ المعدودين في حفاظ أصحَابه، ويتصل بهَذا مَا حَدّثني بَعض أدبائنا أنه حَضر مَجلس أبي عثمان بتبريز، وأبو المُظَفّر يقرأ كتاب الغريبين، وفي الَمجلس يَومئذ جَماعة الوزرَاء وكافّة الشيُوخ والوجهَاء، فسمعَ الحاضرون قراءة تحير القلوب، فقال بعض أحداث الأدباء : سُبحَان الله ما أحسنها من قراءة، وأعذبها من عبَارة، فأنكر الديخدا أبو الفرجِ مُحَمَّد بن أحْمَد الوزير قوله واستخف عَقله وقال له كالمغضب : ما هَذا ؟ إنه لو أرَاد لَصنّف أحسَن منه، وكان مما يشكره عَليْه، أن يَقُول كان يكتب ما يَصدر عن الأمير الأجل يذكرنا من جَميع قلبه ويُخلينا من وَصفه بماكان يَليق به ثم يَجعل ذلك نكتة فيقول : كان الأمير يأمر به من قلبه، وكان أبو المُظَفّر يكتبه من قلبه، فقلت له : وَيرجُو أيهَا الأستاذ أن لقلبه من كتب إليه بقلبه فاهتز لذلك، فلما سَمعت ثناءه عليه ودعاءه له جَعلت أبشر بَعض مَسَاعيه وأشكر وَاصف ما غمرني به من أيَاديه، وأذكر فقال : مل إلى الاختصار وَجُد بحُكم الاقتصار، فإنك تَمدح مَمدُوحاً وَتشرح مشرُوحاً، هل تستنكر من السحاب أن تنقع غليل الهضاب، أو تتعجب من النهار أن يضيء لذوي الأبصَار، فلست على الأطوار إلّا عند قول أبي الطيّب المُسْلم له الفوز بخصل الأشعار :

أثني عَليك وَلو تشاء لقلت لي ... قصّرت فالإمسَاك عَني نَائلُ

وقد قال قبله من لَا ينكر الناسُ فضله :

ليسَ نفس الا عدا حظك أنه ... لحظ جَزيل لا يُعنف نافسُهْ

وإن بخس المُطرون حقك إنه ... لحقّ ثقيل لَا يُظلم بَاخِسُهْ

وأنا أكافئه عنك بدعاء وثناء ومدح وإطراء، اللّهم أطل حياته وَأكبت عداته وأبقه في الدهر جُمَالاً ولأهله ثمالاً، وزده على تصاريف الأيام سُعُوداً وإقبالاً.

أنشَدَني أبو بكر يحيى بن إبرَاهيْم السَّلَماسي، أنشدني جَماعة من شيُوخنا للأستاذ أبي المُظَفّر هذا :

نَقَشْنَا ودَّ إخوانِ الصَّفَا ... بأقلامِ الهباءِ على الهوَاءِ

فكلّم ذِئابٌ في ذباب(١) ... حياتهم وَفاةٌ للوَفاءِ

قال : وأنشَدَني الأستاذ أبو طالب عبد الوَهاب بن يعمر، قال : أنشدَني أبي أبو المُعَمّر يَعمر ابن الحَسَن الشيبَاني في أبي المُظَفّر الأزدي الكاتب :

قد كان يَا قوم إبرَاهيْم بَينكم ... نَاراً على مرمىً، ناراً على علمِ

---

(١) في المختصر : ثياب.

يشــــرف الدست وَالديَــــان فــــي قرن وَالملك والعلم والإقـليم بـالقلم
إذا تــــذكّرت مَــــعناه ذكــــرت له سَلم عَلى الربع من سَلمى بذي سَلم

وحَدَّثني أبو بكر السَّلَماسي قال: حكى لي والدي أبو طاهر قال: حَكَى لي الفقيه أبو علي الحَسَن بن نَصْر بن كاكا المَرَندي بها قال: حَكى لي الأستاذ الجَليل السَعيد أبو المُظَفَّر إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الليث قال: لما حضرت استرَابَاذ وَافداً على السُلطَان حضرَني الشيخ أبو بكر القُهُسْتاني فرأيت فاضلاً ملء ثوبه، مليح الشمائل عَطر الأخلاق خفيف الروح وامتدت أوقات الأنس بَيننا، فجاءني كتابَه ذات يوم ينوشني[١] ويرغب في أن يحضر مُنتزَهاً كان لنا، فأجبت ثم استَبطأت غلامه فكتبت إليْه هذا البَيت:

أفي الحق يـا مَـولاي أنّـي أُنـوَّشُ وغيرِي يُروَى فِي ذراكم وأُعطشُ

فجاءني جَوابَه مع فتى من غلمانه حَدَثٍ كان يهوَاه، وَهو:

أســـيّدَنَا حـــتى مَـــتى، وإلى مـــتى ومَـــاذا الوفـــا كـــم بـــالمنى نَـتَنعّشُ
وَعَــدتَ فــأنجزْ مَا وَعـدت فـقد مَضى بـــيَاض نـــهَارٍ ليْـــلُهُ كـــان يَـــعطشُ
فــديتك إنّ الخُــلْفَ فــي الوَعـد وَحْشَـةٌ ولكـــنه فـــي مـــثلِ وَعْـــدِكَ أوحَشُ

وسَألني بأيمَان الأصدقاء أن أركَب في جَوَابهَا، فركبتُ فإذا هو في باغٍ[٢] فـيه تـين وَرمـان، وَمَجالس ما رأيت مثلها نظافة، وطال تعاشرنا حتى انتصف الليْل، ولم يزل ينشدنا من مليح أشعاره وَنوادر[٣] قطعه.

واسم أبي بكر: علي بن أحْمَد بن الحَسَن. أديبٌ فاضل.

أخْبَرَنَا أبو طاهر أحْمَد بن مُحَمَّد السّلفي ـ إجازة ـ أنشدَنا القاضي أبو عمرو مَسعُود بن علي الملحي ـ بأردبيل ـ قال: أنشدنا إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الليث الكاتب لنفسه:

لا تــــغترر بــــالمُهَلْ وبُــــعْدِ خَـطْوِ الأجـلْ
واعمَل عَلى أن يخلدَ الـ ـــذكرُ بـحسنِ العـملْ

وأخْبَرَنَا أبو طاهر السَلمي قال: وأنشدَني أبو عمرو قال: أنشدَني إبرَاهيْم لنفسه:

عـليّ مـن الترسل ثـوبُ عـزٍّ وَلبس عليّ من شـعري شعَارُ

وأنشدَنَا أخي أبو الحُسَيْن الحافظ رحمه الله، أنشدَنا أبو طاهر بن سلفة، أنشـدَني أبـو نَـصر الحَمّامي المَرَندي، نحوي. قال: أنشدَني مَنصور بن مُشْكان لنفسه في أبي المُظَفَّر:

وجـه الزمـان المـتم عـاد وسـيماً وعــلاه مــاء للشــباب وسـيما

---

(١) ينوشني أي يستنهضني.
(٢) الباغ: البستان.
(٣) في المختصر: ومليح قطعه.

وأتـى الربـيع عـلى الشتاء مـخيماً قـد سـرّنا إذ سـاءه تـخييما
وارتـاح مـن كـل فـؤاد هـائم لصبا التصابي حين طاب نسيما
ودعا دعاة المجد : حي على الندى فـأبو المُـظَفّر عـاد يـروي الهـيما
واخـتال تـيهاً أذربـيجان التـي شـرفت بشـمس مـرند إبـرهيما
قـد أشـرفت بسـنا الشـتاء فـما تـرى إحـداهـما اللـيل البـهيم بـهيما
عـظمت بـه فـي أهـلها النـعم التـي يـعنى بـها مـن لا يكـون عـظيما
وبـحسنها فـزنا وبـمجد اسـمه خـتم الكـرام فكـان فـيها المـيما

٥٥٩ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن المُوَلَّد أبو إسحاق(١) الرّقّي الصوفي الواعظ

حَدَّث بدمشق والرَّقَّة، عن أحْمَد بن عبدالله الناقد المصري، والحُسَيْن بن عـبدالله القـطان، وأحْمَد بن مَروَان المالكي، وإبرَاهيْم بن السري السَقطي، والجُنَيْد بن مُحَمَّد، وعـبدالله بـن جَابر الطَرَسُوسي، ومُحَمَّد بن يُوسُف، وأبي الحَسَن الأصْبَهَاني.

رَوى عنه : تمام بن مُحَمَّد، وأبو الحُسَيْن بن جُميع، وَنَصر بن مُـحَمَّد بـن أحْـمَد الطُـوسي، وعبدالرَّحْمٰن بن عمر بن نصر، وأبو القاسم بُكير بن مُحَمَّد الطُرَسُوسي المُنذري، وناصرُ بن مُحَمَّد، وعبدالله بن مُحَمَّد الدمشقي ـ نزيل نيسَابُور ـ وَمنصور بن عبدالله الأصْبَهَاني، وأبو الحَسَن علي بن إبرَاهيْم بن يُوسُف الشقيقي الصوفي، والحُسَيْن بن يُـوسف العـرويني، وأبـو الحَسَـن مُـحَمَّد بـن الحُسَيْن بن إبرَاهيْم بن عاصِم الأنوي السّجستاني، وأبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن إبـرَاهـيْم بـن عاصِم الأنوي السّجستاني، وأبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن إسحاق بن يزيد الحَلبي، وأبـو الفـتح المُظَفّر بن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن بُرهَان المقرىء وأبو عبدالله عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن بَطة العُكْبَري، وأبو مُحَمَّد الحسَن بن إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الضرّاب المصري.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا : أنا أبو نصر بن طَلّاب، أنا أبو الحُسَيْن بن جُمَيع، نا إبرَاهيْم بن المُوَلّد، نا الحُسَيْن بن عبدالله القطان، نا حَكيم بن سَيف، نا عُبَيْد الله بن عمرو بن عُبَيْد، عن الحَسَن، عن عبدالرَّحْمٰن بن سَمُرة أن رَسُول الله ﷺ قال : **«يا عبدالرَّحْمٰن لا تسأل الإمَارة»[١٧٢٨]**.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مَنصُور، أنا أبو عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أبي الرّضا، أنا تمام بن مُحَمَّد الرَازي، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن المُوَلّد الصُوفي، حَدَّثني أحْمَد بن عبدالله الناقد

(١) في شذرات الذهب : ٢ / ٣٦٢ «أبو الحَسَن».

المصري، نا أبو يزيد القراطيسي، نا أَسَد بن مُوسَى، نا مُحَمَّد بن حَازم، عن أبي رَجَاء الجَزَري، عن ابن سنان ـ يَعني يزيداً ـ عن وَاثلة بن الأسقع، عن أبي هُرَيرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**كُنْ وَرَعاً تكُنْ أعبَدَ الناسِ**»(١) [١٧٢٩].

أخْبَرَنَا أبو طاهر أحْمَد بن مُحَمَّد الأصبَهَاني ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن، أنا أبي أبو سَعْد الماليني، قال: سمعت أبا حَفص علي بن عراك يَقُول: ما رأيت أحسن كلاماً من إبرَاهيْم بن المُوَلَّد ولا رَأيت أحسن صَمتاً من أخيه أبي الحَسَن.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخلال، أنا سَعيد بن أحْمَد العيَّار، أنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن بُنْدَار ابن المُثنى قال: سمعت أبا مُحَمَّد عبدالله بن يحيى الصُوفي الرَّقّي ـ بمكة ـ يَقُول: سمعت أبا إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد بن المُوَلَّد يَقُول: السيَاحة بالنفس: الآداب الظواهر، عِلماً وشرعاً وخُلُقاً؛ والسياحَةُ بالقلب: الآدابُ البوَاطن، حَالاً وَوَجداً وكشفاً.

أنْبَأنا أبو علي الحَداد، أنا أبو نُعَيم(٢) قال: سمعت عمر بن وَاضح يَقُول: سمعت إبراهيم بن المُوَلَّد يَقُول: عجبت لمن عَرف الطريق إلى رَبّه كيف يَعيش مع غَيره وَهوَ تعالى يَقُول: ﴿**وأنيبُوا إلى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ**﴾(٣).

وكان يَقُول: من قال «بالله» أفناه عَنه، ومن قال «منه» أبقاهُ له.

أنْبَأنا أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر بن يحيى المُزَكّي، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، قال: إبرَاهيْم بن أحْمَد بن المُوَلَّد من أهـل الرقـة صـحب أبـا عـبد الله الجـلاء وإبراهيم القصار الرقي، وروى إبراهيم بن المولد الحديث.

أنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنا محمد بن أبي نصر الطالقاني، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السلمي، قال: إبرَاهيْم بن أحْمَد بن المُوَلَّد أبو إسحاق من كبار مشايخ الرقة وفتيانهم، صحب أبـا عـبد الله الجلاء الدمشقي وإبراهيم بن داود القصار الرقي، وكان من أفتى المشايخ وأحسنهم سيرة وأسند الحديث.

كتب إليَّ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيور يخبرني عن أبي عبد الله الصوري.

وأنْبأنا أبو طاهر بن سلفة، أنا أحْمَد بن علي بن الحُسَيْن الطريثيثي، أنا أبي، قال: أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني أنشدني أبو محمد الحسن بن علي بن غالب الزهري ـ زاد الصوري: من ولد سعد بن أبي وقاص ـ وقالا بمصر.

قال: أنشدني إبراهيم بن المولد:

---

(١) حلية الأولياء: ١٠/٣٦٥.

(٢) حلية الأولياء: ١٠ / ٣٦٤.

(٣) سورة المزمر، الآية: ٥٣.

لك مـني عـلى البـعاد نـصيب ... لم يـنله عـلى الدنـو حـبيب
وعـلى الطـرف من سـواك حـجاب ... وعـلى القـلب مـن هـواك رقـيب
زُيـن فـي نـاظري هـواك وقـلبي ... والهـوى فـيه زائـغ ومشـوب
كـيف يـغني قُـرب الطـبيب عـليلاً ... أنت أسـقمته وأنت الطـبيب

أنْبَأنا أبو محمد بن الاكفاني، أنا علي بن الحسين بن أحمد ـ صصري ـ نا عبد الرَّحْمٰن بن عمر ابن نصر قال: سمعت إبراهيم بن المولد يقول في مجلس مواعظه هذه الأبيات:

سجن لسان الفتى من الكرم ... ولن تـرى صـامتاً أخـا نَـدَمِ
الصمت أمنٌ من كل نـازلة ... مَـن نـاله نـال أفضل القسـم
مـا نـزلت بـالرجـل نـازلة ... أعـظم ضـراً من لفظة بِفمِ
عـثرت هـذا اللسـان مـهلكة ... ليست لديـنا كـعثرة القـدم
احفظ لساناً يلقيك في تلفٍ ... فـرب قـول أذلَّ ذا كَـرَمِ

أنْبَأنا أبو طاهر الحافظ، أنا أحْمَد بن علي بن الحُسَيْن بن زكريَا، أنا أبي، أنا أبو سَعْد الماليني، قال: سمعت الحَسَن بن القاسم بن اليسع يَقُول: توفي إبرَاهيْم بن المُـوَلَّد سَـنة اثـنتين وأرْبَـعين وثلاثمائة.

قال: وأنا أبو سَعْد المالِيْني، قال: سمعت الحَسَن بن القاسم بن أليسع يَقُول: توفي إبرَاهيْم بن المُوَلَّد. ورَأيت فيما يَرَى النائم أخي أبا إسحاق فقلت له: أوْصني فقال: عَليك بالقلّة والذلّة حتى تَلْقى ربّك.

٥٦٠ ـ إبرَاهيْمُ بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن رَجَاء
أبو إسحاق النَّيْسَابُوري الأبزاري الورّاق

رَحَل وَسَمع مُحَمَّد بن عبدالله ـ مكحولاً ـ وسَعيد بن عبد العزيز الحلبي، وعامر بـن خُـرَيم المُرّي، وأبا الحَسَن بن جَوْصَا، وسُليَمان بن مُحَمَّد الخُزاعي، وأبا عَرُوبة الحرَّانـي، والحَسَـن بـن سُفيان، ومُسَدّد بن قَطَن، وجَعْفر بن أحْمَد الحافظ، وأبا القاسم البغوي، ومُـحَمَّد بـن مُـحَمَّد بـن سُليمان البَاغَنْدي، وسَعيد بن هَاشم بن مرثد، والحَسَن بن عـلي الطـوسي الحـافظ، وصالح بـن أحْمَد بن أبي مقاتل البَغدَادي، وأبا بكر أحْمَد بن جَعْفر بن مُحَمَّد الحلبي.

روى عنه: الحاكم أبو عبدالله الحافظ، وأبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، وأبو عبدالله بن مَنْدَه، وأبو حسان مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفر بن مُحَمَّد الفقيه، وأبو مَنصُور عـبد القـاهر بـن طـاهر البغدَادي.

أخْبَرَنا أبو سَعيْد مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن أحْمَد الفراء، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن السّري،

أنا أبو عبدالرَّحْمٰن مُحَمَّد بن الحُسَيْن السّلمي، أنا إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن رَجَاء، أنا الحَسَن بن سُفيَان، نا هُدْبة، نا همّام، نا قتَادة، عن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**لا يُؤمن عَبدٌ حتى يُحبَّ لأخيه مَا يُحبُّ لنفسه**»[١٧٣٠].

كتبَ إليّ أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد الشِّيْرُوي ح.

وأخْبرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد بن حَبيب العَامري عنه، أنا أبو سَعْد عبدالرَّحْمٰن ابن مُحَمَّد بن سَودة، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن رَجَاء البُزَاري، نا أبو قريش مُحَمَّد بن جمعة القُهِسْتاني، نا مُحَمَّد بن يَعقوب بن عبد الوهّاب، نا سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهْري، عن سَعيْد بن المُسَيِّب، عن أبي هُريرة أن النبي ﷺ قال: «**الأرضُ كلُّهَا مَسجدٌ وَطهُورٌ**»[١٧٣١](١).

أخْبرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن الجُنَيد المحتاجي ـ بمَيهنة ـ نا أبو سَعْد عبد الوَاحد بن عبد الكريم، أنا أبو حَسان مُحَمَّد بن أحْمَد المُزَكِّي، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد الورّاق، نا أبو القاسم عَامِر بن خُرَيم الدّمشقي، نا أبو حفص عمر بن مُضر، نا مُحَمَّد بن خالد الهاشمي، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «**النَدمُ توبةٌ**»[١٧٣٢](٢).

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر أحْمَد بن الحُسَيْن، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الحافظ، حَدَّثني أبو إسحاق إبرَاهيْم بن الوَرّاق، نا أبو عثمان سَعيْد بن عبد العزيز الحلبي ـ بدمشق ـ نا أبو نُعَيْم الحَلبي، نا ابن المبَارَك، عن الأوزاعي، عن بلال بن سَعْد، قال: أدركتهم يسيرون بين الأعراض وَيضحك بَعضهم إلى بعض، وإذا كان اللّيْل كانوا رهابين يُصَلُّون.

قال: وقال أبو عبدالله الحافظ: إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن رَجَاء الأبزاري أبو إسحاق الوَراق وكان من المُسلمين الذين سَلم الناس من يَده وَلسَانه، طلب الحَديث على كبر السن، فسمعَ بنيسَابور مُسدّد بن قَطَن، وجَعْفر بن أحْمَد الحَافظ وأقرانهمَا، وَخرج إلى نسَا فَسمع من الحَسَن بن سُفيان: مسند ابن المبَارَك، وَمسْند أبي بكر بن أبي شَيبة، وانتخاب أبي بكر بن علي بن المُسند الكبير. وكتب بالعراق عن أبي القاسم بن منيع وأقرانه، وبالجزيرة عن أبي عَرُوبة وأقرانه، وبالشام(٣) عن مكحُول وَأقرانه، وجَمع الحديث الكثير، وَعمّر حتى احتاجَ الناس إليه، وأدّى ما عندَه على القبول.

توفي أبو إسحاق الأبزاري يوم الاثنين الخامس من رَجَب سنة أربَع وَستين وثلاثمائة، وهو ابن ست أو سَبع ـ وَتسعين سنة وشهدتُ جَنازته.

سَمعت أبا علي الحافظ يَقُول لأبي إسحاق: أنت بهز بن أسد لثقته وإتقانه.

---

(١) تلخيص الحبير: ٢٧٧/١. (٢) حلية الاولياء: ٢٥١/٨.

(٣) في الأنساب: وببيروت مكحول بن عبد السلام البيروتي.

وَسَمِعت أبا علي غير مرة يمازح أبا إسحاق فيقول : ترون هَذا الشيخ ما اغتسل من حلال قط، فيقول أبو إسحاق : وَلَا من حَرام يا أبا علي، وذلك أن أبا إسحاق لم يَتزوج قط.

عَقدنا له مجس الإملاء في دار السُّنّة سنة اثنتين وَستين وثلاثمائة، وكان يَحضر الحَلق.

٥٦١ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن إسحاق الأنصَاري الميمُوني القاضي(١)

[سمع] بدمشق يحيى بن طالب الأكاف، وبالبصرة : أبا العباس مُحَمَّد بن حَيَّان المازني، وأبا مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن فُرَيعَة الأزْدي، وأبا خليفة الجُمَحي. وأبا جَعْفر مُحَمَّد بن أحْمَد بن حَيان الأنصَاري، وزكريَا السَّاجي، وبالكوفة : أبا بكر عمَر بن جَعْفر بن إبرَاهيْم المدني، وَجده لأمهُ مُوسَى بن إسحاق الأنصَاري، وبمكة : أبا بكر بن المنذر، بالجزيرة أبا يَعْلَى المَوْصلي، والحُسَيْن بن عبدالله بن يَزيد القطان، وبالقيروان : أبا بكر مُحَمَّد بن عبد السَّلام بن الحَارث الأنصَاري، وبالإسكندرية : مُحَمَّد بن أحْمَد بن حَمّاد الإسكندراني، وبالرملة : أبا العباس الوَليْد بن حَمّاد الرّملي، وببغدَاذ : مُحَمَّد بن جرير الطبري، وأحْمَد بن الحَسَن بن عبد الجبَّار الصّوفي، وبالأهوَاز : عَبْدان الجوَاليقي، وبالري : أحْمَد بن مُحَمَّد بن عاصم الرازي، وبأردَبيل : سَهل بن دَاود بن ديرويه الرازي، وأبا زكريَا يحيى بن حُمَيد، المعروف بابن أبي عمران البابي، ببَاب الأبواب.

روى عنه : أبو القاسم هبة الله بن سُليمان بن دَاود بن عبدالرَّحْمٰن بن الدّيال، وأبو زَكريَا يحيى بن عَمّار بن يحيى بن شَداد الإمام، وأبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن البزار المعروف بابن [الكلكسي الحُوريون].

أخْبَرَنَا أبو الفتح نَصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، نا نَصر بن إبرَاهيْم الزاهد، أنا أبو القاسم هبة الله ابن سُليَمان بن دَاوُد الجَزري في منزله ـ بآمد ـ نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله الأنصَاري القاضي ـ سنة إحدى وَسَبْعين وثلاثمائة ـ نا أبو بكر عمَر بن جَعْفر بن إبرَاهيْم المُزني الكوفي ـ سنة ست وَسَبعين ومَائتين في منزله من أصل كتابه ـ نا أبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن بن حَمّاد مَولى بني تيم، نا سُليمان بن مهرَان الأعمش، عن أبي صَالح، عن أبي سَعيْد الخُدري، عن النبي ﷺ: «**إن الله جَل وَعَلا خلق يَومَ خلق السّموات والأرض مائة رَحمة، قسم منهَا رحمة وَاحدةً بين الخلائق، بها مَعاطفُ الوالدة على وَلدهَا، وبهَا يشرب الطيرُ المَاءَ وبهَا تتراحمُ الخلائق؛ فإذا كان يوم القيامة قسمهَا بينهم وزَادَهَا تسعاً وتسعين رَحمة**»[١٧٣٣](٢).

---

(١) ترجمته في المختصر : ٤ / ١٦ باسم : إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد الأنصاري الميمذي، أبو إسحاق.

(٢) المعجم الكبير: ٣١٣/٦.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ ونقلته من خَطه ـ نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، قال: قرأت على أبي القاسم هبة الله بن سُليمان بن داوُد الجَزَري ـ في جَامع ميافارقين ـ نا أبو إسحاق إبرَاهيْم ابن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله الأنصَاري ـ القاضي بالجزيرة ـ نا يحيى بن طَالِب الطَرَسُوسي ـ بدمشق ـ نا هشام بن عمّار الدّمشقي، بحديثٍ ذكره.

قال لي أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد الواسطي، قال لنا أبو بكر الخطيب: إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد الميمذي غير ثقة.

٥٦٢ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى أبو اليُسر الأنصَاري الخَزْرَجي المَوْصلي المَعروف بالجوزي(١)

قدم دمشق حَاجاً وحدث عن بشران بن عبد الملك الموصَلي.

روى عنه: أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي المُعْتَمر الرَّقّي.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا علي بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن خالد الرَّقّي، نا أبو اليُسر إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى الخَزْرَجي ـ المَعروف بابن الجَوْزي مَوْصلي، كتبت عنه في عَودته من مكة بالشام ـ نا بشران بن عبد الملك بن مَروَان أبو الحَسَن، نا غسان بن الرَّبيع، نا ثابت ـ يعني ابن زيد ـ عن الحَسَن ـ يَعني ابن جَعْفر ـ عن مُحَمَّد بن زيَاد، عن أبي هُريرة أن رَسُول الله ﷺ قال: «**أمَا يَخافُ الّذي يَرفعُ رَأسَه قبلَ الإمام أن يُحوّلَ الله رَأسَهُ رَأسَ حمَارٍ**» [١٧٣٤](٢).

٥٦٣ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن يدغباش الحجري

كان أبوه أحْمَد أمير دمشق من قبل أحْمَد بن طُولون.

روى عن: أبي علي الحُسَيْن بن مُوسَى بن بشر العَكّي. **روى** عنه: تمام بن مُحَمَّد.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد التميمي، أنا تمّام بن مُحَمَّد الرازي، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد بن يدغباش الحجري ـ قراءة عليه ـ نا أبو علي الحُسَيْن بن مُوسَى بن بشر العَكّي، نا زهير بن عبّاد، نا أبو عمر حَفص بن مَيْسَرة، عن مُحَمَّد بن عَجْلان، عن أبيه، عن أبي هُرَيرة أن النبي ﷺ قال: «**إن الذي يسجدُ قبل الإمام وَيَرفعُ رَأسَه قبل الإمام إنّما**

---

(١) في تاريخ بغداد: ٦ / ١١ ومختصر ابن منظور: ٤ / ١٦ «ابن الجوزي».

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٢٧/٢.

ناصيَته بيَد شيطَان»[١٧٣٥][(١)].

٥٦٤ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد
أبو إسحاق السّلمي

حَدَّث عن : دَاوُد بن مُحَمَّد الحَجُوري مِن أهل عين ثرماء[(٢)] وَحَدَّث بتفسير سُنَيد بن دَاوُد.

روى عنه : أبو القاسم بن أبي العَقَب.

٥٦٥ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد
أبو إسحاق المادَرانيّ[(٣)] الكاتب

من كتّاب أبي الجيش خُمارُوَيه بن أحْمَد بن طُولون، كان مَعَه بدمشق حين قُتل، فخرج إبرَاهيْم من دمشق إلى بَغداد، في أحد عشر يَوماً فأخبرَ المعتضد بقتل خُمارُوَيه.

ذكرَ أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن القَوّاس الوَراق أنَّ إبرَاهيْم بن أحْمَد المادَراني مَات يَوم الخميس لعشر خلون من شوال سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٥٦٦ ـ إبرَاهيْم بن أدهم بن مَنصُور بن يَزيد بن جَابر
أبو إسحاق التميمي، ويقال : العَجْليّ، الزاهدُ[(٤)]

أصْله من بَلْخ وَسكن الشام وَدَخل دمشق.

روى عن أبيه أدهَم بن مَنصُور بن يزيد بن جَابر، والأعمَش، ومقاتل بن حيّان، ومُحَمَّد بن عجلان، وَمَنصُور بن المعتَمر، وأبو سَعْد المنهَال، ومُحَمَّد بن زيَاد ـ صَاحب أبي هُريرة ـ وأبي إسحاق الهَمْدَاني السَّبِيعي، وَفروة بن مُجَاهد اللّخمي، ويحيَى بن سَعيْد، وَمُوسى بن عُقْبة، وإبرَاهيْم بن ميمُون الصّايغ، ومُوسَى بن يزيد البَصري، وعبدالله بن عمر العُمَري، ومَالك بن دينار، وأبي جَعْفر مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن، والأوزاعي، وشُعبة بن الحجّاج، وسُفيان الثوري، وَشقيق بن إبرَاهيْم البَلخْي، وهشام بن حَسَان، ويزيد بن أبَان الرقاشي، وأبي بكر بن أسمَاء، وأبي عبدالله الخُراسَاني، وعَبّاد بن كثير، وعبدالله بن شَوْذَب، ومُحَمَّد بن الوَليْد، وَنهاش بن فهم.

روى عنه : بقية بن الوَليْد، وَضَمْرَة بن رَبيعَة، وسفيان الثوري، وَشقيق بن إبرَاهيْم البَلَخي، وأبو إسحاق الفَزَاري الإمام، وسَهل بن هَاشم البَيروتي، وَمُفضل بن يُونس الكوفي، ومُحَمَّد بن حِمْيَر

---

(١) موطأ مالك ح٢٠٩ كتاب النداء للصلاة.
(٢) عين ثرماء : قرية في غوطة دمشق.
(٣) في الوافي : ٥ / ٣٠٦ المارداني.
(٤) ترجم له في سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣٨٧، وله ترجمة طويلة في حلية الأولياء : ٧ / ٣٦٧ و ٨ / من ٣ ـ ٥٨.

الحِمْصي، وعُتْبة بن السكن، وفَضَالة بن حُصَين، وأشعَث بن شُعبة، وعيسَى بن حارم، وقَطَن بن صَالح الدِّمشقي، وَحَكى عنه الأوزاعي، وأبو حَيْوَة شُرَيح بن يزيد، وسَلَمة بن كلثوم، وَدَاوُد بن عجلان، وخلف بن تميم.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أبي القاسم، وأبو بكر القارىء، أنا أبو حَفص عمر بن مَسْرور، أنا أبو طَاهر بن خُزَيمة حَ.

وأخْبَرَنَا أبو بَكر وجيه بن طَاهر، أنا أبو حَامد الأزهَري حَ.

وأخبرتنا أم البهَاء فاطمة بنت مُحَمَّد قالت: أنا سَعْد بن أحْمَد بن مُحَمَّد، أنا أبو مُحَمَّد المَخْلَدي قالا: أنا أبو نعْيم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عَدي، نا أحْمَد بن عيسَى بن يزيد اللَّخْمي، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن الجزَري، عن سُفيان، عن إبرَاهيْم بن أدهَم، عن مُحَمَّد بن زيَاد، عن أبي هُريرة قال: دخلتُ على رَسُول الله ﷺ وهو يُصلي جالساً فقلت: يا رَسُول الله إنك تصلي جَالساً فما شأنك؟ قال: «**الجُوع يَا أبَا هُريرة**» قال: فبكيت، قال: فقال: «**لا تَبك فإن شدة يَوم القيامة لا تصيبُ الجائعَ إذا احتسَب في دَار الدنيَا**». وقال ابن خُزَيمة والعبار: في الدنيَا[١٧٣٦](١).

تابعَهمَا عُمَر بن علي بن الحَسَن، عن أحْمَد بن عيسي.

وَرَواه مُحَمَّد بن الحُسَيْن الخُزَاعي بن عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن فأدخل في الإسناد بَينه وَبين سفيان: مُصْعَب بن مَاهَان.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الجُرْجَاني ـ بمنين ـ وأبو مُحَمَّد نوشتكين بن عبدالله الشهرياري ـ بأصبَهان ـ قالا: أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل الفارسي، نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الخُزَاعي، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، نا مُصعَب بن مَاهَان، عن سفيان الثوري، عن إبرَاهيْم بن أدهَم، عن مُحَمَّد بن زيَاد، عن أبي هُرَيرة، قال: دَخلت على رَسُول الله ﷺ وَهوَ يُصَلِّي جَالساً. الحَديث، وَرُوِيَ هٰذا الحديث بلفظ آخر.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن سَهْل بن عمر الفقيه، أنا أبو عثمان البَحِيري حَ.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد أيضاً، وأبو القاسم الشَّحَّامي، قالا: أنا أبو سَعْد مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، قالا: أنا أبو عمرو بن حَمدَان، أنا أبو الحُسَيْن صالح بن أحْمَد بن يُونس ـ ببغداذ ـ نا أحْمَد بن عيسَى الخشاب، نا عبدالله بن عبدالرَّحْمٰن، عن سُفيان، عن إبرَاهيْم بن أدهَم، عن مُحَمَّد بن زيَاد، عن أبي هُرَيرة، قال: أتيت النبي ﷺ أشكُو إليه الجُوع فكشف عن بَطنه الحجرة. قال صالح: إنما هو عن شقيق، ولكن هٰكذا قال.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٦/٣٢٩.

عَبدُويه المَسعُودي العَبدَوي، أنا أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن مُسْلم الإسفرايني، نا عطية بن بقية، نا أبي، حَدَّثني إبرَاهيْم بن أدهَم، حَدَّثني أبو إسحاق الهَمْداني، عن عُمَارة بن غزيّة الأنصَاري، عن أبي هُرَيرة قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**إن الفتنة تجيء فتنسفُ العبَاد**(١) **نَسفاً ويَنجُو العَالم منها بعلمه**» [١٧٣٧](٢).

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، لفظاً، أنا أبو علي حمد بن أحْمَد بن الحَسَن ح.

وأنْبَأنا أبو علي الحداد، قالا : أنا أبو نُعيْم الحَافظ(٣)، قال : أُخبرت عن عبدالله بن أحْمَد بن سوَادة، حَدَّثني مُحَمَّد بن هَارُون بن يحيَى ـ بسروج(٤) ـ أنا أبو خالد يزيد بن سُفيان : أن إبرَاهيْم ابن أدهَم كان قاعداً في مشرفة(٥) بدمشق، إذ مَرّ رَجُل على بَغلة فقال له : يا أبا إسحاق إن لي إليك حَاجة أحبّ أن تقضيهَا، فقال إبرَاهيْم إن أمكنني قضيتها وَإلّا أخبَرتك بعُذري، فقال له : إن بَرد الشام شَديد، وأنا أريد أن أبدل ثوبَيك هذين بثَوبين جَديدَين، فقال إبرَاهيْم : إن كنت غنياً قبلت منك، وإن كنت فقيراً لم أقبل منك، فقال الرّجل، أنا والله كثير المال كثير الضيَاع، فقال له إبرَاهيْم : أين أرَاك تغدُو وَتروح على بَغلتك ؟ قال : أعطي هذا وأخذ من هذا، فقال له إبرَاهيْم : قُمْ فإنك فقير تبتغي الزيادة بجهدك.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر أحْمَد بن علي بن ثابت، أنا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن غالب الخُوَارزمي، أنا أبو بكر الإسْمَاعيلي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن غسان قال : سمعت قُتَيْبة ـ أبا رَجَاء ـ يَقُول : إبرَاهيْم بن أدْهَم بَلْخي.

أخْبَرَنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أبو المَعَالي ثابت بن بُنْدَار، أنا مُحَمَّد بن علي الوَاسطي، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد البَابَسِيري، أنا الأحوَص بن المُفَضّل بن غَسان الغَلّابي، نا أبي، عن يحيى بن معين، قال: وسَألت مَنْ إبرَاهيْم بن أدهَم ؟ فقالوا : رَجل من العَرب من بني عَجْل، وقال الغَلّابي في مَوضع آخر بهَذا الإسناد : وإبرَاهيْم بن أدهَم عَجْلي.

أخْبَرَنَا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن ميمُون ـ إجَازة واللفظ له ـ.

وحَدَّثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصِر، أنا أبو الفضل بن خَيرُون، أنا أبو الحُسَيْن الأصْبَهَاني، وأبو مُحَمَّد الغَنْدَجاني، قالا : أنا أبو بَكر أحْمَد بن عَبْدان الحَافظ، أنا مُحَمَّد بن سَهْل المقرىء، أنا مُحَمَّد ابن إسْمَاعيل البخاري(٦)، قال : إبرَاهيْم بن أدْهَم. قال لي قُتيبة : هو تَميمي، البَلْخي كان بالكوفة، يَروي عن مَنصُور، حَديثه مُرسَل، ويقال له : العِجْلي، كان بالشام.

---

(١) في المختصر : الجبال.

(٢) البداية والنهاية: ١٣٥/١٠.

(٣) حلية الأولياء : ٧ / ٣٩٣.

(٤) بلدة قريبة من حران من ديار مضر، (ياقوت).

(٥) المشرفة : موضع القعود في الشمس وبالشتاء (قاموس).

(٦) التاريخ الكبير : ١ / قسم : ١ / ٢٧٣.

أخْبَرَنَا أبو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أحْمَد بن عبد الملك بن عَلي المؤذن، أنا أبو الحَسَن علي ابن مُحَمَّد بن علي بن السّقّا، نا أبو العَباس الأصَم قال: سَمعت العَباس بن مُحَمَّد الدوري يَقُول: سَمعت يحيَى بن مُعين يَقُول: إبرَاهيْم بن أدهَم رَجلٌ من العَرب من بَني عِجْل.

أخْبَرَنَا أبو البركات عَبد الوَهّاب بن المبَارك، أنا أبو الفضل أحْمَد بن الحَسَن بن خَيرُون، أنا أبو العَلاء مُحَمَّد بن علي بن يَعقوب، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى البابسيري، نا أبو أمية الأحْوَص بن المُفَضّل بن غسان الغَلّابي، أنا أبي، أخبَرَني أبو مُحَمَّد اليمَامي: أن إبرَاهيْم بن أدهَم خرجَ مَع جَهضم من خُرَاسَان، هَرب من أبي مُسلم فنزل الثغور، وَهوَ رَجُل من بَني عَجْل.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفَضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يَعقوب بن سفيان قال[1]: إبرَاهيْم بن أدْهَم عَربي كان ينزل خُرَاسَان فَتحوّل إلى الشام.

ذَكَر لي أبو عدي العَسقلاني أنه غزا مَع إبرَاهيْم، وهوَ من الخيَار الأفاضل.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله جَعْفر بن مُحَمَّد بن جَعفر الكِنْدي، نا أبو زرعة في ذكر نفر أهل فضلٍ وَزهدٍ منهم: إبرَاهيْم بن أدهَم.

قرأت علي أبي الفَضل بن ناصِر، عن أبي الفضل جَعفر بن يحيَى التميمي، أنا أبو نَصر عُبَيْد الله بن سَعيْد بن حَاتم، أنا الخَصيب بن عبدالله بن مُحَمَّد، أخبَرَني أبو مُوسَى بن أبي عبدالرَّحْمٰن النَسَائي، أخبَرَني أبي قال: أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أدْهَم **ثقة** مأمُون، أحَد الزهاد.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد الصَيقلي - يفيد - وأبو مُحَمَّد نوشتكين بن عبدالله الشهريَاري، قالا: أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي قال إبرَاهيْم بن أدهم بن منصُور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سَعيْد بن حلام بن غزية بن أُسَامة بن رَبيعَة بن ضُبَيعة بن عَجْل بن لُجَيم، نسبَ إبرَاهيْم بن يَعقوب عن مُحَمَّد بن كناسة.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قال: قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسِم[2]: ومنهم أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أدْهَم بن مَنصُور بن يزيد بن جَابر من كورة بَلْخ كان من أبناء الملوك فخرج يَوماً متصيداً، وأثار ثعلباً أو أرنباً وَهو في طلبه فهتف به هَاتف: ألهذا خلقت أم لهذا أُمرت؟ ثم هتف به من قربوس سرجه: والله ما لهَذا خلقتَ ولا بهذا أُمرتَ، فنزل عن دَابته وَصَادف راعياً لأبيه، فأخذ جبة الراعي[3] من صُوفٍ فلبسهَا وأعطَاه فَرَسه وَمَا مَعَه، ثم أنه دَخل البادية ثم دَخل مَكة، وَصَحب بهَا

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٥٥.

(٢) الرسالة القشيرية بتفاوت: ٣٩١.

(٣) الرسالة القشيرية: جبة للراعي.

سفيان الثوري، والفضَيل بن عيَاض، ودَخل الشام وَمَات بهَا. وكان يأكل من عَمل يَده مثل الحصَاد وحفظ البساتين وَغير ذلك. وأنه رَأى رَجلاً في البَادية عَلّمه اسم الله الأعظم فدعا به بَعده، فرأى الخضر عَليْه السلام وقال : إنما علّمك أخي دَاوُد اسم الله الأعظم.

أخبرني بذلك الشيخ أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، نا مُحَمَّد بن الحَسَن بن الخَشاب، نا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد المصْري، حَدَّثني أبو سَعيْد الخراز، نا إبرَاهيْم بن بَشّار قال : صَحبت إبراهيم بن أدْهَم فقلت : خَبّرني عن بدو أمرك، فذكر هذا.

وكان إبرَاهيْم بن أدْهَم كبير الشأن في بَاب الوَرع، يُحكى عنه أنه قال : أطِبْ مَطعمك ولا عليك أن لَا تقوم بالليْل ولا تصُوم بالنهار. قال : وكان عامة دُعائه : اللهُمّ انقلني من ذل مَعصيتك إلى عزّ طاعتك.

وقيل لإبراهيم بن أدْهَم إن اللحم قد غلا فقال : أرخصُوهُ، أي لا تشتروه.

أنْبَأنا أبو الفرَج غَيث بن علي السّلمي ـ ونقلته من خَطّه ـ نا أبو بكر الخَطيْب، نا أبو حَازم عمر بن أحْمَد بن إبرَاهيْم العَبْدَوي، أنا علي بن عيسَى بن المُثَنّى، نا مُحَمَّد بن المُنْذر ـ شَكَّر ـ قال : سمعت عبد الملك بن علي ـ بالرملة ـ يَقُول : سَمعت أيوب بن إسحاق يَقُول : سمعت إبرَاهيْم بن شماس يَقُول : سمعت الفضل بن مُوسَى يَقُول : حجّ أدهَم أبو إبرَاهيْم بأمّ إبرَاهيْم، وكانت به حُبلى فولدت إبرَاهيْم بمكة، فجعلت تطوف به على الحلق في المَسجد، وتقول : ادعُو لابني أن يجعَله الله رَجلاً صالحاً[١].

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبرَاهيْمُ بن مُحَمَّد ـ بمنين ـ وأبو مُحَمَّد نوشتكين بن عبدالله الشهريَاري، قالا : أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي قال : سمعت عبدالله بن مُحَمَّد بن الحارث قال : سمعت إسْمَاعيل بن منير البَلْخي قال : سمعت عبدالله بن مُحَمَّد بن الحارث العابد يَقُول : سَمعت يونس بن سُليمان البَلْخي يَقُول : كان إبرَاهيْم بن أدهَم من الأشراف، وكان أبُوه من الأشراف، كثير المال والخدم، والمواكب والجنائب والبُزاة، فبينا إبرَاهيْم في عَمله ذلك، وقد أخذ بزاته وكلابه للصَيد، وَهوَ على فرَسه يركضه إذا هوَ بصوت من فوقه : يا إبرَاهيْم! ما هَذا العَبث ؟ ﴿**أفحسبتم أنّما خلقناكم عَبثاً وأنكم إلينا لا ترجعُون**﴾[٢] اتق الله، وعليك بالزاد ليوم الفاقة. قال : فنزل عن دَابته وَرفض الدنيَا وأخذ في عَمل الآخرة[٣].

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن مَنصُور، أنا أبي أبو العَباس الفقيه، نا أبو مُحَمَّد عبد الوَهّاب بن علي بن نَصر المالكي القاضي، نا أبو الفتح يُوسُف بن عمَر القَوّاس، نا أبو طَالب عبدالله

---

(١) مختصر ابن منظور : ٤ / ١٨.
(٢) سورة «المؤمنون»، الآية : ١١٥.
(٣) سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣٨٨.

ابن مُحَمَّد بن شهاب ـ قراءة سَمعته من لفظه من اصله ـ حَدَّثني أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن خالد، نا إبرَاهيْم بن بشار الطويل صَاحب إبرَاهيْم بن أدْهم قال : سَألت إبرَاهيْم بن أدْهم قلت : يا أبا إسحاق كيف كان أوائل أمرك حتى صرت إلى ما صرت إليْه ؟ قال غير هذا أوْلى بك من هذا، قلت : هو كما تقول رحمك الله لعَل الله ينفعَنا به يوماً، ثم سألته الثانية. قال : لا، وَيحك اشتغل بالله، فقلت له الثالثة إن رَأيت رَحمك الله لعَل الله ينفعني به يوماً ما. قال : كان أبي من مُلُوك خُرَاسان وكان من المياسير، وكان قد حبّب إليّ الصّيد، فبينا أنا رَاكبٌ فَرسي وكلبي مَعي، فأثرت ثعلباً أو أرنباً ـ شك إبرَاهيْم ـ فحركت فَرسي، فأسمَعُ نداء من وَرائي : يا إبرَاهيْم ليسَ لهذا خُلقتَ ولا بهَذا أُمرتَ، فوقفت أنظر يمنة وَيسرة فلم أرَ أحداً، قلت : لعن الله إبليس، ثمّ حركت فَرسي فأسمَعُ نداء أجهَر من الأول : يا إبرَاهيْم ليسَ لهذا خُلقتَ ولا بهَذا أُمرتَ، فوقفت مستمعاً أنظر يُمنة وَيسرة فلم أرَ أحداً، فقلت : لعن الله إبلى.

ثم حَرّكت فرسي فأسمعُ من قَرَبُوس(١) سَرجه : يا إبرَاهيْم بن أدهَم والله ما لهذا خُلقتَ وَلا بهذَا أُمرتَ، فوقفت فقلت : هيهَات هَيهَات جَاءني النذير من ربّ العالمين، والله لا عَصيتُ ربي بَعد يَومي هذا ما عصمني رَبي، فتوجهت إلى أهْلي فجانبت فرَسي، وجئت إلى بعض رعاة أبي، وأخذت منه جبّته وَكسَاء وألقيت ثيابي إليه، فلم تزل أرض ترفعني وأرض تضعني حتى صرت إلى بلاد العراق فعَملت بها أيّاماً، فلم يَصفُ لي شيء من الحلال، فسَألت بَعض المشايخ عن الحَلال فقالوا : إن أردت الحلال فعليك ببلاد الشام، فصرت إلى مدينة يقال لها المنصورة ـ وهي المِصِّيصة(٢) ـ فعملت بها أياماً فلم يصف لي شيء من الحلال، فسألت عن الحلال فقال لي: إذا أردت الحلال فعليك بطرسوس فإن بها المباحَات والعمَل الكثير، فبينما أنا كذلك قاعدٌ على بَاب البحر(٣)، جاءني رَجل فاكتراني أنظر إليه بستان، فتوجهت معه، فمكثت في البُستان أيَاماً كثيرة، فإذا أنا بخادم قد أقبل، وَمَعه أصحَابٌ له ـ ولو عَلمت أن البُستان لخادم ما نظرته ـ فقعد في مَجلسه هوَ وأصحَابه فقال: يا ناطور يا ناطُور؛ فأجَبته فقال : اذهَب فائتنا بخير رُمَّان تقدر عليه وأطيبه، فأتيته فأخذ الخادم رُمانة وكسرها فوَجَدَها حَامضة فقال : نَاطور أنت مذ كذا وكذا في بستاننا تأكل من فاكهتنا وَرُماننا ما تعرف الحُلو من الحَامض ؟ قلت : والله ما أكلت من فاكهتكم شيئاً، ولا أعرف الحلو من الحامض قال : فغمز الخادم أصحابه وقال : ما تعجبُون من كلام هذا ؟ وقال لي : تراك لو كنت إبرَاهيْم بن أدهم زدت على هذا، فلما كان من الغد حَدّث الناس في المَسجد بالصفة، ومَا كان

---

(١) القربوس : حنو السرج، وللسرج قربوسان، مقدم ففيه العضدان وهما رجلا السرج، ويقال لهما حنواه، والقربوس الآخر فيه رجلا المؤخرة، وهما حنواه (انظر اللسان والقاموس).

(٢) المصيصة مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس (ياقوت).

(٣) في المختصر : باب المرّ.

فجاء الناس عُنُقاً إلى البُستان، فلما رَأيت كثرة الناس اختفيت؛ الناس دَخلُوا وأنا هَارب منهم، فهذا ما كان أوَائل أمْري.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن أحْمَد بن بَيان الرزاز ـ في كتابه ـ ثم حَدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبرَاهيْم بن أحْمَد السَّلَماسي عنه، أنا أبو القاسم عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشران، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن الآجري، نا أبو الفَضل العَباس بن الفَضل الشِّكْلي، حَدَثني إبرَاهيْم بن زياد المقرىء ـ بغدادي ـ نا عبدالله بن الفرج ـ وقد ذكر إبرَاهيْم بن أدهَم يَوماً فقال عبدالله بن الفَرَج ـ:

حَدَّثني إبرَاهيْم بن أدْهَم بابتدائه كيف كان قال: كنت يَوماً في مَجلس لي له مَنظرةٌ إلى الطريق، فإذا أنا بشيخ عليه أطمارٌ، وكان يَوماً حَاراً فجلس في فيء القصر ليستريح، فقلت للخادم: اخرج إلى هذا الشيخ فأقره مني السلام، وسَله أن تدخله إلينا فقد أخذ بمَجَامع قلبي؛ فخرَج إليه فقام مَعَه فدخل عليّ فسَلم فردَدت عليه السلام، واستبْشرت بدخُوله وأجلسته إلى جَانبي، وعَرضت عليه الطعَام، فأبى أن يأكُل، فقلت له: من أين أقبلتَ؟ فقال: من وَرَاء النهر؛ فقلت: أين تريد؟ فقال: أريد الحج إن شاء الله ـ قال: وكان ذَلك أوّل يَوم من العشر أو الثاني ـ فقلت: في هذا الوقت؟ فقال: بل يفعَل الله ما يشاء، فقلت: فالصُحبة، فقال: إن أحببت ذلك حتى إذا كان الليل، قال لي: قُمْ، فلبستُ ما يَصلح للسّفر، وأخذ بيدي، وَخَرَجنا من بَلْخ، فمرَرنا بقرية لنا، فلقيني رَجَل من الفلاحين، فأوصَيته ببَعض ما أحتاج إليه، فقدم إلينا خبزاً وَبيضاً وسَألنا أن نأكل، فأكلنا، وجَاءنا بماء فشربنا، ثم قال لي: بسم الله قُمْ، فأخذ بيدي، فجعلنَا نَسير وأنا أنظر إلى الأرض تُجذب من تحتنا كأنهَا المَوج، فمررنا بمدَينةٍ بَعد مَدينةٍ، يَقُول: هذه مدينة كذا، هذه مدينة كذا، هذه الكوفة، ثم إنه قال: الموعد هَا هُنا في مكانك هذا في هذا الوقت ـ يعني من الليل ـ حتى إذا كان الوقت إذا به قد أقبل، وأخذ بيَدي وقال: بسم الله.

قال: فَجَعَل يَقُول هذا منزل كذا، هذا منزل كذا، وهذا منزل كذا، وهذه فَيْد[1]، وهَذه المدينة، وأنا أنظر إلى الأرض تُجذب من تحتِنا كأنها المَوج، فصرنا إلى قبر رَسُول ﷺ فزرناه ثم فارقني، وقال: الموعد في الوقت في الليْل في المُصَلّى.

حتى إذا كان الوقت خَرجت فإذا به في المُصَلّى، فأخذ بيَدي ففعَل كفعله في الأولى والثانية حتى أتينا مكة في الليْل، ففَارقني، فقبضت عليه فقلت: الصُحبة، فقال إني أريد الشام، فقلتُ: أنا مَعَك، فقال لي: إذا انقضى الحج فالمَوعدُ هَا هنا عند زمزمَ.

حتى إذا انقضى الحج إذا به عند زمزم، فأخذ بيَدي، فطفنا بالبيت، ثم خَرجنَا من مَكة، ففعَل كفعله الأول والثاني والثالث، فإذا نحن ببَيت المقدس، فَلمَّا دَخل المسجد قال لي: عليك السلام،

---

(١) فيد: بليدة في نصف الطريق من الكوفة إلى مكة.

إنا على المقام إن شاء الله هَا هُنا، ثم فارقني، فما رأيته بَعد ذلك ولاَ عرّفني اسمه.

قال إبرَاهيْم : فرَجعت إلى بَلدي فجعلت أسير سَير الضعفاء منزلاً بعد مَنزل حتى رجعت إلى بَلْخ وكان ذلك أوّل أمري.

أنْبَأنا أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد المكي، أنا الحُسَيْن بن يحيى، أنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد ح.

وأنْبَأنا أبو سَعْد أحْمَد بن عبد الجَبَّار بن الطّيُّوري، عن عبد العزيز بن علي الأزجي.

وأنْبَأنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني، عن عبد العزيز بن بُنْدَار.

قالوا : أنا أبو الحَسَن بن جَهضم، نا مُحَمَّد بن جَعْفر بن سُليمان، نا عبدالرَّحْمٰن بن المُفَضّل، نا مُحَمَّد بن الفَضل، نا أحْمَد بن مَخْلَد، وقال المكي بن خالد، نا مُحَمَّد بن يحيى بن نُعيْم الرَبَعي، حَدَّثني أحْمَد بن عبدالله صَاحبٌ لإبراهيم بن أدْهم قال : كان إبرَاهيْم من أهل النعم بخراسان، فبينَما هوَ مُشرف ذات يوم من قصره إذْ نظر إلى رَجُل بيده رغيف يَأكله في فيء[1] قصره، فاعتبر، وَجَعَل ينظر إليه حتى أكل الرغيف، ثم شرب ماء، ثم نامَ في فيء[2] القصر، فألهَم الله عزَّ وجَل إبرَاهيْم بن أدهَم الفكر فيه، فوَكل به بَعض غلمانه، وقال له : إذا قام هَذا من نومه جئ به، فلما قام الرجل من نَومه قال له الغلام : صَاحب هذا القصر يُريدُ أن يكلّمك، فدَخل إليه مع الغلام، فلما نظر إليه إبراهيم قال له : أيّها الرّجل، أكلت الرغيفَ وأنا جَائعٌ ؟ قال : نعم، قال : فشبعتَ ؟ قال : نعَم، قال إبرَاهيْم : وشربتَ الماءَ تلك الشَّربةَ وَرويتَ ؟ قال : نَعم، قال إبرَاهيْم : ونمت طيباً بِلَا همّ ولا شغل ؟ قال : نعم، قال إبرَاهيْم : فقلتُ في نفسي : فما أصنعُ أنا بالدنيَا. والنفس تقنع بمَا رأيت ؟

فخرج إبرَاهيْم سائحاً إلى الله عزَّ وجلّ على وَجهه، فلقيه رَجُل حسن الوَجه، حسن الثياب، طيّب الريح، فقال له : يا غلام من أين ؟ وإلى أين ؟ قال إبرَاهيْم : من الدنيَا إلى الآخرة ؟ فقال له : يا غلام أنت جَائع ؟

قال : نعم، فقام الشيخ فصَلّى ركعتين خفيفتين وسَلّم، فإذا عن يَمينه طَعَام وعن شماله مَاء، فقال له : كُلْ، فأكلتُ بقدر شبعي، وَشربتُ بقدر رَيّي، فقال لي الشيخ : اعقل وافهَم، لا تحزن ولا تستعجلْ، فإن العجلة من الشيطان، وَإياك والتمرّد على الله، فإن العَبد إذا تمرّد على الله، أورث الله قلبه الظُّلمة والضَّلالة مَعَ حرمَان الرزق، ولَا يبالي الله تعالى في أيّ وَادٍ هَلك، يا غلام إن الله عز وجل إذا أرَاد بعبدٍ خيراً جعل في قلبه سرَاجاً يفرق بين الحق والبَاطل، والناسُ فيهما متشابهُون؛ يا غلام إني مُعَلّمك اسم الله الأكبر ـ أو قال : الأعظم ـ فإذا أنت جُعتَ فادع الله عَزّ وجَل به حتى يشبعك، وإذا عَطشت فادع الله عزّ وَجل به حتى يرويك، وإذا جَالست الأخيار فكن لهُم أرضاً

---

(١) في المختصر : فناء،

(٢) المختصر : فناء،

يَطؤوك، فإن الله تعالى يغضبُ لغضَبهم وَيرْضى لرضَاهم، يا غلام خذ كذا حتى آخذ كذا. قال: لا أبرح، فقال الشيخ: اللهُم احجبني عَنهُ، واحجبه عني، فلم أدرِ أين ذهَب.

فأخذت في طريقي ذلك، وَذكرتُ الاسم الذي علّمني، فلقيني رَجُلٌ حسن الوجه طيب الريح حسَن الثياب فأخذ بحُجزتي[١] وقال لي: حَاجتك؟ ومن لقيت في سفَرك هذا؟ قلت: شيخاً من صفته كذا وكذا، وعليه كذا وكذا؛ فبكى فقلت: أقسمت عَليك بالله، من ذلك الشيخ؟ قال: ذاك إليَاس عليه السلام، أرْسَله الله عز وجّل إليك ليعلّمك أمرَ دينك؛ فقلت: فأنت يرحمك الله، من أنت؟ قال: أنا الخضر؛ عليهما السّلام.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو بكر بن دَاوُد الزاهد، حَدَّثني إبرَاهيْم بن عبد الواحد العَبسي، نا وُرَيْزَة بن مُحَمَّد الغساني، نا مُسَيّبُ بن واضح، قال: سمعت أبا عُتْبة الخَوّاص يَقُول: سمعت إبرَاهيْم بن أدهم يَقُول: من أرَاد التوبة فليخرج من المظالم، وليدع مخالطة من كان يخالط، وإلّا لم ينل مَا يُريد.

قال: وأنا أبو بكر، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، قال: سمعت مَنصُور بن عبدالله يَقُول: سمعت مُحَمَّد بن حَامد يَقُول: سمعت أحْمَد بن خضروَيه يَقُول: سمعت إبرَاهيْم بن أدهم يَقُول: التوبة الرجوع إلى الله بصفَاء السّر.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفر بن يحيى التميمي، أنا عُبَيْد الله بن سَعيْد بن حَاتم، أنا الخصيب بن عبدالله بن مُحَمَّد بن الخصيب، أخبَرَني عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النَسَائي، أخبَرَني أبي أبو عبدالرَّحْمٰن، أنا علي بن مُحَمَّد بن علي، قال: سمعت خلفاً - يعني ابن تميم - قال: سمعت إبرَاهيْم بن أدهَم يَقُول: رآني ابن عجلان، فاستقبل القبلة سَاجداً ثم قال: تدري لم سَجدت؟ [سجدتُ] شكراً لله حين رَأيتك؟

أنْبأنا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم النسيب، حَدَّثنا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا عبد الوَهّاب الميداني، أنا أبو العباس أحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن هَارُون البَردَعي، نا مُحَمَّد بن سَهل المُوْصلي، نا مُحَمَّد بن إدْريس الحنظلي، قال: سمعت أبا نُعيْم يَقُول: [سمعت][٢] سفيان الثوري [يقول]: إبرَاهيْم بن أدهم كان يشبه إبرَاهيْم خليْل الرَّحْمٰن، ولو كان في أصحاب النبيّ ﷺ لكان رَجُلاً فاضلاً.

قال: وأنا أبو العَباس البَرْدَعي، نا أبو يَعقوب الأذرعي، نا سُليمان بن أيوب، قال: سمعت عبدالرَّحْمٰن بن مَهدي يَقُول: قلت لابن المبَارَك إبرَاهيْم بن أدهم ممن سَمع؟ فقال قد سَمع من الناس وَلكن له فضل في نفسه، صَاحب سرائر، وَمَا رأيته يظهر تسبيحاً ولا شيئاً من الخير، ولا أكل مَع قوم طَعاماً قط إلّا كان آخر من يَرفع يَدْيه من الطعام.

---

(١) الحجزة بالضم، معقد الإزار (قاموس).
(٢) البداية والنهاية: ١٠ / ١٣٦.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن أبي الحَديد، أنا جَدي أبو عبدالله، أنا أبو الحَسَن بن السّمسَار، أنا أبو عبدالله بن مَروَان، أنا أبو يَزيد خلّاد بن مُحَمَّد، نا ابن خُبَيق، حَدَّثني خلف بن تميم، قال: سمعت أبا الأحْوَص يَقُول: رأيت من بكر بن وَائل خمسة ما رأيت مثلهم قطّ: إبرَاهيْم بن أدْهم، وَيُوسُف بن أسْبَاط وَحُذَيفة المرعشي، وَنعيْم العِجْلي، وأبا يُونس القوني.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد أحْمَد بن علي بن الحَسَن بن أبي عثمان المقرىء، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحَسَن الخَلّال ـ قراءة عَليْه ـ نا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن شاذان، نا أبو طَلحة الفَزَاري، نا عبدالله بن خُبَيق، قال: قال بشر بن الحَارث أربَعة رَفعهم الله بطيب المطعم: وهيب بن الوَرْد، وإبرَاهيْم بن أدْهم، ويُوسُف بن أسبَاط، وإبرَاهيْم الخواص.

أنْبَأنا أبو القاسم النَسيْب، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا عبد الوَهاب الميدَاني، أنا أبو العبَاس أحْمَد بن مُحَمَّد بن علي بن هَارُون البَرْدَعي، نا عثمان بن أحْمَد الدقاق، نا يحيى بن أبي طالب قال: سمعت بشر بن الحارث يَقُول: ما أعرف عالماً إلّا وقد أكل بدينه إلّا أرْبَعة: وَهيب بن الوَرد، وإبرَاهيْم بن أدهم، ويُوسُف بن أسبَاط، وسُليمان الخَواص.

أنْبَأنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري وغيره، عن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو عبد الرَّحْمٰن السّلمي، قال: وسَألته ـ يعني الدّارقطني ـ عن إبرَاهيْم بن أدهَم فقال: إذا حَدّث عَنهُ **ثقة**، فهو صَحيح الحَديث.

أخْبَرَنَا أبو مَنصُور بن خَيرُون، أنا وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سَعيد، نا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن علي بن الفتح، نا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن شاذان، نا أبو الحُسَيْن الحَسَن بن أحْمَد بن صالح بن كثير الزيات الوَاسطي ـ ببغداذ ـ نا أبو الفضل جَعْفر بن عامر العَسْكري، نا مُحَمَّد بن يَزيد، أخبَرَني مُوسَى بن دَاود الضبّي، حَدَّثني مُعَاوية بن حَفص، قال: إنما سَمع إبرَاهيْم بن أدهَم، عن مَنصُور حَديثاً: فأخذ به فَسَاد أهْل زمَانه قال: سمعت إبرَاهيْم بن أدهَم يَقُول: حَدثنا مَنصُور، عن رِبْعي بن خِرَاش، قال: جاء رَجُل إلى النبي ﷺ فقال: يا رَسُول الله دلّني على عَملٍ يحببني الله عزّ وجَل به وَيحبّني الناس قال: «**إذا أرَدت أن يُحبّك الله فابغض الدنيا، وإذا أرَدت أن يحبّك الناس فما كان عندَك من فضولها فانبذه إليهم**» فأخذ به، فَسَادَ أهْلَ زَمَانه [١٧٣٨](١).

أنْبَأنا أبو القاسم الحَسيني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا عبد الوَهّاب الميدَاني، أنا أبو العباس البَردعي، أنا إسْمَاعيل بن عبدالله، نا أبو بكر بن أبي الدنيَا، نا أبو الرَّبيع، عن إدريس، قال: جَلَس إبرَاهيْم بن أدهَم إلى بَعض العلماء، فجعلوا يتذاكرُون الحَديث، وإبرَاهيْم سَاكت قال: ثم قال

(١) كنز العمال: ح٦٠٦٧.

إبرَاهيْم: حَدثنا مَنصُور ثم سَكت، فلم ينطق بحَرفٍ حتى فرغ أو قام من المَجلس، فقال بعض أصحَابه : يا أبا إسحاق ابتدأت الحَديث ثم قطعت، وقد كان القوم أنصتوا لك فقال : إني لأخشَى مضرة ذلك المَجلس في قلبي إلى اليوم.

قال : وأنا أبو العَباس، نا عبدالله بن الحَسَن القاضي، نا أبو أمية، نا بشر بن المنذر.

قال : غزونا مع إبرَاهيْم بن أدهم قيل له : ما لك ما حفظت كما حفظ أصحَابك فقال : كان همّي هدي العلماءِ وَآدابهم.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الصيقلي ـ بفَيْد ـ أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا مُحَمَّد ابن أحْمَد بن يَعقوب وإبرَاهيْم بن أحْمَد، قالا : نا أحْمَد بن مُغَلِّس، نا إبرَاهيْم بن سَعيْد الجَوهري، نا بشر بن الوَليْد ـ قاضي المَصِّيصة ـ قال : قيل لإبراهيم بن أدْهَم : ألا تحدث فقد كان أصحَابك يحدثون ؟ فقال: كان همي هَديُ العلماء وَآدَابهم.

أخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعَيْب، أنا أبو صَاعد يَعْلَى بن هبة الله الفضيْلي حَ.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر الهَرَوي، أنا الفضَيل بن أبي مَنصُور، قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شُرَيح، نا مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر البَلْخي، نا عبد الصمد بن الفضل، قال : سمعت مَنصُور بن مُجَاهد يَقُول : سمعت رَشدين بن سَعْد يَقُول : مَرَّ إبرَاهيْم بن الأدهَم ـ صَاحبكم ـ بالأوزاعي، وَحَوله الناسُ فقال : على هذا عهدت الناس، كأنك معَلِّم وحَولك الصِّبيَان، لو أن هذه الحلقة على أبي هُرَيرة لعجز عنهم، قال : فقام الأوزاعي.

أخْبَرَنَا أبو الأسْعَد هبة الرَّحْمٰن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، وأبو المكارم عبد الرَّزاق بن عبدالله بن عبد الكريم القُشَيريَان، قالا : أخبرَتنا جَدتنا الحرة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي بن الحَسَن الدقاق، أنا الحَاكم أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو عَمرو عثمان بن أحْمَد بن عبدالله بن السمّاك ببغداذ ـ نا أبو علي الحَسَن بن عمرو السَبيعي، قال : سمعت بشر بن الحارث يَقُول : سمعت يحيى بن يَمان يَقُول : سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : قَد سَمع سُفيان كما سَمعنَا، ولو شاء أن يسكت كما سَكتنا.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن عبدالله بن أحْمَد بن مُحَمَّد المَرْوَزي ـ بمَرو ـ أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله الشيرَازي، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد الأُرمويي ـ بها ـ نا عبدالله بن سَهل الرازي، قال : سمعت عَباس بن عبدالله، نا دَاوُد، قال لي إبرَاهيْم بن بشار : قيل لإبراهيم بن أدْهَم : لم لا تكتب الحَديث ؟ قال : إني مَشغُول بثلاث : أوّلها الشكر على النعم، والثاني الاستغفار للذنُوب، والثالث الاستعداد للموت؛ ثم صَاح وَغشي عليه، فسمعنا صَوتاً ولا نرى الشخص : لا تدخلوا بَيني وَبين أوليائي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو منصُور عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن رزين، أنا أبو بكر أحْمَد

ابن علي الخطيب، أخبَرَني مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن قريش، قال: سمعت صالح بن أبي رُمَيح يَقُول: سمعت مُحَمَّد بن مَكتوم قال: مَرّ إبرَاهيْم بن أدْهَم بسفيان الثوري وَهوَ قاعد مَع أصحابه، قال سُفيان لإبراهيم: تعال حتى أقرأ عليك علمي، قال: إني مَشغول بثلاث، وَمَضى.

قال سُفيان لأصحابه، ألا سَألتموه ما هذه الثلاث! ثم قام سُفيان وَمَعه أصحَابه حتى لحق إبرَاهيْم؛ فقال له: إنك قلت: إني مَشغول بثلاث عن طلب العلم فما هَذه الثلاث؟ قال: إني مَشغول بالشّكر لما أنعم علي، والاستغفار لما سَلف من ذنوبي، والاستعدَاد للموت. قال سُفيان: ثلاث وأيّ ثلاث.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد الجُرجَاني ـ بفيد ـ وأبو مُحَمَّد نوشتكين بن عبدالله الشهرياري قالا: أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدالله، أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يَعقوب، نا مُحَمَّد بن سَلم بن إبرَاهيْم، نا مُحَمَّد بن عمرو بن مُكرم قال: سمعت سَلم بن مهران الطَرَسُوسي قال: سمعت أبا يُوسُف يَقُول: كان إبرَاهيْم بن أدْهم إذا سُئل عن العلم جاء بالأدب[١].

أَخْبَرَنَا أبو غالب الجُرجَاني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن الحَارث، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُوسَى بن سَلام، نا إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن شقيق بن إبرَاهيْم البَلْخي، حَدثني أبي عن أبيه قال: قال أبو حَنيفة لإبراهيم: رزقت من العبادة شيئاً صالحاً فلتكن من بَالك فإنه رَأس العبَادة وبه قوام الدين.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَسْنون النَرْسي، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل بن العَباس الوَراق ـ إملاء ـ نا علي بن أحْمَد، نا يُوسُف بن مُوسَى المرورُّوذي، نا عبدالله ابن خُبَيق، حَدَثني مُوسَى بن ظريف، حَدَّثني أبو عثمان الأسود، قال: رَافقت إبرَاهيْم بن أدْهم أرْبع عشرة سنة فحججت، فلقيت سَعيْد بن أبي داود فقال لي: ما فعل أخوك وأخونا إبرَاهيْم بن أدْهم قال: قلت بالشام في مَوضع كذا وكذا، قال: فقال لي: إن عَهدي به وإنه ليركب وَبَين يديه ثلاثون شاكرياً إذا رَكب ولكنه أحبّ أن يبحبَح في الجنة. كذا في هذه الحكاية، والقائل لذلك: عبد العزيز بن أبي روّاد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مَروان، نا مُحَمَّد بن علي، نا ابن خُبَيق، نا مُوسَى بن ظريف، عن أبي عثمان الأسْوَد ـ وكان قد رَافق إبراهيم بن أدْهَم أربَع عشرة سنة ـ قال: حججت فلقيت عبد العزيز بن أبي رَوّاد، فقال لي: ما فَعَل أخوك إبراهيم بن أدْهم؟ قلت بالشام في مَوضع كذا وكذا، فقال: أمّا إنّ عهدي به وإنه ليَركب بين

---

(١) حلية الأولياء: ٨ / ٢٧.

يَديه ثلاثون شاكرياً[١] بخراسَان، ولكنه أحب أن يُبَحبَح[٢] في الجنة.

أخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ بن شعَيْب، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبَة الله، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شريح، نا مُحَمَّد بن عَقيل بن الأزهر، نا أبو حَفص عمر بن مُحَمَّد، حَدَّثني عبدالله بن خُبَيق، حَدَّثني مُوسَى بن طريف، عن أبي عثمان الأسود، قال : كنت رفيق إبراهيم بن أدهَم أربَع عشرة سنة فحججتُ، فلقيت عبد العزيز بن أبي رَوَّاد بمكة فقال لي : ما فَعَل أخوك، أو أخونا، إبراهيم بن أدْهم ؟ قال : فقلت بالشام في مَوضع كذا وكذا قال : فقال : أمَا إنَّ عَهدي به يركب، بين يَديه ثلاثون شاكرياً ولكنه أحبّ أن يتبحبح في الجنة.

كتب إليّ أبو سَعْد أحْمَد بن عبد الجبار بن الطَّيُّوري، عن عبد العزيز بن علي الأزجي حَ.

وأنْبَأنا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن الموازيني، عن عبد العزيز بن بُندَار حَ.

وأنْبَأنا أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أنا الحُسَيْن بن يحيى، أنا الحُسَيْن بن علي الشيرَازي حَ.

وأخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد ـ فيما أرَى ـ أنا جَدي أبو عبدالله، أنا أبو الوليْد الحَسَن بن مُحَمَّد الدّرْبَندي ـ بدمشق ـ نا سَلامة بن علي بن القاسم.

قالوا : نا علي بن عبدالله الهَمْداني، نا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن ـ وقال الحُسَيْن وسلامة : أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن سَهْل الحَداد ـ حَدَّثني عمر بن الحكم، حَدَّثني مَنصُور بن مُحَمَّد بن هَارون، عن أبي مرحوم الخُرَاسَاني، قال : قالوا لشقيق : إن إبرَاهيْم بن أدْهَم قد رَحَل من خُرَاسَان يُريد الشام، فقال شقيق : إذا نزل فاعلمُوني، فلما قَدم إبراهيم جاءه شقيق وَحَوله رجَال من أبناء أهل الشام يَسألونه عن الأحوَال والمقامَات.

وقال المكي : عن المقامات.

فوقف عليه شقيق وقال له : يا أبا إسحاق ما حَمَلك على أن ترحل من خُراسان وتترك بني عمك وعشائرك ؟ فقال : إبراهيم خرجت إلى الشام أطلب الحلال، من يراني يَقُول مَسكين، ومن يراني يَقُول حَمال، فبَكى شقيق وبكى الناس الذين حَوله، فقال شقيق : لاكاد سماء تسقي غيثها لبلد ظعنتَ منه بؤساً لقومٍ خرجت من بَين أظهرهم، كيف لا يستسقون بآثارك.

وفي رواية المكي : رجال نبلاء من أهل الشام.

أخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبدالله السِّنْجي، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرَّزَّاق الحسَنابَاذي، أنا أبو الفتح مَنصُور بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو

---

(١) الشاكري : الأجير والمستخدم معرب جاكر (قاموس).

(٢) في المختصر : يتبجح.

يَعْلَى المَوْصلي قال: سمعت عبد الصمد بن يزيد الصَايغ قال[١]: سمعت شقيق بن إبرَاهيْم البَلْخي، يَقُول: لقيت إبرَاهيْم بن أدهَم في بلاد الشام فقلت: يا إبراهيم تركت خُراسَان؟ فقال: ما تهنيت بالعيش إلّا في بلاد الشام أفرُّ بديني من شاهقٍ إلى شاهقٍ، أي من جَبل إلى جَبَل، فمن رآني يَقُول: مُوسوس، ومن رآني يَقُول: حَمّال.

ثم قال: يا شقيق لم يَنبل عندنا من نبُل بالحج ولا بالجهَاد، وإنما نبُل عندنَا من نبُل من كان يَعقل ما يدخل جوفه - يعني الرغيفين - من حلّه. ثم قال لي: يا شقيق ماذا أنعَم الله على الفقراء، لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة ولا عن حجّ ولا عن جهَادٍ ولا عن صلة رحمٍ، إنما يَسأل عن هذا هؤلاء المساكين - يعني الأغنياء -.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، أنا أبو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن إسماعيل، أنا أحْمَد بن مَروَان المَالكي، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا عبد الصمد بن يَزيد، قال: سمعت شقيق بن إبراهيم يَقُول: لقيت إبراهيم بن أدهم في بلاد الشام فقلت له: تركت خُراسَان وَخَرَجت من نعمتك؟ فقال: قد تهنيت بالعيش ها هُنا، أفرّ بديني من شاهقٍ إلى شاهقٍ، فمن يَرَاني يَقُول: مُوسوَس أو حَمَّال أو مَلّاح، ثم قال: بلغني أنه يُؤتى بالفقير يوم القيامة، فيوقف بين يَدي الله عز وَجل فيقول له: عَبدي مَالك لم تحج؟ فيقول: يا رب أعطيتني شيئاً أحج به؟ فيقول الله تبارك وتعالى صَدق عَبدي اذهَبُوا به إلى الجنة.

قال: ونا أحْمَد بن مَروان، نا مُحَمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبي يَقُول: سمعت خلف بن تميم يَقُول: سَألت إبراهيم بن أدهَم: منذ كم قدمتَ الشام قال: مذ أربَع وعشرين سنة، وَمَا جئتُ لربَاط ولا لجهاد فقلت: لم جئت؟ قال: جئت أشبع من خبز الحَلال[٢].

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن يُوسُف، أنا أبو سَعيْد ابن الأعرَابي حَ.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل، أنا أحْمَد بن مَروَان.

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا مسْكين بن عُبيد الصّوفي، حَدَّثني المتوكل بن حُسَيْن العَابد قال: قال إبرَاهيْم بن أدْهَم: الزهد ثلاثة أصْناف: فزهد فرضٍ وَزهد فضلٍ، وَزهد سَلامةٍ. فالزهد الفرض الزهد في الحرام. والزهد الفَضل الزهد في الحَلال، والزهد السلامة الزهدُ في الشُّبُهات[٣].

---

(١) حلية الأولياء: ٧ / ٣٦٩.
(٢) سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٩٠.
(٣) البداية والنهاية: ١٠ / ١٣٧.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طَاوْس، أنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا الحُسَيْن بن صفوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيَا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، حَدَّثني مسكين ابن عُبَيْد الصوفي، حَدَّثني المتوكل بن حُسَيْن العابد، قال : قال إبرَاهيْم بن أدْهَم : الحزن حُزنان : حُزن لك، وحُزن عليك؛ فالحزن الذي هُوَ لك : حُزنك على الآخرة وخَيرهَا؛ والحزن الذي عليك : حُزنك على الدنيَا وزينتها.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن النَّقّور، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن النضر الديبَاجي، نا علي بن عبدالله بن مَيْسَرة، نا أبو حاتم، نا ابن أبي الحوَاري، نا أبو الوَليد صاحب إبرَاهيْم بن أدْهم قال : كان إبرَهيْم بن أدهم وأصحابُه يَمنعون أنفسهم أربَع إرَادَات : الماء، والحذَاء والحمّامَات، ولا يجعَلُون في الملح أبزاراً.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن عبد الواحد بن أحْمَد بن العباس الدّيْنَوري، نا أبو الحَسَن علي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن القزويني ـ إملاء ـ أنا أبو حفَص عمر بن أحْمَد بن هَارُون المقرىء الأحوَى، نا أبو عمرو عثمان بن أحْمَد بن عبدالله الدقاق، نا الحَسَن بن عمرو قال : قال بشر بن الحارث : قال إبراهيم بن أدهم : الجُوع يرق القلب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا جَعْفر بن مُحَمَّد الخَوَّاص، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بَشّار، قال : سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : قلبُ المؤمن أبْيَض نقي مجليّ مثل المرآة، فلا يأتيه الشيطَان من ناحية من النواحي بشيء من المعَاصي إلّا نظر إليه كما ينظر إلى وَجْهه في المرآة، وإذا أذنب ذَنباً نكت في قلبه نكتة سَودَاء، فإن تاب من ذنبه محيت النكتة من قلبه وانجلى، وإن لم يَتب وعاوَد أيضاً، وتتابعت الذنوب ذنب بعد ذنب نكت في قلبه نكتة نكتة حتى يَسودّ القلب، وَهوَ قولُ الله عزّ وَجَل : ﴿**كلّا بل رَانَ على قُلوبِهِم ما كانوا يكسبُون**﴾[(١)] قال : الذنب بعد الذنب حتى يَسودّ القلب، فما أبطأ ما تنجع في هذا القلب المواعظ، فإن تاب إلى الله قبله الله وانجلى عن قلبه كجلاء المرآة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، وأبو نَصْر بن قَتَادة، قالا : أنا أبو مُحَمَّد يحيى بن مَنصُور القاضي، نا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن رَجَاء بن السّندي، نا يحيى بن عثمان أبو زكريا ـ بغدَادي ـ نا بقية بن الوَليد، قال : دَعَاني إبرَاهيْم بن أدْهَم إلى طَعَام له فأتيته فجلس هَكذا ـ وَوَضع رجله اليُسرى تحت إليتيه وَنصب رَجله اليمنى وَوَضع مرفق يده عليهَا ـ قال : ثم قال لي : يا أبا مُحَمَّد تعرف هَذه الجلسة ؟ قلت : لا، قال : هَذه جلسة رَسُول الله ﷺ **كان يجلس جلسة العَبيد، ويأكل أكل العَبيد، خذوا بسم الله**[١٧٣٩].

---

(١) سورة «المطففين»، الآية : ١٤.

قال[١] : فلما أكلت قلت لرفيقه : أخبرني عن أشد شيء مَرّ بك منذ صَحبته، قال : نَعَم، كنا يوماً صَياماً، فلما كان الليل لم يكن لنا شيء نفطر به قال : فلما أصْبَحنا قلت له : يا أبا إسحاق هل لك أن نأتي بَابَ الرستن، فنكري أنفسنا مع هَؤلاء الحصَادين قال : قال : فأتينا باب الرستن فجاء رَجل فاكتراني بدرهم، قال : قلت [و] صاحبي ؟ قال : صاحبك لا حاجة لي في صَاحبك أرَاهُ ضَعيفاً، قال : فما زلت به حتى اكتراهُ بأربعة دوَانق. قال : فحصَدنا يَومنا ذلك، فأخذت كرائي فأتيت السوق فاشتريت حاجتي، وَتصدّقت بالبَاقي فهيَأته وقربته إليه، قال : فلما نظر إليه بكى فقلت : ما يبكيك ؟ قال : أما نحن قد استوفينا أجورنا، فليت شعري أوفينا صَاحِبنا أم لا ؟ قال : فغضبت، قال : ما يغضبك أتضمن لي أنّا وَفينا صَاحبنا أم لا ؟ قال : فأخذت الطعَام فتصدقت به؛ فهَذا أشدّ شيء مرّ بي مُذ صحبته.

أخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أنا يَعْلَى بن هبة الله الفُضَيلي حَ.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحُسَيْن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن أبي مَنصُور، قالا : أنا عبد الرَّحْمٰن بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عَقيل البَلْخي، نا إبراهيم بن الجُنَيد، نا يحيى بن أيّوب، قال : سمعت أبا عيسى النَّخَعي حَواري بن حَواري يَقُول : رَأيت إبرَاهيْم بن أدْهَم بمَكة عجن عجيناً ثم جَعَل يَأكله.

قال : وَنَا إبرَاهيْم بن الجُنَيد، نا عبدالرَّحْمٰن بن واقد، نا ضَمْرة بن رَبيعة قال : سمعت إبرَاهيْم بن أدْهم يَقُول : أخَاف أن لا يكون لي أجر في تركي أطايب الطعام، قال : لأني لا أشتهيه.

قال : وكان إذا جَلس على سُفرة فيها طعام طَيّب رمى بمَا وَقع بَين يديه إلى أصحَابه، وأكل هو الخبز والزيتون[٢].

قال : ونا إبرَاهيْم بن الجُنَيد، نا أبو حفص العَسْقَلاني عمر بن عمرو الحَنَفي، قال : شهدت إبرَاهيْم بن أدْهَم فدعَاه رَجُل من أصحَابه تزوج فجلسَ بَيني وَبَينه رَجل ثم أتينا بقصعة ثريد ولحم، فرأيت إبرَاهيْم يأكل الثريد ولا يأكل اللحْم.

قال أبو إسحاق : بلغني أنه كان يفعَل هذا إذا كان في الطعام قلّة يَبقى على أصْحابه.

أخْبَرَنَا أبو عبد الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصَبَّان، أنا أبو إسحاق بن إبراهيم العَدل، نا أبو عبدالله الصّفار، نا مُحَمَّد بن المُسَيّب، نا ابن خُبيق، حَدَّثني عبدالله بن ضريس قال : قال إبراهيم بن أدْهَم : يريد يدعو : كل الحَلال وَادع بمَا شئت.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو عمر مُحَمَّد بن عبد الواحد الزاهد ـ صاحب ثعلب ـ نا أبو العباس مُحَمَّد بن هشام الأنصَاري، حَدَّثني إبرَاهيْم النائح ـ بمصر ـ قال : قَال لي إبرَاهيْم بن أدْهم : يا أبا إسحاق اعبد الله سِراً حتى تخرج على الناس

---

(١) حلية الأولياء : ٧ / ٣٧٩ بتفاوت.
(٢) سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣٩١ ـ ٣٩٢.

يومَ القيامة كسيئاً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، نا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مَروان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، قال : قال حُذَيفة المرعشي[(١)] : قدمَ شقيق البَلْخي مكة، وإبرَاهيْم ابن أدْهَم بمَكة فاجتمع الناس فقالوا : نجمع بينهما، فجمَعُوا بينهمَا في المَسجد الحرام فقال إبراهيم بن أدهَم لشقيق : يا شقيق على مَا أصَّلْتم أصُولَكُم ؟ فقال شقيق : إنا أصّلنا أصولَنا على أنّا إذا رُزقنا أكلنَا، وإذا مُنعنا صَبرنا؛ فقال إبرَاهيْم بن أدهَم : هكذا كلاب بَلْخ، إذا رُزقت أكلت، وإذا مُنعت صَبرت. فقال شقيق : على ما أصَّلْتم أصُولَكُم يا أبا إسحاق ؟ فقال : أصَّلنا أصُولنا على أنّا إذا رُزقنا آثرنا، وإذا مُنعنا حَمِدنا وَشَكرنا. قال : فقام شقيق وَجَلَس بين يَديه، وقال : يا أبا إسحاق أنت أستاذنا.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بَشار، قال : قلت لإبراهيم بن أدْهم : أمر اليَوم أعمل في الطين ؟ فقال : يا ابن بَشار إنك طالب وَمطلوب، يَطلبك ما لَا يفُوتك، وتطلب ما قد كفيته، كأنّك بما غاب قد كشف لك، وماكنت فيه قد نقلت عنه، يا ابن بَشار كأنك لم تر حَريصاً مَحرُوماً، ولا ذا فاقة مرزوقاً. ثم قال لي : ما لك حيلة ؟ قلت : لي عند البقال دَانق، فقلت عز عليّ بك، تملك دَانقاً وتطلب العمَل.

قال : وسمعت إبرَاهيْم بن أدهَم يَقُول : قلة الحرص والطمع تورث الصّدق والوَرع، وكثرة الحرص والطمع تكثر الهمّ والجزع.

أخْبَرَنَا أبو المعَالي مُحَمَّد بن يحيى القاضيَان، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاء، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نَصر، أنا أحْمَد بن سُليمان بن أيّوب بن حَذْلَم القاضي، نا خَالد بن رَوْح، نا العَباس بن الوَليد، نا صالح بن سَعيْد الكوفي، عن سَهْل بن هَاشم، قال : قال إبرَاهيْم بن أدْهَم : يا سَهل إن النَاس يريدون منا أن نقبل منهم، ولو قبلنا منهم لا أقل ما أعطونا وأسرع ما مَلّونا.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مَسعدة، أنا حَمزة بن يُوسُف، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن سهل الجُرْجَاني ـ إملاء في سنة سَبع وَستين وثلاثمائة ـ نا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجرجَاني ـ سنة تسع وثلاثمائة ـ نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن حَرب الخُراسَاني، نا أحْمَد بن إبراهيم البغدَادي، نا سَعيْد بن سُليمان ـ وهوَ الواسطي ـ عن أبي عاصم الحدّادي، قال : قال رَجل لإبراهيم بن أدهَم العَابد : إني أريد أن أواسيك من مَالي، قال : وَكم تملك ؟ قال مائة ألف ـ أو زَاد ـ قال : وأنت في طلب غيره ؟ قال : نعَمْ، قال : لا حَاجة إلى ذلك أنت فقير، إنّا لم نؤمر أن نأخذ

---

(١) حلية الأولياء : ٨ / ٣٧ باختلاف بسيط.

من الفقراء شيئاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسِم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مَروَان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز قال: سمعت أبي يَقُول: سمعت خلف بن تميم يَقُول: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: يا أبا إسحاق إني أحبّ أن تقبل مني هذه الجبة كسوة فتلبسُهَا، فقال إبراهيم: إنْ كنت غنياً قبلتها منك وإن كنت فقيراً لم أقبلها منك؟ قال: فإني غني، قال: كم عندك؟ قال: ألفان، قال: فيسُرك أن يكون عندَك أربَعة آلاف؟ قال: نَعَم، قال: أنت فقير، لا أقبلهَا.

قال: وأنا أحْمَد بن مَروَان، أنا مُحَمَّد بن عمرو الرزاز، نا عمرو بن حَفص، حَدَّثني سَهل رفيق إبرَاهيْم بن أدْهَم قال: سمعت إبرَاهيْم يَقُول: لو غَسلت وجهي للناس ما كنت إلّا مرائياً.

أنبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، ورشأ ابن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد الطَرَسُوسي، أنـا أبـو بكـر مُـحَمَّد بـن مُحَمَّد بن دَاوُد الكَرخي، نا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن يُوسُف بن سَعيْد بن خِرَاش، نا مُـحَمَّد بـن مَيمُون المكّي، نا سفيان قال: قال رجل لإبراهيم بن أدْهَم: لو تزوجت فقال: لو أمكنني أن أطلّق نفسي لفعلتُ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحْمَد بن مَروَان، أنا أبو إسْمَاعيل الترمذي، نا الرَّبيع بن نافع، قال: سمعت عَطاء بن مُسْلم يَقُول: نفذت نفقة إبرَاهيْم بمَكة فبقي خمسة عشر يوماً يستفّ الرَّمل[1].

قال: وأنا مُحَمَّد بن عمرو، نا خلف بن تميم قال: كنا مع إبرَاهيْم بن أدْهَم في بلاد الروم وكانت عليه فروة فنزعها وَجَعَلها تحت إبطه والدغل قد عمل في جسمه، فقيل له في ذلك، فقال: يكون بجنبي ولا يكون بفروتي، ثم قال: مَتى أجد ثمانية درَاهم اشتري بها فرواً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن البُرُوجرْديّ، أنا أبو سَعْد علي بن عبدالله بن أبي صَادق الحِيْري، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن بَاكُويه، نا عبد الواحد - يعني ابن بكر - نا إسْمَاعيل بن علي المَرْوَزي، وإسحاق بن علي بن أحْمَد، قالا: نا إبرَاهيْم بن يُوسُف، نا أحْمَد بن أبي الحوَاري، قال: سمعت أبا علي الجَرْجَرَائي يُحدّث أبا سُليمان قال: صَلّى إبرَاهيْم بن أدْهَم خمس عشرة صَلاة بُوضُوءٍ وَاحدٍ.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت السِّجْزي، أنا يَعْلَى بن هبة الله حَ.

وأَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا الفضل بن أبي مَنصور.

قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل البَلْخي، أنا أبـو عـبدالله مُـحَمَّد بـن

---

(١) حلية الأولياء: ٧ / ٣٨١.

إبرَاهيْم، قال: قال أبو صالح: وأخبَرَني علي بن بَكار قال: كان إبرَاهيْم بن أدهم يَحصُد في تلك المزرعة وأشار بيَده إلى أسْفل جيحَان - ونحن في المَسجد مَعَ أصحَابه، كما يَحصد رجلين اثنين، وكان إذا كان عند الظهيرة يقيل أصحَابُه ثم يَدخل هو المدينة فيشتري خُبزاً فرنياً ولبناً وجبناً رطباً وتمرأثم يخرجه فيضعه ثم يستقي بماء بارد فيضعه ثم ينبههم فيُصَلّون ثم يقرب إليهم ذلك الطعام، فيأكلون ذلك الخبز الطيّب، والتمر واللبن والخبز الطري والزبد وهو صَائم ثم مَا يذُوقه.

قال: ونا مُحمَّد بن عقيل، نا مُحمَّد بن إبرَاهيْم، نا أبو صَالح، قال: سمعت أبا إسحاق الفَزَاري يَقُول: كان إبرَاهيْم بن أدْهَم يغزو مَعَنا المغازي فلا يُطعم معنا من اللحم ولا من طرف أهل الرّوم شيئاً فقلت له: تدع ذلك وَأنت تشتهى قال بأبي الشهوة. قال الفَزَاري: ظننت أنه يشتهيه وَيدعه.

قال: ونا مُحمَّد بن عقيل، نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم، نا أبو صالح، قال: سمعت أبا إسحاق الفَزَاري، أخبَرَني، إبرَاهيم بن أدْهَم قال: أصَابتنا مجَاعة بمكة، فمكث ثمانية أيام يبلّ الرّمل بالماء ويَأكله[١].

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد بن نُصَير المنصُوري، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بَشار الصُّوفي، قال: خرجت أنا وإبرَاهيْم بن أدْهَم وأبو يُوسُف الغاسُولي وأبو عبدالله السخاوي نريد الإسكندرية، فمررنا بنهرٍ يُقال له نَـهر الأردن، فقعدنا نستريح وكان مع أبي يُوسُف كُسيرات يَابسَات فألقاهُن بَين أيدينا فأكلنا وَحَمدنا الله، فقمت أسعَى أتناوَل ماء لإبراهيم، فبادَر إبرَاهيْم فدَخل النهر حتى بلغ الماء رُكبتيه، فقال بكفيه في الماء فملأهما ثم قال: بسم الله وَشرب، فقال: الحمد لله، ثم إنه خرَج من النهر فمدّ رجليه قال: يا أبا يُوسُف لو علم الملوك وأبناء المُلُوك ما نحن فيه من النعيم والسُرور لجالدُونا بالسيُوف أيام الحياة على ما نحن فيه من لذيذ العيش وقلة التعب، فقلت له: يا أبا إسحاق طلب القوم الراحة والنعيم فأخطأوا الطريق المستقيم، فتبسم ثم قال: من أين لك هذا الكلام؟

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد البُرُوجِرْدي، أنا أبو عَطاء عبد الأعلى بن عبد الوَاحد بن أحْمَد أنا إسْمَاعيل بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد الفقيه، أنا أبو يَعْلَى الحُسَيْن بن الزبَيري، نا أبو حامد أحْمَد بن مُحَمَّد الفراء المؤدب، نا إسحاق بن إبرَاهيْم الحنظلي، والحَسَن بن عبدالله الشامي قالا: نا بقية بن الوَليْد، قال: صَحبت إبرَاهيْم بن أدهم إلى المِصِّيْصَة، فبينا أنا مَعه إذا رَجل يَقُول: من يَدلني على إبرَاهيْم بن أدْهَم قال: فأشرت بإصبعي إليه، فتقدم إليه فقال: السلام عليك وَرَحمة الله، قال: وَعَليك السَّلام، من أنت؟ قال: أُخبرك أن أبَاك توفي، وَخلّف مَالاً عظيماً، وأنا عَبدك فلان، وهذه البغلة لك، ومعي عشرة آلاف درهم تُنفقها على نفسك، وَترحل إلى بَلْخ، والمَال مستودع عند القاضي.

---

(١) حلية الأولياء: ٧ / ٣٨١ بتفاوت.

قال : فسكت ساعة ثم قال : إن كنت صَادقاً فيما تقول، فأنت حرّ، والبغلة لك والمال تنفقه على نفسك.

قال بقية : ثم التفت إليّ فقال : هَل لك في الصُحبة ؟ قلت : نعم، فارتحلنا حتى بَلغنا إلى حُلوَان[1]، فلا والله لا طَعِمَ وَلَا شربَ، وكان [في] يوم مثلج فقال : يا بقيّة لعَلك جَائع ؟ قلت : نعم، قال : ادخل هذه الغيضة، وَخذ منها مَا شئت؛ قال : فمضيت فقلت في نفسي : يَومٌ مثلجٌ، من أين لي، قال وَدَخلت فإذا أنا بشجرة خَوخ، فملأت جرابي وَجئت، فقال لي : ما الذي في جرَابك ؟ قلت : خوخ، فقال : يا قليل اليقين، هل يكون هذا ؟ لعلك تفكرت في شيء آخر ؟ ولو ازدَدتَ يقيناً لأكلتَ رطباً كما أكلت مَريَم ابنة عمرَان في وَسَط الشتاء؛ ثم قال لي : هل لك في الصُحبة ؟ قلت : بلى.

قال فمشينا، ولا والله ما عليه حذاءٌ ولا خفٌّ حتى بلغنا إلى بَلْخ، فدخل على القاضي فسلّم عَليْه وقال : بلغني أن أبي توفي واستودعَ عندكَ مَالاً. قال : أما أدْهَم فنعم، وأمّا أنا فلا أعرفك، قال : فأرَاد أن يقوم، قال : فقال القوم : هذا إبرَاهيْم بن أدْهَم، فقال : مكانك فقد صح لي أنك ابنه قال : فأخرَج المال، قال : لا يمكن إخرَاجه قال : دُلني على بَعضه قال : فدَله على بَعضه فصَلّى رَكعتين وَتبسَّم، فقال القاضي : بَلغني أنك زاهدٌ قال : وَمَا الذي رَأيت من رغبتي قال : فَرحك وَتبسّمك قال: إنما فَرَحي وتبسمي من صُنع الله إياي هَذَا مال كان حبيساً عن سبيل الله، وأعانني الله حتى جئت في إطلاقه، جَعلتها كلها في سَبيْل الله، وَنفض ثيابَه وَخرَج.

قال : فقلت له : يا أبا إسحاق لم تُطعم منذ شهرَان قال : قد ذكرتني هل لك في الطعَام ؟ قلت : نعم، فصَلّى ركعتين، فإذا حَوله دنانير فحملت ديناراً وَمضينا.

أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصَابُوني، أنا أبو نَصر عُمَر بن عبد العزيز بن عمر ابن قَتَادة، أنا أبو مُحَمَّد يحيى بن مَنصُور بن يحيى، نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم البُوشنجي، نا أبو صالح الفراء، أنا علي بن بكار قال : كان إبرَاهيْم بن أدْهَم، جالساً بفناء بجنب المَسجد إذ أقبل رَجل مَربُوع القامة عليه أثر سفر حتى وقف علينا فقال : أيكم إبرَاهيْم بن أدْهَم فأخذ بيَده فنحاهُ وقال : أي شيء أرَدت قال : أنا غلامه بعثني أخوته وَمَعي عشرة آلاف وَفرس وَبغلة. فقال له إبرَاهيْم : إن كنت صَادقاً فأنت حرّ وما مَعَك لك، اذهَبْ فلا تخبر به أحداً.

أخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى، أنا يَعْلَى بن هبة الله حَ.

وأخْبَرَنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا الفضل بن أبي مَنصُور، قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبرَاهيْم، نا أبو صالح، أنا علي بن بكار، قال : كان

(١) حلوان بلدة بالعراق وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد (ياقوت).

إبرَاهيْم بن أدْهَم جالساً معنا عند المسجد إذ أقبل رَجُل مَربُوع أحمَر عليه أثر سَفر حتى وقف علينا فقال : أيّكم إبرَاهيْم بن أدْهَم فإمّا قال القوم : هذا، وإمّا قال : أنا، فقام إليه إبرَاهيْم فأخذ بيَده فنحاه فقال : أي شيء أردت قال : أنا غلامك بعثني إخوتك إليك وَمَعي عشرة آلاف وَفرس وَبغلة، فقال له إبرَاهيْم بن أدْهَم : إن كنت صَادقاً فأنت حُر وَمَا مَعَك لك اذهَب لا تخبر أحداً.

قال ونا مُحَمَّد بن عقيل، نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم، نا أبو صالح قال : سمعت علي بن بكار يَقُول : كان إبرَاهيْم بن أدْهَم : لا يرد هَدية وَيكافىء بمثلهَا قال : فخرجنا مَعَه يوماً نشيعه وَهوَ يُريد الشام، فَلما بلغ عين الخل[١] وأردنا الرجوع نزع إزَاره مؤتزراً به تحت فروَة، فدفعه إلى أبي إسحاق قال : بيعُوه واشتروا به كذا وكذا وابعثوا به إلى فلان، فقال له أبو إسحاق : ليس عليك إزار ولا على جلدك قميص، إنما هو هذا الفرو امسكه، نحن نكافئه عنك، فأبي فأخذنا منه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحسَيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مَروَان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا مُحَمَّد بن حفص، قال : سمعت الحُسَيْن بن مُحَمَّد المَرْوَزي يَقُول : أهدى رَجُل لإبراهيم بن أدْهَم عنباً وتيناً على طبق، فلم يكن عنده ما يكافئه فنزع فرواً فوضَعه على الطبق وَبَعث به إليه.

قال : ونا أحْمَد بن مَروَان، نا مُحَمَّد بن عمرو، نا مَهدي بن أبي مَهدي، حَدَّثني بقية، قال : سَهرت مع إبرَاهيْم بن أدْهَم على حَائط صُور فحدثني عن رجل عن النخعي عن عَائشة قالت : قال النبي ﷺ : «**إذا دَخل عليك صبي جَارك ضعي في يَده شيئاً فإن ذلك يحقق لك المودة في قلوبهم**»[١٧٤٠][٢].

قال بقية : فقمت إلى شيء من طرائف البَحر فأهديته إليْه ثم ندمت بَعد ذلك. فقلت لبقية : لم ندمتَ قال : لأنه بعث إليّ بكساء كان يلبسه في الشتاء وخفٍّ كان يلبسه في الغَزو.

قال : ونا أحْمَد بن مروَان، نا هَارُون بن الحَسَن، نا خَلف بن تميم قال : دَخل إبرَاهيْم بن أدْهَم الجبل مَعَه فأس رومي، فاحتطب حَطباً كثيراً ثم جاء به فباعه واشترى به ناطفاً، ثم جَاء بـه إلى أصحَابه فقال : كلُوا كأنكم تأكون في رَهْن.

أخْبَرَنَا أبو البركات عبدالله بن مُحَمَّد بن الفضل الفُرَاوي ـ في كتابه ـ نا إسْمَاعيل بن عبدالله السّاوي ـ إملاء ـ أنا مُحَمَّد بن عبدالله، حَدَّثني عبد العزيز بن الفَضل، حَدَّثني عبد الجبَّار بن عبد الصَّمد، حَدَّثني الحَسَن بن أحْمَد، حَدَّثني مُحَمَّد بن عبد الله الأرْدَبيلي، عن أبي شعَيب، قال : سألت إبرَاهيْم بن أدْهَم أن أصْحَبه إلى مكة فقال لي على شريطة على أنك لا تنظر إلّا لله وبالله فشرطت له ذلك على نفسي فخرجت مَعه فبينَا نحن في الطوَاف فإذا أنا بغلام قد افتتن النَاسُ به

---

(١) حلية الأولياء: ٣٨٣/٧.

(٢) حلية الأولياء: ٣٨٤/٧.

لحُسنه وجَماله فجعَل إبرَاهيْم يُديم النظر إليه فلما أطَال ذلك قلت : يا أبا إسحاق أليس شرطت على أن لا تنظر إلّا لله وبالله ؟ قال : بلى، قلت : فإني أرَاك تديم النظر إلى هذا الغلام، فقال : إن هذا ابني وَوَلدي وهؤلاء غلماني وخَدمي الذين مَعَه، ولولاَ شيء لقبلته ولكن انطلق فسلّم عليه مِني وَعانقه عني.

قال : فمضيت إليه وَسلّمت عليه من وَالده، وعانقته فجاء إلى وَالده فسَلّم عليه ثم صَرفه مَعَ الخدَم فقال : أرجع النظر، إيش يُراد بك، فأنشأ يَقُول :

هَجرت الخلق طُرّاً في هَوَاكَا ... وأيـتمتُ العـيَال لكـي أرَاكـا

وَلو قـطَّعتني فـي الحبّ إرباً ... لمـا حـنّ الفـؤادُ إلى سـوَاكـا

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن الفضل الحافظ، أنا أبو الخير مُحَمَّد بن أحْمَد بن رَرَا، أنا أحْمَد ابن مُوسَى، نا مُحَمَّد عبدالله بن إبرَاهيْم المؤدب، نا علي بن سَعيْد، نا مُحَمَّد بن يزيد البـزار، نـا مُحَمَّد بن شقيق بن إبرَاهيْم البَلْخي، قال : قال إني رَأيت إبرَاهيْم بن أدْهَم وأُهْدي إليه يَوماً سلة من تين، وهو عند غروب الشمس، فقسمَه على جيرَانه وَعَلى الفقهاء فقال له بعض أصْحَابه : ألا تدع لنا شيئاً قال: ألستم صُواماً ؟ قالوا : بَلى، قالوا : قال سُبحَان الله أما لكم حياً، أما لكم أمَانة، أما تخافون من الله العُقوبة بسوء ظنكم بالله، وطول الأمَل إلى المسَاء، ثقوا بالله وأحسنوا الظن بمَا وَعَد الله فإن الله يَقُول: ﴿مَا عندكم ينفد وَمَا عندَ الله بَاق﴾[١].

أنْبَأنا أبو القاسِمْ علي بن إبرَاهيْم، نا عبد العزيز، أنا عبد الوَهّاب الميدَاني، أنـا أبـو العـبَاس البَرْدَعي، نا عبدالله بن الحُسَيْن الأُرْدُني، نا أبو حفَص النَسَائي، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحسين، عـن يحيى بن أيّوب، حَدَّثني حَواري بن حوَاري، **قال** : كان إبرَاهيْم بن أدْهَم يتألف الناس بأخلاقهم، ويأكل مَعَهم وَربمَا اتّخذ لهم الشواء والجوذبان والخبيص[٢] وطَعَام الطيب، وَربـما خـلا هـوَ وأصحَابه الذين يأنس إليْهم، وكان يَعمل عمل الرَّجلين، وكان إذا أكل وَحده أكل الطَعَام الدُون، وكان كريمَ النفس إذا اصطَنع إليه إنسان مَعرُوفاً يحرص على إكرامه وأكثر بمَا يصنع به.

أخْبَرَنَا أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي ـ بقراءتي ـ أنا الحَسَن بن عبدالرّحْمٰن ابن الحَسَن الشافعي، أنا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن فِرَاس، أنا أبو جَعْفر الدَيْبُلي، نا عصَام بن رَوَّاد، قال : سمعت أبي يَقُول : كنت ليلة مَعَ إبرَاهيْم بن أدْهم بالثغر فأتاه رَجُل بباكورةٍ، فنظر حوله هَل يرى شيئاً من رحله يكَافئه، فلم يَر شيئاً فنظر إلى سَرجي. فقال : خذ ذاك السّرج فأخذه الرجل وَمَضى.

قال أبي : فما دَخلني سُرور قط ما دخلني حين علمت أنه صَيّر مَالي وَمَاله وَاحداً.

---

(١) سورة النحل، الآية : ٩٦.

(٢) الخبيص : خلواء مخبوصة من التمر والسمن، جمع أخبصة (معجم وسيط).

كذا رَوَاه لنا أبو جَعْفر وإنما يَرويها ابن قواس، عن العَباس بن مُحَمَّد بن قتيبة، عن عصَام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحَافظ، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، نا إبرَاهيْم بن نَصر المنصُوري.

وأَخْبَرَنَا أبو السَعَادَات أحْمَد بن حمد المتوكلي، أنا وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة السُلَمي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق البزاز، وعلي بن أحْمَد بن عمر المقرىء، قالا : أنا جَعْفر الخالدي، نا إبرَاهيْم بن نصر، نا إبرَاهيْم بن بشار، قال : أمسَينا ـ يعني مَعَ إبرَاهيْم بن أدْهَم ـ ذات ليْلة وَليس مَعَنا شيء نفطر عليه ولا لنا حلية فرآني مغتّما حَزيناً فقال : يا إبرَاهيْم بن بَشار ما إذا أنعَم الله على الفقراء والمساكين من النعيم والراحة في الدنيَا والآخرة لا يَسألهُم يَوم القيامة عن زكاةٍ، ولا عن حجٍّ، ولا عن صَدقةٍ، ولا عن صلة رَحم، وَلا عن مُواسَاة؛ وإنما يَسأل وَيُحَاسب عن هذا هؤلاء المَساكين أغنيَاء في الدنيا فقراء في الآخرة، أعزّة في الدنيَا أذلّة يَوم القيامة، لا تغتمّ ولا تحزن فرزق الله مَضمُون سيأتيك. نحن والله المُلوك الأغنياء، نحن الذين قد تعجلوا الرَاحة في الدنيَا والآخرة، لاَ تبالِ على أيّ حال أصْبَحنا وأمسَينا إذا أطعنا الله، ثم قام إلى صَلاته وقمت إلى صَلاتي، فما لبثت إلّا ساعة وإذا نحن برَجل قد جَاءنا بثمانية أرغفة وتمرٍ كثيرٍ فوضَعه بين أيدينا وقال : كلوا رَحمكم الله قال: فسَلّم ثم قال : ـ وقال الخطيبُ فقال : ـ كلّ ما معي، فدخل سَائل فقال : اطعمونا شيئاً، فأخذ ثلاثة أرغفة مَع تمرٍ فدَفعه إليه وأعْطَاني ثلاثة وأكل رغيفين، وقال : الموَاسَاة من أخلاق المؤمنين.

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ أنا أبو سَعيْد عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن عمر بن يزيد الصَفار ـ قراءة عَليْه ـ نا جَدي أبو بكر عبدالله بن أحْمَد بن القاسم، نا إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا مُحَمَّد بن يزيد المُستملي، نا علي بن بكار، قال[1] : كان الحصاد أحب إلي إبرَاهيْم من اللقاط. وكان سُليمان الخواص [لا يرى باللقاط] بأساً، وكانت أسنانهما قريبة، [و]كان إبراهيم أفقه، وكان من العرب من بَني عجل، كريم الحسَب فكان إذا عَمل ارتجز وقال :

اتّخذ الله صَاحِبا وَدَع النّاسَ جَانِبَا

وكان يلبس في الشتاء فرو ليسَ تحته قميص، ولم يكن يلبس خفين ولاَ عمامة، وفي الصيف شقتين بأربَعة دَراهم، يتّزر بواحدة وَيرتدي بأخرى، وَيَصُوم في السَّفر والحضر، لا ينامُ الليْل وكان يتفكر، فإذا فرغ من الحصَاد أرسَل بعض أصحَابه فحاسَبَ صاحب الزرع، ويجيء بالدرَاهم ولا يمَسهَا بيده، يَقُول لأصحَابه : اذهَبُوا كلُوا بها شهواتكم فإذا لم يكن حصَاد أجر نفسه في حفظ البسَاتين والمزارع، وكان يَجلس فيطحن بيدٍ واحدة مُدَّيْ قمح.

---

(١) حلية الأولياء : ٧ / ٣٧٣.

قال أبو إسحاق: يعني قفيزين.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أنا إسْمَاعيل بن عمرو - يَعني البختري - نا عمي، نا مُحَمَّد بن أحْمَد البختري، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن يحيى الفقيه، نا يُوسف بن مُوسَى المرورُّوذي، نا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن أدهم، نا خلف بن تميم قال: سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول: لا ينبغي للرَّجل أن يَرفع نفسه فوق قدره، ولا يضع نفسه دُون دَرجته.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحسَيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مَروَان، نا مُحَمَّد بن عمرو البزاز، نا أبو يُوسُف الغاسُولي قال: دعَا الأوزاعي إبرَاهيْم بن أدْهَم إلى الطعَام فقصَّر في الأكل فقال له الأوزاعي: رأيتك قصَّرتَ في الأكل قال: لأنك قَصَّرت في الطعَام.

قال: وَهَيأ إبراهيم طَعَاماً وَوَسَّع فيه وَدَعَا الأوزاعي فقال له: أما تخاف أن يكون سَرَفاً؟ فقال له إبرَاهيْم: إنما السَّرف ما ينفقه الرجل في مَعصية الله، فأما ما أنفقه على إخوَانه فهو من الدِّين.

أخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبدالله السِّنْجي، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الرزاق الحَسَنابَاذي، أنا أبو الفتح منصُور بن الحُسَيْن بن علي بن القاسم، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبرَاهيْم ابن علي بن المقرىء، أنا أبو يعْلى المَوْصلي قال: سمعت مَرْدُويه الصَايغ يَقُول: سمعت شقيق البَلْخي يَقُول: بينا نحن ذات يَوم عند إبرَاهيْم بن أدْهَم إذ مَرّ به رَجُل من أصحَاب الضياع فقال إبرَاهيْم: أليس هذا فلان؟

فقيل: نعم، فقال لرجلٍ: أدركْهُ، فقال له: قال إبرَاهيْم بن أدْهَم مَا لك لم تسلّم؟ قال: لا والله إلّا أن امرأتي وضعت الليلة، وليس عندي شيء فخرجت شبه المجنون قال: فَرَجعت إلى إبرَاهيْم فقلت له، فقال: إنا لله كيف غفلنا عن صَاحبنَا، حتى نزل به الأمر، فقال: تعال يا فلان، ائتِ فلاناً صَاحب البُستان فاستسلف منه دينارين، واشتر له ما يصلحه بدينار، وَادفع الدِّينار الآخر إليه قال: فدَخلت السُوق فأوقرت بدينار من كل شيء، وَتوجهت إليه فدققت الباب فقالت امرأته: من هذا؟ قال: قلت: أنا اردت فلاناً، قالت: ليسَ هوَ هَا هُنا، قال: فأمرتني بفتح البَاب وتنحّت، قال ففتح الباب وَأدخلت ما على البَعير وألقيته في صَحن الدَار، وَناوَلتها الدِّينار، فقالت على يدي من هذا رَحمك الله؟ فقلت: أقرئيه السّلام وَقولي هذا على يدي إبرَاهيْم بن أدْهَم، فقالت: اللهمّ لا تنسَ هذا اليَوم لإبراهيم بن أدهم.

قال: فجئت إلى إبرَاهيْم فحدثته بمَا كان وَمَا كان من دَعوتها وقولهَا، قال ففرحَ إبرَاهيْم فرحاً لم يفرح مثله قط، فلما جَاء الرجل من آخر النهار وليس معه شيء فنظر إلى صَحن الدار وقد مُليء من الخبز، وَدفعت الدينار إليه قال لهَا على يَدي من هذا؟ قالت: على يَدي أخيك إبرَاهيْم بن أدْهَم، فقال: اللهم لا تنسَ هذا اليوم لإبراهيم.

أنْبَأنا أبو جَعْفر أحْمَد بن عبد العزيز المكي، أنا الحُسَيْن بن يحيى بن إبرَاهيْم، أنا الحُسَيْن بن

علي بن مُحَمَّد الشيرَازي، أنا علي بن عبدالله بن الحَسَن، نا مُحَمَّد بن دَاوُد، حَدَّثني أبو عُمَير بن عبد البَاقي ـ صاحب أذنة ـ قال : حَصد عندنا إبرَاهيْم بن أدْهَم في المزارع بعشرين ديناراً، وَدخل إلى أذنة وَمَعه صَاحبٌ له، فأرادَ إبرَاهيْم [أن] يحلق رَأسه ويحتجم، فجاء إلى حجّام وَجلس بَين يَديه، فلما رآهم الحجام حقرهم وقال : ما في الدنيَا أحد أبغض إليّ من هؤلاء، فما وَجَدوا من يَخدمهم غيري، فخدم جَماعة وَتهاونَ بإبراهيم وَصَاحِبه، وإبرَاهيْم ساكتٌ ينظر، فلما لم يَبق بين يَديْه وَلا عنده أحد التفت الحجّام إليهم فقال : إيش الذي تريدون ؟ فقال له إبرَاهيْم : اريد أن أحْلق رأسي وأحتجم، فوَجَد صَاحب إبرَاهيْم الذي مَعَه في نفسه مِن تهاون الحجام بهمَا فقال : أما [أنا] فليسَ أحلق ولا احتجم، فحلق إبرَاهيْم وَاحتجم، فلما فرغ قال لصَاحبه : هَات الدنانير التي مَعك، فدفعهَا إلى الحجَام كما هيَ العشرين ديناراً فقال له صَاحبه : حَصدت في هذا الحد فدفعتها إلى هذا، فقال له: اسكت تركت هذا، لا تحقّر فقير أبداً، وَدَخل من فورَه إلى طَرَسُوس، فلما أصْبَح قال لصَاحبه : هذه الكتيبَات خذهَا ارهنها وَجئنا بشيء نأكله، قال فخرجَ صَاحِبه قال لصَاحبه : هذه الكتيبَات خذهَا ارهنها وجئنا بشيء نأكله، قال فخرجَ صَاحِبه ليَجيء بشيء كما أمره فرأى في طريقه خادماً على شهري وَبين يديه حمارات وَخيل وَبغال عليها صَناديق فيها فوق الستين ألف دينار، وَالخادم يَقُول الذي أبغيه هو أحمَر أشقر يعرف بإبراهيم بن أدْهَم، فتقدم إليْه صَاحبُه وقال له: الرجل الذي تطلب مَا يُحب هَذه الشهرة، أنا أدلك عليه، فقال لغلامه : كن مَعه، فلما ضَربَ خيمته أخذ بيَده فجاء به إلى إبرَاهيْم وَهوَ جَالس، فلما رَآه الخادم وهوَ في زي الحصَادين يستفرغ في بكاء شَديد ثم قال : يا مَولاى بعد ملك خراسَان صرت في هذا الحال ؟

فقال له إبرَاهيْم : اسكت إيش وَرَاءك ؟ فقال : مات الشيخ، فقال إبرَاهيْم : رَحمهُ الله موت الشيخ تأتي على كل ما أتيت به، وإيش الذي تريد ؟ فقال : أنا غلامك وخَادمك لما مَات الشيخ تركت كل رجس هوَاه، وأخذوا من جَانب الملكة ما استوى لهم وَأخذت أنا مَاترى مَعي عَبدك وَخادمُك، جئت أطلب الثغر أقيم به وَأجاهِد في سبيل الله، فقال لي العُلماء : مَا يَقبل الله منك صَرفاً وَلَا عَدْلاً حتى تَرجع إلى مَواليك وَتضع يَدك في أيْديهم فيحكموا فيك وفيَما مَعَك، وقد جئتك فأمرني بما أحببت. فقال له إبرَاهيْم : إن كنت صَادقاً فيَما تقول، فأنت حُرّ لوَجه الله تعالى، وكلّ ما مَعك فهوَ لك إن جئت تنفقه في هَذا الوَجه، ثم التفت إلى صَاحبه بَعد أن قال للخادم : قمْ اخرُج عَني وَيحَك، خذ هذه الكتيبات ارهنها وَجئنا بشيء نأكله.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيْم الحافظ نا أبي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا الحُسَيْن بن عبدالله بن شاكر، نا أحْمَد بن أبي الحوَاري، قال : سمعت مضاء بن عيسى يَقُول : ما فاق إبرَاهيْم بن أدْهَم أصحابه بصَوْم وَلا صَلاة، ولكن بالصّدق والسخاء.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن دَاود البُرُوجردي، أنا علي بن عبدالله بن نصر بن أبي صَادق، أنا أبو

عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن بالوَيْه، نا عبد الواحد بن بكر، نا إبرَاهيْم بن نَصر، نا إبرَاهيْم بن بشار قال: اجتمعنا ذات يَوم في مَسْجد، فما منا أحد إلّا تكلم بشيء إلّا إبرَاهيْم بن أدْهَم فإنه سَاكت، فلما تفرق الناس عَاتبته على ذلك فقال: الكلام يظهر حمق الأحمق وَعقل العَاقل. قال: قلت: فلِمَ لم تتكلم؟ فقال: إذا اغتممتُ للسكوت أحب إليّ من أن أندَم للكلام.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو مُحَمَّد أحْمَد بن علي بن الحَسَن بن أبي عثمان، أنا أبو القاسم الحَسَن بن الحَسَن بن المنذر، أنا أبو علي الحُسَيْن بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيَا، حَدَّثني علي بن أبي مَريم، عن خلف بن تميم، نا أبو إسحاق الفزاري، قال[1]: كان إبرَاهيْم بن أدْهَم يطيل السكوت، وإذا تكلم رُبما انبسَط. فأطال ذات يَوم السكوت فقلت له: لو تكلمت، فقال: الكلام على أرْبَعة وُجُوه: فمن الكلام كلام نَرجُو منفعته وَنخشى عَاقبته فالفضل في هذا السلامة منه، ومن الكلام كلام لَا نرجُو منفعته ولا نخشى عَاقبته فأقل مَا لك في تركه خفة المؤونة على بدنك وَلسَانك. وَمنه كلام لا نرجُو منفعته ونخشى عَاقبته وهَذا هوَ الدّاء العُضَال، ومن الكلام كلام نرجو منفعته ونأمن عَاقبته فهذا الذي يَجب عليك نَشره.

فإذا هوَ قد أسقط ثلاثة أربَاع الكلام.

قال: ونا أحْمَد بن مروَان، نا أحْمَد بن علي الْمخَرّمي، نا مُحَمَّد بن عمرو، عن عبدالله بن السّندي الخُرَاسَاني، قال: قال إبرَاهيْم بن أدْهَم أعربنا في الكلام فلم نلحن، وَلحنّا في الأعمال فلَم نعرب.

أخْبَرَنَا أبو الوقت، أنا أبو صَاعد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي شريح، نا مُحَمَّد بن عقيل، قال: سمعت سُليَمان بن الرَّبيع يَقُول: سمعت بشر بن الحارث، عن يحيى بن يَمان قال: كان سُفيان إذا رَأى إبرَاهيْم بن أدْهَم تجوّز في كلامه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحْمَد بن علي الحُسَيْن بن أبي عثمان، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن بكر أبي بن عمران الرَازي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مخلد بن حَفص العَطار، حَدَّثني مُحَمَّد بن المُثنى، قال: سمعت يحيى بن يمّان يَقُول: كان سُفيان إذا قعَد مع إبرَاهيْم بن أدْهَم تحرّز من الكلام.

قال: وَحَدَّثني مُحَمَّد بن المثنى قال: سمعت بشراً يَقُول: سمعت ابن مَهدي يَقُول: لقي سفيان إبرَاهيْم ـ يعني ابن أدْهَم ـ فتسامرَا ليْلتهما حَتى أصْبَحَا[2].

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشحَامي أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو نصر بن قتادة، أخبَرَني أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عبدالله السَليطي، قال: سمعت مُحَمَّد بن إسحاق السّرّاج يَقُول: سمعت إبرَاهيْم بن

---

(١) مختصر ابن منظور: ٤ / ٢٦ بتفاوت.

(٢) حلية الأولياء: ٧ / ٣١.

بشار خادم إبرَاهيْم بن أدْهَم قال : أوْصَانا إبرَاهيْم بن أدْهَم قال : فرّوا مِن الناس كفراركم من السّبع الضاري ولا تخلّفوا عن الجمعة والجمَاعة(١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحسَيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مَروَان، نا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد، نا أبي قال : قال أبو سُليمان المَوْصلي : قلت لإبراهيم بن أدْهَم : لقد أسرع إليك الشيب في رَأسك قال : ما شيب رَأسي إلّا الرفقاء.

قال : ونا أحْمَد بن مروَان، أنا مُحَمَّد بن عمرو الصَفار، نا عبدالرَّحْمٰن بن عفان قال : أنا مُعَاوية الأسوَد وعلي بن بكار يَقُولان : كنا بمَكة معَ إبرَاهيْم بن أدْهَم فإذا بقاتِل خاله قد لقيه بمَكة فسَلّم عَليله وَأهْدى إليْه هَدية فقيل له : قتل خالك وَتهدي إليه وَتسلّم عليه ؟ فقال : تخوفت أن أكون قد رَوّعته فإنه بَلغني(٢) أن لا يكون العَبد من المتقّين حتى يأمنه عَدُوه.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحْمَد، نا عبد العزيز بن أحْمَد الحافظ، أنا أبو عقيل عبد الملك بن مُحَمَّد بن يُونس بن الفتح السمرقندي، قدم عَلينا في حَاجّ خُرَاسَان سنة خمس عشرة وَأربع مَائة، نا.......(٣) علي بن إسْمَاعيل السَمان وإفادته، نا جَدي لأمّي أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن مُوسَى الإمام الفقيه، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن يَعقوب، نا أحْمَد بن أبي صَالح البَلْخي، نا مُحَمَّد بن يحيى، نا أحْمَد بن أبي جَعْفر، عن شقيق بن إبرَاهيْم قال : أوصى إبرَاهيْم بن أدْهَم قال : عليك بالناس وإيّاك من الناس ولا بدّ من الناس، فإن الناس هم الناس، وَليسَ الناس بالناس، ذهبَ الناس وبقي النسناس، وَمَا أرَاهُم بالناس، وإنما غُمسُوا في مَاء الناس.

قال إبرَاهيْم : أما قولي عليك بالناس : بمجَالسة العلمَاء، وأما قولي وإيّاك والناس : إياك ومُجَالسة السُفهَاء، وأمّا قولي : لا بُدّ من الناس، لَا بُدّ من الصلوات الخمسَ والجُمعة والحجّ والجهَاد وَاتّباع الجنائز والشراء وَالبَيع وَنحوه، وأمّا قولي الناس هم الناس : الفقهاء والحكمَاء، وأمّا قولي : ليسَ الناس بالناس : أهْل الأهواء وَالبدع، وأمّا قولي : ذهب الناس : ذهَب النبي ﷺ وأصحَابه، وأمّا قولي : وَبقي النسناس : يَعني من يُروي عَنهم عن النبي ﷺ وأصحَابه [وأما قولي :] وَمَا أرَاهُم بالناس إنما مَا هُم غمسُوا في مَاء الناس نحن وأمثالنَا.

أخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأوّل بن عيسى، أنا يَعْلَى بن هبة الله الهرَوي حَ.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا أبو عَاصم الفُضَيلي، قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عقيل، نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم أبو عبدالله، نا أبو صالح الفراء مَحبُوب بن مُوسَى، أخْبَرَني علي بن بَكار قال : كنت أنا وأبو إسحاق الفَزَاري وإبراهيْم بن أدْهَم وَمَخْلد بن حُسَيْن رفقاء

---

(١) البداية والنهاية بتحقيقنا : ١٠ / ١٤٨.

(٢) في البداية والنهاية : ١٠ / ١٤٨ : بلغني أن الرجل لا يبلغ درجة اليقين حتى يأمنه عدوه.

(٣) كلمة غير واضحة.

قال: فكنا نرعى دَوابنا على شط سَيحَان وَمَعنا أخرجتنا وَسلاحنا، وكان إبرَاهيْم خادمنا قال: فكان إذا حضر كأن الطير على رؤوسنا هَيبة له، وإذا غابَ عَنا انبسطنا. وَلم يكن فينا أحَد يجترىء أن يخدم قال: وكان إذا طحن كفّ رَجلاً وَمَدّ رجلاً وَمَدّ واحدَة فيطحن مدّاً ثم يكف هذه وَيبسط فيطحن مدّاً آخر، قال: فكان إذا أرَادَ أن يتوضأ مال بثيابه فلفها على رَأسه ثم يَسبح في سَيحَان حتى يقطعه فيجوز إلى تلك الناحيَة فيتوضأ ويقضي حَاجته ثم يُقبل وثيابه على رَأسه مَلفوفة ثم يجيء.

قال: وأنا مُحَمَّد بن عقيل، نا أبو حَامد أحْمَد بن يَعقوب، نا الترجمَاني، نا بقية بن الوَليْد، قال: قلت لإبراهيم بن أدْهَم أكنيك أم أدعُوك باسمك؟ قال: إن كنيتني قبلت منك، وإن دعوتني باسمي فهو أحبّ إليّ.

قال: فمَدحته أو قال: أثنيت عليه أنا أشك، قال الشيخ: ففطن له، فقال لرَوعة تروع صَاحب عيَال أفضل ممّا أنا فيه.

قال: قلت له أوصني قال: كن ذنباً وَلا تكن رَأساً، فإن الرَأس يهلك وَيسلَم الذنب.

قال أبو حَامد: حَدثنا به أحْمَد الدَوْرَقي عن الترجماني عن بقية مثله.

قال: ونا مُحَمَّد بن عقيل، ناحم بن نوح، نا مُحَمَّد بن الجُنيْد، عن عبد الغفار، قال: قيل لإبراهيم بن أدْهَم: طوبَى لكَ أقبلت على العبَادة وتركت الدنيَا، فقال: لك عيَال؟ قال: نعَم، قال لروعة رَجل لعيَاله ساعة أفضل من عبَادة كذا وكذا.

أخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مَروَان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، قال: وَنَا حُذَيفة بن قَتَادة المرعشي قال: رَأى الأوزاعي إبرَاهيْم بن أدْهَم ببيرُوت، وعلى عنقه حزمة حَطب فقال له: يا أبا إسحاق، أي شيء هذا؟ إخوانك يكفونك، فقال: دعني عن هذا يا أبا عمرو، فإنه بلغني أنه من وقف موقف مَذّلةٍ في طلب الحَلال وَجبتْ له الجنّة(١).

أخْبَرَنا أبو الوقت السجزي، أنا يَعْلَى بن هبة الله حَ.

وأخْبَرَنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا الفضل بن أبي مَنصور، قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي شريح، أنا مُحَمَّد بن عَقيل، أنا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم، نا أبو صَالح، قال: وسمعت أبا إسحاق يَقُول: أخبَرَني إبرَاهيْمُ بن أدْهَم قال: كنت ناطوراً في بُستان بأرض الشام فيه أنواع الفواكه فجاء صَاحبُ البُستان يوماً وَمَعَهُ أصحاب له فقال: ائتنا برمان حُلو. فقلت له: والله مَا أعْرف الحُلو من الحَامض قال: سُبْحَان الله أنت في هَذا البُستان منذ شهر لا تعرف الحُلو من الحامض؟! قال: لا، قال أبو صالح: وكان أبو سَعيد التفليسي حَاضراً عند أبي إسحاق فقال: يا أبا إسحاق أخبرني رفيق له أنه

(١) مختصر ابن منظور: ٤ / ٢٧.

قال ـ يعني إبرَاهيْم بن أدْهَم أنه قال : ـ أتيته برُمَان نبيل فإذا هوَ حَامض قال : فقال لي صَاحبُ البُستان : تسخر بي أنت في البُستان مُنذ شهر لا تعرف الحُلو من الحَامض ؟ قال : فذهب صَاحب البُستَان فأخبر أن ناطُورك إبرَاهيْم بن أدْهَم، قال : فرَجع إليه بغير ذلك الوَجه، فقال : إني قد استقللت كراك فأنا أحب أن أزيدك، فقال له إبرَاهيْم : قد كنت تعطيني كرائي فأنت اليَوم تعطيني كرادنتي[١] لا حاجة لي في المقام مَعَك، ثم رَحَل عنه.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن الزّهري، نا أبو مُحَمَّد عبدالله بن أحْمَد بن عتّاب، نا أبو حَارثة أحْمَد بن إبرَاهيْم بن هشام بن يحيى بن يحيَى الغَسَّاني، حَدَّثني أبي عن أبي يَحمر الغَسَّاني فقال : كنت لم أزل على صحة من خبره إلى أن دخل مَدينة عسقلان، فقال رَجُل من القوم : عندي ناطور في بُستان قد أنكرت أمره وَهو خَليق بأن يكون هوَ، وذلك أني خرجت في جَماعة من أصحَابي إلى البُسْتان فسألته أن يأتيني برُمَان حلو فأتاني برُمَان حَامض، فقلت له : من هذا تأكل ؟

فقال : إنما آكل من متاعي، إنما اكتروني لأحفظه، فقال الرجل : ينبغي أن يكون هوَ صَاحبي، فقمنا بأجمعنَا حَتى وقفنا على باب البُستان، فاستفتح صَاحبُه فخرج إلينا فإذا هو إبرَاهيْم بن أدْهَم فسَلم عليه الرجل فقاله له : ما حَاجتك ؟ قال : مَولاك فلان مَات وَخَلّف شيئاً جئتك به، قال : فبسَط إبرَاهيْم كساءه وقال له : هَات فصب فيه ثلاثين ألف درهَم، فقال الرَّجل : اقسمهَا أثلاثاً، ففعَل فقال لنا خذوا عَشرة آلاف درهم ففرقوها على الضعفاء والمساكين، وعشرة آلاف درهم قوموا بها الحائط فقد رَأيته تشعث، وقال للرسول : خذ أنت عشرة آلاف درهَم لعيالٍ من بَلْخ فما وَضع يَده على درهم منها وَأخذ كساءه فوضعه على عنقه وَخرَج من عسقلان فما علمناه عَاد إليهَا.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحَافظ، أنا إبرَاهيْم بن عصمة ابن يحيى بن إبرَاهيْم، نا أبي، نا يحيى بن يحيى، قال : سَمعت عبدالرَّحْمٰن بن مَهدي، قال طالوت : قال إبرَاهيْم بن أدْهَم : ما صَدق الله عبدٌ أحبّ الشهرة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُسَيْن بن الحَسَن ـ فيما كتبته عنه وَلم يتفق سماعه ـ أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد يحيى الجَوْبري، أنا علي بن يَعقوب بن أبي العَقَب، نا القاسم بن مُوسَى بن الأشيب، حَدَّثني أحْمَد بن شيبَان، نا عبدالرَّحْمٰن بن مَهدي، عن طالوت قال : سَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : مَا صدق الله عَبدٌ أحبّ الشهرة.

أخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول الهَرَوَي، أنا يَعْلَى بن هبة الله حَ.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن أبي مَنصُور، قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن السّمسَار،

---

(١) كذا.

أنا مُحَمَّد بن عَقيل البَلْخي، نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم، نا أبو صالح، أنا شعَيب، قال : خَرَج إبرَاهيْم من بَيت المقدس فمر بمسلحة فقالوا : عبد ؟ قال : نَعَم، قالوا : آبق ؟ قال : نعم قال : فذهَبُوا به فحبَسُوه في السّجن بطبرية قال : فجاء رَجل يَطلب غلاماً له آبق من بَيت المقدس قال : فقيل له : إن مَسلحة كذا وكذا قد أصَابوا غلاماً آبقاً فهو في السجن بطبرية قال : فذهبَ إلى السجن فإذا هو بإبراهيم بن أدْهَم، فقال : سُبْحَان الله ما تصنع هنا هنا ؟ قال : أنا ها هنا ما أحسن مَكاني، قال : فرجعَ الرجل إلى بَيت المقدس فأخبَرهم، فجاء الناس من بيت المقدس عنقاً واحداً إلى أمير طَبرية فقالوا : إبرَاهيْم بن أدْهم ما يصنع في سجنك ؟ قال : ما حبسته، قالوا : بلى فبعث إليه فجاء به، فقال له: فيما حبست ؟ قال : مَررت بمسلحة فقالوا : عبد، قلت : نعَم، وأنا عبدالله، فقالوا : آبق ؟ قال : قلت: نعم، وأنا آبق من ذنُوبي، قال فخلّى سَبيله.

أخْبَرَنَا أبو السّعادَات أحْمَد بن أحْمَد المتوكلي، أنا وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبدالله بن أحْمَد الأصْبَهَاني، نا جَعْفر الخُلْدي، أنا أحْمَد بن مَسروق، نا علي بن مُوفق، نا عبدالله بن الفرج القنطري العَابد قال : اطّلعتُ على إبراهيم بن أدْهَم في بُستان بالشام وَهوَ مستلقٍ وإذا حَية في فمها طاقةُ نرجسٍ فما زالت تَذُبّ عنه حتى انتبه.

وأخْبَرَنَا أبو السّعادَات المتوكلي، أنا وأبو مُحَمَّد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب حَ.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوُس، أنا طراد بن مُحَمَّد الزينبي، قالا : أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، نا الحُسَيْن بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيَا، حَدَّثني مُحَمَّد بن يحيى بن أبي حاتم الأزْدي، نا خلف ابن تميم، حَدَّثني عبد الجبَّار بن كثير، قال : قيل لإبراهيم بن أدْهَم هذا السَّبُع قد ظهر لنا، قال : أرُونيه، فلما رَآه ـ وقال الخطيب ـ جَاءه ـ قال : يا قَسوُرَة إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وإلّا فعودك على بدئك، قال فَولّى السّبع ذَاهباً، قال : أحْسبه يضرِب بذنبه.

قال : فتعجبنا كيف فهم السّبُع كلام إبرَاهيْم بن أدْهم. قال : فأقبل علينا إبرَاهيْم قال : قولوا اللّهمّ احرسْنا بعَينك التي لا تنام، واكنفنا بركنك الذي لا يُرام، وَارحَمنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت رجَاؤنا.

قال خلف : فما زلت أقولهَا منذ سَمعتها فما عرض لي لص ولا غيره.

كذا قال ابن كثير، وقال غيره : ابن كُلَيب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مَروَان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، قال : قال خلف بن تميم : نا عبد الجبَّار بن كليب، قال : كنا مع إبرَاهيْم بن أدْهَم في سفر فعرض لنا السبع فقال إبرَاهيْم قولوا : اللّهمّ احرسنا بعَينك التي لا تنام، واحفظنا في كنفك الذي لا يرَام، وارحمنا بقدرتك علينا، لا تهلكنا وأنت رجاؤنا، يا الله يا الله يا الله، قال فوَلّى السَّبُع عنا. قال خلف : فأنا منذ سَمعت هذا أدعو به عند كل شدّة وكرب فما رأيت إلّا خيراً.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن بن السّمسَار، حَدَّثني أبي مُوسَى بن الحُسَيْن بن علي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن رشيد البَغدَاذي، نا سَهل بن صاعد، حَدَّثني إبرَاهيْم الدَوْرَقي، حَدَّثني طالوت قال : كنت مَع إبرَاهيْم بن أدْهَم ونحن في قافلة فرأى القافلة وقد وقفت فقال : ما بَالهَا ؟ قال : خَرَج عليهم سَبُع عَارضهم، فخرَج إليه إبرَاهيْم بن أدْهَم فقال له : إن كنت أُمرت فينا بشيء فامْضه وإلّا فتنحّ، قال : فمر يُهرُول.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أنا جَدي أبو بكر، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن بشر بن عبدالله العَسكري ـ إملاء بمصر ـ نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحْمَد الطُوسي الشيرازي الشعرَاني، نا عبدالرَّحْمٰن بن الجَارود البغدَاذي ـ وكان **ثقة** ـ قال : سمعت خلف بن تميم يَقُول : غزا إبرَاهيْم بن أدْهَم قال : فقالوا : يا أبا إسحاق إن السَّبُع قد قطع علينا الطريق قال : فجاء إليه إبرَاهيْم بن أدْهَم قال : فقال : أيّها السَّبُع إنْ كنتَ قد أُمرت فينا بشيء فامض لما أُمرت به، وإلّا فارجع عودك على بدئك قال : فرَجع الأسد وهو يهمهم، فقال له إبرَاهيْم بن أدْهَم : أين أنتم عن هؤلاء الكلمات تقولونها : اللهُمّ احرُسنا بعينك التي لا تنامَ، واكنفنا بركنك الذي لا يُرام، وارحَمنا عَدد نعمتك علينا، ولا نهلك وأنت الرجاء.

قال خلف بن تميم : أنا أقولهَا ـ يعني هَذه الكلمات ـ على ثيابي إذا دَخلت الحَمام، وعلى نفقتي منذ ستين سنة أوْ سَبعين سنة، فما ذهَب لي شيء.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الأصْبَهاني، قال : أُخبرتُ عن عبدالله بن أحْمَد بن سَوَادَة، نا نَصر بن مَنصُور المَصِّيْصي أبو مُحَمَّد قال : وَرَد إبرَاهيْم بن أدْهَم المَصِّيصة[١] فأتى منزل أبي إسحاق الفَزَاري وطلبه فقيل هوَ خَارج فقال : أعلموه إذا أتىٰ أن أخاه إبرَاهيْم طلبه، وقد ذهبَ إلى مَرج كذا وكذا يرعى فَرَسه، فمضى إلى ذلك المرج، فإذا ناس يَرعون دوَابهم فرعى حتى أمْسَى، فقالوا له : ضُم فرَسك إلى دوَابنا فإن السباع تأتينا، فأبى وتنحّى ناحية، وَأوقدُوا النيرَان حَولهُم، ثم أخذوا فرساً لهُم صَؤولاً فأتوه به وفيه شكالاَن[٢] يقودونه بَينهم، فقالوا له : إن في دَوابنا رماكاً وحُجُوراً[٣] فليكن هذا عندك، قال : ومَا يصنع بهَذه الحبَال ؟ فمسحَ وَجهه وأدخل يده بين فخذيه، فوقف لا يتحرك فتعجّبوا من ذلك سَاعة، ثم قال لَهُم : اذهَبُوا فجلَسوا يَرمقونه ما يكون منه ومن السباع، فقام إبرَاهيْم يُصَلي وَهُم ينظرون، فَلما كان في بَعض الليْل أتته أُسدٌ ثلاثة يتلو بَعضها بَعضاً، فتقدّم الأول إليْه فشمّه وَدَار به ثم تنحّى ناحية فربض، وَفَعَل الثاني والثالث كفعل الأوّل، ولم

---

(١) بالفتح ثم الكسر والتشديد مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس (معجم البلدان).

(٢) الشكال ككتاب : خيط يوضع بين التصدير والحقب، ووثاق بين الحقب والبطان، وبين اليد والرجل.

(٣) الحجور جمع حِجْر وهي الفرس الأنثى (اللسان). والرماك جمع الرمكة وهي الفرس البرذونة تتخذ للنسل.

يزل إبرَاهيْم يُصَلّي ليلته قائماً حتى إذا كان السحر قال للأُسدِ : ما جَاء بكم أتريدون أن تأكلوني ؟ امضوا، فقامت الأُسدُ فذهَبت، فلما كان الغد جاء الفَزَاري إلى أولئك فسَألهم فقال : أجاءكم رَجُل ؟ فقالوا : أتانا رَجُل مجنون، فأخبَرُوه بقصته وَأرُوه، فقال : أوَتدْرُون من هوَ ؟ قالوا : لا، قال : هو إبرَاهيْم بن أدْهَم فمضوا مَعهُ فسلّم وَسَلّموا عليه ثم انصَرف به الفَزَاري إلى مَنزله، فمّرا برَجل قد كان إبرَاهيْم سأله مقوداً يبيعَه ساومه به درهماً ودانقين، فقال إبرَاهيْم للفَزَاري : نريدُ هذا المقود، فقال الفَزَاري لصَاحب المقود : بكم هذا ؟ قال : بأربَعة دَوانيق، فدفع إليه وأخذ المقود، فقال إبرَاهيْم للفزاري : أرْبعة دَوانيق في دين من هو.

أخبرَتنا أمّ الفتوح فاطمة بنت مُحَمَّد بن عبدالله بن الحَسَن القيسية قالت : أخبرَتنا عائشة بنت الحَسَن بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد الوركانية قالت : نا أبو الحُسَيْن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن شاه الشيرَازي ـ إملاء ـ حَدَّثني عبد الواحد بن بَكر، نا إبرَاهيْم بن أحْمَد، نا أحْمَد بن يُوسُف، نا عبدالله ابن خُبيق، حَدَّثني عبدالله بن السَّري، عن أبي عبدالرَّحْمٰن، قال : كان إبرَاهيْم بن أدْهَم على بَعض جبَال مكة يحدّث بعض أصحَابه قال : فقال : لو أن وَلياً من أولياء الله عزّ وَجَل قال للجبل : زلْ، لزالَ؛ قال : فتحرك الجَبَل من تحته، قال : فضَرب برجله وقال : اسكن، إنّما ضَربتك مَثَلاً لأصْحَابي.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبدالله، أنا أبو الحَسَن بن السّمسَار، نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن مَروان، نا أبو يزيد خَلّاد بن مُحَمَّد بن هانئ، نا عبدالله بن خُبَيق، نا عبدالله بن السَندي، عن أبي عبدالرَّحْمٰن المقرىء، قال : كان عندنا إبرَاهيْم بن أدْهَم على بعض جبَال مَكة يُحَدث أصحَابه فقال : لو أن وَلياً من أوليَاء الله قال للجبل : زلْ لزال، قال : فتحرك الجبَل من تحته، قال : فضرَب برجله ثم قال : اسكت فإنما ضربتك مَثَلاً لأصحَابي.

أخْبَرَنَا أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المَكي ـ قراءة ـ أنا الحُسَيْن بن عبدالرَّحْمٰن الشافعي، أنا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن أحْمَد بن فِرَاس، أنا أبو جَعْفر الدَيْبُلي، نا عصَام بن رَوّاد بن الجرَاح، قال : سمعت أبا الحَسَن عيسى بن حَازم النيسَابُوري يَقُول : كنا مَعَ إبرَاهيْم بن أدْهَم بمكة فنظر إلى أبي قُبَيس فقال : لو أن مؤمناً مستكمل الإيمان يهز الجبَل لزال، قال : فتحرك أبو قُبَيْس، فقال له إبرَاهيْم : اسكن ليس إيّاك أردت، فسكن.

أخْبَرَنَا أبو الوقت السِّجْزي، أنا يَعْلَى بن هبة الله ح.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أبي بكر، أنا الفضل بن أبي مَنصُور، قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد، أنا مُحَمَّد بن عقيل، قال : سمعت عبد الصَّمد بن الفضل يَقُول : سمعت المكي بن إبرَاهيْم يَقُول : قيل لإبراهيم بن أدْهَم : ما يبلغ من كرامة المؤمن على الله تعالى وتقدس ؟ قال : يَبلغ من كرامته لو قال للجبَل : تحرّكْ، تحرّكَ، قال : فتحرك الجبل، قال : فقال : ما إيّاك عنيت.

قال أبو يحيى : لم يقل المكي : إني شهدتُ ذلك المشهد، ولكن كان يَقُول : إني رَأيت إبرَاهيم

ابن أدْهَم.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد البَرُوَجَردي، أنا أبو سَعْد علي بن عبدالله الحِيري، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن بَاكويه، أنا عبد العزيز بن الفَضل، نا إبرَاهيم بن أحْمَد الآمُلي، نا أحْمَد بن يُوسُف الثقفي، نا عبدالله بن خُبيق الأنطاكي، حَدَّثني مُوسَى بن طَريف قال : رَكب إبرَاهيْم بن أدْهَم البَحر فأخذتهم ريح عاصف وأشرفوا على الهلكة فلف إبرَاهيْم رَأسه في عباءة وَنَام، فقالوا له : ماترى ما نحن فيه من الشدة ؟ فقال : ليس ذا شدة، فقالوا : ما الشدة ؟ قال : الحاجة إلى الناس ثم قال : اللّهم أريتنا قدرتك فأرنا عفوك، فصَار البَحر كأنه قدحُ زَيت.

أخْبَرَنَا أبو سَعْد أحْمَد بن مُحَمَّد بن البغدَادي، أنا أبو العباس أحْمَد بن مُحَمَّد بن القاسم الطِّهْرَاني وأبو عمرو بن مَنْدَه، قالا : أنا الحَسَن بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن يُوسُف، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيَا، حَدَّثني مُحَمَّد بن الحَسَن، حَدَّثني عيّاش بن عاصم، حَدَّثني سَعيْد بن صَدقة أبو مهلهَل ـ وكان يقال إنه من الأبدَال ـ قال : جاء إبرَاهيْم بن أدْهَم إلى قوم قد ركبوا سفينة في البَحر فقال له صَاحب السفينة: هات دينارين، قال : ليس مَعي ولكن أعطيك بين يدي قال : فعَجب منه وقال : إنما نحن في بحر فكيف ؟ قال : ثم أدْخَله فسَارَوا حتى انتهوا إلى جَزيرة في البحر، فقال صَاحِب السفينة : والله لأنظرن من أين يُعطيني، هل خبأ هَا هنا شيئاً ؟ قال : فقال له : يا صَاحب الدّينارين أعطني حقي، قال : نَعَم، قال : فخرج إبرَاهيْم فمضى، واتّبعَه الرَّجُل وهوَ لا يَدري فانتهى إلى الجزيرة فركعَ فلما أراد أن ينصَرف قال : يَا ربِّ إن هذا قد طلب منّي حَقّه الذي له علي. فأعْطه عني قال وهوَ سَاجد قال : فرَفع رَأسه فإذا ما حَوله دَنانير، قال : وإذا الرَّجل فقال : جئتَ ؟ خذ حقك ولا تزدد ولا تذكر ذا، قال : وَمَضُوا فأصابتهم عَجَاجة(١) وظَلمة وأحسّوا بالموت، فقال الملاح : أين صاحب الدينارين أخرجُوه، قال : فجاءوا فقالوا : ماترى ما نحن فيه ؟ ادع الله مَعَنا، قال : فرفع يديه وأرخَى عينيه، وقال : يا ربِّ قد أريتنا قدرتك فأذقنا بَرد عَفوك وَرَحمتك، قال : فسكنت العجَاجة وَسَارُوا.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا طَراد بن مُحَمَّد الزينبي، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، نا الحُسَيْن ابن صَفوان، نا أبو بكر بن أبي الدّنيَا قال : حُدّثت عن يحيى بن عثمان، نا بقية بن الوَليد، قال : كنا في البَحر فهبت الريَاح وَهَاجَت الأموَاج فبكى الناس وَضَجُّوا، فقيل لمعيوف أو ابن مَعيوف ـ هذا إبرَاهيْم بن أدْهَم لو سَألته أن يدعو الله ؟ فإذا هو نائم في نَاحية السفينة مَلفوف رَأسه في كسَاء فدَنَا منهُ فقال : يا أبا إسحاق أما تَرى ما الناس فيه ؟ فقال : اللّهمّ قد أريتنا قدرتك فأرنا عَفوك، قال : فهَدَأت السفن.

---

(١) العجاجة : الدخيان، وعجج البيت دخاناً فتعجج : ملأه. (اللسان).

أخْبَرَنَا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مَروَان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز - يعني الدِّينوري - نا يحيى بن عثمان الحِمْصي، نا بقية قال: كنا مَعَ إبرَاهيْم بن أدْهَم في البَحر وَهَبَّ الرِّيح وَهَاجت الأمواج واضطربت السفينة وَبَكى الناس، فقلنا لإبراهيم: يا أبا إسحاق ماترى ما الناس فيه؟ قال: فرفَع إبرَاهيْم رَأسه وَقَد أشرف النَاسُ على الهلكة، فقال: يا حيّ حين لا حيّ، ويَا حيّ قبل كل حيّ، ويا حيّ بعد كل حيّ، يا حيّ يا قيوم يا مُحسن يا مجمل قد أريتنا قدرتك، فأرنا عفوك. قال: فهدأت السفينة من سَاعته.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصَابُوني، أنا أبو مُحَمَّد الأزْدي - يعني مُحَمَّد بن أحْمَد الهَرَوي - أنا أبو أحْمَد إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن أحْمَد - حَفيد أبي سَعْد الزاهد - أنا مُحَمَّد بن سَعيْد، نا مُحَمَّد بن يَعقوب، حَدَّثني يحيى بن أيّوب، قال: سمعت أبا عيسى حَواري بن حَوَاري قال: رَكب إبرَاهيْم بن أدْهَم البَحر فقال له صَاحبُ المَركب: هَات الكراء قال: أعْطيك أمَامَك، قال: فأرسينَا إلى جزيرة قال: فَخَرج فتبعه من المَوضع، فجعلت أنظر إليه من حَيث لا يرَاني قال: فسأل الله فدعَا فرأيت حوله من الدنانير كثيرة قال: فأخذ دينارين وَترك الباقي. قال: ثم رَجعنا إلى المركب قال: وثارَت ريح عاصف خَشي أهل المركب الغرق، قالوا لإبراهيم: لو دَعوت الله مَعنا، قال: اللهُمّ قد أريتنا قدرتك فأرنا عَفوك؛ قال: فسكنت الأموَاج وَهَدأت الريح وَسَار المركب.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن السُّلَمي الفقيه، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن بن السّمسَار، حَدَّثني أبي مُوسَى بن الحُسَيْن، نا مُحَمَّد بن رشيد البغدادي، نا سهل بن صاعد، نا أحْمَد بن إبرَاهيْم، نا خلف بن تميم الكوفي، قال: كنا مَع إبرَاهيْم بن أدْهَم في مَركب في البَحر فخرج علينا العَدو فرمَى إبرَاهيْم هوَ وَرَجل آخر أنفسهمَا إلى البحر - يعني نحو العدو - فانهزم العَدو.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا أبو مُحَمَّد بن حَيَّان، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن سُليمان، حَدَّثني عصام بن رَوَّاد قال: سمعت عيسى بن حازم يَقُول: كان إبراهيم بن أدْهَم إذا غزا اشترط على رفقائه الخدمة والأذان، فأتاه رُفقاؤه يَوماً فقالوا: يا أبا إسحاق إنّا قد عزمنا الغزو، ولو عَلمنا أنك تأكل من متاعنا لسُررنا بذلك، فقال: أرجُو أن يَصنع الله، ثم قال: أستقرض من فلان لا تخف عَليه فلان، مَرّ بي، ثم خر سَاجداً وصبّ دُمُوعَه على خدَيه، ثم قال: وَاشوْمَاه طلبت من العبيد وتركت مَولاهم فأحسن ما يَقُول العبد إنما دَفع إلى مولاي مَالاً فإن أمرني أن أعطيك فعلت، فأرجع إلى المَولى بَعدَمَا بذلت وَجهي إلى العبيد، أليس يَقُول المولى أحق مني؟ كان أحق أن تطلب [مني] لا من غيري واشوْمَاهُ. ثم خَرج إلى السَّاحل فتوضّأ وَصَلّى رَكعتين، ثم نَصَب رجله اليمنى مستقبلَ القبلة ثم قال: اللّهمّ قد علمتَ ماكان وَقع مني في نفسي وَذلك بخطائي وَجهلي، فإن عاقبتني عليه فأنا أهلُ ذلك، وإن عَفوت عَني فأنت أهلُ ذلك، وَقد عرفتَ حاجتي فاقض حاجتي فوقع في نفسه أن ينظر عن يمينه فإذا بنحو من أرْبعمَائة دينار، فتناوَل منهَا ديناراً ثم عادَ

إلى أصحَابه، فأنكروه وسألوه عن حاله فكتمهم زمَاناً ثم أخبَرهُم، فقالوا : يا أبا إسحاق إن كنت تريد الغزو وقد خرج لك ما ذكرت، أفلا أخذت منه ما تقوى به على الغزو ؟ فقال : أتظنون أن الله لو أراد أن لا يخرج إلّا الذي اطّلعَ عليه من ضميري لفعل، ولكن أخرج [إلي أكثر مما اطلع عليه] من ضميري ليختبرني، والله لو أنها عشرة آلاف، ما أخذت منها إلّا الذي اطّلع عَليه من ضميري.

أخْبَرَنَا أبو الفتح نَاصر بن عبدالرَّحْمٰن القرشي، نا نَصر بن إبرَاهيْم المقدسي، أنا أبو الفَرج عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن يُوسف المرَاغي، نا عيسى بن عُبَيْد الله بن عبد العزيز المَوْصلي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن صلة الخيري السِّنْجاري ـ في المَسجد الأقصى ـ نا أبو علي نَصر بن عبد الملك السنجَاري، نا مُحَمَّد بن عُثمان، نا مُحَمَّد بن أحْمَد الوَراق، قال : سمعت عبدالله بن الفرج يَقُول : كان إبرَاهيْم بن أدْهَم بالشام يأكل وَيطرح نوَى التمر قال : فكان بمكة فجاع فاستفّ الرَّمل فصَار فيه دقيقاً، قال : وكان ذات يوم عَلى شط البَحر فجعَل يقلب الحصَى فإذا هو جَوهر، فأقبل فلان الخَوّاص بَعض أصحاب إبرَاهيْم قال : سَماه أبو عبدالله فنسيته، قال : لما رآه إبرَاهيْم ألقاهُ في البَحر، فقال الخوَاص، يا أبا إسحاق تطرح أو تعمل مثل هذا وَعليّ دَين ؟ فقال له إبرَاهيْم : عليك بالصّدق ـ أو كما ذكر ـ.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا طراد بن مُحَمَّد، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، نا الحُسَيْن بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيَا، حَدَّثني مُحَمَّد بن مَنصُور، نا أبو النضر الحارث بن النعمان قال : كان إبرَاهيْم بن أدْهَم يجتني الرطب من شجر البَلوط.

أخْبَرَنَا أبو الفتح نصرُ الله بن مُحَمَّد، نا نَصر بن إبرَاهيْم، أخبرني أبو الحَسَن علي بن طاهر القرشي فيما ـ أذن لي في الرواية عنه ـ

أنا علي بن عبدالله بن جَهضَم، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد الطبري، نا أحْمَد بن يُوسُف، نا أحْمَد بن إبرَاهيْم الطبري، نا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن هشام بن يحيى الغسَاني، حَدَّثني أبي عن شقيق بن إبرَاهيْم، قال : لقيت إبرَاهيْم بن أدْهَم بمَكة في سُوق الليْل عند مَولد رَسُول الله ﷺ وهو جالس ناحية من الطريق يَبكي فعَدلت إليْه، وجَلست عنده، وقلت : إيش هذا البكاء يا أبا إسحاق فقال : خير فعَاودته مرة واثنتين وثلاثاً فلما أكثرت عليه قال لي : يا شقيق إن أنا أخبرتك تحدّث به ولا تستر علي ؟ فقلت : يا أخي قل ما شئت. فقال : اشتهت نفسي منذ ثلاثين سنة سكباجاً وأنا أمنعهَا جَهدي، فلمّاكان البَارحَة كنت جَالساً وقد غلبَني النُعاس ـ إذا أنا بفتى شاب بيَده قدحٌ أخضر يَعلو منه بخار، ورائحته سكباج، قال : فاجتمعت نهمتي عنه، فقرّب مني ووضع القدح بين يدي وقال : يا إبرَاهيْم كُلْ، فقلت : ما آكل شيئاً قد تركته لله عزل وجل قال : ولأن أطعَمك الله تأكل ؟ فمَا كان لي جَوابٌ إلّا بكيت. فقال لي : كُلْ يَرحمك الله، فقلت له : قد أمرنا أن لا نطرح في وعائنا إلّا من حيث نعلم، فقال : كُلْ عَافاك الله فإنما أعطيت، وقيل لي : يا خضر، اذهب بهَذا وَاطعم نفس

إبرَاهيْم بن أدْهَم، فقد رَحمهَا الله من طول صَبْرَها على ما يحمّلها من منعها، اعلم يا إبرَاهيْم أني سمعت الملائكة يقولون: من أُعطيَ فلم يَأخذ طَلَب فلم يُعطَ، فقلت إن كان كذلك، فها أنا بين يَديْك لا أحل العقد مَعَ الله عز وَجَل، ثم التفتّ فإذا بفتىً آخر ناوَله شيئاً، وقال: يا خضر لقّمه أنت، فلم يزل يلقّمني حتى شبعتُ، فانتبهتُ وحلاوتُه في فمي.

قال شقيق: فقلت: أرني كفّك، فأخذت بكفّي كفّه وَقبّلتها، وقلت: يا من يطعم الجيَاع الشهوات إذا صححوا المنع، يا من يقدحُ في الضَمير اليقين، يا من شفى قلوبهم من محبته، أقرى لشقيق عندك ذاك، ثم رفعت يد إبرَاهيْم إلى السمّاء، وقلتُ: بقدر هذا الكف وبقدر صاحبه، وبالجود الذي وجده منك، خُذْ[١] على عبدك الفقير إلى فضلك وإحسَانك وَرحمتك وإن لم يَستحق ذاك. فقال: وقام إبرَاهيْم وَمَشى حتى دخلنا المَسجد الحرام.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفر، نا عيسى بن مُحَمَّد الوسقني، نا وُرَيْزَة الغَسّاني، نا عدي الصيّاد ـ من أهل جَبَلة ـ قال: سَمعت يزيد بن قُبَيْس يحلف بالله أنه كان ينظر إلى إبرَاهيْم بن أدْهَم، وهو على شط البَحر في وقت [الافطار] فيرى مائدة توضع بين يَديْه لا يَدري من وَضعهَا، ثم يَراه يَقوم فينصَرف حتى يَدخل جَبَلة ومَا معه شيء.

سمعت أنا مُحَمَّد المُظفَّر بن القُشَيْري يَقُول: سمعت أبي الأستاذ أبا القاسم يَقُول: سمعت أبا عبدالله بن الشيرازي يَقُول: حَدَّثني أحْمَد بن إبرَاهيْم الطبري، نا أحْمَد بن يُوسُف، نا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن يحيى، حَدَّثني أبي، حَدَّثني أبو إبرَاهيْم اليمَاني قال: خرَجنا نسير على ساحل البَحر مع إبرَاهيْم بن أدْهَم فانتهينا إلى غيضة فيها حَطَب كثير وبالقرب منه حصن فقلنا لإبراهيم بن أدْهَم: لو أقمنا الليْلة ها هنا وأوقدنا من هذا الحَطب؟ فقال: افعلوا، فطلبنا النار من الحصن وأوقدنا وكان مَعَنا الخبز فأخرَجنا فأكل فقال واحد منا: ما أحسن هذا الجمر، لو كان لنا لحم نشويه عليه، فقال إبرَاهيْم بن أدْهَم: إن الله لقادر على أن يطعمكموه، قال: فبينا نحن كذلك إذا أنا بأسدٍ يَطرد إبلاً فلما قربَ منا وقع واندَق عنقه، وقام إبرَاهيْم بن أدْهَم فقال: اذبحوه فقد أطعمكم الله، فذبحنا وشوينا من لحمه والأسد واقف ينظر إلينا.

أخْبَرَنَاهُ عالياً أبو القاسم هبَة الله بن أحْمَد بن عمر بن الطبري، أنا أبو طَالِب مُحَمَّد بن علي ابن الفتح الحربي، نا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسْمَاعيل الواعظ، أنا أبو بكر العَبدي قال: كتب إلي أبو حارثة أحْمَد بن إبرَاهيْم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسّاني، حَدَّثني أبي عن أبي إبرَاهيْم اليمَاني قال: خرَجت مَعَ إبرَاهيْم بن أدْهَم من صُور نريد قيسَارية[٢] فلما كان ببَعض الطريق مَرَرنا

(١) في مختصر ابن منظور: ٤ / ٢٩ جد.

(٢) قيسارية: بلد على ساحل بحر الشام، تعد في أعمال فلسطين (معجم البلدان).

بمَواضع كثيرة الحَطب فقال : إن شئتم بتنا في هذا الموضع فأوقدنا من هذا الحطب ؟ فقلنا : ذلك إليك يا أبا إسحاق. قال : فأخرجنا زنداً كان معنا، فقدحنا وأوقدنا تلك النار، فوقعَ مِنها جَمر كبار. قال : فقلنا : لو كان لنا لحم نشويه: على هذه النار، قال فقال إبرَاهيْم : ما أقدَر الله أن يَرزقكم، ثم قال فتمسّح للصلاة فاستقبل القبلة فبينما نحن كذلك إذ سَمعنا جلبة شديدة مقبلة نحونَا، فابتدرنا إلى البَحر فدخل كل إنسان منا في الماء إلى حيث أمْكنه، ثم خَرج ثور وَحش يَكرُّهُ أسدٌ، فلما صَار عند النار طرَحه، فانصَرف إبرَاهيْم بن أدْهَم فقال له : يا أبا الحارث، تنحَّ عنه، فلن يقدّر لك رزق، فتنحّى، وَدعانا، وأخرجنا سكيناً كان مَعنا فذبَحناه واشتويْنا منه بَقية ليْلتنا.

أخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي أبو القاسم قال[١] : سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يَقُول : سمعت مَنصُور بن عبدالله يَقُول : سمعت أبا سَعدان البَاهرَاني يَقُول : سمعت حُذيفة المرعشي وَقد خدَم إبرَاهيْم بن أدْهَم وصحبه فقيل له : ما أعجَب ما رَأيت منه ؟ فقال : بقينا في طريق مَكة أياماً لم نجد طعاماً، ثم دَخلنا الكوفة، فأومأ إلى مَسجدٍ خرَاب فنظر إليّ إبرَاهيْم وقال : يا حُذيفة أرى بك الجُوع ؟ فقلت : هوَ ما رأى الشيخ، فقال : عليّ بدوَاة وقرطاس، فجئت به فكتب : بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم. أنت المقصُود إليه بكل حال، والمشار إليْه بكل مَعنى :

أنا حَامدٌ، أنا شاكرٌ أنا ذاكر ــــ أنا جَائعٌ، أنا نائعٌ، أنا عاري
هي ستة فأنا الضمين لنصفها ــــ فكن الضَّمينَ لنصفها يَاجاري
مَدحي لغيرك وَهجُ نارٍ خُضْتُها ــــ فأَجْر، فديتك، من دخول النَّار

قال : ثم دَفع [إليّ] الرقعة وقال : اخرج [ولا تُعلّق] قلبك بغير الله، وادفع الرقعة إلى أوّل من يلقاك، قال : فخرجت فأول من لقيني كان رَجُل على بَغلة [فدفعتها إلي] فأخذهَا وَبَكى وقال : ما فَعَل صَاحبُ هذه الرقعة فقلت : هوَ في المَسجد الفلاني فدفع إليّ صُرة فيها ستمائة دينار، ثم لقيت رَجلاً آخر فقلت : من صَاحب هذه البغلة فقال : نصرَاني فجئت إلى إبرَاهيْم بن ادهم فأخبَرته بالقصة فقال : لا تمسّها فإنه يَجيء الساعة، فلما كان بَعد سَاعة وافى النصرَاني وَأكبَّ على رأس إبرَاهيْم بن أدْهَم وَأسْلم.

أخْبَرَنَا أبو غَالِب بن البنّا، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو الفضل عُبَيْد الله بن عبدالرَّحْمٰن الزّهري، أنا عبدالله بن أحْمَد بن عتّاب، نا أبو حَارثة، حَدثني أبي، عن إبرَاهيْم اليمَاني قال : قلت لإبراهيم بن أدْهَم : يا أبا إسحاق إن لي مَودة وَحرمة وَلي حاجة قال : وَمَا هي ؟ قال : تعلّمني اسم الله المخزون ؟ قال لي : هوَ في العشر الأول من الحَديد لست أزيدك على هذا.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبَرَني جَعْفر بن

---

(١) الرسالة القشيرية: ١٧٢.

نُصير، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بَشار، قال : سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول هذا كثيراً : دَارَنَا أمامنا وَحياتنا بَعد مَوتنا إمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النار.

قال : وسمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : يا ابن بشّار مثّل لبصر قلبك حُضُور مَلك الموت وأعوَانه لقبض رُوحك فانظر كيف تكون، وَمثّل له هَول المطلع وَمُسَاءلة مُنكر ونكير فانظر كيف تكون، ومثّل له القيامة وأهوَالهَا وأفزاعها والعَرض والحسَاب والوُقوف، فانظر كيف تكون، ثم صرخ صَرخةً فوقع مَغشياً عليه.

قال : وسمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : إنّ للموت كأساً لا يقوى على تجرّعها إلّا خائف وَجل طائع كان يتوقعهَا، فمن كان مطيعاً فله الحياة والكرامة والنجَاة من عذاب يوم القيامة، ومن كان عاصياً ترك بين الحَسرة والندامة يوم الصاخة والطَامة.

قال : وسمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : إخواني عليكم بالمُبَادَرة والجد، وسَارعُوا وبادرُوا وتابعوا فإن نَعلاً فقدنا أختها سَريعة اللحاق بها.

وقال : نظر إبرَاهيْم بن أدْهَم إلى رَجل قد أصيب بمالٍ ومتاع كثير وَقع الحريق في دكانه وَاشتد جزعه حتى خولط في عقله، فقال له : يا عبدالله إن المال مال الله متّعك به إذ شاء، وأخذه منك إذ شاء، فاصْبر لأمره ولا تجزع، فإن من تمام شكر الله على العَافية الصَبر على البلية، ومن قدم وَجد، وَمن أخّر فقد وَندم.

قال : وَسَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : الهوى يردي وَخوف الله يشفي، فاعلم أن ما يزيل عن قلبك هوَاك إذا خفتَ مَنْ تعلم أنه يَراك.

قال : وَسَمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : اذكر ما أنت صَائر إليه حَقّ ذكره، وتفكّر فيما مَضى من غيرك هل تثق به وترجُو به النجَاة من عذَاب رَبك، فإنك إذا كنت كذلك شغّل قلبك بالاهتمام بطَريق النجَاة على طَريق الآمنين اللاهين المطمئنين الذين اتّبعوا أنفسهم هَوَاهَا فوقفهم على طريق هلكاتهم لا جرم سَوف يعلمون وَسوف يناقشون وسوف يندَمون، ﴿**وَسيَعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبُون**﴾[(١)].

أخْبَرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد البُرُوجردي، أنا أبو سَعْد علي بن عبدالله الحِيري، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن بَاكوَيه، نا عبد العزيز بن الفضل، نا إبرَاهيْم بن أبي نُعَيْم بعفطن، نا إبرَاهيْم بن نَصر المنصُوري، نا إبرَاهيْم بن بَشار، قال : سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يقول : خالفتم الله فيما أنذر وَحذّر وَعَصيتموه فيما نَهَى وأمر، وَكذبتموه فيَما وَعد وبشّر، وإنما تحصُدُون ما تزرعون، وتكافؤون بمَا تفعلون، وتجزون بمَا تعملون، فانتبهوا من وَسن رقدتكم لعَلكم تفلحون.

---

(١) سورة الشعراء، الآية : ٢٢٧.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد بن الحَسَن بن البنّا، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن أحْمَد ابن مُحَمَّد بن حَمّاد المَوْصلي، نا جَعْفر بن مُحَمَّد بن نصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نصر أبو إسحاق، نا إبرَاهيْم بن بشار قال : سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : مَا لنا نشكو فقرنا إلى مثلنا ولا نطلب كشفه من رَبنا عز وَجَل، ثكلت عبدٌ أمّه أحبّ الدنيَا ونسيَ ما في خزائن مَولاَه.

قال : وسمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يقول : لا يقلّ مع الحق فريد ولا يقوى مع البَاطل عديد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفَضل، أنا أبو نصر البَنْدَنيجي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن علي الخيَاط، نا أبو علي بن حمكان الفقيه، قال : سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد بن زُرَيق البغدادي يَقُول : سمعت يُوسُف بن الحَسَن يَقُول : سمعت إبرَاهيْم بن مَتُّويه الأصْبَهَاني يَقُول :كان إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : إذا كنت بالليل نائماً وبالنهار هائماً وبالمعَاصي دائماً فمتى يرضى من هوَ ـ وَصوابه : من لم يَزل ـ بأمرك قائماً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مسرور، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا إسْمَاعيل بن إبرَاهيْم بن عن بقية بن الوَليْد، قال :كنت مع إبرَاهيْم بن أدْهَم في بعض قرى الشام ومعه رفيق له فجعَلنا نمشي حتى بلغنا إلى مَوضع حشيش ومَاء فقال لرفيقه : أمَعَكَ شيء ؟ فقال : نعم في المخلاة كُسيرَات، فجلسَ فنثرهَا فجعَل يأكل، فقال : ما أغفل الناس عمّا أنا فيه من النعيم، مال أحد يَموت ولا أحَد اهتم به. قال بقية : فتغيّر وَجهي، فقال لي : ألك عيَال ؟ قال: [قلت] نَعَم، فقال : وَلعَل رَوعة صَاحب عيَال أفضل ممّا أنا فيه.

ثم قال فقلت له : يا أبا إسحاق عظني بشيء، فقال : يا بقية كن ذنباً ولا تكن رأساً، فإن الذنب ينجُو ويهلك الرجل.

قال : ونا أحْمَد بن مَروان، نا جَعْفر بن مُحَمَّد، نا إسحاق بن رَاهوَيه، نا بقية بن الوَليْد، قال : دَخلت على إبرَاهيْم بن أدْهَم وَهوَ يَبكي في مَسجد بَيروت، وَوجهه إلى الحائط ويضرب بيدَيه جميعاً على رأسه فقلت له : ما يبكيك ؟ فقال : ذكرتُ : ﴿**يَوماً تتقلب فيه القلُوبُ والأبصَارُ**﴾(١).

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحَّامي، أنا أبو يَعْلَى إسحاق بن عبدالرَّحْمٰن الصَّابُوني، أنا الحاكم أبو عبدالله، حَدَّثني جَعْفر بن مُحَمَّد بن نصير الخُلْدي، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نَصر المنصُوري، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشار قال : سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول هذا، ويتمثل بهذا البيت إذا خلا في جَوف الليْل بصَوت حزين مُوجع القلب :

وفـــتى أخـــو ضـــنى وكـــبير أخـــو عـــلل
فـــمتى يـــنقضي الرّدى وَمـــتى ويـحك العَـمَل

---

(١) سورة النور، الآية : ٣٧.

ثم قال : يا نفس إيّاك والغرّة بالله، وقد قال الصّادق عز وَجل : ﴿ **فلا تغرّنكم الحياة الدنيا، ولا يغرّنكم بالله الغرور** ﴾[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد السِّنْجي، أنا علي بن أحْمَد المؤذن، نـا أبـو زكـريَا بـن أبـي إسحاق المزكي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داوُد بن سُليمان، حَدَّثني إبرَاهيْم بن عبد الواحد العَبسي، قال : سمعت وَرَيْزَة بن مُحَمَّد، نا مُسَيّب بن واضح، قال : سمعت أبا عُتْبة الخواص يَقُول : سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم قال لرجل : ما آن لك أن تتوب ؟ قال : حتى يشاء الله عزّ وَجل، فقال له إبرَاهيْم، وأين حزن الممنوع ؟

أَخْبَرَنَا أبو السّعَادَات أحْمَد بن أحْمَد المتوكلي، أنا وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة السّلمي، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، قالا : أنا الصّيرفي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بـن أحْمَد الصّفار، نا ابن أبي الدنيَا، حَدَّثني مُحَمَّد بن أبي رَجَاء القرشي. قال : قال إبرَاهيْم بن أدْهَم : إنك إذا أدمنت النظر في مرآة التوبة بَان لك قبيحُ شَين المَعصية.

قال : وحَدَّثني ابن أبي الدنـيا، حَـدَّثني مُـحَمَّد بـن إدريس، نـا عـمران بـن مُـوسَى بـن يـزيد الطَرَسُوسي، حَدَّثني أبو عبدالله المَلَطي، قال : كان عامة دعاء إبرَاهيْم بن أدْهَم : اللّهمّ انقلني من ذلّ مَعصيَتك إلى عزّ طاعتك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، قال : سمعت أبا عبدالرَّحْمٰن السّلمي يَقُول: سمعت أحْمَد بن علي بن الحَسَن المقرىء يَقُول : سمعت مُحَمَّد بن غالب ـ تمتام ـ يَقُول : كتب إبرَاهيْم بن أدْهَم إلى سُفيان الثوري : من عَرفَ ما يَطلب هَان عليه ما يبذلُ، ومن أطلق بَصره طال أسفه، ومن أطلق أمله سَاء عَمله، ومن أطلق لسَانه قتل نفسَه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحسيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أحْمَد بن مَروان، نا إبرَاهيْم، نا ابن خُبَيق، نا حُذيفة المرعشي، قال : سمعت إبرَاهيم بن أدْهَم يَقُول : خلّوا لَهُم دنياهُم فخلوا بَينكم وَبَين آخرتكم، وخلّوا لهم شهوَاتهم يُحبّوكم.

قال : وأنا أحْمَد بن مَروان، نا مُحَمَّد بن عبد العزيز، نا ابن خُبَيق، نا شعَيب بن حَرب، قال : جاء رَجُل إلى إبرَاهيم بن أدْهَم فقال له : أنت إبرَاهيْم بن أدْهَم ؟ فقال : نعم، قال : من أين مَعيشتك قال إبرَاهيْم :

نرقع دُنـيانا بـتمزيق ديـننا فلَا دينُنا يَبقى وَلا مَا نُرقِّعُ

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهِرُ بن طَاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نَصر بن قَتَادة، أنا أبو عمرو بن نُجَيد

---

(١) سورة لقمان، الآية : ٣٣.

السّلمي، أنا أبو عبدالله البُوشنجي، نا أبو صالح الفرّاء، نا شُعَيب بن حَرب، قال : دَخَل إبرَاهيْم ابن أدْهَم على بعض هؤلاء الولاة فقال له : من أين مَعيشتك ؟ قال إبرَاهيْم :

نُرَقِّعُ دُنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يَبقَى وَلا مَا نُرَقِّعُ

قال : فقال الوَالي : أخرجوه فقد استقتل.

أَخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد الجرجَاني ـ بفيد ـ وأبو نَصر الحُسَيْن بن رَجَاء ابن مُحَمَّد بن سليْم ـ ببغداذ ـ قالا : أنا عبد الوَهّاب بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدالله، أنا مُحَمَّد بن دَاوُد بن سُليمان، وإبرَاهيْم ـ يعني ابن أحْمَد الأبزاري ـ قالا : نا مُسَدّد بن قَطَن، نا مُحَمَّد بن علي، نا مُحَمَّد بن علي بن حَمزة ـ مَرْوَزي ـ نا العَباس بن الوَليد، قال : بلغني أن إبرَاهيْم بن أدْهَم دَخل على أبي جَعْفر فقال : ما عملك ؟ قال :

نُرقِّع دُنيَانا بتمزيقِ دينِنا فلَا ديْنُنا يَبْقَى وَلَا مَا نُرَقِّعُ

فقال : اخرج عني، فخرجَ وَهوَ يَقُول :

اتخذ الله صَاحِبا وَدَع النَّاسَ جَانبًا

أَخْبَرَنَا أبو بكر البُرُوجَردي، أنا أبو سَعْد بن أبي صادق، أنا أبو عبدالله بن بَاكُويَه، نا أبو القاسم بن ثابت، نا إبرَاهيْم بن أبي نَعيم، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نَصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشار الخُراساني قال : كثيراً ماكنت أسمَع إبرَاهيْمَ بن أدْهَم يَقُول :

لمـا تُـوعِد الدنـيَا بـه شُرُورهَا يكون بكاء الطفل سَاعة يُوضعُ
وإلّا فمـا يـبكيه مـنهَا وإنـها لأروح ممّا كـان فـيه وأوسـعُ
إذا أبْـصَر الدنـيَا اسْتهل كـأنما يرَى ما سيَلقى من أذاهَا وَيَسمعُ

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحْمَد بن مَروان، نا مُحَمَّد بن عَمرو النَصري، نا عبدالله بن هَارُون البزاز، حَدَّثني أبو عبدالله القلانسي رفيق إبرَاهيْم بن أدْهَم قال : سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يتمثل بأبيَات من الشعر :

رَأيت الذنوب تميت القلُوب وَيـتبعهَا الذل ادمَـانُهَا
وَترك الذنُـوب حَيَاة القـلوب والخَـيرُ للـنفس عـصيَانُها
وَمَا أهـلك الديـن إلّا المـلوك وَأحـبَار سُـوء وَرهـبَانُهَا
وبـاعوا النفوسَ فـلم يَرْبَحوا وَلم تـغلُ بـالبيع أثـمَانُهَا
لقـد وقـع القـومُ فـي جيفةٍ يـبَيَن للـعَاقل أنـتانُهَا

كذا قال والصواب : تبين لذي العَقْل أبيانها.

أَخْبَرَنَا أبو السّعَادَات المتوكلي، قال : أنا وأبو مُحَمَّد السّلمي، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق، ـ إملاء ـ نا أبو مُحَمَّد جَعْفر بن مُحَمَّد بن نُصير الخُلْدي ح.

وأخبرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد الخَواص، حَدَّثني إبرَاهيْم بن مَنصُور المَنصُوري ـ زاد ابن رزق : مَولى مَنصُور بن المهتدي ـ

حَدَّثني إبرَاهيْم بن بَشار الصّوفي ـ زاد ابن رزق : الخُرَاسَاني ـ خادم إبرَاهيْم بن أدْهَم ثم اتفقا قال: وقف رَجُل مرة ـ وفي حديث أبي عبدالله الحافظ : كوفي ـ وقالا على إبرَاهيْم بن أدْهَم فقال : يا أبا إسحاق لم حُجبت القلوب عن الله عزّ وَجَل ؟ قال : لأنها أحبت ما أبغض الله، أحبّت الدنيا وَمَالت إلى دَار الغرور واللّهو واللعب، وتركت العَمَل لدَارٍ فيهَا حَيَاة الأبد، في نعيمٍ لا يزول ولا ينفد، خالد مُخلّد في ملك سَرْمد لا نفاد له ولا انقطاع.

أخْبرَنَا أبو المُظفّر القُشَيْري، أنا أبي، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن ح.

وأخْبرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السّلمي، قال : سمعت مَنصُور بن عبدالله يَقُول : سمعت مُحَمَّد بن حَامد يَقُول : سمعت أحْمَد بن حضرويه يَقُول عن إبرَاهيْم بن أدْهَم لمن سأل ـ وفي رواية أبي المُظفّر قال إبرَاهيْم بن ادهم[1] : لرجُل في الطواف : ـ اعلم أنك لا تنال دَرجة الصَّالحين حتى تجوز ست عقبات : أوله : تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة، والثاني : تغلق باب العزّ وتفتح باب الذلّ. والثالث : تغلق باب الرَّاحة وتفتح باب الجهد، والرابع تغلق باب النَوم وتفتح باب السَهر، والخامس : تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر، والسادس: تغلق باب الأمل وتفتح باب الاستعداد للموت. انتهت حكاية ابن حَضرَوَيه.

وقال القُشَيْري[2] : وكان إبرَاهيْم بن أدْهَم يحفظ كرماً فمرّ به جندي فقال : أعطنا من هذا العنَب، فقال : ما أمر به صَاحبُه، فأخذ يضرِبه بسوطه، فطأطأ رأسه، وقال : اضرب رَأساً طال ما عَصَى الله تعالى، فأعجز الرَّجل وَمَضى.

وقال سَهْل بن إبرَاهيْم : صَحبت إبرَاهيْم بن أدْهَم فمرضت، فأنفق عليّ نفقته فاشتهيت شهوة فباع حمَاره وأنفق عليّ [ثمنه] فلما تماثلت قلت : يا إبرَاهيْم، أين الحِمار ؟ فقال : بعناه، فقلت : على ماذا أركب فقال : يا أخي على عنقي فحملني ثلاثة منازل.

أخْبرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو عثمان الصَّابُوني، أنا الحاكم أبو مَنصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله الهَرَوي، نا أبو مُحَمَّد جَعْفر بن مُحَمَّد بن نصَير الخُلْدي ـ ببغداد ـ نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن نصَير ـ وصَوابه : نَصر ـ المنصُوري، نا إبرَاهيْم بن بشار الخُرَاساني خادم إبرَاهيْم بن أدْهَم قال : سُئل إبرَاهيْم بن أدْهَم : بِمَ يَتم الورع ؟ فقال : بتسوية كلّ الخَلْق في قلبك، والاشتغال عن عيوبهم بذنبك وعليك باللفظ الجميل، في قلب ذليل لرَبّ جَميل، فكّر في ذنبك، وَتبْ إلى رَبك، يثبت الورع في قلبك، واقطع الطمع إلّا من رَبك.

---

(١) الرسالة القشيرية: ٣٩٢.

(٢) الرسالة القشيرية: ٣٩٢.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد فذكر نحوها.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا جعْفر، نا إبرَاهيْم ابن نَصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشار، قال: سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول: ليس من أعلام الحبّ أن تحبّ ما يَبغضه حبيبك، ذمّ مَولَانا الدُّنيَا فمدَحناها، وأبغضها فأحببناها، وزهد فيها فآثرناها ورَغبنا فيها وفي طلبهَا، وَوَعدَكم خَرَابَ الدُّنيَا فحصنتمُوهَا، ونَهاكم عن طلبها فطلبتموها وأنذركم الكنوز فكنزتموها، دعتكم إلى هذه الغرارة دَواعيهَا، فأجبتَم مُسرعين مناديهَا، خَدَعتكم بغُرُورهَا ومنتكم، فأقررتم خاضعين لأمَانيهَا لتمرغون في زهراتها، وتتنعمُون في لذاتها، وتتقلبون في شهوَاتها، وتكونون بتبعَاتها تنبشون بمخالب الحرص عن خزائنها، وتحفرُون بمعَاول الطمعَ في مَعَادنهَا، وَتبنون بالغفلة في أماكنها، وتحصنون بالجَهل في مسَاكنها.

قال: وسمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول: قد رَضينا من أعمالنا بالمعاني ومن طلب التوبة بالتواني، ومن العيش الباقي بالعيش الفاني.

قال: وسمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول: ما لنا نشكو فقرنا إلى مثلنا، ولا نطلب كشفه من رَبنا، ثكلته أمّه عبد أحبّ الدنيا، ونسيَ ما في خزائن مولاه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسْمَاعيل، نا أحمد بن مروان المالكي الدِّيْنَوَري، نا أحْمَد بن مُحَمَّد الواسطي، نا أبي عن جدي قال: قرأت إبرَاهيْم بن أدْهَم: لا تجعل بينك وبين الله عزّ وجل منعماً عليك، إذا سألت فسَل الله أن ينعمَ عليك ولا تسأل المخلوقين وعد النِعم منهم مَغرماً.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، نا أبو بكر مُحَمَّد بن جَعْفر الأدمي القارىء ـ ببغداد ـ نا أبو العيناء مُحَمَّد بن القاسم النحَوي، نا ابن خُبَيق، نا شعَيب بن حَرب، عن إبرَاهيْم بن أدْهَم فيما أحسب قال: لا تجعَل بينك وبين الله عليك مُنعماً، وأعدد نعمَةً عليك من غيره مغرماً. قال: فقال لنا يُوسُف بن أسْبَاط: هذا كلام حسن فاحفظوه.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد البُرُوَجردي، أنا أبو سَعْد علي بن عبدالله بن أبي صَادق، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن بَاكُوَيه، نا علي بن أحْمَد المَرَندي ـ بنهر الملك بالبَصرة، حَدَّثني إبرَاهيْم بن أبي نُعيْم، نا إبرَاهيْم بن نَصر المنصُوري، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشار الخُراساني، حَدَّثني إبرَاهيْم بن أدْهَم قال: مَررت في بعض جبال الشام فإذا بحَجَر مكتوب عليه نقش بَيّن بالعربية:

كلّ حيّ فإن بقي ... فمن العُمر يَستقي
فاعمَل اليَوم واجتهد ... واحذر الموت يا شقي

[قال:] فَبينا أنا واقف أبكي وأقرأ، إذ أتى رجل أشعَث أغبر عليه مَدرَعة من شَعر، فسَلَّم عليّ،

فرَدَتْ عليه السلام فرأى بكائي فقال : ما يُبكيك ؟ فقلت : قرأت هذين البَيتين فأبكياني، فقال : وأنت لا تبكي ولا تتعظ حتى توعظ فقال : سر معي حتى أقرئك غيره فمضيت معه غير بَعيد، فإذا أنا بصَخرة عظيمَة شَبيهة بالمحرَاب فقال : اقرأ وابكِ ولا تقصّر، ثم قام يُصَلّي وَتَركني، وإذا في أعلاه نقش بيّن عَربي :

لا تبتغي جَاهاً وجَاهُك سَاقط عند المليك وكن لجَاهك مُصْلحا

وفي الجانب الأيمن مَكتوب :

من لم يَثق بالقضاء والقدر لاقى هُموماً كثيرة الضرر

[وفي الجانب الأيسر منه نقش عربي].

ما أزين التقى ومَا أقبح الخنا

وكلٌ مَأخوذ بمَا جَنَىٰ وعند الله الجزا

وفي أسفل الحجَرات فوق الأرض مَكتوب :

إنما الفوز والغنى في تقى الله والعَمَل

فلما قرأته التفتّ إلى صاحبي فلم أره، فلا أدري مَضى أو حجب عني ؟

أخْبَرَنَا أبو القاسم العَلوي، أنا أبو الحَسَن المقرىء، أنا أبو مُحَمَّد المصري، نا أحْمَد بن مَروَان الدِّينوري، نا أحْمَد بن عبّاد التميمي، نا ابن خُبيق، عن خلف بن تميم قال : سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم ينشد :

أرى أناساً بأدْنى الدِّين قد قنعوا ولا أرَاهُم رَضوا في العَيش بالدّونِ

فاسْتَغن بالله عن دُنيا الملوك كما استغنى الملوك بدُنياهم عن الدينِ

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن، قال : سمعت أحْمَد بن علي بن الحَسَن المقرىء يَقُول : سمعت مُحَمَّد بن غالب ـ تمتام ـ يَقُول : كتب إبرَاهيْم بن أدْهَم إلى سُفيان الثوري : من عَرف ما يَطلُب هان عليه ما يبذل، ومن أطلق بَصَره طال أسفه، ومن أطلق أمله سَاء عَمله، ومن أطلق لسانه قتل نفسه.

أخْبَرَنَا أبو الوفاء أحْمَد بن إبرَاهيْم بن عبد الواحد الصَّالحاني ـ ببغداد ـ أخبرتنا عائشة بنت الحَسَن بن إبرَاهيْم الوركانية : قالت : حَدَّثنا أبو الحَسَن عبد الواحد بن مُحَمَّد بن شاه ـ إملاء ـ نا أبو الفرج عبد الواحد بن بكر، أنا إبرَاهيْم بن أبي نُعيم، نا إبرَاهيْم بن نصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بَشار الخُرَاسَاني، قال : كتب : عمرو بن المِنْهال المقدسي إلى إبرَاهيْم بن أدْهَم ـ وهوَ بالرّملة ـ أن عظني بمَوعظَة أحفظهَا عنك قال : فكتب إليه : أمّا بعد فإن الحزن على الدنيَا طويل، والمَوت من الإنسان قريب، وللنقص في كل وَقت نَصيب، وللبلاء في جسمه دَبيب، فبَادر بالعمل قبل أن ينادى بالرَحيْل، واجتهد بالعمل في دار الممر قبل أن ترتحل إلى دار المقر.

أخْبَرَنَا بها عالية أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني جَعْفر بن مُحَمَّد بن نُصَير، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نَصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشّار خادم إبرَاهيْم بن أدْهَم قال : كتب عمرو بن المِنْهال المقدسي إلى إبرَاهيْم بن أدْهَم، فذكر نَحوَها.

أخْبَرَنَا أبو المعالي عبدالله بن مُحَمَّد الحُلْواني أنا أبو بكر بن خلف ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي.

قالا : أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد، نا إبرَاهيْم بن نَصر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشار، قال: سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : أثقل الأعمال في الميزان أثقلها على الأبدَان، ومن وفى العملَ وفى له الأجر، ومن لم يَعمل رَحَل من الدنيَا إلى الآخرة بلا قليل ولا كثير.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الجُرْجَاني ـ بفيد ـ أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدالله، أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن زيَاد، نا عباس الدُوري، نا أبو بكر بن أبي الأسْود، أنا إبرَاهيْم بن عيسى، أخبرَني بقية بن الوليْد، قال : قال رَجُل لإبراهيم بن أدْهَم : كيف أصبَحت ؟ قال : بخير ما لم يتحمل مؤونتي غَيري.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله بن الحافظ، أخبرني جَعْفر بن مُحَمَّد، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نَصْر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشار، قال[1] : كنت يوماً من الأيّام ماراً مع إبرَاهيْم بن أدْهَم في صَحْراء إذ أتينا على قبر مسنّم فترحم عليه فقلت : قبر من هذا ؟ فقال : هذا قبر حميد بن جابر أمير هذه المدن كلها، كان غرقاً في بحَار الدنيَا ثم أخرَجه الله منها واستنقذه بعد.

[ولقد] بَلَغني أنه سُر ذات يوم بشيء من مَلاهي ملكه وَدنيَاه وغرُوره وفتنته قال : ثم نام في مَجلسه ذلك مع من خصه من أهله قال : فرأى رَجُلاً واقفاً على رَأسه، بيده كتاب فناوَله ففتحه فإذا فيه كتاب بالذهَب مكتوب : لا تؤثرنّ فانياً على بَاق، ولا تغترّن بمُلكك وقدرتك وسلطانك وعبيدك وخدَمك ولذَاتك وشهوَاتك، فإن الذي أنت فيه جَسيمٌ لولا أنه غريم، وهو ملك لولا أن بعده هلك، وهو فرح وسرُور لو لا أنه لهو وسرُور وهو يوم لو كان يُوثق له بعد، فسارعوا إلى أمر الله، فإن الله قال : ﴿وسارعُوا إلى مَغفرة من رَبّكم وَجنّة عرضُها السّموَات والأرض أُعدّت للمتقين﴾[2] قال : فانتبه فزعاً وقال : هذا تنبيه مِن الله ومَوعظة. فخرج من ملكه وقصدَ هذا الجبَل فتعبّد فيه حتى تابَ رحمه الله.

قال : وسمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم رحمه الله يَقُول : إخوتي، عليكم بالمبَادرة والجدّ والاجتهاد وسارعوا وسابقوا فإن نَعلاً فقدت أختها سَريعة اللحاق بها.

قال : وسمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول : اذكر ما أنت صائر إليه حقّ ذكره وتفكّره فيما مَضى من

---

(١) جل ما تقدم عن المترجم تجده في الحلية : ٨ / ١٢ إلى ٣٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية : ١٣٣.

عمرك، هل تثق به وترجُو به النجاة من عذاب ربّك، فإنك إذا كنت كذلك شغلت قلبك بالاهتمام بطَريق النجاة على طريق الآمنين اللاهين المطمئنين الذين اتّبعُوا أنفسهم هَوَاهَا، فوقفهم على طريق هلكاتهم، لا جرم سَوف يعلمون وسَوف يناقشون وسوف يندَمُون ﴿**وسَيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبُون**﴾.

أنْبأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو عثمان إسْمَاعيل بن عبدالرَّحْمٰن - إملاء - أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبرَاهيْم العَدل، أنا أبو بكر حاتم بن مُحَمَّد بن حاتم المَرْوَزي - بها - قال: سمعت العباس بن مُحَمَّد المَرْوَزي يَقُول: ذكر عن إبرَاهيْم أنه قال: كل سُلطان لا يكون عادلاً فهو واللص بمنزلة واحدة، وكل عالم لا يكون وَرعاً فهو والذئب بمنزلة واحدة، وكل من خَدم سَوى الله فهو والكلب بمنزلة واحدة.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن منصُور، وعلي بن المُسَلَّم الفقيهان، قالا: أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحَديد، نا جَدي أبو بكر، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد الخرائطي، نا يُوسُف بن عمران الدقي، نا عبدالله بن خُبَيق، نا عبدالله بن ضُرَيس قال: قال إبرَاهيْم بن أدْهَم: كنا إذا سَمعنا الشاب يتحدث في المحاسن أيسنا من خَيره.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد بن نُصير، نا إبرَاهيْم بن نَصر.

حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشار، قال: سمعت إبرَاهيْم بن أدْهَم يَقُول: الهوَى يُردي وخوف الله يشفي. واعلم إنما يزيل عن قلبك هوَاك إذا خفت ممن تعْلم أنه يرَاك.

قال: ونا أبو سَعْد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، أنا أحْمَد بن أبي عمران الحَذَثي بمكة.

أخبرني عبد السلام بن مُحَمَّد البَغدَاذي، نا أحْمَد بن يُوسُف، نا عبدالله بن خُبَيق، قال: سمعت شعَيْب بن حَارث يَقُول: ذكر عن إبرَاهيْم بن أدْهَم قال: لا تجعَل فيما بَينك وبين الله عَليْك منعماً واعدُد النعمة عليك من غير الله مَغرماً.

قال: وأنا أبو الحَسَن علي بن أبي علي السَقّاء، حَدَّثني والدي أبو علي، نا أبو الفَضل أحْمَد بن عبدالله بن نَصر، نا أبو هشام - وصَوابه أبو هشام وَرَيْزَة بن مُحَمَّد الغسَاني - نا مُحَمَّد بن دَاود بن صُبَيح، عن علي بن بَكار، قال: شكا رجل إلى إبرَاهيْم بن أدْهَم كثرة عياله فقال: يا أخي انظر كل من في منزلك ليس رزقه على الله فحوله إلى مَنزلي.

أنْبأنا أبو الفرج غَيث بن علي الخطيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو مُحَمَّد الحَسَن بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن رامين الأستراباذي، أنا عبدالله بن مُحَمَّد الحميدي الشيرازي، نا القاضي أحْمَد بن مَحمُود بن خُرَّزاد الأهوازي، حَدَّثني علي بن مُحَمَّد النضري، حَدَّثني أحْمَد بن مُحَمَّد الحَلبي، قال: سمعت سرِيَا السّقطي يَقُول: سمعت بِشْراً - يعني ابن الحارث - يَقُول: قال

إبرَاهيْم بن أدْهَم : وقفت على رَاهبٌ في جَبَل لبنان فنادَيته فأشرف عليّ فقلت له : عظني فأنشأ يَقُول :

خذ عن الناس جَانباً كـي يَـعدوك رَاهـبا
إن دَهـراً أظـلّني قـد أرَانـي العَـجَائبَا
قـلِّب النـاس كـيف شئت تجدهم عقاربا

قال بشر: فقلت لإبراهيم : هذه موعظة الراهب، فعظني أنت فأنشأ يَقُول :

توحّش من الإخوان لا تبغ مُؤنساً ولا تـبغ أخـاً ولا تـبغ صَـاحِبَا
وَكـن سَـامري الفعل من نَسل آدم وكـن أوحَـدياً مَـا قـدرت مـجَانبا
فـقد فَسـد الأخوَان والحب والإخا فـلست ترى إلّا مـذوقاً وكـاذبا
فـقلت : وَلولا أن يـقال : مُـدهده وتنكر حَالاتي لقد صرت رَاهبا(١)

قال سري : فقلت لبشر : هذه موعظة إبرَاهيْم لك، فعظني أنت فقال : عليك بلزوم بيتك. فقلت : بلغني عن الحَسَن أنه قال : لولا الليْل ومُلَاقاة الأخوان ما كنت أبالي متى مُت فأنشَأ يَقُول :

يـا مـن يسـرّ بـرؤية الإخـوان مـهلاً أمـنت مكـائد الشـيطَانِ
خلت القـلوب مـن المـعَاد وَذكـره وتشاغلُوا بـالحرص فـي الخسـرانِ
صارت مَجَالس مَن ترى وَحـديثهم فـي هـتك مَستور وَخـلف قـرانِ

قال الحَلبي : فقلت لسَري : هذه موعظة بشر لك فعظني أنت فقال : عليك بالإجمال فقلت : إني لأحبّ ذلك فأنشأ يَقُول :

يـا مـن يُـريد بـزعمه إجمالا إن كـان حـقاً فـاستعد خـصَالا
ترك المجالس والتذاكر يا أخي واجْعَل خروجك للصَلاة خيالا
بـل كـن بـهَا حـيّاً كـأنّك مـيّتٌ لا يرتجي مـنه القَـريب وصَـالا

قال علي بن مُحَمَّد : قلت للحلبي : هذه موعظة سري لك فعظني، فقال لي : يا أخي أحبّ الأعمال إلى الله تبارك وتعالى ما أصدَر إليه من قلب زاهد في الدنيَا؛ فازهَد في الدنيَا يُحبّك الله، ثم أنشأ وهو يَقُول :

أنت فـي دَار شـتات فـتأهب لشـتاتك
واجْـعَل الدنـيَا كـيَوم صُمته عن شـهوَاتك
واجعَل الفـطر إذا مَـا صُـمته يَـومَ مـمَاتك

قال ابن خَرّزاذ فقلت لعلي : هذه موعظة الحَلبي لك فعظني، فقال لي : احفظْ وقتك واسخُ

(١) البداية والنهاية : ١٠ / ١٥٢.

بنفسك لله تعالى، وانزع قيمة الأشياء عن قلبك يَصفو بذلك سرّك وَيزكو بذلك ذكرك، ثم أنشدني :

حــيَاتك أنــفاس تـعدُّ فكـلما مضَى نَفَس منهَا انتقصت به جَزءا
فيصبح فـي نـفس وَيـمشي بـمثله ومـالك مـعقول تـحس بـه رزءا
يُميتك ما يـحييك فـي كـلّ سَاعةٍ ويحدوك حادٍ مَـا يُـريد بـه الهـزءا

قال أبو مُحَمَّد قلت لأحمد : هذه موعظة علي لك فعظني فقال له : يا أخي عليك بلزُوم الطّاعة وإيّاك أن تنزح من باب القناعة، وأصْلح مثواك ولا تؤثر هوَاك، ولا تبع آخرتك بدُنياك، واشتغل بمَا يعنيك بترك ما لا يعنيك ثم أنشدَني :

نَدمتُ على ما كـان مـني نَـدامَـةً ومن يتبع ما تشتهي النفسُ يَـندمُ
فخافوا لكيَما تأمنُوا بَـعد مـوتكم سَـيلقون رَبـاً عـادلاً ليس يـظلمُ
فــليس بـمغرور لدنـيَاه زَاجـرٌ سَيندم إن زلّت بـه النـعلُ فـاعلم

قال القاضي أبو مُحَمَّد بن رَامين قلت لأبي مُحَمَّد : هذه موعظة أحْمَد لك فعظني أنت فقال : اعلم رَحمك الله أن الله جَل ثناؤه يُنزل العَبيد حيث نزلت قلُوبهم بهُمُومهَا، فانظر أين أنزلت قلبك، فاعلم أنه تقرب القلوب على حَسَب ما قرب إليهَا، فانظر من القَريب من قلبك وأنشدني :

قلوبُ رجَالٍ في الحجَاب نزولُ وأروَاحــهم فـيما هُـناك حُـلولُ
بروح نعيم الإنس في عـزّ قـربه بــأفراد تـوحيد المـليك تـحول
لهم بفناء القريب من محض بره عــوائـد بــذل خَـطهن جَـليل

قال أبو بكر الخطيب : فقلت للقاضي أبي مُحَمَّد بن رَامين : هذه موعظة الحُمَيدي لك فعظني فقال: اتق الله وثق به ولا تتهمه فإن اختيارَه لك خير من اختيارك لنفسك وأنشدني :

اتــخذ الله صَـاحبَا وَذر النــاسَ جَـانبا
جـرّب النـاس كـيف شئت تَجدهم عقَارِبَا

قال أبو الفرَج غيث الصُوري، قلت للشيخ أبي بكر : هذه موعظة القاضي أبي مُحَمَّد لك، فعظني أنت. فقال : احذر نفسك التي هي أعدى أعدَائك أن تتابعهَا على هَواهَـا، فـذاك أعـضَل دائك، واستشعر الخَوف من الله بخلافهَا، وكرر على قلبك ذكر نعوتها وأوْصَافهَا، فـإنها الأمّارة بـالسوء والفَحشاء، والمُوردة من أطاعها مَوَارد العَطب والبلاء. واعمد في جَميع أمُورك إلى تحرّي الصّدق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سَبيل الله. وقد ضمن الله تعالى لمن خالف هَوَاه أن يَجعَل دَار الخلد قرارَه ومأوَاهُ. وأنشدَني لنفسه :

إن كنتَ تبغي الرَشاد محضاً فــي أمــر دُنـياك وَالمَـعَادِ
فخالف النـفسَ فـي هـوَاهَـا إن الهـوى جَـامعُ الفسَـادِ

أنبَأنا أبو القاسم الحسَيني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، نا عبد الوَهّاب الميدَاني، أنا أبـو العـباس

البَرْدَعي، نا عُبَيْد الله بن الحُسَيْن الأزْدي، نا أبو حَفص النَسَائي.

حَدَّثني مُحَمَّد بن الحُسَيْن، عن أبي إسحاق الأنطاكي، حَدَّثني أبو عبدالله الجَوْزَجَاني رَفيق إبرَاهيْم بن أدْهَم قال : غزا إبرَاهيْم بن أدْهَم في البَحر مَع أصحَابه، فقدم أصحَابنا فأخبرُوني عن إبرَاهيْم بن أدْهَم، عن الليْلة التي مَات فيهَا، اختلف خمساً أو ستاً وعشرين مَرة إلى الخلاء، كل ذلك يجدد الوُضوء للصّلاة، فلما حَسَّ[1] بالموت قال : أوْتروا لي قوسي، وَقبض على قوسه، فقبض الله روحَه، والقوسُ في يده، قال : فدفنّاه في بَعض الجزائر في بلاد الرُّوم.

كذا قال وأنا عبد الوَهّاب الميدَاني قال : قرأت على ظهر الجزء الثاني من زهد إبرَاهيْم بن أدْهَم لأبي العَباس البَرْدَعي قال مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري : مات إبرَاهيْم بن أدْهَم سنة إحدَى وستين ومَائة وَدفن بسوقين حصن ببلاد الروم، كذا قال في وفاته؛ والَمحفوظ أنه مات سنة اثنتين وستين ومائة.

كتب إليّ أبو زَكريَا يحيى بن عبد الوَهّاب بن مَنْدَه، وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني وأبو مسعُود عبد الجليل بن مُحَمَّد عنه، أنا عمّي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله، قال : قال لنا أبو سَعيْد بن يُونس : إبرَاهيْم بن أدْهَم العِجْلي كوفي قدم مصر زائراً لرشدين بن سَعْد، حَفظ مات سنة اثنتين وستين ومائة، وقيل سنة ثلاث.

أخْبَرَنَا أبو غالب مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الجُرْجَاني، أنا عبد الوَهّاب بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبدالله، قال : وقال أبو داود سُليمان بن الأشعث : سمعت أبا توبة الرَّبيع بن نافع يَقُول : مات إبرَاهيْم بن أدْهَم سنة اثنتين وستين ودفن على ساحل البحر.

أخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عُقيل، أنا أبو الحَسَن الخِلَعي، أنا أبو مُحَمَّد بن النحاس، أنا أبو سَعيد بن الأعرابي، نا مُحَمَّد بن علي بن يَزيد الصَائغ قال : سمعت الشافعي يَقُول : سمعت السري بن جمكان يَقُول وكان سفيان مُعجباً به :

أجَاعتهم الدنيا فجاعوا وَلم يزلْ ... كذلك ذو التقوى عن العَيْش ملجمَا
أخو طيّ دَاود منهم وَمسعَر ... ومنهم وَهيب والعرَيب بن أدْهَما
وَفي ابن سَعد قدوة البر والنهى ... وفي وَارث الفاروق صدقاً مُقدَّما
وحسبك منهم بالفُضَيل مع ابنه ... وَيُوسُف إن لم يَأْلُ أن يتسَلَّما
أولئك أصحَابي وَأهْل مَودّتي ... فَصَلّى عليْهم ذو الجَلال وَسَلّما
فما ضرّ ذا التقوى نصال أسنة ... وَمَا زال ذو التقوى أعزّ وَأكرَمَا
وما زالت التقوى تريك على الفتىٰ ... إذا مَحَّض التقوى من العزّ مَيسَما

---

(١) في المختصر : «شعر».

ذكر مَنْ اسم أبيْه إسْمَاعيْل ممّن اسمه إبرَاهيْم

٥٦٧ - إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عبد المؤمن ابن إسْمَاعيل بن مشكان بن خُرَّزاد البيرُوتي

حَدَّث عن أبيه.

روى عنه أبو الحَسَن بن جُمَيع الصّيدَاوي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طَلّاب، أنا أبو الحُسَيْن بن جُمَيع - بصَيدا - نا إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عبد المؤمن، نا أبي، نا أبي، نا عمرو بن هَاشم، نا سُليمان بن أبي كريمة، عن ابن جُريج، عن عَطَاء، عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**من أسلم على شيء فَهوَ له**». والله تعالى أعلَم [١٧٤١].

٥٦٨ - إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله ابن مُوسَى بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب أبو جَعْفر الحسيني المُوسَوي المكي القاضي الخطيب

قدمَ دمشق وَحَدَّث بها وبمَكة: عن أبي بكر عثمان بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن - صَاحب الكتاني - وأبي بكر الآجري، وأبي الحَسَن العُجَيفي، وأبي سَعيْد بن الأعرابي، ومُحَمَّد بن جبريل، وأبي قُتَيبة سَلم بن الفَضل الأدمي.

روى عنه علي الحِنّائي، وأبو على الأهوَازي - وسَمع منه بمكة - وَرَشأ بن نظيف - وسَمع منه بمصْر - ويحيى بن الحُسَيْن بن جَعْفر المَصِّيصي، وأبو القاسم عبد الجبَّار بن أحْمَد بن عمر الطَرَسُوسي المقرىء، وأبو أحْمَد عبدالله بن مُحَمَّد الهرَوي الطّيّبي، وعبد العزيز بن بُنْدار بن علي الشيرازي، وإبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الحنّائي.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الخَضِر بن الحُسَيْن بن عبدالله بن عبدان، أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن أبي العلاء، أنا علي بن مُحَمَّد الحِنّائي، أنا الشريف القاضي أبو جَعْفر إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن مُوسَى بن جَعْفر الحسيني الخطيبُ - إمام الحَرَمين، قدمَ عَلينا - أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن الآجُرّي - بمكة - نا الفضل بن العَباس الشَّكْلي، نا بَعض أصحَاب ذي النون، قال: قال عبد البَاري أخو ذي النون: يا أبا الفيض، لم صُيِّر الموقف بعَرفات والمَشْعر، وَلم يُصيَّر بالحَرَم؟ قال: لأن الكعبة بيت الله عزّ وجَلّ والحرم حجابه والمشعر بابه، فلما قصَده

الوافدُون أوقفهم بالباب الأوّل يتضرعون حتى لما أذن لهم بالدُخُول أوقفهم بالباب الثاني وهو المزدَلفة، فلمّا أن نظر إلى تضرّعهم أمر بتقريب قربانهم وَيقضون تَفَثَهم ويتطهَرُون من الذنوب التي كانت تحجبهم عنه، أمرهُم بالزيارة على طَهَارة.

قال عبد البَاري : فلِمَ كره لهُم الصّيَام أيام التشريق ؟ فقال : إن القومَ زُوّار الله، وَهُم في ضيافته، ولا ينبغي للضَيف أن يَصوم عند من أضافه إلّا بإذنه.

فقال : يا أبا الفيض، فما معنى التعلّق بأستار الكعبة ؟ فقال : مَثَلَه مَثَل رَجل بَينه وبين صَاحبه جناية فهوَ يتعلق به وَيستخذي له رَجاء أن يَهب له جُرمَه.

كتبَ إليّ أبو نَصر بن القُشَيْري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبدالله قال : جاءنا ـ نعي القاضي الشريف أبي جَعْفر الموسائي الحسيني قاضي الحَرَمين في شهر رَمَضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

روى عن......(١) ومُحَمَّد بن مصفّى وسُليمان بن سيف، وأبا مُصعَب، ويَعقوب بن حُمَيْد، وهارون بن سَعيْد، وعيسى بن حَمّاد، وحَرملة ابن يحيى، ومُحَمَّد بن رُمح، وهناد بن السّرّي، وأبا كُرَيب، ومُحَمَّد بن عبدالله بن أبي الشوارب، وعمرو ابن علي، وقُتَيبة بن سَعيد، ومُحَمَّد بن أبان، وإبرَاهيْم بن يُوسُف الماكياني، ويحيى بن يحيى، وإسحاق ابن حُجْر، والحُسَيْن بن حُرَيث، ومُحَمَّد بن أسْلَم الطُوْسي، ومُحَمَّد بن عمرو ـ زُنْيْجاً ـ ومُحَمَّد بن حُميد، وأحْمَد بن حَنبل.

روى عنه : أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن زُهَير، وأبو النضر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يُوسُف الفقيه الطُوْسيَان، وأبو جَعْفر مُحَمَّد بن صالح بن هَانيء، وأبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن عبدالله المقرىء.

أخبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبَرَني أبو النضر الفقيه، نا إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل العنبري، نا دُحَيم، قال : وأخبَرَني أبو النضر مُحَمَّد بن عبدالله بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن يحيى بن أبي عمر العدني، قالا : نا مَروَان بن مُعَاوية، عن أبي مالك الأشجَعي ـ سَعْد بن طارق ـ عن أبي حازم، عن أبي هُريرة أن رَسُول الله ﷺ قال :

«إن حَوضي أبعَد من أيْلة(٢) إلى عَدن(٣)، لهو أشدّ بَياضاً من الثلج وَأحلى من العَسَل، ولآنيته أكثر من عَدَد نجوم السَماء، وإني لأصدّ الناس عنه كما يَصدُّ الرَّجلُ إبلَ الرَّجل عن حَوضه» قالوا : يا رَسُول الله أتعرفنا ؟ قال : **«نعم لكم سيماءُ ليسَت لأحدٍ من الأُمَم تَرِدُون غُرّاً محجَّلين من أثر الوُضُوء»** [١٧٤٢](٤).

---

(١) كذا.

(٢) أيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام (معجم البلدان).

(٣) عدن : مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (معجم البلدان).

(٤) سنن ابن ماجة: ٤٣٠٢.

قرأت على أبي القاسم الشَّحَّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا النضر الفقيه يَقُول: كتبت مَسند إبرَاهيْم العنبري بخطي مائتين وبضعة عشر جُزءاً.

قال الحاكم: إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل العَنبَري ـ أبو إسحاق الطُوسي ـ محدث عصره بها، وأزهَدهم بعد مُحَمَّد بن أسلم، وأخصّهم بصحبة مُحَمَّد بن أسلم، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث ثم ذكر من سَمعَ منه.

٥٦٩ ـ إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل

سمع هشام بن عمّار، ومسرُور بن رَبيْعة التنوخي.

روى عنه أبو بكر عبدالله بن مُحَمَّد بن حُمَيد بن سنان البَالِسي.

كتب إليّ أبو الفَرج غيث بن علي الصّوري ـ ونقلته من خطّه ـ أنا أبو مَنصُور أحْمَد بن مُحَمَّد بن العَباس القاني ـ إمام المسجد الجامع بصُور ـ أنا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن عبد الملك اليماني ـ بالقدس ـ نا أبو بكر أحْمَد بن الليث المقرىء ـ ببيت المقدس ـ قال: قرأت على مُحَمَّد بن عيسى الطَرَسُوسي، نا أبو بكر بن عبدالله بن مُحَمَّد بن حُمَيد بن سنَان البَالِسي، نا إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل، نا هشام بن عمّار، نا عبدالرَّحْمٰن، نا الليث، عن مجَاهد وشهر بن حَوشب، عن أبي هريرة قال: أوْصَاني خليلي ﷺ بثلاث ونهَاني عن ثلاث، أوْصَاني أن لا أنامَ إلّا على وِتْرٍ، وأن أصُوم ثلاثة أيّامٍ من كلّ شهرٍ ـ يَعني البيض ـ وأن لا أدعَ ركعتي الضُحى؛ وَنهَاني: أن أنقر الصّلاة كنقر الدّيك، وأن ألتفتَ التفاتَ الثعلب، وأن أُقعي إقعاء القرد(١).

ذكر مَنْ اسم أبيه إسحاق ممّن اسْمُهُ إبرَاهيْم

٥٧٠ ـ إبرَاهيْم بن إسحاق بن أحْمَد
أبو إسحاق المقرىء

إمام مَسْجد القُرس بصُور.

سمع: أبا سَعيْد عثمان بن أحْمَد بن شبيك الدّينوري.

روى عنه: أبو عبدالله مُحَمَّد بن علي الصُّوري.

(١) الترغيب والترهيب: ٣٠٧/١.

٥٧١ ـ إبرَاهيْم بن إسحاق بن بشر بن مُوسَى
ابن صَالح بن شيخ بن عمَيرة بن حبَّان بن سُراقة بن يَزيد
ابن حِمْيري بن عُتْبة بن جَذيمة بن الصيدَاء بن عَمرو بن قُعين بن
الحَارث ابن ثعلبة بن دَودان بن أسد بن خُزَيمة بن مُدركة
ابن إليَاس بن مُضر بن نزار بن مَعَدّ بن عَدنان
أبو إسحاق الأسدي البغدَادي(١)

سكن دمشق وحدَّث بها عن جَده أبي علي بشر بن مُوسَى.

روى عنه : أبو الفتح عبد الواحد بن مُحَمَّد بن مَسرور البَلْخي.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبَيْس وأبو مَنصُور بن خَيرون، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب(٢) : إبرَاهيْم بن إسحاق بن بشر بن مُوسَى بن صالح بن شيخ بن عُمَيْرة، أبو إسحاق الأسدي، سكن دمشق. وَحَدَّث بها عن جَده بِشْر بن مُوسَى، روى عنه أبو الفتح بن مَسرُور البَلْخي.

٥٧٢ ـ إبرَاهيْم بن إسحاق بن أبي الدّرداء
أبو إسحاق الأنصَاري الصَرَفَنْدي

من أهل حمص، الصّرفندة : من السّاحل.

سمع بدمشق : أبا عُبَيْد الله مُعَاوية بن صالح الأشعري، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي الأشعَث، وعمر بن مضر العبسي، ويزيد بن مُحَمَّد بن عبد الصّمد، وأبا جَعْفر مُحَمَّد بن يعقوب بن حبيب، وأبا جَعْفر مُحَمَّد بن يعقوب بن هشام بن مَلاس، وأبا عبدالرَّحْمٰن خالد بن روح بن أبي حجر، وأبا [مُحَمَّد] شعيب بن عمرو الضُّبَعي، وأبا زُرعة الدمشقيين، والعبّاس بن الوَليد، وإسْمَاعيل بن خَضِر، وأبا بكر أحْمَد بن الحَسَن بن رَوزبه، وأبا جَعْفر حميدَان بن نصر بن حُصين البغدَادي، وأبا غانم حمَيد بن سَعيْد بن أبي دَعلج، وأبا جَعْفر مُحَمَّد بن عبدالله بن أبان الأنصَاري، وأبا عمرو أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن الدّينوري، وأبا مَعن مُحَمَّد بن روَاحة الأنصَاري، وبَكّار بن قُتَيبة، وأبا خالد عبد العزيز بن مُعَاوية بن عبد العزيز، وأبا الفضل الرَّبيع بن مُحَمَّد اللّاذقي، وأبا جَعْفر مُحَمَّد بن سُليمان بن دَاود المِنْقَري، وأبا عمرو يزيد بن أحْمَد النَصري، وأبا أمية الطَرَسُوسي.

وقدمَ دمشق عدة دَفعات مستفيداً من شُيُوخها.

---

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد : ٦ / ٤٢ ومختصر ابن منظور : ٤ / ٣٥.

(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ٤٢.

روى عنه: أبو الحُسَيْن بن جُمَيع، وعبدالله بن علي بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي العجائز، وشهاب ابن مُحَمَّد بن شهَاب الصُوري.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طلّاب، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن جُمَيع، نا إبرَاهيْم بن إسحاق ـ يعني ابن أبي الدّرداء ـ أبو إسحاق الأنصاري ـ من أهل الصّرَفَنْدة ـ قال: كتب إليّ جَعْفر بن عبد الواحد، قال: قال لنا سَعيْد بن سَلام، نا المُسَيّب ـ أبو زهَير ـ قال: سمعت أبا جَعْفر المنصُور يحَدث عن أبيه، عن جَده، عن ابن عباس، قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**العَباس عمي وَوَصيّي وَوارثي**»(١) [١٧٤٣].

ذكر أبو الفرج غيث بن علي ـ فيَما قرأته بخطه ـ أنه حَدَّث بصور في رَمضان سنة سَبع وعشرين وثلاثمائة.

٥٧٣ ـ إبرَاهيْم بن أيوب الحَوْرَاني الزاهدُ

روى عن: الوليد بن مُسْلم، وأبي سُليمان الدَارَاني، والهَيْثم بن عمرَان، ومُضاء بن عيسَى، وسُويَد بن عبد العزيز، وبَشر بن السَّري، وأبي روح الوزير بن صُبَيح، وإبرَاهيْم بن عبد الحَميد الحرشي، وضَمْرَة بن رَبيعة.

روى عنه: سَعدُ بن مُحَمَّد البَيرُوتي، وقاسم بن عثمان الجُوعيّ، وأحْمَد بن أبي الحوَاري، وعبدالله بن هلال الدَوْسي الرَّبعي، ومُحَمَّد بن إسحاق بن الحريص، وأحْمَد بن سُليمان بن زَبَّان الكِنْدي، وأحْمَد بن علي الأبّار، وأحْمَد بن أبي رَجَاء ـ نصر بن شاكر ـ وأحْمَد بن المُعَلى الأسدي، وأبو طاهر مُحَمَّد بن سُليمان بن أحْمَد بن ذكوَان، وأبو بكر أحْمَد بن سُليمان الزّنبقي العِرْقي، ويعقوب بن سُفيان الفارسي، وأبو مُحَمَّد عبد اللهبن عبدالرَّحْمٰن الدّمشقي ـ وأثنى عليه، وقال: كان رَجلاً صالحاً ـ.

أخْبَرَنَا أبو غالب أحْمَد، وأبو عبدالله يحيى ابنا الحَسَن بن البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن شمعون ح.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو القاسم بن السّمرقندي.

قالا: نا أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، قالا: أنا أحْمَد بن سُليمان بن زبّان الكِنْدي، نا إبرَاهيْم بن أيّوب الحَوْرَاني، نا الوَليْد بن مُسْلم، نا حريز بن عثمان، عن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عَوف، عن أبي هند البَجَلي ـ وكان من السَّلَف ـ قال: تذاكروا الهجرة عند مُعَاوية، وهوَ على سَريره مُغمض العَينين، فقال بعضهم: انقطعت الهجرة. فقال بَعضهم: لا، فانتبه لَهُم مُعَاوية، فقال: ما كنتم تذكرُون؟ فأخبروه، فقال سمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «**لا تنقطعُ**

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٥٦٠ ومختصر ابن منظور: ٤ / ٣٦.

الهجرةُ حتى تنقطعَ التوبةُ؛ ثلاث مَرّات ـ فقال ابن شَمعُون : مَرار ـ **ولا تنقطعُ التوبةُ حتى تطلعَ الشَّمسُ من قبل المغرب»**[١٧٤٤](١).

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، قال : إبرَاهيْمُ بن أيوب الشامي الحَوْرَاني فقال : كان من عباد الله الصَّالحين، وَحَدّث عن الوَليْد بن مُسْلم، وَمَضاء بن عيسَى، والهيثَم بن عمران وأبي سُليَمان الدَارَاني. روى عنه سَعيْد بن مُحَمَّد البيروتي وعبدالله بن هلال الرَّبَعي، وأحْمَد بن علي الأبَّار، وأحْمَد بن سُليمان بن زَبّان الدمشقي وغيرهم.

قرأت على أبي مُحَمَّد، عن أبي نَصْر بن مَاكولَا، قال(٢) :

أمّا الحَوْرَاني ـ بفتح الحَاء المهمَلة وبالرَاء ـ فهو إبرَاهيْم بن أيّوبُ الشامي الحَوْرَاني كان من الصَالحين، رَوى عن الوَليْد بن مُسلم وَمضاء بن عيسى وغيرهما روى عنه سَعْد بن مُحَمَّد البَيرُوتي، وأحْمَد بن علي الأبَّار وأحْمَد بن سُليمان بن زَبّان وغيرهم.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمامُ بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله جَعْفر ابن مُحَمَّد بن جَعْفر، نا أبو زُرْعة الدّمشقي في ذكر أصحاب الوَليْد وابن شعيب وغيرهم : إبرَاهيْم بن أيّوب الحَوْراني.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا أبي، نا أبو الحَسَن بن أبان، نا أبو علي الحسين ابن عبدالله السّمرقندي، نا أحْمَد بن أبي الحواري، حَدَّثني إبرَاهيْم بن الحَوراني ـ وكان أبو سُليمان يُحبّه وَيبيت عنده ـ قال : قال لي أبو سُليمان فذكر عنه حكاية ـ كان في الأصل : إبرَاهيْم بن الحَوراني، وهوَ وهمٌ ـ.

أنْبَأنا أبو مَنصُور بن خَيرُون وغيره، عن أبي بكر الخَطيب، أنا ابن الفضل، أنا دَعْلَج بن أحْمَد ـ إجازة ـ أنا أحْمَد بن علي الأبَّار، نا مُحَمَّد بن مُقاتل الصيرفي، نا إبرَاهيْم بن أيّوب الحَوْراني قال : كان على حمص قاضياً وكان طويل اللحية، وكانت كنيته أبو المعسق وكان نقش خاتمه : نبت الحب وَدَام وعلى الله التمام.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن الفأفاء ح. قال : وأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله الأصْبَهَاني ـ إجازة ـ قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم(٣)، قال : إبرَاهيْم بن أيّوب الحَوْرَاني الدمشقي من العباد روى عن أبي سُليمان الدَارَاني، والهَيثم ابن عمران، والوَليد بن مُسلم، وَمَضاء بن عيسى. روى عنه أحْمَد بن أبي الحواري، وسَعْد بن مُحَمَّد البَيرُوتي، وعبدالله بن هلال الدوسي الرَّبَعي.

---

(١) سنن الدارمي: ٢/٢٤٠.

(٢) الإكمال لابن ماكولا : ٣ / ٢٥.

(٣) الجرح والتعديل : ١ / ١ / ٨٨.

أنْبَأنا أبو الحَسَن علي بن أحْمَد، أنا أبو عبدالله بن أبي الحَديد، أنا المُسَدّد بن علي الأُمْلُوكي، أنا أبي علي بن عبدالله بن العَباس، نا أبو القاسم عبد الصَّمد بن سَعيْد، نا عبد السلام بن الزبير، نا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عبدالله الدّمشقي، نا إبرَاهيْم بن أيّوب الدّمشقي وكان رَجلاً صَالحاً. فذكر حَديثاً.

أنْبَأنا أو القاسم النسيب، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا أبو نصر بن الجُنْدي، أنا جُمَح بن القاسم، أنا عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، قال خالي: إبرَاهيْم بن أيّوب مَات سنة ثمان وثلاثين في ربيع.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا مَكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، قال: وَفيها - يَعني سنة ثمان وثلاثين ومائتين - توفي إبرَاهيْم بن أيّوب الحوَراني في رَبيع الآخر.

وذكر أبو الفضل مُحَمَّد بن طاهر المقدسي فيَما أخبَره أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه أبي عبدالله، أنا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن مَروَان، قال: قال عمرو بن دُحَيم: مات إبرَاهيْم - يعني ابن أيّوب الحَوراني - للَيْلتين بقيتا من شهر رَبيع الأول سنة ثمان وثلاثين ومائتين، يوم الأحد.

٥٧٤ - إبرَاهيْم بن أيوب

حكى عن الأوزاعي.

حكى عنه الحَسَن بن الصَبَّاح البَزّار.

أخبَرنَا أبو البَرَكات الأنماطي، أنا أبو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن أيّوب البزار، أنا أبو الفرج مُحَمَّد بن عمر بن مُحَمَّد، نا أبو بكر مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، قال: قرأت على أبي بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن هَارُون الفقيه، قلت له: أخبرَكَ إبرَاهيْم بن الجُنَيد، نا الحَسَن بن الصَبّاح، نا إبرَاهيْم بن أيّوبُ الدّمشقي، عن الأوزاعي أنه قال في كتاب له: اتقوا الله مَعْشر المُسْلمين، وأقبلوا نُصحَ الناصحين، وعظة الواعظين، واعلموا أن هذا العلم دِينٌ، فانظروا مَا تصنعون، وعمن تأخذون، وبمن تقتدون، ومن على دينكم تأمنون، فإن أهْل البدَع كلهُم مُبطلون، أفّاكون، آثمُون، لا يرعوون ولا ينظرون، ولا يتّقون، ولاَ مَعَ ذلك يؤمنون على تحريف ما تسمعون، ويقُولُونَ ما لا يَعلمون في سرد ما ينكرون[1]، وتسديد ما يفترون، والله محيط بمَا يَعملُون. فكونوا لهُم حَذِرين. متهمين[2] رافضين، مجَانبين، فإن علماءكم الأولين، وَمَن صَلح من الآخرين كذلك كانوا يفعَلون وَيَأمرُون، واحذروا أن تكونوا على الله مظاهرين، وَلدينه هَادمين، ولعرَاه ناقضين موهنين، بتوقير المبتدعين والُمحدِثين؛ فإنه قد جاء في توقيرهم ما تعلمون، وأيّ توقيرٍ لهم أو تعظيمٍ أشدّ من أن

(١) في مختصر ابن منظور: ٤ / ٣٧ يذكرون.
(٢) في المختصر: هاربين.

تأخذوا عنهم الدِّين، وتكونوا بهم مُقتدين، ولهم مُصَدقين مَوادعين، مؤالفين، معينين لهم بمَا يَصنعُون، على استهواء من يستهوون، وتأليف من يتألفُّون من ضَعفاء المُسلمين، لرأيهم الذي يَرون، وَدينهُم الذي يَدينون، وكفى بذلك مُشاركةً لهم فيما يَعملون[١].

حَرف البَاء
في آبَاء من اسْمُهُ إبرَاهيْم

٥٧٥ ـ إبرَاهيْم بن بَحر

حَدَّث عن: أحْمَد بن أبي الحَواري، وعمرَان بن مُوسَى الطَرَسُوسي.

روى عنه: مُحَمَّد بن المُنْذر الهَرَوي ـ المعروف بشَكَّر ـ.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بَكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبَرَني مُحَمَّد ابن أحْمَد بن عمَر، نا مُحَمَّد بن المنذر، حَدَّثني إبرَاهيْم بن بحر الدّمشقي، نا أحْمَد بن أبي الحواري قالَ: جَاء رَجل من بَني هاشم إلى عبدالله بن المبَارك ليسمَع منه، فأبى أن يحدّثه؛ فقال الهاشمي لغلامه: يا غلام، قُمْ، أبو عبدالرَّحْمٰن لَا يرى أن يحدّثنا.

فلما قام الهاشمي ليركب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه قالَ: يا أبا عبدالرَّحْمٰن لاترى أن تحدّثني، وَترى أن تُمسك بركابي! فقال له ابن المبَارك: رَأيت أن أذلّ لك بَدني، ولا أذل لك حَديث رَسُول الله ﷺ.

٥٧٦ ـ إبرَاهيْم بن بَسَّام

من أهل خُرَاسان وَفَد على هشام بن عبد الملك. وسيَأتي ذكر وفوده في ترجمة معز بن أحمر.

٥٧٧ ـ إبرَاهيْم بن بَشَّار بن مُحَمَّد
أبو إسحَاق الخُرَاساني الصُّوفي

مَولى مَعقل بن يسّار، صاحب إبرَاهيْم بن أدْهَم.

روى عن إبرَاهيْم، وفُضَيل بن عِياض، ويُوسُف بن أسبَاط، وحَمّاد بن زيد، وجَعفر بن سُليمان الضُبَعي، وأبي أيّوب المقرىء.

روى عنه ابو العباس السَّرَّاج، وإبرَاهيْم بن نَصر المنصُوري، وأحْمَد بن أبي عوف البُزُوري، وعبدالله بن أحْمَد بن شَبُّويه المَرْوَزي.

---

(١) المختصر: يفعلون.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو مَنصُور بن خَيرُون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق - إملاءً، وقراءة عليه - نا جَعْفر بن مُحَمَّد بن نُصَيْر الخالدي، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن نصر - مولى مَنصور بن المَهدي - حَدَّثني إبرَاهيْم بن بشّار الصّوفي الخُرَاساني خادم إبرَاهيْم بن أدْهَم قالَ: وقف رَجلٌ صُوفي على إبرَاهيْم بن أدْهَم فقال له: يا أبا إسحاق لم حُجِبَت القلوبُ عن الله عزّ وَجل؟ قالَ: لأنهما أحبّت ما أبغض الله، أحَبّت الدنيا، وَمَالت إلى دار الغرُور واللّهو واللعب، وتركت العمل لدار فيها حيَاة الأبد، في نَعيمٍ لا يزُول، ولا ينفد خَالداً مخلدا، في ملك سَرْمد لا نفاذ له ولا انقطاع.

أخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنُوسي، عن أبي الحَسَن الدّارقطني حَ.

وقرأت على أبي غَالب بن البَنّا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن مُحَمَّد بن المحَاملي، أنا أبو الحَسَن الدَارقطني، قَالَ: إبرَاهيْم بن بَشّار خادم إبرَاهيْم بن أدْهَم، عن إبرَاهيْم بن أدْهَم، تأخّرَت وَفاته.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، وأبو مَنصُور بن خَيرُون، قالا: قَالَ لنا أبو بكر الخطيبُ[٢]: إبرَاهيْم بن بَشار بن مُحَمَّد، أبو إسحاق الخُراساني الصّوفي. خادمُ إبرَاهيْم بن أدْهَم، كان ينتسب إلى ولاء معقل بن يَسار، وقدم بَغدَاذ وَحَدَّث [بها] عن حَمّاد بن زَيد، وجَعْفر بن سُليمان، وإبرَاهيْم بن أدْهَم، وفضيْل بن عِيَاض، ويُوسُف بن أسْبَاط. روى عنه عبدالله بن أحْمَد بن شَبُّويه المروَزي، وإبرَاهيْم بن نَصر مَولى منصُور بن المهدي، وأحْمَد بن أبي عَوف البُزُوري.

أخْبَرَنَا أبو السّعَادَات المُتَوَكّلي، أنا وأبو مُحَمَّد عبد الكريم السّلمي، نا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق الثاني، وأبو الحَسَن علي بن أحْمَد بن عمر المقرىء، قالا: أنا جَعْفر الخلدي، نا إبرَاهيْم بن نصر، نا إبرَاهيْم بن بَشار، قَالَ: قلت لإبراهيم بن أدْهَم: أَمُرُّ اليَوم أعمل في الطين؟ فقال: يا ابن بَشّار إنك طالب وَمطلُوب يطلبك من لا تفوته وَتطلب ما قد لقيته، كأنك بمَا غاب عنك قد كُشف لك، ومَا أنت فيه قد نقلت عنه، يا ابن بشار فإنك لم تر حَريصاً مَحرُوماً، ولا ذا فاقة مَرزوقاً، ثم قَالَ: ما لك حيلة؟ قلت: لي عند البقال دَانق، فقال: عزّ عَلي، تملك دانقاً وتطلب العَمل.

قَالَ: ونا إبرَاهيْم بن نصر مولى منصُور بن المهدي، نا إبرَاهيْم بن بشار قال[٣]: خرجت أنا وإبرَاهيْم بن أدْهَم، وأبو يُوسُف الغاسُولي، وأبو عبدالله السخَاوي نريد الإسكندرية فمررنا بنهرٍ

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ٤٧. (٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٤٧.

(٣) حلية الأولياء: ٧ / ٣٧٠ في ترجمة إبرَاهيْم بن أدْهَم، وقد تقدم.

يقال له الأردن، فقعدنا نستريح، وكان مع أبي يُوسُف كُسيرَات يَابسَات فألقاها بين أيدينا فأكلناها وحَمدنا الله تعالى، فقمت أسعَى أتناول مَاء لإبراهيم، فبَادَر إبرَاهيْم فدخل النهر حتى بلغ المَاء إلى رُكبتَيه، فقال بكفّيه في الماء فملأهمَا، ثم قَالَ : بسم الله وشربَ الماء، ثم قَالَ : الحمد لله[1]، ثم إنه خرج من النهر فمدّ رجليْه ثم قَالَ : يا أبا يُوسُف لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من النَعيم والسّرور لجَالدُونا بالسُّيُوف أيّام الحيَاة على ما نحن فيه من لذيذ العَيش وقلة التعب. فقلت : يا أبا إسحاق طلب القومُ الراحة والنَعيم فأخطأوا الطريق المستقيم، فتبسم ثم قَالَ : من أين لك هذا الكلام ؟

أخْبَرَنَا أبو القاسم الشَّحَّامي، أنا أبو بكر البَيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، أخبَرَني جَعْفر بن مُحَمَّد، حَدَّثني إبرَاهيْم بن نصر، حَدَّثَني إبرَاهيْم بن بَشّار. قَالَ : مضيت مع إبرَاهيْم بن أدْهَم في مدينة يقال لها أطرابُلُس[2]، وَمَعي رَغيفين ما لنا شيء غيرهما، وإذا سائل يسأل فقال لي : ادفع إليه ما مَعَك فتلبثت، فقال : ما لك ؟ اعطه، قَالَ : فأعطيته وأنا مُتعجب مِن فعله، فقال : يا أبا إسحاق إنك تلقى غَداً ما لم تلقه قط، واعلم أنك تلقى ما أسلفت، ولا تلقى ما خلّفت، تعهّد لنفسك، فإنك لا تدري مَتى يفجأك أمر رَبّك. قَالَ : فأبكاني كلامُه وَهَوّن عليّ الدنيا قَالَ : فلما نظر إليّ أبكي قَالَ : هَكَذا، فكن.

٥٧٨ ـ إبرَاهيْم بن بكر أبو الأصبَع[3] البَجَلي

أخو بشر بن بكر من أهل دمشق. حَدث بمصر، عن ثور بن يزيد، وأبي زُرْعَة بن إبرَاهيْم القُرْشي، وإبرَاهيْم بن مُعَاوية الشامي.

روى عنه : أبو بكر بن البرقي، وأبو سُلَيمان جَامع بن سوادة المصريَان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر الحَسَن بن حَبيب، نا أبو بكر أحْمَد بن عبدالله بن عبد الرَّحيم البَرقي، نا أبو الأصبَع إبرَاهيْم بن بكر - أخو بشر بن بَكر -.

قال : نا أبو زُرعة بن إبرَاهيْم القرشي، حَدَّثَني شَهْرُ بن حَوشَب، عن عبدالرَّحْمٰن بن غَنْ الأشعْري، قال : بَلغني عن أبي أُمامة حَديثٌ في الوُضوء قال : فقلت لا أنزل عن بغلتي هذه حتى آتي حِمْص، فأسأل أبا أُمامة عن هذا الحديث، فأتيت حمَص فسألت عنه فدَلُوني عليه في مزرعةٍ

---

(١) بعدها في الحلية زيادة، راجعها فيما تقدم.

(٢) يعني أطرابلس الشام، وهي مدينة مشهورة بين اللاذقية وعكا على ساحل بحر الشام (معجم البلدان).

(٣) في مختصر ابن منظور : ٤ / ٣٩ أبو الأصبغ بالغين المعجمة.

له، فأتيتُ مزرعته، فسألت عنه، فقيل: هو ذاك في رَحبة المَسجد شيخ كبير عليه قِبَاءُ فروٍ، فهو أبو أُمامة البَاهلي؛ قال: فخرجتُ حتى أتيت المسجد فإذا هو في رَحبة المَسْجد شيخ كبير وَعَلَيْه قِبَاءُ فروٍ قد ألقاه على ظهره يتفلّى في الشمس.

قال: فسَلّمت عليه، قال: قلت أنت أبو أُمَامة الباهلي صَاحبُ رَسُول الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ، يا ابن أخي فمَا تشاء؟ قلت: حَديثٌ بَلغنا أنه يُحَدث به عن رَسُول الله ﷺ في الوُضوء قال: نَعَم يا ابن أخي سَمعت رَسُول الله ﷺ يَقُول: «**من تَوْضَّأَ فغَسَل كفَّيه ثلاثاً، أذهَبَ الله كل خطيئة أخطأهَا بهمَا، ومن مضمضَ واستنشقَ أذهَب الله كل خطيئة أخطأهَا بلسَانه وَشفتيه، ومن توضَّأ فأبلغ الوُضوء أماكنه، ثم قامَ إلى الصَّلاة مقبلاً عليها قعد من خطيئته مثل ما وَلدته أمّه**» [١٧٤٥](١).

قال: فقلت: أنت سمعت هذا من رَسُول الله؟ فقال: يا ابن أخي لم أسمعه إلّا مرة أو مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستاً أو سبعاً لم أبال ألّا أذكره، ولكن والله لا أدْري كم سمعت من رَسُول الله ﷺ.

أخْبَرَنَا أبو زكريا بن مَنْدَه ـ في كتابه ـ وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني، وأبو مَسعُود عبد الجَليل ابن مُحَمَّد عنهُ، أنا عمّي أبو القاسم عن أبيه أبي عُبَيْد الله قال: قال لنا أبو سَعيْد بن يُونُس: إبرَاهيْم بن بكر ـ أخو بشر بن بكر ـ البَجَلي، يكنى أبا الأصبغ، قدمَ مصر يَروي عن: ثور بن يزيد. روى عنه أحْمَد بن عبدالله بن عبد الرَّحيم البَرقي وغيره. توفي قريباً من سنة ست وسبعين ومائة. وفي نسخة أخرى: توفي سنة عشر ومَائتين.

٥٧٩ ـ إبرَاهيْم بن أبي بكر بن يزيد بن مُعَاوية ابن أبي سُفيان صَخر بن حَرب بن أميّة

كان يَسكن عذرى من إقليم خولان من قرى دمشق، وكانت لجده مُعَاوية. وأمّه أمّ وَلدْ له ذكر. ذكره أحْمَد بن حُمَيد بن أبي العجَائز، وَذكر ابنته أمّ يزيد بنت إبرَاهيْم عاتق، وذكره أبو المُظَفّر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن النَّسّابة الأبِيوَرْدي.

٥٨٠ ـ إبرَاهيْم بن بُنَان الجَوهري

روى عن: هشام بن عمّار، وإسْمَاعيل بن إسرائيل الرَّمْلي، وأبو معين مُحَمَّد الوزان، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن الجُعْفي.

روى عنه: جُمَح بن القاسم المؤذن، وأبو علي بن شُعَيب، وسُليمان بن أحْمَد الطَبَراني.

---

(١) اتحاف السادة: ٣٦٨/٢.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو نَصر بن الجَبَّان، أنا جُمَح بن القاسم، نا إبرَاهيْم بن بُنَان الجَوهري، نا هشام بن عَمّار، نا الوَليْد بن مُسلم، نا زُهَير بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال : قرأ رَسُول الله ﷺ سُورة الرَّحْمٰن من أوّلها إلى خاتمتها فلمّا فرغ قال : «**مَا لي أرَاكم سُكوتاً للجنّ كانوا أحسَن منكم رَدّاً، مَا قرأت عليهم آية ﴿فبأي آلاء رَبّكما تُكذّبان»﴾**(١) **إلّا قالوا : ولا بشيءٍ من نَعماء رَبّنا نُكذّب، فلك الحَمد**» [١٧٤٦].

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم حَ.

وأنْبَأنا أبو الفتح الحداد، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله الهَمْدَاني حَ.

وأنْبَأنا أبو علي الحَداد وغيره قالوا : أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد بن رِيذة حَ.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أحْمَد، أنا أبو بكر الخَطيب، أنا مُحَمَّد بن عبدالله بن شهريَار، قالوا : أنا سُليَمان بن أحْمَد الطَبَراني(٢)، نا إبرَاهيْم بن بُنَان الجَوهري الدّمشقي، نا مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن الجُعَفي الكوفي، نا جَعْفر بن عون عن مسْعَر عن علي بن الأقمر، عن أبي الأغر أبي مسلم، عن أبي سَعيْد الخُدري، قال : قال النبي ﷺ : «**إذا أيقظ الرجل أهله من الليْل فتوضّآ وصَلّيا كُتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات**» [١٧٤٧].

حَرف التاء
في آبَاء مَن اسْمُهُ إبرَاهيْم

٥٨١ ـ إبرَاهيْم بن تميم
أبو إسحاق الكاتب

مُولى شُرَحْبيل بن حَسنة. ولي خرَاج مصر وَقدم دمَشق على المأمُون.

أنبأني أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم الحسَيني، عن أبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن البزاز ـ المَعرُوف بابن النحاس المصْري ـ نا أبو عمر مُحَمَّد بن يُوسُف بن يَعقوب الكندي في كتاب تسمية مَوَالي أهل مصر قال : ومنهُم أبو إسحاق إبرَاهيْم بن تميم مولى بكر بن مُضر مولى شُرَحبيْل بن حَسَنَة، وكان كاتباً في الديوَان، ويراقب به الأمور، إلى ولاية الخراج بمصر.

قال : وأخبرني إسْمَاعيل بن إسحاق بن إبرَاهيْم بن تميم، قال : كان إبرَاهيْم يَعاني الزرع لنفسه

---

(١) سورة الرَّحْمٰن، الآية : ١٣.

(٢) المعجم الصغير للطبراني : ١ / ٩٠ ـ ٩١ وقال الطبراني معقباً : لم يروه عن مسعر إلّا جَعْفر بن عون.

في حَداثته، وَزرع بالصَعيد وبأسافل الأرض، فكان يَقُول: ما طلبت ولاية الخراج حتى عرفت عقد الصَّعيْد، وعقد أسفل الأرض، وعرفت فضله وَجَبْيَتَه على مَر السنين.

قال: وأخبرني ابن قديد قال: أوّل من ولي إبرَاهيْم بن تميم الخراج مطلب ابن عبدالله الخُزَاعي في سنة سبع وتسعين ومائة، ولي ثلاثة أشهر ونصف، ثم ولي على الصَّلاة سُليمان بن غالب ابن جبريل فجعَل على الخراج إبرَاهيْم بن تميم، وَوَلّاه أيضاً عبّاد، ثم وَلِيَ السَري فجعَل إبرَاهيْم على الخراج ثم عزله السَري، وَجَعَل مُحَمَّد بن أسبَاط فكاتب إبرَاهيْم لسُليمان وعَبّاد والسري نحو من سنة، ثم عزل أبو نَصر بن السَري مُحَمَّد بن أسْبَاط وَوَلّى إبرَاهيْم بن تميم، وَدفع إليه مُحَمَّد بن أسبَاط فكان مَحْبوساً عند إبرَاهيْم في منزله ثم مَات أبو نصر وَوَلي عُبَيْد الله بن السَري، فجعَل إبرَاهيْم على خراجه أياماً، ثم عزله وَردّ مُحَمَّد بن أسباط، ثم كتب المعتصم في سنة ثلاث عشرة بولاية إبرَاهيْم وَخَلف بن مَحفوظ فلم يحضر الفسطاط، فسَلم لهما إياهما إسحاق بن إبرَاهيْم ومُحَمَّد بن خلف فأقامَا شهراً أو نحوَه ثم قدم رَبيع الأصم فعزلَهُمَا.

قال: وأخبرني إسْمَاعيل بن إسحاق بن إبرَاهيْمُ أن رَبيعاً كان مشتركاً مع إبرَاهيْم بن تميم في ولَايته، وأن ابن العَلاء الخُرَاساني قدَم مَعَه على القطائع والصّوافي مشتركاً مع خلف بن مَحفوظ، فلما قدم إبرَاهيْم وخَلف من الحج لم يسَلّم لهما شيئاً، ثم قدم المعتصم في سنة أربع عشرة، وَخَرج عن مصر في المحرم سنة خمس عشرة واستخلف على خراج الصَعيد إبرَاهيْم بن تميم وَوَلّى خلف بن محفوظ أسفل الأرض مَعَ بكر الجُذَامي.

قال: وَحَدَّثني ابن قديد عن عُبَيْد الله، عن أبيه، قال: قدمَ أبو إسحاق سنة أربَع عشرة وَخَرجَ في المحرم سنة خمسة عشرة وقبل إبرَاهيْم بن تميم الصَعيد فعَرفهَا إبرَاهيْم، فجعَل ابنه إسحاق على ربع وابن ابنه علي بن مُحَمَّد على ربع، فلما سار المأمُون إلى دمشق خرجَ إليه إبرَاهيْم بن تميم على البَرِيد فسأله عزل خلف فعزله، وجَعَل مكانه أحْمَد بن مُحَمَّد بن أسْباط، وَرَجَع إلى مصر وَالياً مَعَ ابن أسبَاط فاتحاً في الخراج، فأخذا قموح الناس فمانعهم أهل الأحواف[1] والتمّا إلى أن عَظم الخطَابُ بَينهم وتحاربُوا وكثرت القتلى بَينهم من كل وجه فسار المَامُون من دمشق إلى مصْر، فلقي الناسَ بالفَرَمَا[2] يَرفعون على عمال مصر إبرَاهيْم وأحْمَد، فأرسل إلى الحَارث بن مَسكين فسأله عنهما فذكر عنهمَا شرياً، وعقد المأمُون لهما جَميعها، وأشرك بَينهما بَينهم في الخراج إلى أن مات إبرَاهيْم بن تميْم في شوال سنة سَبع عشرة ومَائتين.

وذكر عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبيه، قال: قال أبي حججت سنة اثنتين وَسَبْعين

---

(١) الأحواف جمع حوف، وهما بمصر حوفان الشرقي والغربي، وهما متصلان، أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة (معجم البلدان).

(٢) الفرما: بالتحريك والقصر، مدينة على الساحل من ناحية مصر. (معجم البلدان).

ومَائتين وكان بكر بن مضر حَاجّاً مَعَنا، فرأيت إبرَاهيْم بن تميم يتكلف شراء الحوَائج بنفسه لبكر بن مُضَر إذا نزل مَنهلاً.

قال أبو سَعيْد ثم صَار إليه بعد من الدنيَا مَا لَم يكن صَار إلى غيره من أهل عَصره، والله أعلم.

كتبَ إليّ أبو مُحَمَّد حَمزة بن العَباس بن علي العَلوي، وأبو الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُليم.

وحَدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا : أنا أبو البَاطَرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه قال : قال لنا أبو سَعيْد بن يُونس : إبرَاهيْم بن تميم مولى بكر بن مضر مولى شُرَحبيْل بن حسنة يكنى أبا إسحاق، كان كاتباً في ديوَان الخراج، ثم تناهت به الأمُور إلى أن وَلى خراج مصر. توفي سَنة سَبع عشرة ومائتين.

حَرف الثاء فَارغ

حَرف الجيم
في آبَاء من اسمه إبرَاهيْمُ

٥٨٢ ـ إبرَاهيْم بن جَبَلة بن عَرْمة الكِنْدي

كان من أصحاب عبد الملك بن مَروَان، وعُمِّر حتى صار من صحابة أبي جَعْفر المنصُور.

وحَكى عن : أبيه جَبَلة، وسُليمان وَسَلمة ابني عبد الملك بن مَروَان، وَجرير، والفرزدق.

حكى عنه : صالح بن سُليمان، والرَّبيع بن يُونس حَاجب المنصُور وَابنه الفَضل بن الرَّبيع.

٥٨٣ ـ إبرَاهيْم بن جَدار العذري

روى عن : ثابت بن ثوبان العَبسي.

روى عنه : مُحَمَّد بن شُعَيب، وعبد الملك بن بُزَيع التّنّيسي، وَالوَليْد بن مُسلم.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، أنا عبد العزيز الأرجي، أنا عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن سُليمان الُمخرّمي، نا جَعْفر الفريَابي، نا مضر بن عاصم الأنطاكي، نا الوَليْد بن مُسلم، عن إبرَاهيْم بن جدَار، عن ثابت بن ثوبَان قالا : سمعت مَكحُولاً يَقُول : وَيحَك يا غيلاَن رَكبت بهذه الأمة مضمار الحرُوريّة غير أنك لا تخرجُ عليهم بالسّيف.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا

عبدالله بن جَعْفر، نا يعقوب بن سُفيان[١]، نا هشام بن عمّار، نا مُحَمَّد بن شُعَيْب، نا إبرَاهـيْم بـن الحوَار، حَدَّثني ثابت بن ثوبَان قال: قدمت المَدينة فأتيت سَعيْد بن المُسَيّب وقد سألوُه حَتى أغضبُوه، فسألته فأجابني، ثم قال: هَكذا فلتكن المسَائل، ثم قال سَعيْد: تجد المؤمن بين خلّتين مثل الحمامة، ليّن مسهَا لا يبين صَوتها، ومثل النحلة الشديدة لذعتها الطّيّبة مذاقتها.

رَوَاهُ دُحَيم، عن مُحَمَّد بن شعَيْب. كذا قال، والصواب: بن جَدار.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحُسَيْن الفأفاء حَ.

قال ابن مَنْدَه: وأنا حمد بن عبدالله الأصبهَاني إجَازة.

قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم[٢]، حَدَّثني أبي، نا هشام بن عمّار، أنا الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي يقول: ما أصيب أهل دمشق بأعظم من مصيبتهم بإبراهيم بن جدار العُذري، وأبي مرثد الغنوي، وبالمطعم بن المقدام الصَّنْعَاني.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله جَعْفر بن مُحَمَّد بن جَعْفر، نا أبو زُرعة الدّمشقي في ذكر نفرٍ ذوي أسنان وَعلم: إبرَاهيْم بن جدَار العذري.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن مُحَمَّد، أنا أبـو الحَسَن أحْمَد بن عُمَير إجَازة حَ.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحَديْد، أنا أبو الحُسَيْن الرَّبَعي، أنا عبد الوَهّاب الكلَابي، أنا أحْمَد بن عُمَير، قال: سمعت أبا الحَسَن مُحَمَّد بن مَحمُود بن إبـرَاهـيْم بـن مُحَمَّد بن سُميع يَقُول في الطبقة الخامسة: إبرَاهيْم بن جدَار العُذري.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شُجَاع اللفتواني، أنا أبو صَادق مُحَمَّد بن أحْمَد بن جَعْفر بن مُحَمَّد الفقيه، أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن أبي بكر العَدْل، أنا أبو أحْمَد الحَسَن بن عبدالله بن سَعيْد العَسكري، قال: وإبرَاهيْم بن جدَار العَدَوي، رَوَى عن ثابت بن ثوبان، رَوَى عنه مُحَمَّد بن شعَيْب بن شَابُور، وكان له قدر بالشام. كذا قال. والصوَاب: العذري.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن أبي الحَسَن الدَارَاني، أنا سَهْل بن بِشْر الإسفرايني، أنا أبو بكر الخليْل بن هبة الله بن الخليْل، أنا عبد الوَهّاب الكِلَابي، نا أبو الجَهم أحْمَد بن الحُسَيْن بن طَلّاب، نا العَباس بن الوَليْد بن صُبح الخَلال، نا مروَان بن مُحَمَّد، نا الوَليْد بن مُسلم، نا إبـرَاهـيْم بـن جـدار العُذري، قال مروَان: وكان في زمَانه أعبد أهل الشام، قال: حَدَّثني ثابت بن ثوبان فذكر حكاية،

---

(١) المعرفة والتاريخ: ٢ / ٤٠٠ بتفاوت. (٢) الجرح والتعديل: ١ / ١ / ٩١.

تأتي في تَرجمة غَيلان.

أَخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طَاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن الفأفاء ح.

قال وأنا ابن مَنْدَه، أنا أحْمَد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا : أنا ابن أبي حاتم(١)، قال إبرَاهيْم بن جَدار العُذري؛ رَوى عن ثابت بن ثوبان العبسي، روى عنه مُحَمَّد بن شعَيْب بن شابُور، وعبد الملك بن بزيع التِّنِّيسي.

أنْبَأنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا مُحَمَّد بن علي الجُوَيني، وعلي بن أحْمَد المَلطي، قالا : أنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن دُوْسْت ـ زاد الجويني : ومُحَمَّد بن عبدالله بن أخي ميمي ـ قالا : نا الحَسَن بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدّنيَا، حَدَّثني الحَسَن بن عبد العزيز الجَرَوي، قال : سمعت أبا مَروَان عبد الملك بن بُزَيع قال : وكان أفضل من رأيناه يذكر عن إبرَاهيْم بن جدَار قال : جَاءه رَجُل فأسمعَه مَا يكره، فقال إبرَاهيْم : قد سَمع الله كلامك، غفر الله لك القبيح، وكأفأك بالحسَن.

٥٨٤ ـ إبرَاهيْم بن جَعْفر أبو مَحمُود الكُتامي المغربي القائد(٢)

قدمَ دمشق يوم الثلاثاء لاثنتين وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة أميراً على جُيُوش المصريين، فرحل ظالماً العقيلي عن دمشق، وَولّاها ابن أخت جيش بن الصمصامة، ثم عَزله وَوَلّى بَدراً الشمولي ثم عَزله، وَوَلّى أبا الثريَا الكردي، ثم عَزله وَوَلّى حبيشاً ابن أخته، ثم عزله وَوَلّى ما شاء الله، ثمّ قدمَ ربَان الخادم من مصْر بعزل أبي محمُود، وكانت بين أبي محمُود وَبين أهل دمشق في مُدة ولايته حُروبٌ كثيرة وفتن مُتواصلة، فخرج عن دمشق إلى طبرية، ثم وَلي أبو محمُود دمشق بعد حميدَان بن خِرَاش العُقَيلي، وكان قسام إذ ذاك متغلباً على دمشق، فلم يكن لأبي مَحمُود معَ قسّام أمر وكان معه تحت ذلة وَضعف. وقدم سَلمان بن فلاح في تلك المدة وأخرجه إلى مصْر، وَبقي أبو محمُود بها ثم هَلك أبو محمُود بدمشق في صَفر سنة سَبعين وثلاثمائة؛ وكان ضَعيف العقل، سَيء التدبير.

٥٨٥ ـ إبرَاهيْم بن أبي جمعة

كاتب إبرَاهيْم بن الوَليْد بن عبد الملك. ذكره أبو الحُسَيْن الرازي في نسخته كتّاب أمراء دمشق.

---

(١) الجرح والتعديل : ١ / ١ / ٩١.

(٢) في مختصر ابن منظور : ٤ / ٤٢ «العابد» وفي الوافي : ٥ / ٣٤٠ «قائد المعزّ».

حَرف الحَاء
في آبَاء مَن اسْمه إبرَاهيْم

٥٨٦ ـ إبرَاهيْم بن حَاتم بن مهدي
أبو إسحَاق التُّستَري البَلُّوطي الزاهد

سَكن الشام وَحَدَّث بدمشق وَأطرابُلُس : عن إبرَاهيْم بن جَعْفر بن حَمدَان، وعَلي بن الحُسَيْن ابن إسحاق، وأبي إسحاق إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن أحْمَد، ومُحَمَّد بن جَعْفر بن أحْمَد بن المغيرة ـ أبي بكر الفقيه ـ التُسْتُريين، وعبدالله بن إبرَاهيْم.

روى عنه : أبو الحَسَن علي بن سَعيْد بن عبدالله العرفي الأزْدي، وأبو الحُسَيْن زيد بن عبدالله بن مُحَمَّد البَلُّوطي، وأبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم البَجَلي البلُّوطي، وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن يَعقوب النَّهْروَاني، وأبو الفرج الحُسَيْن بن علي بن إبرَاهيْم الفارقي، وأبو نَصر بن الجُنْدي، وأبو أحْمَد عبدالله بن بَكر الطَبَراني.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أحْمَد ـ لفظاً ـ أنا أبو الحُسَيْن زيد بن عبدالله بن مُحَمَّد التنوخي البلُّوطي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن حاتم بن مهدي التُّسْتَري البَلُّوطي، نا مُحَمَّد بن جَعْفر، نا الحُسَيْن بن إسحاق، نا عبدالرَّحْمٰن بن إبرَاهيْم، نا مُحَمَّد بن شُعَيب، عن عمر بن يَزيد البَصري، عن عَمرو بن مهَاجر، عن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن القاسم، عن أبيه عن جَدّه عبدالله بن عمر أن رَسُول الله ﷺ قال : «**مَا هلكتْ أمةٌ قط إلّا بالشِّرك بالله، ومَا كان بدو شِركها إلّا بالتكذيب بالقَدَر**» [١٧٤٨](١).

قال ونا أبو إسحاق، نا مُحَمَّد بن أبي، نا مُوسَى بن إسحاق، نا مُحَمَّد بن بكّار، نا إسْمَاعيل، عن عاصم، قال : سمعت الحَسَن يَقُول : من كذَّب بالقدر فقد كذَبَ بالحق، إن الله تبارك وتعالى قدّرَ خلقاً وقدّرَ أجلاً، وقدّر بَلاءً، وقدّرَ مُصيبَة، وقّدرَ مُعَافاةً، فمن كذّب بالقَدَر فقد كذّبَ بالقرآن.

الصَوَاب : عبدالله بن عمرو بن العاص، والحديث عندي يَعلو من طُرق.

أخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحْمَد بن مُقاتل، أنا جَدي أبو مُحَمَّد مُقاتل بن مطكود، أنا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن شجَاع الرَّبَعي الماكي، [نا] أبو الحُسَيْن زيد بن عبدالله بن مُحَمَّد التنوخي، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن حَاتم التُّسْتَري، نا علي بن الحُسَيْن بن إسحاق، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن فهد ابن حكم، نا القعنبي، نا الدرَاوردي، عن مُحَمَّد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سَلَمة، عن أبي سَعيْد

---

(١) اللآلِيء المصنوعة: ١/١٣٣.

الخُدْري، قال : قال رَسُول الله ﷺ : «**أتاني جبْريل عليه السَّلام مع سَبْعين ألف مَلك بَعد صَلاة الظهر فقال: يا مُحَمَّد إن الله يقرئك السلام، وأهدَى إليك هديتين لم يَهدهمَا إلى نبيٍّ قبلك، قال : قلت : يا جبْريل ومَا تلك الهديتان؟ قال : الوِتْر ثلاث ركعات، والصلوات الخمس في جَمَاعة. قال : قلت يا جبريل، وَمَا لأمتي في الجمَاعة؟ فقال : يا مُحَمَّد إذا كانوا اثنين كتب الله تعالى لكل واحد منهمَا بكل رَكعة ثلاثمائة صَلاة**». ذكر حَديثاً طَويلاً في فَضْل الصَّلاة في وَرَقتين لَا أصْل له [١٧٤٩](١).

أخْبَرَنَا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن الفَرْغُولي ـ بمرو ـ أنا أبو الفتيان عمر بن أبي الحَسَن الدّهِسْتاني، أنا أحْمَد بن أسد بن أحْمَد بن مَادل الكوفي ـ أبو العَباس الصوفي، خَادم الصّوفية وشيخهم بمَكة ـ بقراءتي عليه ـ أنا ابو الحُسَيْن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن علي بن الترجمَاني الصّوفي العربي ـ شيخ الشام بها ـ نا أبو الحُسَيْن علي بن سَعيْد بن عبدالله الأزْدي ـ بأطرابلس الشام ـ نا ابو إسحاق إبرَاهيْم بن مَهدي بن جَابر التُّسْتَري الزاهد ـ بعين مَلكان، بظاهر أطرابلس ـ نا إبرَاهيْم ابن جَعْفر، نا عبدالله، حَدَّثَني أبي، نا أحْمَد بن عَطاء، عن عمرو ـ وهوَ ابن مُحَمَّد ـ عن إسحاق ـ وهو ابن نوح ـ عن مُحَمَّد بن كعْب، عن حُذيفة أن النبي ﷺ قال : «**من قلّ طُعْمُه صَحّ بَدَنه وَصَفا قلبه، ومن كثر طعَامه سَقم بَدَنه وقسَا قلْبه**» [١٧٥٠](٢).

كذا قال. وهو ابن حاتم البَلُّوطي، وعبدالله هو بن أحْمَد بن عبدالله اللّخمي.

وَهَذا إسناد فيه جَماعة من لم تشتهر عند أصحاب الحَديث.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن سَلامة الأبّار ـ إجازة ـ أنا عبدالرَّحْمٰن بن الحُسَيْن بن مُحَمَّد الحِنّائي، أنا أبي، أنا أبو الحُسَيْن زيد بن عبدالله بن مُحَمَّد البَلُّوطي، قال : سمعت أبا إسحاق إبرَاهيْم بن حاتم البَلُّوطي يَقُول : لقيت ثلاثة آلاف شيخ، أو ثلاثمائة ـ أبو الحُسَيْن البَلُّوطي يشكُّ ـ قلت : يا أستاذ، لقيت الخَضِر؟ قال : يا بنيّ، مَن لم يَلق الخَضِر يقول(٣) بعدُ إلى شيءٍ.

قال الشيخ أبو إسحاق : وعرضت أصول السُّنّة على أبي العَباس الخَضِر عليه السلام.

قال أبو إسحاق : وكنت أدخل إلى بَعض الشيُوخ في بلدنا، وكنت صَبياً، وكنت أتنكر حتى يُدخلوني مَعهُم، فسمعت كل رَجُل منهم يَقُول للشيخ : طويتُ ثلاثة أيَام، ويقول آخر : طَويت عشرة أيَام، ويَقُول آخر : طويت عشرين يَوماً؛ فقلت : ما لي لا أنازل ما ينازل هَؤلاء! فطويت ستين يوماً، وَحَضرتُ معَهم، وقلت للشيخ : طويتُ ستين يَوماً، فأخذني وَقبّل ما بين عَينيّ.

قال لنا الشيخ أبو إسحاق : طويْتُ سَبعين يوماً، ولو كان هذا شاع عنّي ما اخبَرتكم، ولولَا أنّي قد

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٢٠٦.
(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٢/٢٠٦.
(٣) في المختصر : لا يَقُول.

قرُبَ أجَلي ما حَدّثتكم.

أنْبأنا أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الحسن عبد الباقي بن أحْمَد بن هبة الله البزاز، أنا أبو علي الحَسَن بن علي بن إبرَاهيْم الأهوَازي، قال: سمعت أبا الحُسَيْن زيد بن عبدالله يَقُول: سمعت أبا إسحاق إبرَاهيْم بن حاتم يَقُول، وهوَ في بيت لهيَا في العَلية التي توفي فيها، وقد جَرى حَديث طي الصوم فقال لنا: أنا أعرف من طوى سَبْعين يَوماً ولو أنه منبذ من عملي ما ذكرته، وَلولَا أنه قد دنت وفاتي ما حَدّثت به، ولو لم يكن مَرتين ولا مرة.

قال: وسمعت أبا الحَسَن يَقُول: سمعت أبا إسحاق يَقُول: كنت وَوَالدتي في مَغارة في جَبَل بتُسْتَر[(١)] وكنت أمر أطلب المناج فإذا جئت رَأيْت سَبُعاً رَابضاً على باب المغارة فإذا رَآني انصرَف.

قال: وسمعت أبا الحُسَيْن يَقُول: ذكر عن أبي إسحاق: أن رَجُلين من أهْل الخولَان[(٢)] تحالفا: لقد رَآهُ أحدهمَا في الحجّ يَوم عَرفة، وَرآهُ الآخر بالأكواخ يُصَلّي العيد، وحلفَا بالطّلاق على ذلك، وارتفعَا إليه، فقال لهمَا: صَدقتُما ولا تُعلما أحداً.

وقرأت بخط أبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد الحِنّائي: سمعت فاطمة بنت عبدالله زَوجة أبي الحَسَن البَلُّوطي تقُول: سمعت أبا إسحاق إبرَاهيْم بن حَاتم البَلُّوطي يَقُول: طويت ستين يَوماً.

٥٨٧ ـ إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة الحَرَّاني، ويقال النَّصيبي

رأى ابن عمر، وَحَدَّث عن سَعيْد بن جُبَير، ومجاهد بن جبر، وَمُصْعَب بن سَعْد، وخالد بن يزيد بن مُعَاوية.

رَوَى عنه: مَنصُور بن المُعتمر، وَمَعمَر بن رَاشد، وَسفيان بن عُيَينة، وغالب بن سُليمان، ومُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي ليلَى، وأبو سَعيْد مُحَمَّد بن مُسلم بن أبي الوَضاح المؤدّب، وعبدالله بن مَيسَرة ـ أبو ليَلى الحارثي الكوفي ـ.

وقدم دمشق وَحَدّث بها مجتازاً إلى مكة مع الزُهْري.

أخْبَرَنا أبو غالِب بن البنَّا، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن حَسنون، أنا أبو القاسم مُوسَى بن عيسَى بن عبدالله السَرَّاج، نا عبدالله بن سُليمان بن الأشعَث، نا عبدالله بن مُحَمَّد الزُهْري، نا سُفيان، عن إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة، عن سَعيد بن جُبَير، أظنه عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «**لَا تقربُوه طِيباً**» يَعني المُحرم إذا مَات [١٧٥١].

---

(١) تستر: بضم فسكون ثم فتح، بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان يقولها الناس شوشتر (الأنساب).

(٢) الخولان: قرية كانت بقرب دمشق، خربت (معجم البلدان).

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النَرْسي ـ في كتابه وَاللفظ له ـ ثم حَدَّثَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحُسَيْن بن الطيُوري، وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا : أنا أبو أحْمَد الوَاسطي، قال ابن نَاصر، وأنا أبو الفضل بن خَيرُون، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن سَهل بن المقرىء، نا أبو عبدالله البخاري[١]، قال : قال لي سُليمان بن حَرب، نا غالب بن سُليمان، عن إبرَاهيْم قال : رَأيت ابن عمر مَسح فكأني أنظر إلى أثر أصَابعه على خفّيه.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد الخطيب ـ بمُشْكان[٢] ـ أنا أبو مَنصُور مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا أبو العَباس أحْمَد بن الحُسَيْن، أنا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد، نا أبو عبدالله البُخاري، قال: وقال أبو مَعْمَر، عن ابن عُيَينة : قدم مُحَمَّد بن هشام الموسم، وَمَعه الزُهْري، والوليْد بن هشام المُعَيطي، ويحيى بن يحيى الغَسَّاني، ويزيد بن يزيد بن جابر، وسُليمان بن مُوسَى، وعبد الكريم بن مالك، وخصيف، وإبرَاهيْم بن أبي حُرَّة الحَرّاني، فسمع ابن عُيَينة منهم إلّا سُليَمان بن مُوسَى، فذاكره ابن جُرَيج ممن سَمعت حتى قال : هل سَمعت من الأزرق الطوَال ؟ قال سُليَمان بن مُوسَى : فأردَت أن أخرج في طلبه، فقيل خرَج منذ ثلاثة أيام.

قرأت على أبي الفتح الفقيه، عن أبي الحَسَن الصَيرَفي، أنا أبو مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه قال : قرأت على أبي الطَّيِّب مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا إبرَاهيْم بن الجُنيد، قال : سمعت يحيى بن مُعين يَقُول : إبرَاهيْم بن أبي حُرّة جَزري، رَوى عنه ابن عُيينة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكِيْلي قالا : أنا مُحَمَّد بن الحَسَن، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا عمر بن أحْمَد، نا خليفة بن خَياط، قال في الطبقة الثالثة من أهْل الجزيرة : إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة.

وأَخْبَرَنَا أبو البركات أيضاً : أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا ابو العَلاء الواسطي، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد البَابَسيري، أنا الأحْوَص بن المُفَضّل بن غسَان، نا أبي قال : قال أبو زكريا يحيى بن مُعين : إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة الحرّاني جَزري، وكان من الفقهاء الذين شهدوا الموسم معَ ابن هشام ابن عبد الملك.

وأَخْبَرَنَا أبو البركات، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحْوَص، نا أبي، قال: قال يحيى بن مُعين : إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة يُحَدث عن مجاهد شاميّ صَار إلى مكة.

وحَدَّثني أبو مَعْمَر عن ابن عُيَينة قال : قدمَ مَعَ ابن هشام إلى الموسم.

أنْبَأنا أبو الغنائم بن النَرْسي وَاللفظ له.

ثم حَدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحُسَيْن بن الطيُوري، وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا : أنا أبو

---

(١) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ / ٢٨١.

(٢) مشكان : بالضم ثم السكون قرية من نواحي روذبار من أعمال همذان (معجم البلدان).

أحْمَد الواسطي ح.

قال ابن ناصر، وأنا أبو الفضل بن خَيرُون، أنا أبو الحُسَيْن الأصْبَهَاني، وأبو أحْمَد الواسطي، قالا: أنا أحْمَد بن عَبْدَان، أنا مُحَمَّد بن سهل، نا أبو عبدالله البُخاري، قال[1]:

وإبرَاهيْم بن أبي حُرَّة من أهل نَصيبين كأنه سَكن مَكة، رَوى عنه مَنصُور، وابن عُيَينة، وابن أبي لَيلى، وَسَمع سَعيْد بن جُبير وَمجَاهداً.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طَاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن الفأفاء ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله ـ إجازة ـ قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم، قال: ذكره أبي، عن إسحاق بن مَنصُور، عن يحيى بن مُعيْن أنه قال: إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة **ثقة**.

قالا: وأخْبَرَنَا ابن أبي حاتم بن أحْمَد بن حَنبل فيما كتب إليّ قال: قيل لأبي، إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة؟ قال: **ثقة**، قليْل الحَديث.

قال ابن أبي حاتم[2]: وسَمعت أبي يَقُول: إبرَاهيْمُ بن أبي حُرَّة هو **ثقة** لا بأس بحَديثه.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن يَوَه، أنا أبو الحَسَن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عمر بن أبَان العَبدي، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح **وَقرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي مُحَمَّد الجَوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحْمَد ابن مَعروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، قالا: أنا مُحَمَّد بن سَعْد[3]: في تسمية أهْل الجزيرة: إبرَاهيْم بن أبي حُرّة ـ زادَ ابن فهم عن ابن سَعْد: وكان قليل الحَديث.

أخْبَرَنَا أبو البركَات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن البَاقلاني، أنا أبو مُحَمَّد يُوسُف بن رَباح، أنا أبو بكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل، نا أبو بِشر الدولابي، نا أبو عُبَيْد الله مُعَاوية بن صَالح ابن أبي عُبَيْد الله، عن يحيى في تسمية أهْل الجزيرة: إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة.

ذكر مَنْ اسم أبيْه الحَسَن
ممن يسمَّى إبرَاهيْم

٥٨٨ ـ إبرَاهيْم بن الحسَن بن سَهل

حَاجب المتوكل، قدم مَعَه دمشق سنة ثلاث وأربَعين وَمَائتين، فيما وَجَدته بخط أبي عبدالله بن

(١) التاريخ الكبير: ١ / قسم ١ / ٢٨١.
(٢) الجرح والتعديل ١ / قسم ١ / ٩٦.
(٣) طبقات ابن سَعْد: ٧ / ٤٨٠.

مُحَمَّد الخطابي. لم تطل مدته بَعد خروجه عن دمشق.

ذكر أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن القواس الوراق قال : مات إبرَاهيْم بن الحَسَن بن سهل الحاجب بسرّ من رأى في شعبَان سنة أرْبَع وأرْبَعين ومَائتين فولّي مَكَانه الحُسَيْن بن إسْمَاعيل بن إبرَاهيْم بن مُصْعَب.

٥٨٩ ـ إبرَاهيْم بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد ابن عبدالرَّحْمٰن بن مُحمّد بن عبدالرَّحْمٰن بن طلحة ابن عبدالله بن سُليمان بن أبي كريمة ابن البركات الفارسي

الإصطخري الأصل، الصَيداوي، سمعَ بدمشق : أبا الحَسَن مُحَمَّد بن عوف بن أحْمَد المُزني سنة تسع وعشرين وأرْبَعمائة، وأبا عبدالله الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن أحْمَد الحلبي ـ المعرُوف بابن المنيقير ـ وأبا القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن الطُّبَيز، وأبا الحَسَن بن السّمسَار.

وحَدث بصَيدَاء عن جَده أبي عبدالله مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن، وَمُسَدّد بن علي الأملُوكي ـ في كتابه ـ وأبي مُحَمَّد بن جُمَيع، وأبي مَسعُود المَيَانَجي.

كتب عنه عمر بن أبي الحَسَن الدِهِسْتاني، ومكي بن عبد السَّلام بن المقدسي.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه ـ إجازة وَنقلته من خطه ـ نا مكي بن عبد السلام ابن الحُسَيْن المقدسي ـ لفظاً بدمشق ـ أنا الشيخ أبو البركات إبرَاهيْم بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن طلحة الفارسي ـ بصَيدا ـ والشيخ أبو طالب أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد الزّنْجاني الصّوفي ـ ببَيت المقدس ـ قالا : أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن طلحة المعدّل الصَيداوي ـ بها ـ أنا أبو القاسم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن إسْمَاعيل الحلبي ـ بحمص ـ نا أبو الحَسَن علي بن عبد الحميد الغضائري، نا مُحَمَّد بن عبد الأعلى، نا المُعْتَمِر بن سُليمان، عن أبيه، عن حَنَش الصّنعاني، عن عِكْرِمة، عن ابن عَباس أنه قال :

أصَابت نبي الله ﷺ خَصاصةٌ، فبلغ ذلك علياً فخرج يلتمس عَملاً يُصيب فيه شيئاً ليغيث به النبي ﷺ فأتى بُستاناً لرَجل من اليَهود فاستقى له سَبعة عشر دَلواً، كلّ دَلو بتمرة، فخيّره اليَهودي على تمره، وأخذ سَبع عشرة عجوة كلّ دَلو بتمرة فجاء بهَا إلى النبي ﷺ فقال : «**من أين لك هذا يا أبا الحسَن ؟**» قال : بلغني مَا بك من الخَصَاصة يا نبي الله، فخرجت ألْتمس عملاً لأصيب لك طعاماً، قال : «**حَملك على هذا حب الله وَرَسُوله**» ؟ قال : نعَم يا نبي الله، قال نبيّ الله ﷺ : «**ما من عَبد يُحبّ الله وَرَسُولَه إلّا الفقرُ أسْرع إليه من جَرية السيل على وَجهه، ومن أحَبَّ الله وَرَسُوله**

فليعدّ للبلاء تجفافاً(١) ولَهْماً، يعني الصبر»[١٧٥٢](٢).

٥٩٠ - إبرَاهيْم بن الحَسَن بن يُوسُف بن يعقوب أبو إسحاق المصْري

قدم دمشق طالبَ علم، وَحَدَّث بهَا عن بَعض شيُوخه.

كتب عنه أبو الحُسَيْن الرازي.

قرأت بخط أبي الحَسَن نجا بن أحْمَد، وذكر أنه نقله من خَط أبي الحُسَيْن الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من العرب: أبو إسحاق إبرَاهيْم بن الحَسَن بن يُوسُف بن يَعقوب المصْري، وكان كهلاً يكتب مَعَنا الحديث بدمشق.

ذكر من اسم أبيه الحسين ممن يسمى إبراهيم

٥٩١ - إبرَاهيْم بن الحسين بن علي ويقال ابن سني أبو إسحاق الهَمَذاني الكِسائي المعروف بابن ديزيل ويعرف بسِيْفَنَّة (٣) ويعرف بدابة عفان لكثرة ملازمته اياه

وهو أحد الثقات الاثبات الراحلين في طلب الروايات. سمع بدمشق: صفوان بن صالح، وأبا مسهر وبالحجاز وغيرها: إسماعيل بن أبي أويس، وعفان بن مسلم، وأبا صالح كاتب الليث، ونعيم بن صالح، ويحيى بن حماد، وعلي بن عياش، وأبا اليمان، وآدم بن أبي إياس، والأصبغ بن فرج ويحيى بن سليمان الجعفي، وموسى بن اسماعيل، وأبا نعيم الملائي، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن معاوية المكي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وعبد الله بن عمر بن أبان، وعقبة بن مكرم.

روى عنه: أبو العباس أحمد بن صالح البروجردي الخطيب، وأبو عوانة الإسفرائيني، وإبراهيم ابن سعيد البزار، وأبو حفص عمر بن حفص بن هند المستملي، والقاسم بن أبي صالح وأحمد بن عبيد الاسدي، وعبد الرَّحْمٰن بن حَمدان الجَلّاب، ويحيَى بن عبد الله الكرابيسي، وأبو جَعْفر عبدالله بن أحْمَد بن زيَاد الدُحَيمي، وعبد العزيز بن مُحَمَّد الخازن الهمَذانيُون، وعبدالله بن حَمدان بن وَهب الدّينوري، وأبو بكر أحْمَد بن هَارُون البرديجي.

---

(١) التجفاف بالكسر: آلة الحرب يلبسه الإنسان ليقيه في الحرب (قاموس).

(٢) كنز العمال: ح١٦٦٤٨.

(٣) سيفنة: طائر يأكل ورق الشجرة التي يحط عليها، وكذاكان المترجم له لا يأتي عالماً الّا استنزفه راجع: تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٠٨ والوافي ٥ / ٣٤٦ وسير أعلام النبلاء ١٣ / ١٨٥.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طَالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، حَدَّثَني أحْمَد بن هَارُون البَرديجي الحافظ، نا إبرَاهيْم بن الحُسَيْن، نا إسحاق بن مُحَمَّد الفَرَوي، نا نافع بن أبي نُعَيم، عن عبدالرَّحْمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت : كنت أفتل قلائد هَدْي رَسُول الله ﷺ ثم لا يجتنبُ شيئاً ممّا يجتنبُه الُمحرِمُ.

أنْبَأنا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حَمزة بن الحَسَن بن أبي خيش، قالا : أنا أبو الفرج الإسفرايني، أنا القاضي أبو الحَسَن علي بن عُبَيْد الله الكِسَائي الهَمَذَاني، قال : سمعت أبا نصر عبدالرَّحْمٰن بن أحْمَد بن الحَسَن الأنماطي يَقُول : إبرَاهيْم بن الحُسَيْن بن علي، أبو إسحاق الكِسَائي، وَيُعرف بابن دِيزيل، ويلقب بسِيفَنّة، وَيُلقب أيضاً بدابّة عَفان. رَوى عن عَفان، وأبي نُعَيم وعمرو بن طلحة القَنَّاد وغيرهم. حَدّثنا عنه مَشَايخنا.

رَوَى عنه يحيى الكرابيسي وَالدُحَيْمي وعبدالله بن أحْمَد بن زيَاد، وأحْمَد بن هَارُون البَرْدِيجي وعبدالله بن وَهْب الدّينُوري، وإبرَاهيْم بن سَعيْد البزار، وغزوز الحَارثي، وأبو حفص المُستملي، وكان يَستملي له والحفاظ الكبار من الغُربَاء.

ذكر جَعْفر بن أحْمَد قال : سألت أبا حاتم، عن إبرَاهيْم بن الحُسَيْن فقال : ما رَأيت ولا بلغني إلّا صِدْقٌ وَخيرٌ، وكان مَعنا عند سُليمان بن حَرْب وابن الطباع وَغيْرَهما.

قال ابن أبي حاتم : سمعت إبرَاهيْم يقول[1] : كنت بالمدينة، وَوَافى مُحَمَّد بن عبد الجبَّار سَنْدُول، وأبديه عن إسْمَاعيل بن أبي أُويس ـ وكان إسْمَاعيل يكرمه ـ فلما دَخل عليه أجْلَسه مَعهُ على السرير، وَقمت أنا عندَ البَاب، فجعَل مُحَمَّد بن عبد الجبَّار يَسأل إسْمَاعيل، فبصر بي، فقال : هذا من عمل ذاك المُكْدِي، أخرجُوه. قال : فأُخرجتُ، ثم خَرَجتُ مع مُحَمَّد بن عبد الجَبَّار إلى مكة، فجعلت أذاكره في الطريق، فتعجَب وقال : من أين لك هذا ؟ قلت : هذا سَماع المُكْدِين.

وَحُكي عن يحيى الكَرَابيسي أنه قال : صحّحنا كتبنا بإبراهيم قال : وَمَرّ يَوماً حَديثٌ، فقال يحيى: قد كنا سمعنَاه، فقال إبرَاهيْم : سَمعتموه بالفارسية، وَتسمعُوه اليَوم بالعربية.

قال : وأخْبَرَنَا القاسم بن صالح، نا إبراهيم بن الحُسَيْن، قال : قال لي يحيى بن مُعيْن، حَدَّثَني بنسخة الليث، عن مُحَمَّد بن عجلان ـ فإنه فاتني عن أبي صالح ـ قلت : ليس هذا وقته، قال : مَتى يكون وقته ؟ قلت : إذا متّ.

قال : وسمعت ابن أوس يَقُول : أوّل ما حَدّث إبرَاهيْم لما وَرَد هَمذان : حَدَّثَنا آدَم بن أبي إيَاس فقال : فلَان بالفارسية رَاديد بَذْبدبد، قلت : يا فلان ما يقول هذا ؟ قال : قد سَاوَانا بالصّبيَان.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حَمزة، عن أبي زكريَا عبد الرحيم بن أحْمَد البخاري ح.

---

(١) مختصر ابن منظور : ٤ / ٤٦.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن يُونُس الخطيب، أنا ابو زكريا البُخاري حَ.

وأخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن سَلامة الأبَّار، أنا أبو الفرج سَهْل بن بِشْر الإسفرايني، أنا رَشَأ بن نظيف المقرىء، قالا: نا عبد الغنى بن سَعيْد الحَافظ قال: وأما الهَمَذاني بفتح المَيْم والذال المعجمة فجماعة منهم: إبرَاهيْم بن الحُسَيْن بن دِيزيل، يقال له سِيفَنَّة. وَسمعت أبا الحَسَن الدَارقطني يَقُول: لقب إبرَاهيْم بن دِيزيل بسِيفَنَّة بطائرٍ إذا نزل على شجَرة استأصلهَا. ولذلك كان إبرَاهيْم بن الحُسَيْن بن دِيزيل إذا وَقَع على شيخ أتى على جَميع ما عنده.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بن بكر الخَطيب، قال: وأمّا السِيبانّيّ بكسر السين وَبَعْدَها ياء منقوطة باثنتين من تحتها يليها بَاء مفتوحة مُعجمة بوَاحدة، وَنون مُشددة: فهو إبرَاهيْم بن الحُسَيْن بن دِيزيل، أبو إسحاق الهَمَذاني، كان يلقب بِسيبنة ويقال سِيفَنَّة بالفاء، حَدّث عن أبي اليمَان الحِمصي، وَآدَم بن أبي إيَاس، وأبي تَوبة الرَّبيع بن نافع، وعمرو بن الرَّبيع بن طارق، وأبي نُعَيم الفَضل بن دُكَين، وَعفان بن مسلم، وأبي عمر الحَوْضي، وإسحاق بن مُحَمَّد الفَرَوي، ومُحَمَّد بن مُعَاوية النيسَابُوري. رَوى عنه: أحْمَد بن إسحاق بن نِيخاب الطِّيِّبي، وعبدالرَّحْمٰن بن الحَسَن الهَمَذاني وغيرهما.

أخْبَرَنَا وقرأت على أبي مُحَمَّد، عن أبي نصر بن مَاكولاَ.

قال[1]: وأمّا سِيبَنَّة بكسر السين المهمَلة وَبعدها يَاء سَاكنة مُعجمة باثنتين من تحتها، وَبَعْدها باء مفتوحة معجمة بوَاحدَة ثم نون مُشدَدة، وَيقال فيه بالفاء عوض الباء سِيفَنَّة، هو إبرَاهيْم ابن الحُسَيْن بن دِيزيل الهَمَذاني يُلقب بسيبنَّة رَوى عن أبي اليمَان الحَكم بن نافع، وآدَم بن أبي إياس، وأبي توبة الربيع بن نافع، وعَفان [بن مُسلم، وأبي عمر الحَوْضي، وإسحاق بن مُحَمَّد الفَرَوي، ومُحَمَّد بن مُعَاوية النيسَابُوري]. وَخَلق كثير.

رَوى عنه أحْمَد بن إسحاق بن نِيخاب الطِّيِّبي وعبدالرَّحْمٰن بن الحَسَن الهَمَذاني وغيرهما.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسُف، أنا أبو أحْمَد ابن عدي، نا يَعقوب بن يُوسُف، نا عاصم البخاري، نا إبرَاهيْم بن الحُسَيْن بن دَازيل، يكنى أبا إسحاق، وَيلقب بسيبنة وفي حَاشية الأصْل، وَهوَ صرّ إذا وَقَع على الشجَر، لم يترك عليه شيئاً، وكان في الرّحلة ستين سنة، وكان إذا أناخ عَلى شيخٍ لم يَبرح من عنده حَتى يَستوفي ما عنده، فشبّه به.

أنْبَأنا أبو القاسم النَسيب وأبو مُحَمَّد بن الأكفاني، قالا: نا أبو بكر الخَطيب، أنا مُحَمَّد بن عيسَى

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٢٦٥.

الهمَذَاني، نا صالح بن أحْمَد ـ يَعني الهمَذَاني ـ قال: سمعت بَعض أصحَابنا يَحكي عن عبدالله ابن وهب الدِّيْنَوري أنه قال: كنا نتذاكر إبرَاهيْم بن الحُسَيْن ـ يعني ابن دِيزيل ـ بالحَديث، فتذاكرنا بالقمطر، كان تذاكر بحَديثٍ وَاحد، فيقول عندي منه قمطر.

أخْبَرَنَا أبو سَعْد إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عبد الملك الكَرْمَاني وأبو الحَسَن مَكي بن أبي طَالب البُرُوجَردي، قالا: أنا أبو بكر أحْمَد بن علي بن خلف، أنا الحَاكم أبو عبدالله الحَافظ، قال: سمعت الحُسَيْن بن مُحَمَّد المَاسَرْجَسي يَقُول سمعت مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن نومُرد الدَّامَغَاني يَقُول: كنا في مجلس إبرَاهيْم بن الحُسَيْن بن دِيزيل الهَمَذاني وكان يلقب بسِيبَنَّة فتقدم إليه بَعض الغرباء يَسأله في أحَاديث، فامتنع عليه فيهَا إبرَاهيْم، فقال: إن حَدثتني بهَذه الأحَاديث وإلّا هجوتك، فقال له إبرَاهيْم: وَكَيف تهجُوني؟ قال: أقُول:

وقـائلٍ: مـالك فـي رَنّـه فقلت: ذا من فعل سَيفَنَّه

قال فتبسّم إبرَاهيْم وأجَابَه في تلك الأحَاديث.

قال ابن نومرد: إنما لُقّب إبرَاهيْم بن الحُسَيْن بسِيفَنَّة لكثرة كتابته للحديث، وَسِيفَنَّة طائر بمصر لَا يقع على شجرة إلّا أكل وَرَقها حتى لا يُبقي منهَا شيئاً، ولذلك كان إبرَاهيْم إذا وَقع إلى محدّثٍ لا يفارقه حتى يكتبَ جميع حَديثه.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبرَاهيْم بن القرنا، عن أبي الحُسَيْن المبَارك بن عبد الجبَّار، أنا أبو مُسلم عمَر بن علي بن أحْمَد بن الليث، قال: سمعت أبا الحَسَن علي بن أبي بَكر الجُرْجَاني يَقُول: سمعت مَسعُود بن علي الشجري يَقُول: سَمعت الحَاكم ـ أبا عبدالله ـ وسَألته عن إبرَاهيْم بن الحُسَيْن بن دِيزيل فقال: **ثقة** مأمون.

وَبَلغني أنه قال: سمعت حديث أبي حَمزة: «كنت أدفع الزحام» عن ابن عَباس من عَفان أربعمائة مَرة.

ذكر أبو الفضل علي بن الحُسَيْن بن الفَلَكي الهَمَذَاني: أن إبرَاهيْم مَات يَوم الأحد آخر يوم من شعبَان سنة إحدَى وَثمانين وَمَائتين.

٥٩٢ ـ إبرَاهيْم بن الحُسَيْن، أحَد الزهاد

حَكى عن: دينار الزاهد.

حكى عنه: أحْمَد بن أبي الحَوَاري.

أخْبَرَنَا أبو السَعَادات المتوكلي وأبو محمّد السّلمي، قالا: نا أبو بكر الخطيب، أنا الصّيرفي، أنا مُحَمَّد بن عبدالله الصّفار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني عَون بن إبرَاهيْم، نا أحْمَد بن أبي

الحوَاري، حَدَّثني إبرَاهيْمُ بن الحُسَيْن قال: دَخل عليّ رَجُل وَأنا بالفراديس[١]، في بيتٍ، فقال لي: عُد إن المسيءَ قد عُفي عنه. أليس قد فاته ثواب المحسنين؟ قال: فحدّثت به ديناراً فبكى، وقال: على مثل هَذا فليُبْكَ. والله تَعَالى أعْلَم.

٥٩٣ - إبرَاهيْم بن الحُسَيْن

حدّث عن: شُعيْب بن أحْمَد البَغدَاذي.

روى عنه إبرَاهيْم بن أحمَد القِرْميسيني.

أخْبَرَنَا أبو مَنصور بن خَيْرُون، أنا وأبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن سَعيْد، نا أبو بَكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن علي الآبنوسي، نا عمر بن إبرَاهيْم الكتاني، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن أحْمَد القِرْمِيسيني، نا إبرَاهيْم بن الحُسَيْن الدمشقي، نا شُعَيب بن أحْمَد الكِسَائي البَغدَاذي، حَدَّثني جَدي عبد الحميد بن صالح، عن بُرْد، عن مَكحول، عن الأصبغ بن نُبَاتة، عن الحَسَن بن علي عن عائشة، قالت: دخل عليَّ رَسُول الله ﷺ فقال لي: «**يا عائشة اغسلي هذين الثوبَين**».

قالت: فقلت: بأبي وأمّي يا رَسُول الله بالأمس غسَلتهما قال: «**أما عَلمْتِ أن الثوبَ يُسبّح، فإذا اتّسخَ انقطعَ تسبيحُهُ**» [١٧٥٣][٢].

قال الخطيب: رَوَى شعَيْب حَديثاً **منكراً**، ثم سفق الذي أثبتاه.

٥٩٤ - إبرَاهيْم بن الحُسَيْن
أبو إسحاق الغزنوي

قدم دمشق وَحَدَّث بها عن أبي بَكر الحِيري.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا إبرَاهيْم بن الحَسَن الغرنوي - قدم علينا قراءة عَلَيْه - نا القاضي أبو بكر أحْمَد بن الحُسَيْن الحِيري، نا أبو مُحَمَّد حَاجب بن أحْمَد الطوسي، نا عبد الرحيم، نا سُفيان، عن الزُهري، عن سَالم، عن أبيه، قال: **رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وَعمَر يَمشون أمَام الجنازة.**

أخْبَرَنَاهُ عَالياً أبو القاسم بن الحُصَين الرَّبَعي، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحْمَد بن جَعْفر، نا عبدالله بن أحْمَد، حَدَّثني أبي، نا سفيان، عن الزّهري، عن سالم، عن أبيه: أنه رأى رَسُول الله ﷺ

---

(١) الفراديس: موضع بقرب دمشق، وأهل الشام يسمعون اكروم والبساتين الفراديس (معجم البلدان).

(٢) الجامع الكبير: ٢/٧٣٤.

وأبا بكر وعمر يمشون أمَام الجنازة.

٥٩٥ ـ إبرَاهيم بن حمزة بن نصر بن عَبد العزيز بن مُحمّد أبو طاهر بن الجَرْجَرائي المقرىء المعَدِّل

قرأ القرآن بَعدة روَايات على أبي بَكر أحْمَد بن مُحَمَّد بن علي الهرَوي ـ صَاحب أبي علي الأهوَازي ـ وَسَمع أبا مُحَمَّد الحَسَن بن علي بن عبد الصَّمد البنّا، وأبا بكر الخطيب، وَسَهل الإسفرايني. سمعت منه شيئاً يسيراً.

أخْبَرَنا أبو طَاهْر بن الجرجرائي المقرىء، أنا أبو بكر الخطيب، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن سيدي الحَداد، أنا الحَسَن بن علي القطان، نا إسْمَاعيل بن عيسَى العَطار، أنا إسحاق بن بِشْر، عن سُفيان الثوري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عَائشة قالت : كان رَسُول الله ﷺ يَقُول : «**ما كبيرةٌ بكبيرةٍ معَ الاستغفار، وَلا صغيرةٌ بصَغيرةٍ مع الإصْرار**»[١٧٥٤][(١)].

سُئل أبو طَاهر عن مَولده فقال : في سنة إحدَى وَأربَعين وَأرْبعمَائة بدمشق.

قرأت بخط أبي مُحَمَّد بن صَابر : توفي شيخنا أبو طاهر إبرَاهيْم بن حَمزة بن نَصر الجَرجَرائي في ليْلة الاثنين السَادس عشر من شهر رَبيع الأول، وَدفن يَوم الاثنين سنة تسع وَخمس مَائة في مقابر باب الصغير بَعدَ أن صَلّى عليه الفقيه أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم، صَحيح السّماع خلّف ابنين: علياً ويحيَى.

٥٩٦ ـ إبرَاهيم بن حَيّان أبو إسحَاق الجُبَيلي[(٢)]

من سَاحل دمشق.

حَدث عن : الثوري وأبي عَوانة.

رَوَى عنه : عبد الوَاحد بن شُعيْب الجَبَلي.

ذكرَ أبو الفضل المقدسي فيَما نقلته من خَطه : قال إبرَاهيْم بن حيّان أبو إسحاق ـ من أهل جُبَيل ـ حَدّث عن الثوري، وأبي عوَانة بمَناكير. روَى عنه عبد الواحد بن شُعيب.

---

(١) امالي الشجري: ٢٤٢/١ بلفظ ما كبرت كبيرة.

(٢) هذه النسبة إلى جُبيل، بلد في سواحل دمشق (معجم البلدان).

٥٩٧ ـ إبرَاهيْم بن أبي حَوْشَب النَصري

حَكى عن جدٍّ له حكايَة منقطعة في بناء قبة الجامع.

حكى عنه: يزيد بن أحْمَد السّلمي.

حَرف الخاء
في آباء من اسمه إبراهيم
٥٩٨ ـ إبرَاهيْم بن الخَضِر بن زكريا بن إسماعيل
أبو مُحَمَّد بن أبي القاسم الصائغ

حدّث عن: عبد الوهاب الكِلَابي، وعبدالله بن مُحَمَّد النَسَائي المؤدب، والعباس بن مُحَمَّد بن حبان، وأبي نصر عبدالله بن منصور الإمام، وأبي علي الحَسَن بن عبدالله بن سَعيْد الكِندي، وأبي مُحَمَّد عبدالله بن جَعْفر الطبري، والشريف أبي جعفر إبراهيم بن إسْمَاعيل قاضي مكة، وأبي علي الحَسَن بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد القاسم بن دَرَسْتويه، وأبي أحْمَد عبدالله بن بكر الطَبَراني، وأبي العباس أحْمَد بن سَعيْد الشّيْحي، وأبي الحُسَيْن مُحَمَّد بن علي بن أحْمَد بن أبي فروة الملطي، وتمام بن مُحَمَّد الرازي.

روى عنه أبو سَعْد إسْمَاعيل بن علي الرازي السّمّان، وعبد العزيز الكتاني، وأبو بكر الحداد، وعلي بن الخَضِر السلمي، وعلي بن مُحَمَّد بن شجاع، وكان أبوه أبو القاسم من أهل العلم، سمع الأشراف كابن المنذر.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أنا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد إبرَاهيْم بن الخَضِر بن زكريا بن الصائغ ـ قراءة عليه ـ نا عبد الوهاب بن الحَسَن، نا سُليمان بن مُحَمَّد الخُزاعي، نا مُحَمَّد بن مُصْعَبي، نا بقية، نا [ابن] جُرَيج، عن عطاء، عن أبي الدرداء قال: رأى النبي ﷺ رجلاً يمشي أمام أبي بكر فقال: «**أتمشي أمام من هو خير منك، إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس وغربت**» [١٧٥٥](١).

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد قال: توفي شخينا أبو مُحَمَّد إبرَاهيْم بن الخَضِر، المعروف بابن الصائغ يوم عاشوراء في المحرم من سنة خمس وعشرين وأربعمائة، كتب الكثير عن عبد الوهاب بن الحَسَن الكِلَابيَ، والعباس بن مُحَمَّد بن حبان وغيرهما، حدّث بشيء يسير فيه كان تساهل في الحديث، وذكر أبو بكر الحداد أنه **ثقة**، وذكر الأهوازي أنه دفن بباب توما.

---

(١) فضائل الصحابة: ١٣٥.

حَرف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة
حرف الزاي
في آباء من يسمى إبرَاهيْم

٥٩٩ ـ إبرَاهيْم بن زُرعة بن إبرَاهيْم القُرشي

حدث عن عمرو بن واقد القرشي.

روى عنه مُحَمَّد بن وهب بن عطية.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا عبدالرَّحْمٰن بن مَنْدَه، أنا مُحَمَّد بن عبدالله إجازة ح، قال ابن مَنْدَه: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن مُحَمَّد. قالا : أنا ابن أبي حاتم(١) قال : إبرَاهيْم بن زُرعة ابن إبرَاهيْم القرشي روى عن عمرو بن واقد(٢). روى عنه مُحَمَّد بن وهب بن عطية الدمشقي.

حَرفُ السين
في آباء من اسمه إبرَاهيْم

٦٠٠ ـ إبرَاهيْم بن سَعْد بن شراح(٣) المَعَافري المصري

وفد على عمر بن عبد العزيز وحكى عنه.

روى عنه : مُحَمَّد بن يزيد المعافري.

كتب الشيخ أبو مُحَمَّد حمزة بن علي العلوي، وأبو الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن مُحَمَّد ابن سليم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا : أنا أبو بكر أحْمَد بن الفضل البَاطَرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال : قال لنا أبو سَعيْد بن يونس : إبرَاهيْم بن سَعْد بن شراح المَعَافري قال : صلّينا مع عمر بن عبد العزيز.

حديثه رواه ابن وهب عن أبي سرع المَعَافري، عن مُحَمَّد بن يزيد المعافري عنه هكذا رأيته في بعض الكتب القديمة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال : وأما

---

(١) الجرح والتعديل ١ / قسم ١ / ١٠١.

(٢) الجرح والتعديل ١ / قسم ١ / ١٠١.

(٣) في مختصر ابن منظور : ٤ / ٤٩ شراخ.

شراح بالشين المعجمة والحاء، فهو إبرَاهيْم بن سَعْد بن شراح المعافري، قاله أبو سَعيْد بن يونس في التاريخ.

٦٠١ ـ إبرَاهيْم بن سَعْد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزُّهْري (١)

هكذا نسبه أبو مخنف لوط بن يحيى، وذكر أنه وفد على هشام بن عبد الملك.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحَسَن بن الحسين الغَسَّاني، عن عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر، أنا عبدالله بن أحْمَد بن جَعْفر، نا مُحَمَّد بن جرير (٢)، قال:

وأما هشام بن مُحَمَّد فإنه ذكر أن أبا مخنف حدّثه أن أول أمر زيد بن علي كان أنّ يزيد بن خالد القسري ادّعى مالاً قبل زيد بن علي، ومُحَمَّد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وداود بن علي بن عبدالله بن العباس، وإبرَاهيْم بن سَعْد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزّهري، وأيوب بن سَلَمة بن عبدالله بن الوليد بن المغيرة المخزومي. فكتب فيهم يُوسُف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك، وزيد بن علي يومئذ بالرصافة يخاصم [بني] الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن أبي طالب في صدقة رَسُول الله ﷺ بما ادّعى قابلهم يزيد بن خالد فأنكروا، فقال لهم هشام: فإنا باعثون بكم إليه، نجمع بينكم وبينه. كذا ذكر أبو مخنف.

والمعروف إبرَاهيْم بن سَعْد بن إبرَاهيْم بن عبدالرَّحْمٰن وليس هو صاحب هذه القصة، لأن هذه القصة كانت سنة إحدى وعشرين ومائة ولإبراهيم بن سَعْد إذ ذاك نحو ثلاث عشرة سنة، لأنه مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو [ابن] خمسٍ وسبعين سنة والله أعلم. وقد وجدت هذه القصة لسعد بن إبرَاهيْم والد إبرَاهيْم بن سَعْد وهو الصواب. فإمّا أن يكون انقلب على أبي مخنف أو على من دونه اسمه. والله أعلم.

٦٠٢ ـ إبرَاهيْم بن سَعْد الخير بن عثمان ابن يحيى بن مسلمة بن عبدالله بن قرط الأَزْدي

حدَّث عن: عبدالله بن عبد الوهاب الخُوَارزمي.

روى عنه: ابنه أبو عمر أحْمَد بن إبرَاهيْم.

٦٠٣ ـ إبرَاهيْم بن سَعْد الحَسَني الزاهد (٣)

بغدادي اجتاز بدمشق أو بساحلها.

---

(١) له ذكر في نسب قريش: ٢٧٠.
(٢) تاريخ الطبري: ٦ / ١٦٠ حوادث سنة ١٢١ هـ.
(٣) ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٦ / ٨٦ وحلية الأولياء: ١٠ / ١٥٥. ١٨٥.

حكى عنه : أبو الحارث الأَوْلاسي قيصر بن الخَضِر.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا إسْمَاعيل بن أحْمَد الحيري ح.

وأنْبَأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل، أنا يحيى بن إبرَاهيْم المُزَكّي، قالا : أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي قال : إبرَاهيْم بن سَعْد وكان حسنياً من أهل بغداد، كان يقال له الشريف الزاهد، وكان أستاذ أبي الحارث الأَوْلاسي، حكى عنه أبو الحارث. قال : كنت معه في البحر فبسط كساءه على الماء وصلّى عليه.

قال لنا أبو الحَسَن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قال لنا أبو بكر الخطيب[1] : إبرَاهيْم بن سَعْد أبو إسحاق العلوي، أحد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداد إلى الشام فاستوطن بلادها. وتُحكى عنه كرامات وعجائب.

أنْبَأنا أبو علي الحداد.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، قالا : أنا أبو نُعيم الحافظ[2]، نا عبد المنعم بن عمر بن عبدالله الأصبهاني، نا الحَسَن بن يحيى بن حمويه الكَرْماني - بمكة - قال : قال أبو الحَسَن التمار، قال أبو الحارث الأَولاسي : خرجت من حصن أَوْلاس أريد البحر، فقال بعض إخواني : لا تخرج فإني قد هيأت لك عجّة حتى تأكل، قال : فجلست وأكلت معه، ونزلت إلى الساحل وإذا أنا بإبراهيم بن سَعْد العلوي قائماً يصلّي، فقلت في نفسي : ما أشك إلّا أنه يريد أن يقول : امش معي على الماء، ولئن قال لي لأمشين معه. فما استحكم الخاطر حتى سلّم قال : هيّه يا أبا الحارث امش على الخاطر. فقلت : بسم الله فمشى هو على الماء وذهبت أمشي، فغاصت رجلي فالتفت إليّ وقال : يا أبا الحارث العجّة أخذت برجلك.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أبي الفرج سمعان بن بشر الصوفي، أنا أبو عبدالله الحَسَن بن عبد الكريم الجَزَري - بمكة - نا علي بن عبدالله بن جهضم الهَمْذَاني، نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن يعقوب عن أبي بكر الفرغاني قال : قال لي أبو الحارث الأَولاسي خرجت من الحصن أريد البحر فقال لي بعض إخواننا : لا تبرح فإني قد هيأت عجّة حتى نتغذى، فجلستُ وأكلتُ معه ونزلت إلى الساحل، فإذا إبرَاهيْم بن سَعْد العلوي قائم يصلّي فقلت في نفسي : يريد أن يَقُول لي امش بنا على الماء، ولئن قال لأمشين معه فما استتم ذلك الخاطر حتى سلّم من صلاته. وقال لي : يا أبا الحارث هيه عزمت بسم الله امش على ما خطر في نفسك، فقلت : بسم الله فمشى على الماء، وذهبت لأمشي خلفه فغاصت رجلي في الماء فالتفت إليّ وقال : يا أبا الحارث أخذت

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٨٦.

(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ٨٦ وحلية الأولياء : ١٠ / ١٥٦.

العجّة برجلك، فذهب وتركني.

أنْبَأنا أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسن بن يحيى بن إبرَاهيْم، أنا الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد الشيرازي، أنا علي بن عبدالله بن جَهْضَم، حَدَّثَني أبو بكر مُحَمَّد بن داود، حَدَّثَني أبو بكر الفَرْغاني قال: سمعت أبا الحارث الأوْلاسي يَقُول: خرجت من أولاس فرأيت شخصاً قائماً يصلّي تحت شجرة، فساعة وقعت عيني عليه ألبسني منه هيبة فانفتل من صلاته وقال لي: يا أبا الحارث مر، وارِ شخصك عني ثلاثة أيام ولا تطعم شيئاً. ففعلت ما أمرني، فمشيت معه على ساحل البحر فحرك شفتيه، فإذا رف من سمك شايلة رؤوسها من الماء رف فوق رف، فاتحة فاه كالمشيرة بالسلام إلى إبرَاهيْم بن سَعْد العلوي، فقلت في نفسي: لو كان بشر الصياد ها هنا طرح شبكته على هذه الحيتان لاصطاد منها شيئاً كثيراً، فما تم ذلك في نفسي حتى غاص السمك كله في الماء، والتفت إليّ إبرَاهيْم فقال: إيش عرض في نفسك؟

فقلت له: عرض في نفسي كذا وكذا، فقال: يا أبا الحارث ما أنت برادّ بهذا الأمر. ورأيت الشيخ إبرَاهيْم كأنه وجد فقال: يا أبا الحارث قطعت أكثر شرق الإسلام وغربه أو بعضه على السياحة والتوكل، ورأيت أن البر والبحر لواحد، فاستعملت لنفسي جلبة فركبت فيها وحدي ولججت هذا البحر -يعني بحر الروم- يرفعني موج ويحطني آخر، فبينا أنا كذلك إذا بحوت قد أقبل إليّ فاتح فاه، يريد يبتلعني ويتبلع الجلبة، فقلت في نفسي: تخلُّفي عن هذا الحوت يضعف إيماني، ويشين بغيتي فطفرت من الجلبة إلى فكي الحوت فركعت فيه ركعتين ثم رجعت إلى الجلبة وخرجت إلى البر وأنا في هذا الجبل يعني الّلكام انتظر ما ينتظر المرحدون لله عزّ وجلّ.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم الأصبهاني[(١)]، نا عبد المنعم بن عمر، نا الحَسَن بن يحيى، قال: قال مُحَمَّد بن محبوب العماني: سمعت ابا الحارث الأوْلاسي يَقُول: خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد الشام، فإذا أنا بثلاثة نفر على جبل، وإذا هم يتذاكرون الدنيا، فلما فرغوا أخذوا يعاهدون الله أن لا يمسوا ذهباً ولا فضة. فقلت: وأنا أيضاً معكم، فقالوا: إن شئت. ثم قاموا فقال أحدهم: أما أنا فصائر إلى بلد كذا وكذا. وقال الآخر: أما أنا فصائر إلى بلد كذا وكذا. وبقيت أنا وآخر فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد الشام. فقال: وأنا أريد الُلكّام. فكان إبرَاهيْم بن سَعْد العلوي، فودع بعضهم بعضاً وافترقنا.

فمكثت حيناً أنتظر أن يأتيني كتابه فما شعرت يوماً وأنا بأولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا برجلٍ صافٍّ قدميه يصلّي فاضطرب قلبي لما رأيته وعلاني له الهيبة، فلما أحسّ بي سلّم والتفت إليّ فإذا هو إبرَاهيْم بن سَعْد، فعرفته بعد ساعة فقال لي: هاه فوبخني، وقال:

---

(١) حلية الأولياء: ١٠ / ١٥٦.

اذهب فغيّب عني شخصك ثلاثة أيام ولا تطعم شيئاً ثم ائتني. ففعلت ذلك فجئته بعد ثلاثة وهو قائم يصلّي، فلما أحسّ بي أوجز في صلاته، ثم أخذ بيدي فأوقفني على البحر وحرك شفتيه، فقلت في نفسي: يريد أن يمشي بي على الماء ولئن فعل لأمشين. فما لبثت إلّا يسيراً، فإذا أنا برفٍّ من الحيتان مد البصر قد أقبلت إلينا رافعة رؤوسها فاتحة أفواهها، فلما رأيته قلت في نفسي: أين أبو بشر الصياد ـ إنسان كان بأولاس ـ هذه الساعة؟ فإذا الحيتان قد تفرقت كأنما طرح في وسطها حجر. فالتفت إليّ فقال: فعلتها؟

فقلت: إنما قلت كذا وكذا. فقال لي: مر لست مطلوباً بهذا الأمر، ولكن عليك بهذه الرمال والجبال فوارِ شخصك ما أمكنك، وتقلل من الدنيا حتى يأتيك أمر [الله] فإني أراك بهذا مطالباً. ثم غاب عني، فلم أره حتى مات. وكانت كتبه تصل إليّ فلما مات كنت قاعداً يوماً فتحرك قلبي للخروج من باب البحر ولم يكن لي حاجة، فقلت: لا أكره القلب فيغمّني. فخرجت فلما صرت في المسجد الذي على الباب، إذا أنا بأسود قام إليّ فقال: أنت أبو الحارث؟ فقلت: نعم، فقال: آجرك الله في أخيك إبرَاهيْم بن سَعْد. وكان اسمه ناصحاً مولى لإبراهيم بن سَعْد ـ فذكر أن إبرَاهيْم أوصاه أن يوصل إليّ هذه الرسالة فإذا فيها مكتوب:

بسم الله الرَّحْمٰن الرحيم، يا أخي إذا نزل بك أمر من أمرِ فقرٍ أو سقمٍ أو أذىً، فاستعن بالله، واستعمل عن الله الرضا، فإن الله مطّلع عليك، يعلم ضميرك وما أنت عليه، ولا بد لك من أن ينفذ فيك حكمه، فإن رضيت فلك الثواب الجزيل، والأمن من القول الشديد، وأنت في رضاك وسخطك لست تقدر أن تتعدى المقدور، ولا تزداد في الرزق المقسوم، والأثر المكتوب، والأجل المعلوم، ففي أي هذه الأفعال تريد أن تحتال في نقضها بهمك، أو بأي قوة تريد أن تدفعها عنك عند حلولها؟ أتجتلبها من قبل أوانها؟ كلا والله لابد لأمر الله أن ينفذ فيك طوعاً منك أو كرهاً، فإن لم تجد إلى الرضا سبيلاً فعليك بالتحمل، ولا تشك من ليس بأهل أن يشكى، ومن هو أهل الشكر والثناء القديم، ما أولى من نعمته علينا فما أعطى وعافى أكثر مما زوى وأبلى، وهو مع ذلك أعرف بموضع الخير لنا منا، وإذا اضطرتك الأمور وقلّ صبرك فألجأ إليه بهمّك واشكُ إليه بثّك، وليكن طمعك فيه، واحذر أن تستبطئه أو تسيء به ظناً فإن لكل شيء سبباً، ولكل سبب أجل، ولكلّ همّ في الله ولله فرج عاجل أو آجل، ومن علم أنه بعين الله استحيى أن يراه الله يأمل سواه. ومن أيقن بنظر الله له أسقط الاختيار لنفسه في الأمور.

ومن علم أن الله هو الضار النافع أسقط مخاوف المخلوقين عن قلبه، وراقب الله في قربه وطلب الأشياء من معادنها، فاحذر أن تعلق قلبك بمخلوق تعليق خوف أو رجاء، أو تفشى إلى أحد اليوم سرّك، أو تشكو إليه بثّك أو تعتمد على إخائه، أو تستريح إليه استراحة تكون فيها موضع شكوى بث، فإن غنيهم فقير في غناه، وفقيرهم ذليل في فقره، وعالمهم جاهل في علمه، فاجر في فعله إلّا

القليل ممن عصم الله [تعالى].

أنْبَأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل، أنا يحيى بن إبرَاهيْم المزكي، أنـا ابـو عـبدالرَّحْمٰن السلمي قال: سمعت منصور بن عبدالله الأصبهاني يَقُول: سمعت مُحَمَّد بن أحْمَد بـن الليث يَقُول: سمعت أبا الحارث الأوْلاسي يَقُول: كان سبب رؤيتي إبرَاهيْم بن سَعْد أني خـرجت مـن الأوْلاس إلى مكة في غير أيام الموسم فرافقت ثلاثة فقلت: أنا معكم فتفرق اثنان منهم وبقيت أنا والثالث فقال لي: أين تريد؟ قلت: الشام، قال: وأنا أريد لُكّام، وإذا هو إبرَاهيْم بن سَعْد العلوي وكان حسنياً ثم تفرقنا، فكانت تأتيني كتب إبرَاهيْم بن سَعْد، فما شعرت ذات يوم وأنا بأوْلاس وقد خرجت، فإذا أنا برجل قائمٌ يصلّي بين الشجر فلما رأيته علاني هيبة، فنظرت فإذا إبرَاهيْم بن سَعْد فلما رآني قضى صلاته وسلّم عليّ فجاء إلى البحر ونظر إليه وحرّك شفتيه، فـإذا بـحيتان كـثيرة مصفوفة قد أقبلت فلما رأيتها قلت: أين الصيادون، فنظرت فإذا السمك فقد تفرق فقال لي إبرَاهيْم: ما أنت بمطلوب في هذا الأمر، ولكن عليك بهذه الرمال فوارِ فيها ما أمكنك، وتقلل من الدنيا حتى يأتيك أمر الله، ثم غاب عني فلم أره.

وكانت كتبه ترد عليّ فلما مات كنت قاعداً يوماً حين تحرك قلبي بالخروج. فلما خرجت صرت إلى المسجد إذا أنا بأسود قام إليّ فقال: أنت أبو الحارث؟ قلت: نعم، قال: آجرك الله في أخيك إبرَاهيْم بن سَعْد ـ وكان هذا مولى له يسمى ناصح، فذكر أن إبرَاهيْم أوصـاه أن يـؤدي إليّ هـذه الرسالة: يا أخي إذا نزل بك أمر من الله فاستعمل الرضا فإن الله مطّلع عليك، يعلم ما في ضميرك، فإن رضيت فلك الثواب الجزيل، وأنت في رضاك وسخطك ليس تقدر أن تتعدى المقدور، ولا تزداد في الرزق المقسوم والأمر المكتوب، ففي هذه الأحوال تريد أن تحتال محلاً فإن لم تجد إلى الرضا سبيلاً فاستعمل الصبر فيه فإنه رأس الإيمان، وفيه تمام النعمة. فإن لم تجد إلى الصر سبيلاً فعليك بالتحمل، ولا تشكُ من ليس بأهل أن يشكى وهو من أهل الشكر والثناء القديم بما أولى وإذا اضطررت وقلّ صبرك فالجأ إليه بهمّك واشك إليه بثّك، واحذر أن تستبطئه أو تسيء به ظناً. فإن كل شيء بسبب، ولكل سبب أجل، ولكل أجلٍ كتاب، ولكلّ همّ من الله فرج، ومن علم أنه بعين الله استحيى أن يراه يرجو سواه، ومن أيقن بنظر الله إليه اسقط اختيار نفسه، ومن علم أن الله هو الضار النافع اسقط مخاوف المخلوقين، فراقب الله في قربه، واطلب الأمور من معادنها، واحذر أن تعتمد على مخلوق أو تفشي إليه سراً، أو تشكو إليه بثاً، أو تعتمد على إخائه فإن غنيهم فقير وفقيرهم ذليل في فقره، وعالمهم جاهل في علمه، وجاهلهم فاجر في فعله إلّا القليل ممن عصم الله، فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من العباد فإنهم فتنة كل مفتون.

قال: وأنا أبو عبدالرَّحْمٰن قال: سمعت عبدالله بن علي يَقُول: سمعت الوجيهي يَقُول: سمعت أبا الحَسَن بن أبي شيخ يَقُول: قال عبد الله بن مصل الأوْلاسي: بات أبو الحارث الأوْلاسي فسألته

عن مفارقته إبرَاهيْم بن سَعْد العلوي فقال : كانت الدنيا طوع يده فلما انتهى إلى الساحل قال لي : ترجع ؟ قلت : بل أصحبك، فتفل في البحر فإذا حوة من سمك مصفوف فوق الماء كأنه سرير، فوثب إليه ثم قال لي : الله خليفتي عليك. قلت : ادع لي. قال : قد فعلتُ فاحفظ حدود الله وارجع خلقه إلّا من عانده.

وذكر أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي قال : قال أبو الحارث الأوْلاسي : قلت لإبراهيم بن سَعْد : ما كان ابتداء أمرك ؟ قال : كنت من العلوية وفي نخوتهم وتكبّرهم والتزين بالشرف والتعظم[1] به على الناس. فرأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم فقال لي : «**أنت شريف ؟**» فقلت : نعم يا رَسُول الله أنا من أولادك، فقال : «**فلم لا تتواضع في شرفك حتى تكون شريفاً ؟ فالشرف بالله يكون حقيقته الشرف والتواضع لعباده، وقضاء حوائجهم تكون المروءة، وصحبة الفقراء يزيل عنك هذا الكبر، وتدلّك على منهاج الحق، وإيّاك والركون إلى الدنيا ومحبتها، وصحبة أهلها، وتشرّف بالفقر تكون شريفاً**» قال : فانتبهت وقد زال عني ما كنت أجده من التكبر ورؤية الشرف، وأنفقت كل ما كنت أملكه، وصحبت الفقراء، وقصدتهم في أماكنهم، وتتبعتهم في كل أمورهم، فتلك رؤيا كانت سبب أمري.

وقال : كان أحب شيء إليّ لبس الثياب الفاخرة، فالآن إذا لبست ثوباً جديداً ـ وقلّ ما ألبسه ـ إلّا وجدت في نفسي ذلاً إلى أن يتّسخ أو يتخرّق. كل هذا ببركة موعظة النبي ﷺ.

٦٠٤ ـ إبرَاهيْم بن سعيد
أبو إسحاق البغدادي الجوهري[2]

قدم دمشق وحدّث ببغداد والمَصِّيصة عن : أبي معاوية، وسفيان بن عُيَينة، ويحيى بن سَعيْد الأموي، وأبي أُسَامة حمّاد بن أُسامة، ووكيع بن الجَرّاح، وعبد بن نُمير، ومُحَمَّد بن فُضَيل، وأزهر بن سَعْد، وأبي صالح الفراء، وابن أبي أُوَيس، ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، وأبي الجَوّاب أحوص بن جوابّ، وأبي أحْمَد الزُّبَيري، وأصرم بن حوشب.

روى عنه : مسلم في صحيحه، وأبو عيسى الترمذي في جامعه، وأبو عبدالرَّحْمٰن النَسَائي في سننه، وأبو الحَسَن بن جَوْصَا، وأبو حاتم الرازي، وأبو عَرُوبة الحَرَّاني، وأبو طاهر الحَسَن بن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن فيل، وأبو مُحَمَّد عبدالرَّحْمٰن بن عبيدالله بن أخي الإمام الحلبي، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سُليمان البَاغَنْدي، وأحْمَد بن المبارك، وأبو حفص عمر بن عثمان بن الحارث بن مَيْسَرة

---

(١) في المختصر : والتعظيم.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد : ٦ / ٩٣ سير أعلام النبلاء : ١٢ / ١٤٩ (٥٣).

الزُّعَيْني، وأبو عبد الملك أحْمَد بن إبرَاهيْم البُسْري، وأحْمَد بن نصر بن شاكر، وأبو الجهم أحْمَد بن الحُسَيْن بن طَلّاب، وغيرهم.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الفُرَاوي، وأبو المُظَفَّر القُشَيْري، قالا: أنا أبو سَعْد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا إبرَاهيْم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي ح.

وأخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْري، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحْمَد، أنا أحْمَد ابن إسحاق بن بهلول، قالا: نا إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري، حَدَّثني - وفي حديث ابن بهلول، نا - أبو أُسَامة، حَدَّثني يزيد بن عبدالله، عن أبي بُرْدة، عن أبي مُوسَى، قال: سئل - وفي حديث ابن بهلول: سألت - رَسُول الله ﷺ: أي المُسَلّمين أفضل؟ قال: «**من [سَلِمَ] الناسُ من لسَانِهِ ويدِهِ**»[١٧٥٦].

أخرجه مسلم[١] والترمذي[٢] عن إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري.

أخْبَرَنَا أبو بكر أحْمَد بن العباس الشَّقّاني، أنا أبو بكر أحْمَد بن منصور المعري، أنا أبو سَعيْد مُحَمَّد بن عبدالله بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج القُشَيْري يَقُول: أبو إسحاق إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري البغدادي سمع أبا أُسامة.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحْمَد بن عبدالله الأصبهاني، إجازة ح، قال ابن مَنْدَه: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة أنا أبو الحَسَن الفأفاء، قالا: أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم[٣]، قال: إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري روى عن ابن عُيَينة، ووكيع، يعد في البغداديين، سمعت أبي وأبا زُرعة [يقولان] ذلك وسمعت أبي يَقُول: كتبت عنه، وكان يذكره بالصدق. قال أبو مُحَمَّد: روى عن عبدالله بن نُمَير، وأبي أُسامة، وأبي معاوية، ومُحَمَّد بن فُضَيل، وأزهر السمان.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو بكر البرقاني، نا علي بن عمر الدارقطني، نا الحَسَن بن رشيق المصري، نا عبد الكريم بن أبي عبدالرَّحْمٰن النسائي، عن أبيه، ثم أخبرني مُحَمَّد بن علي المصري الصوري، أنا الخصيب بن عبد [الله] القاضي، قال: ناولني عبد الكريم وكتب لي بخطه فقال: سمعت أبي يَقُول: إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري، بغدادي **ثقة**.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإيمان (١) باب (١٤) ح(٤٢) ح ١ / ٦٦ وفيه: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

(٢) صحيح الترمذي كتاب الإيمان (٤١) باب (١٢) ح (٢٦٢٨) ج: ٥ / ١٧ قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب حسن من حديث أبي مُوسَى عن النبي ﷺ.

(٣) الجرح والتعديل ١ / قسم ١ / ١٠١.

(٤) تاريخ بغداد: ٦ / ٩٥ وفيها أخبرني وحَدَّثنا بدل «نا».

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا : قال لنا أبو بكر الخطيب[١] : إبرَاهيْم بن سَعيْد أبو إسحاق الجوهري. سمع سفيان بن عُيَينة، وأبا معاوية الضرير، ومُحَمَّد بن فُضَيل بن غزوان، وأبا أُسامة، ورَوْح بن عُبَادة، وزيد [بن] الحُبَاب، وعُبَيْد بن أبي قرة، وسَعْد بن عبد الحميد بن جَعْفر، وأبا داود الحفري، وحجاج بن مُحَمَّد الأعور، ومُحَمَّد بن بِشْر العَبْدي، وخَلَف بن تميم، ومُحَمَّد بن القاسم الأسدي، وغيرهم. روى عنه أبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ومُوسَى بن هارون الحافظ، وإدريس بن عبد الكريم المقرىء، وأبو عبدالرَّحْمٰن النَسَائي، وأحْمَد بن علي الأبّار، ويحيى بن مُحَمَّد بن صاعد، في آخرين. وكان مكثراً **ثقة** ثبتاً. صنّف المسند، وانتقل عن بغداد فسكن عين زربة مرابطاً بها إلى أن مات.

أنْبَأنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، عن مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي، قال : وسألته ـ يعني الدارقطني ـ عن إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري ؟ فقال : **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسْمَاعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يُوسُف، نا أبو أحْمَد ابن عدي، قال : سمعت أحْمَد بن مُحَمَّد بن خالد البراثي يَقُول : سمعت أحْمَد بن حنبل، وسأله مُوسَى بن هارون فقال : إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري.

وأخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا مُحَمَّد [بن أحْمَد بن رزق، حَدَّثَنا] أبو علي بن الصواف ـ إملاءً ـ نا أبو العباس البراثي قال : قال أحْمَد بن حنبل ـ وسأله مُوسَى بن هارون وهو [معي عن إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري] ـ فقال : كثير الكتاب، كتب ـ وقال ابن عدي : قد كتب فأكثر ـ فاستأذنه في الكتاب عنه فأذن له.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٣] : أنا هبة الله ابن الحَسَن بن منصور الطبري، قال : قال أحْمَد بن مُحَمَّد بن هارون نا الحَسَن بن صالح، نا هارون بن يعقوب الهاشمي، قال : سمعت أبي سأل أبا عبدالله ـ يعني أحْمَد بن حنبل ـ عن إبرَاهيْم بن سَعيْد فقال : لم يزل يكتب الحديث قديماً. قلت : فأكتب عنه ؟ قال : نعم.

قال الخطيب : وأنا أبو عبدالله الكاتب أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله، نا إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن يحيى المزكي، نا مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمٰن الدَغُولي، نا عبدالله بن جَعْفر بن خاقان السُلَمي المَرْوَزي، قال سألت إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري عن حديثٍ لأبي بكر الصدّيق فقال لجاريته : اخرجي إليّ الثالث والعشرين من مسند أبي بكر، فقلت له : لا يصح لأبي بكر خمسون حديثاً، من أين ثلاث وعشرون جزءاً ؟ فقال : كلّ حديث لم يكن عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيم.

---

(١) تاريخ بغداد : ٦ / ٩٣.

(٢) تاريخ بغداد : ٦ / ٩٤.

(٣) تاريخ بغداد : ٦ / ٩٤.

قال الخطيب: وكان لسعيد والد إبرَاهيْم اتساع من الدنيا، وإفضال على العلماء، فكذلك تمكّن ابنه من السماع، وقدر على الإكثار عن الشيوخ. وصفُّ الجوهري ببغداد: إليه ينسب.

قال: وأنا أبو عمر الحَسَن بن عثمان بن أحْمَد الواعظ، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد بن الحكم المؤدب، نا جَعْفر بن مُحَمَّد الفريابي، قال: سمعت إبرَاهيْم الهَرَوي يَقُول: حجّ سَعيْد الجوهري فحمل معه أربعمائة رجل من الزوار سوى حشمه فحجّ بهم، وكان فيهم إسْمَاعيل بن عياش، وهُشَيم بن بشير، وكنت أنا معهم في إمارة هارون الرشيد.

قال: وأنا أبو العباس الفضل بن عبدالرَّحْمٰن بن الفضل الأبهري، نا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي بن المقرىء - بأصبهان - نا عمر بن عثمان، قال: سمعت إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري يَقُول: دخلت على أحْمَد بن حنبل أسلّم عليه، فمددت يدي إليه فصافحني، فلما أن خرجت قال: ما أحسن أدب هذا الفتى، لو انكبَّ علينا كنا نحتاج أن نقوم.

قال[1]: وقرأت على القاضي أبي العلاء الواسطي، عن يُوسُف بن إبرَاهيْم الجُرْجاني، أنا أبو نُعيْم بن عدي، نا عبدالرَّحْمٰن بن يُوسُف، قال: سمعت حجاج بن الشاعر يَقُول: رأيت إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري عند أبي نُعيْم، وأبو نُعيْم يقرأ وهو نائم، وكان الحجاج يقع فيه[2].

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي مُحَمَّد عبد العزيز بن أحْمَد، نا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُليمان بن زَبْر، قال: قال الحَسَن بن علي: فيها - يعني سنة أربع ومائتين - مات أحْمَد بن منيع، وإبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري كذا قال في هذه الرواية. والصحيح: أنه مات سنة ثلاث وخمسين.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا السمسار، أنا الصفّار، أنا [ابن] قانع أن إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري مات في سنة سبع وأربعين ومائتين، وذكر غير ابن قانع: أنه مات في سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وأخْبَرَنا أبو السعادات أحْمَد بن أحْمَد المتوكلي، وأبو منصور بن خيرون، أنا وأبو الحَسَن بن قُبَيس الغَسّاني، أنا أبو بكر الخطيب[3]، قال: وأنا أحْمَد بن أبي جَعْفر القَطيعي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن [مُحَمَّد بن] همّام الشيباني - بالكوفة - وفي رواية المتوكلي، أنا أبو الفضل مُحَمَّد بن عبدالله الكوفي - نا عبدالله بن أبي سفيان الشعراني، نا إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري، نا يحيى بن حسان، نا عبدالرَّحْمٰن بن مهدي، نا سفيان الثوري، نا يحيى بن سَعيْد القطان، نا سفيان بن عُيَينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، قال:

---

(١) تاريخ بغداد: ٦ / ٩٣ - ٩٤.

(٢) في ميزان الاعتدال: ١ / ٦٣ قلت: لا عبرة بهذا، وإبرَاهيْم حجة بلا ريب. وفي سير أعلام النبلاء: ١٢ / ١٥٠ وقد لينه حجاج بن الشاعر بلا وجه.

(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٩٥.

لما نزلت على رَسُول الله ﷺ هذه الآية ﴿وليعزروه﴾ قال لنا رَسُول الله ﷺ : «**ما ذاك ؟**» قلنا : الله ورسوله أعلم قال : «**لتنصروه**» قال أبو مُحَمَّد بن أبي سفيان : سمعت الحديث من إبرَاهيْم بن سَعيْد ببغداد، ثم ذكر لي هذا الحديث بالشام، وقد دخل إلى الثغر، فصرت إليه إلى عين زَرْبَة ـ وكان قد سكنها ـ وذلك في سنة ثلاث وخمسين في رحلتي الثانية إلى الثغر، فسألته عن هذا الحديث [فرددني مراراً، ثم حَدَّثني به لفظاً، كما قدمت من ذكره، ومات في هذه السنة، قال أبو مُحَمَّد : وليس هذا الحديث] اليوم عند أحد ـ فيما أعلم ـ إلّا عندي. وليس في رواية المتوكلي ذلك، ولا قوله : إلّا عندي. آخر التاسع والتسعين.

٦٠٥ ـ إبرَاهيْم بن سَعيْد الإسكندرانيّ المعروف بالسَّديد

قدم دمشق وذكره لنا أبو عبدالله بن الملحي فيمن لقيه من أهل الأدب بدمشق، فيما حَدَّثنا بلفظه وكتبه لي بخطه قال : السديد إبرَاهيْم بن سَعيْد شيخ جليل القدر، واسع الأدب، مشهور بالفضل من بيت كبير، كلهم صحبوا بني حمدان بمصر، واستغنوا من فضلهم، وكان هذا السديد نزل عند صاعد بن الحَسَن بن صاعد بزقاق العجم، وكان صاعد قد عمل شخص حديد ينفخ النار ساعات، فأراد السديد اعتباره فلم ينصبه كما يحب فأطفأ النار، فقال صاعد بديهاً :

نارٌ تيمّمها السَّديدُ فردَّها ... برداً وكانت قبلُ وهي جحيمُ
وكأنما المنفاخ آيةُ ربّه ... وكأن إبرَاهيْم إبرَاهيْمُ

قال : وأنشدنا السديد :

أبى فرعُها لي أن أرى مثل لونه ... سواها فمبيضٌ عداها كمُسْودِّ
بقلبي منها مثل ما بِجُفونِها ... هذا مرضٌ يحيى وهذا مرض يودي
وضدّان في حبّيط قلبي ومقلتي ... فهذا له مخْفٍ وهذا له مُبدي

قال : وأنشدَنا :

في ابن توفيق من ليث العرين ومن ... هدير ساقيةِ الطُّوسيّ أشباهُ
فيه من الثور قرناهُ وجُثّته ... ومن أبي القيل نتنٌ لازمٌ فاهُ

قال : وقال لي يوماً : لم يبق لي من الولد إلّا بنتٌ صغيرةٌ قد سميتها على كُفْوٍ لها، وأفردت ما يصلح من شأنها، وهو مودعٌ عند صديقٍ لي بالإسكندرية، فقال له صاعد : وكم مقداره ؟ فقال : هو ثلاثون ألف دينارٍ عيناً، ثم سار لإتمام ما عرفنا.

ذكر مَنْ اسم أبيْه سليمَان ممن اسمُه إبرَاهيْم

٦٠٦ - إبرَاهيْم بن سُلَيمان بن داود
أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي[١] المعروف بالبَرَلُّسيّ

سمع بدمشق أبا مُسْهِر، وصفوان بن صالح بن صفوان، وبغيرها: سَعيْد بن أبي مريم، وعبدالله بن صالح، وروّاد بن الجَرّاح، ومهدي بن جَعْفر الرَمْلي، ومُحَمَّد بن أبي السَّري، ويزيد بن عبد ربه الجَرْجَسي، ويحيى بن صالح الوحاظي، وحجاج بن إبرَاهيْم، وأصبغ بن الفرج، وعمرو بن خالد الحَرَّاني، وإبرَاهيْم بن يحيى بن مُحَمَّد بن عبّاد الشجري، وعبدالرَّحْمٰن بن المغيرة، وعبد الحميد بن صالح، ويُوسُف بن يعقوب الصفّار، وعُبَيْد بن يعيش العطار، وضرار بن صُرَد، وسَعيْد بن سُليمان سعدويه، وعمرو بن عون [أبا سلمة] التبوذكي، وعبد العزيز بن الخطاب، ومُحَمَّد بن أبي بكر المُقَدّمي، وبَكّار بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن سيرين، وعبّاد بن مُوسَى الخُتّلي.

روى عنه: أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن سلامة الطحاوي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو يعقوب إسحاق بن إبرَاهيْم المنجنيقي، وأحْمَد بن مُحَمَّد بن الحجاج بن رشدين المصري، ويحيى ابن صاعد، وأبو الحَسَن بن جَوْصَا الدمشقي، وأبو العباس الأصم، وأبو جَعْفر مُحَمَّد بن الحَسَن بن زيد التِّنِّيسي، ومُحَمَّد بن يُوسُف بن بِشْر الهَرَوي، وأبو بكر مُحَمَّد بن عبد السلام بن عثمان الفَزَاري، وعبدالله بن أحْمَد الجوهري المصري.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن مُحَمَّد الشيروي، وأخبرني أبو القاسم أحْمَد بن منصور بن مُحَمَّد السمعاني عنه، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبرَاهيْم بن سُلَيْمان البَرَلُّسي، نا حجاج بن إبرَاهيْم، نا حيّان، عن مُحَمَّد بن أبي رافع، عن أخيه، عن أبيه، عن جده قال: قال النبي ﷺ: «**إذا طنّت أذن أحدكم فليذكرني، وليصلّ عليّ وليقلْ: اللّهم اذكر بخيرٍ مَن ذكرني بخيرٍ**» [١٧٥٧][٢].

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا أحْمَد الحافظ يَقُول: سمعت أحْمَد بن عُمَير الدمشقي يَقُول: ذاكرت أبا إسحاق البَرَلُّسي وكان من أوعية الحديث، فذكر حكاية:

كتب إليّ أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبو الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن ابن مُحَمَّد بن سليم، ثم حَدَّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد

---

(١) ترجمته وأخباره سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٣٩٣. (٢) المعجم الكبير: ١/٣٠١.

الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال : قال لنا أبو سَعيْد بن يونس عن مُحَمَّد الباطرقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه، قال : قال لنا أبو سَعيْد بن يونس عن مُحَمَّد بن مُوسَى بن عيسى بن أبي مُوسَى أخو أبي عجينة الحَسَن بن مُوسَى يقال : إنه يحفظ نحو مائة ألف حديث، وأخذ ذلك عن إبرَاهيْم بن أبي داود البَرَلّسي وكان إبرَاهيْم أحد الحفاظ المجوّدين الثقات الأثبات.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن عبد العزيز التميمي، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيمان بن زَبْر قال : قال أبو جَعْفر الطحاوي : وفيها - يعني سنة سبعين ومائتين - مات إبرَاهيْم بن أبي داود، في شعبان. وذكر غير ابن زَبْر عن الطحاوي : أنه مات فجأة بعد العصر يوم الخميس لخمس وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة سبعين.

أنْبَأنا أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه الأصبهاني، ثم حَدَّثني أبو مسعود عبد الجليل بن مُحَمَّد بن عبد الواحد وأبو بكر مُحَمَّد بن شجاع اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله بن مَنْدَه، قال :

قال لنا أبو سَعيْد بن يونس : إبرَاهيْم بن سُليمان بن داود، أسدي، أسد خُزَيمة، يكنى أبا إسحاق، يعرف بابن أبي داود البَرَلّسي، لأنه كان لزم البَرَلُّس بساجور من نواحي مصر، مولده بصور، وأبو أبو داود كوفي. وكان **ثقة** من حفاظ الحديث، توفي بمصر ليلة الخميس لست وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٦٠٧ - إبرَاهيْم بن سُليمان بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس الأموي

له عقب، وذكر.

بلغني (١) أنه لما أفضت الخلافة إلى بني العباس، اختفت رجال بني أمية وكان فيمن اختفى إبرَاهيْم بن سُليمان بن عبد الملك، حتى أخذ له داود بن علي من أبي العباس الأمان، وكان إبرَاهيْم رجلاً عالماً. قال له أبو العباس ذات يوم [حدثني] عما مر بك في اختفائك، قال : نعم يا أمير المؤمنين كنت مختفياً بالحيرة(٢) في منزل شارع على طريق الصحراء، فبينما أنا على ظهر بيت ذات يوم إذ نظرت إلى أعلام سودٍ قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة، فوقع في نفسي وفي روعي أنها تريدني، فخرجت من الدار متنكراً حتى دخلت الكوفة، ولا أعرف بها أحداً اختفي عنده [فبقيت] متلدداً(٣)، فإذا أنا بباب كبير ورحبة واسعة، فدخلت الرحبة فجلست فيها، وإذا رجل

(١) ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ط بيروت: ١٦٣.
(٢) الحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف. (معجم البلدان).
(٣) متلدداً أي متحيراً (قاموس).

وسيم حسن الهيئة، على فرس قد دخل الرحبة ومعه جماعة من غلمانه وأتباعه، فقال لي : من أنت وما حاجتك ؟ فقلت : رجل مختفٍ يخاف على دمه قد استجار بمنزلك، قال : فأدخلني منزله ثم صيّرني في حجرة تلي حرمه، فمكثت عنده في كلّ ما أحب من مطعم ومشربٍ وملبسٍ لا يسألني عن شيء من حالي، ويركب كل يوم ركبة، فقلت له يوماً : أراك تدمن الركوب ففيم ذلك ؟

فقال لي : إن إبرَاهيْم بن سُليمان بن عبد الملك قتل أبي صبراً، وقد بلغني أنّه مختفٍ فأنا أطلبه لأدرك منه ثأري، فكثر تعجبي من إدبارنا إذ ساقني القدر إلى الاختفاء في شمل من يطلب دمي، فكرهت الحياة، فسألت الرجل عن اسمه واسم أبيه فخبّرني بهما، فقلت : إني قتلت أباه، فقلت له : يا هذا قد وجب عليّ حقّك، ومن حقّك أن أقرّبَ عليك الخطوة، قال : وما ذاك ؟ قلت : أنا إبراهيم بن سُليمان قاتل أبيك فخذ بثأرك! قال : أحسب أنك رجلٌ قد مللتَ الاختفاء فأحببتَ الموت، قلت : بل الحقّ، قلت: يوم كذا بسبب كذا؛ فلما عرف أني صادق اربدّ وجهه، واحمرّت عيناه، وأطرق ملياً ثم رفع رأسه إليّ وقال : أمّا أنت فستلقى أبي فيأخذ منك حقّه، وأما أنا فغير مخفرٍ ذمّتي، فاخرج عني، فلست آمن نفسي عليك، وأعطاني ألف دينار، فلم أقبلها، وخرجت من عنده، فهذا أكرم رجل رأيته.

٦٠٨ ـ إبرَاهيْم بن سُلَيمان بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر، قتله مروان بن مُحَمَّد بحمص، لما خلعه أبوه وأهل حمص.

٦٠٩ ـ إبرَاهيْم بن سُليمان الأفطس[1]

من أهل دمشق روى عن الوليد بن عبدالرَّحْمٰن الحرشي، ويزيد بن يزيد بن جابر، ومكحول.

روى عنه : مُحَمَّد بن شُعيب، ويحيى بن حمزة، ومُحَمَّد بن عيسى بن القاسم بن سميع الدمشقيون، وإسْمَاعيل بن عياش، وثور بن يزيد، وعبدالله بن سالم الحِمْصيون.

أخْبَرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو علي الحَسَن بن حبيب ح.

قال : ونا عبد العزيز، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سُليمان.

قالا : أنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنا مُحَمَّد بن شُعيب، حدَّثني ـ وقال تمام : أخبرني ـ إبرَاهيْم بن سُليمان ح.

---

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب : ١ / ٨٣.

وأخْبَرَنَا أبو سَعْد بن البغدادي، أنا إبرَاهيْم بن مُحَمَّد الطيان، أنا إبرَاهيْم بن عبدالله، أنا أبو بكر بن زياد، أنا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شعيب، حدَّثني إبرَاهيْم بن سُليمان ح.

وأخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا سُليمان بن إبرَاهيْم وسهل بن عبدالله بن علي القاري، وأبو الخير مُحَمَّد بن أحْمَد الإمام، وأبو الحُسَيْن أحْمَد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد الذكواني، وأبو نصر أحْمَد بن عبدالله بن أحْمَد بن سمير ح.

وأخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن مهران أنا سهل حَ.

وأخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن طاووس، أنا سُليمان بن إبرَاهيْم.

قالوا : نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن جَعْفر اليزدي، نا مُحَمَّد بن يعقوب بن يُوسُف، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أنا مُحَمَّد بن شُعيب بن شابور، حَدَّثني إبرَاهيْم بن سُلَيْمان، عن الوليد بن عبد الرَّحمٰن الحرشي أنه حدثهم عن جُبَير بن نُفَير، عن النَّواس بن سمعان، عن رَسُول الله ﷺ أنه قال :

«**يأتي القرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا، تقدمهم البقرة وآل عمران**» قال نواس : وضرب لهما رَسُول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد ـ قال : «**يأتيان كأنهما غُبابتان بينهما شرقٌ، أو كأنهما غمامتان سوداوان، أو كأنهما ظُلَّةٌ من طيرٌ صوافّ تُجادلان عن صاحبهما**». ألفاظهم متقاربة [١٧٥٨](١).

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام بن مُحَمَّد، أنا أبو عبدالله جَعْفر بن محمد بن جَعْفر، نا أبو زُرعة الدمشقي في تسمية أصحاب مكحول : إبرَاهيْم بن سليمان الأفطس.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن عُمير ـ إجازة ح ـ.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُوسي، أنا ابو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أحْمَد بن عُمَير، قال : سمعت محمود بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد بن سُمَيع يَقُول : إبرَاهيْم بن سليمان الأفطس دمشقي ذكره في الطبقة الخامسة.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحَسَن الفأفاء حَ.

قال : وأنْبَأنا ابن مَنْدَه، أنا حمد بن عبدالله الأصفهاني، إجازة.

قالا : أنا ابن أبي حاتم(٢)، قال : إبرَاهيْم بن سليمان الأفطس دمشقي. روى عن الوليد بن عبدالرَّحْمٰن الجُرَشي. روى عنه يحيى بن حمزة، ومُحَمَّد بن شُعيب، وإسْمَاعيل بن عياش، ومُحَمَّد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع، يعدّ في الدمشقيين.

---

(١) سنن الترمذي: ٢٨٨٣.

(٢) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٠٢.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون ابن راشد، أنا أبو زُرعة الدمشقي[1] قال: قلت لعبد الرَّحْمٰن بن إبرَاهيْم: ما القول في إبرَاهيْم بن سليمان الأفطس؟ فقال: **ثقة** ثبت.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله ابن جَعْفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: قلت له - يعني دُحَيماً - إبرَاهيْم بن سليمان الأفطس؟ قال بخ بخ **ثقة**.

٦١٠ - إبرَاهيْم بن سُليم بن أيوب بن سُليم أبو سَعْد بن أبي الفتح الرَّازيّ

سمع أباه أبا الفتح، وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحُسَيْن بن برهان، وأبا بكر الخطيب، أنا الحُسَيْن طاهر بن أحْمَد العاني. وأبا الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن أبي الفراتي، وأبا نصر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن شبيب الكاغدي البَلْخي بصور، وبمكة: أبا بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن مُحَمَّد الأَرْدستاني، وكريمة بنت أحْمَد، وببغداد: أبا مُحَمَّد الجوهري، وأبا الحُسَيْن بن المهتدي وابن النرسي مُحَمَّد بن أحْمَد، وابن النَّقُّور، ومُحَمَّد بن أحْمَد بن الآبنوسي، وأبا جَعْفر بن المُسْلِّمة، وبمصر أبا الحَسَن مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن الطّفّال.

سمع منه أبو مُحَمَّد بن صابر بدمشق وذكر أنه **صدوق**، وغيث بن علي الخطيب بصور.

أنْبأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه - حدَّثني أبو سَعْد إبرَاهيْم بن سليم بن أيوب الرازي، حدَّثني أبي، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن جَعْفر السقطي، أنا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ح.

وأخْبَرَنَا عالياً أبو مُحَمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رزق، أنا مُحَمَّد بن يحيى، أنا علي بن حرب، نا سفيان، عن زياد بن علاقة، عن أُسامة بن شريك، قال: شهدتُ النبي ﷺ سئل: ما خير ما أعطي العبد؟ قال: «**خُلُقٌ حسنٌ**» **[١٧٥٩]**.

قال غيث: لم أعلق عنه غير هذا الحديث.

ذكر أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، أن أبا سَعْد إبرَاهيْم بن الفقيه سُليم بن أيوب الرازي توفي في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بدمشق، وهكذا ذكر أبو مُحَمَّد بن صابر.

٦١١ - إبرَاهيْم بن سُوَيد الأَرْمنيّ

حدَّث ببيروت عن: أحْمَد بن حنبل، وسمع بدمشق هشام بن عمّار.

---

(١) تاريخ أبي زرعة: ١ / ٤٠١.

حكى عنه: أبو العباس مُحَمَّد بن سليمان الأصبهاني، وأبو سَعْد مَيْسَرة بن علي القزويني.

أخْبَرَنَا أبو القاسم الحُسَيْن بن الحَسَن بن مُحَمَّد الأسدي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفراييني، نا أبو الحَسَن علي بن الحَسَن بن أحْمَد بن إدريس، نا أبو سَعْد ميسرة بن علي، نا علي ابن أبي طاهر، وإبرَاهيْم بن سويد، قالا: نا هشام بن عمّار، نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، نا الأوزاعي ح.

قال: ونا ميْسرة بن علي، نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن زياد الطيالسي، وإبرَاهيْم بن خالد.

قالا: نا داود بن رُشيد، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي جميعاً عن قُرة بن عبدالرَّحْمٰن، عن الزّهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**كلّ أمر ذي بالٍ لا يُبدأ [فيه] بحمدِ الله أقطع**» [١٧٦٠](١).

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد البُرُوجردي، أنا مُحَمَّد بن مأمون بن علي الأَبِيوردي، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحارث، أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفر الحافظ، أنا أبو العباس مُحَمَّد بن سليمان، حَدَّثني إبرَاهيْم بن سُويد الأرمني ببيروت: قال: قلت لأحمد بن حنبل: مَنِ الخلفاء؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. قال: فمعاوية؟ قال لم يكن أحد أحقّ بالخلافة في زمان عليٍّ من عليٍّ رضي الله عنهم، ورحم معاوية.

رواها أبو بكر البيهقي عن أبي بكر بن الحارث.

٦١٢ ـ إبرَاهيْم [بن سيّار]
أبو إسحاق البغدادي الصوفي(٢)

كان يسكن المِصِّيصة، وقدم دمشق وحدّث بها عن مُحَمَّد بن الحَسَن بن أي يزيد الهَمْداني، وسفيان بن عُيَينة، ومُحَمَّد بن ربيعة الكِلابي، وإسْمَاعيل بن عُلَيّة، ومُحَمَّد بن عُبَيْد الطَنافسي، والعلاء بن بُرْد بن سِنان، وأبي معاوية الضرير، وحجاج بن مُحَمَّد.

روى عنه: مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد.

ح وأخْبَرَنَا أبو نصر غالب بن أحْمَد بن المُسَلّم، أنا أحْمَد بن عبد المنعم بن أحْمَد بُنْدار.

قالا: أنا أبو الحَسَن بن السمسار، أنا المُظَفَّر بن حاجب، نا مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد، نا إبرَاهيْم بن سيّار أبو إسحاق الصوفي ـ بغدادي، ومسكنه المِصِّيصة قدم علينا سنة ثلاثين ومائتين ـ نا سفيان بن عُيَينة، عن الزُهْري، عن عُروة، عن زينب بنت أم سَلَمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن

---

(١) اتحاف السادة: ٣/٤٦٦.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد: ٦ / ٩٨.

زينب بنت جحش قالت: استيقظ النبي ﷺ وهو محمرٌّ وجهه فقال: «**لا إله إلّا الله، ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا** ـ وحلّق حَلَقه ـ قلت: يا رَسُول الله أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «**[نعم] إذا كثر الخبث**» [١٧٦١](١).

أَخْبَرَنَاهُ عالياً أبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو سَعْد مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحمد بن أبي عُلاثة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا يحيى بن مُحَمَّد، نا إبرَاهيْم بن سَعيْد الجوهري، نا سفيان بن عُيَينة، عن الزُهْري، عن عُروة، عن زينب بنت أبي سَلَمة، عن حبيبة بنت أم حبيبة، عن أمها، عن زينب بنت جحش قالت: استيقظ رَسُول الله ﷺ محمراً وجهه وهو يَقُول: «**لا إله إلّا الله ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب. فتح اليوم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا** ـ وحلّق» قال: قلت: يا رَسُول الله: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «**نعم إذا كثر الخبث**» [١٧٦٢].

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا أبو يَعْلَى أحْمَد بن عبد الواحد الوكيل، نا علي بن عمر الحافظ، نا أبو أحْمَد عبدالله بن مُحَمَّد بن الناصح الفقيه بمصر ـ نا مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، نا إبرَاهيْم بن سيّار أبي يزيد ـ بغدادي سكن المصِّيصة ـ نا مُحَمَّد بن الحَسَن الهَمْداني الكوفي فذكر حديثاً.

كذا قال، وأحسب أن قوله: أبي يزيد وهماً، ولعله سقط من نسب مُحَمَّد بن الحَسَن بن أبي يزيد فكتب في الحاشية، فنقل في غير موضعه وصحف: أبي يزيد، بأبي زيد. والله أعلم.

وأخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، قال(٣): إبرَاهيْم بن سيّار، أبو إسحاق البغدادي سكن المَصِّيصة وحدَّث بدمشق: عن مُحَمَّد بن ربيعة [الكلابي]، ومُحَمَّد ابن الحَسَن بن أبي يزيد [الهمداني]، وسفيان بن عُيَينة، والعلاء بن بُرْد بن سِنَان، وأبي معاوية [الضرير]، وحجاج بن مُحَمَّد، وابن عُلَيَّة. روى عنه: مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي.

أَخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٤): إبرَاهيْم بن سيار، أبو إسحاق الصوفي. سكن المِصِّيصة وحدَّث بها ـ وقال ابن خَيْرُون: بدمشق ـ عن مُحَمَّد بن الحَسَن بن أبي يزيد الهَمْداني، ومُحَمَّد بن ربيعة الكِلَابي وإسْمَاعيل بن عُلَيَّة، وأبي معاوية الضرير، وسفيان بن عُيَينة ـ زاد ابن خَيْرُون: وحجاج بن مُحَمَّد الأعور، ومُحَمَّد بن عُبَيْد الطنافسي. ثم اتفقا فقالا: ـ روى [عنه] مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي.

قرأت على أبي مُحَمَّد السلمي، عن أبي نصر ماكولا، قال(٥): أما سَيَّار ـ أوله سين مهملة ثم ياء معجمة باثنتين من تحتها وآخره راء ـ فهو إبرَاهيْم بن سيّار أبي زيد.

---

(١) مجمع الزوائد: ٧/٢٦٩.
(٢) تاريخ بغداد: ٦ / ٩٨.
(٣) تاريخ بغداد: ٦ / ٩٨.
(٤) تاريخ بغداد: ٦ / ٩٨.
(٥) الإكمال لابن ماكولا: ٤ / ٤٣١.

حَرف الشين
في آباء مَنْ اسمهُ إبرَاهيْم
٦١٣ ـ إبرَاهيْم بن شكر بن مُحَمَّد بن علي
أبو إسحاق العثماني الخاميّ، المالكي، الواعظ

مصري سكن دمشق.

حدّث عن أبي علي الحَسَن بن علي بن الحَسَن الكَفَرْطابي، وأبي الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الحِنَّائي، وأبي مسعود صالح بن أحْمَد المَيَانَجي، وأبي القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي الزيدي الحرّاني.

روى عنه: غيث بن علي، وحدَّثنا عنه أبو الحَسَن بن قُبيس.

أخْبَرَنَا أبو الحَسَن بن قُبيس، أنا الشريف الجليل أبو إسحاق إبرَاهيْم بن شكر بن مُحَمَّد العُثماني الخامي، نا الشريف أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي الزيدي العلوي، نا أبو بكر مُحَمَّد بن الحُسَيْن بن عبدالله الآجُرّي، حَدَّثَني أبي حفص عمر بن أيوب السقطي، نا مُحَمَّد بن الصباح الجَرْجَرائي، نا كثير بن مروان، عن عبدالله بن يزيد الدمشقي، أخبرني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة ابن الأسقع وأنس بن مالك قالوا: قال رَسُول الله ﷺ: «**إن الإسلامَ بدأ غريباً وسيعودُ غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء**»[١٧٦٣](١).

وقد أخرجت هذا الحديث عالياً في ترجمة عبدالله بن يزيد.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني قال: قال لي عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني: قدم العثماني ـ يعني أبا إسحاق ـ إبرَاهيْم بن شكر بن مُحَمَّد بن علي المصري دمشق بعد العشرين وأربعمائة، وسمع من أبي الحَسَن بن عوف، وأبي نصر بن الجَبّان، وأبي القاسم بن الطُبَيز، وأبي الحَسَن بن السمسار ومن في طبقتهم، ونزل عند أبي الحَسَن بن الحِنَّائي، ولم يذكر في نسبه العثماني.

قال ابن الأكفاني: وقدم دمشق سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وذكر أنه من ولد عثمان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ قال: وفيها ـ يعني سنة سبع وستين [وأربعمئة] ـ توفي أبو إسحاق إبرَاهيْم بن شكر بن مُحَمَّد العثماني الخامي الواعظ المصري ـ رحمه الله ـ في ليلة الأحد، ودفن يوم الأحد الثاني من ذي الحجة بباب الصغير، وكان قد دخل دمشق بعد العشرين وأربعمائة، فسمع بها من أبي الحَسَن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن ياسر، وأبي الحَسَن مُحَمَّد بن عوف، وأبي القاسم عبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن الطُبَيز السَرّاج، وأبي نصر عبد الوهاب بن عبدالله بن عمر بن

---

(١) تفسير القرطبي: ١٦/١٤٠.

الجُبّان المدني الحافظ وغيرهم، ثم سافر إلى العراق فأقام ببغداد مدة ذكر أنه سمع من عبد الملك بن مُحَمَّد بن بشران وغيره، ثم ورد إلى دمشق في سنة سبع وخمسين وأربعمائة. وحدَّث بها عن جماعة وذكر لي أنه سمع كتاب الناسخ والمنسوخ من هبة الله بن سلامة بن نصر البغدادي المفسر الضرير، وهبة الله بن سلامة هذا توفي يوم الأربعاء العاشر من رجب من سنة عشر وأربعمائة ودفن ببغداد في مقبرة جامع المنصور، وإبرَاهيْم بن شكر هذا دخلها قبل الثلاثين وأربعمائة بعد خروجه من دمشق، وأراني غيث بن علي بن عبد السلام الأرمنازي ـ رضي الله عنه ـ جزءاً دفعه إليه أبو إسحاق إبرَاهيْم بن شكر فيه أحاديث جمعه أفرأيت في أثنائه:

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد الحَسَن بن أحْمَد بن إبراهيْم بن فِرَاس، أنا أبو جَعْفر الدَّيْبُلي، وأبو إسحاق إبرَاهيْم بن شكر ـ أظنه سمع من أبي مُحَمَّد الحَسَن بن أحْمَد بن إبرَاهيْم بن فراس ـ وأبو مُحَمَّد الحَسَن بن أحْمَد لم يسمع من الدَّيْبُلي، وأبو مُحَمَّد الحَسَن بن أحْمَد بن إبراهيْم بن فِرَاس توفي بمكة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وأبو جَعْفر مُحَمَّد بن إبرَاهيْم الدَّيْبُلي توفي ليومين خليا من جُمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، حَدَّثَنا بذاك أبو مُحَمَّد عبد العزيز بن أحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، وحدّث عن علي بن مُحَمَّد الزيدي الحَرّاني، وعبدالرَّحْمٰن بن عبد العزيز بن الطُّبَيز الحلبي نزيل دمشق، وذكر أنه سمع من علي بن مُحَمَّد الزيدي الحَرّاني كتاب «شفاء الصدور في تفسير القرآن» للنقاش عنه، وروى كتاب تفسير القرآن لعلي بن مُحَمَّد بن حبيب الماوردي عنه. قال: وسمعت الشيخ الحافظ أبا مُحَمَّد عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني رحمه الله يَقُول: وقد أريته جزءاً من كتب إبرَاهيْم بن شكر وهو من مصنفات الآجُريّ مُحَمَّد بن الحَسَن، وهو ملصق والسماع عليه مزوّر بيّن التزوير، فقال: ما يكفي الزيدي الحراني ـ علي بن مُحَمَّد ـ أن يكذب حتى يكذب عليه.

٦١٤ ـ إبرَاهيْم بن شَمر أبي عَبْلَة بن يقظان بن المرتجل أبو إسْمَاعيل، ويقال: أبو سَعيْد، ويقال: أبو إسحاق ويقال: أبو العباس الفلسطيني الرّملي، ويقال: الدّمشقي (١)

روى عن أبيه، وعن ابن عمر، وأبي أُمامة، وأنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وأبي أُبيّ عبدالله بن أم حرام، وأم الدرداء، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وعَدي بن عَدي، ورَوْح ابن زِنْباع، وأبي الجلاس عُقْبَة بن سَيّار السلمي، وعمر بن عبد العزيز، وعبدالله بن عيريد، والعريف بن عياش الديلمي، وحُدَير بن كُرَيب، وشريك بن جماشة النميري، والوليد بن

(١) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ٦/٣٢٣ ومختصر ابن منظور وتهذيب التهذيب: ١/٩٣.

عبدالرَّحْمٰن الجُرَشي، وأبي يزيد الأردني، وعبد الواحد بن قيس، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْباني، وأبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وعِكْرِمة مولى بن عباس، وعطاء بن أبي رَباح، وعَنْبَسة بن أبي سفيان، والزُهري، وأبان بن صالح، وعُقْبَة بن وسّاج.

روى عنه : مالك، والليث، والأوزاعي، وسَعيْد بن عبد العزيز، ويونس بن يزيد، وبكر بن مضر، وعمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب المصريون، وقَتَادة بن الفُضيل، وعبد السلام بن عبد القدوس، ورديح بن عطية، وعمرو بن بكر السكسكي، وغيّاث بن إبرَاهيْم النَخَعي الكوفي، وخَالد ابن يزيد بن صالح [بن] صُبيح، والوليد بن رباح الرمادي، ومُحَمَّد بن حِمْير السَّليحي الحمصي، وهانيء بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عَبْلَة، ومُحَمَّد بن إسحاق بن مِحْصن العُكّاشي، وسليمان بن وهب، وعبدالله بن شَوْذَب، ومَعقل بن عُبَيْد الله، وأيوب بن سويد، وعبدالله بن هانيء بن عبدالرَّحْمٰن، وعبدالله بن سالم الحِمْصي، وعبدالله بن المبارك، ويحيى بن حمزة، وضَمْرَة بن ربيعة، ومسلمة بن علي، ومُحَمَّد بن إسحاق صاحب المغازي، وإسْمَاعيل بن عبدالله السَكُوني، ومروان بن شجاع الجَزَري، وبقية بن الوليد، والوليد بن كثير.

وكان يوجهه الوليد بن عبد الملك من دمشق إلى بيت المقدس فيقسم فيهم العطاء، ودخل على عمر بن عبد العزيز في مسجد داره.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين أنا أبو علي بن المُذْهِب ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا قالوا : أنا أبو مُحَمَّد الجوهري.

قالا : أنا أبو بكر بن مالك، نا أبو شُعيب الحَرَّاني، نا أبو جَعْفر البقيلي، نا كثير بن مروان، عن إبرَاهيْم بن أبي عبلة، عن أنس بن مالك، قال : دخل علينا رَسُول الله ﷺ فلم يكن فينا أشمط غير أبي بكر فكان يُغلّفها بالحِنّاء والكتَم(١).

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل الغَلّابي، أنا أبي قال : قال يحيى بن معين : إبرَاهيْم بن أبي عبلة، اسم أبي عبلة : شَمر.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحْمَد بن عبد الملك المؤذن، أنا أبو الحَسَن علي ابن مُحَمَّد بن السقاء، نا أبو العباس الأصم قال : سمعت العباس بن مُحَمَّد الدوري يَقُول : سمعت يحيى يَقُول : إبرَاهيْم بن أبي عبلة **ثقة**، أبو عبلة اسمه شَمر، إبرَاهيْم بن أبي عبلة قد سمع من أم الدرداء، وقد أدركت الحجاج قلت : قد روى سفيان بن عُيَينة، عن إبرَاهيْم بن أبي عبلة ؟ قال : لم

---

(١) الكتم : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر (قاموس).

يلقه سُفيان.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، أنا أبو زُرعة الدمشقي، قال[١] : فأخبرني إسحاق بن إبرَاهيْم بن سويد أنه : إبرَاهيْم بن شَمر بن يقظان العُقَيلي.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن بن أحْمَد وأبو الفضل بن خَيْرُون ح.

وأخْبَرَنَا أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحَسَن.

قالا : أنا مُحَمَّد بن الحَسَن بن أحْمَد، أنا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن أحْمَد بن إسحاق الشاهد، أنا عمر [بن أحمد] بن إسحاق، نا خليفة بن خياط العُصْفُري، قال : إبرَاهيْم بن أبي عبلة يكنى أبا العباس دمشقي.

أخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النَرْسي في كتابه واللفظ له، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحُسَيْن بن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم بن النرسي، قالا : أنا أبو أحْمَد عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن مُوسَى ح.

وحَدَّثَنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا مُحَمَّد بن الحَسَن الأصبهاني، وعبد الوهاب بن مُحَمَّد بن مُوسَى.

قالا : أنا أبو بكر أحْمَد بن عَبْدان بن مُحَمَّد، أنا مُحَمَّد بن سهل المقرىء، نا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري[٢]، قال : إبرَاهيْم بن أبي عبلة، أبو إسْمَاعيل الشامي، كناه يحيى بن أيوب، سمع ابن عمر وابن أم حرام. سمع منه [ابن] المبارك، قال لي الحَسَن بن واقع، عن ضَمْرَة بن ربيعة : مات سنة ثنتين وخمسين ومائة. قال لي عبد العزيز : نا أبو حُذَيفة، عن إبرَاهيْم بن شمر، هو ابن أبي عَبْلَة.

أخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس الشَّقَّاني، أنا أحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أبو سَعيْد مُحَمَّد ابن عبدالله بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج، يَقُول أبو إسْمَاعيل إبرَاهيْم ابن أبي عبلة الشامي سمع ابن عمر وابن أم حرام. روى عنه ابن المبارك وضَمْرَة.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحَسَن بن الآبنوسي، أنا عبدالله بن عتّاب بن مُحَمَّد، أنا أحْمَد بن عُمير إجازة ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبدالله بن أبي الحديد، أنا أبو الحَسَن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أحْمَد بن عُمَير، قال : سمعت محمود بن إبرَاهيْم بن مُحَمَّد في الطبقة الرابعة قال : إبرَاهيْم بن أبي عبلة ـ العُقَيلي، فلسطيني ـ شمر بن يقظان : رأى ابن عمر، وأبا أبيّ، وواثلة.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا تمام الرازي، أنا جَعْفر بن مُحَمَّد بن

---

(١) تاريخ أبي زرعة : ١ / ٢٦٠.

(٢) التاريخ الكبير : ١ / قسم ١ : ٣١٠ ترجمة ٩٨٦.

جَعْفر، نا أبو زرعة الدمشقي في تسمية نفر متقاربين في السن عُمّروا : أبو إسْمَاعيل إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي.

أخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحْمَد بن الحَسَن بن مُحَمَّد، أنا الحَسَن بن أحْمَد المَخْلَدي، أنا أبو الفضل بن عصام ـ وهو العباس بن عبدالله بن أحْمَد ـ نا هلال بن العلاء أبو عمر الرَّقّي، نا ابن نُفَيل، نا كثير بن مروان، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة ـ وهو أبو إسْمَاعيل، ويقال : أبو إسحاق بن شَمر أبي عَبْلَة بن يقظان، ويقال مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. عن ابن الديلمي بحديث واثلة : في العتق.

أخْبَرَنَا أبو عبدالله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبدالله إجازة ح.

قال : وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ـ قراءة ـ أنا أبو الحَسَن الفأفاء.

قالا : أنا عبدالرَّحْمٰن بن أبي حاتم(١) : قال : إبرَاهيْم بن شَمر، وهو ابن أبي عَبْلَة، يكنى بأبي إسْمَاعيل من أهل الرملة. رأى ابن عمر وروى عن أبي أبيّ عبدالله بن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، روى عنه مالك، وسَعيْد بن عبد العزيز، والليث ويونس، وبكر بن مضر. سمعت أبي يَقُول ذلك، وسمعته يَقُول : هو **صدوق [ثقة]** قال أبو مُحَمَّد : وروى عن الوليد بن عبدالرَّحْمٰن الجُرَشي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جَعْفر بن يحيى بن الحكاك، أنا عُبَيْد الله بن سَعيْد بن حاتم، أنا أبو الحَسَن الخصيب بن عبدالله بن مُحَمَّد، أخبرني عبد الكريم بن أحْمَد بن شُعيب، أخبرني أبي قال: أبو إسْمَاعيل إبرَاهيْم بن شَمر بن يقظان شامي **ثقة**.

أنا مُوسَى بن سهل، نا ابن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، حدَّثني أبو إسْمَاعيل إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة.

أنْبَأنا أبو علي الحداد ثم حَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد الطَبَراني، قال : إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي، يكنى أبا سَعيْد، ويقال أبو إسْمَاعيل، واسم أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان.

أخْبَرَنَا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن أبي علي الهَمَذاني ـ إجازة ـ أنا أبو بكر الصَفّار، أنا أبو بكر أحْمَد ابن علي الحافظ، أنا أبو أحْمَد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم، قال : أبو إسْمَاعيل ـ ويقال : أبو العباس ـ إبرَاهيْم ابن أبي عَبْلَة الشامي العُقَيلي، واسم أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان بن المرتجل تابعي.

أخْبَرَنَا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال : إبرَاهيْم ابن أبي عَبْلَة يكنى أبا إسْمَاعيل، واسم أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحَسَن الدارقطني، قال :

---

(١) الجرح والتعديل : ١ / قسم ١ / ١٠٥.

إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة واسم أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان، يروي عن واثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وعبدالله ابن أم حرام، وأبي سَلَمة بن عبدالرَّحْمٰن، وغيرهم، وعن أبيه أبي عَبْلَة. روى عنه ابن أخيه هانيء بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عَبْلَة، ومُحَمَّد بن حِمْير، ومُحَمَّد بن إسحاق، ومروان بن شجاع، وغيرهم.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحْمَد بن نصر البخاري ح.

وحَدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي مُحَمَّد بن يحيى القُرَشي، نا نصر بن إبرَاهيْم المقدسي، أنا عبد الرحيم البخاري، أنا عبد الغني بن سَعيْد، قال: عَبْلَة بالباء معجمة بواحدة من تحتها بفتح العين: إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان.

قرأت على أبي مُحَمَّد عن الأمير أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: وأما عَبْلة بباء ساكنة معجمة بواحِدة: أبو عَبْلَة شمر بن يقظان، روى عنه ابنه إبراهيم بن أبي عبلة وابنه إبراهيم بن أبي عبلة يروي عن أنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وعبد الله بن أم حرام، وأبي سَلمة بن عبدالرَّحْمٰن، وغيرهم. روى عنه: ابن أخيه هانئ بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي عَبْلَة، ومُحَمَّد بن حِمْير، ومروان بن شجاع، ومُحَمَّد بن إسحاق، وغيرهم.

أخْبَرَنا أبو منصور مُحَمَّد بن عبد الملك، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سهل محمود بن عمر العُكْبري، أنا أبو طالب عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله، نا أبو جَعْفر مُحَمَّد بن يُوسُف الباوردي ـ قراءة عليه في كتابه ـ نا سُليمان بن عبد الحميد أبو أيوب الحِمْصي، أنا الخطاب بن عثمان الفَوْزي، نا مُحَمَّد بن حِمْير، نا إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة قال: رأيت من أصحاب رَسُول الله ﷺ ابن عمرو، وعبدالله بن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، وغيرهم يلبسون البرانس ويعمون شواربهم ولا يحفون حتى ترى الجلدة، ولكن قصاً حتى يكشفون الشفة، ويصفّرون بالورس، ويخضّبون بالحِنّاء والكَتَم.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن الفقيه، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة قال: وقال هيثم بن خارجة، نا مُحَمَّد بن حِمْير، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة، قال: أدركت ابن عمر، وعبدالله بن عمرو، وابن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك فلامض لاطئة ويصفّرون لحاهم.

قال أبو زرعة: واختلف عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة في حديث واثلة، وإبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة أبو إسْمَاعيل من القدماء، أدرك ابن عمر، وواثلة، وعبدالله بن عمر، وابن أم حرام، وأنس بن مالك.

أخْبَرَنا أبو علي المقرىء، وحَدَّثني أبو مسعود الشُرُوطي عنه، أنا أحْمَد بن عبدالله الأصبهاني، نا أبو القاسم الطَبَراني، نا أبو يزيد القراطيسي، نا المعلى بن الوليد القعقاعي، نا هانيٍ بن

---

(١) الإكمال لابن ماكولا: ٦ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

عبدالرَّحْمٰن، حَدَّثني عمي إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي، قال : أدركت رجلاً من اصحاب رَسُول الله ﷺ فرأيت منهم رجلين كلمت أحدهما ولم أكلم الآخر أبا أبيّ ابن أم حرام الأنصاري، وكان ممن شهد مع النبي ﷺ القبلتين، ورأيت عليه كساء خزٍّ أغبر، ورأيت واثلة بن الأسقع ولم أكلمه، فقام إليه العريف بن الديلمي حتى جلس إليه فلما قام من عنده لقيته، فقلت : ماذا حدّثك ؟ قال : حَدَّثني أن نفراً من بني سُلَيم أتوا النبي ﷺ، فذكر حديث العتق.

أنْبَأنا أبو علي الحداد المقرىء، ثم حَدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد، نا مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال : سمعت علي بن المديني يسأل عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة فقال : كان أحد الثقات. قال : وسمعت العباس بن مُحَمَّد يَقُول : سمعت يحيى بن معين يَقُول: إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة **ثقة**.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أبي الحُسَيْن المبارك بن عبد الجبار بن الطُّيُوري، أنا أبو مُحَمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الطَّيِّب مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي، نا إبرَاهيْم بن الجُنَيد، قال : سمعت يحيى بن معين يَقُول ح.

وأخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا مُحَمَّد بن علي، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، قال : قال يحيى بن معين : إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة **ثقة**.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يعقوب بن سفيان، حَدَّثني سَعيْد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة **ثقة**.

أنْبَأنا أبو عبدالله الفُرَاوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبدالله الحافظ، قال : قلت للدارقطني : إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة ؟ فقال : الطرقات إليه ليست تصفو، وهو بنفسه **ثقة**، لا يخالف الثقات إذا روى عن **ثقة**.

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيْم (١)، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن جَعْفر، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن راشد، نا عبدالله بن هانئ بن عبدالرَّحْمٰن المقدسي، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، قال سأل عمرو بن الوليد رجلاً عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة فأخبره، فقال عمرو : إنه ما علمت هنياً مرياً من الرجال.

أنْبَأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد الكتاني، أنا أبو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ أنا أحْمَد بن القاسم بن يُوسُف ـ إجازة ـ نا أحْمَد بن طاهر بن النجم، أنا سَعيْد بن عمرو البَرْذَعي، قال : سألت مُحَمَّد بن يحيى عن حديثٍ كان في كتابي عنه، عن أحْمَد بن يونس عن طلحة بن زيد، عن

---

(١) حلية الأولياء : ٥ / ٢٤٤.

إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة فأبى أن يقرأه عليّ فقلت له : إن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة أنا أعنى بحديثه، فقال: إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة : يا لك من رجل، وطلحة بن زيد بئس الرجل ولا يستحق أن يروى عنه ـ أو كلمة نحوها ـ.

أخْبَرَنَا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حَدَّثَني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن آدم، نا أبو عُمَيْر قال : سمعت الوليد بن كثير يَقُول : سمعت إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة يَقُول ليحيى بن أبي عمرو السَّيْباني وعلي بن أبي حَمَلة : أنا أسنّ منكما، كذا قال؛ وإنما هو كثير بن الوليد.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو عُمَيْر، قال : سمعت كثير بن الوليد يَقُول : سمع ابن أبي عَبْلَة يَقُول للسَّيْباني وابن أبي حَمَلة: أنا أكبر منكما.

أنْبأنا أبو علي الحداد ثم حَدَّثَني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا إبرَاهيْم الحافظ، نا سُليمان بن أحْمَد الطَبَراني، نا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن آدم العَسْقَلاني، نا أبو عُمَيْر بن النحاس، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة، قال : قدم الوليد بن عبد الملك فأمرني فتكلمت قال : فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال : يا إبرَاهيْم لقد وعظت موعظة وقعت من القلوب.

قال: ونا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن آدم، نا أبو عُمَيْر، نا ضَمْرَة، قال : قال إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة، قال لي الوليد بن عبد الملك : في كم تختم القرآن ؟ فقلت : في كذا وكذا، فقال أمير المؤمنين على شغله يختم في كل سبع أو في كل ثلاث.

قال(١) : ونا مُحَمَّد بن عُبَيْد، نا أبو عُمَيْر، نا ضَمْرَة، قال : قال لي إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة : كان الوليد بن عبد الملك يبعث معي بقصاع الفضة إلى أهل بيت المقدس فأقسمها بينهم.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحْمَد بن الحسين بن خَيْرُون، أنا مُحَمَّد بن علي، أنا مُحَمَّد بن أحْمَد، أنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أبي، نا أبو مُحَمَّد الدمشقي، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة العُقَيلي وكانت له ناحية من عمر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنَا أبو السعادات أحْمَد بن أحْمَد المتوكلي، وأبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالا : نا أبو بكر الخطيب، أنا الصيرفي، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد الصَفّار، نا ابن أبي الدنيا، حَدَّثني أبو حفص البخاري أنه حدث عن مُحَمَّد بن عبدالله بن عُلاثة، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة، قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو [بـ] مسجد داره وكنت له ناصحاً وكان مني مستمعاً فقال : يا إبرَاهيْم بلغني أن مُوسَى قال : ـ المعنى ـ ما الذي يُخلّصني من عقابك، ويبلغني رضوانك، وينجيني من

(١) حلية الأولياء : ٥ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

سخطك ؟ قال: الاستغفار باللسان، والندم بالقلب، والترك بالجوارح.

قرأت بخط عبد الوهاب بن جَعْفر الميداني في سماعه من أبي سُليمان بن زَبْر، أنا أبي قال : وأنا أبو قُلَابة، نا عبد الملك أبو العباس الباهلي، نا إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة، قال : دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس يسلمون عليه ويقولون : تقبل الله منا ومنك يا أمير المؤمنين فيردّ عليهم، ولا ينكر عليهم[١].

أنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيْم الحافظ[٢]، نا عبدالله بن مُحَمَّد، نا مُحَمَّد بن أحْمَد بن راشد، نا عبدالله بن هانيء بن عبدالرَّحْمٰن، حَدَّثَني أبي، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة، قال : بعث إليّ هشام بن عبد الملك فقال : يا إبرَاهيْم إنا قد عرفناك صغيراً، واختبرناك كبيراً، ورضينا بسيرتك وبحالك، وقد رأيت أن أخلطك بنفسي وخاصّتي، وأشركك في عملي، وقد وليتك خراج مصر. قال : فقلت : أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله يجزيك ويثيبك، وكفى به جازياً ومثيباً، وأمّا الذي أنا عليه فمالي بالخراج بصر، ومالي عليه قوة. قال فغضب حتى اختلج وجهه، وكان في عينيه الحَوَل قال : فنظر إليّ نظراً منكراً ثم قال : لتلين طائعاً أو لتلين كارهاً ؟ قال : فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر، وسورته قد طفيت فقلت : يا أمير المؤمنين أتكلم ؟ قال : نعم، قلت : إن الله سبحانه وبحمده قال في كتابه : ﴿**إنّا عرضْنَا الأمانةَ على السمواتِ والأرضِ والجبالِ فأبينَ أنْ يَحْمِلْنَها**﴾ الآية[٣]. فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين، ولا أكرههن إذ كرهن، وما أنا بحَقيق أن تغضب عليّ إذ أبيتُ، ولا تكرهني إذ كرهتُ. قال : فضحك حتى بدت نواجذه. ثم قال : يا إبرَاهيْم قد أبيتَ إلّا فقهاً، قد رضينا عنك وأعفيناك.

أخْبَرَنَا أبو جَعْفر أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبد العزيز المكي ـ بالمدينة ـ أنا الحَسَن بن عبدالرَّحْمٰن ابن الحَسَن، أنا أحْمَد بن إبرَاهيْم بن أحْمَد بن علي بن فِرَاس، أنا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن عبدالله الدَيْبُلي، نا دهثم بن الفَضْل بن خلف الرَمْلي، قال : سمعت ضَمْرَة بن ربيعة يَقُول : ما رأيت لذة العيش إلّا في خصلتين : أكل الموز بالعسل في ظل صخرة بيت المقدس، وحديث ابن أبي عَبْلَة فلم أر أفصح منه.

كذا رواه لنا، وإنما سمعه ابن فِرَاس من عباس بن مُحَمَّد بن قُتيبة لا من الدَيْبُلي وقد رواه بعدي لغيري على الصواب.

أنْبَأنا أبو علي الحداد ثم حَدَّثَني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيْم الحافظ[٤]، نا سُليمان ابن أحْمَد الطَبَراني، نا مُوسَى بن عيسى بن المُنذر، نا أبي، نا بَقية، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة قال :

---

(١) مختصر ابن منظور : ٤ / ٦٠.

(٢) حلية الأولياء : ٥ / ٢٤٤.

(٣) سورة الأحزاب، الآية : ٧٢.

(٤) حلية الأولياء : ٥ / ٢٤٥.

مرض أهلي فكانت أم الدرداء تصنع لي الطعام، فلما برئوا قالت: إنما كنا نصنع [طعامك] إذ كان أهلك مرضى، فأما إذا برئوا فلا.

قرأنا على أبي عبدالله يحيى بن البنّا، عن أبي تمام، عن علي بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا مُحَمَّد بن القاسم بن جَعْفر، أنا ابن أبي خَيْثَمة، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرة، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة، قال: قلت للعلاء بن زياد بن مطر العَدَوي: إني أجد وسوسة في قلبي فقال لي: ما أُحبّ لو أنك متّ عام أول، إنك العام خير منك عام أول[1].

أَخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنَا أبو منصور محمود بن أحْمَد بن عبد المنعم، أنا أبو علي الحَسَن بن عمر بن الحَسَن ابن يونس، قالا: أنا أبو عمر القاسم بن جَعْفر بن عبد الواحد الهاشمي، نا عبد الغافر بن سلامة الحِمْصي، نا يحيى بن عثمان، نا مُحَمَّد بن حِمْيَر، حَدَّثَني إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة، قال: من حمل شاذّ العلماء حمل شراً كثيراً.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جَعْفر بن يحيى التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب بن عبدالله بن مُحَمَّد، أخبرني أبو مُوسَى عبد الكريم بن أحْمَد بن شُعيب، أخبرني أبي أبو عبدالرَّحْمٰن، أخبرني صفوان بن عمرو، نا مُحَمَّد بن زياد - أبو مسعود، من أهل بيت المقدس - قال: سمعت إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة وهو يَقُول لمن جاء من الغزو: قد جئتم من الجهاد الأصغر، فما فعلتم في الجهاد الأكبر؟ قالوا: يا أبا إسْمَاعيل وما الجهاد الأكبر؟ قال: جهاد القلب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحْمَد بن أبي عثمان، أنا الحَسَن بن الحَسَن بن علي بن المنذر، أنا الحُسَيْن بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني أبو حاتم، نا عمرو بن أسلم، نا سلم بن مَيْمُون، نا مُحَمَّد أبو عثمان المقدسي، عن إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة، قال:

لسانك ما بخلتَ به مصونٌ ... فلا تُهملْه ليس له قيودُ
وسكّن بالصِّماتِ خبيءَ صدرٍ ... كما يخْبا الزبرجدُ والفريدُ
فإنّك لن تردّ الدهرَ قولا ... نطقتَ به، وأنديةٌ قعودُ
كما لم ترتجع مَسقَاةُ ماءٍ ... ولم يرتدَّ في الرحمِ الوليدُ

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحْمَد، أنا مكي بن مُحَمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: ومات إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة سنة إحدى وخمسين، وهو إبرَاهيْم بن شَمر ابن يقظان العُقَيلي.

وقال ضَمْرَة: هلك إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة سنة ثنتين وخمسين ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٢٤ ومختصر ابن منظور: ٤ / ٦١.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسَلّمة وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن أحْمَد بن فهر العَلّاف، قالا: أنا أبو الحَسَن الحِنّائي، أنا أبو القاسم الحَسَن بن مُحَمَّد السَكُوني، نا مُحَمَّد بن عبدالله بن سليمان الحَضْرَمي، نا مُحَمَّد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، نا نُعيْم بن حَمّاد، قال: قال ضَمْرَة: مات ابن أبي عَبْلَة سنة اثنتين وخمسين ومائة.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحْمَد، أنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة الدمشقي، نا مُحَمَّد بن أبي أُسامة، عن ضَمْرَة قال: هلك إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحُسَيْن أحْمَد بن علي بن الحُسَيْن التَوَّزي، نا أحْمَد بن الطيّب ابن منصور بن الحجّاج الورّاق، نا مُحَمَّد بن مَخْلَد العطار، نا عباس بن مُحَمَّد، قال: سمعت أبا مسلم المُسْتَملي يَقُول: مات إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحَدَّثني أبو مسعود عبد الجليل بن مُحَمَّد، وأبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبدالله بن مَنْدَه، قال: قال لنا أبو سَعيْد بن يونس: إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة القيسي ثم العُقَيلي، واسم أبي عَبْلَة شَمر بن يقظان يكنى أبا إسْمَاعيل من أهل فلسطين قدم الإسكندرية. روى عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سَعْد، ويحيى ابن أيوب. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللّالْكائي، أنا أبو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبدالله بن جَعْفر، نا يعقوب، نا حَيْوَة بن شريح وسَعيْد بن أسد، قالا: نا ضمرة قال: مات ح.

وأخْبَرَنَا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، نا عبد الصمد بن علي الطَسْتي، نا إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مروان، نا مُحَمَّد بن إبرَاهيْم المَرْوَزي، نا مُحَمَّد بن عمرو الكلبي، قال: قال ضَمْرَة: هلك إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. وقال سَعيْد: سنة اثنتين ـ ولم يشك ـ وكذلك قال الوليد بن أبي طلحة عن ضَمْرَة من غير شك.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر بن سوار، أنا أبو الفضل الكوفي ح.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفضل عُبَيْد الله بن علي، أنا أبو الحَسَن بن الجُنْدي، أنا عبدالله بن أبي داود، نا ابن مُصَفّى، نا ضَمْرَة قال: هلك إبرَاهيْم بن أبي عَبْلَة سنة ثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة.

٦١٥ - إبرَاهيْم بن شيبان بن مُحَمَّد بن شيبان أبو طاهر النُّفَيلي

المرتب بالمدرسة النظامية ببغداد، من أهل دمشق.

ذكر لي أنه ولد ببانياس(١) في جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين وأربع مائة؛ وسمع جده لأمه مُحَمَّد بن أبي نصر الطَّالَقاني الصوفي، وسمع ببغداد أبا نصر الزينبي.

كتبت عنه شيئاً يسيراً ولم يكن مرضيَ الطريقة.

أخْبَرَنا أبو طاهر إبرَاهيْم بن شيبان بن مُحَمَّد النُّفَيلي الدمشقي المرتب ببغداد، أنا الشريف أبو نصر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي الزينبي الهاشمي في المحرم سنة خمس وسبعين وأربعمائة، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن علي بن خلف الوَرّاق المعروف بابن زنفور، نا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز البغوي، نا كامل بن طلحة، نا مالك، عن الزّهري، عن نافع بن جُبير بن مُطعم، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطُّور.

قرأت بخط أبي المُعَمّر المبارك بن أحْمَد بن المُعَمّر الأنصاري: مات أبو طاهر إبرَاهيْم بن شيبان بن مُحَمَّد بن شيبان المرتب رابع جُمادى الأولى، يعني من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببغداد.

٦١٦ - إبرَاهيْم بن شَيْبَان القِرْمِيسيني(٢)

من مشايخ الصوفية.

حدَّث عن علي بن الحَسَن بن أبي العَنْبَر، وصحب أبا عبدالله مُحَمَّد بن إسْمَاعيل المغربي، وإبرَاهيْم بن أحْمَد الخَوّاص.

روى عنه: أبو زيد مُحَمَّد بن أحْمَد المَرْوَزي الفقيه، والحَسَن بن إبرَاهيْم القِرْمِيسيني، ومُحَمَّد ابن عبدالله بن شاذان الرازي، وعبدالرَّحْمٰن بن عبدالله الدقاق، ومُحَمَّد بن مُحَمَّد بن ثَوَابة.

واجتاز في سياحته بمعان(٣) من البلقاء من أعمال دمشق.

أنْبَأنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل بن عبد الغافر، أنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبرَاهيْم بن يحيى، أنا أبو عبدالرَّحْمٰن مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمي، أنا الشيخ أبو زيد مُحَمَّد بن أحْمَد الفقيه المَرْوَزي، نا إبرَاهيْم بن شيبان الزاهد - بقِرْمِيسين - [نا] علي بن الحَسَن بن أبي العنبر، نا منصور بن أبي مُزاحم، نا أبو شَيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: **نظر رَسُول الله ﷺ إلى حنظلة الراهب،**

---

(١) بانياس: بلدة من بلاد فلسطين (الأنساب).

(٢) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٣٩٢ والوافي: ٦ / ١٨.

(٣) مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان).

وحمزة بن عبد المطلب تغسلهما الملائكة [١٧٦٤][١].

أنبأتنا شهدة بنت [أحْمَد بن الفرج بن عمر الدينوري] الإبري قالت : أنا جَعْفر بن أحْمَد السراج قال : سمعت أبا الحَسَن علي بن محمود المَرْوَزي الصوفي يَقُول : سمعت مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن ثَوَابَة قال : سمعت إبرَاهيْم بن شَيْبان يَقُول : خرجت مع أبي عبدالله المغربي على طريق تبوك[٢] فلما أشرفنا على معان وكان له بمعان شيخ يقال له أبو الحَسَن المعاني فنزل عليه، وما كنت رأيته قبل، ولكن سمعت باسمه فوقع في خاطري إذا دخلت إلى معان. قلت له يصلح لنا عدساً بخلّ فالتفت إليّ الشيخ قال لي : احفظ خاطرك، فقلت له : ليس إلّا خير فأخذ الركوة من يدي، فجعلت أتقلّب على الرمضاء، وأقول لا أعود، فلما رضي عني ردّ الركوة إليّ فلما دخلنا إلى معان، قال لي الشيخ أبو الحَسَن المعاني وما رآني قط قد عاد خاطرك على الجماعة كل ما عندنا عدس بخلّ.

أنْبَأنا أبو الحَسَن بن إسْمَاعيل، أنا أبو بكر بن أبي زكريا، قال : قال لنا أبو عبدالرَّحْمٰن السلمي في كتاب : تاريخ الصوفية : إبرَاهيْم بن شَيبان، أبو إسحاق من جلّة[٣] مشايخ الجبل نزل قِرْمِيسين، ومات بها وقبره بها ظاهر يُتبرك بحضوره، صحب أبا عبدالله المغربي، وإبرَاهيْم الخَوّاص وغيرهما من المشايخ، وهو من جلّة[٤] المشايخ وأورعهم وأحسنهم حالاً.

أخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، قال : قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم : ومنهم : أبو إسحاق إبرَاهيْم بن شَيبان القِرْمِيسيني شيخ وقته صحب أبا عبدالله المغربي، والخَوّاص، وغيرهما.

أخْبَرَنا أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر بن أبي زكريا المزكي، أنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن السلمي قال : سمعت عبدالله بن مُحَمَّد المعلم يَقُول : سئل عبدالله بن مَنازل، عن إبرَاهيْم بن شَيبان فقال : إبرَاهيْم حجة الله على الفقراء وأهل الآداب والمعاملات[٥].

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيْري يَقُول : سمعت أبي يقول[٦] : سمعت إبرَاهيْم بن شيبان يَقُول : من أراد أن يتعطل ويتبطل فليلزم الرخص.

وقال : علم الفناء والبقاء يدور على إخلاص الوحدانية وصحة العبودية، وما كان غير هذا فهو المغاليط والزندقة.

كتب إليّ أبو الحَسَن عبد الغافر بن إسْمَاعيل، أنا مُحَمَّد بن يحيى بن إبرَاهيْم، قال : سمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يَقُول : سمعت أبا زيد الفقيه المَرْوَزي يَقُول : سمعت إبرَاهيْم بن شيبان يَقُول :

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي: ١٥/٤.

(٢) تبوك : مدينة بين وادي القرى والشام (معجم البلدان).

(٣) في مختصر ابن منظور : جملة.

(٤) في مختصر ابن منظور : جملة.

(٥) في المختصر : سئل ابن المبارك بدل «منازل».

(٦) الرسالة القشيري: ٤٥٢.

الخلق محل الآفات، وأكثر منهم آفة من يأنس بهم أو يسكن إليهم[١].

قال: وسمعت مُحَمَّد بن الحُسَيْن يَقُول: سمعت منصور بن عبدالله يَقُول: سمعت إبرَاهيْم بن شيبان، وسألته ما الورع؟ قال: الورع أن تسلم مما يختلج منه صدر من الشُّبهات، ويسلم المُسَلّمون من شرّ أعصابك ظاهراً وباطناً.

قال: وأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن قال: سمعت الحَسَن بن إبرَاهيْم القِرْمِيسيني يَقُول: دخلت على إبرَاهيْم بن شَيبان فقال لي: لِمَ جئتني؟ قلت: لأخدمك، قال: استأذنت والديك؟ قلت: نعم، وأذنا لي فدخل عليه قوم من السوقة، وقوم من الفقراء فقال لي قُمْ واخدمهم فنظرت في البيت إلى سفرتين إحداهما جديدة والأخرى خَلقة، فقدّمت الجديدة إلى الفقراء والخَلَقة إلى السوقة، وحملتُ الطعام النظيف إلى الفقراء وغيره إلى السوقة، فنظر إليّ واستبشر وقال: من علّمك ذا؟ قلت: حُسن نيتي فيك، فقال لي: بارك الله عليك. فما حلفت بعد ذلك باراً ولا حانثاً، وما عققت والديّ، وما عقّني أحد من أولادي.

قال: وأنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، قال: مات إبرَاهيْم بن شيبان سنة ثلاثين وثلاثمائة.

حَرف الصّاد
في آباء مَن اسمُه إبْراهيم
٦١٧ ـ إبرَاهيْم بن صالح بن علي بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف الهاشمي[٢]

أمير دمشق من قبل المهدي، وولي مصر من قبل المهدي أيضاً مرتين، وولي الجزيرة لموسى الهادي. حكى عنه: عبدالله بن وَهْب المصري.

قرأت بخط أبي الحُسَيْن الرازي، أخبرني أحْمَد بن عيسى بنحَمْدون، نا مساور بن أحْمَد، قال: قال إسحاق بن سليمان: توفي أمير المؤمنين المهدي سنة تسع وستين ومائة، وأميره على كُوَر دمشق والأردن إبرَاهيْم بن صالح، فتوفي المهدي وولي الهادي والأمير على كور دمشق والأردن وقبرس إبرَاهيْم بن صالح، فأقره الهادي على أعماله، فلم يزل عليها حتى مات، وولي هارون الرشيد الخلافة سنة سبعين ومائة، والأمير على كُوَر دمشق والأردن وقبرس إبرَاهيْم بن صالح فعزله، وولاه مُحَمَّد بن إبرَاهيْم، فلم يزل والياً على كُوَر دمشق إلى سنة اثنتين وسبعين، ثم ولّى هارون إبرَاهيْم بن صالح، فلم يزل والياً عليها إلى سنة خمس وسبعين ومائة.

قال غير إسحاق بن سليمان: كان أول ما هاج الحرب بالشام في أيام أبي الهيذام المري والأمير

---

(١) مختصر ابن منظور: ٤ / ٦٣.
(٢) ترجمته وأخباره في سير أعلام النبلاء: ٨ / ٢٧٤.

يومئذ بدمشق عبد الصمد بن علي - يعني بعد إبرَاهيْم - وكثرت القتلى بين القيسية واليمانية، وعزل عبد الصمد بن علي عن دمشق، وقدم إبرَاهيْم بن صالح عاملاً على دمشق وهم على ذلك الشر، فكان ذلك نحواً من سنتين ثم تداعى القوم بعد شر طويل إلى الصلح. هذا قول المدائني.

أخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحَسَن السيرافي، نا أحْمَد بن إسحاق النهاوندي، نا أحْمَد ابن عمران الأُشناني، نا مُوسَى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[1] في تسمية عمال مُوسَى الهادي على الجزيرة: ولاها رجلاً من [أهل] خُرَاسان يكنى أبا هريرة، وولّاها إبرَاهيْم بن صالح.

أخْبَرَنَا أبو سَعْد بن البغدادي، أنا أبو نصر مُحَمَّد بن أحْمَد بن عمر سُسّوَيه، أنا أبو سَعيْد الصيرفي، أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عبدالله بن أحْمَد الصَفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وبلغني عن أحْمَد بن أبي الحواري: حَدَّثني مُحَمَّد أخي قال: دخل عبّاد بن عبّاد على إبرَاهيْم بن صالح وهو على فلسطين وعليه قَلَنسيان وهو حافي فقال: عظني، فقال: بما أعظك - أصلحك الله؟ - بلغني أن أَعمال الأحياء تُعرَضُ على أقاربهم من الموتى، فانظر ماذا يعرض على رَسُول الله ﷺ من عملك، قال: فبكى إبرَاهيْم حتى سالت دموعه على لحيته.

كذا رواها ابن أبي الدنيا بلاغاً عن ابن أبي الحواري.

أخْبَرَنَا أبو الحُسَيْن مُحَمَّد بن كامل المقدسي، أنا أبي أبو الحَسَن كامل بن دَيْسم، أنا أبو سَعيْد ابن عبد الكريم بن علي بن أبي نصر القزويني، نا أبو العباس أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي، نا أبو القاسم بن يعقوب بن إبرَاهيْم بن أبي العَقَب - قراءة عليه - نا أبو عمرو مُحَمَّد بن علي ابن خلف بن عبد الواحد الصرار، نا أحْمَد بن عبدالله بن أبي الحواري، نا أخي مُحَمَّد بن عبدالله قال: دخل عبّاد الخواص على إبرَاهيْم بن صالح وهو أمير فلسطين فقال له إبرَاهيْم: عظني فقال: أعظك - أصلحك الله؟ قد بلغني أن أعمال الأحياء تُعرضُ على أقاربهم من الموتى، قال: وعليه قلنسيان وهو حافي فانظر ماذا يُعرض على رَسُول الله ﷺ من عملك. قال: فبكى إبرَاهيْم حتى سالت دموعه.

أخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالْكائي، أنا أبو الحُسَيْن بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثني أبو مُحَمَّد الرَمْلي، حَدَّثني أبو عُمَيْر بن النحاس، قال: حَدَّثتني أمي عن أخيها - وكان يقال له داود الرطّال - وكان مولى لإبراهيم بن صالح بن علي قال: لما احتضر إبرَاهيْم بن صالح قلت له: يا مولاي قلْ: لا إله إلّا الله، فقال: فعلتها يا داود؟

كتب إلي أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحْمَد بن مُحَمَّد بن الحَسَن بن سُليم ح.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ٤٤٦.

وَحَدَّثني أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع عنهما. قالا : أنا أبو بكر البَاطَرْقاني، أنا أبو عبدالله بن مَنْدَه.

وأخْبَرَنَا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع، أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه قال : قال لنا أبو سَعيْد ابن يونس : إبرَاهيْم بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس كان أمير مصر حكى عنه ابن وَهْب، توفي يوم الخميس لليلتين خلتا من شعبان سنة ست وسبعين ومائة.

٦١٨ ـ إبرَاهيْم بن صالح
أبو إسحاق العقيليّ(١)

شاعر من أهل دمشق. فمما قرأته من شعره بخط بعض أهل الأدب :

فديتُ من خدَّشني عابثاً ... فصار في الوجنة كالنقشِ
خَدّشَ خدّي ولدمعي به ... من حبّه خدشٌ على خَدْشِ
فقلت لمّا لم أجد حيلةً ... وعيل صبري ووهى بطشي
إن كان يا مولاي قد فاتني ... أخذك في دنيايَ بالأرْشِ
فليس في الحشر لدي عرضنا ... يغفلُ عن ظلمك ذو العرشِ
ها أنا يا مكتوم في حبّكم ... كالشَّنّ مطروحٌ على الفرشِ
وعن قليلٍ غير شكّ ترى ... عبدَك محمولاً على النعشِ

٦١٩ ـ إبرَاهيْم بن الصّبّاح الحِمْيَري

ذكر أبو الحَسَن المدائني : أنه كان عند عبد الملك بن مروان بدمشق، فاستشاره في قتل عمرو ابن سَعيْد ولم يصنع شيئاً فإن الذي كان عند عبد الملك كريب بن إبرَاهيْم ابنه. وقد ذكرتُ أخباره في موضعها.

حَرف الضاد فارغ

حرف الطاء

في آباء من اسمه إبرَاهيْم

٦٢٠ ـ إبرَاهيْم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم
ابن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن العباس بن هاشم
أبو إسحاق بن القرشي(٢) المعروف بالخُشُوعيّ الرَّفّاء الصَّوّاف

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الحَسَن علي بن الحَسَن بن طاوس المقرىء، وأبا مُحَمَّد

---

(١) ترجمته وأخباره في الوافي بالوفيات : ٦ / ٢٢ ومعجم الأدباء : ١ / ١٦٢ وأنباه الرواة : ١ / ٢٠٤ ومختصر ابن منظور : ٤ / ٦٤.

(٢) في مختصر ابن منظور : ٤ / ٦٥ «القُرَشي».

جَعْفر بن أحْمَد بن الحُسَيْن القارىء البغدادي وأبا الفتح نصر بن إبرَاهيْم المقدسي.

كتبت عنه، وكان ثقةً خيراً.

أخْبَرَنا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن طاهر بن بركات ـ بقراءتي غير مرة ـ أنا أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي المِصِّيصي، أنا أبو الحَسَن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن سَعيْد بن المروزيان ـ ببغداد ـ أنا أبو الحَسَن علي بن الفضل بن إدريس السَامَرّي السُتُوري، نا الحَسَن بن عَرَفة بن يزيد العَبْدي، نا هُشَيم، عن يونس بن عُبَيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رَسُول الله ﷺ: «**مَطْلُ الغنيّ ظُلْمٌ، وإذا أَحلت على مليءٍ، فاتبعه ولا تبع بيعتين في بيعة**»[١٧٦٥](١).

توفي إبرَاهيْم الخُشُوعي ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وشهدتُ دفنه بباب الفراديس.

٦٢١ ـ إبرَاهيْم بن طلحة بن عمرو بن مُرّة الجُهَني

روى عنه أبيه.

روى عنه: ابنه سَعيْد بن إبرَاهيْم.

حَرف الظاء فارغ

حَرف العين

في آباء من اسمه إبرَاهيْم

٦٢٢ ـ إبرَاهيْم بن عبّاد التميمي البصري(٢)

حدَّث عن هشام بن عمّار.

روى عنه أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبد الرَّزَّاق الأنطاكي المقرىء.

قرأت على أبي عبدالله الحُسَيْن بن عبد الملك الخَلّال، عن أبي بكر أحْمَد بن الفضل بن مُحَمَّد الباطرقاني، نا أحْمَد بن مُحَمَّد بن يُوسُف بن مروة، نا أبو الحَسَن علي بن داود المقرىء، أخبرني مُحَمَّد بن الحَسَن بن علي الأنطاكي المقرىء، نا أبو إسحاق إبرَاهيْم بن عبد الرزاق الأنطاكي المقرىء، حَدَّثني إبرَاهيْم بن عباد، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان. هكذا قال الوليد.

---

(١) نصب الراية: ٤/٦٠.

(٢) في مختصر ابن منظور: م٤ / ٦٦ «المصري».

٦٢٣ ـ إبرَاهيم بن العباس بن الحَسَن بن العباس بن الحَسَن ابن الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن إسْمَاعيل بن جَعْفر الصادق ابن مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن علي بن أبي طالب أبو الحُسَيْن الشريف

القاضي. ولي القضاء بدمشق والخطابة في أيام أبي تميم معدّ الملقب بالمستنصر نيابة عن قاضي قضاته أبي مُحَمَّد القاسم بن عبد العزيز بن مُحَمَّد بن النعمان بعد عمه أبي تراب المُحسّن بن مُحَمَّد بن العباس ثم عزل بأبي الحُسَيْن يحيى بن زيد الزيدي، ثم أعيد إلى القضاء.

روى عن أبي عبدالله بن أبي كامل بالإجازة، أخْبَرَنَا عنه ابنه الشريف أبو القاسم النسيب.

أخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم، قال: قرأت على والدي أبي الحُسَيْن إبرَاهيْم بن العباس ابن الحَسَن الحسيني نصر الله وجمعه قلت: أخبركم أبو عبدالله الحُسَيْن بن عبدالله الأَطْرَابُلُسي ـ إجازة ـ أنا خَيْثَمة بن سُليمان القُرشي، نا أبو عُبَيدة السَّرّي بن يحيى، نا يَعْلَى بن عُبَيْد، نا سفيان الثوري، عن منصور، عن المِنْهال بن عمرو، عن سَعيْد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رَسُول الله ﷺ يعوّذ الحَسَن والحُسَيْن عليهما السلام يَقُول: «**أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطانٍ وهامَّة، ومن كل عين لامَّة**»، ويَقُول: «**هكذا كان أبي إبراهيْم يعوّذ ابنيه إسْمَاعيل وإسحاق صلَّى الله عليهم أجمعين**» [١٧٦٦](١).

ذكر ابنه الشريف النسيب: أن مولده في محرم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

أخْبَرَنَا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، قال: توفي القاضي الشريف مستخص الدولة أبو الحُسَيْن إبرَاهيْم بن العباس بن الحَسَن الحسيني يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة ضحوة نهار، وأخرج العصر ودفن في باب الصغير. وكان قد سمع منه ولده نسيب الدولة أبو القاسم علي بن إبرَاهيْم جزءاً من حديث أبي عبدالله الحُسَيْن بن عبدالله بن أبي كامل ـ وجد عليه إجازة له من ابن أبي كامل ـ ولم يسمع منه أحد غيره، وأخرج إليّ ولده نسيب الدولة أبو القاسم عليّ جزءاً فيه ذكر أسانيد قراءة أبي عمرو بن العلاء المازني البصري نقلاً وإذناً للتلاوة على أبي الحُسَيْن عبد القاهر بن عبد العزيز الجوهري، وخطه للشريف أبي الحُسَيْن إبرَاهيْم بن العباس الحسيني أنه قرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره بقراءة أبي عمرو بن العلاء التي قرأتها على غلام النساك، وكانت قراءته بها في شوال سنة ست وأربعمائة.

---

(١) المستدرك: ٣/١٦٧.

الفهرس

٣٧٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن أبو عبدالله الخولاني الكتّاني ٣
٣٧١ - أحمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن أبي زُرعة بن عمرو بن عبدالله أبو الطَّيِّب النَصري ... ٣
٣٧٢ - أحمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن أبو بكر القُرَشي الصائغ ٤
٣٧٣ - أحمد بن محمد بن عبد الرزّاق بن عمر أبو الحسن الثقفي ٤
٣٧٤ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد بن سعيد أبو طلحة الفزاري البصري المعروف بالوساوسي ٥
٣٧٥ - أحمد بن محمد بن عبدوس أبو بكر النسوي الحافظ الفقيه ٦
٣٧٦ - أحمد بن محمد بن عُبيدة بن زياد بن عبد الخالق أبو بكر النيسابوري المعروف بالشعراني ٧
٣٧٧ - أحمد بن محمد بن عبيد السّلمي ٨
٣٧٨ - أحمد بن محمد بن عثمان بن الغَمطَريق أبو عمرو الثقفي ٩
٣٧٩ - أحمد بن محمد بن عثمان ١٠
٣٨٠ - أحمد بن محمد بن عجل بن أبي دُلَف القاسم بن عيسى أبو نصر العِجلي المعروف بابن لُجَيم ١٠
٣٨١ - أحمد بن محمد بن عقيل بن زيد أبو ...... بن أبي بكر الشهرَزوري ١١
٣٨٢ - أحمد بن محمد بن علي أبو بكر المرَاغي ١٢
٣٨٣ - أحمد بن محمد بن علي أبو حذيفة الدِّينَوَري ١٣
٣٨٤ - أحمد بن محمد بن علي بن الحسن أبو الحسن الخُزاعي، المعروف بابن الزِفتي ١٣
٣٨٥ - أحمد بن محمد بن علي بن الحكم أبو بكر النَرسي ١٤
٣٨٦ - أحمد بن محمد بن علي بن هارون أبو العباس البردعي الحافظ ١٥
٣٨٧ - أحمد بن محمد بن علي بن مُزاحم أبو عمرو المُزاحمي الصُّوري ١٦
٣٨٨ - أحمد بن محمد بن علي بن سلمان بن إبراهيم بن عبد العزيز أبو طاهر التميمي الكتّاني الصوفي، والد عبد العزيز الحافظ ١٦
٣٨٩ - أحمد بن محمد بن علي بن الحسين أبو بكر الهرَوي المقرىء الضَرير ١٧
٣٩٠ - أحمد بن محمد بن علي بن صدقة أبو عبدالله التَغلبي الكاتب الشاعر المعروف بابن الخيّاط ١٨
٣٩١ - أحمد بن محمد بن عُمارة بن أحمد بن أبي الخطاب يحيى بن عمرو أبي عُمارة بن

راشد أبو الحارث الليثي الكِناني مولاهم ١٩
٣٩٢ ـ أحمدبن محمد بن عمّاربن نُصير بن أبان بن مَيسرة أبو جعفر السُّلَمي بن أخي هشام بن عمّار ٢٠
٣٩٣ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن يونس بن القاسم أبو سهل الحنفي اليمامي ٢١
٣٩٤ ـ أحمد بن محمد بن عمر بن عبد الرَّحْمٰن بن عمر بن محمد بن المُنكدِر عبدالله بن الهُدَير بن مُحرِز أبو بكر القُرشي التميمي المُنكدري المَدَني ٢٤
٣٩٥ ـ أحمد بن محمد بن عمر أبو منصور القزويني المقرىء، المعروف بابن المُجدِّر ٢٦
٣٩٦ ـ أحمد بن محمد بن عمرو أبو الفَرَج الفَزاري ٢٧
٣٩٧ ـ أحمد بن محمد بن عُمَير ٢٧
٣٩٨ ـ أحمد بن محمد بن عَوف أبو الحسن المعَدَّل ٢٧
٣٩٩ ـ أحمد بن محمد بن عيسى أبو بكر البغدادي ٢٨
٤٠٠ ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن الجرّاح أبو العباس بن النحاس الربعي المِصري الحافظ ٢٩
٤٠١ ـ أحمد بن محمد بن الفأفاء أبو نصر المَوصَلي ٣٢
٤٠٢ ـ أحمد بن محمد بن الفتح ـ ويقال ابن أبي الفتح ـ بن خاقان أبو العباس بن النّجّاد العابد ٣٢
٤٠٣ ـ أحمد بن محمد بن فراش بن الهيثم أبو عبدالله الخطيب الفواشي ابن أخت سليمان بن حرب البصري ٣٣
٤٠٤ ـ أحمد بن محمد بن فَضلة ٣٤
٤٠٥ ـ أحمد بن محمد بن فَضالة بن غيلان بن الحسين أبو علي الهَمذاني الحاسدي الحمصي الصّفار المعروف بالسّوسي ٣٤
٤٠٦ ـ أحمد بن محمد بن الفضل بن سعيد بن موسى أبو الحسن السِجستاني ٣٥
٤٠٧ ـ أحمد بن محمد بن القاسِم أبو العبّاس الحَرَمي إمام المسجد الحرام ٣٦
٤٠٨ ـ أحمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق أبو الحسن المُعدّل الأنماطي المقرىء ٣٧
٤٠٩ ـ أحمد بن محمد بن كيسان ٣٨
٤١٠ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرَّحْمٰن أبو الحسن المُزَني ٣٩
٤١١ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إسماعيل أبو حامد النَيسابوري الحيري الكرابيسي، القاضي المحتسب ٣٩
٤١٢ ـ أحمد بن محمد بن محمد بن حمد أبو سهل السِجستاني المفسّر ٤٠
٤١٣ ـ أحمد بن محمد بن المبارك بن الحسَن أبو بكر الشيرازي، الكاتب الشافعي نزيل مصر ٤٠

٤١٤ ـ أحمد بن محمد بن متُّويه أبو جعفر المرورُّوذي المعروف بكاكوا ٤٠
٤١٥ ـ أحمد بن محمد بن مَخْلَد أبو حامد الهَروي ٤١
٤١٦ ـ أحمد بن محمد بن المُسلَّم بن الحسن أبو القاسم الهاشمي ٤٢
٤١٧ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن أبي غسان أبو جعفر ٤٢
٤١٨ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرَّحْمٰن أبو علي الموقلي المكّي العطّار . ٤٣
٤١٩ ـ أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء عبد الرَّحْمٰن بن سعد أبو بكر القرشي، مولى عثمان بن عفان، المقرىء المعروف بابن ضريرة ٤٣
٤٢٠ ـ أحمد بن محمد بن أبي موسى أبو بكر الأنطاكي الفقيه ٤٤
٤٢١ ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل أبو بكر الصُوري ٤٦
٤٢٢ ـ أحمد بن محمد بن نَفيس أبو الحسن الملطي الإمام الشاهد ٤٦
٤٢٣ ـ أحمد بن محمد بن الوليد بن سعد أبو بكر المرّي المقرىء ٤٧
٤٢٤ ـ أحمد بن محمد بن هارون أبو الحسن الزوزي ٤٨
٤٢٥ ـ أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس أبو الحسين بن أبي الفضل الأنصاري الأكفاني المُعدّل ٤٩
٤٢٦ ـ أحمد بن محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي ٥٠
٤٢٧ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو جعفر العَدوي النحوي، المعروف أبوه باليزيدي ٥٠
٤٢٨ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بن واقد أبو عبدالله الحَضرَمي ٥١
٤٢٩ ـ أحمد بن محمد بن يزيد بن مُسلم بن أبي الخناجر أبو علي الأنصاري الأطرابُلُسي ... ٥٣
٤٣٠ ـ أحمد بن محمد [بن يعقوب] بن عبدالله أبو الحسين البغدادي يُعرف بابن توتو ٥٤
٤٣١ ـ أحمد بن محمد بن يعقوب أبو عيَاض ٥٥
٤٣٢ ـ أحمد بن محمد بن أبي يعقوب بن هارون الرشيد أبو الحسن الرّشيدي الهاشمي ٥٥
٤٣٣ ـ أحمد بن محمد ين يوسف بن عبدالله الهِيْتي ٥٦
٤٣٤ ـ أحمد بن محمد بن يوسف أبو العباس المعروف بابن مِردَة المؤدّب المقرىء الأصبهاني ٥٧
٤٣٥ ـ أحمد بن محمد بن يونس بن عُمَير أبو جعفر الصَّدَفي الأباوَردي المعروف بالإسكاف ٥٨
٤٣٦ ـ أحمد بن محمد بن أبي أحمد الجُرجاني ٥٨
٤٣٧ ـ أحمد بن محمد، أظنه ابن عبد الباقي أبو مروان ٥٨
٤٣٨ ـ أحمد بن محمد بن التمار ٥٩
٤٣٩ ـ أحمد بن محمد أبو الحسن ٥٩

٤٤٠ ـ أحمد بن محمد العُذري ٥٩
٤٤١ ـ أحمد بن محمد ٦٠
٤٤٢ ـ أحمد بن محمد أبو عمر الكلبي ٦٠
٤٤٣ ـ أحمد بن محمد ٦١
٤٤٤ ـ أحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد أبو عبدالله الواسطي الكاتب ٦١
٤٤٥ ـ أحمد بن محمد الأنصاري الجُبَيلي ٦٣
٤٤٦ ـ أحمد بن محمد العطَار ٦٤
٤٤٧ ـ أحمد بن محمد العورصي ٦٤
٤٤٨ ـ أحمد بن محمد أبو النمر السُّلَمي القَلانسي ٦٤
٤٤٩ ـ أحمد بن محمد أبو القاسم المؤذن ٦٥
٤٥٠ ـ أحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر المُقرىء المعروف بالبيسَاني ٦٥
٤٥١ ـ أحمد بن محمد أبو العباس البَعلبَكي الأديب المعروف بالشتوي ٦٥
٤٥٢ ـ أحمد بن محمد أظنه ابن علي ٦٦
٤٥٣ ـ أحمد بن محمد أبو العباس البِسطامي القاضي ٦٦
٤٥٤ ـ أحمد بن محمد أبو الحسين الحَرَمي ٦٧
٤٥٥ ـ أحمد بن محمد أبو العباس البصري البَدجاني ٦٧
٤٥٦ ـ أحمد بن ماموية أبو الحسن المقرىء ٦٧
٤٥٧ ـ أحمد بن محبوب بن سليمان أبو الحسن البغدادي ثم الرَّمْلي الفقيه يُعرف بغلام أبي الأديان ٦٨
٤٥٨ ـ أحمد بن محمُود بن الأشعَث وَيُقَال ابن مَحبُوبُ بن الأشعث أبُو علي المعَدّل ٧٠
٤٥٩ ـ أحمد بن محمُود بن صبيح بن مُقَاتل أبو الحسَن الهَرَوي ٧١
٤٦٠ ـ أحمد بن محمُود ٧٢
٤٦١ ـ أحمد بن محمُود أبو بَكر الرَسْعَني ٧٢
٤٦٢ ـ أحمد بن مخلد بن ناصح أبو الحسن العُذري ٧٣
٤٦٣ ـ أحمد بن مُدْرك بن زنجلة أبو عبدالله ـ وَيقال: أبو جعفر ـ الرَازي ٧٣
٤٦٤ ـ أحْمَد بن مستور ٧٤
٤٦٥ ـ أحْمَد بن مَسعُود المقدسي قيل إنه دمشقي ٧٤
٤٦٦ ـ أحْمَد بن مَسْلمة بن جَبَلة بن مَسلمة بن أوفى بن خَارِجَة بن حمزة بن النعمان صَاحِب رَسُول الله أبو العَبّاس العُذْري ٧٥

٤٦٧ ـ أحْمَد بن مُطرِّف أبو الحَسَن السَّبْتي القاضي ٧٩
٤٦٨ ـ أحْمَد بن مُعَاوية بن وُدَيع المَذْحَجي ٨٠
٤٦٩ ـ أحْمَد بن المُعَلَّى بن يزيد أبو بكر الأَسَدي ٨٢
٤٧٠ ـ أحْمَد بن مُقاتل بن مَصكود بن أبي نَصر أبو العَباس التوسي المالكي ٨٣
٤٧١ ـ أحْمَد بن مَكيّ بن عبد الوَهّاب بن أبي الكرَاديس أبو العباس ٨٣
٤٧٢ ـ أحْمَد بن مَنصور بن سَيّار بن مُعَارك أبو بَكر البَغداذي المَعرُوف بالرّمادي ٨٤
٤٧٣ ـ أحْمَد بن منصُور بن مُحَمَّد أبو العَباس الشيرَازي الحافظ ٨٨
٤٧٤ ـ أحْمَد بن منْصور بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد أبو العباس الغَسَّاني الفقيه المالكي المَعرُوف بابن قُبَيْس ٨٩
٤٧٥ ـ أحْمَد بن منير بن أحْمَد بن مُفلح أبو الحُسَيْن الأطْرَابُلُسي الشاعر الرَّفّاء ٩٠
٤٧٦ ـ أحْمَد بن منير بن عبد الرَّزَّاق أبو صالح الأطْرَابُلُسي ٩٢
٤٧٧ ـ أحْمَد بن مُوسَى بن الحُسَيْن بن علي أبو بَكر بن السّمسَار أخو أبي العَباس وأبي الحسن ٩٣
٤٧٨ ـ أحْمَد بن مُوسَى بن عَمّار أبو بكر القُرَشي الأنطاكي ٩٤
٤٧٩ ـ أحْمَد بن مُوسَى الهَاشمي مَولاهم ٩٤
٤٨٠ ـ أحْمَد بن المؤمّل ٩٤
٤٨١ ـ أحْمَد بن مَهدي بن رُسْتم أبو جَعْفر الأصْبَهاني المَدني ٩٥
٤٨٢ ـ أحْمَد بن مَهدي بن سُليمان الكردي أبو نَصر المقرىء ٩٧
٤٨٣ ـ أحْمَد بن نَذِير أبو بكر الحافظ ٩٧
٤٨٤ ـ أحْمَد بن نصر بن زيَادُ أبو عبدالله القُرَشي النيسَابُوري المقرىء ٩٨
٤٨٥ ـ أحْمَد بن نصر بن شاكر بن عمّار وهو أحْمَد بن ابي رَجَاء أبو الحَسَن المقرىء المؤدب ١٠٠
٤٨٦ ـ أحْمَد بن نصر بن مالك ١٠١
٤٨٧ ـ أحْمَد بن نصر بن طالب أبو طالب البغدادي الحافظ ١٠٢
٤٨٨ ـ أحْمَد بن نصر بن مُحَمَّد أبو الحَسَن بن أبي اللَيْث المصْري الحافظ ١٠٣
٤٨٩ ـ أحْمَد بن نصر بن محمد أبو مَنصُور الدِّيْنَوري ١٠٤
٤٩٠ ـ أحْمَد بن نصر الشَّيْباني ١٠٥
٤٩١ ـ أحْمَد بن النَضْر بن بَحر أبو جَعْفر العَسكري السُكَّري ١٠٥
٤٩٢ ـ أحْمَد بن نظيف بن عبدالله أبو بكر الخَفّاف ١٠٦
٤٩٣ ـ أحْمَد بن نُمَير الثقفي ١٠٧
٤٩٤ ـ أحْمَد بن نُهَيْك ١٠٨

٤٩٥ ـ أحْمَد بن وَصِيْف حَام ١٠٨
٤٩٦ ـ أحْمَد بن الوَضين بن عطاء بن كنانة بن عبدالله بن مُصَدع الخُزَاعي ١٠٩
٤٩٧ ـ أحْمَد بن الوَلِيْد بن هشام القرشي مَولى بَني أمية وَيُعرَف بالقُبَيْطي ١٠٩
٤٩٨ ـ أحْمَد بن الوَلِيْد ١٠٩
٤٩٩ ـ أحْمَد بن هَارُون بن جعفر أبو العباس الدلّاء البَغدَادي ١٠٩
٥٠٠ ـ أحْمَد بن هَارُون بن حَنَش بن النَضْر أبو جَعْفر البُخاري الغَزّال ١١٠
٥٠١ ـ أحْمَد بن هارون بن رَوْح أبو بَكر البَرْدَعي الحافظ ١١٠
٥٠٢ ـ أحْمَد بن هَارُون بن مُعَاوية أبو عُبَيْد الله الأشعري ١١٢
٥٠٣ ـ أحْمَد بن هَارُون بن مُوسَى بن عبدَان أبو العبَاس بن الجُنْدي القاضي ١١٣
٥٠٤ ـ أحْمَد بن هاشم بن عُتْبَة بن أبي لَهب بن عبد المطلب بن هاشم الهَاشمي اللَّهَبي ١١٣
٥٠٥ ـ أحْمَد بن هاشم بن عمرو بن إسْمَاعيل ابن عبدالرَّحْمٰن بن سُليمان بن عبد الله أبو جَعْفر بن أبي هَاشم الحِمْيَري البَعْلَبَكي ابن بنت مُحَمَّد بن هَاشم يلقبُ بُنْداراً ١١٤
٥٠٦ ـ أحْمَد بن هشام بن عبدالله بن كثير القارىء أبو الحَسَن الأسَدي ١١٤
٥٠٧ ـ أحْمَد بن هشام بن أبي هشام البَعْلَبَكي ١١٥
٥٠٨ ـ أحْمَد بن هشام بن عمّار بن نُصير بن مَيْسَرة بن أبَان أبو عبدالله السُّلَمي ١١٥
٥٠٩ ـ أحْمَد بن هَمّام بن عبد الغفار بن إسْمَاعيل بن عُبَيْد الله بن أبي المهَاجر أبو حَدْرَد المخزومي ١١٦
٥١٠ ـ أحْمَد بن يحيى بن أحْمَد بن يزيد بن الحكم الحجُوري ١١٧
٥١١ ـ أحْمَد بن يحيى بن جابر بن دَاوُد أبو الحَسَن ـ وَيُقَال: أبو جَعْفر، وَيُقَال: أبو بكر ـ البَغدَادي البَلاذُري الكاتب صَاحبُ التاريخ ١١٧
٥١٢ ـ أحْمَد بن يحيى بن الحَكم أبو بكر الأسَدي ١١٨
٥١٣ ـ أحْمَد بن يحيى بن سَهل بن السَّرِي أبو الحسين الطائي المَنْبِجي الشاهد المقرىء النحوي ١١٩
٥١٤ ـ أحْمَد بن يحيى [بن صالح] بن بَيْهس بن زميل بن عمرو بن هُبَيرة بن زُفَر بن عَامر بن هُبَيرة بن زُفَر بن عامر بن عَوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب ١٢٠
٥١٥ ـ أحْمَد بن يحيى ١٢٠
٥١٦ ـ أحْمَد بن يحيى أبو بكر السُّنْبُلاني الأصبَهاني ١٢١
٥١٧ ـ أحْمَد بن يحيى الأنطاكي ١٢٢
٥١٨ ـ أحْمَد بن يحيى أبو عبدالله بن الجلّاء ١٢٢

٥١٩ ـ أحْمَد بن يحيى أبو العباس الأسدي ١٢٩
٥٢٠ ـ أحْمَد بن يدغبَاش التركي ١٢٩
٥٢١ ـ أحْمَد بن يزيد بن أزدَاذ أبو الحَسَن الحُلْوَاني الصّفار المقرىء ١٣٠
٥٢٢ ـ أحْمَد بن أبي خالد يزيد بن عبدالرَّحْمٰن أبو العباس الكاتب الأحوَل ١٣٢
٥٢٣ ـ أحْمَد بن يزيد بن عبد الصّمد ١٣٤
٥٢٤ ـ أحْمَد بن يعقوب بن عبد الجبار بن يُعَاطر بن مُصْعَب بن سَعيْد بن مسْلَمة بن عبد الملك بن مَروَان بن الحكم أبو بَكر القُرَشي الأُموي الجُرْجَاني ١٣٤
٥٢٥ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن خالد بن سالم بن زاوية أبو الحَسَن السُّلَمي النيسَابُوري المَعرُوف بحَمْدَان ١٣٧
٥٢٦ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن خالد أبو عبدالله التغلبي ١٤٠
٥٢٧ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن عبدالله أبو نَصر الشعرَاني العِرْقي الأديب ١٤١
٥٢٨ ـ أحْمَد بن يُوسُف بن القاسم بن صَبِيح أبو جَعْفر الكاتب ١٤٢
٥٢٩ ـ أحْمَد بن يُوسُف الأطرابلسي المخضُوب ١٤٦
٥٣٠ ـ أحْمَد بن يُونس بن المُسَيّب بن زهير بن عمرو بن حُمَيْل بن الأعرج بن عاصم بن رَبيعَة بن مَسعُود بن منقذ بن كوز بن كعب بن خالد بن ذُهْل بن مالك بن بَكر بن سَعْد بن ضبة بن أُدّ بن طابخة بن إليَاس بن مُضر أبو العباس الضّبّي الكوفي ١٤٧
٥٣١ ـ أحْمَد الحَوْرَاني ١٤٨
٥٣٢ ـ أبَان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سَعْد الأنصَاري ١٥٠
٥٣٣ ـ أبَان بن أبي بَكر بن يزيد بن مُعَاوية بن أبي سُفيَان الأموي ١٥٠
٥٣٤ ـ أبَان بن سَعيد أبي أُحَيْحَة بن العَاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف أبو الوَليْد الأموي ١٥٠
٥٣٥ ـ أبَان بن سُليمَان بن عبد الملك بن مَروَان بن الحَكَم الأموي ١٦٠
٥٣٦ ـ أبَان بن صالح بن عُمَيْر بن عُبَيد أبو بَكر القرشي مولاهم ١٦١
٥٣٧ ـ أبَان بن صَدَقة الكاتب ١٦٣
٥٣٨ ـ أبَان بن عُبَيْد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة الأموي ١٦٣
٥٣٩ ـ أبَان بن عبدالرَّحْمٰن بن بِسْطام النُّمَيري ١٦٣
٥٤٠ ـ أبَان بن عبد العزيز ١٦٤
٥٤١ ـ أبَان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة ١٦٤
٥٤٢ ـ أبَان بن عثمان بن حرب بن عبدالرَّحْمٰن بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس الأموي ١٦٤

٥٤٣ ـ أبان بن عثمان بن عفَان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي أبو سَعيْد القرشي الأموي ١٦٥
٥٤٤ ـ أبان بن علي ١٧٢
٥٤٥ ـ أبان بن مَروَان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف القُرَشي الأموي ١٧٣
٥٤٦ ـ أبان بن مَسْلمة بن عبد الملك بن مَروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ١٧٤
٥٤٧ ـ أبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة .. ١٧٤
٥٤٨ ـ أبان بن الوَليْد بن عُقْبة بن أبي مُعيط أبو يحيى القُرَشي ١٧٤
٥٤٩ ـ أبان بن الوَليْد بن هشام بن مُعَاوية بن هشام بن عُقْبَة بن أبي مُعيْط واسْمُه أبان بن أبي عمرو بن أميّة بن عَبد شَمْس ١٧٥
٥٥٠ ـ أبان بن يَزيد بن قيس بن الخطَيم ـ واسمه ثابت بن عدَي بن عَمرو بن سوَاد بن ظفر ـ وَهوَ كعب بن الخزرج بن عَمرو بن مَالك بن الأوس الأنصاري المدَني ١٧٦
٥٥١ ـ أبان بن يزيد بن مُحَمَّد بن مَروَان بن الحكم بن أبي العَاص ١٧٦
٥٥٢ ـ إبرَاهيْم بن آزر ١٧٧
٥٥٣ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن إبرَاهيْمُ بن مُحَمَّد بن سُليمان أبو إسحاق المَوْصلي الفقيه الحنفي ٢٤١
٥٥٤ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الحَسَن أبو إسحَاق القِرْمِيسيني المقرىء الصُوفي ٢٤٢
٥٥٥ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الحَسَن بن علي بن الحَسَن بن حَسنون أبو الحُسَيْن الأُرْدنيّ الشاهد ٢٤٣
٥٥٦ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن شعر الدَجَّاج ٢٤٤
٥٥٧ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن كلوسَدَان أبو إسحَاق الآمُلي الطبري ٢٤٤
٥٥٨ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن الليث أبو المُظَفّر الأزْدي الكاتب ٢٤٥
٥٥٩ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن المُوَلَّد أبو إسحاق الرَّقّي الصوفي الواعظ ٢٤٨
٥٦٠ ـ إبرَاهيْمُ بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن رَجَاء أبو إسحاق النَّيْسَابُوري الأبزاري الورّاق ٢٥٠
٥٦١ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن إسحاق الأنصَاري الميمُوني القاضي ٢٥٢
٥٦٢ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى أبو اليُسر الأنصَاري الخَزْرَجي المَوْصلي ٢٥٣
المَعروف بالجوزي ٢٥٣
٥٦٣ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد بن يدغباش الحجري ٢٥٣
٥٦٤ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد أبو إسحاق السّلمي ٢٥٤
٥٦٥ ـ إبرَاهيْم بن أحْمَد أبو إسحاق المادَرَانيّ الكاتب ٢٥٤
٥٦٦ ـ إبرَاهيْم بن أدهم بن مَنصُوربن يَزيد بن جابر أبو إسحاق التميمي، ويقال: العَجْليّ،

الزاهدُ ٢٥٤
٥٦٧ - إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل بن أحْمَد بن عبد المؤمن بن إسْمَاعيل بن مشكان بن خُرَّزاد البيرُوتي ٣٠٣
٥٦٨ - إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن عُبَيْد الله بن مُوسَى بن جَعْفر بن مُحَمَّد بن علي بن الحُسَيْن بن علي بن أبي طالب أبو جَعْفر الحسيني المُوسَوي المكي القاضي الخطيب ٣٠٣
٥٦٩ - إبرَاهيْم بن إسْمَاعيل ٣٠٥
٥٧٠ - إبرَاهيْم بن إسحاق بن أحْمَد أبو إسحاق المقرىء ٣٠٥
٥٧١ - إبرَاهيْم بن إسحاق بن بشر بن مُوسَى بن صَالح بن شيخ بن عمَيرة بن حبَّان بن سُراقة بن يَزيد ابن حِمْيري بن عُتْبَة بن جَذيمة بن الصيدَاء بن عَمرو بن قُعين بن الحَارث ابن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة بن مُدركة بن إليَاس بن مُضر بن نزار بن مَعَدّ بن عَدنان أبو إسحاق الأسدي البغدَادي ٣٠٦
٥٧٢ - إبرَاهيْم بن إسحاق بن أبي الدّرداء أبو إسحاق الأنصَاري الصَرَفَنْدي ٣٠٦
٥٧٣ - إبرَاهيْم بن أيوب الحَوْرَاني الزاهدُ ٣٠٧
٥٧٤ - إبرَاهيْم بن أيوب ٣٠٩
٥٧٥ - إبرَاهيْم بن بَحر ٣١٠
٥٧٦ - إبرَاهيْم بن بَسَّام ٣١٠
٥٧٧ - إبرَاهيْم بن بَشَّار بن مُحَمَّد أبو إسحاق الخُرَاساني الصُّوفي ٣١٠
٥٧٨ - إبرَاهيْم بن بكر أبو الأصبَع البَجَلي ٣١٢
٥٧٩ - إبرَاهيْم بن أبي بكر بن يزيد بن مُعَاوية بن أبي سُفيان صَخر بن حَرب بن أميّة ٣١٣
٥٨٠ - إبرَاهيْم بن بُنَان الجَوهري ٣١٣
٥٨١ - إبرَاهيْم بن تميم أبو إسحاق الكاتب ٣١٤
٥٨٢ - إبرَاهيْم بن جَبَلَة بن عَرْمة الكِنْدي ٣١٦
٥٨٣ - إبرَاهيْم بن جَدار العذري ٣١٦
٥٨٤ - إبرَاهيْم بن جَعْفر أبو مَحمُود الكُتامي المغربي القائد ٣١٨
٥٨٥ - إبرَاهيْم بن أبي جمعة ٣١٨
٥٨٦ - إبرَاهيْم بن حَاتم بن مهدي أبو إسحَاق التُّستَري البَلُّوطي الزاهد ٣١٩
٥٨٧ - إبرَاهيْم بن أبي حُرَّة الحَرَّاني، ويقال النَّصيبي ٣٢١
٥٨٨ - إبرَاهيْم بن الحسَن بن سَهل ٣٢٣
٥٨٩ - إبرَاهيْم بن الحَسَن بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن عبدالرَّحْمٰن بن مُحمّد بن

عبدالرَّحْمٰن بن طلحة بن عبدالله بن سُليمان بن أبي كريمة بن البركات الفارسي.......... ٣٢٤
٥٩٠ - إبرَاهيْم بن الحَسَن بن يُوسُف بن يعقوب أبو إسحاق المصْري ٣٢٥
٥٩١ - إبرَاهيْم بن الحسين بن علي ويقال ابن سني أبو إسحاق الهَمَذاني الكِسائي المعروف بابن ديزيل ويعرف بسِيْفَنَّة ويعرف بداية عفان لكثرة ملازمته اياه ٣٢٥
٥٩٢ - إبرَاهيْم بن الحُسَيْن، أحَد الزهاد ٣٢٨
٥٩٣ - إبرَاهيْم بن الحُسَيْن.......... ٣٢٩
٥٩٤ - إبرَاهيْم بن الحُسَيْن أبو إسحاق الغزنوي ٣٢٩
٥٩٥ - إبرَاهيْم بن حمزة بن نصر بن عَبد العزيز بن مُحمّد أبو طاهر بن الجَرْجَرائي المقرىء المعَدِّل ٣٣٠
٥٩٦ - إبرَاهيْم بن حَيّان أبو إسحَاق الجُبَيلي ٣٣٠
٥٩٧ - إبرَاهيْم بن أبي حَوْشَب النَصري ٣٣١
٥٩٨ - إبرَاهيْم بن الخَضِر بن زكريا بن إسماعيل أبو مُحَمَّد بن أبي القاسم الصائغ.......... ٣٣١
٥٩٩ - إبرَاهيْم بن زُرعة بن إبرَاهيْم القُرشي ٣٣٢
٦٠٠ - إبرَاهيْم بن سَعْد بن شراح المَعَافري المصري ٣٣٢
٦٠١ - إبرَاهيْم بن سَعْد بن عبدالرَّحْمٰن بن عوف الزُّهْري ٣٣٣
٦٠٢ - إبرَاهيْم بن سَعْد الخير بن عثمان بن يحيى بن مسلمة بن عبدالله بن قرط الأَزْدي ٣٣٣
٦٠٣ - إبرَاهيْم بن سَعْد الحَسَني الزاهد ٣٣٣
٦٠٤ - إبرَاهيْم بن سعيد أبو إسحاق البغدادي الجوهري.......... ٣٣٨
٦٠٥ - إبرَاهيْم بن سَعيْد الإسكندرانيّ المعروف بالسَّديد.......... ٣٤٢
٦٠٦ - إبرَاهيْم بن سُلَيمان بن داود أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي المعروف بالبَرَلُّسيّ ... ٣٤٣
٦٠٧ - إبرَاهيْم بن سُليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس الأموي ٣٤٤
٦٠٨ - إبرَاهيْم بن سُلَيمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي.......... ٣٤٥
٦٠٩ - إبرَاهيْم بن سُليمان الأفطس ٣٤٥
٦١٠ - إبرَاهيْم بن سُليم بن أيوب بن سُليم أبو سَعْد بن أبي الفتح الرَّازيّ ٣٤٧
٦١١ - إبرَاهيْم بن سُوَيد الأَرْمنيّ ٣٤٧
٦١٢ - إبرَاهيْم [بن سيّار] أبو إسحاق البغدادي الصوفي.......... ٣٤٨
٦١٣ - إبرَاهيْم بن شكر بن مُحَمَّد بن علي أبو إسحاق العثماني الخاميّ، المالكي، الواعظ .. ٣٥٠
٦١٤ - إبرَاهيْم بن شَمر أبي عَبْلَة بن يقظان بن المرتجل أبو إسْمَاعيل، ويقال: أبو سَعيْد، ويقال: أبو

إسحاق ويقال : أبو العباس الفلسطيني الرّملي، ويقال : الدّمشقي ٣٥١
٦١٥ - إبرَاهيْم بن شيبان بن مُحَمَّد بن شيبان أبو طاهر النُّفَيلي ٣٦٠
٦١٦ - إبرَاهيْم بن شَيْبَان القِرْمِيسيني ٣٦١
٦١٧ - إبرَاهيْم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف الهاشمي ٣٦٣
٦١٨ - إبرَاهيْم بن صالح أبو إسحاق العقيليّ ٣٦٥
٦١٩ - إبرَاهيْم بن الصّبّاح الحِمْيَري ٣٦٥
٦٢٠ - إبرَاهيْم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد بن العباس بن هاشم أبو إسحاق بن القرشي المعروف بالخُشُوعيّ الرَّفَّاء الصَّوَّاف ٣٦٥
٦٢١ - إبرَاهيْم بن طلحة بن عمرو بن مُرّة الجُهَني ٣٦٦
٦٢٢ - إبرَاهيْم بن عبّاد التميمي البصري ٣٦٦
٦٢٣ - إبرَاهيم بن العباس بن الحَسَن بن العباس بن الحَسَن بن الحُسَيْن بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن إسْمَاعيل بن جَعْفر الصادق بن مُحَمَّد بن علي بن الحَسَن بن علي بن أبي طالب أبو الحُسَيْن الشريف ٣٦٦
الفهرس ٣٦٨

طبع على مطابع
دار إحياء التراث العربي